

ذخائر العرب

مجالس تغلب

لابي العباس أحمد بن يحيى تغلب

٢٠٠ - ٢٩١

١٥٤

شرح وتحقيق

عبد السلام محمد هارون

القسم الأول

167779

« قال هذا الكتاب الجائزة الأولى للنشر والتحقيق العلمي في المسابقات الأدبية التي نظمها المجمع اللغوي ١٩٤٩-١٩٥٠ بجلسة ٢٧ فبراير ١٩٥٠ »

جامعة الكويت
إدارة المكتبات قسم التهامل والاحكام
إهداء
رقم التسجيل: ١٠٦٧٠٠
التاريخ: ١٥/١١/٩٩

[النشرة الثانية]

دار المعاد والمصدر

٥٥

٨١٠٠٨
تبع

المسرح
غفر الله له ولوالديه

المسرح
غفر الله له ولوالديه

المسرح العملي
غفر الله له ولوالديه

2008-12-04

104

مجالس تعجب
لابي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

المسرح العملي
غفر الله له ولوالديه

مجالس ثعلب

لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب

٢٠٠ - ٢٩١

شرح وتحقيق

عبد السلام محمد هارون

القسم الأول

« نال هذا الكتاب الجائزة الأولى للنشر والتحقيق
العلمي في المسابقات الأدبية التي نظمتها المجمع
النفوس ١٩٤٩-١٩٥٠ بجلسة ٢٧ فبراير ١٩٥٠ »

[النشرة الثانية]

دار المعارف ومبصر

www.alkottob.com

لسم الله الرحمن الرحيم

لوجه من الله

كلمة اللجنة

قامت نهضة العالم العربي الحديث على أساسين خطيرين : أحدهما إحياء التراث العربي القديم ، والآخر نقل الإنتاج الأوربي الحديث إلى اللغة العربية . وليس في ذلك شيء من الغرابة ، فقد قامت نهضة العالم العربي القديم على هذين الأساسين نفسيهما ، فدون التراث العربي القديم من جهة ، ونقلت آثار الحضارات الأجنبية إلى اللغة العربية من جهة أخرى . ونشأ من ذلك ازدهار تلك الحضارة الإسلامية الرائعة التي لم يصل التاريخ بعد إلى الإحاطة بحقائقها ودقائق تأثيرها في الحياة الإنسانية العامة .

وقد بذل المحدثون من العرب جهوداً خصبة لإقامة الحضارة العربية الحديثة على هذين الأساسين اللذين قامت عليهما الحضارة العربية القديمة ، فنشروا ، وما زالوا ينشرون ، تراث القدماء ، وترجموا ، وما زالوا يترجمون آثار المحدثين من أهل الغرب . ولكنهم على كثرة ما بذلوا من الجهد ، واحتملوا من العناء ، وحققوا من النتائج ، لا يزالون في أول الطريق ، وهي بعيدة شاققة .

فالذي نشر من تراثنا القديم قليل جداً بالقياس إلى ما لم ينشر ، وليس بد من تضافر الجهود وتظاهرها على المضي في إحياء هذا التراث وإذاعة ما لم ينشر منه إلى الآن ، وإصلاح ما نشر منه مغلوطاً ، وتجديد ما نشر منه ثم نقد وقل في أيدي القراء .

والعالم العربي الحديث يقدر الجهود الرائعة التي بذلها المستشرقون في إحياء هذا التراث ، ونشر كثير منه على المناهج العلمية الدقيقة التي توخاها الأوربيون في نشر روائع الآداب اليونانية واللاتينية . ولكن هؤلاء المستشرقين لم ينشروا من هذا التراث إلا قليلا . فلهم فضل السبق إلى الخير ، ولهم فضل الإرشاد إلى مناهج التحقيق والتدقيق والاستقصاء في استكشاف الكتب واستخراجها والدلالة عليها ونشرها نشرًا صحيحًا أو مقاربًا ، ثم استغلالها بعد ذلك في وجوه البحث العلمي الرائع الخصب .

لهم كل هذا الفضل ، لا ينازعون فيه ولا يدفعون عنه إذا قامت الأمور بين الناس على الإنصاف والاعتراف للمحسنين بإحسانهم . وعلينا نحن أن نهج منهجهم ، ونسلك سبيلهم ، ونقوم من طرائقهم ما يحتاج إلى التقويم ، ونصلح من مناهجهم ما يحتاج إلى الإصلاح ، ونتم على كل حال ما بدءوا أو تعاونهم على إتمامه .

وقد أخذنا في ذلك منذ حين ، فخطونا خطوات ليس بها بأس ، ولكنها ما زالت قصاراً متعثرة ، وما زال الجهد الذي بذلناه قليلا ضئيلا ، إذا قيس إلى هذه الكتب التي يركب بعضها بعضاً في مكتبات الشرق والغرب ، ما عرف منها وما لم يعرف .

من أجل هذا كله أسرع أعضاء هذه اللجنة إلى استجابة الدعوة الكريمة التي وجهتها إليهم « دار المعارف بمصر » . راجية منهم أن يعينوها على أن تأخذ بحظها من إحياء الأدب العربي القديم ، ونشر الذخائر الرائعة التي تنتظر أن تنشر ، وتريد أن يقرأها المثقفون ، وأن يضيفوا بقراءتها علماً إلى علم ، ومعرفة إلى معرفة ، وإنتاجاً إلى إنتاج ، وابتكاراً إلى ابتكار .

وأعضاء هذه اللجنة يؤمنون ، وتؤمن معهم « دار المعارف » ، بأن في كل ذخيرة من هذه الذخائر قوة هائلة ، لها أبعاد الأثر وأعماقه في تكوين القلوب والنفوس ، وتصفية الطباع والأذواق ، وإغناء القرائح والعقول .

فنشر كل ذخيرة منها فضل على الأجيال القديمة التي أنتجتها ، لأنه يحياها بعد موت ، وينطقها بعد صمت ، وينشطها بعد خمود . وفضل على الأجيال

المستقبل لا ينقضى ، لأنه يرضى حاجتها إلى المعرفة ، ويقوى صلتها بالماضى ،
وينمى قدرتها على إصلاح المستقبل ، ويشيع فى القلوب عواطف لعلها لم تكن
لتشيع لو لم تنشر ، ويثير فى العقول خواطر لعلها لم تكن لتثور لو لم تدع .
وكل كتاب قديم ينشر يحى مؤلفه الذى كتبه ، ويجدد تمكينه من التحدث
إلى أجيال الناس فى لغته وفى غير لغته . فمن يدري لعل الكتاب الذى ينشر بعد
أن قبرته القرون أن يترجم إلى لغات أجنبية ، ولعله أن يقرأه من الأجانب من
يحسن العلم بالعربية ، فيثير فى نفسه نشاطاً ، ويدعوه إلى التفكير والبحث
والإنتاج .

فنشر هذه الذخائر إذكاء لنار قد خمدت وليس ينبغى لها أن تخمد ،
وإذاعة لنور قد انطفأ وليس ينبغى له أن ينطفئ ، وإنطاق لألسنة قد سكنت
وليس ينبغى لها أن تسكت ، وتحقيق لهذه الفكرة الخصبية الخالدة ، وهى أن
القدماء والمحدثين مشتركون دائماً فى تكوين الحضارة ، لا يستأثر بها هؤلاء لأنهم
يمارسونها بالفعل ، ولا ينقطع عنها أولئك لأن تصرف الأيام قد قضى عليهم
بالموت .

وقد أراد أعضاء هذه اللجنة وأرادت معهم « دار المعارف » أن يقوم هذا
العمل الذى أخذوا فيه على قاعدة جديدة لها خطرها . وهى أن لا يقصر الجهد
على الأدب العربى الشرقى وحده ، وإنما ينظر إلى الأدب العربى كله ، شرقه
وغربه ، على أنه وحدة يجب أن تستوى العناية بها .

فكنوز الأندلس وكنوز أفريقيا الشمالية ليست أقل استحقاقاً للعناية من
كنوز العراق والشام ومصر .

ولم نكد ننشر من هذه الكنوز الغربية شيئاً ، والذى لم ينشر منها بعد ، أبعده
أثراً فى إظهارنا على حقائق الأدب فى هذه الأقطار مما نشر .

ومن أجل هذا تقدم « دار المعارف » إلى المثقفين كتابين ، هما باكورة
هذا العمل ، أحدهما عراقى : وهو « مجالس ثعلب » ، والثانى أندلسى : وهو
« جمهرة أنساب العرب لابن حزم » . ويرجى أن يمضى الأمر على هذا النحو ،
فتقدم الدار إلى قرائها كتب الشرق والغرب العربيين فى أوقات متقاربة .

وأخرى وفقت إليها اللجنة ودار المعارف توفيقاً تحمدان الله عليه أصدق الحمد ،

وتشكرانه له أبجل الشكر ، وهى أنها لم تؤثر بنشر هذه الذخائر فريقاً من العلماء الباحثين دون فريق ، وإنما فتحت باب النشاط للعلماء على مصراعيه ، وحققت ما يدعو إليه المصلحون فى هذا العصر من التعاون بين الشرق والغرب على أساس المودة والمحبة والثقة والاحترام .

فالعلماء الذين يعدون هذه الذخائر للنشر ليسوا شرقيين فحسب ، ولا مستشرقين فحسب ، وإنما هم نفر من أولئك وهؤلاء ، يتعاونون أصدق التعاون وأخلصه فى سبيل العلم والأدب ، لا ييغون من ذلك إلا لإرضاء حاجتهم وحاجة الثقافة إلى إحياء التراث العلمى والأدبى .

فأحد الكتاين اللذين تقدمهما الدار إلى قراءتها ، وهو « مجالس ثعلب » قد قام على تحقيقه وإعداده عالم مصرى ، هو الأستاذ عبد السلام محمد هارون ، والكتاب الآخر ، وهو « جمهرة ابن حزم » قد قام على تحقيقه وإعداده عالم فرنسى مستشرق من أساتذة السوربون ، هو الأستاذ ليني بروفنسال .

وستمضى الأمور إن شاء الله على هذا النحو من التعاون الخصب الكريم بين علماء الشرق والغرب .

وقد أبت « دار المعارف » إلا أن تمنح هذا العمل عناية فنية خالصة ، لتضيف إلى جد العلماء وحزمهم وصرامتهم ، من جمال الفن وروعته والتأنق فيه ، ما يزين هذه الكتب فى العيون ويحببها إلى القلوب ، ويقربها إلى الأذواق ، ويجعل دعاءها للعقول متصلاً فى عذوبة لا تمل ولا تسأم .

فباسم الله وعلى بركة الله نستأنف هذا العمل ، راجين أن يكتب لنا فيه النجاح والهداية والتوفيق .

القاهرة ديسمبر سنة ١٩٤٨

محمد حلمى عيسى

طه حسين

أحمد أمين

عبد الوهاب عزام

على الجارم

أحمد محمد شاكر

إبراهيم مصطفى

مُتَذَمِّة

١ - أبو العباس ثعلب

ترجمته (١) :

هو أبو العباس أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني ، بالولاء لبني شيبان ، المعروف بثعلب ، إمام الكوفيين في النحو واللغة والحديث . ولد سنة مائتين ، وهي السنة الثانية من خلافة المأمون .

قال أبو العباس (٢) : « مات معروف الكرخي سنة مائتين ، وفيها ولدت » . وقال أيضاً (٣) : « ابتدأت النظر في العربية والشعر واللغة في ست عشرة ، ومولدي سنة مائتين ، في السنة الثانية من خلافة المأمون » .

وهو يقص علينا طرفاً من أيام حياته فيقول (٤) : « ورأيت المأمون لما قدم من خراسان في سنة أربع ومائتين ، وقد خرج من باب الحديد وهو يريد قصر الرصافة ، والناس صفان في المصلى . قال : وكان أبي قد حملني على يده ، فلما مرّ المأمون رفعتي وقال لي : هذا المأمون وهذه سنة أربع . فحفظت ذلك إلى هذه الغاية . وحذقت العربية ، وحفظت كتب الفراء كلها حتى لم يشذّ عني حرف منها ولي خمس وعشرون سنة (٥) . وكنت أعني بالنحو أكثر من عنايتي بغيره . فلما أتقنته أكببت

(١) انظر نزهة الألباء ٢٩٣ وفهرست ابن النديم ١١٠ وتاريخ بغداد (٥ : ٢٠٤) وياقوت (٥ : ١٠٢) وإنباء الرواة للقفطي مصورة دار الكتب ، والمنظم لابن الجوزي (٦ : ٤٤) وابن خلكان (١ : ٣٠) وبنية الوعاة للسيوطي ١٧٢ وطبقات المفسرين له ٤١ ومرآة الجنان (٢ : ٢١٨) وغاية النهاية ٤٥ وروضات الجنات (١ : ٥٦) وشذرات الذهب (٢ : ٢٠٧) وتذكرة الحفاظ (٢ : ٢١٤) .

(٢) تاريخ بغداد (٥ : ٢٠٥) . (٣) ياقوت (٥ : ١٠٨) .

(٤) ياقوت (٥ : ١٠٨) .

(٥) في نزهة الألباء وتاريخ بغداد : « وما بقي على مسألة للفراء إلا وأنا أحفظها وأحفظ موضعها من الكتاب ، ولم يبق شيء من كتب الفراء في هذا الوقت إلا قد حفظته » .

على الشعر والمعاني والغريب ، ولزمت أباعبد الله بن الأعرابي بضع عشرة سنة . وأذكر يوماً وقد صار إلى أحمد بن سعيد بن سليم وأنا عنده وجماعة منهم السدري وأبو العالية ، فأقام وتذاكروا شعر الشماخ وأخذوا في البحث عن معانيه والمسألة عنه ، فجعلت أجيب ولا أتوقف وابن الأعرابي يسمع ، حتى أتينا على معظم شعره ، فالتفت إلى أحمد بن سعيد يعجبه مني .
عاش أبو العباس دهنراً طويلاً ما بين سنتي ٢٠٠ ، ٢٩١ وقضى حياة حافلة بخدمة النحو واللغة والأدب ، بين تيارات قوية من المنافسة العلمية والتعصب البلدي ، إذ كان الخلاف محتتماً بين البصريين والكوفيين إذ ذاك .

شيوخه :

وكان أبو العباس لا يزال يطلب كل علم من أهله ، فجلس إلى ابن الأعرابي في اللغة ، وعلى سلمة بن عاصم في النحو ، وروى كتب أبي زيد الأنصاري عن ابن نجدة ، وكتب أبي عبيدة عن علي بن المغيرة الأثرم ، وكتب الأصمعي عن أبي نصر ، وكتب أبي عمرو عن ابنه عمرو ، فاجتمع له بذلك علم واسع صحيح جعل شيوخه أنفسهم يلجئون إليه في ذلك ، فكان ابن الأعرابي إذا شك في شيء يقول له : ما عندك يا أبا العباس في هذا ؟ ثقة بغزارة حفظه^(١) .

ويقول ثعلب^(٢) : « شاهدت ابن الأعرابي وكان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان ، كل يسأله أو يقرأ عليه ، ويحجب من غير كتاب . قال : ولزمته بضع عشرة سنة ما رأيت بيده كتاباً قط ، وما أشك في أنه أملى على الناس ما يحمل على أجمال . ولم ير أحد في علم الشعر واللغة كان أعلم منه » . وكثيراً ما يعتمد عليه ثعلب في رواية ما تضمنته هذه المجالس .

ومن شيوخه كذلك محمد بن حبيب^(٣) . وفيه يقول : « حضرت مجلسه فلم يمل . . . وكان والله حافظاً صدوقاً^(٤) » .

ومنهم محمد بن عبد الله بن قادم^(٥) ، وكان من أعيان أصحاب القراء .
ومنهم أبو محلم محمد بن هشام الشيباني اللغوي^(٦) .

(١) ياقوت ٥ : ١١٩ . (٢) البغية ٤٢ . (٣) البغية ٣٠ .

(٤) مجالس ثعلب ١ : ١٥٨ . (٥) البغية ٥٨ . (٦) البغية ١١٠ .

ومنهم أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون النديم^(١) ، شيخ أهل اللغة ووجههم. قرأ عليه ثعلب قبل ابن الأعرابي وتخرج عليه .
ومنهم إبراهيم بن إسحاق بن بشير الحربي^(٢) . حدث أبو عمر الزاهد قال : سمعت ثعلباً مراراً يقول : ما فقدت إبراهيم الحربي من مجلس لغة أو نحوٍ خمسين سنة .

ومنهم إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ومحمد بن سلام الجمحي ، والزيبر بن بكار . ومنهم أبو الفضل العباس بن الفرغ الرياشي البصري . قال أبو العباس^(٣) : كنت أصير إلى الرياشي لأسمع منه ، وكان نقي العلم ، فقال لي يوماً وقد قرئ عليه : ما تنقم الحرب العوان مني بازل عامين حديث سني * لمثل هذا ولدتنى أمي *

كيف تقول : بازلٍ أو بازلٌ ؟ فقلت : أتقول لي هذا في العربية ، إنما أقصدك لغير هذا . يروى بازلٌ وبازلٍ وبازلٍ . الرفع على الاستثناف ، والخفض على الإتياع ، والنصب على الحال . فاستحيا وأمسك .

وكان لأبي العباس وكوع بأن يحضر مجالس العلماء للإفادة منهم . قال الصولي^(٤) : قال أبو العباس ثعلب : لم أسمع من جماعة كلهم قد رأيتهم وتمكنت منه ، ولو أردت ذلك ما فاتني منهم جميع ما أطلب ، منهم أبو عبيد القاسم بن سلام ، وإسحاق الموصلي ، وأبو توبة ، والنضر بن حديد . وإني لأذكر موت القراء ذكراً جيداً وأنا في الكتاب .

ويروى الخطيب^(٥) أن ثعلباً قال : « كنت أحب أن أرى أحمد بن حنبل ، ففرت إليه ، فلما دخلت عليه قال : فيم تنظر ؟ فقلت : في النحو والعربية . فأنشدني أبو عبد الله أحمد بن حنبل :

إذا ما خلوت الدهر يوماً فلا تقل
ولا تحسبن الله يُغفل ما مضى
لهونا عن الأيام حتى تتابع
فيا ليت أن الله يغفر ما مضى
خلوتٌ ولكن قلّ عليّ رقيبٌ
ولا أن ما تخفي عليه يغيب
ذنوبٌ علي آثارهن ذنوب
ويأذن في توباتنا فتوب . »

(١) البغية ١٢٦ . (٢) البغية ١٧٨ . (٣) ياقوت (٥ : ١١٠) . وانظر كذلك نزهة الألباء ٢٦٤ . (٤) ياقوت (٥ : ١٢٤) . (٥) تاريخ بغداد ٥ : ٢٠٥ .

وكان مع اشتغاله بعلوم العربية لا يزال به حيناً ينازعه إلى علوم الدين . قال أبو بكر بن مجاهد^(١) : كنت عند أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، فقال لي : يا أبا بكر ، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، واشتغل أصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، واشتغلت أنا بزيد وعمرو ، فليت شعري ماذا يكون حالي في الآخرة . فانصرفت من عنده فرأيت تلك الليلة النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال : أقرئ أبا العباس مني السلام وقل له : إنك صاحب العلم المستطيل^(٢) . وقال أبو بكر بن الأنباري^(٣) : وسمعت ثعلباً يقول : ما ندمت على شيء كندمي على ترك سماع الأبيات التي كان يرويها أبو مسحل عن علي بن المبارك الأحمر . ويروي ياقوت^(٤) أن أبا العباس قد أراد أن يرحل إلى أبي حاتم السجستاني في البصرة فبلغه عنه أمر شنيع ، فلم يخرج إليه .

تلاميذه :

وأما تلاميذه فكثير ما هم . فمنهم محمد بن إبراهيم بن كيسان ، قال الخطيب : كان يحفظ المذهب البصري والكوفي ؛ لأنه أخذ عن المبرد وثعلب^(٥) . ومنهم محمد بن العباس اليزيدي^(٦) ، ومحمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر بن الأنباري^(٧) ، وداود بن الهيثم^(٨) أخذ عنه وعن ابن السكيت . ومحمد بن عبد الله بن موسى الكرواني^(٩) ، وأبو بكر أحمد بن العباس بن عبد الله بن عثمان^(١٠) ، ومحمد بن ولاد التيمي^(١١) ، أخذ بمصر عن أبي علي أحمد بن جعفر الدينوري تحت ثعلب^(١٢) ثم رحل إلى العراق وأخذ عن المبرد وثعلب . ومحمد بن يعقوب بن ناصح الأصبهاني^(١٣) وكان من أقران أبي عمر الزاهد وابن درستويه ، وأخذ عن ثعلب والمبرد . وأحمد بن عبد الله المعبدي^(١٤) ، كان وجهاً من وجوه أصحاب ثعلب الكبار . وأحمد بن الفضل بن شبانة^(١٥) ، وإبراهيم بن حمويه المروزي الحراني .

- (١) تاريخ بغداد ٥ : ٢١١ والنزهة ٢٩٨ . (٢) قال الروذباري : أراد أن الكلام به يكمل ، والخطاب به يحمل . وقال مرة أخرى : أراد أن جميع العلوم مفتقرة إليه .
(٣) البغية ٢٨٢ . (٤) ياقوت ٥ : ١٢٣ . (٥) البغية ٨ . (٦) البغية ٥١ .
(٧) البغية ٩١ . وابن النديم ١١٢ . (٨) البغية ٢٤٦ . (٩) البغية ٦١ .
(١٠) البغية ٩٣ . (١١) البغية ١١٢ . (١٢) انظر البغية ١٣٠ .
(١٣) البغية ١١٨ . (١٤) البغية ١٣٨ . (١٥) البغية ١٦ . (١٦) البغية ١٧٩ .

و منهم سليمان بن أحمد بن أحمد أبو موسى الخامض (١) ، أخذ عن ثعلب وجلس موضعه وخلفه بعد موته ، وروى عنه أبو عمر الزاهد . وعبد الله بن محمد بن سفيان الخراز (٢) ، أخذ عن المبرد و ثعلب وغيرهما و خلط بين المذهبين .
 ومنهم ابن الخائك (٣) ، واسمه هارون ، وأصله يهودى من أهل الحيرة ، كان من غلمان أبي العباس متقدماً عنده عارفاً بالنحو على مذهب الكوفيين ، وكان يناظر المبرد .

وأشهر هؤلاء جميعاً هو أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم ، كان من أكابر أهل اللغة وأحفظهم لها ، وكان يعرف بغلام ثعلب .
 وكان يشاركه في هذا اللقب محمد بن علي بن الحسين أبو طالب النحوى ، كان يسمى كذلك « غلام ثعلب (٤) » .
 ومن كان يسمى « ثعلباً » من النحويين محمد بن عبد الرحمن النحوى (٥) .
 قال السيوطى : « روى عن عبد الله بن أيوب المخزومى ، وحدث عنه الطبرانى » .

ثعلب والمبرد :

كان ثعلب يتولى زعامة أهل الكوفة ، على حين كان المبرد يتزعم أهل البصرة ، وكل منهما كان عالماً وإماماً فى صناعة العربية ، فأحدث ذلك بينهما من المنافسة ما حفظه التاريخ وسجله الشعر .
 قالوا (٦) : جاء رجل إلى ثعلب فقال : يا أبا العباس ، قد هجأك المبرد !
 فقال : بماذا ؟ فأنشده :

أقسمُ بالملتسم العذب ومشتكى الصب إلى الصب
 لو أخذ النحو عن الرب ما زاده إلا عمى القلب
 فقال : أنشدنى من أنشده أبو عمرو بن العلاء :
 يشتمنى عبد بنى مسمع فصنتُ عنه النفس والعرضاً
 ولم أجه لاحتقارى له من ذا يعرض الكلب إن عضاً

(١) البغية ٢٨٧ . وابن النديم ١١١ . (٢) البغية ٢٨٧ .
 (٣) ابن النديم ١١١ . (٤) البغية ٧٦ . (٥) البغية ٦٧ .
 (٦) تاريخ بغداد ٥ : ٢٠٨ وياقوت ١٣٦ .

وحكى أبو بكر بن السراج^(١) عن محمد بن خلف قال : كان بين أبي العباس المبرد وأبي العباس ثعلب من المنافرة مالا خفاء به ، ولكن أهل التحصيل يفضلون المبرد على ثعلب . وفي ذلك يقول أحمد بن عبد السلام :

رأيت محمد بن يزيد يسمو إلى الخيرات في جاه وقدر
جليس خلائف وغذّي ملك وأعلم من رأيتُ بكل أمر
وكان الشعر قد أودى فأحيا أبو العباس دائر كل شعر
وقالوا ثعلب رجل عليم وأين النجم من شمس وبدر
وقالوا ثعلب يفتي ويملي وأين الثعلبان من الهزبر

على أن أبا بكر بن السراج هذا سئل : أي الرجلين أعلم ، أثلعب أم المبرد ؟ فقال : ما أقول في رجلين العالم بينهما^(٢) .

ويروى^(٣) أن بعض أكابر أولاد طاهر سأل أبا العباس ثعلباً أن يكتب له مصحفاً على مذهب أهل التحقيق . فكتب « والضحي » بالياء . ومن مذهب الكوفيين أنه إذا كان كلمة من هذا النحو أولها ضمة أو كسرة كتبت بالياء وإن كانت من ذوات الواو . والبصريون يكتبون بالألف . فنظر المبرد في ذلك المصحف فقال : ينبغي أن يكتب « والضحا » بالألف لأنه من ذوات الواو . فجمع ابن طاهر بينهما فقال المبرد : لم كتبت « والضحي » بالياء ؟ فقال : لضمة أوله . فقال له : ولم إذا ضم أوله وهو من ذوات الواو تكتبه بالألف ؟ فقال : لأن الضمة تشبه الواو ، وما أوله واو ويكون آخره ياء ، فتوهوا أن أوله واو . فقال أبو العباس المبرد : أفلا يزول هذا التوهم إلى يوم القيامة ؟

على أن المبرد نفسه كان يعترف لثعلب بالفضل . قال التاريخي^(٤) : سمعت أبا العباس محمد بن يزيد المبرد يقول : أعلم الكوفيين ثعلب . فذكر له الفراء . فقال : لا يعشره .

وفي المبرد وثلعب يقول أبو بكر بن أبي الأزهر^(٥) :

- (١) نزهة الألباء ٢٨٧ . (٢) نزهة الألباء ٢٩٥ وتاريخ بغداد ٥ : ٢٠٩ .
(٣) نزهة الألباء ٢٨٨ . (٤) تاريخ بغداد ٥ : ٢١٠ . وما يجدر ذكره أن المبرد توفي قبل ثعلب . إذ كانت ولادته سنة ٢١٦ ووفاته سنة ٢٨٥ وولادة ثعلب سنة ٢٠٠ ووفاته سنة ٢٩١ .
(٥) تاريخ بغداد ٥ : ٢٠٧ .

أيا طالب العلم لا تهملن
تجد عند هذين علم الورى
وعذُ بالمبرد أو ثعلب
فلا تك كالجمل الأجرى
علوم الخلائق مقرونة
بهذين فى الشرق والمغرب
ويقول آخر (١) :

كفى حزناً أنا جميعاً ببلدة
وكل لكل مخلص الود وامق
نروح ونغدو لا تزاورُ بيننا
فأبداننا فى بلدة والتقاؤنا
ويجمعنا فى أرض برشهر مشهد
ولكننا فى جانب عنه مفرد
وليس بمضروب لنا عنه موعد
عسيرٌ كأننا ثعلب والمبرد

تقدير أبي العباس :

أسلفت فى الفصل السابق شذواً من ذلك ، ويطلعنا الخطيب على ما كان
يكنه عبد الله بن المعتز لأبي العباس من تقدير ، إذ كتب إليه :

ما وجد صاد فى الحبال موثق
بالمريخ لم يُطرق ولم يُرنق
فى صحرة لم تر شمساً تبرق
صريح غيث خالص لم يُمدق
يا فاتحاً لكل باب مغلق
وصيرفياً ناقداً للمنطق
إن قال هذا بهرجٌ لم ينفق
إنا على البعاد والتفرق
لنلتقى بالذكر إن لم نلتقى

فأجابه أبو العباس ثعلب فى فضل من رقعته : « نحن وإن لم نلتقى كما قال
رؤبة :

إنى وإن لم ترى فلانى أراك بالغيب وإن لم ترى
ومن قدر أبا العباس أبو الصقر إسماعيل بن بلبل الشيبانى ؛ فإنه ذكر

(١) بغية الوعاة ١١٦ ، ومعجم البلدان فى رسم (برشهر) .

أبا العباس للناصر لدين الله الموفق بالله (١) ، وأخرج له رزقاً سلطانياً ،
فحسن موضع ذلك من أهل العلم والأدب . وقال قائلهم لأبي الصقر وأبي العباس :
فيا جبلي شيان لا زلتما لها حليني فخار في الورى وتففضل
فهذا ليوم الجود والسيف والقنا وأنت لبسط العلم غير مبخل
عليك أبا العباس كل معول لأنك بعد الله خير معول
فككت حدود النحو بعد انغلاقه وأوضحته شرحاً وتبيان مشكل
فكم ساكن في ظل نعمتك التي على الدهر أبقي من ثبير ويذبل
فأصبحت للإخوان بالعلم باعثاً وأخصبت منه منزلاً بعد منزل

وقد ذكر أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي في كتابه «مراتب النحويين»
مقايسة بينه وبين ابن السكيت فقال (٢) : انتهى علم الكوفيين إلى ابن السكيت
وثلعب ، وكانا ثقتين أمينين ، ويعقوب أسن وأقدم موتاً (٣) ، وأحسن الرجلين
تأليفاً ، وكان ثلعب أعلمهما بالنحو ، ويعقوب يضعف فيه .
وازن أحمد بن محمد العروضي بينه وبين أبي سعيد السكري (٤) ، فقال :
فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور . وقد كان
أبو سعيد السكري كثير الكتب جداً ، فكتب بيده ما لم يكتبه أحد . وكان في
الطرفين ، لأن أبا سعيد كان غير مفارق للكتاب عند ملاقاته الرجال ، وأبو العباس
لا يمس بيده كتاباً ؛ اتكالا على حفظه ، وثقة بصفاة ذهنه .

وفاة أبي العباس :

عمر أبو العباس دهرًا طويلاً ؛ إذ توفي لثلاث عشرة ليلة بقيت من جمادى
الأولى سنة ٢٩١ وذلك في خلافة المكني بن المعتضد ، فيكون قد عاصر أحد
عشر خليفة من خلفاء بني العباس ، أولهم المأمون ، وآخرهم المكني .

- (١) هو أبو أحمد طلحة - وقيل محمد - بن المتوكل بن المعتصم . وكان لقبه الموفق ، ثم لقب
بعد قتل الزنجي «الناصر لدين الله» . وكان أخوه المعتد قد جعله ولي عهده بعد ولده المفوض جعفر
فقلب الموفق على الأمر حتى صار أخوه الخليفة المعتد معه كالمجور عليه . توفي في خلافة المعتد
سنة ٢٧٨ . النجوم الزاهرة ٣ : ٧٩ . (٢) ياقوت ٥ : ١٢٧ .
(٣) توفي ابن السكيت سنة ٢٤٤ .
(٤) ولد أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري سنة ٢١٢ وتوفي سنة ٢٧٥ . وكان راوية البصريين .

ويذكرون من سبب وفاته ، أن سمعه كان قد ثقل في أواخر أيامه ، ثم صم ،
فانصرف يوم الجمعة من المسجد بعد العصر ، وكان ممسكاً بيده كتاباً يطالعه في
الطريق ، وكان خلفه دواب لم يسمع وقع حوافرها ، فصدمة فوقع على رأسه في
هوة من الطريق ولم يستطع القيام ، فحمل إلى منزله ومات في اليوم التالي ، ودفن
بمقبرة باب الشام ببغداد ، وتوفي عن ثروة قدرت بألني دينار وواحد وعشرين ألف
درهم ، وعن دكاكين بياب الشام قيمتها ثلاثة آلاف دينار ، آلت جميعها إلى
ابنته الفريدة التي عرفت من والدها في حياته تقثيراً وإمساكاً عن الإنفاق .

وقد رثاه بعض الشعراء بقوله :

مات ابن يحيى فماتت دولة الأدب ومات أحمد أنحى العجم والعرب
فإن تولى أبو العباس مفتقداً فلم يمت ذكره في الناس والكتب

٢ - مكتبة ثعلب

حفظ التاريخ لأبي العباس أكثر من أربعين مؤلفاً في فنون العربية والقرآن ، بيد أن كثيراً منها عدت عليه عوادي الأيام . وقد رجعت إلى ابن النديم وصاحب كشف الظنون ، وإلى ما أثبتته المستشرق بروكلمان وهو لا يتجاوز ١٧ كتاباً ، وإلى مراجع أخرى ، وإليك ثبوتها مرتبة على حروف الهجاء :

- (١) الأبيات السائرة . ذكره الآمدي في المؤلف والمختلف ص ١٥٤ في أثناء ترجمة عامر بن الطفيل الخزرجي . وقد ذكر صاحب كشف الظنون كتاباً بهذا الاسم من صنعة أبي سعيد السكري .
- (٢) اختلاف النحويين . ذكره ابن النديم . وأما صاحب الكشف فأورده باسم اختلاف النحاة .
- (٣) استخراج الألفاظ من الأخبار . ذكره ابن النديم .
- (٤) إعراب القرآن . ذكره ابن خلكان ، وكذا صاحب الكشف .
- (٥) الأمثال . ذكره ابن النديم وصاحب كشف الظنون .
- (٦) الأوسط . قال ابن النديم : « رأيت » . وقال صاحب كشف الظنون : « الأوسط في النحو » .
- (٧) الإيمان والدواهي . ذكره ابن النديم فقط .
- (٨) التصغير . ذكره ابن النديم وصاحب الكشف في رسم (كتاب) .
- (٩) تفسير كلام ابنة الخس . ذكره ابن النديم . وما هو جدير بالذكر أن ثعلباً قد أورد كثيراً من كلامها في المجالس وفسره .
- (١٠) حد النحو . ذكره ابن النديم وصاحب الكشف . وذكر بروكلمان ما سماه « ملاحظات على حدود وفوائد لأبي العباس ثعلب » . وأشار إلى نسخة منه في ضمن مجموعة بالإسكوريال ٧٧٨ .
- (١١) ديوان الأعشى . ذكره ابن النديم . وأشار بروكلمان إلى نسخة منه

بالإسكوريال ٣٠٣ . وقد طبع هذا الديوان برواية ثعلب بعناية المستشرق رودلف جاير (Rudolf Geyer) سنة ١٩٢٧ . ويعد عمله هذا مثالا رائعا للنشر والدقة والأمانة العلمية .

(١٢) ديوان زهير . منه خمس نسخ مخطوطة ومصورة بدار الكتب المصرية ، وأشار بروكلمان إلى نسخ منه بالإسكوريال ونور عثمانية وشيخ الإسلام . وقد نشر هذا الديوان بشرح ثعلب بعناية القسم الأدبي بدار الكتب المصرية سنة ١٣٦٣ نشرة علمية جلييلة .

(١٣) ديوان عروة بن حزام . منه نسخة بروايته في دار الكتب المصرية برقم ٥٠٧٧ . وذكره البغدادي في الخزانة ١ : ١٠ .

(١٤) ديوان النابغة الجعدي . ذكره ابن النديم .

(١٥) ديوان النابغة الذبياني . ذكره ابن النديم .

(١٦) ديوان الطرماح . ذكره ابن النديم .

(١٧) ديوان طفيل . ذكره ابن النديم .

(١٨) شرح قصيدة كعب بن زهير « بانت سعاد » . أشار إليها بروكلمان .

(١٩) شرح قصيدة لعمارة بن عقيل بن بلال بن جرير ، قالها في مدح خالد بن يزيد الشيباني . ومنه نسخة بدار الكتب المصرية برقم ١٦٦ مجاميع م .

(٢٠) شرح لامية الشنفرى . منه نسخة بالمكتبة الآصفية ٢ : ١٢٤٤ كما أشار

بروكلمان . وذكره صاحب كشف الظنون في الكلام على « لامية العرب » .

(٢١) الشواذ . ذكره ابن النديم وصاحب الكشف في رسم (كتاب) .

(٢٢) غريب الحديث . ذكره ابن الأثير في مقدمة النهاية ص ٥ س ١٦ .

وقد نقل صاحب كشف الظنون نص المقدمة مشتملا على ذكر هذا الكتاب .

(٢٣) كتاب غريب القرآن . قال ابن النديم : « لطيف » . قلت : ولعله

كتاب « معاني القرآن » .

(٢٤) كتاب الفصيح ، وهو أشهر كتبه ، تخير فيه الفصيح من كلام العرب

وقد أحدث هذا الكتاب ضجة بين العلماء ، وتصدوا لشرحه ، ونقده ،

ونظمه ، والتذليل عليه ، بل كان بعض الأئمة يرتزق من كتابة نسخ هذا

الكتاب ، منهم يحيى بن محمد الأرزني . قال ياقوت (١) : إمام في العربية مليح الخلط سريع الكتابة ، كان يخرج العصر إلى سوق الكتب ببغداد ، فلا يقوم من مجلسه حتى يكتب الفصيح لثعلب ويبيعه بنصف دينار ويشترى به نبياً ولحماً وخمراً وفاكهة ، ولا يبيت حتى ينفقه .

ومن شرحه (٢) عبد الله بن جعفر بن درستويه المتوفى سنة ٣٤٧ وأبو الفتح عثمان بن جنى المتوفى سنة ٣٩٢ وأبو القاسم يوسف بن عبد الله الزجاجي المتوفى سنة ٤١٥ وأحمد بن محمد بن الحسن المرزوق المتوفى سنة ٤٢١ وعبد الله بن محمد بن الحسين بن نايقا المتوفى سنة ٤٨٥ وأبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي المتوفى سنة ٥١٥ وأحمد بن عبد الجليل التدميري المتوفى سنة ٥٥٥ وعمر بن محمد بن أحمد القضاعي البلنسي المتوفى في حدود ٥٧٠ وأبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري المتوفى سنة ٦١٦ وأحمد بن يوسف بن علي الفهري اللبلي المتوفى سنة ٦٩١ صنف شرحين له ، أحدهما يسمى « تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح » ومنه نسخة مخطوطة بمكتبة الشنقيطي بدار الكتب المصرية . ومحمد بن أحمد ابن لإدريس الأصبطوني المتوفى سنة ٧٠٧ . ومنهم أبو سهل الهروي الذي سمي كتابه « التاويح في شرح الفصيح » ومنه عدة نسخ مخطوطة بدار الكتب المصرية وقد طبع بمصر طبعين في سنة ١٢٨٥ و ١٣٢٥ ومعه ذيل الفصيح من إملاء موفق الدين البغدادي . ومن شرحه أيضاً أبو العباس الترمذی ، وسمى كتابه « غريب الفصيح » ومنه نسخة خطية بمكتبة نور عثمانية بالآستانة . ولابن فارس « تمام الفصيح » . منه مخطوطة بالمكتبة التيمورية (٣) .

ومن نقده أبو القاسم علي بن حمزة البصري المتوفى سنة ٢٧٥ وسمى نقده « كتاب التنبيه على ما في الفصيح من الغلط » . ومن هذا الكتاب نسخة خطية في مكتبة الإسكوريال . وكذلك أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج تلميذ المبرد المتوفى سنة ٣١١ نقده في رسالة أظهر فيها خطأ أبي العباس ،

(١) إرشاد الأريب وبنية الوعاة ٤١٦ .

(٢) استخلصت سلسلة هذه الشروح من استقراء بنية الوعاة وكشف الظنون .

(٣) انظر مقدمة (مقاييس اللغة) ص ٢٧ .

وكانت قد حدثت بينهما مناظرة بحضرة المبرد وأبي موسى الحامض ، فنال ثعلب من سيويوه وخطأه ، فرد الزجاج عليه . ومن هذا الكتاب نسخة في مكتبة الشنقيطي بدار الكتب المصرية .

ومن نظمه مالك بن عبد الرحمن الأنصاري المالقي المتوفى سنة ٦٩٦ وسمي منظومته « موطأة الفصيح » . ومنه نسخة بقلم أخت العلامة الشنقيطي محفوظة بمكتبته في دار الكتب . وشرح هذا النظم محمد بن الطيب الفاسي . ونظمه كذلك شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن جابر الأندلسي الأعمى المتوفى سنة ٧٨٠ نظمه في ١٨٦٠ بيتاً ، وسماه « حلية الفصيح » ومنه نسختان بدار الكتب المصرية . وقد طبع هذا الكتاب الأخير في بيروت سنة ١٣٢١ . وطبع الفصيح أيضاً في لبيسك سنة ١٨٧٦ بعناية المستشرق الألماني فون بارت (Von Barth) مع مقدمة وملاحظات بالألمانية . على أن الكتاب قد اختلف في نسبه ، فنسبه بعضهم إلى الحسن بن داود الرقي ، وبعضهم إلى ابن السكيت ، وبعضهم إلى ابن الأعرابي . وكل هذه دعاوى باطلة قصد بها إلى النيل من قدر هذا العالم الكوفي (١) .

(٢٥)

القراءات . ذكره ابن النديم .

قصيدة في معنى الخال . أشار بروكلمان إلى وجودها بمكتبة برلين ٧٠٦٦ .

(٢٦)

قواعد الشعر . منه نسخة بمكتبة الفاتيكان برقم ٣٥٧ . وهو من رواية

(٢٧)

أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤ صاحب كتاب الموشح . نشره المستشرق الإيطالي سكياباريلي (Schiaparelli) في مجموعة أعمال المؤتمر الثامن الدولي للمستشرقين بليدن ١٨٩٠ ص ١٨٣ - ٢١١ ومعه مقدمة وملاحظات باللاتينية .

(٢٨)

ما تلحن فيه العامة . ذكره ابن خلكان .

ما ينصرف وما لا ينصرف . ذكره ابن النديم وصاحب كشف الظنون .

(٢٩)

ما يجرى وما لا يجرى . ذكره ابن النديم وصاحب كشف الظنون . وأرى

(٣٠)

هذا الكتاب ، هو عين ما قبله ، فإن الإجراء هو التعبير القديم عن « الصرف » . انظر ما في ص ٢٦١ س ٢ من هذا الجزء ، وكذا فتح الباري لابن حجر في كتاب التفسير عند قوله تعالى (سلاسل وأغلالا) .

(١) انظر ما دار بين ثعلب والزجاج بشأن الفصيح في المزمهر (باب معرفة الفصيح) .

- قال : « وبعضهم لم يجزها ، أى لم يصرفها ، وهو اصطلاح قديم يقولون للاسم المصروف : مجرى » .
- (٣١) مجاز الكلام وتصاريفه . ذكره السيوطى فى المزهرة (١ : ٣٩٣) وأورد نقلا منه .
- (٣٢) المجالس ، أو المجالسات ، أو الأمالى . وقد أفردت له قولاً .
- (٣٣) المسائل . ذكره ابن النديم .
- (٣٤) المصون . ذكره ابن النديم وقال : « جعله حدوداً » . وكذا ذكره صاحب الكشف .
- (٣٥) معانى الشعر . ذكره ابن النديم وصاحب الكشف .
- (٣٦) معانى القرآن . ذكره ابن النديم وصاحب الكشف . ولعله كتاب « غريب القرآن » .
- (٣٧) الموفقى^(١) . ذكره ابن النديم وقال : « مختصر فى النحو » .
- (٣٨) النوادر . ذكره الزبيدى فى شرح الإحياء (٣ : ٢٠٨) . والظاهر أنه « نوادر ابن الأعرابى » برواية ثعلب ، كما فى كشف الظنون .
- (٣٩) الهجاء . ذكره ابن النديم .
- (٤٠) الوقف والابتداء . ذكره ابن النديم .
- ووجدت فى خزانة الأدب زيادة على ما تقدم :
- (٤١) ديوان أعشى باهلة برواية ثعلب ، ذكره البغدادى فى ١ : ٩ ، ٩١ .
- (٤٢) ديوان رافع بن هريم اليربوعى ، وعليه خط ثعلب . انظر الخزانة ٢ : ٢٧٨ .

(١) نسبة إلى الموفق ، الذى ترجم ص ١٦ من هذه المقدمة .

٣ - مجالس ثعلب

وتسمى أيضاً « مجالسات ثعلب » كما ذكر ابن النديم وياقوت والسيوطي .
وتسمى كذلك « أمالي ثعلب » كما يذكر البغدادي في الخزانة والسيوطي في المزهري .

المجالس والأمالى :

أرى أن هناك فرقاً دقيقاً بين هذين اللفظين في أصل استعمالهما ، وكل منهما مظهر لما كان يدور من تدوين لأقوال العلماء والمتصدرين للتعليم . أما الأمالي فكان يملئها الشيخ أو من ينسب عنه بحضرته فيتلقفها الطلاب بالتحديد في دفاترهم . وفي هذا يكون الشيخ قد أعد ما يملئه ، أو يلقي إلى الطلبة ما يشاء من تلقاء نفسه . وأما المجالس فتختلف عن تلك بأنها تسجيل كامل لما كان يحدث في مجالس العلماء ، ففيها يلقي الشيخ ما يشاء من تلقاء نفسه ، وفيها كذلك يسأل الشيخ فيجيب . فيدون كل ذلك فيما يسمى مجلساً . وكثيراً ما يعثر القارئ في مجالس ثعلب هذه على ذلك المظهر العلمي الجليل ، الذي يحاول ثعلب فيه أن يتقبل الأسئلة من طلابه فيجيب الجواب السديد أحياناً ، وحيناً يتردد^(١) ، وحيناً يقول لا أدري^(٢) . كما أن رواة المجالس يعنون كذلك بإثبات سائر ما يحدث في المجلس مما له صلة بأداء النص^(٣) .

ونحن حين نقص آثار العلماء لنستبين مثيل هذا الكتاب في منهجه وفنه لا نجد له شبيهاً ، حتى ما سمي باسم « المجالس » وسرده صاحب كشف الظنون لا تجد فيه ما يوحى بقليل أو كثير إلى هذه الطريقة التعليمية .

(١) انظر مثالا لذلك ما جاء في ص ٨٥ من هذا الجزء س ١ - ٤ . وكذا ص ١٧٨ وص ١٧٤

(٢) انظر مثالا لذلك ما جاء في ص ١١٣ س ١ - ٢ و ١٦٥ س ١١ .

(٣) انظر مثالا لذلك ما جاء في ص ١٠٤ من هذا الجزء قال : « والتبصرة : ما قبضته بيده -

وأشار بأطراف أصابعه » .

وأما الأمالي فهي كثيرة جداً ، وبمراجعة كشف الظنون يلقي القارئ أمشاجاً من الكتب المؤلفة في ذلك ، من كتب اللغة والأدب والحديث والفقه وغيرها من العلوم . وأشهرها أمالي الزجاجي ، والقالي ، وابن الشجري ، والمرتضى ، وقد طبعت جميع هذه الأمالي السالفة الذكر .

قيمة مجالس ثعلب :

اشتملت مجالس ثعلب على ضروب شتى من علوم العربية ، وضمت في تضاعيفها كثيراً من المسائل النحوية على مذهب الكوفيين . ونستطيع أن نقول إن هذه المجالس من أهم الوثائق العلمية في بيان مذهب أهل الكوفة . وبما هو جدير بالذكر أن ثعلباً كثيراً ما يستعرض في أثناء المجالس بعض آراء أهل البصرة . وهو كذلك يروى قدراً صالحاً من القرآن الكريم والحديث ، ويذكر أقوال العلماء واللغويين في ذلك مجادلاً آراءهم ذاكراً رأيه هو أيضاً في تأويل ذلك وتفسيره مع الكلام في الإعراب والتخريج . وثعلب في ذلك كله الرجلُ الثقةُ الثبت الذي يملأ نفس القارئ إيماناً بصحة ما يجد فيه من رواية صادقة . وأبو العباس أديب عبقرى الذوق . وبالنظر فيما اختاره من أشعار العرب وأرجازها وأخبارها يلمس القارئ طيب الانتخاب ، وجودة الاختيار ، وروح الأديب ، ودقة العالم .

روايات مجالس ثعلب :

والكتاب كما ذكر - ابن النديم - قد رواه جماعة من العلماء ، منهم أبو بكر ابن الأنباري ، وأبو عبد الله اليزيدي ، وأبو عمر الزاهد غلام ثعلب ، وابن درستويه ، وابن مقسم .

نسختنا هذه :

والنسخة التي بأيدينا هي من رواية أبي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن

مقسم المقرئ العطار^(١) . وتعدد روايات المجالس يكشف لنا السرّ في اختلاف ما ينقل عن مجالس ثعلب من حيث الزيادة والنقص . فقد ذكر البغدادي في الخزانة (٤ : ٣٣٩) من أمالي ثعلب نصاً نقله السيوطي في شرح شواهد المغني ص ٢٠٥ عن أمالي ثعلب ، وعقب عليه البغدادي بقوله : « وقد تصفحت أمالي ثعلب مراراً ولم أر فيها هذه الأبيات ، ولعل ثعلباً رواها في غير الأمالي » . على حين نجد هذا النص في نسختنا هذه مسوقاً في موضعه^(٢) ، وعلى حين يذكر البغدادي في الخزانة (٤ : ٤٣٤) أن نسخته كانت نسخة السيوطي وعليها خطه . وقد نرى نصوصاً ينقلها السيوطي في المزهرة عن أمالي ثعلب ولا نجد لها أثراً في نسختنا هذه . كما نجد في حواشي ص ١٢٦ ما يفهم منه نقص نسخة ابن سيده من المجالس . وهذا راجع إلى اختلاف الرواة في رواية هذا الكتاب^(٣) . وفي نسختنا هذه زيادات لابن مقسم من تفسيرات ينص هو عليها منسوبة إليه^(٤) . كما ينص ابن مقسم أيضاً في ص ١٣٦ من هذا الجزء على أن النصوص اللغوية الواردة في ص مقابل ١٣٦-١٣٨ من هذا الجزء ليست عن ثعلب ولا مما سمع منه ، بل هي لعلماء آخرين .

وصف النسخة :

وهذه النسخة الوحيدة في الشرق^(٥) من مجالس ثعلب ، المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم ٢٣ ش لغة - مشوهة سقيمة ، زاد في سقمها وضعفها ما تأثرت به من الرطوبة والبلية في مدادها وورقها بحيث يتعذر على جمهرة القارئ في كثير من صفحاتها أن يتبينوا كتابتها المطموسة .

- (١) يقع محرفاً في بعض المراجع بلفظ « بن مقسم العطاء » فيوم ذلك أن جده كان مقسماً للعطاء . والصواب ما أثبت . انظر ترجمته في ص ٣ من هذا القسم .
- (٢) انظر ص ٩٣ من القسم الأول من المجالس .
- (٣) سوف ألتق في نهاية هذه المجالس ما أعر عليه من النصوص التي تنقص هذه النسخة إن شاء الله .
- (٤) انظر مثلاً لذلك القسم الأول من الأمالي ص ٢٨ س ٣ .
- (٥) ذكر بروكلمان أن في العالم نسخة أخرى في مكتبة المتحف الآسيوي في بطرسبورج برقم ٣٢١ وأن منه نسخة أشارت إليه مجلة M.F.O. بيروت في ٥ : ٥٢٩ . وقد رجعت إليها فوجدتها تصف هذه النسخة بالسقم الشديد ، وأنها مودعة بالمكتبة العمومية بالآستانة ، ولم يذكر رقمها .

وهي تقع في ١٣٤ ورقة في حجم ١٤ × ٢٠ من أعشار (المتر) وهي مقسمة إلى ثلاثة عشر جزءاً ، وقع الخطأ في تقسيمها بعد نهاية الجزء السابع ؛ إذ كرر الناسخ هذا الجزء فجعل منه الجزء الثامن أيضاً ، والثامن هو السابع عينه . ويبدو لي أنه وجد هذا التقسيم في أصل نسخته فنقله كما هو ساهياً عن تصحيح الخطأ . وما يؤكد حدوث هذا الخطأ ويصحح أن الكتاب اثنا عشر جزءاً ، أن البغدادى في الخزانة (٢ : ٢٧٣) نقل نصاً من الجزء (العاشر) من المجالس^(١) وهو في التقسيم الخاطيء الجزء (الحادى عشر) . لذلك صححت عنوانات الأجزاء بعد السابع بعد حذف الجزء المكرر ، فاستوى الكتاب اثني عشر جزءاً .

تحقيق المجالس :

استرعت مجالس ثعلب نظرى منذ عهد بعيد ، وذلك لطرافة موضوعها ، ولما تعتر به من النسبة إلى إمام ثقة جليل ، وكنت من قبلُ ألمح بين الفينة والفينة نصوصاً مقتبسة منها في مزهر السيوطى وخزانة البغدادى فيزيدنى ذلك رغبةً في النظر فيها ، ودفعنى ذلك أيضاً إلى التفكير في تحقيقها وتفسيرها . وكان ما لحق هذه النسخة الوحيدة من عوامل البلب والفناء - وهو الأمر الذى يثبط العزم ويثني الإرادة - حافزاً لعزى ومطلقاً لإرادتى أن أخوض غمرة هذا اللج ، وأقتحم هذا التيه .

وكان من صنُع الله أن يُطلب إلىّ تقديم مخطوط إلى لجنة ذخائر العرب بدار المعارف ، فيكون هذا الكتاب أولَ معروض ، وأول الذخائر التى لقيت إجماعاً وترحيباً .

فأما ما أسلفت ذكره من صعوبة القراءة والاستغلاق ، وانبهام نصوص الكتاب وانذار كثير من كلماته وحروفه ، فهذه قد تأتيت إليها جميعاً بالرجوع إلى الكتب التى أكثرت من النقل عن المجالس ، كالمزهر ، وكخزانة الأدب التى نقلت كثيراً من نصوص النحو ، وكلسان العرب الذى اقتبس كثيراً من نصوص اللغة وقصار الأخبار . هذا عدا الاستعانة بكل ما يتطلبه الشرح والتحقيق من كتب اللغة والأدب والنحو والتصريف والقراءات والتفسير والتاريخ والبلدان ، ودواوين الشعر والرجز ، وبما تحفظه الذاكرة وتعيه الحافظة ويجزم به الاستنباط . وكثيراً ما لجأت

(١) انظر ص ٢٢١ - ٢٢٢ من أرقام الأصل في الجزء العاشر .

إلى المكبر لتتبع بعض الحروف المطموسة ، فألقى في ذلك عناء وعسراً . وإني لأحمد الله إذ وهب لي صبراً على الاضطلاع بهذا الحمل الذى يؤود كثيراً ممن يتصدى لمثل هذا العمل المرهق .

ملحقات الكتاب وفهارسه :

سألحق إن شاء الله بهذا الكتاب فى نهاية القسم الثانى منه ، ما عثرت عليه من الزيادات النادرة المقتبسة من أمالى ثعلب ، التى لم ترد فى هذه النسخة . وأتبع ذلك بالاستدراكات العامة ، والفهارس الفنية لأعلامه وبلدانه ، وشعره ورجزه ، ولما فيه من القرآن والحديث ، والأمثال ، واللغات ، ومسائل النحو والعربية ، ومراجع الشرح والتحقيق .

وليس يفوتنى أن أتوجه بالتهنئة والتقدير إلى الرجل النبيل الأستاذ « شفيق مرمى » صاحب دار المعارف ، والأستاذ « يوسف مشافة » مدير الدار ، لما وفقا إليه من خدمة ذخائر العرب ونشرها على هذا النحو الجديد النافع . وأخص بالشكر والاعتراف بالفضل حضرة الأخ العلامة المحقق الأستاذ الشيخ « أحمد محمد شاكر » الذى أفدت كثيراً من رأيه وعلمه فى إخراج هذا الكتاب .

وأما بعد فهذه صفحة من العمل أنشرها بعد صفحات ، وما أراى بعد قد شفيت غلة النفس وبلغت بها أمنيئها ، فإنها تنظر إلى كثير . وأما أنا فإني أنظر إلى عون الله ، وتوفيق الله .

عبد السلام محمد هارون

الإسكندرية } ٢٢ المحرم سنة ١٣٦٨
23 نوفمبر سنة ١٩٤٨

ما يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله الذي أنزل عليكم الكتاب
والتوراة والإنجيل والفرقان وأول ما أنزلنا من القرآن
أنذرتهم أن لا يعبدوا إلا الله وحده لا شريك له
وأن يعبدوه على ما أنزلوا من كتابه وهم مسلمون
ولقد أنزلنا القرآن في اللغة العربية لعلهم يفهمون
ولقد أنزلنا القرآن في اللغة العربية لعلهم يفهمون
ولقد أنزلنا القرآن في اللغة العربية لعلهم يفهمون

بخبر في الأواني من بحار الشياطين العباسي

محمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشنقيطي المعروف

بثعلب رحمه الله تعالى

خصوصاً من أمن عجمية
٢٤ لغز في ٢٤
٤٢٨٥٤

محمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشنقيطي أبو العباس ثعلب العام الكوفي بن بغداد
وله معرفة بالقراءات روى عنه أبو بكر البرزقي والأخفش على ترتيب أبيه
بشار وعبد الرحمن بن محمد الرمزي وأبو عمر الزاهد وغيرهم كان حجة فقيهاً
عن مسلمة قال لما ذكر في أخبار الرضا عليه السلام يقول لا أدري قط فوات
بوك بعد ما لا أدري فحسبوا لا استخففت له التأليف العبدية وفصاحة
مع دغوم معند توفي سنة ثمان مائة كان يطالع كتاباً من الطرفين يصدر منه
فهرسفاً وجمعة في دير فاضلط وأخرج ومات في اليوم الثاني وحلف
أحد وعشرين ألف درهم والعن دينار وروكا كين ثمانين بلانم الأ
زودوها على ابنة ابنته امر من طرفه المجلد الشهير ارك

محمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشنقيطي أبو العباس ثعلب العام الكوفي بن بغداد
وله معرفة بالقراءات روى عنه أبو بكر البرزقي والأخفش على ترتيب أبيه
بشار وعبد الرحمن بن محمد الرمزي وأبو عمر الزاهد وغيرهم كان حجة فقيهاً
عن مسلمة قال لما ذكر في أخبار الرضا عليه السلام يقول لا أدري قط فوات
بوك بعد ما لا أدري فحسبوا لا استخففت له التأليف العبدية وفصاحة
مع دغوم معند توفي سنة ثمان مائة كان يطالع كتاباً من الطرفين يصدر منه
فهرسفاً وجمعة في دير فاضلط وأخرج ومات في اليوم الثاني وحلف
أحد وعشرين ألف درهم والعن دينار وروكا كين ثمانين بلانم الأ
زودوها على ابنة ابنته امر من طرفه المجلد الشهير ارك



سنة ١٤٧٠
انظر هذا الكتاب المشتمل
توليت المرحوم الشيخ عبد الله
ابن أمير حيدر الشنقيطي
نقد

صورة الصفحة الأولى من نسخة الأصل وعليها خط الشنقيطي الكبير رحمه الله

اي تكونون فداخذتم الامر بطريقه ويقومون
 اي مع نيايكم تقولوا سنوى الماء واخذتني اي جعلتني
 الواو بمعنى مع والشدء فانك والذات الى على
 كذا بعد وقد خلم الا ادمه فانك مع الكتاب ومعنى علم ايدم
 اي فسد الامر ويقال ما انت وزيد وما انت والتباطل وزنا
 رضىوا الباطل وهو قليل قالت ابو العباس كلام العرب
 ما انت وقصعة من زيد وانست

اجل على حجر جلد ما شئت . . . فان يزر
 فاذا اودك . . . ايسر الا ذكره . . . واذا مضى شيء كان له
 حول ويقال يفرى كركم التراب والفرج والفرج
 والاكثك . . . مع ويخصخص والظلم وقالت
 ل قال اذا كان الذخرا سماها حجا
 سدا ما قبضته بركته واسرارها

واكن من بيننا غليظ امسافر
 سبويه زخما غزير
 سرفار رفعت قلب الكنا
 وسيم باللقب ما يقا اقل خفله
 بولوا بول كضاه وشدان الاعراب
 غريبون يجمعون
 مونت نصر لان السويين
 وسارح وسارح
 حيا

صورة صفحة ٥٦ التي يقابلها من المطبوع ١٠٣ - ١٠٥ من القسم الأول وعلى الرغم من انطلاس كثير من كلماتها أمكن بالتحقيق قراءتها وإثبات نصها

الموضع فقط هذه اصول اهل العربية - الوصل الى التليل
ما يبقى في القرية من ما القليل والتعويض ان يأخذ العيون من
ويقدف بها . والنشد
ان الذي عد ولبيل غادر وا . وشلا بعد صبا ال
غيبض من عبر اهن وقلن لى . ما ذ الغيت من الموى والقيتا
وقال ابو العباس قال ابو الحسن عن بعض الاعراب ان شربت
معشر بن اعمار البارية بابها تقوده وودك ان فرحت
رايحة من رواج الصيف فقال يابنيه انظري منا ترون قال
ارى سما عفا قد كانا حول ناقة ذات هدير ان وسر
قال ابله سيفي الى اصل قفا . فانها لم تنبت قط الا لواء من
قال ابو العباس القفل صرب من الشجر سما سدا عفا
يستق شقا والى لا ما يجرح من الولد من رحم الناقة اوله
مثل هدير التراب تراه متعلقا دون العباب في
الجيز وهو اخر الجيز



صورة الصفحة الأخيرة من نسخة الأصل

تقديم الطبعة الثانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هذه هي النشرة الثانية من نشرات (مجالس ثعلب) أقدمها إلى جمهرة الأدباء والباحثين في معرض حديث ، منقحة مزيداً فيها كثير من التحقيقات والتصحيحات والتعليقات والتخریجات والشروح ، لم آل في ذلك جهداً ولم أدخر وسعاً .

وقد لقيت النشرة الأولى من تقدير الباحثين ما أعده مبالغاً فيه ، وأراه مجاوزاً للحق ، ولعل أظهر أثر لذلك التقدير هو أن تظفر تلك النشرة (بالخاصة الأولى) للنشر والتحقيق العلمي من المجمع اللغوي .

وكان من حسن الصنيع أن أظفر بنقد كريم للأستاذ الجليل الدكتور مصطفى جواد ، نائب رئيس المجمع العلمي العراقي ، نشره في الجزء الأول من المجلد الثالث من مجلة المجمع العراقي ص ١٥٩ - ١٧٩ .

وقد أثبت من تحقيقاته وتصحيحاته ما رأيته متعيناً ، مع نسبه إليه ، شاكرآ فضله ونبله .

وما هو جدير بالذكر أني لم أغفل أرقام صفحات الطبعة الأولى من المجالس ، بل أتبناها على جوانب هذه النشرة الثانية موضوعة بين المعقنين [] ، ليتسنى الانتفاع بأرقام الطبعتين ، ولأن أرقام صفحات الفهارس الملحقه بنهاية المجلد الثاني هي أرقام صفحات الطبعة الأولى .

ولله الحمد على ما أنعم .

عبد السلام محمد هارون

مصر الجديدة في ٢٧ رمضان سنة ١٣٧٥
٨ مايو سنة ١٩٥٦

الجزء الأول

www.alkottob.com

www.alkottob.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ الثقة أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن كليب الحرّاني^(١) قراءة عليه : حدثنا أبو علي محمد بن سعيد بن نيهان الكاتب^(٢) قراءة عليه ، وأنا أسمع ، حدثنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان^(٣) ، قراءة عليه وأنا أسمع فأقرّ به ، حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن ابن يعقوب بن مقسم المقرئ^(٤) في منزله بمحضرة الشريفة^(٥) بدر بن النحاسين ، يوم [٤]

(١) أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد بن صدقة بن الحسين بن كليب ، الملقب شمس الدين الحرّاني البغدادي المولد والدار ، الحنبلي . كان تاجراً ، وله في الحديث السماع العالي ، وانتهت إليه الرحلة من أقطار الأرض . يروون أنه تسرى بمائة وثمان وأربعين جارية . ولد سنة ٥٠٥ وتوفى سنة ٥٩٦ ببغداد ودفن بمقبرة الإمام أحمد بن حنبل . انظر وفيات الأعيان (١ : ٣٠٦) .

(٢) هو محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نيهان ، أبو علي الكاتب ، من أهل الكرخ . سمع أبا علي بن شاذان ، وبشراً العائذي ، وأبا الحسين ابن الصابوني ، وروى عنه حفيده محمد ابن أحمد ، ومحمد بن جعفر بن عقيل ، والسلي . قالوا : سماعه صحيح لكنه يتشيع . ولد سنة ٤١١ وتوفى سنة ٥١١ . انظر لسان الميزان (٥ : ١٧٩ - ١٨٠) .

(٣) هو الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان بن حرب بن مهران ، أبو علي البزاز . سمع عبد الله بن إسحاق البغوي ، وعبد الله بن جعفر ابن درستويه النحوي ، وأبا بكر ابن مقسم المقرئ وخلقاً غيرهم . وكتب عنه الخطيب البغدادي ، وأبو بكر البرقاني ، وأبو محمد الخلال وغيرهم . ولد سنة ٣٣٩ وتوفى سنة ٤٢٦ . انظر تاريخ بغداد (٧ : ٢٧٩) .

(٤) هو محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم ، أبو بكر المقرئ العطار . سمع أبا مسلم الكجي ، وموسى بن إسحاق الأنصاري ، وأبا العباس ثعلبا ، ومحمد بن يحيى المروزي وغيرهم . وعنه أبو الحسن بن رزقويه وعلي بن أحمد الرزاز ، وأبو علي بن شاذان وغيرهم . وكان ثقة . وكان ابن مقسم من أحفظ الناس لقول الكوفيين وأعرفهم بالقراءات . وقد عرف بقوله في الاجتهاد في القراءات إذ أباح كل قراءة توافق رسم المصحف ولو لم ترد بها الرواية ، ورفع أمره إلى السلطان فاستتابه . ولد سنة ٢٦٥ وتوفى سنة ٣٥٤ . انظر تاريخ بغداد (٢ : ٢٠٦ - ٢٠٨) وبغية الوعاة ٣٦ .

(٥) الشريفة : محلة بالجناب الغربي من بغداد . معجم البلدان .

ألمجة صلاة الغداة ، سلخ جمادى الآخرة من سنة أربع وأربعين وثلاثمائة ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي ، حدثنا ابن شبة^(١) قال : أخبرني الطائي قال : قال القاسم بن معن^(٢) :

كانت أم سعيد بنت سعيد بن عثمان بن عفان عند هشام بن عبد الملك ، ثم طلقها فقدم على طلاقها ، فزوجها العباس بن الوليد بن عبد الملك ، ثم طلقها فقدم على طلاقها ، فزوجها عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ، فدمس إليها العباس^(٣) [٥] أشعبَ بأبيات قالها ، وقال له : إن أنشدتها إياها فلك ألف دينار . قال : فأتاها فأنشدتها ، فقالت له : دسك العباسُ وجعل لك ألفَ دينار ؛ فأخبره عني ولك ألفُ دينار . ثم قالت : وما قال ؟ فقال : قال :

أسعدَة هل إليك لنا سبيلٌ ولا حتى القيامة من تلاقٍ^(٤)

(١) هو أبو زيد عمر بن شبة بن عبيدة بن زيد النخعي البصري . وشبة لقب لأبيه واسمه زيد ، وإنما سمي شبة لأن أمه كانت ترقصه وتقول :

وابأبي وشببا وعاش حتى دبا

شبخا كبيراً خببا

وكان عمر صاحب أخبار ونوادير ورواية واطلاع كثير . روى القزامة عن جبلة بن مالك عن المفضل عن عاصم بن أبي النجود . وروى عنه ابن ماجه صاحب السنن . ولد سنة ١٧٣ وتوفى سنة ٢٦٣ . انظر ابن خلكان (١ : ٣٧٨ - ٣٧٩) وتاريخ بغداد (١ : ٢٠٨ - ٢١٠) وبغية الوعاة ٣٦١ .

(٢) ذكره ابن خلكان عرضاً في ترجمة ابن الأعرابي فقال :

« القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الذي ولاه المهدي القضاء » .

(٣) في الأغاني (٦ : ١١٠ / ١٧ : ٩٩) والعقد الفريد ٦ : ١٢٣ أن الذي أرسل أشعب ،

هو الوليد بن يزيد .

(٤) المشهور في أعلامهم «سعدى» وهى رواية العقد ، ولكن أطبقت الروايات فى الأصل

والأغاني على أنها «سعدة» . وفى الأغاني أيضاً : «وهل حتى القيامة» . وما ورد فيه ذكر «سعدة» من الشعر ما جاء فى الأغاني (١٣ : ١٢٤) :

يا سعدة القينة البيضاء أنت لنا أنس لأنك فى دار ابن رامين

قالت : إن شاء الله . فقال :

بلى ولعلّ دارك أن تواتي بموتٍ من حليلك أو فراق^(١)

قالت : بفيك الحجرُ . قال :

فأرجع شامتاً وتقرّ عيني ويجمع شملنا بعد انشقاق^(٢)

قالت : بل نشمت بك إن شاء الله .

ويقال : إنه يستودف الخبر ويستقطره ، والمرأة تستودف ماء الرجل إذا نكحت ، فإذا أرادت أن يجتمع الماء في رحهما لم تنبسط^(٣) .

أخبرنا محمد ، حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى ثعلب ، حدثنا ابن شبة ، [٦] حدثنا خلاد بن يزيد الأرقط الباهلي ، قال :

سمعتُ أهلَ مكة يقولون : كان القس^(٤) بمكة يُقدّم على عطاء^(٥) في النسك ، فمرّ يوماً بسلامة وهي تعني ، فأصغى إلى غنائها ، وفعل ذلك غير مرّة^(٦) حتى رآه مولاها ، فقال له : ألا أدخلك عليها فتعقد مفعداً لا تراك منه ، وتسمع ؟ فأبى عليه ، فلم يزل به المولى حتى أجاب ، وحتى قعد معها ، فوقعت

(١) الأغاني والعقد : « ولعل دهرأ أن يواتي » وفي الأغاني : « أو طلاق » .

(٢) الأغاني : « فأصبح شامتاً » و : « بعد افتراق » .

(٣) في الأصل : « لم تبسط » ، وفي اللسان نقلاً عن ثعلب : « اجتمعت تحته وتقبضت لئلا يفترق الماء فلا تحمل » .

(٤) القس لقب له ، واسمه عبد الرحمن بن أبي عمار ، من بني جشم بن معاوية . وكان منزله بمكة . والنص رواها أبو الفرج في الأغاني (٨ : ٦) .

(٥) هو عطاء بن أبي رباح القرشي المكي روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وابن عمرو ، وابن الزبير ، وأبي هريرة وغيرهم ، وروى عنه ابنه يعقوب ، وأبو إسحاق السبيعي ، ومجاهد ، والزهري ، والأعمش وغيرهم . ولد سنة ٢٧ وتوفى سنة ١١٧ . انظر تهذيب التهذيب ، وصفة الصفوة (٢ : ١١٩) .

(٦) في الأغاني : « سمع غناء سلامة القس على غير تعمد منه لذلك ، فبلغ غناؤها منه كل مبلغ » .

في نفسه ، ووقع في نفسها ، فخلت به ذات يوم فقالت : والله إني أحبك .
 قال : وأنا والله أحبك . قالت : وأشتهى أن أضع في على فمك . قال : وأنا
 والله أشتهى ذلك^(١) . قالت : وصدرى على صدرك ، وبطنى على بطنك . قال :
 وأنا والله أحب ذلك . قالت : فما يمنحك ؟ فوالله ما معنا أحد . قال : ويحك ،
 إني سمعت الله تعالى يقول : (الأَخْلَاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ) .
 فأنأ أكره أن تكون خلة بيني وبينك في الدنيا عداوة^(٢) يوم القيامة .

قال : وقال فيها :

أهابك أن أقول بذات نفسى ولو أنى أطيع القلب قلا
 حياءً منك حتى سلّ جسمى وشقّ علىّ كتانى وطلا

وقال :

قد كنتُ أعدلُ في الصّبا به أهلها فاعجبَ لِمَا تاتى به الأيامُ
 فاليومَ أعدرهم وأعلمُ أنّما سبيلُ الضّلالةِ والهدى أقسامُ
 وقال أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب : « العنقر » ضربٌ من النبت^(٣) . وفي
 قوله عزّ وجلّ : (أمشاجٍ نبتليه) قال : أخلاط . وقال : الورق ، والورق ،
 والورق : الدراهم . قال : والورق : ورق الشباب^(٤) . والورق : حدائق الدم^(٥) .
 والورق : الغنم^(٦) .

(١) ما بعد ذلك من التمتي لم يرو في الأغاني .

(٢) في الأغاني : « تقول عداوة » .

(٣) هو البردى ، أو أصله ، أو أصل كل نبات غض .

(٤) في اللسان : « وورق الشباب : نضرتة وحدائه » .

(٥) حسبها « طرائق الدم » أى خطوطه ، لكن في اللسان (١٢ : ٢٥٤) : « والورق
 من الدم ما استدار منه على الأرض . وقيل هو الذى يسقط من الجراحة علقا قطعاً » .

(٦) في اللسان عن ابن سيده : « الورق : المال من الإبل والغنم » . وأنشد الرجز التالى .

وأشدد للعجاج :

[٨]

* واغفر خطاياي وثمر وراقي (١) *

وأشدد :

إِنَّا إِذَا سَنَةٌ حَتَّتْ لَنَا وَرَقًا نَكَابِدِ الْعَيْشِ حَتَّى يَنْبِتَ الْوَرَقُ
وقال أبو العباس ، أحمد بن يحيى : قولهم : « أَلِظُوا بِيَاذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرَامِ »
أى : أَلِحُوا .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، قال : قال ابن الأعرابي : سألتُ العربَ أَى شىءٍ معنى شَيْطَانٍ لَيْطَانٍ ؟ قالوا : « شىءٌ نَتَدُّ بِهِ كَلَامَنَا » : نَشُدُّهُ (٢) .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ثنا أبو العالية قال : مرَّ قومٌ من بنى سُلَيْمٍ برجلٍ ٤
من مُزَيْنَةَ يقال له « نَضْلَةٌ » فى إِبِلٍ لَهُ ، فَاسْتَسْقَوْهُ لَبْنًا فَسَقَامَ ، فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّهُ لَيْسَ
فِي الْإِبِلِ غَيْرُهُ أَزْدَرَوْهُ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَأْفُوها ، فَجَالَدَهُمْ أَحْتَى قَتْلَ مِنْهُمْ رَجُلًا ،
وَأَجَلَى الْبَاقِينَ عَنِ الْإِبِلِ . فَقَالَ فِي ذَلِكَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ (٣) :

أَلَمْ تَسْأَلْ فَوَارِسَ مِنْ سُلَيْمٍ بِنَضْلَةٍ وَهُوَ مَوْتُورٌ مُشِيحٌ
رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خِرْقٌ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَبِيحُ
فَشَدَّ عَلَيْهِمُ بِالسَّيْفِ صَلْتًا كَمَا عَضَّ الشَّبَابُ الْفَرَسَ الْجَمُوحُ (٤)
وَأَطْلَقَ غُلًّا صَاحِبِهِ وَأَرْدَى قَتِيلًا مِنْهُمْ وَنَجَا جَرِيمٌ

[٩]

(١) قبله كما فى اللسان (١٢ : ٢٥٤) :

* إِيَّاكَ أَدْعُو فَتَقْبَلُ مَلَقِي *

- (٢) عنى بذلك ما يسمونه الإيتاع . لكن فى اللسان : « وقال ابن برى : قال القالى :
ليطان من لاط بقلبه ، أى لصق » . والخبر نقله السيوطى فى المزهرة (١ : ٤١٦) عن أمالى ثعلب .
(٣) فى اللسان (فصح) أنه نضلة السلمى . ونسب فى البيان ٣ : ٣٣٨ لأبى محجن .
(٤) شبة كل شىء : حده وطره .

ولم يَخْشَوْا مَصَالَتَهُ عَلَيْهِمْ وَتَحْتَ الرِّغْوَةِ اللَّبْنِ الصَّرِيحِ^(١)

أخبرنا محمد، ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى إملاءً، قال : وثنا ابن شبة، ثنا محمد بن سلام، قال : زعم يونس بن حبيب^(٢) قال : صنع رجلٌ لأعرابيٍّ ثريدةً يأكلها، ثم قال : « لا تَصْعَمِها، ولا تَشْرِمِها، ولا تَقْعَرِها ». قال : فمن أين آكل لا أباك ؟! ^(٣)

قوله : لا تَصْعَمِها : لا تأكل من أعلاها . وتشرمها : تخرقها^(٤) . وتقعرها : تأكل من أسفلها^(٥) .

[١٠] وقال أبو العباس . في قوله عزّ وجلّ : (إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ) : يزيدون^(٦) ما على الناس ، ومن الناس .

وقال أبو العباس ، قال أبو نصر ، قال الأصمعيّ :

أشدّ الناس الأعرج الضخم^(٧) ؛ وأخبث الأفاعى أفاعى الجذّب ؛ وأخبث

(١) المصالة : مصدر ميمي من صال يصلو . والرغوة مثلثة .

(٢) هو أبو عبد الرحمن يونس بن حبيب الضبي ، إمام نحاة البصرة في البصره ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، وأخذ عنه سيبويه وروى عنه في كتابه ، وعنه أخذ الكسائي والفراء وأبو عبيدة وأبو زيد . ولد سنة ٨٠ ومات سنة ١٨٢ .

(٣) الخبر في اللسان (١٠ : ٦٩) هذه الرواية لكن في (١٥ : ٢١٤) : « وقرب أعرابي إلى قوم جفنة من ثريد فقال : لا تشرموها ولا تقعروها ولا تصعموها . فقالوا : ويحك ، ومن أين فأكل » . ونحو هذه الرواية الأخيرة في المخصص (٥ : ١٣) .

(٤) في اللسان : « شرم الثريدة يشرمها شرما : أكل من نواحيها ، وقيل جرفها » .

(٥) زاد في المزهري (١ : ١٥٣) حيث روى هذا الخبر عن أمالي ثعلب : « قال ثعلب : وفي غير هذا الحديث : فمن أين آكل ؟ قال : كل من جوانبها » . وستأتي هذه الزيادة في ص ٢٦ . (٦) في الأصل : « يريدون » .

(٧) الأعرج : العظيم البطن ، والغليظ السمين . وفي الأصل : « الأعمد » ولا وجه له . وفي المزهري (١ : ١٥٢) حيث نقل عن أمالي ثعلب « الأعمف » بالفاء .

الحَيَاتُ حَيَاتُ الرِّمْتِ^(١) ، وأشدُّ المواطئُ الحصى والصِّفا ، وأخبث الذناب ذئب الغضى . وإنما صار كذا لأنه لا يباشر النَّاسَ [إلا]^(٢) إذا أراد أن يُغير .

وأنشد :

أنا أبو شرفاء متّاع الخفرِ حيةٌ قفٍّ لاجئٍ إلى حَجَرٍ
إذا تعذّرتُ فلم تقبل عُذْرُ ثم أملتُ الرّأسَ من غير صَعْرٍ
ثم خزرتُ العينَ من غير عَوْرٍ وجدتني أوى بعيدَ المُستمرِّ
متّاع ما أُعطيتُ من خيرٍ وشرِّ

[١١]

في أخرى : * أبدي إذا بُوذيتُ من كلبٍ ذِكرٍ^(٣) *

قوله : « متّاع الخفر » : يعنى متّاع أصحاب الخفر ، يعنى النّساء .

قال : وهو مصدر .

وقوله : * حيةٌ قفٍّ لاجئٍ إلى حَجَرٍ *

قال : حَيَاتُ الصَّخَرِ أخبث من غيرها .

وقوله : * إذا تعذّرتُ فلم تقبل عُذْرُ *

أى : إذا لم تقبل عُذْرِي ، كنت كذا ؛ يريد : إذا لم أعط ما أريد . خزرتُ العين ، أى تكبّرت على الناس ونظرت إليهم بمؤخّر عيني .

وقال أبو العباس : (سلامٌ على إلياسين) ، مثل إدريسين . (آل ياسين)

أهل ياسين^(٤) . (ما أنا بمُصْرِحِكُمْ) ، قال : بمُعِينِكُمْ .

(١) الرمت ، بالكسر : جمع رمثة ، وهو شجر يشبه الغضى لا يطول ، ولكنه لا ينبسط ورقة ، وهو شبيه بالأسنان .

(٢) هذه التكلّة من اللسان (١٩ : ٣٦٥) ، وبدونها لا يستقيم الكلام .

(٣) روى هذا البيت فى اللسان (بدي) . وانظر الحيوان (١ : ٢٨٠) .

(٤) القراءة الأخيرة هى قراءة نافع وابن عامر ويعقوب . وقرأ الباقر بالقراءة الأولى . انظر

إنحاف فضلاء البشر ٣٧٠ .

وقال : العُرْعُرة : رأس الجَبَل (١) .

ويروى عن عمر بن عبد العزيز أنه قال : « أجمِلُوا في الطَّلَب ، فلو أن رزقَ أحدِكُم في عُرْعُرةِ جبلٍ ، أو حضيضِ أرضٍ ، لآتاه قبل أن يموت » .

[١٢] وقال أبو العباس : « لا يَزِنُني المؤمن (٢) حين يَزِنِي وهو مؤمن » ، قال : ليس هذا من أخلاق المؤمنين . وقال : « ما آمَنَ بي من باتِ شُبَعانَ وجرأه جائع (٣) » ما آمَنَ بي : تشديد ، أى ينبغى له أن يواسيه .

قال أبو العباس : نصّه ، أى : أظهره ؛ وكلُّ مُظَهَّر فهو منصوص . وأصله من نصّه ، إذا أقعدته على المنصّة . وأنشد :

ونصّ الحديثَ إلى أهلهِ فإنّ الوثيقة في نصّه (٤)

وكلّ تبينٍ وإظهار فهو نصٌّ .

(أعبد الله ثوباً كسوته) قال : إن كانت الهاء لعبد الله ، فالرفع والنصب . وإن كانت للثوب ، فالنصب لا غير ؛ لأنّ النصب قد تقدّم في عبد الله .

قال : وقال إياس بن معاوية : كنت في مكتبٍ في الشّام ، وكنتُ صبيّاً ، فاجتمع النَّصاري يضحكون من المسلمين ، وقالوا : إنهم يزعمون أنّه لا يكون ثقلٌ للطعام في الجنة . قال ، قلتُ : يا معلّم ، أليس تَزْعُمُ أنّ أكثر الطعام يذهبُ في البدن ؟ فقال : بلى . قال : فقلتُ (٥) فما تنكر أن يكون الباقي يُذهبه الله في البدن كله . فقال : أنت شيطان !

(١) في الأصل : « العرعر » والصواب ما أثبت . انظر اللسان (٦ : ٢٣٤ - ٢٣٥) .

(٢) كذا جاءت الرواية . والمعروف : « لا يزنني الزاني » . انظر تأويل مختلف الحديث ٢١٣ .

(٣) رواية ابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث : « لم يؤمن من بات شبعان وبات جاره

طواياً » .

(٤) الوثيقة في الأمر : إحكامه والأخذ بالثقة فيه .

(٥) في الأصل : « فقال قلت » .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجل : (فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنحَرْ) : يقال : استقبل
القبلة بنحرك . ويقال : اذبح .

ويقال : غلام نُشْشُ^(١) ، وشُعْشُع ، وبُلبُل ، وبُزْبُز ، إذا كان خفيفاً
في السَّفَر .

يقال : سُودَاءُ قَلْبِهِ ، وَحَبَّةُ قَلْبِهِ ، وَسَوَادُ قَلْبِهِ ، وَسَوَادَةٌ قَلْبِهِ^(٢) ، وَجُجُلَانُ
قَلْبِهِ ، وَأَسْوَدُ قَلْبِهِ ، وَسَوْدَاءُ قَلْبِهِ ؛ بِمَعْنَى .

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « أنا أفصحُ العرب ، تَرَبَّيتُ
في أحوالي بنى سعد ، بيدَ أُنَى من قريش » .
قال : بَيْدٌ ، وَمَيْدٌ ، وَغَيْرُ^(٣) ؛ بِمَعْنَى .

(فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ) أَي : ادْفَعْ إِلَيْهِمْ عَهودَهُمْ ، وَأَعْلِمِهِمْ أَنَا عَلَى الْحَرْبِ .
(فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ لِمَنِ
اتَّقَى) ، قال : لمن اتقى قتل الصيد .

٦

(يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ) ، قال : ساق القيامة ، وساق الدنيا .
ويقال : مِلْحٌ ذَرَأَتِيُّ وَذَرَأَتِيُّ^(٤) .

[١٤]

الصرف : التصرف في الدية . والعَدْلُ : المثل^(٥) .

(١) ضبط في اللسان بفتح النونين ضبط قلم . لكن ضبطه في أصل الأماي بالضم . وإيراده
مع نظائره يرجح ضم النونين .

(٢) بدؤها في اللسان : « سواده » . وانظر المزهري (١ : ٤١٢) .

(٣) روى الحديث في اللسان برواية : « ميد أنى » . وقال : « وفسره بعضهم من أجل أنى » .

(٤) في اللسان : « ملح ذرأني وذرأني : شديد البياض ، بتحريك الراء وتسكينها ، والتثقل

أجود . وهو مأخوذ من الذرأة - معنى البياض . ولا تقل أنذراني » . وانظر تذكرة داود الأنطاكي
حيث فصل ضروب الملح ، فجعل الأسود نقطياً ، والأحمر هندياً ، والأبيض ذرأنياً ، وما بين
البياض والسواد مرأ .

(٥) الأصل في ذلك قولهم : « لم يقبلوا منهم صرفاً ولا عدلاً » أي لم يأخذوا منهم دية ،

ولم يقتلوا بقتيلهم رجلاً واحداً ، أي طلبوا منهم أكثر من ذلك .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال ، وحدثني ابن قادم^(١) قال : كتب فلان إلى المأمون كتاباً فيه : « وهذا المال مالا من حاله كذا » . فكتب إليه : أتكتابني بكتاب يلحن في كلامه ؟ فقال : ما لحن . وما هو إلا صواب . قال ابن قادم : فدعاني المأمون ، فلما أردت الدخول عليه قال لي : ما تقول لأمر المؤمنين إذا سألك ؟ قال : قلت : أقول له : الوجه ما قال أمير المؤمنين ، وهذا جائز .

قال : فلما دخلتُ قال لي : ما تقول في هذا الحرف ؟ قال : فقلت : الرفع أوجه ، والنصب جائز . قال ، فقال لي : مرّ ، كل شيء عندكم جائز ؟ ! ثم النفث إلى ذلك فقال : لا تكتبنَّ إلى كتاباً حتى تعرضه .

وقال : جمع ثلّة : ثلّ بالكسر^(٢) وهي القطعة من الغنم .

[١٥]

وقال : بدرة وبدر ، وضیعة وضیع^(٣) . شاذ .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ . مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ) : أى لا تقدرّون أن تفتنوا إلا من قدّرت له النار .

سئل أبو العباس ثعلب : أنت طالق شهرراً إلا هذا اليوم ؟ وقال : اليوم لا تطلق ، وبعده تطلق . فلو قال في موضع إلا ، غير ، لكان المعنى واحداً .

(الكهف والرقيم) قال : الرقيم : اللوح المكتوب فيه أنسابه وأنساب أبيه . (وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا) أى : رحمة .

(١) هو أبو عبد الله محمد - وقيل أحمد - بن عبد الله بن قادم النحوى الكوفى . وهو أستاذ ثعلب ، وكان يعلم المعتز قبل الخلافة ، وكان المعتز قد حقد عليه عنف تأديبه ، فلما أرسل إليه يستدعيه عقب توليه الخلافة خشى منه وخرج من منزله ولم يعد إليه ، وكان ذلك في سنة ٢٥١ . وله من الكتب كتاب غريب الحديث ، الكافي في النحو . انظر إنباه الرواة ، مصورة دار الكتب ، وبنية الوعاة .

(٢) فى الأصل : « بالفتح » تحريف . وهو نظير بدرة وبدر ، وضیعة وضیع .

(٣) فى الأصل : « ضیاع » وبه يفوت الاستشهاد . إذ أن الجمع على ضیاع غير نادر .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (لا يُحِبُّ اللهُ الجَهْرَ بالسوءِ مِنَ القَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ) : قال : الفرّاء يقول : لا يحبُّ اللهُ أن يجهر بالسوء من القول إِلَّا المظلوم . قال : وردّوه عليه .

والقول فيه أن : « إِلَّا مَنْ » استثناء ، مثل : (فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ العَالَمِينَ) ، قال : أى فإنه ليس عدوًّا لى .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، ثنا الأثرم ^(١) ، قال : قال ابن إدريس : سمعت [١٦] حمزة بن عبد الله بن عتبة وهو واقفٌ على محمد بن قيس الأسدي ينشد ^(٢) :

كفالك بشيرٍ إذ رآك بحاجة كليلَ اللسان ما تمرُّ وما تُحلي
تُلاوِذُ بالأبوابِ مئى مخافةِ الـ حلامه والإحتارُ شرٌّ من البُخلِ ^(٣)
فلولا اتقاه الله قلتُ مقالةً تسير بها الرُّكبانُ أبردُها يغلي
بها تُنفِضُ الأحلاسُ فى كلِّ منزلٍ وينفى الكرى عنه بها صاحبُ الرِّحلِ
أين لى ، فكن مئى أو ابتغِ صاحباً كمثلِكَ إنى مُبتغِ صاحباً مثلي
ولا يلبثُ الأصحابُ أن يتفرَّقوا إذ الميزوجُ رُوحُ سُكُلٍ إلى سُكُلٍ ^(٤)
ولا داخلاً ذو الظنِّ بيتى فُيبتنى لدى ولا تمشى إلى بينه رجلى
قليلٌ إخاتى لا ينالُ مودتى من النَّاسِ إِلَّا مسلمٌ كاملُ العقلِ

أخبرنا محمد قال ثنا أبو العباس ، ثنا الأثرم قال : حدثني ابن إدريس ^(٥) حدثنا [١٧]

(١) هو أبو الحسن الأثرم على بن المغيرة صاحب النحو والغريب واللغة . سمع أبا عبيدة والأصمى ، ومنه الزبير بن بكار ، وابن مكرم . وكان أول أمره يورق لإسماعيل بن صبيح . توفى سنة ٢٣٢ . انظر بغية الوعاة ٣٥٥ .

(٢) روى ابن قتيبة في عيون الأخبار (٣ : ٧ - ٨) الأبيات ٥ ، ٨ ، ٦ منسوبة إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، يقوفا لعمر بن عبد العزيز .

(٣) الإحتار : قلة العطاء وقلة الخير ، يقال أحتر الرجل إحتاراً .

(٤) في عيون الأخبار : « إذا لم يؤلف » .

(٥) هو عبد الله بن إدريس بن يزيد المذحجى ، ويكنى أبا محمد . ولد سنة ١٢٥ وتوفى

ابن أبي الزناد^(١) ، والقاسم بن معن قالوا : قال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(٢) في رجلين يعاتبهما مرًا به ، وهو أعمى ، فلم يسلم عليهما^(٣) :

ألا أبلغنا عني عراكَ بن مالك ولا تدعنا أن تثنينا بأبي بكرٍ
لقد جعلت تبذرو شواكل منكم كأنكم بي موقران من الصخر^(٤)
وطاوغما بي داعيًا ذا معاكة لعمري لقد أزرى وما مثله يُزرى^(٥)
فولوا اتقوا الله بُقيأى فيكما للمتكم لوماً أحرًا من الجمرِ
فمسا تراب الأرض منها خلقتما وفيها المعاد والمصيرُ إلى الحشرِ
ولا تأنفا أن تسالا وتسلا فما حُشى الإنسانُ شرًّا من الكبرِ
ولو شئتُ أدلى فيكما غيرُ واحد علانيةً أو قال عندى فى السر^(٦)
فإن أنا لم أمر ولم أنه عنكما تضاحكتُ حتى يستلج ويستشري
ويروى :

[١٨]

بالكوفة سنة ١٩٢ . المعارف ٢٢٣ وتاريخ بغداد (٩ : ٤١٥ - ٤٢١) .

(١) هو عبد الرحمن بن أبي الزناد ، ولى خراج المدينة ، وقدم بغداد فى حاجة له فسمع منه البغداديون . قالوا : ما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد . وأبو الزناد لقب أبىه ، واسمه عبد الله ابن ذكوان . توفى ببغداد سنة ١٧٤ . انظر تاريخ بغداد (١٠ : ٢٢٨ - ٢٣١) والمعارف ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٢) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود . وفاته سنة ٩٨ . التهذيب .

(٣) انظر قصة الشعر فى أمالى المرتضى (٢ : ٦٠) ، وروايته عند المرتضى والجاحظ فى

الحيوان (١ : ١٤ - ١٥) .

(٤) الشواكل : النواحي ؛ وشاكلة كل شيء : جانبه . والبيت فى اللسان (٧ : ١٥٢) .

(٥) الداك : الأحمق الأرعن . وهذا البيت استشهد فى اللسان (١٢ : ٣٠٧ ، ٣٨٠)

وهو هناك محرف . والمعاكة ، بالفتح : الحماقة وزناً ومعنى . وفى الأصل : « وطاوغمانى » صوابه فى أمالى المرتضى ، وفيه وفى الأمالى : « أورى وما مثله يورى » ، والوجه ما أثبت .

(٦) أدلى فيه : قال فيه قولاً قبيحاً . وهذا البيت استشهد فى اللسان (١٨ : ٢٩٢) .

وفى الأصل : « إذ لاقاكما » صوابه فى أمالى المرتضى واللسان .

أخبرنا محمد ، قال وثنا أبو العباس ، ثنا الزبير ، قال : حدثني خالي إبراهيم ابن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، ويحيى بن محمد بن طلحة ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، قالوا : ثنا عثمان بن عمر بن موسى المعمرى ، عن الزهري قال : دخل عروة بن الزبير ، وعبيد الله بن عتبة بن مسعود ، على عمر بن عبد العزيز وهو يومئذ أمير المدينة ، فجرى بينهم الحديث ، حتى قال عروة في شيء جرى من ذكر عائشة وابن الزبير : سمعت عائشة رضوان الله عليها تقول : ما أحببت أحداً أحبني عبد الله بن الزبير ، لا أعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبوي . فقال لي عمر : إنكم لتنتحلون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لأحدٍ معه فيها نصيباً . قال عروة : لقد كان عبد الله منها بحيث وضعته الرحم والمودة التي لا يشرك أحداً منهما عند صاحبه فيها أحد^(١) . فقال له عمر : كذبت . فقال له عروة : هذا — يعني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة — يعلم أي غير [١٩] كاذب ، وإن أ كذب الكاذبين ، لمن كذب الصادقين . فسكت عبيد الله ولم يدخل بينهما بشيء . فغضب عمر بن عبد العزيز ، فأفقه بهما وقال : اخرجنا عني . ثم لم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولا يدعو لبعض ما كان يأتيه له ، فكتب إليه عبيد الله :

لعمرو ابن ليلى وابن مروان إنه
لو أنهم عمما وجداً ووالداً
عذرت أبا حفص بأن كان واحداً
ولكنهم فاتوا وجئت مصلياً
زعمت فإن تلحق فضن مبرز^(٢)
لمروان أداه أب غير زمل
تأسوا فسنوا سنة المتعطل
من القوم يهدى هديهم ليس يأتلي
تقرب إثر السابق المتمهل
جواد ، وإن تسبق فنفسك أعول^(٢)

(١) فيها ، أي في المكانة . وفي الأصل : « لا يشرك أحد منهما صاحبه فيها أحداً » وتصحيح العبارة وإكاطها من الأغاني (٨ : ٩٠) حيث وردت القصة .
(٢) الضن ، بالكسر : الشيء النفيس المضمون به . وهذه الرواية تطابق رواية اللسان

فمالك بالسلطان أن تحمل القذى جفون عيون بالقذى لم تكحل
وما الحق أن تهوى فتشغف بالذى هويت إذا ما كان ليس بأجل
أبى الله والإسلام أن ترام الخنا نفوس رجال باخنا لم تذلل^(١)

[٢٠] قال أبو العباس : وفي الحديث « أن شعبة الدجال جواربهم طوال ، وخفافهم مخرطة » ، أى لها مناقير .

وأنشد :

يا أم عمرو بينى : لا ، أو نعم أو اضرمى ، فراحة ممن صرم
قلت لها : بينى ، فقالت : لا جرم إن الفراق اليوم ، واليوم ظلم^(٢)
قال أبو العباس : الغدن ، الاسترخاء^(٣) .

أخبرنا محمد ثنا أبو العباس . ثنا عمر بن شبة ، قال ، حدثني ابن عائشة ، قال : سمعت
أبى يذكر قال : كان عمران بن موسى بن طلحة يجالس أباه ، وكان يحبه ، فأودعه
رجلٌ ودبعة . قال : ثم غاب فقدم وقد ترك عمرانُ مجالسةَ أبيه ، فقال لموسى :
إني أودعتُ ابنتك ودبعةً ، وهو لا زمك ثم تركك ولزم الصيد ، وقد خفتُ على
وديعتي . قال : ألقيتها ؟ قال : لا . قال : فالقه . فلقية ، فقال : أتعرفنى ؟ قال :
نعم ، ألت صاحبَ المال الذى أودعنا ؟ قال : بلى . قال : فهو لك فخذهُ . وأعلم

(١٣ : ٥١١) . وفي الأغاني : « ضنء » بالهمز ، قال : « قال الزبير في خبره وحده : الضنء
والضنء : الولد » يعنى بفتح الضاد وكسرهما . أعول ، في اللسان : « أراد فعلى نفسك أعول ، فحذف
وأوصل » . وأعول : رفع صوته بالبكاء والصياح . وروايته الأغاني : « فنفسك فاعذل » .

(١) في الأغاني : « لم توكل » .

(٢) يقال قدم فلان واليوم ظلم ، أى قدم حقاً . وقبل معناه في البيت : اليوم ظلمنا . والأبيات
في اللسان (جرم ٣٦١) برواية أخرى عن ثعلب .

(٣) ومنه قول القلائخ ، كما في اللسان (غدن) :

ولم تفضع أولادها من البطن ولم تصبه نمة على غدن

أباه فَنَحَلَهُ القُطْطَانَةَ^(١) ، من سواد الكوفة . فابتاعها منه موسى بن عيسى بتسعين ألف دينار . قال أبي : فأخبرنا القاسم بن محمد من ولد زكرياء بن طلحة قال ، قال لي [٢١] أبو جعفر : ما أرى صاحبكم إلا وقد غَبَنَ صاحبنا . قلت : كلاً يا أمير المؤمنين .
 أخبرنا محمد ، قال ، وأبنا أبو العباس قال ، وحدثني عمر بن شبة ، عن ابن عائشة قال : وعاتب جناحاً يزيد بن طلحة بن عبد الله بن خلف ، في دين عليه فقال له :
 فَإِنَّ يَكُ يَا جَنَاحُ عَلَى دِينٍ فَعَمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ^(٢)
 وَلَمْ يُعِدْمِكْ إِمَّا كُنْتَ فِيْنَا نَبِيذُ التَّمْرِ وَاللَّحْمُ السَّمِينُ^(٣)
 قال ابن عائشة : قال لي الأصمعيّ ، ونحن بالرقّة : من عثمان بن موسى الذي يقال له :

* فَعَمْرَانُ بْنُ مُوسَى يَسْتَدِينُ * ؟

قال : قلت له : « عمران » . وأخطأ الأصمعيّ في هذا .
 أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، قال وحدثني ابن عائشة سمعت أبي قال : لما أنشد ابن الرقيّات عبد الملك :

يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَفْرِقِهِ عَلَى جَبِينٍ كَأَنَّهُ الذَّهَبُ^(٤)

[٢٢]

قال : أمّا ابنُ الزبير فيقول — يعني له — :

إِنَّمَا مُصْعَبٌ شَهَابٌ مِنْ اللَّهِ تَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الظَّلَامَةُ

(١) القططانة ، بضم القافين ، موضع قرب الكوفة من جهة البرية بالطف ، كان به سجن النيمان بن المنذر . ياقوت .

(٢) هو عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله . انظر الأغاني (١٣ : ١٢٤) والمعارف ١٠٢ . وكان من الأنبياء الأجواد . والبيت بدون نسبة في اللسان (دين) .

(٣) يقال أعدمني الشيء ، إذا لم أجده .

(٤) وكذا عن ثعلب في اللسان . وقال : « عقد التاج فوق رأسه واعتقده : عصبه به » .

ويروى : « يأتلق التاج » و « يعتدل » و « يعتصب » . انظر ديوانه ٧١ .

ويقول لى : * على جبين كانه الذهب *

أخبرنا محمد ثنا أبو العباس ، قال سمعتُ عمر بن شبة ، عن ابن عائشة ، قال : سمعت بعض القرشيين يقول : نظر عبدُ الرحمن بن الضحَّك إلى بعضِ بنى مروان يجرُّ ثيابه فقال : أما والله لو رأيتَ أباك رأيتَه مشمراً . قال : فما يمنعك من التسمير ؟ قال : لا شيء ، إلا بيتٌ قاله الشاعر ، نسجَه لأبيك :

قصير الثياب فآحشٌ عند بيته وشرُّ قريشٍ في قريشٍ مركباً^(١)

أخبرنا محمد ، حدَّثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة قال : وثنا ابن عائشة ، قال سمعتُ أبي يذكر قال : كان عبد الملك فاسدَ الفم ، فعضَّ تفاحة فألقاها إلى امرأةٍ من نسائه ، فأخذتُ سكيناً فاجتلتفتُ ما عاب منها^(٢) . فقال : ما تصنعين ؟ قالت : أمطتُ الأذى عنها .

أخبرنا محمد قال ، وأخبرنا أبو العباس قال ، وأنبأنا ابن عائشة قال : كان لداود عليه السلام صوتٌ يطرب المحموم ، ويسلِّي التكلبي ، وتصفى له الوحشُ ، حتى يؤخذ بأعناقها وما تشعر .

أخبرنا محمد قال ، وأنبأنا أبو العباس ، ثنا ابن عائشة ، ثنا سعيد بن عامر ، قال : قال وشم داود عليه السلام خطيئته في كفه ، فمرفع فيها طعاماً حتى يشوبه بدموعه .

أخبرنا محمد قال ، وثنا أبو العباس ، ثنا ابن عائشة قال : حدَّثني العجلي قال : قال رجلٌ لعبد الله بن عثمان بن عمر التيمي أخى عمر بن عثمان : ما فعل مالككم بموضع كذا وكذا ؟ قال : ولم ؟ قال : أما سمعت قول الشاعر :

وقد تُخرج الحاجاتُ يا أمَّ مالكٍ كرائمٍ من ربِّ بهنِّ ضنين^(٣)

(١) المركب : الأصل والمنبت .

(٢) جلف الشيء واجتلفه : قشره .

(٣) تمثل بهذا البيت في قصة أخرى رواها ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢ : ٣٣٧) ،

وثالثة رواها القالي في الأمالي (٣ : ١٩٠) . ورواية عيون الأخبار للبيت : « وقد تنزع » .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، ثنا ابن عائشة قال ، حدّثني سلمة بن شعيب قال :
 أتى عمر بن الخطاب رضوان الله عليه بهال ، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف رضوان الله
 عليه فقال : يا أمير المؤمنين ، لو حبست هذا المال في بيت المال ، لنائية تكون ، أو أمر
 يحدث ؟ فقال : كلمة ما غره ^(١) بها إلا شيطان ، لقانى الله حجتها ، ووقانى فنتتها .
 أعصى الله العام وفي قابل أعدُّ لهم تقوى الله عز وجل ؟ ! قال الله تعالى : (وَمَنْ
 يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ) ، ولتكوننَّ فتنَةً على
 مَنْ يَكُونُ بَعْدِي .

[٢٤]

قال أبو العباس ، يقال : أخذت مشوًّا ، ومشيًّا ، يريد : دواءً يُمشى ^(٢) .
 الدرِّيَاقَةُ ^(٣) : اسم للخمر .

معنى : لا حول ولا قوة إلا بالله ، أى : لا تحوّل من معصية الله إلى طاعته
 إلا به وبقوته . قال : ومنه أخذ أبو نواس ذلك الشيطان ^(٤) . وأنشد لأبي نواس :
 كأنما رجلها فقا يدها رجل غلام تهوى بدبوق ^(٥)

ثم قال لى : أى لا تخذل رجلاها يديها ، تتبعها في السير .

وأنشد له : * وأوقة للطير في أرجائها *

(١) هذه الكلمة غير واضحة تمام الوضوح في الأصل .

(٢) أمشاه الدواء : حمله على المشى والتردد إلى الخلاء .

(٣) في الأصل « الدبابة » ولم ترد هذه التسمية فيما لدى من المراجع . وإنما هي الدرايقة .

قال ابن مقبل :

سقتني بصهباء درياقة متى ما تلين عظامي تلن

انظر اللسان (درق) . وفي المخصص (١١ : ٧٣) :

ودرياقة حمراء يسعى بكأسها عليك من الغزلان غر متوم

(٤) كذا وردت هذه العبارة مبتورة .

(٥) الدبوق ، كتثور : لعبة من لعبهم . انظر القاموس . ورواية الديوان ص ٩٠ :

« رجل وليد يلهو بدبوق » . وقبل البيت :

وسبب قد علوت طامسه بناقة فوقة من الفوق

قال : الأوقه : الموضع الذى يقع فيه الطير ^(١) .

[٢٥] قال أبو العباس : ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : « لا تقوم الساعة حتى تُختم الأيدي » قال : أى حتى تمتنع من العطيّة .

الكهنة ، كانوا فى الجاهلية يقولون : إن الشياطين كانت تأتيهم . والعراف : الذى يزجر الطير .

المهطع : الذى يرفع رأسه فى ذلّ .

وقال أبو العباس : ما بعد « إنما » استئناف . إنما زيد قائم . وما بعد « أن » استئناف ، مثل : ظننت أن زيد قائم .

(إن كتاب الأبرار لفي عليين . وما أدراك ما عليون) قال : كل جمع لا عدد له يجمع بالواو والنون — يعنى مجهول الواحد .

(ما لكم لا ترجون لله وقارا) أى : لا تخشون الله عظمة .

ويقال : حصر لسانه ^(٢) ، إذا لم يبين الكلام ؛ وحسر بصره ، إذا لم يبصر ^(٣) ، وكذلك سائر الأشياء .

قوله عز وجل : (فذلك يومئذ يوم عسير) قال : فيومئذ مرافع فذلك ^(٤) . (ويوم عسير) ترجمة يومئذ .

[٢٦] أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : حدثني عمر بن شبة ، قال أخبرني أبو سلمة

(١) فى اللسان : « الأوقه : هبطة يجتمع فيها الماء » .

(٢) حصر حصراً ، مثل تعب تعباً : عى فى منطقه ولم يقدر على الكلام . وفى الأصل : « حتر » تحريف لا وجه له .

(٣) يقال حسر ، يحسر ، من بابى تعب وضرب .

(٤) مرافعه ، أى خبره ، بناء على المذهب القائل بأن المبتدأ والخبر ترافعا ، أى رفع كل منهما صاحبه ، وهو مذهب الكوفيين .

قال أخبرني ابن زَبَّجٍ^(١) راوية ابن هرمة ، قال : أصابت ابن هرمة أزيمة ، فقال لي في يوم حارّ : اذهب فتكاري لي حمارين^(٢) إلى ستة أميال . ولم يسمّ موضعاً ، فركت واحداً وركبت واحداً ، ثمّ سربنا حتّى اتهمنا إلى قصور حسن بن زيد ببطحاء ابن أزر ، فدخلنا مسجده ، فلما زالت الشمس خرج علينا مشتملاً على قميصه ، فقال لمولى له : أذن . فأذن ، ثم لم يكلمنا كلمةً ، ثم قال له : أقم ، فأقام ، فصلّى بنا ثم أقبل على ابن هرمة فقال : مرحباً بك أبا إسحاق ، حاجتك . قال : نعم ، بأبي أنت وأمي ! آيات قتلها — وقد كان عبد الله بن حسن ، وحسن ، وإبراهيم ، بنو حسن بن حسن ، وعدوه شيئاً فأخلفوه — فقال : هاتها . فأنشد :

أما بنو هاشم حولي فقد قرعوا نبلي الصياب التي جمعت في قراني^(٣)
فما بيثرب منهم من أعاتبه إلا عوائد أرجوهن من حسن
الله أعطاك فضلاً من عطيته على هن ، وهن فيما مضى وهن

قال : حاجتك ! قال : لابن أبي مضرّس على خمسون ومائة دينار . قال : فقال [٢٧] لمولى له : يا هاشم ، اركب هذه البغلة فائتني ببن أبي مضرّس وذكري حقه . قال : فما صلينا العصر حتّى جاء به . فقال : مرحباً بك يا ابن أبي مضرّس ، أمعك ذكرٌ حقّ على ابن هرمة ؟ فقال : نعم . قال : فأخه . قال : فحاه . ثمّ قال : يا هاشم ، بع

(١) في الأصل : « ابن زينج » صوابه من القاموس ، قال : « ابن زبنج كسفتح : راوية ابن هرمة . وقد جاء على الصواب الذي أثبت في الخزانة (٣ : ٢٥٩) حيث نقل عن ثعلب . وفي الأغاني (٤ : ١٠٥) : « ابن ربيح » تحريف كذاك .

(٢) يقال اكترت واستكرت وتكارت ، بمعنى ، كما في اللسان .

(٣) الصياب : جمع صائب ، كصاحب وصحاب . وفي قول أبي ذؤيب :

إذا نهضت فيه تصعد نفرها كمنز الفلاة مستدر صياها

والقرن ، بالتحريك : الجمبة من جلود تكون مشقوقة ثم تخرز ، وإنما تشق لتصل الريح إلى الريش فلا يفسد .

ابن أبي مضرّس من تمر الخانقين^(١) بمائة وخمسين ديناراً ، وزدّه في كلِّ دينار ربع دينار ؛ وكلِّ لابن هرمة بخمسين ومائة دينار تمراً ، وكلِّ لابن زبنج^(٢) بثلاثين ديناراً تمراً . قال : فانصرفنا من عنده ، فلقية محمد بن عبد الله بن حسن بالسيالة^(٣) وقد بلغه الشعر ، فغضب لأبيه وعمومته . فقال : يا ماصّ فعلِ أمّه^(٤) ، أنت القائل :

* على هنٍ وهنٍ فيما مضى وهنٍ *

قال : لا والله بأبي ، ولكن الذي أقول لك :

لا والذي أنت منه نعمةٌ سلفتُ نرجو عواقبها في آخر الزّمن
لقد أبنتُ بأمرٍ ما عمدتُ له ولا تعدده قولى ولا سَدَنِي^(٥)
فكيف أمشى مع الأقسام مُعدِّلاً وقد رُميتُ برىء العود بالأبن^(٦)
ما غيرت وجهه أمُّ مهجّنةٌ إذا القتّام تعشى أوجهَ الهُجنِ

[٢٨]

قال : وأمّ الحسن أمّ ولد .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، قال حدثني عمر بن شبة ، قال : حدثني أبو سلمة ، قال أخبرني محمد بن معن الغفاريّ ، قال : أخبرني خالد القسريّ ، قال : لما خرج محمد بن عبد الله بالمدينة وأنا في حبس ابن حيان ، أطلقني ، فلما سمعتُ دعوته

١٣

(١) الخانقان : موضع بالمدينة . وقد فسرتّه في النشرة الأولى بأنه بلدة بالسواد . وإصلاح هذا الخطأ للأستاذ مصطفى جواد .

(٢) في الأصل : « ابن زبنج » وانظر ما مضى في ص ٢١ .

(٣) السيالة ، كسحابة : قرية جامعة ، بينها وبين المدينة تسعة وعشرون ميلاً في الطريق منها إلى مكة . والسيالة لولد حسن بن علي . انظر معجم ما استعجم .

(٤) في الأغاني (٤ : ١٠٥) : « بظر أمّه » ، وما هنا كناية يستعملونها . وفي الأصل :

« نعل » محرف .

(٥) أبن الرجل : رماه بقبیح وقذفه بسوء . وفي الأغاني : « أتيت » وتصح بالبناء للمفعول .

(٦) الأبن : جمع أبنة ، وهو الوصمة والعيب ، وأصلها من الأبن ، أى العقد تكون في

القسى تفسدها وتعاب بها .

التي دعا إليها على المنبر قلت : هذه دعوةٌ حقّ ، والله لأُبلينَّ الله فيها . فقلت : يا أمير المؤمنين ، إنَّك قد خرجت بهذا البلد ، والله لو قد وقفتَ على نقبٍ من أنقابه (١) مات أهلهُ جوعاً وعطشاً ، فانهضْ معي ؛ فإنما هي عشر ليالٍ حتَّى أُضربه بمائة ألف سيف . فأبى عليّ . قال : فَإِنِّي لَعِنْدَهُ يَوْمًا إِذْ قَالَ : ما وجدنا من حُرِّ المتاع شيئاً أجودَ من شيءٍ وجدنا عند عمران بن أبي فروة ختن أبي الخصب (٢) — وكان اتهمه — قال ، قلت : ألا أراك قد أبصرتَ حُرَّ المتاع ، قال : فكتبت إلى جعفر (٣) فأخبرته بِقَلَّةِ مَنْ مَعَهُ . قال : فعطف عليّ فخبسني ، حتَّى أطلقتني عيسى بن موسى بعد قتله محمداً ، ودخوله المدينة .

قال : وأنشد ابن الأعرابي ، أبو السَّمْح :

ثلاثة أبياتٍ فيتُ أحبُّه ، وبيتان ليسا منْ هوأى ولا شكلى (٤)
ألا أيها البيتُ الذي حيلَ دُونَهُ بنا أنتَ من بيتٍ ، وأهلكَ منْ أهلِ
بنا أنتَ من بيتٍ دخولكَ طيبٌ ومثوأكَ لو يُسطاعُ بالباردِ السَّهلِ (٥)

قال أبو العباس : فأُشدني ابن الأعرابي :

ثلاثةُ أحبابٍ : فحبُّ عَلاقةٍ وحبُّ تَمَلِّقٍ ، وحبُّ هو القتلُ

(١) النقب ، بالفتح والضم : الطريق .

(٢) لعله « مرزوق » المكنى بأبي الخصب ، كان من رجال أبي العباس السفاح . انظر

الأغانى (١٨ : ١٤٣) .

(٣) هو أبو جعفر المنصور ، وكان محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن أبي طالب

قد خرج عليه الليلتين بقيتا من جمادى الآخرة سنة ١٤٥ فوجه إليه عيسى بن موسى فى أربعة آلاف ،

فالتقوا بظاهر المدينة ، فقتل محمد فى عدة من كان معه ، فى شهر رمضان من تلك السنة .

(٤) فى الأصل : « ثلاثة أحباب » صوابه من الأغانى (٢٠ : ٦) ، وكتاب إعراب ثلاثين

سورة من القرآن لابن خالويه ص ٨١ .

(٥) المثوى : موضع الإقامة . وفى الأصل : « ومسراك » . وفى الأغانى : « وظلك » . وقد

زاد الباء فى الخبر الموجب ، وهو قليل ، كما فى المغنى .

قال ، فقلت : فردّني ثانياً . قال : هو يتيم .

وأنشد^(١) :

وكتيبةٍ لبّستها بكتيبة كالثائر الحيرانِ أشرق للندي^(٢)

[٣٠] قال : أراد ، الجراد . وقوله : « أشرق للندي » من أجل الندي . ويقال للندي .

مجلس

أخبرنا محمد بن الحسن ، قال وثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، قال : حدثني أبو سعيد الثعلبي ، ثنا عبيد بن الوسيم ، عن أبي رافع^(٣) ، قال : كنت لأعب الحسن أو الحسين عليهما السلام بالمداحي^(٤) فإذا أصابت مدحاتي قال : أترضي أن تركب بضعةً من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! فادّعه ، فإذا أصابت مدحاته ، قلت : لا أهلك كما لم تحملني . فيقول : أما ترضي أن تحمل بضعةً من رسول الله؟! فأحمله .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، حدثني عمر بن شبة قال : وحدثني سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء ، عن إسماعيل بن أبي حكيم قال : كنت عند عمر بن عبد

(١) انظر الحيوان (٥ : ٥٥٣) .

(٢) شبه الكتيبة بالجراد في كثرتها . أشرق : دخل في الشروق ، وهو ضوء الشمس . وبه فسر قوظم : « أشرق ثبير ، كما نغير » . وفي الحيوان : « أشرف » وفسره بقوله : « أتى على شرف » . (٣) أبو رافع ، مولى رسول الله . اختلف في اسمه ، يذكرون له عشرة أسماء . كان مولى العباس فوجهه للنبي صلى الله عليه وسلم فأعتقه لما بشره بإسلام العباس . توفي في خلافة علي . انظر الإصابة ٣٩١ من باب الكنى .

(٤) المداحي : جمع مدحاة ، وهي أحجار أمثال القرصة ، كانوا يحفرون حفرة ويدحون فيها بتلك الأحجار ، فإن وقع الحجر فيها غلب صاحبها ، وإن لم يقع غلب . وقد روى صاحب اللسان الخبر في (١٨ : ٢٧٦) .

العزیز ، والبریدُ الذی جاء من قسطنطينیة یحدّثه ، قال : بینا أنا أسیر علی بغلتي فی مدینة القسطنطينیة ، إذ سمعتُ غناءً لم أسمع غناء قطُّ أحسنَ منه ، فوالله ما أدري [٣١] أکذاک هو أم لغربة العربیة فی تلك البلاد؟ فإذا رجلٌ فی غرفةٍ ، درجةُ تلك الغرفة فی الطریق ، فنزلتُ عن بغلتي فأوثقتها ، ثم صعدت الدّرجة فقامتُ علی باب الغرفة ، فإذا رجلٌ مستلقٍ علی قفاه ، واضعٌ إحدى رجلیه علی الأخری ، وإذا هو یغنی بیئتين من الشّعرا لا یزید علیهما فإذا فرغ بکی ، فیکفی ما شاء الله ، ثم یعيد ذینک البیتین ، ثم یعود إلى البکاء ، ففعل ذلك غیر مرّةٍ ، وأنا قائمٌ علی باب الغرفة ، وهو لا یرانی ولا یشرُّ بی . والبیتان :

وکائنٌ بالبلاطِ إلى المصلی إلى أحدٍ إلى ما حاز ریم (١)
إلى الجماء من حدّ أسیلٍ نقیّ اللونِ لیسَ به کُلوم (٢)

قال ، قال : البیت الثانی لم ینشدنیه سعیدُ بن عامر ؛ قال قلتُ : السّلامُ علیک . فأتینته فقلت : أبشرْ ، فقد فکّ الله عزّ وجلّ أسْرک ، أنا بریدُ أمير المؤمنین عمرَ إلى الطاغیة فی فداء الأسارى . فإذا هو رجلٌ من قریش ، وكان أسیر فسألوه فعرفوا منزلته ، فدعوه إلى النصرانیة فتنصّر وزوّجوه امرأةً منهم ، قال البرید : فقال لی : ويحك ! فكيف بعبادة الصّليب ، وشرب الخمر ، وأكل لحم الخنزیر ؟ فقلت : سبحان الله ! ما تقرأ القرآن : (إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ) . فأعاد علیّ : فكيف بعبادة الصليب ، وأعاد كلامه الأول إعادةً غیر مرّة . قال : فرفع [٣٢] الرجل یدیه وقال : اللهم اجنّبني هذا واكفنی شرّه . قال : فمازلتُ راجياً لدعوة عمر . قال جویریة : وقد رأیت أخاه بالمدينة .

(١) البلاط : موضع بالمدينة مبلط بالحجارة بین مسجد رسول الله و بین سوق المدينة . والمصلی : موضع بعینه فی عقیق المدينة . وأحد : جبل بیته و بین المدينة قرابة میل فی شمالها ، وعنده كانت الغزوة المشهورة . و ریم : واد لمزينة قرب المدينة .
(٢) الجماء : جبیل من المدينة علی ثلاثة أمیال من ناحية العقیق إلى الجرف .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال : وحدّثني محمد بن سلام قال : زعم يونس بن حبيب قال^(١) : صنع رجلٌ لأعرابيٍّ ثريدةً ثم قال له : لا تصّعها ولا تشرمها ، ولا تقعرها . قال : من أين آكل لأبالك ! ؟
تصّعها : تأكل من أعلاها . وتشرمها : تحرقها . وتقعرها : من أسفلها .

قال أبو العباس : وفي غير هذا الحديث : فمن أين آكل ؟ قال : كل من حواجبا .
أى من نواجبا^(٢) .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس ، ثنا عبد الله بن شبيب ثنا يحيى بن إبراهيم قال وثنا الزبير ، عن أخيه هارون بن أبي بكر . قال وقال عبد الله بن شبيب : ولقيت هارون فحدّثني به عن سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة عن أبيه عن عمّه عبد الله بن عروة قال : أقحمت السنّة نابعةً بنى جعدة ، فدخل على ابن الزبير في المسجد الحرام ثم أنشده :

حكيت لنا الصديقَ لما وليتنا وعثمان ، والفاروق ، فارتاح مُعدّمُ
وسوّيت بين الناس في الحقِّ فاستوى فعاد صباحاً ، حالك اللون أسحّمُ
أناك أبو ليلى يَجُوبُ به الدُّجى دُجى الليلِ جوابُ الفلاة عَشَمُ^(٣)
لتَجْبُرُ منه جانباً ذَعَدَت به صُرُوفُ الليالي والزَّمانُ المصمُّ^(٤)

[٣٣]

فقال له ابن الزبير : هوّن عليك أبا ليلى ، فإنّ الشعرَ أهون مسائلِك عندنا .

(١) هذا تكرار لما مضى في ص ٨ .

(٢) ومثله ما ذكر الأصمعي : « أن امرأة قدمت إلى رجل خبزة أو قرصة فجعل يأكل من وسطها ، فقالت له : كل من حواجبا ، أى حروفها . » والخبران يشعران بما كان لهم من الأدب في الطعام . انظر للأخير اللسان (١ : ٢٩٠) .

(٣) العشمُ : الجمل القوى الشديد . والبيت من شواهد اللسان (١٥ : ٢٧٨) .

(٤) الذعذعة : التفريق ، وهذا البيت استشهد في اللسان (٩ : ٤٥٤) .

أما صُفوة أموالنا فلاأل الزبير ، وأما عَفْوُهُ فَإِنَّ بَنِي أُسْدٍ تَشْغَلُهَا عَنْكَ (١) ، ولكن لك في مال الله حَقَّانٍ ، حقُّ بَرُوَيْتِكَ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وحقُّ لَشْرِكَتِكَ آل الإسلام في فيهم . ثم أدخله بيت التَّعَمُّ فَأَعْطَاهُ قَلَانِصَ تَسْعَا ، وَجَمَلًا رَحِيلاً ، وَأَوْقَرَ لَهُ الرَّكَّابَ بُرًّا وَتَمْرًا وَثِيَابًا ، فَجَعَلَ النَّابِغَةُ يَسْتَعْجَلُ وَيَأْكُلُ الْحَبَّ صِرْفًا ، قَالَ ابْنُ الزَّبِيرِ : وَيُحِبُّ أَبِي لَيْلَى لَقَدْ بَلَغَ بِهِ الْجَهْدَ . فَقَالَ النَّابِغَةُ : أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « مَا وَلِيَّتْ قُرَيْشٍ فَعَدَلَتْ ، وَاسْتُرْحِمَتْ فَرَحِمَتْ ، وَحَدَّثَتْ فَصَدَّقَتْ ، وَوَعَدَتْ خَيْرًا فَأَنْجَزَتْ ، فَأَنَا وَالنَّبِيُّونَ فِرَاطٌ لِقَاصِفِينَ (٢) » .

وقال أبو العباس في قول عز وجل (فَإِنَّ أُحْصِرُكُمْ) قال : يكون من علة [٣٤] ويكون من عدو ، ويكون من حبس . وأنشد (٣) :

وما هَجْرٌ لِيَلَى أَنْ تَكُونَ تَبَاعَدَتْ عَلَيْكَ ، وَلَا أَنْ أُحْصِرَتْكَ شُغُولٌ (٤)
ولا أَنْ تَكُونَ النَّفْسُ عَنْهَا نَحِيحَةً بِشَيْءٍ وَلَا أَنْ تَرْضَى بِيَدِيلِ

قال : نحيحة ، وشحيحة واحد . أراد : شحيحة ببديل . قال : والاختيار أن يقول : شحيح نحيح ، فجاء [بغير] (٥) [الإبتاع . ولا يكون [بغير] (٥) [الإبتاع إلا قليلا . ويقول : لم أتركها إلا لجنائها .

(١) العفوة ، بالفتح والكسر : أراد بها ما يفضل عن النفقة . والخبر في اللسان (١٩) : (٣٠٨) بلفظ : « أما صفو أموالنا فلاأل الزبير ، وأما عفوه فإن تيمماً وأسداً تشغله عنك » . وفي الأغاني (٤ : ١٣٧) : « فإن بني أسد بن عبد العزى تشغلها عنك وتيمماً معها » .

(٢) الكلام من « قریش » إلى هنا معظمه مطموس في الأصل ، وأثبتته من الأغاني (٤ : ١٣٧) . والفراط : السابقون المتقدمون إلى الشفاعة . وفي اللسان (٩ : ٢٤١) : « أنا والنبيون فراط القاصفين » وفسر القاصفين بالمزدحمين . وروى : « لها ضمين » ، والضمين : الضامن والكفيل . وقد أتى هنا وصفاً للجمع ، كما في : « والملائكة بعد ذلك ظهر » . وروى أيضاً « ضمن » على الجمع ، وهما روايتا الأغاني .

(٣) الشعر لابن ميادة كما في اللسان (٥ : ١٣/٢٧٠ : ٣٧٨) .

(٤) حصره الشيء وأحصره : حبسه . والشغول : جمع شغل .

(٥) بهذه التكملة يستقيم الكلام .

وأنشد :

أجش هزيم في الخَبَارِ إذا اتحى هَوَادِي عِطْفِيهِ الْعِنَانُ مُقَرَّبُ

قال أبو بكر بن مقسم : الخبار أرض رخوة أجش : في صوته جُشَّة . العنان : السِّبَاق^(١) ، أى : هو يسبق في الخبار . يقول : في موضع لا يجرى فيه غيره .

[٣٥] وأنشد للمرأةى مثله — مثل : « وما هجر ليلي » :

وما هجرتكِ حَتَّى قَلتِ مُعْلَنَةً لَا نَاقَةَ لِي فِي هَذَا وَلَا جَمَلُ

أخبرنا محمد قال ، وثنا أبو العباس ، قال قال أبو حية العُكَلِيُّ : كان رجلٌ مِنَّا يَجِبُ بِنْتِ عَمِّ لَه ، فسافر مع أخيها سفرًا له ، فلما قدما استَقْبَلَهُمَا بَعْضُ الْحَيِّ فَقَالَ : زُوِّجْتِ لِي . فغَشِيَ عَلَيْهِ فَرَقَعَهُ ابْنُ عَمِّهِ ، ورشَّ عَلَيْهِ مَاءً . فأفاق وهو يقول :

تَمَوْتُ عَلَى كَيْلِي خُفَاتًا وَمَا رَأْتُ لَكَ الْعَيْنَ إِسْوَارًا لِلِي وَلَا حِجْلًا^(٢)
ولكنَّ نَظْرَاتٍ بَعِينٍ مَرِيضَةٍ أَوْلَاكَ اللَّوَاتِي قَدْ مَثَلْنَ بِنَا مَثَلًا^(٣)

أخبرنا محمد ، قال وثنا أبو العباس ، قال : ركب خالد بن صفوان يومًا في أصحابٍ له ، فأخذتهم السماء وهو على حمارٍ فقال : أما علمتم أن قَطُوفَ الدَابَّةِ

(١) في الأصل : « في العنان : في السباق » و « في » مقحمة ، وفي اللسان : « جرى الفرس عنانا ، إذا جرى شوطًا » .

(٢) الخفات ، بالضم : موت البغثة . قال الجعدي :

ولست وإن عزوا على بهالك خفاتا ولا مستهزم ذاهب العقل

والإسوار ، بالكسر : سوار المرأة ، قال العرندي الكلابي :

بل أيها الراكب المفنى شيبته يبكي على ذات خلخال وإسوار

(٣) أولئك : أى تلك النظرات . مثل به مثلاً ، هو من قوهم مثل بالقتيل : جدعه ، وكذلك

مثل به تمثيلاً .

أميرُ القوم^(١) ، فساروا معه ، فلما كان الغدُ ركب برذوناً هملجاً وأخذتهم السماء ، فرمَع برذونهُ^(٢) فقالوا : أبا صفوان ، ما كان أصدق كلامك بالأمس ! [٣٦] قال : فلمْ غالينَا بالهالميج .

أخبرنا محمد قال : أخبرنا أبو العباس ، قال : قال عبد الواحد بن زيد جالسوا أهل الدين فإنَّ الفجور لا يقربهم ، وجالسوا الأشراف ، فإنَّ الفحش لا يجزى في مجالسهم .

قال ، وقيل لرجلٍ : من الخطيب ؟ قال : من دام نظره ، وبُعد صوته ، ١٧ وابتلَّ لسانه .

وقيل لقيس بن عاصم : بم نلت السؤدد ؟ قال . بكفِّ الأذى ، ونصرة المولى ، وتعجيل القرى .

أخبرنا محمد ، قال وثنا أبو العباس ، قال ثنا الأصمعيّ قال : لما أدخل الشعبيّ على الحجاج : قال هيه يا شعبيّ^(٣) . قال فقال : أحزن بنا المنزل ، وأجذب بنا الجنب ، واستحلستنا الخوف^(٤) ، واكتحلنا السهر ، وأصابتنا خزبةٌ لم نكن^(٥) فيها فجرةً أقوياء ، ولا بررةً أتقياء . قال : لله درُّك يا شعبيّ !

أخبرنا محمد ، قال وثنا أبو العباس ، قال قال ابن سلام : لما أمعر أبو طالب^(٦) ، قالت بنو هاشم : دعنا فليأخذ كلُّ رجلٍ منّا رجلاً من ولدك . قال : اصنعوا ما أحببتُم إذا خلتُم لى عقيلًا . فأخذ النبيُّ صلى الله عليه وسلم عليًا ، فكان أوّل

(١) أى من دابته قطوف ، أى مبطنة سيئة السير .

(٢) رمع رمعاً ورمعاناً : سار سريعاً . وفى الأصل : « زرع » ، والتصحيح للأستاذ مصطفى جواد .

(٣) بدلها فى اللسان (٧ : ٣٥٧) : « فعاتبه فى خروجه مع ابن الأشعث » .

(٤) استحلست الخوف ، إذا لم يفارقه الخوف ولم يأمن .

(٥) فى اللسان : « لم يكن » .

(٦) أمعر الرجل : افتقر . وأمعر القوم ، إذا أجذبوا .

مَنْ أَسْلَمَ مِمَّنْ تَلْتَفُّ عَلَيْهِ خَيْطَاتُهُ^(١) مِنَ الرِّجَالِ ، ثُمَّ أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، فَكَانَ أَبُو طَالِبٍ يَدَّانُ^(٢) لِسِقَايَةِ الْحَاجِّ حَتَّى أَعْوَزَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ لِأَخِيهِ ، الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ — وَكَانَ أَكْثَرَ بَنِي هَاشِمٍ مَالًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ — يَا أَخِي ، قَدْ رَأَيْتَ مَا دَخَلَ عَلَيَّ ، وَقَدْ حَضَرَ الْمَوْسِمُ ، وَلَا بَدَّ لِهَذِهِ السَّقَايَةِ مِنْ أَنْ تَقَامَ لِلْحَاجِّ ، فَأَسْلَفَنِي عَشْرَةَ آلَافِ دَرَاهِمٍ . فَأَسْلَفَهُ الْعَبَّاسُ يُبَايَاهَا ، فَأَقَامَ أَبُو طَالِبٍ تِلْكَ السَّنَةَ سَهًا وَبِمَا احْتَالَ ، فَلَمَّا كَانَتِ السَّنَةُ الثَّانِيَةَ ، وَأَفِدَ الْمَوْسِمُ ، قَالَ لِأَخِيهِ الْعَبَّاسِ : أَسْلَفَنِي أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ دَرَاهِمٍ . فَقَالَ : إِنِّي قَدْ أَسْلَفْتِكَ عَامَ أَوَّلِ عَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ ، وَرَجَوْتُ أَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكَ هَذَا الْمَوْسِمُ حَتَّى تُؤَدِّيَهَا ، فَعَجَزْتَ عَنْهَا ، وَأَنْتَ تَطْلُبُ الْعَامَ أَكْثَرَ مِنْهَا ، وَتَرْجُو — زَعَمْتَ — أَلَّا يَأْتِيَ عَلَيْكَ الْمَوْسِمُ حَتَّى تُؤَدِّيَهَا ، فَأَنْتَ عَنْهَا أَعْجَزُ الْيَوْمَ . هَا هُنَا أَمْرٌ لَكَ فِيهِ فَرَجٌ : أَدْفَعُ إِلَيْكَ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفَ ، فَإِذَا جَاءَ مَوْسِمٌ قَابِلٌ وَلَمْ تَوْفِّئْنِي حَتَّى الْأَوَّلِ فَوَلَايَةِ السَّقَايَةِ إِلَيَّ ، فَأَقُومُ بِهَا فَأَكْفِيكَ هَذِهِ الْمَوْئُونَةَ عَمَّنْ تَتَوَلَّاهُ . قَالَ : فَأَقَمَّ لَهُ أَبُو طَالِبٍ بِذَلِكَ^(٣) ، فَقَالَ : لِيَحْضُرَ هَذَا الْأَمْرُ بِنَوْ^(٤) بَنِي هَاشِمٍ فَعَمَلُ أَبُو طَالِبٍ ، وَأَعَارَهُ

[٣٨]

١٨ الْعَبَّاسُ الْأَرْبَعَةَ الْعَشَرَ أَلْفَ بِمَحْضَرٍ مِنْهُمْ وَرَضًا . فَلَمَّا كَانَ الْمَوْسِمُ الْعَامَ الْمُقْبِلَ لَمْ يَكُنْ بَدُّ مِنْ إِقَامَتِهِ السَّقَايَةَ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِأَبِي طَالِبٍ : قَدْ أَفِدَ الْحَجُّ ، وَلَيْسَ لِدْفَعِ حَقِّي إِلَيَّ وَجْهٌ ، وَأَنْتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَقِيمَ السَّقَايَةَ ، فَدَعْنِي وَوَلَايَتَهَا أَكْفُلُهَا وَأَبْرئُكَ مِنْ حَقِّي . فَعَمَلُ ، فَكَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلُبِ يَلِيهَا وَأَبُو طَالِبٍ حَيٌّ ، ثُمَّ تَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ إِلَى الْيَوْمِ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدٌ قَالَ : وَثْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ ابْنُ سَلَامٍ : حَدَّثَنِي أَبَانُ بْنُ عَثْمَانَ

(١) الخبطة ، بالكسر : القطعة من كل شيء ، وفي الأصل : «خيطاته» .

(٢) أدان واستدان وأدان : استقرض وأخذ بدين .

(٣) يقال أنعم له ، ونعم بالتشديد ، إذا قال له نعم .

(٤) بعد هذه الكلمة نحو ثلاث كلمات مطموسة .

قال : أراد رجلٌ بالمدينة أن يسوء عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ويضارّه (١) ، فجعل يأتي وجوه أهل المدينة فيقول : قال لكم عبيدُ الله بن العباس تغدوا عندي فجاء النَّاسُ حتى ملؤوا عليه الدَّارَ ، وعبيد الله غافلٌ ، فقال : ما شأنُ الناسِ ؟ قال : جاءهم رسولُك أن يتغدوا عندك ، فعَلِمَ ما أريد به ، فأمر بالباب فأغلق ، وأرسل إلى السُّوقِ في أنواعِ الفاكهة ، وذكر الأُتْرَجَ والعنب (٢) والموز — فشعلهم ، وأمر بالأطعمة فطُبخت وشويت ، فلم يفرغوا من الفاكهة حتى أتوا بالطعام حتى صدرُوا عنه ، فقال عبيد الله : أوجودٌ هذا كَلِّمًا شئتُ ؟ فقالوا : نعم . فقال : ما أبالي من أتاني .

[٣٩] أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة قال : حدثني إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : حدثني أبو صالح الفزاري قال : ذكر ذو الرمة في مجلسٍ فيه عدَّةٌ من الأعراب ، فقال عصمة بن مالك (٣) — شيخٌ منهم من بني جاشي بن فزارة (٤) وكان قد بلغ عشرين ومائة سنة — : إياي فاسألوا عنه ، كان من أطرف الناس ، كان آدمٌ خفيف العارضين ، حسن المضحك ، حلو المنطق ، وكان إذا أنشد بربر وجش (٥) صوته ، فإذا راجعك لم تسأم حديثه وكلامه ، وكان له إخوةٌ يقولون الشعر ، منهم مسعود ، وجرفاس (٦) — وهو أوفى — وهشام . فكانوا

(١) في الأصل : « ويضاربه » .

(٢) في الأصل : « والعسل » . وانظر أخبار جود عبيد الله بن العباس في العقد (١ : ١٤٨) .

(٣) وكذا في مصارع العشاق ١٣٧ والأغاني (١٦ : ١٢٤) لكن في تزيين الأسواق ٧٩ :

« عقبه بن مالك » . وفي العقد ٦ : ٤١٦ : « عصمة بن عبد الملك » .

(٤) لعله : « خالدة بن فزارة » . انظر المعارف ٣٨ .

(٥) لم يظهر من هذه الكلمة إلا الواو والجيم وشدة بعدها ، وتكلمها من الأغاني . وجش ، من

الجشش ، وهو صوت غليظ فيه بحة . وبربر ، من البربرة ، وهي كثرة الكلام والجلبة باللسان . وفي المصارع : « أبر وحسن صوته » تحريف .

(٦) أصل الجرفاس ، بالكسر : الغليظ العظيم من الإبل ، ثم قيل للضخم الشديد من الرجال ،

وبه سمي أخو ذى الرمة .

يقولون القصيدة فيردُ فيها الأبيات^(١) فيغلب عليها ويحلمها^(٢) له ، فجمعني وإيَّاهم
 مَرَبَع ، فأتاني يوماً فقال لي : يا عصمة إن مَيَّةَ مِنقرية ، وبنو مِنقرٍ أَخْبَثُ حَتَّى
 وَأَقْوَفُهُ لِأَثَرِ^(٣) ، وَأَثْبَتَهُ فِي نَظَرٍ ، وَأَعْلَمُهُ بَشَرٍ^(٤) ، فهل عندك من ناقةٍ نَزْدَارُ عَلَيْهَا
 مَيَّةٌ ؟ قَلْتُ : إِي وَاللَّهِ ، الْجُوذِرُ ، بِنْتُ يَمَانِيَةِ الْجَدَلِيِّ^(٥) . قَالَ عَلِيٌّ بِهَا . فَرَكِبْنَاهَا
 [٤٠] جَمِيعًا وَخَرَجْنَا حَتَّى نُشْرِفَ^(٦) عَلَى بِيوتِ الْحَيِّ إِذَا هُمْ خُلُوفٌ ، وَإِذَا بَيْتُ مَيِّ خِلُوفٌ ،
 فَعَرَفَ النِّسَاءَ ذَا الرِّمَّةِ حِينَ طَلَعْنَا عَلَيْهِنَّ ، فَتَقَوَّضَ النِّسَاءُ^(٧) إِلَى بَيْتِ مَيِّ ، وَجِئْنَا
 حَتَّى أَنْخُنَّا ثُمَّ دَنَوْنَا فَسَلَّمْنَا وَقَعْدْنَا نَتَحَدَّثُ ، وَإِذَا مَيٌّ جَارِيَةٌ أَمْلُودٌ وَارِدَةٌ
 الشَّعْرُ^(٨) ، صَفْرَاءُ فِيهَا عَسْنٌ^(٩) ، وَإِذَا عَلَيْهَا سَبٌّ أَصْفَرٌ^(١٠) ، وَطَاقٌ أَخْضَرُ .
 فَحَدَّثْنِي مَلِيًّا ثُمَّ قَلْنَ لَهُ : أَنْشِدْنَا يَا ذَا الرِّمَّةِ . قَالَ : أَنْشِدْهُنَّ يَا عِصْمَةَ .
 فَأَنْشِدْتُهُنَّ قَوْلَهُ :

نَظَرْتُ إِلَى أَطْعَانِ مَيِّ كَأَنَّهَا ذُرَى النَّخْلِ أَوْ أَثْلٌ تَمِيلُ ذَوَائِبُهُ
 فَأَوْشَلَتِ الْعَيْنَانِ وَالصَّدْرُ كَأَتَمٍّ بِمَغْرُورِقٍ تَمَّتْ عَلَيْهِ سِوَاكِبُهُ^(١١)

(١) في العقد : « فيزيد عليها الأبيات » .

(٢) هذه الكلمة مطموسة في الأصل .

(٣) من قولهم قاف الأثر يقوفه : تتبعه وعرفه .

(٤) في مصارع العشاق : « ببصر » .

(٥) الجدلي : المنسوب إلى الجدلي : فحل معروف . وفي المصارع : « بنت يمانية » فقط .

وفي الأصل : « الجدي » ، صوابه في الأغاني .

(٦) في المصارع : « حتى نهبط » .

(٧) تقوضن : جئن وذهبن في غير استقرار ، كما يتقوض النمل .

(٨) أملود : ناعمة مستوية القامة . والشعر الوارد : المسترسل الطويل .

(٩) العسن ، بالفتح : الطول مع حسن الشعر والبياض .

(١٠) السب ، بالكسر : الخمار للمرأة ، والعمامة للرجل .

(١١) أوشلت : أراد دمعت ، والوشل يقال للماء القليل والكثير . وأوشل لم تذكر المعاجم منه

إلا قولهم « أوشل » أي صادف ماء قليلا ، و « أوشل الشيء » : أقله وأخسه . وفي الديوان ٤٠ :

« فأبديت من عيني » ، وفي المصارع والتزيين والأغاني وأمالى القالى (٣ : ١٦٣) : « فأسبلت

العينان والقلب كاتم » .

بُكَاءٍ وَامِقٍ جَاءَ الْفِرَاقُ وَلَمْ تَجُلْ جِوَانِلَهَا أَسْرَارُهُ وَمَعَاتِبُهُ (١)

فَقَالَتْ ظَرِيفَةٌ مِمَّنْ حَضَرَ: لَكِنَّ الْآنَ فَلْتَجُلْ. فَظَنَرْتُ إِلَيْهَا مِثْلُ ثُمَّ مَضَيْتُ [٤١] فِي الْقَصِيدَةِ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ:

إِذَا سَرَحْتَ مِنْ حُبِّ مِيٍّ سَوَارِحُ عَنِ الْقَلْبِ آبَتَهُ جَمِيعًا عَوَازِبُهُ

فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ مِنْهُنَّ: قَتَلْتَهُ قَتَلَكِ اللَّهُ. فَقَالَتْ مِيٌّ: مَا أَصَحَّهُ وَهَيْئًا لَهُ.

فَتَنَفَسَ ذُو الرِّمَّةِ تَنَفَّسَةً كَادَ حَرُّهَا يُطِيرُ شَعْرَ وَجْهِهِ (٢)، وَمَضَيْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ:

وَقَدْ حَلَفْتُ بِاللَّهِ مِيَّةً مَا الَّذِي أَقُولُ لَهَا إِلَّا الَّذِي أَنَا كَاذِبُهُ
إِذَنْ فَرَمَانِي اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَا أَرَى وَلَا زَالَ فِي أَرْضِي عَدُوٌّ أَحَارِبُهُ

فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ: قَتَلْتَهُ قَتَلَكِ اللَّهُ! فَانْتَفَتَتْ إِلَيْهِ مِيٌّ فَقَالَتْ: خَفَّ عَوَاقِبَ اللَّهِ يَا غِيلَانَ. ثُمَّ مَضَيْتُ فِيهَا حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى قَوْلِهِ:

إِذَا رَاجَعْتِكَ الْقَوْلَ مِيَّةً أَوْ بَدَأَ لَكَ الْوَجْهَ مِنْهَا أَوْ نَضَا الدَّرْعَ سَالِبُهُ
فِيَالِكَ مِنْ خَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ

فَقَالَتْ الظَّرِيفَةُ: هَا هِيَ ذِهِ قَدْ رَاجَعْتِكَ الْقَوْلَ وَبَدَأَ لَكَ وَجْهَهَا فَمَنْ لَنَا بَأْنَ يَنْضُو

الدَّرْعَ سَالِبُهُ. فَانْتَفَتَتْ إِلَيْهَا مِيٌّ فَقَالَتْ: قَاتَلَكِ اللَّهُ مَا أَنْكَرَ مَا تَأْتِينَ بِهِ (٣) قَالَ عَصَمَةُ (٤) *

٢٠ للنساء: إِنْ لَهُذِينَ شَانًا فَمَقْمُنَ بِنَا. فَمَقْمُنَ وَقَمْتُ مَعَهُنَّ فَجَلَسْتُ فِي بَيْتِ أَرَاهَا

(١) فسره ثعلب في الديوان بقوله: «لم تجل جوائلها: لم توجه وجوها». ورواية الديوان:

«هوى آلف». وفي الأغاني: «بكاء الفتى خاف الفراق».

(٢) في الأغاني: «يطير بلحيتي»، وفي التريزين: «يذهب بلحيته»، وفي المصارع:

«يطير بلحيته».

(٣) الأغاني: «فاذا تأتين به» وفي المصارع: «ماذا تجنين به».

(٤) بعدها في الأصل نحو نصف سطر مطموس.

[٤٢] منه فسمعتها قالت له : كذبتَ والله . والله ما أدري ما قال لها وما أ كذبتَه فيه . فلبث قليلاً ثم جاءني ومعه قارورة فيها دهنٌ ، وقلائد . فقال لي : هذا دهن طيب أتخفتنا به مي ، وهذه قلائد لجؤذر ، ولا والله لا أقلدنَّ بغيراً أبداً ، وشدَّهن بذوابة سيفه ثم انصرفنا ، فكان يختلف إليها حتى تقضى الربيعُ ودعا الناس المصيف ، فأتاني فقال : يا عصمة ، قدرحتُ مي ، ولم تبقِ إلا الآثار ، والنظرُ في الديار ، فاذهبُ بنا ننظرُ في ديارها ، ونفقو آثارها . فخرجنا حتى أتينا منزلها ، فوقف ينظر ثم قال :

ألا يا اسلمي يا دارَ مي على البلي ولا زال منهالاً بجرعائك القطرُ

قال عصمة : فما ملك عينيه ، فقلت : مه . فاتبه وقال : إني لجأدٌ وإن كان مني ما ترى . قال : فما رأيتُ أحداً كان أشدَّ منه يومئذ صبايةً ولا أحسنَ عزاءً وصبراً ، ثم انصرفنا وتفرقنا ، وكان آخر العهد به .

أخبرنا محمد بن الحسن ثنا أبو العباس : في قوله عز وجل : (مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ) قال أبو العباس : أصل الحَرْث حَرْث الأرض ، وهو ما هنا العمل .

وأنشدنا أبو العباس :

فجال علينا يابريقه مخضب كفٍ بفرصادها^(١)

يقول : كفه مخضوبة بمثل التوت .

فباتت ركابٌ بأكوارها وخيلٌ لدينا بألبادها^(٢)

[٤٣]

لقوم فكانوا هم المنفدين شرابهم قبل إنفادها

(١) الأبيات من قصيدة للأعشى في ديوانه . انظر منه ٥٢ - ٥٣ .

(٢) أراد أنهم شغلوا عن حل أكوار إبلهم وألباد خيلهم ، لما كانوا فيه من هو .

أراد : قبل إنفاد عقولهم^(١) .

وقال أبو العباس : أصل المكر الخديعة وأخذ الشيء من غير جهته . وقال : ذو الظفر ما لم يَصِدْ ، وما اصطاد فهو ذو الخلب . الرِّيش والرِّيش : اللباس الحسن . يقال أعطى النابغة الثُّعْمَانُ إبلاً ورِيْشَهَا^(٢) ، أى بما يصلحها من الآلة والثياب . وقال : إذا قيل غزا غزاة فهو بمعنى عمل سنة ، وإذا قال غَزَوَهُ ، أراد مره^(٣) .

وأنشد :

إذا أراد امرؤُ مكرًا خبًا عللاً وظلَّ يضربُ أخماساً لأسداس^(٤)

[٤٤]

وقال : وأنشد ابن الأعرابي :

وذلك ضربُ أخماسٍ أراه لأسداسٍ عسى ألا تكونا^(٥)

وقال : هؤلاء قومٌ كانوا في إبلٍ لأبيهم عُزَّابًا ، فكانوا يقولون للرَّبِّع من الإبل الخِمْسُ وللخِمْسِ السِّدْسُ ، فقال أبوهم : إنما تقولون هذا لترجعوا إلى أهلكم . فصارت مثلًا في كلِّ مكرٍ .

ويقال : جلس الأُرْبَعَا والأُرْبَعَاوى^(٦) ، إذا قعد متربعا .

(١) وفي شرح الديوان : « أنفدوا الخمر قبل أن ينفد دراهمهم لأنهم مياسير » .

(٢) هذه الكلمة مطموسة في الأصل . وفي اللسان : « وأعطاه مائة بريشها ، قيل كانت المملوك إذا حبت حباء جعلوا في أسنمة الإبل ريشاً - وقيل ريش النعام - ليعلم أنها من حباء الملك . وقيل معناه برحالها وكسوتها لأن الرجال لها كالريش » . وانظر الحيوان (٣ : ٤١٧) ، والمخصص (٧ : ١٤٢) .

(٣) انظر اللسان (١٩ : ٣٥٩ س ١٤ - ١٥) حيث نقل نص ثعلب .

(٤) في أمثال الميداني (١ : ٣٨٢) : « والخمس والسدس من أظاء الإبل ، والأصل فيه أن الرجل إذا أرد سفرًا بعيداً عود إليه أن تشرب خمساً ثم سدساً حتى إذ أخذت في السير صبرت عن الماء . . . يضرب لمن يظهر شيئاً ويريد غيره » .

(٥) لم يظهر من هذا البيت إلا الكلمة الأولى . وإثبات سائره من اللسان (٧ : ٣٦٦) .

(٦) بضم الهمزة وفتح الباء فيهما ، كما في اللسان (٩ : ٤٦٦) .

ويقال : « مَنْ أَخَذَ مِنَ النَّهَائِشِ وَالْمَهَاوِشِ أَلْتَقَى فِي النَّهَائِرِ » . قال : النهائش والمهاوش ، أَخَذَ مِنْ نَهَشِ الْحَيَّةِ . والمعنى يأخذه من النهب وينفقه في غير حِلِّهِ (١) .
والنهائير : مواضع من الرمل إذا وقعت فيها رجلُ البعير لا تكاد تخرج .

وَأَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

عَامٍ لَا يَفْرُرُكَ يَوْمٌ مِنْ غَدٍ عَامٍ إِنْ الدَّهْرُ يُعْفَى وَيَهَبُ (٢)
صَادٍ ذَا الضَّمْنِ إِلَى غِرَّتِهِ وَإِذَا دَرَّتْ لَبُونٌ فَاحْتَلِبُ (٣)
ليس بالصافي وإن صافيته عيشٌ من يُصْبِحُ نَصَبًا لِلرَّيْبِ

[٤٥]

ويقال : ما قيل لقومٍ قَطُّ طُوبَى لَهُمْ إِلَّا رَصَدَ لَهُمُ الدَّهْرُ يَوْمَ سَوْءٍ .
أخبرنا أبو محمد قال : وثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : قال ابن سلام : كانت امرأةٌ من العرب ومات عنها زوجها ولها منه أربعة بنين ، فأقامت عليهم حتى زَوَّجَتْهُمْ ، ثم تزوجت . فغابت عنهم زماناً ثم أتتهم ، فقالت الأكبر : كيف وجدتَ أَهْلَكَ ؟ فقال : « حُسْنٌ رَائِعٌ ، وَبَيْتٌ ضَائِعٌ ، وَسَوْءٌ أَخْلَاقَ ، قَدْ مَنَعْتَنِي فِرَاقَهَا ، وَحَرَمْتَنِي وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ فقال : « غُلٌّ وَنَاقٌ ، وَسَوْءٌ أَخْلَاقَ ، قَدْ مَنَعْتَنِي فِرَاقَهَا ، وَحَرَمْتَنِي وَجَدْتَ أَهْلَكَ ؟ فقال : « ظِلٌّ أَثْلَةٌ ، وَلَيْنٌ رَمْلَةٌ ، وَجَنَى نَحْلَةٌ ، وَكَأَنِّي كُلَّ يَوْمٍ آيِبٌ » . وقالت للآخر : كيف وجدتَ أَهْلَكَ ؟ فقال : « دَلٌّ لَا يُقَلِّي ، وَعُجْبٌ لَا يَفْنَى ، وَلَذَّةٌ لَا تُنْقِضُ (٤) ، وَكَأَنِّي مُضِلٌّ أَصَابَ

(١) وفي اللسان (نَهَشَ) : « قال ثعلب : كأنه أخذ من أفواه الحيات ، وهو أن يكتسبه من غير حله » .

(٢) كتب بإزائها في هامش الأصل : « ويغفو » ، إشارة إلى نسخة أخرى . وعام : مرخم عامر .

(٣) صاديت الرجل وداجيته وساترته بمعنى . والبيت في اللسان (١٩ : ١٨٨) .

(٤) في الأصل : « لا تنقضى » .

ضالته». فقالت: ألا تسألوني كيف وجدتُ زوجي بعد أيبكم؟ قالوا: بلى فأخبرينا.
 قالت: « ليثُ عَرَبِيَّةٌ ، وَجَمَلٌ طُعَيْمَةٌ ، وَظِلٌّ صَخْرٌ ، وَجِوَارٌ بِحَرٌّ »
 وقال: قال الأصمعيّ: يقال للقوم المجلسُ ، وأنشد:

[٤٦]

* واستنبَّ بعدك يا كليب المجلس^(١) *

وقال: قال: النبي صلى الله عليه وسلم: « »

٢٢

. (٢) ويُعِينُهُ عَلَى رِزْقِهِ .

قال: وكانت لرجلٍ من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابةٌ ، فقَدَّهَا
 رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: يا فلانُ ما فعلتَ دابَّتُكَ؟ قال: بعْتُهَا مِنْ
 فلانٍ . قال: « مَا جَعَلَهُ أَحَقَّ بِجَمَالِهَا مِنْكَ » .

ويقال: لزم كَمَّ الطَّرِيقِ ، وَكَشَّمُهُ ، وَمُرَّتْ كَمَّهُ ، أَيْ مَعْظَمَهُ .^(٣)

وقال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد^(٤): « أَنْتَ مَوْلَانَا » ، فَحَبَّلَ ،
 أَيْ قَفَزَ مِنَ الْفَرَسِ .

العَجْرُ فِي الْبَطْنِ ، وَالْبُجْرُ فِي الظَّهْرِ .^(٥)

قولهم: « لا يَدْرِي الْحَوَّ مِنَ اللَّوِّ » أَيْ لا يَعْرِفُ الْكَلَامَ الَّذِي يُفْهَمُ مِنَ الَّذِي [٤٧]

(١) من بيت لمهلل ، كما في الأمايل (١ : ٩٥) . وصدده :

* نَبِثْتُ أَنْ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ *

(٢) موضع البياض مطموس طمساً تاماً في الأصل .

(٣) في اللسان: « ومرتكم الطريق ، بفتح الكاف : جادته ومحجته » .

(٤) هو زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومتبناه ، وهو ثاني من أسلم من

الذكور ، أسلم بعد علي . وكان هو الأمير على غزوة مؤتة واستشهد فيها . والحديث في الإصابة ٢٨٩٠ :
 « يا زيد أنت مولاي ومنى وإلى ، وأحب الناس إلى » .

(٥) هو تفسير لحديث أم زرع: « إن أذكره أذكر عجره وبجره » ، وهما جمع عجرة وبجرة .

والذي في اللسان عن ثعلب عكس ما هنا .

لا يفهم^(١) . و « لا يعرف قبيله من دبيره » أى لا يدري فُتِل إلى فوق أو إلى أسفل^(٢) .

قال : ويقال كان أبو بكر عليه السلام أَسِيفاً^(٣) . والأسيف : الحزين . وأنشد :

إلى رجلٍ منهم أَسِيفٍ كأنما يضمُّ إلى كَسْحِيهِ كَفًّا مُخْضَبًا^(٤)

أى كأنه قد قُطعت يده فهو يحزن عليها .

وأنشد :

كأنَّ العَيْنَ خَالَطَهَا قَدَاها بَعْوَارٍ فلم تَقْضِ كَرَاهَا^(٥)

قال : ا كتفى بتسكين الياء فى « تقضى » مكان الجزم .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى فى قوله عزَّ وجلَّ : (واتقوا فِتْنَةً لا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً) قال : هذا نهىٌ . وتأويله : الجزاء والعذاب إذا نزلَ عمَّ . فقال : الذين ظلموا منكم خاصةً .

[٤٨] قولهم : أراك بشراً ما أحرار مشفرٌ » قال : معناه أراك حسن البشره مارداً

المشفرٌ فى جوفك ما أكلت . ومثله « ما غاب سعى عن بدنٍ » ، أى يبين على

البدن ما سعى الرجل . وقال : هذا قريبٌ من ذلك .

(١) فى اللسان عن ثعلب « أى لا يعرف الكلام البين من الخفى » .

(٢) هذا أحد تأويلات كثيرة ذكرها ابن منظور فى (دبر ، قبل) .

(٣) هذا فى حديث عائشة حين أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبابكر بالصلاة فى مرضه ،

قالت : « إن أبابكر رجل أسيف ففى يقم مقامك يغلبه البكاء » . الأسيف ، هنا : السريع البكاء

والحزن ، وقيل هو الرقيق . انظر اللسان (١٠ : ٣٤٧) والسيرة ١٠٠٨ جوتنجن .

(٤) البيت للأعشى من قصيدة فى ديوانه ص ١٤ . وانظر اللسان (١٠ : ٣٤٧) وروايته

فيه : « أرى رجلا منهم أسيفاً » . وفى الديوان : « أرى رجلا منكم أسيفاً »

(٥) العوار : القذى فى العين ، والرمد ، والرمد الذى فى الحدقة .

وأُشَد :

تَظَلَّ مُعَقَّلَاتِ الشُّوقِ حُوصًا تُنَازِعُ أَنْفَهَا رِيحُ الْجَنُوبِ

ويقال أَقْبَرْتُهُ : جعلت له قبرًا ؛ وَقَبْرْتُهُ : دفتته .

أخبرنا أبو محمد قال : وثنا أبو العباس قال : دخل بعضهم على المأمون فسأله فقال :
يا أمير المؤمنين ، إنه بعد اِطِّلاعِ إيناسٍ . وأنشد :

ليس بما ليس به بأسٌ مُبَاسٌ ولا يضر البرَّ ما قال النَّاسُ^(١)

٢٣

وإنَّه بعد اِطِّلاعِ إيناس

قال : بعد الإشراف يكون الأنس^(٢) .

وقال أبو العباس : فاعلَتْ وفعلتْ وأفعلتْ ، كلُّه يجيء بالضمِّ في الاستقبال ،
فيقولون أفعلَ ويُفعلُ فيحذفون الهمز استئقلاً ، وربَّما جاءوا بالأصل كقول
الشاعر^(٣) :

* وصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَقِنِينَ^(٤) *

[٣٩]

ويقال فثون وفثين . وكلُّ ما نقص اللامُ منه جُمِعَ بالواو والنون .

ويقال لهذِهِ الجِمْلِ ، إذا فَسَخَ سَنَامَهُ^(٥) .

(١) هذا الشطر مظموس في الأصل ، وإثباته من ديوان الشماخ ١١٢ والإصابة ٣٩١٣
واللسان (٧ : ٣١٣) .

(٢) وفي اللسان : « الاطلاع : النظر . والإيناس : اليقين » .

(٣) هو خطام الجاشمي ، كما في الخزانة (١ : ٣٦٧) .

(٤) الصاليات : الأثافي صليت بالنار ، أي أحرقت حتى اسودت . والكاف الأولى جارة ،
والثانية مؤكدة ، وإثفاء الأثافي : نصبها تحت القدر . ومثله في الجيء على الأصل قوله :

* فإنه أهل لأن يؤكرما *

(٥) يقال في الوصف منه بعير لهدٍ وملهود .

أخبرنا محمد ، قال : أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب^(١) :

جاءوا مُحَلِّينَ فَلَاقُوا حَمَضًا^(٢) وطلبوا النقص فَلَاقُوا نَقْضًا^(٣)
وإنَّ عَلَوْا من بَعْدِ أَرْضٍ أَرْضًا حَسَبْتَهُم زَادُوا عَلَيْهَا عَرْضًا
أى من كثرتهم تظنهم أكثر من سعة الأرض .

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ) قال : عن قتال فيه ، كما تقول ضربت الرجل رأسه .

البدنة من الإبل ، وقد قال بعضهم من الإبل والبقر^(٤) .

وأشدد للفرزدق :

[٥٠] يا أيها المشتكى عكلاً وما جرمت إلى القبائل من قتل وإياس^(٥)
إننا كذلك إذا كانت همرجة^(٦) نسبي وتقتل حتى يسلم الناس^(٧)

قال : قلت له^(٧) : لم قلت « من قتل وإياس » . فقال : ويحك فكيف أصنع وقد قلت : « حتى يسلم الناس » ؟ قال : قلت : فيم رفعته ؟ قال : بما يسوءك وينوءك .

(١) الرجز التالى للمجاج ، كما فى اللسان (١٣ : ٢٢٥) .

(٢) المحل : الذى ترعى إبله الخلة ؛ والخلة من النبات : ما فيه حلاوة من المرعى . معناه

أنهم لاقوا أشد مما كانوا فيه . يضرب ذلك الرجل يتوعد ويتهدد فيلقى من هو أشد منه .

(٣) فى اللسان : « ورهبوا النقص » .

(٤) هاتان الكلمتان مبتورتان من الأصل ، وإثباتهما من اللسان .

(٥) البيتان لم يرويا فى ديوان الفرزدق . وهما بدون نسبة فى الأضداد لابن الأنبارى ص ٨٥ .

(٦) الهمرجة : الاختلاط والفتنة . وفى اللسان بدون نسبة :

* بينا كذلك إذ حاجت همرجة *

(٧) لم يتبين هنا صاحب الحديث مع الفرزدق . ومبلغ الظن أنه عبد الله بن إسحاق . وقد روى

له فى نزهة الألباء ٢٤ - ٢٥ هذا الحديث مع الفرزدق مبنياً على اعتراضه لقول القرزدي :

وعض زمان يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مسحتاً أو مجلف

حيث رفع « مجلف » ، ويؤولونه بتقدير فعل نحو « لم يبق إلا مجلف » .

قال أبو العباس : وإنما رفعه لأنَّ الفعل لم يظهر بعده ، كما تقول ضربتُ زيداً وعمرو ، لم يظهر الفعل فرفعت ؛ وكما تقول : ضربتُ زيداً وعمرو مضروب .

وأنشد :

* ولا صلحَ حتى تَضْبَعُونَ وَنَضْبَعًا (١) *

[٥١]

قال : تمدُّون أيديكم إلينا بالسيوف وتمدُّ أيدينا (٢) .

وأنشد لإبراهيم بن الأسود النخعي (٣) :

وقلت لعبد الله إنك واحدٌ ومثلك في هذا الأنامِ كثيرُ
قَطَعْتَ إِخَائِي ظالماً وهجرتني وليس أخي من في الإخاءِ يجورُ
أزورُ وتجنفوني ولستُ بنازحِ وإنَّ الفتى تجفوه ثمَّ يزورُ
... كبير العقل ... والذي ... في الكرام صغيرُ

٢٤

فلا تحسبنَ منحي لك الودَّ خالصاً لُضِرِّ ولا أئني إليك فقيرُ
فكم من أئخ لي ماجدٍ وابنِ ماجدِ أغرَّ كضوءِ الشمس حين تُنيرُ
إذا لم أزره لم يُغِبَّ زيارتي وأعرفُ منه الودَّ حين أزورُ
عليك سلامٌ سوفَ دونَ لقائكمُ تمرُّ سنونٌ بعدهنَّ شهورُ

(١) جزء من بيت لعمر بن شأس ، وصدره كما في اللسان (١٠ : ٨٥) :

* نذود الملوكة عنكم وتذودنا *

ويروي أيضاً ، كما في اللسان والخزانة (٣ : ٦٠٠) :

نذود الملوكة عنكم وتذودنا إلى الموت حتى يضبعوا ثم نضبعا

ورواية رفع « يضبعون » ، مبنى على جعل « حتى » ابتدائية مع نصب « نضبعا » بالعطف على توهم نصب ما قبله . وروي : « حتى يضبعونا » ، وهذه لا شاهد فيها .

(٢) إثبات هاتين الكلمتين من الخزانة (٣ : ٥٩٩) وهما مهمتان في الأصل .

(٣) هو إبراهيم بن يزيد بن الأسود النخعي ، أدرك جماعة من الصحابة منهم أبو سعيد

الخدري وعائشة . وتوفي سنة ٩٥ أو ٩٦ بالكوفة . انظر صفة الصفوة . (٣ : ٤٩) .

وأكرمُ نفسي عنكم وأصونها إذا كِدْتُ من شوقِ إليكَ أطيْرُ
 فهياتَ هياتَ الزمانُ الذي مَضَى وقد حَدَّثتُ بَعْدَ الأُمورِ أُمورُ
 فدونكَ حظِّي منك لستُ أريدُه طوالَ اللَّيْلِ ما أقامَ نَبيرُ
 وما إن أبالي زُرَّتني أم جفوتني وما منهما إلَّا علىَّ يَسيرُ
 ولو أنَّ بَعْضِي را بِنِي لقطعْتُه وإني بقطعِ الرَّائِي جَدِيرُ

[٥٢]

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: يقال يَأْيُهَا الرجل، ويَأْيُهَا القوم، ويَأْيُهَا المرأة، ويَأْيُهَا المرأة؛ يذكَرُ ويؤنثُ مع المؤنث، ولا يوجَّهُ^(١) يَأْيُهَا إلَّا في الواحدة فإنها تذكَّرُ وتؤنثُ. قال: وقال سيويهِ والخليلُ وأصحابهما: يا تَنبِيهٌ، وها تَنبِيهٌ، وأيُّ المَنادَى، والرجل وما جاء بعد يَأْيُهَا وصفٌ لازمٌ. قال: وهذا لا يصحُّ. قال الفراء: اللبيل على أنه ليس كما قالوا أنه يقال يَأْيُهَا أقبل، فيسقط الثاني الذي زعم أنه وصفٌ لازمٌ. ولكن قال الفراء: يَأْيُهَا اكنفوا بالرجل من ذَا، وبذا من الرجل ويجمعون بينهما فيقولون: يا أَيُّهَا الرجل. وأنشد:

أَيُّهَا زَادَ كَمَا وَذَرَانِي وَاعْتَلَا فِيمَنْ يَفْلُ

فجاء بهذا وأسقط الرجل. وتأويله يا أيُّ ثم لم يَعْرِفْ ما بعده فقال هو: هذا الرجل، فاستأنف به، فلذلك قالوا يا أَيُّهَا الرجلُ ذو المال، فردُّوا ذَا المال على الرجل.

وأملٌ في «هذا»^(٢). قال: هذا تكون مثلاً، وتكون قريباً، فإذا كانت

[٥٣] مثلاً قلت هذا زيد، هذا الشخص شخصُ زيد، وإن شئت قلت هذا الشخص كزيد. وإذا قلت هذا كزيد قائماً فهو حال، كأنك قلت هذا زيد قائماً. ولكنك

(١) أي لا يقال بوجهين. وفي الأصل: «لا يوجد».

(٢) أمل، أي أمل. وفي الكتاب: «فليمل الذي عليه الحق».

قد قرَّبته . وتكون تشبيهاً في : كزيد هذا منطلقاً ، وكزيد قائم ، وهذا يجري مجرى الخبر^(١) .

قال : وقال سيبويه : هذا زيد منطلقاً ، فأراد أن يخبر عن هذا بالانطلاق^(٢) ، ٢٥ ولا يخبر عن زيد ، ولكنه ذكر زيدا ليُعلم لمن الفعل . قال أبو العباس : وهذا لا يكون إلا تقريباً ، وهو لا يعرف التقريب . والتقريب مثل كان ، إلا أنه لا يُقدِّم في كان ، لأنه ردُّ كلامٍ فلا يكون قبله شيء .

وقال الكسائي : سمعتُ العرب تقول : هذا زيدٌ إِيَّاهُ بَعَيْنِهِ . فجعله مثل كان . وقالوا : تربّع ابن جُوَيْبَةَ فِي اللَّحْنِ^(٣) حين قرأ : (هُوَ لَاءُ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ) وجعله حالاً ، يعني أَطْهَرَ . وليس هو كما قالوا ، هو خبرٌ لهذا كما كان في كان ، إلا أنه لا يُدْخَلُ العِيَادُ مع التقريب ، من قَبْلِ أَنْ العِيَادَ جوابٌ والتقريب جواب فلا يجتمعان . وإذا صاروا إلى المكنى جعلوه بين ها وذا فقالوا ها أنا ذا قائماً ، وجاء [٥٤] في القرآن بإعادتها^(٤) . ويقولون ها نحنُ آلَاءُ ، وَهَآ نَحْنُ هُوَ لَاءُ ، أعادوها وحذفوها . وهذا كله مع التقريب . ويحذفون الخبر لمعاينة الإنسان ، فقالوا :

* ها أنا ذا عَمَارًا^(٥) *

(١) هذه الكلمة قد طمست في الأصل .

(٢) في الأصل : « عن الانطلاق » تحريف . وانظر سيبويه (١ : ٢٥٧ س ٢٠ - ٢١) .

(٣) لم أعر لابن جُوَيْبَةَ على ترجمة . وفي القراءات الشاذة ص ١٦٢ : « جُوَيْبَةُ الأَسَدِي » .

وقد نسبت هذه القراءات الشاذة ص ٦٠ إلى ابن مروان وعيسى بن عمر . قال ابن خالويه :

« وقال أبو عمرو بن العلاء : من قرأ : هن أطهر بالفتح فقد تربّع في الجنة » صوابه : « في اللحن » كما هنا ؛ فإن أبا عمرو لم يقرأ بالفتح .

(٤) أى بإعادة « ها » في مثل قول الله : « ها أنتم هؤلاء تحبونهم ولا يحبونكم » .

(٥) هذا جزء من بيت لعنترة من أبيات يهجو بها عمارة بن زياد العبسي . والبيت بتمامه :

أحول تنفض استك مذروها لتقتلى فها أنا ذا عمارا

انظر الخزانة (٣ : ٣٥٩ - ٣٦٥) .

فحذف الخبر كأنه قال : ها أنا ذا حاضر^(١) أو في هذا المكان . وإذا جاءوا مع « هذا » بالألف واللام كانت الألف واللام نعتا لهذا ، فقالوا : هذا الرجل قائم . وقد أجاز أهل البصرة إذا كان معهوداً أن يُنصب الفعل^(٢) ، وقد أجازوه أيضاً بعض النحويين ، والفرء ياباه ، وإِنَّمَا نَعْتُوا « هذا » بالأسماء فقالوا : مررت بهذا الرجل ورأيت هذا الرجل ، فجعلوه تابعاً لهذا ؛ لأنه يكون بين يَدَيِ الرَّجُلِ أَجْنَأَسٌ^{٢٦} فلا يُدْرَى إلى أيِّهَا أَشْرَتْ ، فقلت هذا الثوب ، هذا الرجل ، هذه الدابة ، فميزت هذا الجنس من هذه الأجناس . ولذلك صارت الأجناس تابعةً لهذا ، وإذا جاء واحد لا ثانی له فقیل هذا القمر ، وهذا الليل ، وهذا النهار ، لم يكن إلاً تقريباً . وقد [٥٥] تسقط « هذا » فنقول : كيف أخاف الظلم وهذا الخليفة قائماً ، والخليفة قائم ، فتدخل هذا وتخرجه فيكون المعنى واحداً . وكلما رأيت إدخال هذا وإخراجه واحداً فهو تقريب ، مثل قولهم : من كان من الناس سعيداً فهذا الصياد شقيماً ، وهو قولك : فالصياد شقي ، فنسقط هذا وهو بمعناه .

وقال أبو العباس : إذا أضفت الأوقات إلى مرفوع فارع ، وإلى منصوب فانصب . ويجوز ذا في ذا ، وذا في ذا .

آخر الجزء الأول

من أمالي أبي العباس ثعلب

رحمه الله تعالى والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) في الأصل : « حاضراً » بالنصب . والوجه الرفع .

(٢) يعنى بالفعل كلمة « قائم » .

الجزء الثاني

www.alkottob.com

www.alkottob.com

ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، في يوم الثلاثاء لعشر بقين من الحرّم ، ثنا [٥٩] عمر بن شبة قال : حدثني المدائني عن عامر أبي محمد ، شيخ من بني تميم ، قال : تكلم معاوية بن صعصعة بن معاوية يوماً ، فقال له صالح بن عبد الرحمن (١) : لخت . فقال له معاوية : أنا ألحنُّ يا أبا الوليد ، والله كُنزَلَ بها جبريلُ من الجنة .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : وثنا عمر بن شبة قال : حدثني المدائني قال : دخل عبدُ الله بن جعفر على معاوية ، ومعه بُدَيْحٌ (٢) فقال لبُدَيْحٍ : هات بعضَ هَنَاتِكَ . فَفَنَى بُدَيْحٌ فَحَرَكَ معاويةُ رِجْلَهُ ، فقال ابن جعفر (٣) : ما هذا يا أمير المؤمنين ؟ قال : « إنَّ الكَرِيمَ طُرُوبٌ » .

وقال أبو العباس : النَّيْرَبُ : الذي يسعى بين الناس بالشرِّ ، وهو النَّمَامُ ؛ والنَّيْرَبُ : الرجل الجليد ، والنَّيْرَبُ : الشَّرِيْر . والحشورُ : الخفيف من الرجال ، وهو الهذلول .

[٦٠] ويقال رجلٌ شَرِيْرٌ وشَرِيْر . وقال : القفة (٤) : القصير من الرجال . والصمخَمَح : الشديد من الرجال . والكندُرُ : الغليظ الحادر (٥) . والألفُ ... الضعيف . والألفُ عرق في العَضُد . السَّمِيدَع : الموطأ الأكناف . الحَنْبِل : القصير ؛ والحَنْبِل : القَرَوُ (٦) عرق في العَضُد . السَّمِيدَع : الموطأ الأكناف . الحَنْبِل : القصير ؛ والحَنْبِل : القَرَوُ (٧)

(١) هو صالح بن عبد الرحمن ، مولى بني مرة بن عبيد ، كان من كتاب الوليد بن عبد الملك . انظر التنبيه والإشراف ٢٧٤ . وأدرك خلافة سليمان بن عبد الملك . الأغاني (١٨ : ١٣٠ - ١٣١) .
(٢) بديح ، هو مولى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، وكان يقال له بديح المليح ، وكان صاحب ظرف وفكاهة . انظر أخباره في الأغاني (١٤ : ٩ - ١٠) .
(٣) هو عبد الله بن جعفر ذي الجناحين بن أبي طالب ، وكان يكنى أبا جعفر . ولد بالحبيشة ، وكان من أجواد العرب . توفي سنة ٩٠ وصلى عليه سليمان بن عبد الملك . انظر المعارف ٨٩ .
(٤) في اللسان : « القفة من الرجال ، بفتح القاف : الصغير الجنة القليل » . وقد ضبطت في الأصل هنا بالضم ، كما ضبطت به ضبط قلم في المخصص (٢ : ٧٤) . وذكر في القاموس أنه بالضم ويفتح .

(٥) الحادر : المتلء البدن الشديد البطش .

(٦) كلمة مطموسة في الأصل ، لعلها : « البطيء » أو « الثقيل » .

(٧) قيده في اللسان بأنه « القرو الخلق » .

والكروّس : الشّدِيد العَظِيم الهامة . والكروّس : الحادِر الخَلق الجسيم الجسم ،
العَبَل المفاصل ؛ وهو القترس ؛ والجحاشِرُ نحوُه .

والحزور : الغلام الذي لم يحتلم وقد راهق . الضِفْنُ والضَفَنَدُ : الرجل الضخم .
البُهلول : القريبُ المعروف ، وكذلك المرأة ؛ وامرأةُ بهلول . الأَعْنَى : الكثير
الشعر . الأَحْوَثُ : المكِيثُ^(١) وهو الألوث . والمُقْفَعِلُ : المنقبض من البرد . الفُوهُةُ
من ألبان الإبل : الذي قد ترك في السّقاء ولم يأخذ طعاماً .

وأُشد :

إِنِّي لَتَبَاعٌ لَهَا أَلُوفٌ إِن قَاسِمٌ مَالٌ بِهِ الرَّغِيفُ
لَا نَهْلَ الطَّبَخِ وَلَا مَجْلُوفٌ حَمْرَاءُ مِنْ جِلَّتْهَا حَسِيفٌ^(٢)
كَأَنَّ ظَنِيًّا تَحَنَّنَهَا مَكْفُوفٌ^(٣) تَدَرُّ وَالرَّيْحُ لَهَا قَصِيفٌ^(٤)
حِينَ يَقُودُ المَرْبَعِ المَصِيفُ تَصِفُّ أَوْ تَرِي عَلَى الصَّفُوفِ^(٥)
* إِذَا أَتَاهَا الحَالِبُ النَّجُوفُ *

[٦١]

هو الجيّد الحَلَب .

وَأُشدنا أبو العباس أحمد يحيى ثعلب النحويّ :

يَسْقُطُ الطَيْرُ حَيْثُ يَنْتَثِرُ الحَا بٌ وَتُعْشَى مَنَازِلَ الكُرْمَاءِ^(٦)

(١) المكِيث : البطيء . لكن في اللسان : « امرأة حوثاء سمينة تارة » .

(٢) جلة الإبل : مسانها وكبارها . والحسيف ، أراد أنها لا ينقطع لبنها . وأصل الحسيف
البئر تحفر في حجارة فلا تنقطع لها مادة لكثرة ماؤها .

(٣) المكفوف : المعصوب ، شبه أطباء الناقه بالطبي المجموع .

(٤) عني أنها تدر في وقت البرد والجذب حين تعز الألبان .

(٥) الصفوف : الناقه التي تجمع بين محلبين أو ثلاثة في حلبة . وفي اللسان (١١ : ٢٣٧) ،

حيث روى هذا البيت وتاليه : « أو ترمي » ، وأرى وأرني بمعنى .

(٦) البيتان منسوبان إلى بشار ، كما في عيون الأخبار (٣ : ٢٦) والأغانى (٣ : ٤٥)

ليس يعطيك للرجاء ولا الخو فـ ولكن يادُّ طعمَ العطاء

وقال أبو العباس : أنشدني عبد الله بن شبيب :

وما النَّاسُ بالنَّاسِ الذينَ عهدتَهُم

وما الدهرُ بالدهرِ الذي كنتَ تعرفُ

وما كلُّ من تهوى يودُّك قلبه

ولا كلُّ من صاحبتَهُ لك مُنصفُ

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : (وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ) قال : [٦٢]

بالغداة والغشى . وأطراف النهار ، الغداة والزوال والمغيب . (وزلغاً من الليل) :

قطعاً من الليل ؛ الزلغاة القطعة . وقوله تعالى : (وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ)

قال : إذا كان له بيتٌ في المسجد فاحتاج أن يدخل إلى بيته جاز له .

ويقال ما عندي إلا خمسون دراهم ، وإلا خمسون دراهم ، وإلا خمسين

دراهم ، وإلا خمسين دراهم . وأنشد^(١) :

* ومالي إلا آل أحمد شيعته *

و «آل أحمد» يرويان جميعاً ، ليس بينهما اختلاف في رفعه ونصبه . ٢٨

وقال : النضار : الخالص من كل شيء . النحيف : الرديء من كل شيء .

وأنشد :

كأنّ تحتي كُنْدراً كُنَادراً جَاباً قَطَوَطَى يَدْسِجِ الأَسَاحِرِ^(٢)

والحيوان (٥ : ٤٤٥) . والوجه تقديم ثانيهما على الأول . وقبلهما كما في الأغاني :

حرم الله أن ترى كابين سلم عقبته الخير مطعم الفقراء

(١) البيت للكيت من قصيدة يمدح بها أهل البيت ، انظر الخزانة (٢ : ٢٠٧ - ٢٠٨)

والأغاني (١٥ : ١١٩) .

(٢) شبه ناقته بالبخار الجأب ، أى الغليظ . والقطوطى على وزن فعول . ونشح الحمار بصوته

نشيجاً : ردهه في صدره . والأساحر ، يعنى في الأسحار .

قَطَوَطَى : يُقَارِبُ الخَطْوَ . والكُنْدَرُ : الغليظ الشديد .

الأُمَّةُ : الدِّينُ . والإِمَّةُ : النِّعْمَةُ (١) .

[٦٣] (وَلِيبَيْنَ لَكُمْ بَعْضَ الدِّي) قال : تكون بمعنى كل (٢) ، وبمعنى بعض .
وَأُنشِدُ للبيد :

تَرَكَ أَمَكِنَةً إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَرْتَبِطُ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُهَا

الأجزاء في القرآن

عن محمد بن يعقوب السمرقندي رحمه الله أخبرنا محمد بن الحسن بن مقسم ،
ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ثنا محمد بن يعقوب السمرقندي ، ثنا أبو بكر
الحُمَيْدِيُّ عبد الله بن الزُّبَيْرِ (٣) ثنا أبو الوليد عبد الملك بن عبد الله بن شَعَوَةَ (٤) ،
عن إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ، عن مُحمَّدِ الأَعْرَجِ (٥) ، أَنَّهُ حَسَبَ حُرُوفَ

(١) منه بيت النابغة في إحدى روايته ، بمعنى ذو نعمة أسديت إليه :

حلفت ولم أترك لنفسك رية وهل يأمن ذو إمة وهو طائع

(٢) وما جاء منه في الكتاب بمعنى كل قوله تعالى : « وإن يك صادقا يصبكم بعض الذي

يعدكم » . ومنه قول ابن مقبل :

لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ببعض ما فيكما إذ عبتا عورى

(٣) هو أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى الحميدي القرشي ، من أهل مكة يروى عن

فضيل بن عياض ، وجالس سفيان بن عيينة عشرين سنة ، وروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري

وبشر بن موسى الأسدي . توفي بمكة سنة ٢١٩ . انظر أنساب السمعاني ١٧٧ وتهذيب التهذيب .

(٤) كذا . وفي كتاب المصاحف للسجستاني ١٢٥ : « أبو الوليد عبد الملك بن عبد الله

ابن مسعود » . وقد روى السجستاني هذا التقسيم بحروفه عن الأعرج في الصفحات ١٢٥ - ١٣٠ .

(٥) هو حميد بن قيس مولى آل الزبير ، وكان قارى أهل مكة ، وكان كثير الحديث فارصاً

حاسباً ، وقرأ على مجاهد . التهذيب والمعارف ١٠٠ ، ٢٣١ .

القرآن فوجد النصف الأول من القرآن ينتهي إلى خمسٍ وستين آية^(١) من سورة [٦٤] الكهف عند قوله تعالى : (هَلْ أَتَبِعَكَ عَلَىٰ أَنْ تُعَلِّمَنِ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا . قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ) وهو الربع الثاني والسادس والثامن والرابع والعشراخماس . وصارت (مَعِيَ صَبْرًا) من النصف الآخر إلى أن تحتم القرآن .

والثلث الأول ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية^(٢) من براءة عند قوله : (كَذَّبُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ) إِلَّا الْبَاءَ مِنْ سَيُصِيبُ ، وهو السُّدُسُ الثاني والتسع الثالث ، وصارت الباء من سيصيب من الثلث الأوسط إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند قوله تعالى : (إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا) وهو السدس الرابع والتسع السادس ، وصارت (الَّذِينَ ظَلَمُوا) من الثلث الآخر إلى أن تحتم القرآن .

والربع الأول ينتهي إلى أول آية من سورة الأعراف إلى قوله (لِلْمُؤْمِنِينَ) ، وهو الثمن الثاني ، وصارت (اتَّبِعُوا) من الربع الثاني والرابع الثاني ينتهي إلى (لَنْ تَسْتَطِيعَ) حيث انتهى النصف الأول . والرابع الثالث إلى بعض مائة وثمان وأربعين آية من سورة الصافات عند (فَمَتَّعْنَاهُمْ) ، وهو الثمن السادس ، وصارت (إِلَىٰ حِينٍ) [٦٥] من الربع الآخر . والرُّبُعُ الآخر إلى أن يحتم القرآن .

والخمس الأول ينتهي إلى بعض اثنتين وثمانين آية^(٣) من سورة المائدة عند قوله تعالى (أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ) وهو العُشْرُ الثاني ، وصارت (وَفِي الْعَذَابِ لَهُمْ خَالِدُونَ) من الخمس الثاني . والخمس الثاني ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية

(١) هي الآية ذات العدد ٦٦ على طريقة الكوفيين المروية عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن علي بن أبي طالب ، وهي الطريقة التي اتبعت في رسم المصحف الأميري المصري . وما هو جدير بالذكر أن معظم سور القرآن يختلف القراء في عددها . انظر الإتيقان للسيوطي (١ : ٦٧ - ٦٩) ، ولم يتفقوا إلا على أربعين سورة ذكرها السيوطي في كتابه .

(٢) هي الآية الموافقة التسعين في رسم المصحف الأميري المصري .

(٣) هي الآية الموافقة التسعين .

من سورة يوسف عند قوله تعالى (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) وهو العُشْرُ الرابع ، وصارت (لَعَلَّهُمْ) من الخمس الثالث . والخمُسُ الثالث ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آيةً من سورة الفرقان ، عند قوله تعالى (أَوْ نَرَى رَبَّنَا) ، وهو العُشْرُ السادس ، وصارت (لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا) من الخمس الرابع . والخمُسُ الرابع ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آيةً^(١) من سورة السجدة عند قوله تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ) وهو العُشْرُ الثامن ، وصارت (أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) من الخمس الآخر . والخمُسُ الآخرُ إلى أن تحتم القرآن .

والسُدُسُ الأولُ إلى بعض إحدى وأربعين ومائة آيةً^(٢) من سورة النساء عند قوله تعالى (إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا) وصارت (كَسَالَى) في السدس الثاني . والسُدُسُ الثاني ينتهي إلى إحدى وتسعين آيةً^(٣) من سورة براءة في (سَيُصِيبُ) إلا الباء ، وهو الثلث الأول والتسع الثالث . وصارت الباء من (سَيُصِيبُ) من السدس الثالث . والسدس الثالث ينتهي إلى بعض خمس وستين آيةً^(٤) من سورة الكهف عند قوله تعالى (لَنْ تَسْتَطِيعَ) ، وهي النِّصْفُ الأوَّلُ والرَّبِيعُ الثاني والثمن الرابع والعشر الخامس ، وصارت (مَعِيَ صَبْرًا) من السُدُسُ الرابع . والسدس الرابع ينتهي إلى بعض ست وأربعين آيةً من سورة العنكبوت عند قوله تعالى (بِأَلْتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا) وهو السَّبْعُ السادس ، وصارت (الَّذِينَ ظَلَمُوا) من السُدُسُ الخامس . والسُدُسُ الخامس ينتهي إلى بعض أربع وثلاثين آيةً^(٥) من حَمَّ الجاثية عند قوله تعالى (فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا) وصارت (وَلَا هُمْ) من السدس الآخر ، والسدس الآخر ينتهي إلى أن تحتم القرآن .

(١) هي الآية ٤٦ .

(٢) هي الآية ١٤٢ .

(٣) هي الآية ٩٠ .

(٤) هي الآية ٦٧ .

(٥) هي الآية ٣٥ .

والسُّبعُ الأوَّلُ ينتهي إلى بعضِ سِتِّ وخمسين آية^(١) من سورة النَّساء عند قوله تعالى: (أَرْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَنُذُرٌ) وصارت (خِلْمُهُمْ) من السُّبعِ الثاني . والسُّبعُ الثاني ينتهي إلى بعض سبع وستين ومائة آية من الأعراف عند قوله تعالى (إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعٌ أَلْبَسَ) وصارت (عِقَابِ) من السُّبعِ الثالث . والسُّبعُ الثالث ينتهي إلى بعض أربع وعشرين آية^(٢) من سورة إبراهيم عند (وَمَا كَانَ لِي عَلَيْهِ) وصارت (كَمْ) من السُّبعِ الرابع . والسُّبعُ الرابع ينتهي إلى بعض سبع وأربعين [٦٧] آية^(٣) من سورة المؤمنين عند (وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ) وصارت (أَعْلَمَهُمْ يَهْتَدُونَ) من السُّبعِ الخامس . والسُّبعُ الخامس ينتهي إلى [بعض] ثمانى عشرة آية من سورة سبأ عند (قُرْئِي ظَاهِرَةً وَقَدَّرُ) وصارت (نَا) من السُّبعِ السادس . والسُّبعُ السادس ينتهي إلى أن تحتم آيتين من سورة الحجرات عند (وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ) وصارت (إِنَّ الَّذِينَ يَفُضُّونَ) من السُّبعِ الآخر . والسُّبعُ الآخر ينتهي إلى أن تحتم القرآن .

والثمن الأوَّلُ ينتهي إلى بعض مائة وخمس وتسعين آية^(٤) من آل عمران عند قوله (مَتَاعٌ قَلِيلٌ لِّمَنْ مَّأَى) وصارت (وَأَهْمُ) من الثَّمَنِ الثاني . والثمن الثاني ينتهي إلى انقضاء أوَّل آية من سورة الأعراف^(٥) عند (وَذِكْرِي لِلْمُؤْمِنِينَ) وهو الرُّبع الأوَّلُ ، وصارت (اتَّبِعُوا) من الثمن الثالث . والثمن الثالث ينتهي إلى بعض سبع وثلاثين آية^(٦) من سورة هود عند قوله (وَفَارَ) وصار (التَّنُورُ) من الثمن الرابع . والثمن الرابع ينتهي إلى بعض خمس وستين آية^(٧) من سورة الكهف عند قوله

(١) هي الآية ٥٧ .

(٢) هي الآية ٢٢ .

(٣) هي الآية ٤٩ .

(٤) هي الآية ١٩٧ .

(٥) هي الآية الثانية .

(٦) هي الآية ٤٠ .

(٧) هي الآية ٦٧ .

تعالى (إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ) حيث انتهى النصف الأوّل والرُّبْع الثاني والسُّدُس الثالث والعُشْر الخامس ، وصارت (مَعِيَ صَبْرًا) من الثمن الخامس والثمن الخامس [٦٨] ٣١ ينتهى إلى الياء من (يَنْقَلِبُونَ) آخر سورة الشعراء ، وصارت (نُقَلِبُونَ) من الثمن السادس . والثمن السادس ينتهى إلى بعض مائة وثمانى وأربعين آية من سورة الصافات عند (فَمَتَّعْنَاهُمْ) وهو الربع الثالث وصارت (إِلَى حِينٍ) من الثمن السابع والثمن السابع ينتهى إلى أن يحتم أول عشر من سورة النجم (إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى) وصارت (مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ) من الثمن الآخر . والثمن الآخر إلى أن يحتم الآخر .

والثُّع الأوّل ينتهى إلى بعض مائة وثلاث وأربعين آية من سور آل عمران ، عند قوله تعالى (فَقَدَرْنَا رَأَيْتُمُوهُ وَأَنَّهُ) وصارت (نَتَمُّ تَنْظُرُونَ) من التسع الثاني . والتسع الثاني ينتهى إلى بعض أربع وخمسين آية^(١) من سورة الأنعام ، عند (عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا) وصارت (أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ) من التسع الثالث . والتسع الثالث ينتهى إلى بعض إحدى وتسعين آية^(٢) من سورة براءة عند (سَيُصِيبُ) إلّا الباء ، وهو الثلث الأوّل والسُّدُس الثاني ، وصارت الباء من (سَيُصِيبُ) من التسع الرابع . والتسع الرابع ينتهى إلى بعض إحدى عشرة آية من سورة النحل عند (وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنْ فِي) وصار (ذَلِكَ) من التسع الخامس . والتسع الخامس ينتهى إلى بعض ثمانٍ وعشرين آية^(٣) من سورة الحج عند (وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأُ) وصارت (نَعَامُ) من التسع السادس . والتسع السادس إلى بعض ست وأربعين آية من سورة العنكبوت عند (إِلَّا بِالتِّي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا) وهو الثلث الأوسط والسُّدُس الرابع ، وصارت (الَّذِينَ ظَلَمُوا) من التسع السابع .

(١) هي الآية ٥٣ .

(٢) هي الآية ٩٠ .

(٣) هي الآية ٣٠ .

والتسع السابع ينتهي إلى بعض تسع آيات^(١) من أول سورة المؤمن عند (لَمَقَّتْ اللهُ أَكْبَرُ مِنْ مَقَّتِكُمْ أَنْ) وصارت (فُسْكُمُ) من التسع الثامن . والتسع الثامن ينتهي في بعض سبع عشرة آية^(٢) من أول سورة الواقعة عند (وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ عَلَى) وصارت (سُرُرٍ) من التسع الآخر . والتسع الآخر إلى أن تحتم القرآن .

والعشر الأول ينتهي إلى بعض إحدى وتسعين آية^(٣) من سورة آل عمران عند (حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا) وصارت (تُحِبُّونَ) من العشر الثاني . والعشر الثاني ينتهي إلى بعض إحدى وثمانين آية^(٤) من سورة المائدة عند (أَنْ سَخَطَ اللهُ عَلَيْهِمْ) وهو آخر الخمس الأول ، وصارت (وَفِي الْعَذَابِ) من العشر الثالث . والعشر الثالث ينتهي إلى بعض اثنتين وثلاثين آية من سورة الأنفال عند (حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ اثْنَيْنَا) وصارت (بَعْدَآبِ أَلِيمٍ) من العشر الرابع . والعشر الرابع ينتهي إلى بعض ست وأربعين آية من سورة يوسف عند قوله (لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ) [٧٠] وهو الخمس الثاني ، وصارت (لَعَلَّهُمْ) من العشر الخامس . والعشر الخامس ينتهي إلى خمس وستين آية^(٥) من سورة الكهف عند قوله تعالى (إِنَّكَ أَنْ تَسْتَطِيعَ) وهو النصف الأول والرابع الثاني والسادس الثالث والثمن الرابع ، وصارت (مَعِيَ صَبْرًا) من العشر السادس . والعشر السادس ينتهي إلى بعض إحدى وعشرين آية من سورة الفرقان عند (أَوْ نَرَى رَبَّنَا) وهو الخمس الثالث ، وصارت (لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا) من العشر السابع . والعشر السابع ينتهي إلى بعض إحدى وثلاثين آية من سورة الأحزاب عند (وَتَعْمَلْ) وصارت (صَالِحًا) من العشر الثامن . والعشر

(١) هي الآية ١٠ .

(٢) هما الآية ١٤ والآية ١٥ .

(٣) هي الآية ٩٢ .

(٤) هي الآية ٨٠ . وفي كتاب المصاحف : « اثنتين وثمانين » .

(٥) هي الآية ٦٧ .

الثامن ينتهي إلى بعض خمس وأربعين آية^(١) من سورة حم السجدة عند (فَلِنَفْسِهِ
 وَمَنْ) وهو الخمس الرابع ، وصارت (أَسَاءَ فَعَلَيْهَا) من العشر التاسع والعشر التاسع
 ينتهي إلى بعض خمس وعشرين آية^(٢) من سورة الحديد عند (فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ
 وَالكِتَابَ) وصارت (فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ) من العشر العاشر . والعشر العاشر ينتهي
 إلى آخر القرآن .

﴿ تَمَّ أَجْزَاءُ الْقُرْآنِ ﴾

(١) هي الآية ٤٦ .

(٢) هي الآية ٢٦ .

[٧١]

وأشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب :
 إذا قلتُ أسلو عاودتني مُبيَّنةٌ لها بين جِلدى والعِظامِ دَيبُ
 مُبيَّنةٌ : مُهلكةٌ ، أباءه : أهلكه

وقال في قوله تعالى : (وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْأَلُوهُ)
 قال : إذا اجتمعوا على أمرٍ من أمر الدين لم ينفروا إلا عن إذنه .

وأشُد :

تَظَلُّ مَقَالِيَتُ النَّسَاءِ يَطَّأَنُهُ يَقْلَنَ أَلَا يُبَلِّغُ عَلَى الْمَرْءِ مَنَزَرَ^(١)
 قال : هذا قتيلٌ شريفٌ فإذا قُتِلَ وطِئَتْهُ النَّسَاءُ يَزْعُمْنَ أَنَّهُنَّ يَلِدْنَ مِثْلَهُ .

وأشُد :

ظَلِينَا بُمُسْتَنَّ الْحَرُورِ كَأَنَّا لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرَّيْحِ صَأمِ^(٢)
 قال : هذا بيتٌ نصبوه على أرماعٍ لِيَسْتَظِلُّوا بِهِ فَطَيَّرْتَهُ الرَّيْحَ .

٣٣

أَغْرَّ مِنَ الْبُقِّ الْجِيَادِ يَشْفُهُ أَدَى الْبُقِّ إِلَّا مَا احْتَمَى بِالْقَوَائِمِ^(٣)

[٧٢]

قال : رجع إلى صفة الفرس

وأشُد :

هَيْهَاتَ مَا سَفِهَتْ أُمِّيَّةٌ رَأْيَهَا فَاسْتَجَهَلَتْ حَمَاءُهَا سَفَهَاؤُهَا

(١) البيت لبشر بن أبي خازم . كما في اللسان (٢ : ٣٧٧) .

(٢) من قصيدة لجرير في ديوانه ٥٥٣ - ٥٥٩ والنقائض ٧٥٣ . وانظر اللسان (١٧ : ٩٠)
 وستن الحرور : موضع جرى السراب فيها .

(٣) البق : عظام البعوض . وفي الأصل : « من البق » ، صوابه من المصادر المتقدمة واللسان

(١١ : ٣٠٤) .

قال : استخفت^(١) السفهاء حتى جهلت الحُلماء .

وَأُنشَد :

أَرَجَزًا تُرِيدُ أُمَّ قَرِيضًا أُمَّ هَكَذَا بَيْنَهُمَا تَعْرِيضًا
كِلَاهُمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضًا^(٢)

قال : رفع « كلاها » وهو في موضع نصب ، وكلاً يرفع في موضع النصب .
والبصريون يقولون رفع كلاً برجوع الهاء .

قول سيبويه والأخفش (سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ) : هذا الاستفهام دخلَ
لموضع سواء .

إذا قيل زيدٌ قام أم عمرو^(٣) .

[٧٣] المِلْطَى : الشَّجَّةُ ، قَضَى فِيهَا عَثْمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِأَرْبَعٍ مِنَ الْإِبِلِ^(٤) .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال : قال الأخفش : قام امرُجُلٌ ، يريد الرجل .
قال أبو العباس : هذه لغةٌ للأرد مشهورة^(٥) .

(فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ) قال : إن كان إبليس من الملائكة فهو متصل ، وإن لم
يكن فهو منقطع . (كَانِ مِنَ الْجِنِّ) قال : كلٌّ ما استترَ فهو من الجنِّ .
الشَّكِيمَةُ : الخُلُقُ ؛ وشكُمته : أعطيته^(٦) .

(١) أى استخفت السفهاء الحُلماء . وكتب بالهامش « ن استجهلت » إشارة إلى أنه كذلك
في نسخة أخرى .

(٢) مستريضاً ، أى مكناً واسعاً ، كما يسترىض المكان ، أى يتسع . والرجز للأغلب العجلى ،
أو لحديد الأرقط . زعموا أن بعض الملوك أمره أن يقول فقال هذا الرجز . انظر اللسان (٩ : ٢٦) .
(٣) كذا وردت هذه العبارة مبتورة .

(٤) انظر اللسان مادة ملط ص ٢٨٥ .

(٥) المعروف أنها لغة طيء . انظر شرح الشافية (٣ : ٢١٥ - ٢١٦) . ومنه قول
الرسول الكريم : « ليس من امبر امصيام في امسفر » أى ليس من البر الصيام في السفر .

(٦) في اللسان : « شكمه يشكمه شكماً وأشكمه . الأخيرة عن ثعلب » .

ويقال الْجِبَلَةُ وَالْجَبِلُ وَالْجَبَلَةُ وَالْجُبُلُ ، وَالْجُبُلُ مَثَلٌ وَمُخَفَّفٌ ، وَالْجِبَلَةُ .
« أَيَّتَ اللَّعْنِ » تَحِيَّةُ الْمَلِكِ . اللَّعْنُ نَسَبٌ ، وَالْخَفْضُ خَطَأٌ .

يَقَالُ بَانَ مِنَ الْمَكَانِ ، إِذَا تَدَجَّى ، بَيْنًا وَبَيْنُونَةً . قَالَ : وَقَدْ بَازَ ، بِالزَّيِّ (١) .
وَأَنْشُدُ :

حَبُوسٌ كَفَتْنَا الضَّيْفَ إِلَّا وَسَادَهُ إِذَا ضُمَّ بَيْنَ النَّقْبَتَيْنِ الْجُؤَالِقِ (٢)

قَالَ : تَحْبِسُ الضَّيْفَ لِكَثْرَةِ لَبْنِهَا . قَالَ : « إِلَّا وَسَادَهُ » أَي لَا يَأْخُذُ مِنْهَا وَبَرًّا [٧٤] .
قَالَ : وَشَبَّهَ خَلْفَهَا بِالْجُؤَالِقِ .
(دِينُ الْقِيَمَةِ) قَالَ : الْأَمَّةُ الْقِيَمَةُ .

وَأَنْشُدُ :

حَتَّى إِذَا قَمِلَتْ بَطُونُكُمْ وَرَأَيْتُمْ أَبْنَاءَكُمْ شَبُّوا (٣)
وَقَلْبَتُمْ ظَهَرَ الْمَجَنِّ لَنَا إِنَّ اللَّثِيمَ الْعَاجِزُ الْخَبَّ (٤)

قَالَ : قَمِلَتْ : كَثُرَتْ (٥) . وَأَدْخَلَ الْوَاوِي فِي « قَلْبَتُمْ » .

قَالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ مُقْتَحِمَةٌ ، يَرِيدُ قَلْبَتُمْ لَنَا .

وَأَنْشُدُ :

أَتَيْتَ بَعْدَ اللَّهِ فِي الْقِدِّ مَوْثِقًا فَأَلَّا سَعِيدًا ذَا الْحَيَاةِ وَالْغَدْرِ (٦)

(١) يُقَالُ بَازَ بِيُوزَ ، إِذَا زَالَ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ آتِنًا .

(٢) النَّقْبَةُ ، بَضْمُ النَّوْنِ : خَرَقَةٌ يَجْعَلُ أَعْلَاهَا كَالسَّرَاوِيلِ وَأَسْفَلُهَا كَالْإِزَارِ . وَفِي الْأَصْلِ :
« النَّقْبَتَيْنِ » وَلَا وَجْهَ لَهُ .

(٣) الْبَطُونُ ، هَا هُنَا : الْقَبَائِلُ . وَالْبَيْتَانُ فِي اللِّسَانِ (١٤ : ٨٦) .

(٤) الْخَبُّ ، بِفَتْحِ الْخَاءِ وَكَسْرِهَا : الْخُدَاعُ الْمَفْسُدُ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « كَبُرَتْ » ، وَوَجْهُهُ مِنَ اللِّسَانِ .

(٦) أَلَا ، بِالْفَتْحِ وَالتَّشْدِيدِ : لُغَةٌ فِي « هَلَا » التَّحْضِيضِيَّةِ . وَقَدْ أَنْشَدَ ابْنُ الشَّجَرِيِّ هَذَا

قال : كان الكسائيُّ يخفض وينصب ، وكان الفراء يكره الخفض .
 وقال : من نصب سعيداً أضمرَ فعلاً مثل أُنيتَ ، أى فأتيتَ ذاك^(١) .
 والنصبُ لا يُختلف فيه ، والاختلافُ في الخفض . قال : ومن خَفَضَ شَبَّهُ
 [٧٥] « أَلَا » بالنَّسَقِ . والفراء يستقبِحه ويجيزه .

وأُشَدُّ :

الآن بعد لجاجتي تَلَحُّونِي هَلَّا التَّقَدُّمُ وَالْقَلُوبُ صَحاحُ

فالنصب معناه هَلَّا تَقَدَّمْتُمْ ، وهو مثلُ الأوَّلِ . ومن رفع التَّقَدُّمَ رَفَعَهُ
 بموضع الواو .

وأُشَدُّ :

إِذَا نُهِىَ السَّفِيهُ جَرَى إِلَيْهِ فَيَخَالَفَ وَالسَّفِيهُ إِلَى خِلافٍ^(٢)

قوله « جرى إليه » ، أى جرى إلى السفه ، واكتفى بالفعل من المصدر .

وأُشَدُّ :

فَلَا تَذْهَبًا عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ طُوَالٍ فَإِنَّ الْأَقْصِرِينَ أَمَارِرُهُ^(٣)

قال الكسائيُّ : أَمَارِرُهُ ، أى أَمَارِرُ مَا ذَكَرْنَا . والفراء يقول :

البيت في الأمال (١ : ٣٥٣) وقال : « وهذا قليل ، لأن القياس ألا يضمر ما يتعدى بخافض » .

(١) في الأصل : « رأيت ذا » .

(٢) انظر للكلام على هذا البيت الخزانة (٢ : ٣٨٣ - ٣٨٥) . وهذا جار على مثل

قول الله : « وإن تشكروا يرضه لكم » أى يرضى الشكر .

(٣) الشرمح والشرمحي ، هو من الرجال القوى الطويل . والطوال ، بالضم : الطويل .

والأمازير : جمع مزير ، مثل أفييل وأفائل . والبيت في اللسان (شرمح ، مزر) . وانظر ما سيأتي

في ص ٥٥ من أرقام الأصل .

الأقصرين والأقصر منك رَدَّهُ على المعنى . قال : والمزير الظريف^(١) [٧٦] وهو العاقل .

وأُشَد :

حَسِبْتَ بُغَامَ رَاحِلَتِي عَنَاقًا وَمَاهِي وَيَبَ غَيْرِكَ بِالْعَنَاقِ^(٢)
فَأِنِّي لَوْ رَمَيْتُكَ عَنْ قَرِيبٍ لِعَاقِكَ عَنْ دُعَاءِ الذَّنْبِ عَاقِ^(٣)

قال : يصف ذئباً أراد أن يثب على ناقته .

ويقال : وَيَيْبُكَ ، وَيَيْبُكَ ، وَيَيْبُكَ ، وَيَيْبُكَ ، وَيَيْبُكَ .

وأُشَد :

يقولون جاهد يا جميلُ بَعْرَوَةَ وَإِنَّ جِهَاداً طَيِّباً وَقَتَالَهَا^(٤)

أراد أن الجهاد جهاد طيبٍ وَقَتَالُ طَيِّبٍ . والإنسان لا يكونُ جهاداً . ومثله^(٥) :

[٧٧] وكيف يُصَاحَبُ مِنْ أَصْبَحَتْ خُلَّالَتُهُ كَأَبِي مَرْحَبِ^(٦)

يريد كخلالة أبي مرحب . قال : يحذفون المضاف إذا تقدّم ، كما تقول الفقه

أبو حنيفة ، والنحو الكسائي . يريد الفقه فقه أبي حنيفة ، والنحو نحو الكسائي . ٣٥

(١) في الأصل : « القصير » صوابه من اللسان (مزر) نقلا عن الفراء .

(٢) العناق ، بالفتح : الأثني من المعز . والبيت وتاليه منسوبان في اللسان (١٢ : ١٤٧)

إلى قريط . وهو قريط بن أنيف أحد بني العنبر بن عمرو بن تميم ، صاحب المقطوعة الأولى من الحماسة . ونسبها في اللسان (١٩ : ٣١٣) مع أبيات أخرى لدى الخرق الطهوي ، مطابقاً لما سيأتي في ص ٧٨ من أرقام الأصل .

(٣) عاق ، أى عائق . فقلب ، أو هو من عقاء يعقوه إذا عاقه .

(٤) البيت بجميل كما في اللسان (٢٠ : ٣٦٠) .

(٥) البيت التالي للنايفة الجعدي ، كما في اللسان (١ : ١٣/٤٠٠ : ٢٣٠) . وقبله :

وبعض الأخلاء عند البلاء والرزة أروغ من ثعلب

(٦) أى صحبته كصحبة أبي مرحب ، وهو الظل . والخلالة مثلثة .

مجلس

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : يقال بُرٌّ غَيْمٌ : كثيرةُ الماء ، والصفدغ غَيْمٌ بالغين ، وكذلك السلحفاة غَيْمٌ أيضاً .

والغَيْمُ المرأةُ الواسعة ، والبُرُّ أيضاً كذلك غَيْمٌ : واسعة .

وأنشد :

أبى حُبُّ لُبْنَى أَنْ يُرَى بِى صِحَّةٌ يَدِ الدَّهْرِ ، أَوْ يَرْجُو حَيَاتِي أَمَلُ
فَأَصْبَحْتُ مِثْلَ الحُلْسِ يَفْتَادُ نَفْسَهُ خَلِيعًا تَنَاصِيهِ أُمُورٌ جَلَّالُ
وَمَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَهَا مِنْ سَمِيَّةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا اعْتَادَ عَيْنِي وَاشِلُ^(١)

أى أنا أبداً سقيمٌ من حبِّها .

يقال به ضمانةٌ وزمانةٌ ، إذا كان به حُبُّ .

[٧٨]

وقال أبو العباس فى قوله عزَّ وجلَّ (بئس ما قدمت لهم أنفسهم)^(٢) قال : قال الكسائى : بئس الذى قدمت لهم السُّخْطُ ، وكأنه بئس الشئ شئ ؛ قدمت لهم أنفسهم . وليس بشئ . وقال الفراء : بئس ما يُرْفَعُ ما ببئس ، ولا يجوز بئس الذى قام زيد .

ويقال أسفلُ الوادى مُعْشِبٌ ، وأسفلُ الوادى عُشْبٌ ، وأسفلُ الحائطِ آجُرٌ ، إذا كان أسفلُهُ كدُّه ، وإذا كان فيه شئ ؛ من آجُرٍّ قيل أسفلُ الحائطِ آجُرٌّ .

(١) أى ما ذكر اسمها ولو كان لأثنى غيرها اسمها يوافق اسمها إلا وشلت عينه ، أى دعت قليلاً أو كثيراً ؛ والشل من الدمع من الأضداد .

(٢) من الآية ٨٠ من سورة المائدة . وتلاوتها : « بئس ما قدمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفى العذاب هم خالدون » . وحذف بعض الحروف جائز فى الاستشهاد بالقرآن . انظر حواشى الحيوان (٤ : ٥٧) .

وَأُنْشِدُ (١) :

فَأَقْسِمُ مَا خُوصَ الْعُيُونِ شَوَارِفُ رَوَائِمُ أَظَارِمَ عَكْفَنَ عَلَى سَقَبِ (٢)
 تَشْمَنُهُ لَوْ يَسْتَطِيعَنَّ ارْتَشَفْنَهُ إِذَا سَفَنَهُ يَزِدُّنَ نَكْبًا عَلَى نَكْبِ (٣)
 بِأَوْجَلِ مِثِّي يَوْمَ وَلَّتْ حُمُولُهُمْ وَقَدْ طَلَعَتْ أُولَى الرِّكَابِ مِنَ النَّقَبِ (٤) [٧٩]
 وَحَلَّ بَقْلِي مِنْ جَوَى الْحَبِّ مِيتَةً كَمَا مَاتَ مَسْقِي الضِّيَاحِ عَلَى أَلْبِ (٥)

قال أبو العباس : يقال أَلْبَ يَأْلُبُ ، وَيَأْلِبُ ، إِذَا اجْتَمَعَ . وَأُنْشِدُ :

* [قَدْ أَصْبَحَ] النَّاسُ عَلَيْنَا أَلْبًا (٦) *

أى قد اجتمعوا علينا . يقول : اجتمع عليه ومُنِعَ مِنَ الشُّرْبِ .

ويقال أَجْبَى مِثْلَ أَرْبَى ، إِذَا بَاعَ الزَّرْعَ قَبْلَ أَنْ يُدْرِكَ الْحَصَادَ . وَالْوَرِاطُ : أَنْ يُورِطَ إِبْلَهُ فِي أَبْلِ أُخْرَى أَوْ فِي مَكَانٍ لَا تَرَى ، وَهُوَ أَنْ يَغِيْبَهَا (٧) فِيهِ .

- (١) الأبيات لقيس بن ذريح . انظر اللسان (٢ : ١٥/٢٧٠ : ٢١٨) .
 (٢) الخوص : النائرات العيون ، جمع أخصوص وخصواء . والشوارف : جمع شارف ، وهو المسن والمسنة من الإبل . روائم : ترام الأولاد وتعطف عليها . والأظار : جمع ظئر ، وهي العاطفة على غير ولدها المرضعة له . وفي الأصل : «آبار» تحريف . والسقب : ولد الناقة .
 (٣) سفنه : شمنه ؛ سافه يسوفه . والنكب : النكبة . انظر اللسان (٢ : ٢٧٠) .
 ورواية اللسان (١٥ : ٢١٨) : «يشمنه» ، يقال شمنه ، أى شمه .
 (٤) النقب ، بالفتح والضم : الطريق ، أو الطريق الضيق في الجبل .
 (٥) الضياع ، كسحاب : اللبن الخائر يصب فيه الماء ثم يجده . وقد روى البيت في اللسان (١ : ٢٠٩) عن ثعلب ، ووقف في تفسير «ألب» على ما ذكر أبو العباس .
 (٦) بيت لرؤبة رواه في اللسان (١ : ٢١٠) . وفي الأصل : «الناس ألب علينا» وتكلمته وتسويته من اللسان . وبعده :

* فالناس في جنب وكنا جنبا *

(٧) وذلك لتخفى على المصدق . انظر اللسان (٩ : ٣٠٤) .

ويقال ضربه فهوَّره ، وجوَّره ، وقطَّله وقعَّطله ، وجرعته^(١) ، وبركته ، وجعَّفه^(٢) ، ويرَّعه^(٣) ، إذا صرَّعه .

[٨٠] وأنشد :

وَمَنْ رَمَيْنَا عِزَّهُ تَبْرَكَمَا عَلَى اسْتِهِ رَوْبَةً أَوْ رَوْبَعًا^(٤)

والرَّوْبَعُ : وجع يأخذ في القوائم فيُقْعِدُ . ٣٦

قال أبو العباس : وإذا أفرد الصفة رفع : زَيْدٌ خَلْفٌ ، وَزَيْدٌ قَدَامٌ ، وَزَيْدٌ فَوْقٌ ، الصِّفَةُ تُوَدِّيُ عَنِ الْفِعْلِ ، فَإِذَا أَضَافَ أَدَّتْ وَقَامَتْ مَقَامَ الْفِعْلِ وَالْمَكْنَى . قال : وإذا جاء في الشعر بخلاف ذا قيل شاذ^(٥) .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال : أنشدني عبد الله بن شبيب قال أنشدني محمد بن إبراهيم ، لامرأة بدوية^(٦) :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَلْقَى وَمَا بِي مِنَ الْهَوَى بَارِعَنَ رُكْنَاهُ صَفَاً وَحَدِيدُ
تَقَطَّرَ مَنْ وَجَدٍ وَذَابَ حَدِيدُهُ وَأَمْسَى تَرَاهُ الْعَيْنُ وَهُوَ عَمِيدُ
ثَلَاثُونَ يَوْمًا ، كُلَّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَمُوتُ وَأَحْيَا ، إِنَّ ذَا لَشَدِيدُ

(١) لم يذكر في اللسان إلا « اجرع » المطاوع .

(٢) منه بيت طفيل :

وراكضة ما تستجن بجنة بعير حلال غادرته مجمل

(٣) كذا . ولم أجد لها سنداً إلا هذا . لكن نقل هذه المترادفات عن أمالي ثعلب السيوطي

في المزهري (١ : ٤١٢ - ٤١٣) ، وفيه : « برَّعه » بالناء المشناة .

(٤) الرجز لرؤبة . والرواية في اللسان (٩ : ٣٥٦ ، ٤٦٨) :

* ومن همزنا عزه تبركما *

(٥) ومن الشاذ قول يزيد بن الصعق ، انظر الخزانة (١ : ٢٠٣ - ٢٠٤) :

فساغ لي الشراب وكنت قبلا أكاد أغص بالماء الحميم

(٦) الأبيات في مصارع العشاق ص ٣٦١ .

مسافة أرض الشام ويحك قربي إلينا ابن جَوَّابٍ أريدُ يزيد^(١)
فليت ابن جَوَّابٍ من النَّاسِ حَظَّنَا وَأَنَّ لَنَا فِي النَّارِ بَعْدُ خُلُودُ^(٢) [٨١]

قال : قولها « أريدُ يزيد » أى هو يزيد على الاستئناف ، وذلك جائز . قال :
وقولها « وَأَنَّ لَنَا فِي النَّارِ بَعْدُ خُلُودُ » قال : رفع على الاستئناف . وحكى الكسائى
والفرء جميعاً « إِنَّ فِيكَ زَيْدٌ رَاغِبٌ » وقالوا : بَطَلَتْ إِنَّ لَمَّا تَبَاعَدْتَ .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : وأُشْدَنِي زُبَيْرُ لِسْبَاعِ بْنِ كُوَيْلِ
السُّلَيْمِيِّ^(٣) :

نظرتُ إلى مَيِّ خِلَاسًا عَشِيَّةً عَلَى عَجَلٍ وَالكَاشِحُونَ حُضُورُ
كَذَا مِثْلَ طَرْفِ الْعَيْنِ ثُمَّ أَجْنَبَهَا رِوَاقُ أَتَى مِنْ دُونِهَا وَسُتُورُ
فَقَالَتْ حَدَارِ الْقَوْمِ إِنَّ نَفُوسَهُمْ ، وَعَيْشِ أَخِي ، وَجَدًّا عَلَيْكَ تَفُورُ

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : وَأُشْدَنِي زُبَيْرُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ :
لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ مَلَّتْ مَوَدَّتِي آلَيْتُ فِيكَ بِأَعْظَمِ الْأَيْمَانِ
إِنِّي كَذَاكَ إِذَا تَنَكَّرَ صَاحِبِي دَاوَيْتُهُ بِالضَّرْمِ وَالهِجْرَانِ
فَلَقَدْ تَدَوَّمُ لَدِي الصَّفَاءِ مَوَدَّتِي وَإِذَا لُوِيَتْ بَتَّتْ ذَا اللَّيَّانِ^(٤) [٨٢]

(١) رواية المصارع : « وذاك يزيد » . وانظر تعقيب ثعلب . وجاء في الورقة ٧٣ من
اختيار المنظوم والمنثور لابن أبي طاهر طيفور مخطوطة دار الكتب رقم ٥٨١ : « يزيد أريد »
وهي رواية جيدة .

(٢) كتب في هامش الأصل : « رفع يزيد إما هو بالحكاية ، فإنه يحكى بالفعل مع الضمير
المستتر . وقد وردت التسمية بالجملة فحكيت . وقوله : وَأَنَّ لَنَا ... إلخ اسم أن ضمير الشأن
وما بعدها خبرها . وهي عاملة عملها . كذا بخط شيخنا عبد القادر البغدادى » .

(٣) فى اللسان (١٤ : ١٠٣) : « وكُوَيْلِ السُّلَيْمِيِّ رَجُلٌ مَعْرُوفٌ ، إِلَيْهِ يَعْزَى سَبَاعُ بْنُ كُوَيْلِ
أَحَدِ شِعْرَائِهِمْ » .

(٤) الليان : المظل ؛ لواه دينه وبدينه ليا وليا ، ولياناً وليانا بفتح اللامات وكسرهما .

وأكفُّ عن بُغضِ الصديقِ تَكْرُماً ، وما دَهْرِي له بهَوَانٌ (١)
 ٣٧ فأفارقُ الخُلَّانَ عن غيرِ القَلِيِّ وأُمِيتُ نَشَرَ السَّرِّ بِالكَتَانِ

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : أنشدني عبد الله بن شبيب قال : أنشدني
 محمد بن الحسن العُقَيْلِيُّ :

ما استَضَحَّكَ الحُسْنُ إِلَّا مِنَ نواحِيكَ ولا اغْتَذَى الطَّيِّبُ إِلَّا مِنَ تَرَاقِيكَ
 عَن مَقَلَّتِيكَ رأينا الحُسْنَ مَبْتَسِماً زَهْراً كما ابْتَسَمَ المَرْجَانُ مِنْ فِيكِ
 يا بَهَجَةَ الشمسِ رُدِّي غيرَ صاغِرَةٍ عَلَيَّ قلباً ثَوِيَّ رهنًا بِجُبِّيكَ
 ما استَحَسَنْتُ مُقَلَّتِي شَيْئاً فأعجَبَهَا إِلَّا رأيتُ الذي استَحَسَنْتَهُ فِيكِ
 إذْ مِنْكَ يَبْتَسِمُ الإِقْبالُ عن غُصْنِ لَدُنِّ وَيَضْحَكُ عن دِعْصِ تَوَالِيكَ (٢)

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : وحدثني ثابت بن
 عبد الرحمن قال : كتب معاوية بن أبي سفيان إلى زياد : « إذا جاءك كتابي فأوفد
 إليَّ ابنك عبيد الله » . فأوفده عليه فما سأله عن شيء إلا أفذهه ، حتى سأله عن
 الشعر فلم يعرف منه شيئاً ، قال : ما منعك من روايته ؟ قال : كرهت أن أجمع [٨٣]
 كلامَ الله وكلامَ الشيطانِ في صَدْرِي . قال : أغْرُبْ ، والله لقد وضعتُ رَجْلِي
 في الرِّكَّابِ يومَ صِفِّينَ مراراً ، ما يمنعني من الانهزامِ إِلَّا أبياتُ ابنِ الإِطْنابَةِ (٣)

(١) ما دهري بكذا وما ذلك بدهري ، أى عاذق . قال متم :

لعمرى وما دهري بتأيين هالك ولا جزعاً مما أصاب فأوجعا

(٢) الدعص : قور من الرمل مجتمع . والتوالي : الأعجاز والمآخير . وفي الأصل :
 « يواليك » تحريف . وكتب بإزائها في الهامش « نخ : توليك » إشارة إلى أنه كذلك في نسخة أخرى .

(٣) هو عمرو بن الإطنابة ، شاعر جاهلي . والإطنابة أمه ، وهى بنت شهاب بن زيان
 من بنى القين بن جسر . وأبوه عامر بن زيد مناة بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخرج . انظر
 معجم المرزباني ٢٠٣ والكنى والألقاب لابن حبيب ١٣٩ وكتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن
 حبيب . وقد نشرته محققاً في مقتطف مايو سنة ١٩٤٥ ثم نشرته في المجموعة الأولى من (نوادير المخطوطات) .

حيث يقول (١) :

أَبْتُ لِي عَفْتِي وَأَبَى بِلَائِي وَأَخَذِي الْحَمْدَ بِالثَّمَنِ الرَّيِّحِ
وإِعْطَانِي عَلَى الْإِعْدَامِ مَالِي وَإِقْدَامِي عَلَى الْبَطْلِ الْمُسِيحِ
وَقَوْلِي كَلَّمَا جَشَّاتُ وَجَاشَتْ مَكَانَكَ تُعَذِّرِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
لِأَذْفَعِ عَنِ مَآثِرِ صَالِحَاتٍ وَأُحْيِي بَعْدَ عَنِ أَنْفٍ صَاحِحِ

وكتب إلى أبيه : أَنْ رَوَّهَ الشُّعْرَ . فَرَوَّاهُ فَمَا كَانَ يَسْقُطُ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : أصل اليتم الغفلة ، ومنه سُمِّيَ اليتيم ، لأنه يُغْفَلُ عنه . قال : والأبكم الذي يُؤَلَّدُ لا يسمع ولا يُبصر .

وقال أبو العباس : يقال وقع في رُوعِي ، وَخَلَدِي ، وَوَهْمِي ؛ بَعْنَى وَاحِدٍ .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : حدثني أبو العالية قال : نزل الكروّس : [٨٤]

الهُجَيْمِي (٢) بشيخ من بني الهجيم يقال له عوف ، فأكرمه وأحسن قِراءَهُ ، فغدا ٣٨
يهجوه فقال :

لَوْ كَانَ عَوْفٌ مُجْرِبًا لَعَذَّرْتَهُ وَلَكِنْ عَوْفًا ذُو حَلِيبٍ وَرَائِبٍ (٣)
لَدَى رَوْضَةِ قَرَحَاءِ بَرَقَاءِ جَادَهَا مِنْ الدَّلْوِ وَالْوَسْمِيِّ طَلٌّ وَهَاضِبٌ (٤)

(١) انظر أمالي القالي (١ : ٢٥٨) والكامل ٧٥٣ وعيون الأخبار (١ : ١٢٦) ورقة ص ٤٤٩ ، ٤٦٠ ومعجم المرزباني ٢٠٤ وديوان المعاني (١ : ١٠٤) ولباب الآداب (٢٢٣ - ٢٢٤) وأول مقطوعة من حاسة البحرى .

(٢) هو الكروّس بن منيع الهجيمي ، ذكره الآمدي في المؤلف ١٧١ وروى له الشعر التالي .

(٣) أجرب : جربت إبله . وفي المؤلف : « معسرا » . وبالبيتين بعده إقواء .

(٤) الروضة القرحاء : التي بدأ نبتها ، أو التي في وسطها نور أبيض . وبه استشهد في اللسان والدلو ، أراد به نوه الدلو . وهو من مطر الخريف . والوسمي : أول المطر . أراد أنها قد جاءها أول المطر وآخره . والطل : أضعف المطر . والهاضب : الذي يدوم مطره أياماً . وفي المؤلف :

له روضة خضراء زرقاء جادها من الدلو والجوزاء وبل وهاضب

قال : القرحاء : التي بدا نبتها ؛ وقريحة كل شيء : أوله . وبرقاء : فيها لوان من النبت .

كأن الذباب الأزرق الحمش وسطها إذا ما تعنى بالعشيات شارب^(١)
قال : وإذا كثرت النبت كثرت الذباب .

عقاراً غذاها البحر من خمر عانة^(٢) لها سورة في رأسه ذات صالب^(٣)
[٨٥] إذا الضيف ألقى نعله عن شماله طروقاً وصلّى كفّ أشعث ساغب^(٤)
صلّى يده من شدة البرد بالنار .

رأى أنفاً دغماً قباحاً كأنها مقاديم أكيارٍ ضخام الأرناب^(٤)
قال : مقاديم الكيران تسود من النار ، جمع كور . دغم : سود .

تحوز مني أمهم أن أضيفها كما انحزت الأفعى مخافة ضارب
أناس بيت الضيف قدام أهلهم مكباً تخطاه عظام المحالب
قدام أهلهم : لا يخلطونه بهم ، أي هو دونهم .

ولا يستوى الآباء للضيف أنس^(٥) كريم وزاؤ بين عينيه قاطب^(٦)

(١) الحمش ، بالفتح : الدقيق الساق والقوائم . والبيت في اللسان (حمش) .

(٢) غذاها البحر ، أي مزجت بماء البحر . عقاراً ، معمول شارب . وعانة : بلد بين الرقة وهي مشرفة على الفرات ، معروفة بالخمير . والصالب : الرعدة . وبالبيت استشهد في اللسان . (٢ : ١٨) .

(٣) هذا ما يسمونه التجريد . أي صلي كف نفسه ، أي تخنها بالنار . وإنشاده في اللسان (١٩ : ٢٠٢) :

أنا فلم نفرح بطلعة وجهه طروقاً وصلّى كفّ أشعث ساغب
وانظر ما شياتي في الصفحة التالية س ١١ .

(٤) دغم : جمع أدغم ودغماء ، وهو الأسود . وأرنبة الأنف : طرفه .

لهم وَجِبَةٌ عِنْدَ الدَّخِيلِ إِذَا رَمَى بِهِ اللَّيْلُ فِي غَبْرَاءِ طُلْسِ الكَوَاكِبِ (١)
فَبَلَغَ الشَّعْرُ عَوْفًا وَكَانَ مَفْحَمًا ، فقال : اللهمَّ إِنِّي لَا أَقُولُ الشَّعْرَ ، وَقَدْ هَجَانِي
ظَالِمًا ، فَانصُرْنِي عَلَيْهِ . فلم يَمِّمْ حتى قال الشعر ، فقال :
عَلَى كُلِّ مَنْ حَلَّ اللَّوَى لَكَرْوَسٍ مِّنَ النَّاسِ حَقٌّ فِي النَّزَالَةِ وَاجِبٌ (٢)

[٨٦]

قال أبو العباس : و « للنزالة » :

إِذَا مَا غَدَا مِنْ أَهْلِهِ نَحْوَ ضَيْفِهِ إِلَى الْجِيْرَةِ الْأَدْنَيْنِ لَا بُدَّ آيْبُ
جَرَىُّ عَلَى قُرْعِ الْأَسَاوِدِ وَطَوْهُ سَمِيعٌ يَرِزُّ الْكَلْبَ وَالْكَلْبُ نَاضِبٌ (٣)
إِذَا أَوْقَدْتَ نَارَ لَوَى جِلْدَ أَنْفِهِ إِلَيْهَا لِيَسْتَنْشِي ذَرَا كُلِّ حَاطِبٍ (٤)

قال : يرويه « يستنشى » و « يستشرى » (٥) جميعاً . قال : وأنشدني هذه
القصيدة السُّدْرِيَّ :

أَتَانَا فَلَمْ نَفْرَحْ بِطَلْعَةِ وَجْهِهِ طُرُوقًا وَصَلَّى كَفًّا أَشْعَثَ سَاغِبٍ (٦)
قَفَلْنَا : أَمِنْ قَبْرِ خَرَجَتْ سَكْنَتُهُ لَكَ الْوَيْلُ أَمْ أَدْمَنْتَ جُحْرَ الثَّعَالِبِ ٣٩
فَقَالَ : أَصَابْتَنِي مِنَ الْعَامِ لَزْبَةً وَهَنْتُ فَلَمْ أَنْكُرْ عَلَى أُمَّرٍ صَاحِبِ

- (١) الوجبة : صوت الشيء يسقط فيسمع له كالمهدة . طلس الكواكب ، أي كواكبها طلس ، أتبع الصفة في الجمع للمضاف إليه . والطلسة : غبرة إلى سواد . وفي البيت إقواء .
(٢) النزالة ، بالكسر : الضيافة . اللسان (١٤ : ١٨١) .
(٣) الأساود : جمع أسود . والقرع : جمع أقرع ، وهو الحية الذي تمعط جلد رأسه . والرز : الصوت . ناضب ، بالضاد المعجمة ، أي بعيد ، أي يسمع صوته عن بعد . وهذا البيت استشهد في اللسان (٢ : ٢٦٠) .
(٤) يقال نشى ، بكسر الشين ، واستنشى وتنشى وانتشى ، أي شم . والذرا ، بالفتح : اسم ما يذرى .
(٥) أنشد البيت في اللسان (شرى) وقال : « ابن سيده : لم يفسر يستشرى ، إلا أن يكون يلج في تأمله » .
(٦) انظر ما مضى في الصفحة السابقة س ٦ .

يردُّ على كَفَيْهِ أَخْلَاقَ شَمْلَةٍ له جانبٌ منها وللرَّيحِ جانبٌ
يَحْكُ كُدُوحَ الْقَمْلِ تَحْتِ لَبَانِهِ ودَفَيْهِ ، مِنْهَا دَامِيَاتٌ وَجَالِبٌ
فَأَبْرَزَ طَاهِينًا لَهُ هَجَرِيَّةٌ وَفِي كَيْلُهَا بِالْفَنْقَلِ الْمَتْرَاغِبِ (١)
وَجُنْنَا بِشِيزَى مِنْ حَمِيزٍ نَبِيلَةٍ [٨٧]
فَلَمَّا وَضَعْنَاهَا أَمَامَ لَبَانِهِ تَبَسَّمَ عَنْ مَكْرُوهُةِ الثُّغْلِ عَاصِبٌ (٢)
كَانَ ضَعِيبَ الْمَحِضِ فِي حَاوِيَائِهِ مع التَّمْرِ أحيانًا ضَعِيبُ الْأَرَابِ (٤)

وقال ابن الأعرابي : يقال وَضَمَ بنو فلانٍ على بنى فلانٍ ، وهم يريدون أن يَضِمُّوا عليهم ، أى يريدون أن يَحْمِلُوا عليهم . وقال : الحىُّ وَضَمَةٌ واحدةٌ : متقاربةٌ ؛ فذلك الوضوم .

وقال : وقبيح بالقوم أن يتنكبوا عن عذرة الحى ، ومحبس بهمهم ، ومرتع عوائذهم . والعذرات : الأفنية والمجالس والعوائذ : التى معها أولادها .

وقال : والهلاثى أكثر من الوضمة ، ويقال الوضيمة ، وهم القوم ينزلون على القوم . وواحد الهلاثى هِلْثَاةٌ ، مثل سِلْعاةٍ وسَلَاعِيٍّ (٥) . وتقول : أتينا هِلْثَاةً منهم ، أى جماعة منهم ؛ والهلاثى : الجماعات .

(١) هجرية ، عنى بها جلة من التمر منسوبة إلى هجر ، وهى مدينة بالبحرين مشهورة بالتمر . وفى المثل : « كبضع تمر إلى هجر » . والفنقل : مكيال عظيم ضخم . والمتراغب : المتسع . وفى البيتين السابقين إقواء .

(٢) الشيزى ، أراد به الجفنة ، وأصله شجرة تسوى منها الحفان . ونظيره قول ابن سواده : فإذا بالقليب قليب بدر من الشيزى تكلل بالسنام والحميز : اللبن الحامض . وفى الأصل : « خمير » تحريف .

(٣) الثعل : زيادة سن . وفى الأصل : « الثيق » ولا وجه له . والعاصب : الذى يبس ريقه . وفى البيت إقواء .

(٤) الحاوياة : ما تحوى من الأمعاء .

(٥) هذا تنظير للوزن ، وليس له أصل فى اللغة . وقد ضبطت « الهلاثى » فى اللسان بفتح الهاء والشاء .

وتقول : نظرتُ إليه عُرضَ عين ، أى اعترضته على عيني . وتقول : ثَكَمْتُ [٨٨] آثار القوم ثَكَمًا وأنا أُنكِمُها ، أى أَقْتَصُّها . ويقال كَثَمْتَ آثارَ القوم وأنا أَكْثِمُها كَثَمًا ، يقول : اقتصتُ آثارهم قَصَصًا . وتقول للرجُل إذا بَطَنَ : إنه لا يُيهِمُ أكنم . والأكنمُ : الشَّبان . قال أبو العباس : ويقال أكنم بالبناء أيضاً ، والمرأة كَتَماء^(١) . والأيهم : الأعمى ؛ واليهماء العمياء . ومن ثم قيل للأرض يَهْماء لا أثر فيها ولا جادة ولا علم . وقال : الجَنَنُ : الكفنُ . وأنشد قول الشاعر :

ما إن أبلَى إذا ما مت ما صنعوا أحسنوا جنى أم لم يُجثوني^(٢)
وأنشد :

٤٠ * أسوقُ بالأعلاجِ سوقًا بأبصا^(٣) *

السوق البأص : السريع . وتقول ، بأصني القوم وهم يبوصونني بوصاً . وتقول : والله لا تبوصني بحقي ، أى لا تفوتني .

وتقول : إني لزلزُ بمجلسي هذا . والزلزُ : الغرض^(٤) .

وتقول للمرأة الرود^(٥) والرؤود التي تدخل بيوت الحى ، وهى الطوافة : توقرى يازلزة . وقال أبو رزمة :

[٨٩] ما عُفِرُ الليالِ كالدآدى^(٦) ولا توالى الخيلِ كلهوادى

(١) هذا النص نقله السيوطى فى المزمهر (١ : ٣٥٩) .

(٢) البيت فى اللسان (١٦ : ٢٤٥) .

(٣) أنشده فى اللسان (بوص) عن ثعلب .

(٤) انظر اللسان (٧ : ٢٢٦) .

(٥) فى اللسان : راد ، وراة ، ورواد ، مع ضبطها بالقلم كسحاب . وفى القاموس : رادة ، وروادة كئامة .

(٦) الشطران فى اللسان (٦ : ٢٦٠) . وجاء فى (١ : ٦٤) : « وفى الحديث : ليس

عفر الليالى كالدآدى » .

فَأَمَّا عُفْرُ اللَّيَالِي فإِنَّ الْعَرَبَ تَسْمِي الْبَيْضَ عُفْرًا ، وَتَسْمِي لَيْلَةَ ثَمَانٍ وَعَشْرِينَ ،
وَتِسْعٍ وَعَشْرِينَ ، وَثَلَاثِينَ : الدَّآدَى ، وَالوَاحِدَةُ دَأْدَاءٌ^(١) . وَهُوَ إِدَى الْخَيْلِ :
أَعْنَاقُهَا . وَتَوَالِيهَا : مَآخِرُهَا . وَتَقُولُ الْعَرَبُ : إِنَّهُ خَلِيثُ التَّوَالِي ؛ وَإِنَّهُ لَسَرِيعُ
التَّوَالِي . قَالَ : وَتَوَالِي الْفَرَسِ : مَآخِرُهُ ، ذَنْبُهُ وَرِجْلَاهُ . وَالتَّوَالِي : تَوَالِي الظُّعْنِ ،
وَهِيَ آخِرُهَا . وَتَوَالِي الْإِبِلِ آخِرُهَا . وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ :

* لَيْسَ قَدَامِي النَّسْرِ كَالْخَوَانِي *

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ثَعْلَبٌ : وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ الْقَوْسِ : فِي
الْقَوْسِ ظُفْرُهَا^(٢) وَطُرْقَتُهَا^(٣) وَفُرْضَتُهَا — وَهُوَ حَزْزُهَا — وَفِيهَا سَيْتُهَا الَّتِي
[٩٠] ذَكَرْنَا ، وَهُوَ طَرَفُهَا الْمُعْطُوفُ الْمُعْقُوبُ^(٤) . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : وَيُقَالُ سُوءَةٌ ،
تَضَمَّ وَتَهْمَزُ^(٥) . وَفِيهَا طَائِفَاها ، وَهِيَ دُونَ السَّيْتَيْنِ . وَفِيهَا أَبْهَرَاها ، وَهِيَ دُونَ
الطَّائِفَيْنِ . وَفِيهَا كَبِدُها ، وَهُوَ مَعْقِدُ سَيْرِ عِلَاقَتَيْهَا . وَفِيهَا كَلَيْتَاها ، وَهِيَ مَعْقِدَا
سَيْرِها . وَفِيهَا عَجَسُها وَعَجَسُها وَمَعَجَسُها ، وَهُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ عَلَيْها . وَفِيها
مُصَائِصُها^(٦) وَهُوَ مَا بُلِّ وَشُدَّ عَلَيْها مِنَ الْعَقَبِ . وَفِيها نَعْلُها ، وَهِيَ الْجِلْدَةُ الَّتِي عَلَى

(١) يُقَالُ دَأْدَاءٌ وَدَأْدَاءَةٌ .

(٢) ظُفْرُها : مَا وَرَاءَ مَعْقِدِ الْوَتْرِ إِلَى طَرَفِ الْقَوْسِ .

(٣) الطَّرْقَةُ ، بِالضَّمِّ : وَاحِدَةُ الطَّرْقِ ، كَقَفْرَةِ وَغُرْفِ . وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا « الْأَسْرُوع » .

وَالطَّرْقُ وَالْأَسَارِيعُ : خَطُوطٌ فِي سِيَةِ الْقَوْسِ . انْظُرِ اللِّسَانَ (١٢ : ١٠/٩٢ : ١٧) وَالْمَخْصَصُ

(٦ : ٤٣) . وَفِي الْأَصْلِ : « طَرَفُها » تَحْرِيفٌ .

(٤) الْمُعْقُوبُ : الَّذِي لَوِي عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْعَقَبِ ، وَالْعَقَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْعَصَبُ الَّذِي

تَعْمَلُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ .

(٥) هَذِهِ اللَّغَةُ لَمْ تَذْكَرْ فِي اللِّسَانِ . وَفِيهِ : « وَكَانَ رَوْبَةُ يَهْمَزُ سِتَّةَ الْقَوْسِ وَسَائِرَ الْعَرَبِ

لَا يَهْمَزُونَهَا » . انْظُرِ (١٩ : ٣٤٤) ، لَكِنْ أورد ابن سيدة في المخصص (٦ : ٤٢) هَذِهِ اللَّغَةُ ،

قَالَ : « السُّوءَةُ لُغَةٌ فِي السِّيَةِ ، فَفَعْلٌ هَذَا يَكُونُ سِيَةً مَحْذُوفٌ اللَّامُ وَتَكُونُ هَذِهِ الْبَيَاءُ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ مَحْذُوفَةُ الْعَيْنِ ، فَحِينَئِذٍ تَكُونُ سِيَةً عَلَى تَخْفِيفِ الْهَمْزِ » .

(٦) كَذَا فِي الْأَصْلِ . وَلَعَلَّها « كَطَامَتَاها » . وَالْكَطَامَةُ : سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُوَصِّلُ بِيوتِرِ الْقَوْسِ

الْعَرَبِيَّةِ ثُمَّ يَدَارُ بِطَرَفِ السِّيَةِ .

ظهر السّية . قال ابن الأعرابيّ : جلدها الذي على ظهرها كلّهُ . ويدها أعلاها ،
 [ورجلها^(١)] أسفلها . ووخشيها : الجانب الذي لا يقع عليه السّم . وإنسيها :
 الذي يقع عليه السّم . وإطنابتها : سيرها الذي في رجلها ، يُشدّ من الوتر على
 فُرصتها . وغفارتها : جلدة على حَزّها تحت الوتر . قال أبو العباس : قال ابن
 الأعرابيّ : وإنما تنشقّ من القسيّ العِيدان التي لم تُفلق ، وهي خير القسيّ ، وأما ٤١
 الفِلقة فلا تنشقّ . ثمّ الوترُ ، وهو على أربع قُوَى وثلاث قُوَى ، فإذا غلظ الوتر
 قالوا حَبَجْرُه^(٢) ، فإذا دقّ فهو شِرْعَة ، وجماعهُ شِرْع . قال : وقد يكون الوتر [٩١]
 لاصقاً بعُجسها ، وإنما يكون ذلك عند النَّضال ، فإذا كان الحرب أو الصّيّد بُوعِد
 الوترُ عن عَجسها شيئاً ، وذلك لِقُرْب المَرْمَى . قال ابن الأعرابيّ : وأجود الرّميّ
 أن يَنْزِعَ بثلاث أصابع ، وهو أشدُّ الرّميّ وأجودهُ . قال : وقد يكون أن يرمي
 بإصبعين . ومن الرّميّ ما تُنصَبُ له القوسُ نصباً ، ومنه ما يُمال بعض الإمالة ،
 ومنه ما تُعرض له عَرْضاً . هذا آخر القوس .

قال : ويقال رجلٌ قُنَعانٌ أي يُقنَع به ويُرضى برأيه ، وامرأة قُنَعانٌ ، ونسوة
 قُنَعانٌ ، لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث^(٣) . ورجل قَنِيعٌ ، وامرأة قَنِيعٌ ، وكذلك رجل
 مَقنَعٌ ، وقومٌ مَقنَعٌ . ويقال امرأة قَنِيعَة ، والجمع قُنَعاءٌ يا هذا ، وقَنِيعُونَ ، وللنساء قَناعُ ،
 وقد يثنى ويجمع . ويقال رجل قُنَعانٌ مَنهاتٌ ، أي يُقنَع برأيه ويُنتهي إلى أمره .
 وقال : أهل الحجاز يقولون : مَبْرُوراً مأجوراً ؛ وتميمٌ : مَبْرُورٌ مأجورٌ^(٤) . وقد
 بُرَّ حَجَّكُ وِبَرٌّ وأَبَرَّ اللهُ حَجَّكُ . وقد بُرَّ النُّسكُ وِبَرٌّ . وقد بَرَّرتُ والذي أَبَرُّهُ
 بَرّاً ، وقد بَرَّرتُ في يميني أَبَرُّ مَبْرُوراً وِبَرّاً . ويقال أَبَرَّ اللهُ يمينه يَبْرِها إِبْراراً .

(١) تكلمة يقتضيا الكلام . وفي المخصص (٦ : ٤٣) : « ويقال يد القوس لسية العليا ،
 ورجلها لسية السفلى » .

(٢) يقال حَجَجِر ، كقمطر ، وحَجَجِر كدرهم .

(٣) هذا النص نقله في المزهري (٢ : ٢٢٠) .

(٤) في اللسان : « تميم ترفع على إضمار أنت . وأهل الحجاز ينصبون على اذهب مبروراً » .

قال أبو العباس : قولك إِذَا تَزَرُّنِي أَزُرُّكَ ، يجوز في الشعر . وأنشد :

[٩٢] وإذا نطَّوعُ أمرَ سادتنا لا يثننا بخلٌ ولا جبنٌ

وقال في عِضِينَ : يقال عِصَّةٌ وَعِضِينٌ ، مثل لَعَةٍ وَلُعِينٌ ، وَبُرَّةٌ وَبُرِينٌ ، وقِصَّةٌ وَقِصِينٌ ، فجاء به على النقص وجاء بالجمع على الحذف .

وقال : النَّدْبَةُ تَنُونُ ، والترخيم يجوز أن ينون ويجوز أن لا ينون . وربما (١) وأنشد :

سَلَامُ اللَّهِ يامطرًا عليها وليس عليك يامطرُ السَّلَامُ (٢)

قال : وربما قالوه ورثوه إلى أصله . وقالوا أراد يامطرًا . ٤٢

قال : وقد يجمع عِصَّةٌ على غير هذا الجمع فيقال عِصَّةٌ وَعِصَاهُ مثل شَفَةِ وشِفَاهِ .

قال أبو العباس : ويقال فعلتُ ذاك من جَرَّكَ وإجَلِّكَ وأَجَلِّكَ ، وإجَلِّلك (٣) وجَلِّلك وجَلِّلك ، ومن أجل جَرَّكَ . وأنشد :

فَمَا ذُو قَقَارٍ لاضلوعٍ ليجوفه له آخرٌ من غيره ومقدم (٤)

قال : يصف رُمحًا .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : وأنشدني أبو المنهال :

[٩٣] لها وجهٌ قرودٍ إذا زينتُ ووجهٌ كبيض القطأ الأبرش (٥)

(١) هنا كلمات ثلاث غوامض . وانظر أمالي ابن الشجري (١ : ٣٤١) .

(٢) البيت للأحوص ، وكان يهوى أخت امرأته ويكتم ذلك ، فتزوجها مطر فغلبه الأمر وقال في ذلك الشعر . انظر الخزانة (١ : ٢٩٥) والإنصاف ١٩٥ وأمالي ابن الشجري (١ : ٣٤١) .

(٣) هذا يصحح ما ورد في نقل المزهري عن ثعلب (١ : ٤١١) .

(٤) البيت في اللسان (٦ : ٣٧٠) . وقد عني بالآخر والمقدم : الزج والسنان .

(٥) الأبيات لإسماعيل بن عامر ، وهو شاعر مخضرم من شعراء الدولتين ، يقوفا في هجاء

أم ولد له . انظر الأغاني (١٠ : ١٣١) . وتروى أيضاً لأبي العنتمش الحنفي ، كما في الحماسة

(٢ : ٤٢١) واللسان (كندش) . وفي الأصل : « أبرش » صوابه في الأغاني . والحماسة ورواية

الحماسة : « إذا ازينت » .

وَتَدَىٰ يُجُولُ عَلَىٰ بَطْنِهَا كَقَرْبَةِ ذِي الثَّلَاةِ الْمُعْطَشِ (١)
 وَفَخَذَانِ بَيْنَهُمَا نَفْنَفٌ تَجْبِيزِ الْحَامِلِ لَا تُخْدَشُ (٢)
 وَسَاقُهَا بِمُخْلَخَلِهَا خَاتَمٌ كَسَاقِ الدَّجَاجَةِ أَوْ أَحْمَشِ (٣)
 لَهَا رَكْبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الْغَزَالِ أَشَدُّ اصْفِرَاراً مِنَ الْمِشْمَشِ
 وَأَرْسَحٌ مِنْ ضِفْدَعٍ غَنَّةٍ تَحْيَرُ فِي مَاجِلَى مَرْعَشِ (٤)

قال : المَاجِلُ والمَاجِلُ : الماء المستنقع . ومَرْعَشُ : بلدة (٤) .

مُنِيَتْ بِزَمْرَدَةٍ كَالْعَصَا أَلَصَّ وَأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ (٦)

[٩٤]

الكندش : العتق (٧) .

تُحِبُّ النِّسَاءَ وَتَأْتِي الرِّجَالَ وَتَمْشِي مَعَ الْأَخْبَثِ الْأَطْيَشِ

وَأَنْشُد :

وَإِنَّكَ قَدْ حَمَلْتَ عَلَى جَوَادٍ رَمَتْ بِكَ ذَاتَ غَرَزٍ أَوْ رِكَابِ (٨)

(١) الثلثة ، بالفتح : جماعة الغنم . والمعطش : الذي عطشت غنمه .

(٢) كذا بالإقواء . وفي الحماسة : « لم تخدش » .

(٣) وكذا في الأغاني : وفي الحماسة : « ساق مخلخلها حشة » كساق الجرادة .

(٤) في الأغاني : « تنق على الشط من مرعش » .

(٥) موضع هذا الشرح في ص ٤٥ من الأصل ، ورددته إلى موضعه الطبيعي هنا . ومرعش

بفتح الميم والعين : بلدة من بلاد الثغور بين الشام وبلاد الروم .

(٦) الزمردة ، بفتح الزاي وكسرهما وتشديد الميم المفتوحة ؛ هي في الفارسية : « زمردة » يراد

به المرأة المترجلة ، أو الصخابة السليطة . ونص تفسيرها في معجم استينجاس : (A man-woman, virago) .

ويقال لها أيضاً : « زمردة » بكسر الزاي وفتح الميم ، وبفتح الزاي وكسر الميم . انظر المعرب

للجواليقي ١٦٨ .

(٧) وهو طائر معروف بالسرقة . وقيل في كندش أيضاً أنه اسم لص معروف .

(٨) البيت لذروة بن جحفة كما في اللسان (٤ : ١١١) . والجواد : الفرس الرائع ، يقال

للذكر والأنثى ؛ وقد جعل الجواد ها هنا لكل دابة جواد ، وأراد به المرأة . والغرز : ما يضع

الراكب فيه رجله من الرجل . والركاب مثله لسرج الفرس والبغل . ورواية اللسان : « إن حملت » .

قال : شبه المرأة إذا نَفَرَتْ من الرجل بِنِفَارِ الفَرَسِ .
وأَنشد أبو العباس .

لَيْسَتْ بِسَنَاءٍ وَلَا رُجْبِيَّةٍ وَلَكِنْ عَرَايَا فِي السِّنِينَ الْجَوَامِحِ (١)

قال : السَّنَاءُ التي تحمِلُ سَنَةً وَسَنَةً لَا (٢) . وَالرُّجْبِيَّةُ (٣) التي يخاف سُقُوطُهَا ،
فيعمل لها رُجْبَةً . وَالْعَرَايَا : التي تُوهَبُ وتُطْعَمُ النَّاسَ (٤) .

وقال أبو العباس : المُرْتَثُ أن يُحمَلُ من المعركة وبه رمقٌ ، فإن كان قتيلاً فليس
بمرتث . قال ليبيد :

فَارُتَتْ كَلِمَاهُمْ عَشِيَّةَ هَزَمِهِمْ حَتَّى بَمَنْعَرَجِ الْمَسِيلِ مَقِيمٌ (٥)

قال : جعله مَنْعَرَجًا لأنه لَا يُصِيبُهُ السَّيْلُ . وقال : أكلتهم الضَّبَاعُ .

أخبرنا محمد قال وثنا أبو العباس قال أبو عبد الله : الأَكَارُ في كلام الأنصارِ
الْخَيْرِ (٦) . وَأَنشد :

نَجْدٌ رِقَابِ الأَوْسِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَجَدِّ عَقَائِلِ الكُرُومِ خَيْرُهَا (٧)

٤٣

(١) البيت لسويد بن الصامت الأنصاري ، كما في اللسان (رجب ، سنة ، عرى) .

(٢) يعني النخلة . وقيل السناء التي أصابتها السنة المجدبة .

(٣) يقال رجبية ، بضم الراء وفتح الجيم الخفيفة ، وبضمها وفتح الجيم المشددة . قال
ابن منظور : « كلاهما نسب نادر ، والتثقيل أذهب في الشنوذ » . وقال : « وقد روى بيت سويد
ابن الصامت بالوجهين جميعاً » .

(٤) جمع عرية كغنية . والعرية أيضاً ؛ التي تعزل عن المساومة عند بيع النخل .

(٥) كلماتهم : جرحاهم . وأراد بالخي الضباع . والبيت من قصيدة له في ديوانه ١٠٦

بشرح الطوسي . وتقرأ « ارتث » في البيت ، بالبناء للفاعل بمعنى حملتهم الضباع ، وبالبناء للمفعول
بمعنى حملوا . كما نبه عليه الطوسي .

(٦) هو من الخير ، بالفتح ، وهو أن يزرع على النصف أو الثلث . والمخابرة : المزارعة
ببعض ما يخرج من الأرض .

(٧) البيت في اللسان (خبر) برواية : « تجز » و (عقل) برواية « نجد » . وخبرها

فاعل « جذ » .

العقاقيل : ما عَقَلَ وَعُرِشٌ^(١) . وقال : الحُبرَة : النَّصيبُ . وقال ابنُ الأعرابي :
إِنَّمَا سُمِّيتْ خَيْبَرٌ مِنْ ذَا ، يَعْنِي الْأَكَارَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قوله عزَّ وجلَّ : (لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ) .
قال : غَفَرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنَ الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ بِأَرْبَعِينَ سَنَةً ، إِنَّمَا كَانَتْ مَخَابِلَ
ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْهِ . وَأَنْشَد :

وما كنتُ أخشى الدهرَ إحلاسَ مُسلمٍ من النَّاسِ ذنباً جاءهُ وهو مُسليماً^(٢) [٩٦]

قال : إحلاس : إِيْزَامٌ . يَقُولُ : مَا كُنْتُ أَخْشَى إِزَامَ مُسْلِمٍ مُسَلِّماً ذَنْباً جَاءَهُ هُوَ
وهو . معناه ما كنتُ أَظُنُّ أَنَّ إِنْسَانًا رَكِبَ ذَنْبًا هُوَ وَآخِرُ ثَمِّ نَسَبِهِ إِلَيْهِ دُونَهُ .

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : (سَامِرًا تَهْجُرُونَ) . قال : وَحَدَّ « سَامِرًا »
لأنه يقال : قومٌ سَامِرٌ وَرَجُلٌ سَامِرٌ ، مِثْلُ قَوْمٍ زَوْرٍ وَرَجُلٍ زَوْرٍ . وقال : تهجرون :
تَهْدُونَ ؛ وَتَهْجُرُونَ : تَقُولُونَ الْقَبِيحَ .

وَأَنْشَد :

أَنْجَبَ أَيَّامَ وَالِدَاهُ بِهِ إِذْ نَجَلَاهُ فَنِعْمَ مَا نَجَلَا^(٣)

أراد أن يكرِّرَ اليَوْمَ . معناه أَنْجَبَ وَالِدَاهُ بِهِ أَيَّامَ إِذْ نَجَلَاهُ قال : وجعل « به »
مُرَافِعًا لِلْوَالِدَيْنِ . وَإِذْ وَأَيَّامٍ مِنْ صِلَةِ أَنْجَبَ .

ويقال أزهَدَ الرَّجُلُ ، أَى قَلَّ مَالُهُ ، وَأَوْتَحَ وَأَشَقَّنَ^(٤) وَأَوْعَرَ أَيْضًا . وقال :
الزَّعِيمُ ، وَالصَّبِيرُ ، وَالْحَمِيلُ ، وَالْأَذِينُ ، وَالْكَفِيلُ . وَالْأَمِيلُ : الَّذِي لَا يَثْبُتُ فِي
سَرَجِهِ . وَالزَّعِيمُ : الرَّئِيسُ . وَ :

(١) في اللسان : « وعقاقيل الكرم : ما غرس منه » .

(٢) البيت في اللسان (٧ : ٣٥٦) وقد نقل عبارة ثعلب .

(٣) البيت للأعشى من قصيدة في ديوانه ١٥٧ برواية : « أيام والديه » . قال : « ويروى :

والداه به . ويروى : أنجب أيام والديه به . و : أنجب أياماً والداه به » .

(٤) أشقن ، باللقاف . وفي الأصل بالقاف ، محرفة .

* الزَعَامَةُ لِلْغُلَامِ (١) *

: الرياسة . وقال : المَيْشِخَةُ الدَّرَّةُ (٢) .

قال : « مررت بالذى أخيك » يجعل « الذى » مثل الرجل . وأنشد :

هَابُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلَامَ كَأَنَّهُمْ لَمَّا تَفَانُوا أَهْلُ دِينَ مُحْتَرِّمِ (٣)

دِينَ مُحْتَرِّمٍ : مستأصل ، أى قليل .

ويقال ذنابة الوادى (٤) ، وذنْبُ الدابة ، وذنابى الطائر . والذنوب : الدلو

الملأى ماءً ، ويقال الدلو العظيمة . قال علقمة :

وفى كلِّ حِيٍّ قد خَبَطْتَ بِنِعْمَةٍ فحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذُنُوبٌ (٥)

ومنه : (وإنَّ للَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ) .

٤٤ وقال أبو العباس : وقال المفضل : العرب تقول للغلام إذا بلغ عَشْرَ سِنِينَ : رَمَى ،

أى قَوَّيْتْ يده ؛ فإذا بلغ عشرين قالوا : لَوَى ، أى لَوَى يَدَ غَيْرِهِ ؛ فإذا بلغ

ثلاثين قالوا : عَوَى — قال : وَعَوَى أَشَدُّ مِنْ لَوَى قَلِيلًا (٦) . فإذا بلغ الأربعين [٩٨]

قالوا : استوى ؛ فإذا بلغ الخمسين قالوا : حَرَّى أَنْ يَنَالَ الْخَيْرَ كُلَّهُ (٧) .

(١) يشير إلى بيت للبيد في ديوانه ١٢٩ واللسان (١٢ : ١٥/٣٣٤ ؛ ١٥٨) . وهو بتمامه :

تطير عدائد الأشراك شفعاً وتراً والزعامة للغلام

(٢) فى اللسان مادة (يشخ) : « الميشخة الدرة التى يضرب بها . عن ثعلب » .

(٣) البيت لأبى كبير الهذلى كما فى اللسان (٥ : ٢٣٥) وقد فسر المحتر فى البيت بأنه من

المحتر ، أى الشد والإحكام .

(٤) ضبطت « ذنابة » فى الأصل بالكسر . وفى اللسان : « ذنبة الوادى وذنابته : آخره .

الكسر عن ثعلب » .

(٥) البيت هو الثانى والأربعون من المفضلية ١٢٠ .

(٦) فى اللسان : « وعوى الرجل : بلغ الثلاثين فقويت يده فعوى يد غيره ، أى لواهوا

لياً شديداً » .

(٧) رواه صاحب اللسان فى (١٨ : ١٨٨) .

قال أبو العباس : وقال لنا يعقوب : بيوت العرب ستّة . قُبّةٌ من أدِيم ، ومِظَلّةٌ من شَعَرَ ، وخِباءٌ من صوف ، وبيجادٌ من وبر^(١) ، وخيمةٌ من شجر ، وأقنعةٌ من حَجَرٍ^(٢) .

وقال : قال أبو العميثل : قيل لأعرابيّ : أيُّ الخليل أجود ؟ قال القُبيلات كالتناب ، المُعْرِضات كالدِّبَابِ^(٣) ، المُتَرَصّات كالنَّوَى^(٤) ، المُدْبِرَات كالقِرَى^(٥) . قال : هو من القِرَى ، وهو الطَّرِيق في الماء^(٦) .

قال : وقال ابن الأعرابي : أنشدونا :

* ليس ذُنَابِي الطَّيْرِ كالتَّوَادِمِ *

ومثله :

* ليس ذُرّاً الجِمالِ كالمَنَاسِمِ *

ويقال لليلةٍ ثلاثينَ اللَّيْلَاءِ ، وهو قولهم ليلةٌ لِيْلَاءِ . ويومٌ أَيُّوم . واليومُ الأيُّوم : [٩٩]

أخِرِ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ .

وأنشد :

تَدَارَكَهُ فِي مُنْصِلِ الأَلِّ بَعْدَمَا مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ^(٧)

(١) لم يذكر في اللسان والقاموس في مادة (بجد) . لكنه في المخصص (٦ : ٣) حيث أورد هذه البيوت الستة عن ابن الكلبي . وكذلك رواها ابن منظور في مادة (أقن) . ورواها السيوطي في المزهري (١ : ١٥١) عن أمالي ثعلب .

(٢) في الأصل : «قبة» صوابه من اللسان (أقن) والمخصص . وستأقن على الصواب في ص ٦٠ من الأصل .

(٣) انظر الحيوان (٥ : ٥٥٨) .

(٤) المترص : المحكم الشديد .

(٥) القرى ، بكسر ففتح : الماء الذي يقرى في الحوض . وفي الأصل : «القرى» .

(٦) في اللسان : «يجرى الماء في الحوض» .

(٧) البيت للأعشى . انظر اللسان (نصل ، أزل ، دأدا) وديوانه ١٣٨ . والدأداء : اليوم

الذي يشك فيه ، أمن الشهر هو أم من الآخر .

وقولهم : مُنْصِلُ الْأَلِّ ، فَإِنَّهُمْ كَانُوا يَنْزِعُونَ أَسْتَنْتَهُمْ فِي رَجَبٍ ؛ إِعْظَامًا لَهُ ، لَا يَتَغَاوَرُونَ فِيهِ .

وَالغَفْرُ : الشُّكْسُ . قَالَ : وَيُقَالُ نُكْسٌ مُنْقَلَةٌ . وَيُقَالُ انْتَكَسَ فُلَانٌ مِنْ وَجَعِهِ ثُمَّ غَفَرَ . قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلِيلِي إِنَّ الدَّارَ غَفَرٌ لِدِي الْهَوَى كَمَا يُغْفَرُ الْمَحْمُومُ أَوْ صَاحِبُ الْكَلِمِ (١)

وَالغَفْرُ : شَعْرٌ يَكُونُ فِي العُنُقِ وَفِي اللِّحْيَيْنِ وَالقَفَا . وَأَنْشُد :

دَعَتْ نِسْوَةً شُمَّ العَرَانِينَ كَالدَّمَى أَوَانِسَ لاشُعْثًا وَلَا غَعْرَاتِ (٢)

[١٠٠] وتقول العرب : هو منك أدنى ذى ظلم ، وأدنى ظلم ، وأدنى واضح ، أى وَصَحْ لَكَ . وَيُقَالُ الظَّمُّ الشَّبَحُ . وَيَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا لَقِيَ بَعْضًا فَتَهَدَّدَهُ : الْيَوْمُ ظَلَمْتُ أَي أَتَى حَقًّا .

وتقول : ما هو إلا على خلقٍ واحدٍ من شُبِّ إلى دُبِّ ، ومن شُبِّ إلى دُبِّ .

٤٥ يعنى مُذْ كَانَ شَابًا إِلَى أَنْ دَبَّ عَلَى الْعَصَا .

وتقول العرب : ذهب بين الصَّخْوَةِ وَبَيْنَ السَّكْرَةِ ، أَي بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ وَبَيْنَ الْأَلِّ يَعْقِلُ . وَأَنْشُد (٣) :

قَالَتْ لَهَا أُخْتُهَا نَصَحْتُ رُدِّي فَوَادَ الْهَائِمِ الصَّبِّ

قَالَتْ وَلِمٌ ، قَالَتْ لِذَلِكَ وَقَدْ عَلِقْتِكُمْ شُبًّا إِلَى دُبِّ

قَالَ وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : ارْتَفَعَتْ قَرِيشٌ فِي الْفَصَاحَةِ عَنْ عِنْعَنَةِ تَمِيمٍ ،

(١) البيت للمرار الفقمسى ، كما فى اللسان (٦ : ٣٣٢) . يقال غفر وغفر ، بالبناء

للفاعل والمفعول . وانظر الأضداد لابن الأنبارى ص ١٣٣ .

(٢) البيت لمحمد بن عبد الله بن نمير الثقفى ، يقوله فى زينب أخت الحجاج . انظر زهر

الآداب (١ : ١٥٧) والأغانى (٦ : ٢٤) .

(٣) أنشدها فى اللسان (١ : ٤٦٣) .

وكشكشة ربعية، وكسكسة هوازن، وتَضَجُّع قيس، وَعَجْرَفِيَّةٌ ضَبَّةٌ، [وتثلثة بهراء^(١)]. فأما عنعنة تميم فإن تميماً تقول في موضع أن: عَنْ. تقول: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [١٠١] قَائِمٌ. قال: وسمعت ذا الرُّمَّةَ ينشد عبد الملك^(٢):

* أَعْنُ تَرَسَّمْتَ مِنْ خَرَقَاءِ مَنْزِلَةً^(٣) *

قال: وسمعت ابن هرمة ينشد هارون^(٤)، وكان ابن هرمة ربي في ديار تميم: أَعْنُ تَفَنَّتْ عَلَى سَاقِ مَطْوَقَةٍ وَرَقَاهُ تَدْعُو هَدِيدًا فَوْقَ أَعْوَادِ وَأَمَّا تَلْتَلَةٌ بِهَرَاءَ، فَإِنِّيهَا تَقُولُ: تَعْلَمُونَ، وَتَعْلَقُونَ، وَتَصْنَعُونَ، بِكَسْرِ أَوَائِلِ الْحُرُوفِ.

(١) تكلة يقتضيها السياق، واعتمدت في إثباتها على ما نقله السيوطي في المزهري (١: ٢١١) عن ثعلب، وكذا على رواية ابن جني في الخصائص ٤١١ عن أبي بكر محمد بن الحسن عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب. وما هو جدير بالذكر أن ثعلباً لم يفسر من هذه اللغات التي ذكرها إلا أوطأ وآخرها، وأغفل ما بينهما. وقد تكفلت كتب اللغة بتوضيح جميعها، ما عدا «التضجع». فأما الكشكشة: فإن يجعل ما بعد كاف الخطاب في المؤنث شيئاً فيقول رأيتكش في رأيتك. والكسكسة: أن يجعل بعد كاف المذكر أو مكانها شيئاً. والتضجع لم أجد من فسره، ولكن اشتقاقه اللغوي يوحى بأن معناه الإمالة. وفي اللسان: «والإصجاع في باب الحركات مثل الإمالة والخفض». والعجرفية، جاء في اللسان: «قال ابن سيده: وعجرفية ضبة أراها تقعرهم في الكلام». وانظر المزهري (١: ٢١١) وفقه اللغة ١٢١ والصاحبي ٢٤ والخزاعة (٤: ٥٩٥ - ٥٩٦). وقد أضاف البغدادي إلى هذه اللغات التكلم، والطمطة أو الطمطانية، والغمغة، والفرازية، واللخلخانية.

(٢) كذا جاء في الأصل، وقد نقل هذه العبارة أيضاً البغدادي في الخزاعة (٤: ٤٩٥) عن أمالي ثعلب. وقد سقط اسم القائل؛ فإن ثعلباً لا يصح أن يكون القائل فإنه لم يدرك ذا الرمة فإن مولده سنة ٢٠٠. وأما ابن جني فقد رواها عن ثعلب بهذا الوجه: «وأشدد ذو الرمة عبد الملك». (٣) تمامه كما في الديوان ٥٧٦:

* ماء الصبابة من عينيك مسجوم *

(٤) كذا وردت هذه العبارة في الأصل والخزاعة والخصائص أيضاً، ولم ينتبه ابن جني إلى ما فيها من استحالة. وهذا يرجح أن اسم القائل ساقط في هذا الموضع وسابقه. ولعل القائل هنا هو الكسائي المتوفى سنة ١٨٢ وهو أستاذ الفراء.

ويقال نَفَضَ الدَّيْكَ عَفْرِيَّتَهُ ، إِذَا انْتَفَضَ .

وَأَنشَد :

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ (١)

[١٠٢] قال : أبكى فتجري دموعي ، كما تدمع عين ناقف الحنظل .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (أَخْذَةً رَابِيَةً) . قال : زائدة . (يَكُنْ لَهُ كَفْلٌ مِنْهَا) قال : حَظٌّ وَنَصِيبٌ .

الْمَرْفُ : سُرْعَةُ النَّبَاتِ (٢) . وَأَنشَد لِمَرِي الْقَيْسِ :

يَا هِنْدُ لَا تَنْكِحِي بُوهَةً عَلَيْهِ عَقِيقَتُهُ أَحْسَبَا
مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْبَاقِهِ بِهِ عَسَمٌ يَبْتَنِي أَرْبَابَا
لِيَجْعَلَ فِي سَاقِهِ كَعَبَهَا حِذَارَ الْمَنِيَةِ أَنْ يَعْطَبَا
وَلَسْتُ بِخَزْرَافَةٍ فِي الْقُعُودِ وَلَسْتُ بِطَيَاحَةٍ أَخْدَبَا (٣)
وَلَسْتُ بِذِي رَنْيَةٍ إِمْرٍ إِذَا قِيدَ مُسْتَكْرَهًا أَصْحَبَا

٤٦ قال : البوهة طائر يشبه البومة . عقيقته : شعره . الأخدب : الذي يركب رأسه

ولا يبالي . والأحسب : إلى السواد . يبتغي أرنباً ، ليأخذ عظمها فيصيره عليه من

[١٠٣] خشية الجن (٤) . والخزرافة : يضطرب في جلوسه . والإمر : الضعيف ، شبهه

(١) البيت لامرئ القيس في معلقته .

(٢) الذي في اللسان عن ثعلب : « ابتداء النبات » . وجاء بعد هذا في الأصل : « المأجل

والمأجل : الماء المستنقع . ومرعش بلدة » . وقد رددته إلى موضعه فيما سبق ص ٧٥ س ٦ .

(٣) الخزرافة : الذي لا يحسن القعود في المجلس . والطياخة : الأحق الذي لا خير فيه .

والأخدب ؛ الذي لا يتألك من الحمق . انظر اللسان (خزرف ، طيخ ، خدب) .

(٤) انظر الحيوان (٦ : ٣٥٧ - ٣٥٨) .

بالجدى^(١). ورجل مَرْتُوْءٌ : ضعيف العقل ؛ ومَرْتُوْءٌ ، بلا همز : وَجِعٌ . الرثيَّة : الوجع .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ (وَإِذْبَارَ السُّجُودِ) قال : اختار الكسائي في السجود فتح الألف ، على الجمع ؛ لأنّ لكلّ سجدة دُبْرًا . والنجوم لها دُبْرٌ واحد في السّحر ، فنقول (وإِذْبَارَ النُّجُومِ^(٢)) (وإِذْبَارَ السُّجُودِ^(٣)) .
قال : والدّ كَاءٌ بلوغ كلّ شيء ، من الشرّ وغيره . والدّ كَاةٌ منه أُخِذَتْ^(٤) ، وفي الحديث : « يُدْ كِيهَا بِالْأَسَلِ^(٥) » ، أى يذبها بالحديد .

وأنشد لذي الرّمّة :

رَمْتِنِي مَيٌّ بِالهُوَى رَمَى مُمَضَعٌ
من الوحش لَوَطٍ لَمْ تَعْقُهُ الْأَوَالِسُ^(٦)

قال : الألسُّ : ذهاب العقل ؛ مسلوسٌ ومألوسٌ ، أى ذاهب البدن والعقل . [١٠٤]
وَمُضَعٌ^(٧) : مُطْعَمٌ للصّيد . والأوالس : الدواهي . لوَطٌ ، يقال التاط به ، إذا لَزِمَهُ .
وأنشد أيضاً له :

(١) هذا قول في اشتقاقه . وقيل سمي بذلك لأنه يَأْتِمِرُ لكلّ أمرٍ يطيعه .
(٢) الآية ٤٩ من سورة الطور . ولم يقرأ أحد من الأربعة عشر بفتحها إلا الأعمش من رواية الحسن بن سعيد المطوعي . انظر إتحاف فضلاء البشر ٤٠٢ .
(٣) الآية ٤٠ من سورة ق . وقد قرأ بكسر الهمزة نافع وابن كثير وحمة وأبو جعفر وخلف ابن هشام . وبقى الأربعة عشر بالفتح .
(٤) في اللسان (١٨ : ٣١٥) : « والدّ كَاةٌ : الذبيح ، عن ثعلب . . . وفي الحديث : ذكاة الجنين ذكاة أمه » .
(٥) الأسل : كل ما أرق من الحديد وحده ، من سيف أو سكين أو سنان . وانظر الخلاف فيه في اللسان (١٣ : ١٥) .

(٦) كذا وردت نسبة هذا البيت وتاليه إلى ذى الرمة . وليس في ديوانه . وفي الصناعتين ٥ : « وكان كثير من علماء العرب يقولون : ما سمعنا بأحسن ولا أفصح من قول ذى الرمة » وأنشد البيتين . وقد روى ابن منظور البيت الأول بدون نسبة في (لوط ، مضع) والثاني بدون نسبة أيضاً في (ضمن ، شمس) .

(٧) مضع ، بالعين المهملة ، كما في اللسان عن ثعلب . وورد في الأصل بالعين المعجمة في البيت وشرحه ، تحريف .

بِعَيْنَيْنِ كَحَلَاوَيْنِ لَمْ يَجْرُ فِيهِمَا ضَمَانٌ وَجِدِ حُلَى الشَّدْرِ شَامِسٍ^(١)

يقال: بِالرَّجُلِ ضَمَانٌ، أى زَمَانَةٌ. وَالضَّمَانَةُ: العِشْقُ؛ وَرَجُلٌ ضَمِينٌ وَضَمِينٌ، إِذَا كَانَ عَاشِقًا. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَيُرْوَى هَكَذَا بِالْحَفْضِ، وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ. وَيُقَالُ أَقْلَوْتِي، إِذَا انْتَصَبَ. وَاشْمَعَلٌ: سَارَ سَيْرًا خَفِيفًا سَرِيعًا. وَيُقَالُ جَاءَنَا بِدْرَاهِمِ حُرُشٍ^(٢) لَوْ مَشَتِ الْأَرْنَبُ عَلَيْهَا لَحْفِيتَ. قَالَ: قُصِدَتِ الْأَرْنَبُ بِالْمَثَلِ لِأَنَّهَا لَا تَحْفَى. وَالْحُرُشُ: الخُسْنُ الجُدُّ، الَّتِي يَبِينُ كِتَابُهَا وَيُظْهِرُ. (وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً). قَالَ: يَتَقَدَّمُ الْوَضِيعُ الشَّرِيفُ فَيَأْنَفُ الشَّرِيفُ أَنْ يُسَلِّمَ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَقَدَّمَ فِي الْإِسْلَامِ.

[١٠٥] وَقَوْلُهُ تَعَالَى: (أَتَصْبِرُونَ^(٣)) قَالَ: أَتَصْبِرُونَ عَلَى هَذَا التَّأْدِيبِ، أَمْ لَا؟ يُقَالُ: أَلْحَدَ وَأَلْحَدَ فِي الدِّينِ، وَفِي الْكَلَامِ، وَالْقَبْرِ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَخْتَارُونَ فِي الدِّينِ الْإِلْحَادَ وَفِي الْقَبْرِ اللَّحْدَ، وَهُوَ الْمَيْلُ فِي الْأَصْلِ.

٤٧ وَيُقَالُ: عَذَبَ عَنِ الشَّيْءِ، إِذَا تَرَكَهُ؛ وَأَعَذَبْتُهُ أَنَا. وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْشى: فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ كَأَنَّمَا يُوَأْنِمُ رَهْطًا لِلْعَرُوبَةِ صَيِّمًا^(٤)

أى تَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ يَرعى السَّمَاءَ، كَأَنَّهُ يُضَاهِي الصَّيِّمَ لِلجَمْعَةِ فِي تَرَكَهِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ. وَقَالَ: «اعذُبوا عن الدنيا أشدَّ ما أتم عاذبونَ عن شيءٍ».

(١) الشدر: قطع من الذهب يلقط من المعدن، وصغار اللؤلؤ.

(٢) حرش، بالحاء المهملة: جمع حرشاء، وأصله الجرباء من الإبل، سميت بذلك لحشونة جلدها.

(٣) من الآية ٢٠ في سورة الفرقان.

(٤) البيت في ديوان الأعشى ٥٦. وأنشد في اللسان نظير هذا البيت للجعدى، وهو:

فبات عذوباً للسماء كأنه سهيل إذا ما أفردته الكواكب

وقال: «العاذب والعذوب: الذى ليس بينه وبين السماء ستر». والعروبة، هو الاسم الجاهل القديم ليوم الجمعة.

وقال : « أعطه إن شاء » معناه متى شاء فأعطه . « لا تعطه إن شاء » معناه متى لم يشأ فلا تعطه إذا لم يشأ ولا تعطه . ثم أملاها فقال : « أعطه إن شاء » أى إذا شاء فأعطه . و « أعطه إلا أن يشاء » أى لا تعطه إذا لم يشأ . و « لا تعطه إن شاء » متى شاء فلا تعطه . و « لا تعطه إلا أن يشاء » معناه إذا شاء فأعطه .

الأزم : إمساكُ الفم عن الطعام . والمظلومة : التي مُطرت في غير وقتها .

[١٠٦]

وأنشد :

وَصَاحِبِ صِدْقٍ لَمْ تَنْلِنِي أَدَاتَهُ ظَلَمْتُ وَفِي ظَلْمِي لَهُ عَامِدًا أُجْرُ^(١)

هذا وطب سُقى منه قبل أن يَبْلُغَ وَيَخْرُجَ مِنْهُ الزُّبْدُ .

الأمْتُ : الاختلاف والالتباس ، ومنه أُخِذَ الارتفاع . ومنه أيضاً قيل « ليس في الخمر أمْتُ » أى اختلافٌ في تحريمها . العَوَجُ : ما رُئِيَ متعوجاً^(٢) . والعِوَج ما لم يُرَ ولم يكن له شخصٌ قائمٌ^(٣) .

(سَنَفَرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ) قال : تهدُّدٌ .

فُرُضَ الشَّيْءُ إِذَا حُرِّزَ . ومنه الفريضة أى الأثر ، ومنه فُرُضَةُ القوس .

الكسر ليس من الجروح التي فيها قصاصٌ .

القال^(٤) : عرق في الفخذ .

(١) الظلم ، بالفتح : مصدر ظلم ؛ وبالضم : الاسم منه . وأنشد البيت في اللسان (١٥) :

(٢٦٨) وقال : « قال الأزهرى : هكذا سمعت العرب تنشده : وفي ظلمي ، بنصب الظاء » .

(٢) في الأصل : « متطوحاً » .

(٣) فسر ثعلب بهذا الكلام قوله تعالى : « لا ترى فيها عوجاً ولا أمناً » ، ونقل السيوطي

في المزهري (١ : ١٣٤) يخالف ما هنا .

(٤) القال ، لغة في القائل . قال امرؤ القيس :

سليم الشظا عبل الشوى شنج النسا له حجبات مشرفات على الفسال

وقال الأعشى :

قد نخضب العبر من مكنون فائله وقد يشيط على أرامحنا البطل

وفي الأصل : « القال » تحريف .

(لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ) قال: مجالس اللّهُ .

قال : وإذا وُصِفَ من الفرس العَجْزُ والعُنُقُ بالاستواء فهو يقول قد استوى كلُّهُ .

[١٠٧] محل^(١) به، أى سعى به إلى السلطان . المحال : الهلكة . (بِبِضَاعَةٍ مُزْجَاةٍ) قال : فيها بعض الإغماض^(٢) . (وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا) تساهل علينا . وسئل أبو العباس عن (الْحَمْدُ لِلَّهِ) ما معناه . وقد يقال للرجل الحمد ؟ فقال كلُّ الحمدِ لله ، وكلُّ حمدٍ ذِكرٌ للآدميين فهو جزءٌ منه ، أى كلُّ ذلك لله . ٤٨

في الحديث « ما أَظَلَّتْ الخَضْرَاءُ وَلَا أَقَلَّتِ العَبْرَاءُ أَصْدَقُ لَهْجَةً مِنْ أَبِي ذَرٍّ » قال : مدحه في فَعَلَةٍ فعلها ، أى في حالةٍ واحدةٍ بعينها .

وعن عمر بن الخطاب رحمةُ الله عليه : عملٌ فيه الرّيبُ خيرٌ من الحاجة إلى الناس . قال : فيه عُضٌّ .

(وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أَوْفٍ بِعَهْدِكُمْ) قال : العهد الذى أخذتُ عليكم فى ظَهْرِ آدَمَ عليه السلام .

قوله تعالى : (بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ) قال : أى ابدأ بهذا ، وقُلْ هذا .

[١٠٨] الجَهْضَم : العظيم البطن . سُفَيَان : فُعْلَان من السِّفَا ، وهو سفَا الرّيح ؛ والسِّفَا أيضاً : تراب القبر ؛ والسِّفَا : شوك البُهْمَى ؛ والسِّفَا : خفة ناصية الفرس .

(١) كلمة « محل » لم يظهر منها فى الأصل إلا حرفها الأولان . وفى اللسان : « محل بفلان إذا سعى به إلى السلطان » وفيه : « قال ثعلب : أصله أن يسمى بالرجل ، ثم ينتقل إلى الهلكة » . وانظر المخصص (٣ : ٩٢ من ٢) .

(٢) الإغماض : المساحة والمساهلة . وأغضت عن فلان ، إذا تساهلت عليه فى بيع أو شراء .

وأنشد :

ولا وصلَ إلا أن يقربَ بيننا قلائصُ في آباطهنَّ سفاه^(١)
قال : سفاهٌ ، وهو الخفة والسرعة . وأنشد :

وقد أرسلوا فرأطهمُ فتأثلوا قليلاً سفاهاً كالإماء القواعد^(٢)
قال : كالإماء البوارك على شيء يعملنه^(٣) .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : ويروى عن عليّ عليه السلام أنه قال : « أنا يعسوبُ المؤمنين » قال : اليعسوب السيد .

ويقال عفا ، ودرّس ، ومحّى^(٤) ، وأمّحى ، واطّرق .

ويقال : رأيتك وراءَ وراءٍ ، ووراءَ وراءٍ ، ووراءَ وراءٍ ، تجعلهما نكرتين^(٥) . [١٠٩]
المقنّب : نحو الخمسين من الخليل ، يعنى الفوارس .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : قال سلامة : سمعت الفراء يحكى عن الكسائي أنه سمع : « اسقني شربة ماء يا هذا » يريد شربة ماء ، فقصر وأخرجه

(١) أنشد عجزه في اللسان (١٩ : ١١١) وأنشده كاملاً في (١٩ : ١١٣) برواية : « في ألباهن » في الموضعين وقال : « أى في عقولهن خفة ، استعاره اللبن ، أى فيه خفة » .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، انظر ديوانه ص ١٢٢ واللسان (١٩ : ١١٢) والمقاييس لابن فارس (١ : ٦٠) . الفراط : المتقدمون . وفى الأصل : « فراعهم » تحريف . تأثلوا : اتخذوا . سفاهاً : تراها . وعنى بالقلب ها هنا القبر .

(٣) فى الأصل : « يعملنه » تحريف . وفى اللسان : « شبهه بالإماء القواعد . ووجه ذلك أن الأمة تقعد مستوفزة للعمل ، والحرة تقعد مطمئنة متربعة . وقيل شبه التراب فى لينه بالإماء القواعد ، وهن اللواتق قعدن عن الولد فاجتمع عليهن ذلة الرق والقعود ، فلن وذللن » .

(٤) ذكر هذه اللغة صاحب القاموس قال : « محاه يحويه ويمحاه : أذهب أثره ، فحاه هو وامحى كادعى . وامتحى قليلة » .

(٥) وردت هذه اللغات مضطربة فى الأصل .

على لفظ من التي للاستفهام . هذا إذا مضى ، فإذا وقف قال شربة ما . وحكى له
أن المرِيطاء قصرها بعض النحويين . فأجاز القصر والأصل المد . وكان يحكى لنا
مرِيطاء ولطيخاء^(١) . وكان يفسره هو في أسفل البطن .

وأنشدنا :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بَكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبَكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ^(٢)

فدَّ البكاء وقصره . قال : وأنشدنا :

٤٩ فلو أنَّ الأطبَّاءَ كانُ حَوَلِيَّ وَكانَ معَ الأطبَّاءِ الأَساءَةُ^(٣)

فقصر في أوّل البيت ومدّ في آخره ، وأصله المدّ . وأما قوله « كان حولى »
فإنّه اكتفى بالضمّة عن واو الجمع .

[١١٠] قال : وأنشدنا أيضاً في الممدود فقصر :

وَأَنْتَ لو بَاكَرْتَ مَشْمُولَةً صَفْرًا كَلَوْنَ الفَرَسِ الأشْقَرِ

فقال : « صفراً » ، وهذا الجنس ممدود .

وحكى لنا « بزرقطونا » يمدّ ويقصر . وكذلك « الكشوثاء »^(٤) والمدّ أكثر .

وكذلك « الطرمساء » ، وهى الظلمة . ومدّ « المضطكاء » وهى خفيفة .

(١) المرِيطاء : ما بين السرة والعمامة . وأما « لطيخاء » فلم أر لها وجهاً .

(٢) البيت لحسان بن ثابت كما في الكامل ٢٦١ ليسك ، وليس في ديوانه .

(٣) انظر الإنصاف ٢٣٥ والخزانة (٢ : ٣٨٥ - ٣٨٦) .

(٤) الكشوثاء : نبت يتعلق بأغصان الشجر من غير أن يضرب بعرق في الأرض . ويقال

له أيضاً « الكشوت » . وأنشد في اللسان (٢ : ٤٨٦) :

هو الكشوت فلا أصل ولا ورق ولا نسيم ولا ظل ولا ثمر

وقال : العُنْظَبَاءُ^(١) و « اَلْخُنْفُسَاءُ » و « العُنْصَلَاءُ »^(٢) و « اَلْحُنْظَبَاءُ »^(٣) و « اَلْحَوْصَلَاءُ » .

قال : وكلُّ هذا قد يحذف منه المدُّ فيقال : اَلْخُنْفُسُ ، و العنْظَبُ ، و اَلْحَوْصَلُ .

آخر الجزء الثاني

من أمالي أبي العباس ثعلب

رحمه الله تعالى والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

- (١) العنْظَبَاءُ و العنْظَبَانُ ، بضم العين و الظاء فيهما : الذكر من الجراد .
 (٢) العنْصَلَاءُ ، بضم العين و ضم الصاد وفتحهما : العنصل ، وهو البصل البرى .
 (٣) اَلْحُنْظَبَاءُ ، بضم أوله و ضم الظاء وفتحها : اَلْحُنْظَبُ ، وهو الذكر من اَلْحُنْفَافِ .

www.alkottob.com

الجزء الثالث

www.alkottob.com

www.alkottob.com

[١١٣]

ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى المعروف بثعلب ، قال :

٥٠. حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ قَالَ : وَحَدَّثَنِي زُبَيْرٌ . وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
 وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ أَيْضًا : قَدْ حَدَّثَنِي هَارُونَ بْنُ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَعْنٍ
 الْغِفَارِيُّ قَالَ : أَقْحَمَتِ السَّنَةُ الْمَدِينَةَ نَاسًا مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَحَلَّ الْمَذَادُ (١) مِنْهُمْ
 صِرْمٌ مِنْ بَنِي كِلَابٍ (٢) ، وَكَانُوا يَدْعُونَ عَامَهُمْ ذَلِكَ « الْجَرَافَ » . قَالَ : فَأَبْرَقُوا
 لَيْلَةَ فِي النَّجْدِ (٣) ، وَغَدَوْتُ عَلَيْهِمْ فَإِذَا غُلَامٌ مِنْهُمْ قَدْ عَادَ جِلْدًا وَعَظْمًا ، ضَمِيعةٌ
 وَمَرَضًا وَضَمَانَةً حُبِّ ، فَإِذَا هُوَ رَافِعٌ عَقِيرَتَهُ بِأَيَاتٍ قَدْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ :

أَلَا يَا سَنَا بَرَقَ عَلَا قُلَلِ الْحِمَى لَهْنَكَ مِنْ بَرَقِ عَلَى كَرِيمٍ (٤)
 لَمَعَتْ اقْتِدَاءَ الطَّيْرِ وَالْقَوْمُ هُجَّعٌ فَهَيَّجَتْ أَسْقَامًا وَأَنْتَ سَلِيمٌ (٥)
 فَبِتُّ بِجَدِّ الْمَرْفَقَيْنِ أَشِيمُهُ كَأَنِّي لِبَرَقِ الْبَسْتَارِ حَمِيمٍ (٦)
 فَهَلْ مِنْ مُعِيرٍ طَرْفَ عَيْنٍ جَلِيَّةٍ فَإِنْسَانُ طَرْفِ الْعَامِرِيِّ كَلِيمٍ (٧) [١١٤]

رَمَى قَلْبَهُ الْبَرَقُ الْمَلَالِيُّ رَمِيَةً بِذِكْرِ الْحِمَى وَهَنَا فَظَلَّ يَسِيمٌ

(١) المذاد ، كسحاب ، ويقال أيضاً بالزراى : موضع بالمدينة .

(٢) الصرم ، بالكسر : الجماعة والفرقة القليلة من الناس .

(٣) النجد ، بضمين : جمع نجد ، وهو ما غلظ وأشرف من الأرض .

(٤) أنشد هذا البيت وتاليه في اللسان (هن ، قذى) ونسبهما إلى محمد بن مسلمة . والرواية

في اللسان : « على قلال الحمى » . والأبيات والخبر في أمالي القالى (١ : ٢٢٠) برواية أخرى .

وذكر البغدادي في الخزانة (٤ : ٣٣٩) قوله : « وقد تصفحت أمالي ثعلب مراراً ، ولم أر فيها

هذه الأبيات . ولعل ثعلباً رواها في غير الأمالي » . قلت : هذا دليل على نقص نسخة البغدادي

من أمالي ثعلب . وهنك : لغة في لإنك .

(٥) اقتدى الطائر ، إذا فتح عينه ثم أغمض إغماضة ، وقد أكثر العرب من تشبيه لمع

البرق به . وفي اللسان (قذى) : « فهيجت أسقاماً » .

(٦) شام البرق : نظر إليه أين يقصد . والستار : موضع .

(٧) العين الجلية : البصيرة . وفي الأصل : « حلية » بالمهمله ، تحريف .

فقلت له : في دون ما بك [ما] يُفجِّم عن الشَّعر . قال : صدقتَ ، ولكنَّ البرق أنطقني . قال : ثم والله ما لبثَ يومه ذلك تاماً حتى مات قبلَ الليل ، ما يُتهم عليه غيرُ الوجد .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : حدَّثني عبد الله قال : حدَّثني محمد بن عيسى ، عن فليح بن إسماعيل ، قال : حدَّثني عبد الله بن صالح سنة ثنتين وستين ومائة ، قال حدَّثني عمي سليمان بن عليٍّ ، عن عكرمة قال ^(١) : إني لمع ابن عباسٍ بعرفة إذ فنية أدمان ^(٢) يحملون فتى في كساءٍ ، معرووق الوجه ^(٣) ، ناحل البدن ، له حلاوةٌ ؛ حتى وضعوه بين يدي ابن عباس ، وقالوا له : استشف له يا ابن عم رسول الله . قال : فقال ابن عباس : وما به ؟ فأنشأ الفتى يقول :

بنا من جوى الأحزان والوجد لوعةٌ تكادُ لها نفسُ الشفيقِ تذوبُ
اللوعة : الحرقة في الجوف .

[١١٥] ولكنما أبقى حُشاشة مُعولٍ على ما به عودٌ هناك صديبُ

٥١ فأقبل ابن عباس على عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبدالعزيز فقال : أخذ هذا البدويُّ العودَ علينا وعليك . قال : فحملاه ، فحختَ في أيديهم فمات ، فقال ابن عباس : رحمه الله ، هذا قتيل الحبِّ ، لا عقل ولا قود . قال عكرمة : فما رأيتُ ابن عباسٍ سألَ الله عزَّ وجلَّ في عشيتِهِ حتى المساءِ إلا العافية مما ابتلى به الفتى .

قال أبو العباس : يقال إن قریشاً أصلبُ العربِ عوداً ، فقال ابن العباس حين

(١) القصة في مصارع العشاق ٣٧٣ والأغانى (٢٠ : ١٥٨) وقد صرح بأن الفتى هو عروة بن حزام .

(٢) أدمان : جمع آدم ، وهو الأسمر .

(٣) المعروق : القليل اللحم . وفي الأصل : « معروق » تحريف .

ذَكَرَ الْفَتَى صَلَابَةَ عُودِهِ : أَخَذَ الْبَدْوَى الْعُودَ عَلَيْنَا وَعَلَيْكَ .

أخبرنا محمد ، ثنا أبو العباس قال : حدثني زبير قال : حدثني عاصم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رحمه الله ، عن أبيه ؛ وحدثني يونس بن عبد الله بن سالم الخياط ، عن مالك بن أنس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص ، أن رجلاً من بني كلاب يُكَنَّى أبا حبال ، نزل على عبد الله بن عمر بن حفص ، ومعه ابنه حبال ، فمضوا ثم مات . قال عبد الله : فأمرنا أن نُكفّفنه ، فكفّفناه وحنّطناه ، فلما فرغنا من أمره استأذن أبوه أبي أن يدخلَ عليه فيسلمَ عليه ، فأذن له فدخلَ فأنكبَّ عليه ، فسمعناه يقول :

فلولا حبالٌ لم تُنخِجْ بي مطيبي بأرضٍ بها الحمى ببردٍ وصالب^(١)

وقائلة أرذاك والله حبه بنفسى حبالٌ من خليلٍ وصاحبٍ [١١٦]

فجعل يردد ذلك ، ثم فقدنا صوته ، فقال لنا أبي : انظروا ، فإني والله أحسبه قد مات . فدخلنا فوجدناه ميتاً ، فجهزناه وحملناه مع ابنه .

أنشدنا أبو العباس أحمد بن يحيى :

وكانت لهم ربعيةٌ يحدرونها إذا خضخت ماء السماء القنابل^(٢)

قال : فرق بين القنابل والقنابل ، فالقنابل : جمع قنبلة^(٣) ، والقنابل : جمع قبيلة . والربعية : غزوة في الربيع^(٤) .

(١) الصالب من الحمى : الحارة غير النافض ، تذكر وتؤث . يقال أخذته الحمى بصالب ، وأخذته حمى صالب . والأول أفصح ، ولا يكادون يضيفون .

(٢) البيت للناطقة كما في اللسان (٩ : ٤٦٢) والديوان ٦٠ من مجموع خمسة دواوين . يحدرونها : أى يحافها قيس وتميم . ويروى : « القنابل » ، فالمعنى أنها حركت الماء باستقامتها منه بالدلاء وغير ذلك من آلات الماء .

(٣) القنبلة ، بفتح القاف والباء : القطعة من الخيل .

(٤) وفي شرح الديوان : « ربعية غزوة في الربيع ، أو كتيبة معروفة . وإنما كان غزومهم

٥٢ قال : والعُرام والعُراق واحد^(١) . ويقال عَرَمْنَا الصبي وعرم ، من العرامة والعرامة الاسم . وهو عارم وعَرِم^(٢) . والعرامة : الفساد .
وأُشَد :

[١١٧] دَاوِبَهَا ظَهْرَكَ مِنْ مُلَالِهِ^(٣) مِنْ خَزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْخِزَالِهِ^(٤)
* كَمَا يَدَاوِي الْعَرُّ مِنْ أَكَالِهِ^(٥) *

« دَاوِبَهَا » الهاء والألف عائدتان على دَلْوٍ . وقوله هَذَا لَهُ ، على الاستهزاء والهزل ، يقول : دَاوٍ ظَهْرَكَ مِنْ عِلَّتِهِ وَدَائِهِ بِالذَّلْوِ .
أُشَد :

قَلْتُ أَجِيبِي عَاشِقًا بِجِبِّكُمْ مُكَلَّفُ
أَيِّ بِجِبِّكُمْ تَكْلِيفُهُ . وَمِثْلُهُ :
* لَوْ كَانَ ذَا مَنِكَ قَبْلَ الْيَوْمِ مَعْرُوفٌ^(٦) *
أَيِّ مَعْرِفَتِهِ .

في بقية الشتاء . وذلك أن الخيل إذا وجدت ماء ناقماً في الأرض قطعت به الأرض ، وكان لها صلة في الغزو .

(١) العراق والعرام : العظم انتزع منه لحمه ، يقال عرقه وعمره وتعرقه وتعومه .
(٢) يقال عرمننا الصبي وعرم علينا ، وكذلك عرم من باب ضرب ونصر وكرم وعلم ، كما في القاموس .

(٣) الملل ، بالضم : وجع الظهر . والأبيات في اللسان (١٤ : ١٥٣) لكن روى في (٥ : ٣١٩) عن ابن السكيت :

دَاوٍ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ تَوَجَّاعِهِ مِنْ خَزْرَاتٍ فِيهِ وَأَنْقِطَاعِهِ

(٤) الخزرات : جمع خزرة ، بضم ففتح ، وهو داء يأخذ في مستند الظهر بفقرة القطن .

(٥) العر : الجرب . والأكال ، بالضم : الحكمة

(٦) عجز بيت لعنترة في ديوانه ١٦٤ والأغاني (٧ : ١٤١) . وصدده :

* أَمِنْ سَهِيَةِ دَمَعِ الْعَيْنِ مَذْرُوفٌ *

وسهية أو «سمية» امرأة أبيه . وانظر قصة الشعر في الديوان والأغاني .

السَّحُوف : التي ذهب شحمها ؛ سَحَفَ أَى ذهب (١) .

وَأَنشُد :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي نَفُوسِنَا لِإِخْوَانِنَا لَمْ تُفْنِ عِنَا الرِّثَامُ (٢)

[١١٨]

الرَّيْمِيَّة : مَا يُمَقَّد فِي الْيَدِ لِلتَّذْكَرَةِ ؛ وَالرَّيْمِيَّةُ أَنْ يَعْقِدَ الرَّجُلُ إِذَا أَرَادَ سَفْرًا شَجَرَتَيْنِ ، فَإِذَا رَجَعَ فُوجِدَهُمَا عَلَى مَا كَانَتَا عَلَيْهِ قَالَ : قَدْ وَفَّتِ امْرَأَتُهُ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدْهُمَا قَالَ : قَدْ نَكَّثَتْ .

قال : إِذَا أُرِدْتَ أَنْ تَحْوِلَ الْمَاضِي إِلَى الدَّائِمِ فَأَعْمِلْهُ بِالذِّي قَبْلًا ، فَإِنَّهُ الْأَصْلُ .
وقال أبو العباس : الْفَارَةُ مِنَ الْمِسْكِ غَيْرُ مَهْمُوزَةٌ ، وَمِنْ غَيْرِهَا مَهْمُوزَةٌ .

وَأَنشُد :

لَهَا فَارَةٌ ذَفْرَاهُ كُلِّ عَشِيَّةٍ كَمَا فَتَقَ الْكَافُورَ بِالْمِسْكِ فَانِقَهُ (٣)
الذَّفَرُ مِنَ الطَّيْبِ وَالتَّنُّنِ جَمِيعًا ، وَالذَّفَرُ مِنَ التَّنُّنِ لِأَخِيرِ .

وَأَنشُد (٤) :

أَرَّتِنِي حِجَلًا عَلَى سَاقِهَا فَهَشَّ الْفُوَادُ لِذَاكَ الْحِجَلِ

(١) وَيُقَالُ أَيْضًا نَاقَةٌ سَحُوفٌ ، لِلكَثِيرَةِ السَّحَائِفِ ، وَهِيَ طَرَائِقُ الشَّحْمِ ، فَالْكَلِمَةُ مِنَ الْأَصْدَادِ .

(٢) وَثَلَّهُ مَا أَنشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (رَمَمَ) :

إِذَا لَمْ تَكُنْ حَاجَاتُنَا فِي نَفُوسِنَا فَلَيْسَ بِمَنْ عَنكَ عَقْدَ الرِّثَامِ

(٣) الْبَيْتُ لِلرَّاحِي يُصَفُّ إِبْلًا ، كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (٧ : ٢١٠) وَاللِّسَانِ (فَارٌ ، فَتَقَ) .
وَفَارَةُ الْإِبِلِ أَنْ تَفُوحَ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا رَعَتِ الْعُشْبَ وَزَهْرَهُ ثُمَّ شَرِبَتْ وَصَدْرَتْ عَنْ الْمَاءِ نَدِيَتْ جُلُودَهَا فَفَاحَتْ مِنْهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ . وَفَتَقَ الطَّيْبُ فَتَقًا : طَيَّبَهُ وَخَلَطَهُ بِعُودٍ وَغَيْرِهِ .

(٤) الْبَيْتَانِ رَوَاهُمَا فِي الْعَمْدَةِ (٢ : ٢٤١) نَقْلًا عَنْ ثَعْلَبِ . وَانظُرْ لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ

لِابْنِ خَالَوَيْهِ ص ١٣ .

قلْتُ ولم أُخْفِ مِنْ صَاحِبِي أَلَا بِأَبِي أَصْلُ تَلِكَ الرَّجْلِ

[١١٩]

يريدُ بِالْحِجْلِ الخَلخال ، وَإِنَّمَا ثَقَلَهُ وَثَقَلَ الرَّجُلُ لِاضْطِرَارِ القَافِيَةِ .

أخبرنا محمد قال : وثنا أبو العباس قال : حجج الحجاج ومعه صاحب له ؛ فأراد أن يأكل لقمَةً فوضعا من النعاس في عينه ، وطارت عمامة صاحبه من النعاس أيضاً ، فقال له الحجاج : ما فعلت عمامتك ؟ قال : مع لقمتيك .

وَأَنشُد :

والتَّوْمُ يَنْتَزِعُ العَصَا مِنْ رَبِّهَا وَيَلُوكُ ثَنَى لسانه المنطيق^(١)

قال : والقَبُولُ والدَّبَّورُ مِنَ الرِّيحِ لَا تَجْمَعُ .

قال : يقال : أَكَلْتُ رَغِيْفًا أَجْمَعُ ، ودخلت داراً جَمْعًا ، ثم يجمع فيقال : جَمِعَ ،

٥٣

وَجَمِعُ أَجْمَعُ^(٢) التي للنَّاسِ أَيْضًا جَمْعُ .

ثم أَمَلَّ عَلَيْنَا فِيهِ . قال أبو العباس ثعلب : قال الفراء : أجمعون معدولٌ عن أَجْمَعِ وَجَمْعَاءِ ؛ لأن هذا أصلُ النُعوتِ ، فُعدِلَ إلى التوكيدِ وما لا يكون نعتاً^(٣) ؛ لأنك لا تقول مررت بأجمعين ، وأنت تقول مررتُ بأَجْمَعِ وَجَمْعَاءِ فلما أن عُدِلَ صار في موضعٍ واحد ، فلما أن جاء بصورةِ النعتِ عاملةً مُعاملتين : معاملة النعت ، ومعاملة التوكيد . فنقول : أعجبنى القصرُ أَجْمَعُ وَأَجْمَعِ ، وأعجبنى الدارُ جَمْعًا وَجَمْعَاءِ . فِجْمَعُ معدولةٌ عن جَمْعَاءِ .

وقال أبو العباس : إِنَّمَا سَمِيَ المِدادُ مِدادًا لِأَنَّهُ يَزِيدُ فِيهِ .

[١٢٠]

ويقال مَدَّتْ دِجْلَةٌ ، ومَدَّ النهرُ النَّهْرَ ؛ لِأَنَّهَا تَزِيدُ مِنْ نَفْسِهَا ، وكذلك كُلُّ

شَيْءٍ مَدَّ مِنْ نَفْسِهِ . وَأَمَدَدْتُهُ بِالْحَيْشِ ، وما كان مثله كذلك .

(١) المنطيق : البليغ . والبيت لحميد بن ثور في ديوانه ١١٣ والبيان ٣ : ٥٣ .

(٢) في الأصل : « أجمعين » .

(٣) أي وعدل إلى غير النعت .

وأشد :

كأنَّما يَبْرُدُن بِالْعَبُوقِ كَيْلَ مِدَادٍ مِنْ فَحَا مَدْقُوقٍ (١)

الخَوَلَع : داء يأخذ في القلب حتى يثقل .

وعن اللحيانيّ البقرة تُجْرَى عن سبعة وتَجْرَى عن سبعة ، فمن همزها فمعناها تُغْنَى ، ومن لم يهمزها تكون جزاءً عن سبعة (٢) .

ويقال استعددت للمسائل وتعددت (٣) ؛ ويقال تعود إتياننا ، واستعاد إتياننا (٤)

وحكى أبو العباس قال : رُوِّفَ به ورئِفَ به ، ورأَفَ به رأفة ورأفة ، وهو رُوُوفٌ على فَعُولٍ ؛ وهو رُوُوفٌ على فَعْلٍ ، ورئِفٌ ورأفٌ ساكن الهمزة .

ويقال : لو سألتني فِصْمَةَ سِوَاكِ ما أعطيتك ، وقِصْمَةَ سِوَاكِ ، وضِوَاةَ سِوَاكِ ، [١٢١]
وُنْفَاةَ سِوَاكِ : وهو ما بقي بين أسنانه فنفته . وسمع اللحيانيّ أيضاً قَصَمَ سِوَاكِ .

ويقال : لَهَنُوا ضَيْفَكُمْ وسَلَّفُوهُ ، أى قَدَّمُوا إليه ما يتعلل به قبل الغداء ،
والاسمُ اللَّهْنَةُ والسَّلْفَةُ .

وقال : الألوقة واللُّوْقَةُ : الرُّبْدَةُ (٥) . ويقال زلَّ في رأيه زللاً وزللاً وزلُّولاً (٦) .
ويقال في مثلٍ للثيب : « عَجَالَةُ الرَّاَكِبِ تَمْرٌ وَسَوِيقٌ (٧) » .

(١) يبردن : يخلطن . والمداد : جمع مد ، وهو مكيال . والفحا والفحاه : أضرار القدر
وتوابعها . والبيتان في اللسان (٤ : ٢٠ / ٤٠٦ : ٧) .

(٢) انظر اللسان (١ : ٣٩ : ٧ - ٨) .

(٣) انظر اللسان (٤ : ٢٧٥ : ١٦ - ١٧) .

(٤) يقال تعود الشيء ، وعاده ، وعأوده ، واعتاده ، واستعاده ، أى صار عادة له .

(٥) قيل هما الزبدة ، وقيل الزبدة بالرطب .

(٦) انظر اللسان (١٣ : ٣٢٥ : ١٢) .

(٧) أوردته في اللسان (١٣ : ٤٥٣) لكن في ص ٤٥٤ : « وفي المثل : الثيب عجالته

الراكب » فهذا مثل آخر .

ويقال الفِكرُ والفِكرُ والفِكرَةُ .

٥٤ ويقال رجلٌ ورَعٌ وامرأةٌ ورَعَةٌ ، إذا كان جباناً . وما كان ورعاً ولقد ورَعُ وورَعُ ورُعاً ووروعاً ، وبعضهم يقول ورَعٌ ورَعٌ ، ويفتح ، ورُوعاً وتورَعُ . فمن قال ورَعٌ قال يورَعُ ورُوعاً وورُوعَةً ووراعةً ، ومن الورَعِ ورِعٌ ورِعٌ ورِعاً . ويقال : قرأ فما تلَعَّم وتلَعَّدَم .

[١٢٢] ويقال شعْرٌ سَبَطٌ وسَبَطٌ^(١) ، ورَجُلٌ ورَجَلٌ^(٢) ، وأمرٌ نَكِدٌ ونَكْدٌ ونَكْدٌ ، وقد قرئُ بهن : (وَالَّذِي حَبِثَ لَّا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا^(٣)) على الثلاثة الأوجه . وسَمِعَ الكسائِيُّ نوْئِيَّ الدارِ ونِئِيَّ الدَّارِ على مثالِ نِئِي . وقال : سمعت نأىَ الدارِ من غير واحد : ونوْئِيَّ مثل نِئِي .

وأنشد :

* عليها موقدٌ ونوْئِي رَمادٍ *

ويقال أنائيتُ لِلْخِباءِ نوْئِيًّا ، مثل أنْعَيْتُ .

وقال : البرُّ على أوجه ، فمنها صلَةٌ مثل قولك بَرَكَ اللهُ ، أى وصلَكَ . وقولُ اللهُ عزَّ وجلَّ : (أَنْ تَبَرُّوهُمْ وَتَسْطُوا إِلَيْهِمْ) أى تَصِلُوا . و (أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا) أى تَصِلُوا . وقوله تعالى : (البرُّ الرَّحِيمُ) أى الصَّادِقُ .

وأنشد :

لَعَمْرُ أَيْبِكَ وَالْأَنْبَاءِ تَنْهِي لِنِعْمِ الطَّائِلُونَ بِنُورِ قَاشِ^(٤)

(١) وسبط أيضاً بفتح فِكر .

(٢) في القاموس : « وشعر رجل وكجبل وكنتف بين السبوة والجمودة » .

(٣) قرأ أبو جعفر بفتح الكاف ، وعن ابن محيصن سكنها . وهما مصدران . والباقون من

القراء الأربعة عشر بكسرهما اسم فاعل أو صفة مشبهة . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٢٦ .

(٤) الطائلون ، من الطاول ، بالفتح ، وهو الفضل والعلو .

هُمْ مَثْوَا عَلَىَّ وَبَعْضُ قَوْمٍ عَطَاؤُهُمْ مِّنِّي وَاقْتِرَاشٌ^(١)

ويقال : هو في أسْطَمَةِ قومه وأطْسَمَةِ قومه ، وَجُرْثُومَةِ قومه ، وَأرُومَةِ قومه ، وَصِيَابَةَ قومه ، وَصُؤَابَةَ قومه ، وَرِبَابَةَ قومه ممدود^(٢) . [١٢٣]

وَحِكِيٌّ عَنِ ابْنِ الْجِرَّاحِ : عَوَى الْكَلْبُ عَوَّةً . وَعَوِيَّةٌ عَنْ غَيْرِهِ .

وَالْحَلَوَاءُ يَمِدُّ وَيَقْصُرُ .

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : يقال حَذَقَ الْغُلَامُ يُحَدِّقُ وَحَدَّقَ يَحْدِقُ ، وَحَدَّقَ الْخَلْءُ [يَحْدِقُ] لَا غَيْرَ . وقال : حَذَقَ فُلَانٌ الْحَبْلَ يَحْدِقُهُ أَي قَطَعَهُ .

(لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ) .

قال : قال الكسائي : هذا استثناء يَعْرِضُ . قال : ومعنى « يَعْرِضُ » استثناء منقطع^(٣) . ومن قال « ظَلِمَ » قال : (لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلِمَ) وهو الذي مَنَعَ الْقِرَى^(٤) فرخص له أن يذكر مظلمته .

وقوله عز وجل : (مَا كَانَ يَدْبِغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ)

قال : من تدخل في الجحد على النَّسَكَةِ في الابتداء ، ولا تدخل في المعارف ، وكأنه [١٢٤]

قال : أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ أَوْلِيَاءَ . دخولها وخروجها واحدٌ . وَمَنْ قَالَ أَنْ نَتَّخِذَ ، ٥٥

(١) المن الأول بمعنى العطاء ، والثاني بمعنى الاعتداء والتفريع بالمنة . والاقتراش : الجمع والاكْتِسَابُ .

(٢) نقل هذا النص السيوطي في المزهرة (١ : ٤١٢) .

(٣) هذا على قراءة « ظلم » بالبناء للمعلوم . وهي قراءة الحسن ، كما في إتحاف فضلاء البشر ١٩٥ . وذكر أبو حيان في تفسيره (٣ : ٣٨٢) أنها قراءة ابن عباس ، وابن عمر ، وابن جبير ، وعطاء بن السائب ، والضحاك ، وزيد بن أسلم ، وابن أبي إسحاق ، ومسلم بن يسار ، والحسن ، وابن المسيب ، وقتادة ، وأبي رجاء . وانظر ما سبق في ص ١٣ .

(٤) قال مجاهد : تضيف رجل قوماً فأساءوا قراه فاشتكاهم ، فعوتب فنزلت الآية . انظر تفسير أبي حيان .

ثم أدخلها على المفعول الثاني فهو قبيح ، وهو جائز ، ما كان ينبغي لأبائنا ولأوليائنا أن يفعلوا هذا .

وقوله عز وجل : (لَوْ لَا جَاءُوا عَلَيَّ) الآية (١) . قال : هَذَا سِتْرُهُ سَتَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْإِسْلَام ، أَنَّهُ لَا يُقْبَلُ فِي الزَّيْنَى إِلَّا أَرْبَعَةٌ (٢) . ويقول بعضهم : لِأَنَّ الْحَدَّ يَقَامُ عَلَى اثْنَيْنِ : عَلَى الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ .

وفي قوله عز وجل : (وَمَا لَهُمْ إِلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ) (٣) يوم القيامة وهم قد كفروا في الدنيا ، ما لهم إِلَّا يَقَعُ بِهِمُ الْعَذَابُ . وموضع « أَنْ » رَفَعٌ .
(وَمَا لَنَا إِلَّا نَنْتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ) يقولون : « لَا » صِلَةٌ . ويقول الفرّاء : ما ينبغي لنا . فجاء بها على المعنى ، لأنه معنى ينبغي .

وأنشد عن الكسائي :

كَذَلِكَ ابْنَةُ الْأَعْيَارِ خَافِي بَسَّالَةِ الرَّجُلِ وَأَصْلَالُ الرَّجَالِ أَقَاصِرُهُ
وَلَا تَذْهَبُ عَيْنَاكَ فِي كُلِّ شَرْمَحٍ طَوَالَ فَيَنَّ الْأَقْصَرِينَ أَمَازِرُهُ (٤)

قال أبو العباس : كان الكسائي يقول : أمازر ما ذكرنا ، أقاصر ما ذكرنا . [١٢٥] وأصلال الرجال ، يقول الفرّاء : أقاصرهم . ثم رده على الأقصرين مثل الأفضلين ، لأن المعنى أفضل القوم .

وفي قوله عز وجل : (فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ) فإنه قال : إذا جاء بعد المجهول مؤنثٌ ذكرٌ وأنت ، إنه قام هندٌ وإنه قامت هندٌ ؛ لأن الفعل يؤنث . ويذكر . وقوله :

(١) الآية ١٣ من سورة النور ، وهي بتأمرها : (لولا جاءوا عليه بأربعة شهداء ، فإذا لم يأتوا بالشهداء فأولئك عند الله هم الكاذبون) .
(٢) أى إلا شهادة أربعة .
(٣) الآية ٣٤ من سورة الأنفال .
(٤) انظر ما سبق في ص ٦٠ وما سيأتى في ٧٠ ، ١٤٩ من أرقام الأصل .

* مِثْلُ الْفِرَاحِ نَتَقَتْ حَوَاصِلَهُ ^(١) *

مثلُ : « الأَفْصَرِينَ أَمَازِرُهُ » .

وقوله عزّ وجلّ : (فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ) قال : وصفَ فعلَ آبائهم وما تقدّم منهم ، فتابعوهم هؤلاء على ما كانوا عليه ، كما تقول : قتلنا بني فلان . وأنت لم تقتلهم ، إنّما قتلهم آبؤك من قبل .

قال : إذا أسقطت الإضافة ضمّ وترك تنوين ما كان منوناً ، فقبل من قبل ومن قبل . فن كسر كانت الإضافة قائمة ، ومن ضمّ جعله بدلاً من الإضافة .

وأنشد :

وكونوا أتمّ وبنى أيكم مكان الكليتين من الطحال ^(٢)

أى تكونون قد أخذتم الأمر بطرفيه . فقوله : « وبنى أيكم » أى مع بنى ٥٦ أيكم . تقول : استوى الماء والخشبة ، أى يجعلون الواو بمعنى مع .

[١٢٦]

وأنشد :

فإنك والكتاب إلى على كدابةٍ وقد حلّم الأديم ^(٣)

فإنك مع الكتاب . ومعنى حلّم الأديم ، أى فسّد الأمر . ويقال : ما أنت وزيدٌ ، وما أنت والباطل . وربّما نصبوا الباطل وهو قليل . قال أبو العباس : كلامُ العرب ما أنت وقصعةٌ من ثريدٍ .

(١) نتقت : امتلأت وارتفعت . وفى الأصل : « نتقت » تحريف .

(٢) البيت أنشده سيبويه فى كتابه (١ : ١٥٠) ولم ينسبه الشتمرى .

(٣) البيت من أبيات للوليد بن عقبة بن أبى معيط ، يخص فيها معاوية على قتال على .

انظر اللسان (حلم) .

وأنشد :

* اِحْمِلْ عَلَى أَحْمَرَ جَلْدٍ مَا شِيتَ * .

وأنشد :

فَإِذَا وَذَلِكَ لَيْسَ إِلَّا ذِكْرُهُ وَإِذَا مَضَى شَيْءٌ كَانَ لَمْ يُفْعَلِ (١)

الإِرْزَبَةُ (٢) : المِعْوَل . ويقال : بِنِي عَدْوِكَ التُّرَابُ ، وَالتَّرْيِبُ ، وَالتَّرْبَاءُ ،
وَالأَثْلَبُ ، وَالكَشْكَشُ (٣) ، وَالدَّقْعِمُ (٤) ، وَالحِصْحِصُ ، وَالكَلْحِمُ .

[١٢٧] وقال في قوله :

* بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمِلِ (٥) *

قال : إِذَا كَانَ الدَّخُولُ اسْمًا جَامِعًا لِلْمَوَاضِعِ .

قال : وَالقَبْصَةُ مَا قَبِضْتَهُ بِيَدِكَ (٦) . (وأشار بأطراف أصابعه) .

(١) البيت لأبي كبير الهذلي ، وهو آخر بيت في قصيدة له من أشعار الهذليين مخطوطة الشنيطي ٦١ - ٦٣ . والواو في « وذلك » زائدة كما نص عليه السكري . وروايته عنده : « ليس إلا حينه » بفتح النون . قال : « كذا أنشدني الأصمعي » . وقال : « لم يفعل ، أي (لم) يكن » .
(٢) في اللسان : « الإِرْزَبَةُ : التي يكسر بها المدر » . وفيه : « والمعول : حديدة ينقر بها الجبال » .

(٣) يقال أثلب وكشكش ، بفتح الأول والثالث ، وبكسرهما .

(٤) قال سيبويه : هو فعلٌ ، مشتقة من الدعاء . والدقعاء ، التراب . انظر المخصص

(١٠ : ٦٣) .

(٥) انظر اختلاف النحويين في تخريج هذا البيت في الخزانة (٤ : ٣٩٧ - ٤٠٣) .

وهو مطلع معلنة امرئ القيس .

(٦) هو تفسير لقراءة ابن الزبير ، وحيد ، والحسن ، وعبد الله ، وأبي : « فقبضت

قبضة من أثر الرسول » في الآية ٩٦ من سورة طه . وقرأ الحسن - بخلاف عنه - وقناة ونصر بن عاصم

بضم القاف . وقرأ الجمهور : « قبضة » بالضاد المعجمة . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٢٧٣) .

وَأُنْشَد :

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيًّا غَلِيظَ الْمَشَاغِرِ^(١)

قال القراء : غليظ المشافر ، أتبعه وهو الخبر^(٢) . وقال الكسائي : ولكن بك زنجياً ، أى يُشبهك . وقال سيويه : زنجياً غليظ المشافر تُشبهه ، فأضمر الخبر . فإن رفعت قلت لكنك زنجي ، أضمرت الاسم ، وهو شبيهه باللقب .

مَا تَقُلُّ أَقْلُ ، تَجْعَلُهُ جِزَاءً . الَّذِي تَقُولُ أَقُولُ ، تَجْعَلُهُ خَبْرًا . [١٢٨]

وَأُنْشَدَ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

وَقَدْ عَلِمَ الْحَيُّ الْيَمَانُونَ أَنَّكُمْ غَرِيبُونَ فِيهِمْ لَا فُرُوعٌ وَلَا أَصْلُ^(٣)
يَمُوتُونَ هَزْلاً فِي السِّنِينَ وَأَنْتُمْ يَسَارِعُ مَحْيَاهَا إِذَا نَبَتَ الْبَقْلُ

يقال أساريع ويساريع ، ويُسرُوعٌ وأسرُوعٌ ، الهمزة مكان الياء . ومثله يَلْنَدُ وَيَلْنَجُوجُ .

فَإِنْ تَثَلَّثُوا تَرْبَعٌ وَإِنْ يَكُ خَامِسٌ يَكُنْ سَادِسٌ حَتَّى يُبِيرَ كُمْ الْقَتْلُ
وَإِنْ تَسَبَّعُوا نَثْمَنٌ وَإِنْ يَكُ تَاسِعٌ يَكُنْ عَاشِرٌ حَتَّى يَكُونَ لَنَا الْفَضْلُ ٥٧
قَضَى اللَّهُ أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ بَيْنَنَا وَلَمْ نَكُ تَرْضَى أَنْ نُبَاوِئَكُمْ قَبْلُ
فَإِنْ تَشْرَبِ الْأَرْضَى دَمًا مِنْ صَدِيقِنَا فَلَا بُدَّ أَنْ يُسْقَى دِمَاءَكُمْ النَّخْلُ

(١) كذا يورد النحاة هذا البيت . وصواب الرواية : « غليظاً مشافره » والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها أيوب بن عيسى الضبي . انظر الخزانة (٤ : ٣٧٨ - ٣٨٠) والإنصاف ١١٨ وشواهد المغنى ٢٣٩ والأغانى (١٩ : ٢٤) . والفرزدق من تميم بن مر بن أد بن طابخة . وضبة هو ابن أد بن طابخة .

(٢) نص النقل في الخزانة عن أمالي ثعلب : « غليظ المشافر تابع سد مسد الخبر » .

(٣) الشعر لعبد الله بن الزبير الأسدي يهجو طياً ، انظر اللسان (١ : ٢/٢٩) ٣/٤٢٧ :

ونحن قَتَلْنَا بِالْمَنِيحِ أَحَاكِمُ وَكَيْعًا وَلَا يُوفِي مِنَ الْفَرَسِ الْبَغْلُ^(١)

وقال أبو العباس : المَجْدَرُ : القصير . وقال : العُضُّ : طعام الأُمصار ، مثل النَّوَى وَالْبِزْرُ وَالقَتِّ .

وفي قوله عزَّ وجلَّ : (وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا) قال أبو العباس : ما قتلوا الخبَرَ يَقِينًا ، إِنَّمَا قَالُوهُ بِالْحَدْسِ .

[١٢٩] وقال : حِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ ، أَي حَيْبٌ ، ومنه العَرَبْدَةُ . ويقال أَرْضَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَرْضٌ . ويقال رَجُلٌ قَدَّعَمٌ ، أَي حَسَنُ الْوَجْهِ .

وقال : لَيْتِي وَلَيْتَنِي ، وَلَعَلِّي وَلَعَلَّنِي ، وَإِنِّي وَإِنَّنِي ، وَكَأَنِّي وَكَأَنَّي . قال في إسقاط النون : الكوفيون يقولون : لم يُصَفْ فلا يحتاج إلى نون . وسيبويه يقول : اجتمعت حروفٌ مُتَشَابِهَةٌ فحذفوها . قال أبو العباس : في كلِّها يجوز بالنون وبِحذفها . وأنشد :

كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَقْدَدَ جُلَّ مَالِي^(٢)

العِدْفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعِدْفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الطَّعَامِ^(٣) ؛ تقول ما ذُقْتُ عَدُوْفًا وَلَا عَدُوْفًا ، بِالذَّالِ وَالذَّالِ .

(وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ) قال : في الدنيا ، [مثل^(٤)] (وَمَا لَهُمْ إِلَّا لِيُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ) .

(١) المنيح ، هنا : رجل من بني أسد من بني مالك ، كما في اللسان (٣ : ٤٤٧) .
والباء في « بالمنيح » باء البدل .

(٢) البيت لزيد الخليل ، كما في اللسان (٢ : ٣٩٣) والخزانة (٢ : ٤٤٦) ونوادر أبي زيد ٦٨ .

(٣) العدفة ، بكسر العين بعدها دال مهملة ففاء : هي من الرجال ما بين العشرة إلى الخمسين . ويقال عدف له عدفة من مال ، أي قطع له قطعة منه . وفي الأصل : « عدقة » بالقاف في الموضعين ، تحريف .

(٤) ليست في الأصل .

(سَلَقُواكُمْ بِاللِّسَنَةِ حَدَادٍ) قال : سَلَقَهُ وَأَج... (١) واحدٌ .
(وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ) قال : الإحسان أن يأتي بالأمر على ما أمر به .

وقال : أَمْحَسَكُمْ (٢) أى أَعْضَبَكُمْ . وقال : شقاشق الشيطان : الذى يتكلم [١٣٠] مِلءَ أَشْدَاقِهِ .

وقال أبو العباس : المَذْقَةُ الشَّرْبَةُ مِنَ اللبن . قال : نَهَزَةُ الطَّاعِمِ و... (٣)
ما أَخَذَهُ بالعجلة .

وأشد لمنظور بن مرثد بن فروة بن نوفل بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن قعس بن طريف بن نصر بن قعين (٤) ، وكثير من الناس ينسبها إلى أمه حبة (٥) :

يا أيها المفترُّ بالضلالِ إن كنتَ فى تنخّلِ الأقوالِ
فاسألْ فإنَّ العِلمَ بالشؤالِ مَنْ فارَّجُونَ لَيْلَةَ البِئبالِ
والمُصَلُّونَ حَمْسَ القِتالِ (٦) والمَانِعُونَ عَوْرَةَ المِجْفالِ (٧)
بِضْرِبِ لا مِيلٍ ولا أَكفالِ (٨) والطَّعْنَ إِذْ عَضَّ عَلَى السِّبالِ

(١) باق الكلمة مطموس في الأصل . وفي اللسان : «الفراء : سلقوكم بالسنة حداد ، معناه عضوكم . يقول : أذوكم بالكلام في الأمر بالسنة سليطة ذربة» .

(٢) في الأصل : «أحمسك» بالسین المهمله ، تحريف .

(٣) كلمة غير واضحة بالأصل ، لعلها : «وطنته» .

(٤) ذكره الأمدى في المؤلف ١٠٤ والمرزبانى ٣٧٤ . قال الأمدى : «شاعر راجز محسن»

وقال المرزبانى : «إسلامى» . وذكره في الإصابة ٨٤٦٣ مشوه الاسم والنسب . وقال : «ذكره المرزبانى في معجم الشعراء وقال إنه مخضرم» .

(٥) حبة ، بالباء الموحدة ، كما نص عليه الأمدى في ١٠٤ .

(٦) كتب بإزائها في هامش الأصل : «أى المصطلون» .

(٧) المِجْفال : الجبان الذى يهرب من كل شيء فرقاً .

(٨) الميل : جمع أميل ، وهو الذى لا يثبت على ظهور الخيل ، إنما يميل عن السرج .

والأكفال : جمع كفل ، بالكسر ، وهو الذى لا يثبت على الخيل . ونحوه قول الأعشى :

[١٣١] واعترَكَ القومُ أُولُو الإِدْلالِ عندَ الحِفاظِ عَرَكَ النِّهالِ^(١)
 بالمَشْرِفِ والقَنَا الطَّوالِ إني إذا نُوتُ إلى السِّقالِ
 مُعْتَرِمٌ أُمِّي إلى المَعالي تَرْبِي سِجالِي على السِّجالِ
 حينَ يَجِدُ النَهْزُ بالدَّوالِ فإن تَكُنْ أنشُوطَةَ العِقالِ^(٢)
 إلى في الكَثْرِ ، وفي الإِقْلالِ مِن طُولِ بَغْضِي غَبَرَ الطَّحالِ^(٣)
 أكوِ دَخيلَ دائِكَ العُضالِ كَيًّا يُصِيبُ قَصَبَ السِّقالِ
 قَمِيدَكَ اللهُ على التَّقالي^(٤) وأنت في الكَرِّ وفي الإِقْبالِ
 مُهْتَضَمٌ المولى عَباُمُ اتِّخالِ^(٥) هل كنتُ تَدْرِي مَنْ أَبُو حِبالِ
 وطلحةُ المُبرِحُ بالأبطالِ والخالدانِ بانيَا المَعالي
 وقائِداً الخَيْلِ إلى الأقتالِ^(٦) والفارجانِ رَبِّي الأغلالِ
 المُحْكمانِ عُدَّةَ الحِبالِ وما ناعا الحِيرانِ في الرِّزالِ

غير ميل ولا عواوير في الهيا

جا ولا عزل ولا أكفالا

وقول الآخر :

ما كنت تلقى في الحروب فوارسي

ميلا إذا ركبوا ولا أكفالا

وفي الأصل : « ولا أفيال » ولا وجه له ، إذ الأفيال جمع فيل بالكسر ، وهو الضعيف الرأي .

(١) شبه اعتراكهم باعتراك الإبل النبال عند الحوض . والنبال : العطاش ، قال جرير :

وأخوهم السفاح ظمأ خيله

حتى وردن جبا الكلاب نهالا

(٢) الأنشودة : عقدة تمد بأحد طرفيها فتتحل ، مثل التكة . والعقال : ما تعقل به الدابة .

وانظر ما سيأتي من شرح ثعلب في ص ١١٠ .

(٣) أي غير الطحال من طول البغض . غير الجرح ، إذا اندمل على فساد ثم انتقص

بعد البره .

(٤) التقالي : التباغض ؛ والقتل : البغض .

(٥) العيام : الأحمق . وفي الأصل : « هيام الجال » .

(٦) الأقتال : جمع قتل ، بالكسر ، وهو العدو . قال ابن قيس الرقيات :

وأغترابي عن عامر بن لؤي في بلاد كثيرة الأقتال

مِنَ الْعَدُوِّ وَمِنَ الْمَوَالِيِ وَقَارِيَا الصُّيُوفِ فِي الْإِحْمَالِ إِذَا الْعَلَاوَى نُوْنَ بِالْجِمَالِ (٢)
 وَالْمَرَّةُ دَانٍ فَارَسًا النَّزَالِ وَالْحَرِزَانَ سَاعَةَ النَّضَالِ (٣)
 وَالْحَارِثَانَ حَامِيَا التَّوَالِيِ وَالْمُعْطِيَانَ قَبْلَ مَا سُؤَالَ أُمُّ مَنْ أَبُو زَيْدَبَ ذُو الْأَنْفَالِ وَالْجَانِبُ الْخَيْلِ عَلَى السَّكَّالِ (٥)
 وَابْنُ بَجِيْرٍ إِذْ دُعِيَ نَزَالَ شَدَّ بِهِ فَرَوْهُ غَيْرَ آلِ فَظَلَّ لَحًا تَرَبَّ الْأَوْصَالِ (٦)
 لِلطَّيْرِ أَوْ ذِي اللَّبْدِ الْعِيَالِ (٧) وَجَدُّ كُلِّ قَائِلٍ فَعَّالٍ مِنْهُمْ خَلِقْتُ وَهُمْ رِجَالِيِ
 أَوْ الْحَبِيْبَانَ ذَوَا الْفِضَالِ (١) وَالْحَامِلَانَ مُضْلِعَ الْأَنْتَالِ وَالْمَرَّةُ دَانٍ فَارَسًا النَّزَالَ عِنْدَ النَّضَالِ أَفْضَلَ الْفَعَّالِ وَالْحَامِلَا الدِّيَاتِ لِمَعَالِيِ وَالْمَالِكَانَ وَأَبُو أَشْبَالِ حِينَ بَعْدُ نَدَبُ الْأَبْطَالِ (٤) لِلْجِنِّ وَ
 يَمْشِي الْعَرِضَتِي مَشِيَّةَ الرَّئِبَالِ [١٣٣] بِصَارِمٍ ذِي شُطْبٍ قَصَّالِ وَسَطَ الْقِتَالِ كَالْهَشِيمِ الْبَالِيِ ٥٩ أَوْ مَنْ أَبُو وَهَبِ أَبُو الْأَشْبَالِ أَوْلَاكَ عَمِّي وَأَبِي وَخَالِي أَوْلُو النَّدَى وَالْأَلْسُنِ الطِّوَالِ

- (١) الفضال : مصدر فاضل ، والفضال والتفاضل : أن يكون بعض القوم أفضل من بعض .
 (٢) العلاوى : جمع علاوة ، كهراوة وهراوى . والعلاوة : ما يعمل على البعير . نون بالجمل ، نهضت بها مثقلة ، فجاء به على القلب .
 (٣) في الأصل : « ومحراًن » .
 (٤) الندب ، بالتحريك : السبق والخطر ، وأصله ما يوضع في النضال والرهان ، والمراد به هاهنا المغام . والندب ، أيضاً : جمع ندبة ، بالتحريك ، وهو أثر الجرح .
 (٥) كان العرب إذا أرادوا الغزو ركبوا الإبل وجنبوا الخيل إليها إراحة لها . انظر المفضليات (١ : ٣٦ س ٢) .
 (٦) اللح : اليابس .
 (٧) يعنى الأسد . والعيال : المتبختر ، والضارب في الأرض ذهاباً وجيئة .

وَهُمْ إِذَا سُئِلَ إِلَى الْجِبَالِ حُصُونُهُمْ مُرْهَفَةٌ النَّصَالِ
 وَكُلُّ مَاضٍ حَدَّهُ قَصَالٌ (١) يُعْلَى بِهِ مُقْتَنَصُ الْقَوَالِي (٢)
 مِنْ مَجْمَعِ الْهَامِ مِنَ الرِّجَالِ وَالزَّغْفُ ذَاتُ الْحَلَقِ الدِّخَالِ (٣)
 وَشَرْبٌ لَاحِقَةٌ الْأَطَالِ كَالطَّيْرِ تَنْضُو سَبَلَ الطَّلَالِ (٤)
 حِينًا تُرَى مُلْبَسَةَ الْجِلَالِ وَمَرَّةً فِي غَارَةِ الرِّعَالِ
 تَحْتَ ظِلَالِ النَّعْقِ وَالْعَوَالِي بِالْبَارِعِينَ مِشِيَةَ الْأَوْعَالِ

قوله : « وَإِنْ تَكُنْ أَنْشُوطَةُ الْعِقَالِ » مثل : « وَإِنَّمَا أَرَادَ إِذَا حَلَّ الْقَوْمُ حُبْلَهُمْ ، كَالْبَعِيرِ إِذَا حُلَّتْ أَنْشُوطَةُ عِقَالِهِ فَوَثَبَ .

[١٣٤] وَيُقَالُ : اَنْدَفَعَ (٥) إِلَى الشَّرِّ بِأَنْشُوطَةٍ ، إِذَا أَسْرَعَ إِلَيْهِ .

وقوله : « غَبِرَ الطُّحَالِ » أَرَادَ مِنَ الْحَقْدِ . وَيُقَالُ « غَمِرَ الطُّحَالِ » دَاءٌ يَكُونُ بِهِ .
 غَبِرٌ وَغَمِرٌ وَوَأَحَدٌ .

وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَنْصُورٍ أَحَدِ بَنِي عَمْرٍو بْنِ
 كَلَابِ :

أَشَاقَكَ الرَّبْعُ الْخَلَاءُ الْمُفْقِرُ غَيْرَهُ وَالذَّهْرُ قَدْ يَغِيرُ
 مَرُّ الْجَدِيدِينَ وَهَيْفٌ مُغْبِرٌ (٦) وَرَائِحٌ يَتَّبَعُهُ مَهْجَرٌ

(١) القصال ، بالقاف ، يقال سيف قاصل ومقصل وقصال : قطاع . وفي الأصل « فصال » محرف .

(٢) كذا ورد البيت في الأصل مضبوطاً .

(٣) الدخال : المداخل بعضها في بعض .

(٤) تنضو : تسبق ، أو تلقى . والسبل : المطر . والطلال : جمع طل .

(٥) في الأصل : « انه » .

(٦) الهيف ، بالفتح : ريح حارة تأتي من قبل اليمن هيف منها ورق الشجر أى يسقط .

وأغبر : أثار الغبار ، مثل غبر بالشدديد .

لَهُ . . . مُرْتَعِنٌ مُمَطِرٌ (١)
 كَأَنَّمَا . . . قَه حِينَ يَظْهَرُ
 . . . مِنْهُنَّ ثَقَالٌ أَكْدَرٌ (٢)
 . . . أَخْضَرُ
 . . . حَتَّى إِذَا نَشَّ اللَّوِيُّ الْأَصْفَرُ (٣)

[١٣٥] ولاحث للحى . . . العطر . . .

ثِيَابُهُنَّ الْخَزُّ وَالْمَعْصَرُ

٦٠ بناتُ آباءٍ كرامٍ أيسرُوا
 ففهِمُ زِيٍّ وَفِيهِمْ مَنْظَرُ
 وَلَوْ عَلَى أَظْعَانِهِمْ فَأَذْبَرُوا
 نَحَلٌ مِنَ الصُّفْرِيِّ دَوْحٌ مُوقَرٌ (٤)
 يَكَادُ مِنْ إِيقَارِهِ يُهْصَرُ (٥)
 وَفِي مُحُولِ الْحَى رِيْمٌ عَبْرُ
 وَأُفْعِمَ حِجَالَهَا وَضَاقَ الْمِنْرُ
 كَانَ رِيَّاهَا وَلَا تَعَطَّرُ
 قَدَرَّتْ الْعَيْنُ فَظَلَّتْ تَمَطَّرُ
 وَبِالْبَطْنِ مَطْوِيُّ الْحَسَا مُخْصَرُ
 رِيًّا خَزَامَى نَفَحَتْ أَوْ مَجْمَرُ

(١) ارتعن المطر : كثر .

(٢) عقر : جمع عاقر ، وهو العظيم من الرمل ، أو الذى لا ينبت شيئاً . وكتب بإزائه

في الهامش : « عقر نؤام طوال » .

(٣) الثقال ، بالفتح : البطيء .

(٤) نش : ذهب ماؤه . اللوى : هو من الكلا ما كان بين الرطب واليابس . وكتب بإزائه

في الهامش : « نش ينش . اللوى مالوته ... » .

(٥) تذر : تحث وتحمل على السرعة . وفي الأصل : « تزمز » تحريف .

(٦) الصفري ، بالضم : تمر يمان أصفر يحفف بسرا فيقع موقع السكر في السوق . انظر

القاموس والمخصص (١١ : ١٣٤ س ٨) . وإنما خصه اللون الذى يشبه لون الأنماط ونحوها .

(٧) الإيقار : كثرة الحمل . والتحصير : الكسر .

وقال أبو العباس في قوله تعالى (وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ مُّقْتَدِرًا .
(إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ) قال : الفرّاء يقول^(١) : بل يزيدون .
وغيره يقول : ويزيدون عندهم .

(لَوْ لَا أَنْ تُفَنِّدُونَ) أَى تَضَعِفُونَ وَتَعْنِفُونَ .
(أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً) قال : أو ، إتما هو لنا^(٢) .

[١٣٦]

وأُشَدُّ :

قَد قُلْتُ يَوْمًا لِلْفَرَابِ إِذْ حَجَلٌ عَلَيْكَ بِالْإِبْلِ الْمَسَانِفِ الْأَوَّلِ^(٣) .
المسانيف : المتقدّمة ؛ كأنه يقول : عليك بما تقدّم من الإبل كلّ ما عليها .
ويقال لاق بالبلد ، إذا أقام به ؛ ولاق بكذا وكذا ، إذا لزمه .

أخبرنا محمد ثنا أبو العباس قال لى يعقوب : قال ابن الكلبيّ : بيوت العرب
ستة : قبة من آدم ، ومظلة من شعر ، وخيلاء من صوف ، وبجاد من وبر ، وخيمة
من شجر ، وأقنة من حجر^(٤) .

المُسْنِفُ : المتقدّم ؛ والمُسَنَّفُ : المشدود بالسّنْف ، وهو الذى يُشَدُّ على ظهر
البعير .

« جِلَّةٌ دُبْيَا^(٥) » قال : قال لى الأثرم^(٦) : تدبُّ من كثرة الشحم . وابن

(١) فى الأصل : « يقولون » .

(٢) كذا . ولعلها : « أو إتما هو الواو » أى بمعنى الواو .

(٣) المسانيف : جمع مسناف . والرواية فى الحيوان (٣ : ٤٢٠) والمخصص (١٠ : ٦٧)
وتنبيه البكرى ٤٨ والمحسن للبيهقي (٢ : ٨٤) : « عليك بالقود » جمع أقود وقوداء ، وهى الطولاب
الأعناق .

(٤) هذا تكرار لما مضى فى ص ٧٩ .

(٥) لعلها قطعة من بيت .

(٦) هو أبو الحسن على بن المفيرة ، المعروف بالأثرم ، صاحب النحو والغريب واللغة ،
سمع أبا عبيدة والأصمعي ، وكان يورق لإسماعيل بن صبيح . توفى سنة ٢٣٢ . بغية الوعاة .

الأعرابي يقول : الكثيرة الوبر^(١) . والقول قول الأثرم . ولم يعرف أبو العباس [١٣٧]
بفيه... (٢)

معنى (أَنْ يَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ^(٣)) : لثلاثا يقولوا .
الجدب : العيب . قال : « جَدَبَ لَنَا عُمَرُ السَّمَرِ بَعْدَ الصَّلَاةِ^(٤) » ، أَى ذَمَّهُ
وعابَهُ .

وَأَنشُد :

* أَلَمْ تَكُونِي مَلَمَلَى ذَقُونَا^(٥) *

المَلَمَلَى : التى... (٦) . والذَّقون : التى تضربُ بذقنها الأرض وتسيرُ فلا
تضِلُّ الطَّرِيقَ .

بتسكين الياء على معنى قد سمي
فاعله ما لم يسم فاعله .

قال أبو العباس : وَأَنشُدُنِي الأَثْرَمَ والسَّدْرِيَّ وَأَبُو العَالِيَةَ لِلنَّابِغَةِ^(٧) : ٦١ [١٣٨]

- (١) انظر اللسان (١ : ٣٥٧ - ٣٥٨ ، ٣٥٩ س ١٩ - ٢٠) .
(٢) كلمة مبهمه . ولعل الكلام « بقية البيت » أو « بقية الشعر » .
(٣) هذه قراءة أبي عمرو وابن محيصن واليزيدى ، وبقاى الأربعة عشر بالتاء على الخطاب .
انظر إتحاف فضلاء البشر ٣٣ .
(٤) الرواية فى اللسان (١ : ٢٥٠) : « بعد عتمة » وفى الفائق (١ : ٩١) « بعد العتمة » .
والمراد بالصلاة صلاة العشاء . والعتمة : ثلث الليل الأول بعد غيبوبة الشفق ، وقيل وقت صلاة
العشاء الأخيرة .
(٥) قبله كما فى اللسان (ملل) :

* يَا نَاقَتَا مَالِكِ تَدَأِينَا *

- (٦) كلمة مبهمه . وفى اللسان : « ناقة ململى ، على فعللى ، إذا كانت سريعة » .
(٧) يرى أخاه ، كما فى معجم البلدان (١ : ٩٣) . وانظر ديوان النابغة ص ٩١ طبع
بيروت ١٣٤٧ . وليست الأبيات فى ديوانه من مجموع خمسة دواوين العرب . واسم أخيه صحر
كما فى الديوان . والأبيات هى الحماسية ٣٠٤ بشرح المرزوقى .

لَا يَهْنِي النَّاسَ مَا يَرَعُونَ مِنْ كَلَامٍ وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ
 بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ النَّاوِي عَلَى أَبِي أَوْحَى بِلْدَةِ لَاعِمٍ وَلَا خَالَ
 سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَشَاءً بِأَقْدَحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَى حَمَالٌ أَثْقَالُ
 حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِي

قال أبو العباس : أَخَذَ النَّاسُ كُلَّهُمْ هَذَا الْمَعْنَى مِنَ النَّابِغَةِ ، يَعْنِي « حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ » .

وَأَنشَدَ فِي مَعْنَاهُ لَابْنَ عِيَّاشِ الْمُنْتَوِفِ^(١) فِي أُخَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ :
 صَحْبْتُ أَبَا سُفْيَانَ سِتِّينَ حِجَّةً خَلِيلِي صَفَاءً وَدُنَا غَيْرُ كَاذِبِ
 فَأَمْسَيْتُ لَمَّا حَالَتِ الْأَرْضُ بَيْنَنَا عَلَى قُرْبِهِ مِنِّي كَأَنَّ لَمْ أَصَاحِبِ

وَأَشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي إِثْرٍ مُنْصَرَفٍ إِدْرِيسِ الْحَدَّادِ^(٢) :

أَرَى بَصْرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ يَكْلُ وَخَطُوبِي عَنْ مَدَاهِنٍ يَقْصُرُ [١٣٩]
 وَمَنْ يَصْحَبِ الْأَيَّامَ تِسْعِينَ حِجَّةً يُغَيِّرُنُهُ وَالذَّهْرُ لَا يَتَغَيَّرُ

(١) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عِيَّاشِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَمْدَانِيُّ الْكُوفِيُّ ، وَيَعْرِفُ بِالْمُنْتَوِفِ ، رَوَى عَنِ الشَّعْبِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ الْهَيْثَمِيُّ بْنُ عَدِيِّ ، وَكَانَ رَاوِيَةً لِلْأَخْبَارِ وَالْآدَابِ وَكَانَ يَنَادِمُ الْمَنْصُورَ وَيَضْحَكُهُ وَيَجْتَرِي عَلَيْهِ وَيَكَلِّمُهُ فِي حَالِ غَضَبِهِ فَيَحْتَمِلُ لَهُ ذَلِكَ . تَوَفَّى سَنَةَ ١٥٨ . انْظُرْ لِسَانَ الْمِيزَانِ (٣ : ٢٢٢) وَالْأَغَانِي .

(٢) هُوَ إِدْرِيسُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ ، أَبُو الْحَسَنِ الْحَدَّادُ الْمَقْرِيُّ ، صَاحِبُ خَلْفِ ابْنِ هِشَامٍ ، سَمِعَ خَلْفًا ، وَعَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَدَاوُدُ الضَّمِّيُّ ، وَمُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ ، وَيَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَغَيْرِهِمْ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مَقْسَمِ الْمَقْرِيِّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ الْقَطَيْعِيِّ وَغَيْرِهِمْ . وَفِي تَارِيخِ بَغْدَادِ (٧ : ١٤) : « أَخْبَرَنِي أَبُو الْقَاسِمِ الْأَزْهَرِيُّ حَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ عَمَّانَ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ مَقْسَمٍ يَقُولُ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى إِذْ جَاءَهُ إِدْرِيسُ الْحَدَّادُ ، فَأَكْرَمَهُ وَحَادَثَهُ سَاعَةً ، وَكَانَ إِدْرِيسُ قَدْ أَسْنَى ، فَقَامَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَهُوَ يَتَسَاءَدُ ، فَلَحَظَهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بِعَيْنِهِ وَأَنْشَأَ يَقُولُ ، » وَأَنشَدَ الْأَبْيَاتَ التَّالِيَةَ . وَوُلِدَ إِدْرِيسُ سَنَةَ ١٩٩ وَتَوَفَّى سَنَةَ ٢٩٢ . انْظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادِ وَ لِسَانَ الْمِيزَانِ (١ : ٣٣٣) .

لَعَمْرِي لئن أُمْسَيْتُ أُمْسِيَّ مُقَيِّدًا لَمَا كُنْتُ أُمْسِيَّ مُطْلَقَ الْقَيْدِ كَثْرًا
(فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) يقال فَسَقَ الشَّيْءُ ، إذا خَرَجَ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ ،
ويقال فَسَقَتِ الرُّطْبَةُ إِذَا خَرَجَتْ (١) .

(أَشَدُّ بِهِ أَرْزِي) شَدَّ أَرْزَهُ ، إذا عاونَه في أمره ، أَى أَعْنَى وَقَوَّيَ .
الأَرْزُ : العَوْنُ ؛ أَرْزَهُ يُؤَارِزُهُ .

(وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) قال : قالوا له صلى الله عليه وسلم :
أخْرُجْ إِلَى بِلَادِ الشَّامِ ؛ فَإِنَّهَا بِلَادُ الْأَنْبِيَاءِ . فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ .

في الخبر : « لَا تَقَبِّحُوا الْوَجْهَ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَلَقَ آدَمَ عَلَى صُورَتِهِ (٢) » .
قال أبو العباس : الهاء راجعةٌ على صورة الله التي اختارها والكون (٣) الذي جعله فيه .

(كَلَّا لَا وَزَرَ) أَى لَا مَلْجَأَ : الْوَزَرَ : الْمَلْجَأُ . [١٤٠]

قال : وأنشدنا أبو العالية لكعب بن سعد الغنوي :

أَلَا مِنْ لِقْبَرٍ لَا يَزَالُ يَهْجُهُ شَمَالٌ وَمِسْيَافٌ الْعِشِيِّ جَنُوبٌ (٤)
بِهِ هَرَمٌ يَلْهَفُ نَفْسِي مَنْ لَهَا إِذَا حَدَّثَتْ لِلنَّائِبَاتِ خُطُوبٌ ٦٢
تَقُولُ سُلَيْمَى مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَحْمِيكَ الشَّرَابَ طَيِّبٌ

(١) أَى خَرَجَتْ مِنْ قَشْرِهَا .

(٢) أَى لَا تَقُولُوا : إِنَّهُ قَبِيحٌ . أَوْ لَا تَقُولُوا : قَبِحَ اللَّهُ وَجْهَ فُلَانٍ .

(٣) هَذِهِ الْكَلِمَةُ غَيْرُ وَاضِحَةٍ تَمَامًا فِي الْأَصْلِ .

(٤) يَهْجُهُ : يَهْدِمُهُ . رِيحٌ مِسْيَافٌ : تَقَطُّعُ كَالسَيْفِ . وَبَعْضُ النَّاسِ يَرَوِي الْقَصِيدَةَ لِكَعْبٍ ،

وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهَا بِأَسْرَها لِسَمِّ الْغَنَوِيِّ ، وَبَعْضُهُمْ يَرَوِي شَيْئًا مِنْهَا لِسَمِّهِ . وَيَرَوِي بَعْضُهَا فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ

لِعَرِيْقَةَ بْنِ مِصْبَعِ الْعَبْسِيِّ . وَمِثْلُ هَذَا الْخَلْطِ فِي النِّسْبَةِ يَحْدُثُ فِي الْقِصَائِدِ الْمُتَّفِقَةِ فِي الْوِزْنِ وَالرُّوْيِ

وَالْمَوْضُوعِ . وَالْمَثْرَى هَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَكْنَى أَبَا الْمَغْوَارِ ، وَاسْمُهُ هَرَمٌ . انْظُرْ أَمَالِي الْقَائِلِ (٢ : ١٤٨)

وَالْخِزَانَةَ (٤ : ٣٧٣ - ٣٧٥) . وَنِسْبَتُهَا صَاحِبُ جَهْرَةَ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١٣٣ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبِ

الْغَنَوِيِّ . وَانْظُرْ تَحْقِيقَ ذَلِكَ فِي الْأَصْمَعِيَّةِ ٢٥ .

وأنشد:

أَلَيْلِنَا بِذِي حُسْمٍ أَنْيَرِي إِذَا أَنْتِ انْقَضَيْتِ فَلَا تَحُورِي (١)
فَإِنَّ يَكُ بِالذَّنَائِبِ طَالَ لَيْلِي قَدْ يُبْكِي مِنَ اللَّيْلِ الْقَصِيرِ
كَأَنَّ رِمَاحَهُمْ أَشْطَانُ بَيْرٍ بَعِيدٍ بَيْنَ جَالِيهَا جَرُورٍ (٢)

قال أبو العباس: تضطرب الأرشية كما تضطرب الرِّمَاح.

تَكْبُ الْقَوْمَ لِلأَذْقَانِ كَبًّا وَتَأْخُذُ بِالرَّائِبِ وَالتَّحُورِ [١٤١]

قال: يصف الحرب أنها تكبُّ القومَ.

قال: وأنشدني ابنُ الأعرابي:

عَلَىٰ فِيمَا أَبْغَىٰ أُبْغِيشَ (٣) بِيضَاءُ تُرْضِينِي وَلَا تُرْضِيشِ
وَتَطْطِي وَدَّ بَنِي أَبِيشِ إِذَا دَنَوْتَ جَعَلَتْ تُنْئِيشِ
وَإِنْ نَأَيْتَ جَعَلَتْ تُدْئِيشِ (٤) وَإِنْ تَكَلَّمْتَ حَثَّتْ فِي فِيشِ
* حَتَّى تَنْفِقَ كَنْفِيقِ الدِّيشِ *

قال: يجعلون مكان الكاف الشين، وربما جعلوا بعد الكاف الشين والسين، يقولون: إنكش وإنكس. قال: وهذه الكشكشة والكسكسة المشهورة (٥)، وهي الكاف المكسورة لا غير، يفعلون هذا توكيداً لكسر

(١) الأبيات لمهلل يرى أخاه كليياً، وقد دفن في الذنائب، وهي قرية دون زبيد من أرض اليمن. انظر معجم البلدان (٤: ١٩٨) والأغانى (٤: ١٤٦) والمعقد (٣: ٣٥١).
(٢) الجالان: جانباً البئر. والجرور: البعيدة القعر.
(٣) في الأصل: «أنميش» صوابه من الخزانة (٤: ٥٩٤) حيث روى الرجز عن أمالي ثعلب.

(٤) البيت وسابقه محرفان في الأصل كما يلي، وصوابهما من الخزانة:
إذا دنوت جعلت تدنيش وإن نأيت جعلت تنئيش

(٥) انظر للكشكشة والكسكسة ما سبق في ص ٨١.

الكاف بالشين والسين ، كما يقولون ضَرَبْتِيهِ ^(١) وضَرَبْتِيهِ ، لقرب الهاء منها .
 [١٤٢] (ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ) أَى خَلَطًا . وكلُّ خَلَطٍ فَهُوَ شَوْبٌ .
 الثَّلَاةُ : القطعة من الغنم : الضَّانُّ والماعزُ وهـ . . . أولا . و (ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ)
 قطعة من الأولين .

(مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا) : تَضَاعَفَ لَهُ .

(وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ) (دَارَسْتَ الْيَهُودَ) ^(٢) ، وَدَرَسْتَ فِي نَفْسِكَ ^(٣) ،
 وَدَرَسْتَ : دَرَسَهَا النَّاسُ مِنْ قَبْلِكَ ^(٤) . وَدَرَسْتَ : تَقَادَمَتْ وَمَضَتْ ^(٥) .

قال : أبدلت الياء الجيم في التشديد لقرب مخرجها ، ولا بأس أن تجيء في الياء [١٤٣]
 المخففة ، مثل حَجَّتِي . وأنشد :

٦٣

يَا رَبِّ إِنَّ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِي
 فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِحِجَّةٍ ^(٦)

(١) في كتاب سيبويه (٢ : ٢٩٦ - ١١ - ١٢) : « وحديثي الخليل أن ناساً يقولون
 ضربتبه . فيلحقون الياء » .

(٢) فسرت بتأويلين ، أحدهما جادلت اليهود وجادلوك ، والآخر قرأت على اليهود وقروا
 عليك . انظر معاني القرآن للفراء الورقة ٥١ من مخطوطة دار الكتب . ودارست هي قراءة ابن كثير
 وأبي عمرو ، وابن محيصن ، واليزيدي ، وهي أيضاً قراءة ابن عباس ومجاهد . إتحاف فضلاء البشر ٢١٤
 واللسان (درس) ومعاني القرآن للفراء الورقة ٥١ . وقرئ شاذاً : « دارست » بفتح السين وسكون
 التاء ، أي دارست اليهود محمداً ، وهي قراءة عن الحسن . انظر القراءات الشاذة ص ٤٠ .
 (٣) هذه قراءة معظم القراء .

(٤) أشار إلى هذه القراءة في اللسان ، وهي من القراءات الشاذة قرأها الحسن . انظر
 القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٤٠ . ومن القراءات الشاذة أيضاً : « درس » بفتحات ، وهي
 قراءة ابن مسعود .

(٥) هي قراءة ابن عامر ويعقوب ، ووافقهما الحسن إلا أنه ضم الراء . وقراءة ابن مسعود
 نص عليها الفراء في معاني القرآن قال : « وفي قراءة عبد الله : درس . يعنون محمداً صلى الله عليه وسلم .
 وهو كما تقول في الكلام قالوا لي : أساء . وقالوا لي : أسأت » .

(٦) بعده كما في نوادر أبي زيد ١٦٤ وشرح شواهد الشافية ٢١٦ :

* أقرم نهات يزيى وفرتج *

يريد: بي^(١) .

والصيهب: شدة الحرّ. وأنشد:

يُقول عني البیدَ إِرْقَالَهَا إذا احزَأَتْ بالصَيَاهِبِ^(٢)

واحزَأَلَّ: ارتفع .

(وَلَا تُصَعِّرُ خَدَّكَ لِلنَّاسِ) : لَا تُمَلِّ خَدَّكَ مِنَ الْكِبَرِ . وَتُصَعِّرُ

(و) تُصَاعِرُهُ^(٣) (وَاحِدٌ) .

وأنشد:

عَلَيْكَ يَا رَبَّابَ التَّمَارِ فَإِنِّي رَأَيْتُ صَمِيمَ الْمَوْتِ فِي النُّقْبِ الصُّفْرِ^(٤)

[١٤٤] النَّمْرَةِ: الْجُبَّةُ الصُّوفِ الْقَصِيرَةُ تَلْبَسُهَا الْإِمَاءُ^(٥)؛ فَأَمَرَهُ بِالْإِمَاءِ وَتَرَكَ الْحَرَاثِرَ .

(ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى) : أَى يَتَبَخَّرُ .

(فَقَرِّوْا إِلَى اللَّهِ) : أَى بِأَعْمَالِكُمُ الصَّالِحَةِ .

النَّاهِلُ : الْعَطْشَانُ ، وَالرَّيَّانُ ؛ مِنَ الْأَضْدَادِ^(٦) .

(١) إبدال الياء جيمًا هو لغة بني سعد . ولم يذكر ثعلب شاهداً للإبدال من الياء ، ومنه :

خالى عويف وأبو عليح
المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة فلق البرنج
يقلع بالود وبالصيصج

انظر سيبويه (٢ : ٢٨٨) وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٢١٢ .

(٢) زاد الياء في الجمع ، وهو مذهب مطرد للكوفيين . انظر مع الهوامع (٢ : ١٨٢) .

(٣) هي قراءة نافع وأبي عمرو والكسائي وخلف واليزيدي والأعشى .

(٤) النقب : جمع نقاب ، وهو القناع يوضع على مارن الأنف .

(٥) ليس هذا تقييداً للنمرة ، بل هو بيان لما في البيت ، فإن النمرة عامة لا تختص بالإماء .

وفي الحديث : « فجاه قوم مجتأبي النار » ، وفيه : « أقبل النبي صلى الله عليه وسلم وعليه نمرة » .
ويبدو أن معظم لابسات النمرة من النساء هن الإمامة .

(٦) وما جاء بمعنى العطشان قول امرئ القيس :

فهن أفساط كرجل الدبا أو كقطا كاظمة الناهل

وعن النبي صلى الله عليه وسلم « إنما أنا رَحْمَةٌ مُهْدَاةٌ » بالضم ، من أَهْدَيْتُ
الهُدْيَةَ فهي مُهْدَاةٌ . وَهْدَيْتُ هُدْيَةً فَلَانٍ ، أَى سِرْتُ سَيْرَهُ . وَهْدَيْتُ
الْعُرُوسَ وَهْدَيْتُ الْهَدَى ، كله بلا ألفٍ إِلَّا الْهُدْيَةَ . ويقال فى العروس
أَيْضًا بِالْأَلْفِ .

وَأَنشُد :

فَظَلَّ لَهُمْ يَوْمٌ كَانَ سَمَاءَهُ
مُتِمًّا تَمَطَّتْ بِالنِّتَاجِ عَلَى عَقْمِ

هذا يومٌ حربٍ ، شَبَّ طَوْلُهُ بِطَوْلِ وِلَادَةِ الْعَقِيمِ .

فَصَبَّحَهُمْ يَوْمَ الْعَوَاقِبِ غُدْوَةً تَبَارِيحُ حِدَانِ الْعِضَاءِ إِلَى اللَّحْمِ [١٤٥]

قال : حروب وُلِدَتْ عَلَى عَقْمٍ ، وَإِذَا لَقِحتُ عَلَى عَقْمٍ فَهوَ أتمُّ لولدها . وقال
حِدَاةٌ وَحِدَاةٌ : الطَّائِرُ ، وَحِدَاةٌ وَحِدَاةٌ : الْفُؤُوسُ ، من قول أصحابنا كلِّهم .
وابن الأعرابى يقول حِدَاةٌ وَحِدَاةٌ لِلْفُؤُوسِ وَالطَّائِرِ جَمِيعًا .

قال : وَإِذَا جَاءَ بِالْهَمْزِ فِي لَوَاءٍ قَالَ لَوَاءٌ . وَإِذَا تَرَكَ الْهَمْزَ ، قَالَ الْفِرَاءُ : يَكُونُ
بِالْيَاءِ . وقال الكسائى : يَجُوزُ أَنْ يَرَدَّ إِلَى الْوَاوِ . هذا عِظَاوُكُ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الْوَاوِ ،
وَأَخَذتُ مِنْ عِطَايِكَ بِالْإِشَارَةِ إِلَى الْيَاءِ . وَيَجْمَعُونَ بَيْنَ يَاءِينِ (١) فِي النَّصْبِ أَخَذتُ
عِطَايِيكَ (٢) . ثُمَّ جَعَلُوا أَلْفَ النَّصْبِ (٣) بِمَنْزِلَةِ الْإِضَافَةِ فَصَيَّرُوهَا بِالْيَاءِ ، وَأَنشُد
فِيمَا كَانَتْ هَذِهِ حَالَهُ :

وقول الآخر (انظر الأضداد ٩٩ - ١٠٠) :

وأقسم لو لاقيته غير موثق

(١) فى الأصل : «ساكنين» .

(٢) فى الأصل : «عطاءك» .

(٣) يشير إلى ما سياتى من الشواهد .

عَشِيَّةً أَقْبَلْتَ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ كِنَانَةً عَاقِدِينَ لَهُمْ لَوَايَا^(١)
فَجَاءُوا عَارِضًا بَرِدًا وَجِئْنَا كَمِثْلِ السَّيْلِ إِذْ يُرَبِّي الْفُتَيَا^(٢)

وَأُنشِدُ : [١٤٦]

دَحْرَجَةً إِنْ شِئْتَ أَوْ إِقْيَايَا ثُمَّ يَقُولُ مِنْ بَعِيدٍ هَيَا
ثُمَّ تَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ دَايَا

وَأُنشِدُ :

فِدَى لَبْنِي خَلَاوَةَ عَمْرُ أُمِّي بِلَا نِيَّةٍ وَكُنْتُ لَهُمْ فِدَايَا^(٣)

بعده « عَشِيَّةً أَقْبَلْتَ^(٤) » جعلوا ألف النَّصْبِ كَالِإِضَافَةِ .

(وَاقْتَدَ عَهْدَنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا) قَالَ : نَسِيَ
العهد . (ولم نجد له عزمًا) ، العزم : الصبر على ما عهد إليه .

قال : وقال الفرّاء : أكره أن أقول في رَمَضانَ ، لأنه اسمٌ من أسماء الله .
وشهر ربيع الأول والآخر ، أرادوا شهرَ هذا الوقت من الربيع والخِصْبِ .

(وَقَالُوا يَا أَيُّهَا السَّاحِرُ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِمَا عَهِدَ عِنْدَكَ إِنَّا لَمُهْتَدُونَ)
يقولون : إن فعلت بنا هذا اهتدينا لك .

(١) في اللسان (٢٠ : ١٣٣) : « غداة تسايلت » . وفيه : « كتائب » بدل : « كنانة » .
وتسايلت الكتائب ، إذا سالت من كل وجه . انظر اللسان (١٣ : ٣٧٣ س ٢١) .
(٢) عارضاً ، أي كالمعارض ، وهو السحاب يعترض في الأفق . والبرد : ذو البرد . والبرد :
حب الغمام ، والغمام : ما يحملُه السيل من الزبد والورق والوسخ ونحوه . وكتب بإزائه في الأصل :
« في أخرى : إذ يزبي ، بالزاي » . وفي اللسان « أزيبت الشيء أزيبه ، إذا حملته . ويقال فيه
زيبته » .

(٣) خلاوة ، بالفتح : بطن من أشجع ، وهم خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع . وبلانية ،
كذا جاءت في الأصل بهذا الضبط : وانظر ص ١٢٤ س ٧ .
(٤) انظر البيت الأول في هذه الصفحة .

« فَحَبَّكَهُنَّ » ، أى شَدَّهِنَّ بثوبه ؛ يقال احتبكت بثوبه ، إذا شدّه عليه .
السِّرَطْرَاطُ^(١) : الفالوذ ، من الاسترَاط .

قول النبي صلى الله عليه وسلم : « أَلَا إِنَّ الزَّمانَ قَدِ اسْتَدَارَ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ خَلَقَ [١٤٧] اللهُ السَّمواتِ وَالْأَرْضَ » قال : كانت العرب تقدّم الشهر على الشَّهر ، والسَّنَة على السنة — وهو النَّسِيءُ — فحجَّ النبي صلى الله عليه وسلم وقد استدار الزَّمان ، فرجع إلى ما كان عليه وصار الحجُّ في ذى الحجة .

(كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لِنِي سَجِينٍ) قال : يقال صخرة تحت الأرض^(٢) .

قال : والزُّخْرَفُ : الذَّهَبُ ، في الأصل . وكلُّ ما زَيْنَ فهو زُخْرُفٌ .

قال أبو العباس في قوله عزَّ وجل : (فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ) أراد تقربوني فحذف الياء .

وقال : الفاعِيَّةُ : الرائحة الطيبة^(٣) .

(مَا تَبَغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا) قال يقال^(٤)

وأنشد :

كأن وغى الخموشِ بجانيبه وغى ركب أميمٍ ذوى زياتٍ^(٥)

(١) السرطاط ، بفتحتين وبكسرتين ، قيل هو الفالوذج ، وقيل الخبيص . قال الأزهري :

« أما بالكسر فهي لغة جيدة لها نظائر مثل جلاباب ومجلاط » . وقيل إن الكلمة شامية .

(٢) في اللسان : « حجر تحت الأرض السابعة » .

(٣) انظر اللسان (٢٠ : ١٨) .

(٤) باق الكلام مطموس في الأصل .

(٥) البيت للمتنخل الهذلي من قصيدة في القسم الثاني من مجموع أشعار الهذليين ٨٩ وبجمهرة

أشعار العرب ١٢٠ . وانظر اللسان (خش ، زيت ، وعى ، وغى) . ويروى : « وعى » و « وغى »

ومعناها واحد ، وهو الجلبة والصوت . ويروى : « هياط » كما أنشد في (وغى) وكما نبه عليه في

(زيت) .

[١٤٨] قال : الخמוש البعوض^(١) . وقال زياط : صياحٌ وجَلَبَةٌ ، كذا قال الأصمعي .
وقال : قال الأصمعي : هذه أجود طائفةٍ قيلت .

وقال : أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجلٌ فقال : « إني أُبدِعُ بي فاحملي » .
قال أبو العباس : الإبداع أن تموت راحلته ، قال : أُبدِعَ بالرَّجُلِ ، إذا
ماتت راحلته .

وأخبرنا أبو العباس قال : قال الأصمعي : [قالوا^(٢)] « لَوَى فُلَانٌ عِدَارَهُ
عَنِّي » . وإنما العذار للفرس والبعير .

وقالوا : « لو جَارَيْدَنِي لِحْتِ مُضْطَرَبِ العِنَانِ » ، أي لو جاريتني لِحْتِ
مسترخي العنان . وإنما العنان للدابة . أي لو فاحزتنني لاضطرب عنانك . ويقال
« أتى فُلَانٌ فُلَانًا فما زال يَفْتِلُ في ذِرْوَتِهِ وَغَارِبِهِ حتى صرَفَه » وإنما يفعل ذلك
بالبعير إذا ختل ليصرف إلى شيء . ويقال « أَلْتَى حَبْلَهُ على غارِبِهِ » والغارب للبعير .
ويقال للرجل إذا جاء باغياً : « جاء يُجْرُ رَسَنَهُ » . ويقال « كَلَمْتُ فُلَانًا بكلمةٍ
فذهبت جارة الرسن » إذا تسومع بها . ويقال « ما أوقعَ طائرَه » إذا كان
ساكناً . و « فُلَانٌ رَخِي اللَّبَبِ » إذا كان في سعةٍ يصنع ما شاء .

والعرب تقول : بَعِيرٌ أَوْرَقٌ كأنه دُخَانُ الرِّمْتِ ، هو أسود إذا رفعت الريح
شيئاً من وبره رأيت تحته بياضاً . وكذلك رَمَادُ الرِّمْتِ ، ترى في سواده بياضاً .
وأطيب لحوم الإبل لَحْمُ الوُرْقِ .

[١٤٩] ويقال : أَنَاهُمْ مَجَبٌّ مثل أشداق النَّفْرَانِ^(٣) ، وشرابٍ كأنه دم الجوف ،
وسويقٍ كأنه مكاسر الصمغ .

(١) بفتح الحاء ، وهو لغة هذيل ، والواحد خموشة .

(٢) زدها مطاوعة لنظام الكلام .

(٣) النفزان ، بالكسر : جمع نفر ، مثل صرد وصردان ، والنفر : طائر يشبه العصفور

حسن الصوت ، وهو ما يسمى عند العلماء الأوربيين : Serinus .

ولقيتُ إِبِلَ فلانٍ كَأَنَّ ضُرُوعَهَا الظُّبَاهُ الْمُقْفَصَةُ^(١) . أَى هِى حُفْلٌ . ورَأَيْتُ لها ضُرْعًا كَأَنَّهُ أَوْ قِصْعَةً مَكْفُوءَةً .

ويقال أُناتانا بِجُبْزَةٍ كَأَنَّهَا الحِجْفَةُ — وهى التُّرْسُ من جلد ، وَخَبْزَةٌ كَأَنَّهَا رِبْضَةُ الشَّاةِ^(٢) ، وَكَأَنَّهَا رَأْسُ البَعِيرِ . وَالخُبْزَةُ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وَالعَصِيدَةُ الضَّخْمَةُ .

ورَأَيْتُ بَكْرَةً حَمْرَاءَ كَأَنَّهَا عِرْقُ أُرْطَاةٍ ، وَكَأَنَّهَا الصَّرْبَةُ . وَالصَّرْبُ : ٦٦ صَمْعُ الطَّلْحِ ، وَهُوَ أَحْمَرٌ صُلْبٌ لَا يَكَادُ يَكْسُرُ إِلَّا بِالْحِجَارَةِ .

وقال ابن أحرر :

أَفْرِغْ لَهَا مِنْ جَمٍّ جِيَّاشٍ حَصْبٍ أَفْرِغْ بَدَلُوكَ بِمُحْمَرٍ كَالصَّرْبِ
وقوله :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٣)

أَى وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ قَلِيلًا ، وَتَرَكَ التَّنْوِينَ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ . وَمِثْلُهُ :

[١٥٠] * عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعَذْرَاءِ^(٤) *

أَى مِثْلَ الْبَيْتِ الْمَاضِي . وَأَنْشَدَ :

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْفَاعِلُونَ إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا^(٥)

(١) المَقْفَصَةُ : الَّتِي شَدَّتْ أَيْدِيهَا وَأَرْجُلَهَا .

(٢) الرِبْضَةُ ، بِالْكَسْرِ : أَثَرُ رِبْوَضِهَا وَبِرُوكِهَا .

(٣) الْبَيْتُ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّثَلِيِّ ، مِنْ أَيْبَاتِ ذَكَرَ فِيهَا زَوْجَتَهُ الَّتِي خَانَتْهُ ، أَنْظَرَهَا مَعَ قِصَّتِهَا فِي الْأَغَانِي (١١ : ١٠٧) وَالخَزَانَةَ (٤ : ٥٥٦) .

(٤) عَجَزَ بَيْتَ لَابِنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ . وَصَدَرَهُ كَمَا فِي الْأَغَانِي (٤ : ١٥٦) وَاللِّسَانَ (خَدَمَ) :

* تَذَهَلُ الشَّيْخُ عَنْ بَنِيهِ وَتَبْدَى *

وقبله :

كَيْفَ نَوَى عَلَى الْفَرَّاشِ وَلَمَّا تَشْمَلُ الشَّامُ غَارَةَ شِعْوَاءَ

(٥) أَنْظَرَ الْخَزَانَةَ (٢ : ١٨٧) وَسَيَبُويَه (١ : ٩٦) وَالْكَامِلَ ٢٠٦ وَالصِّحَاحَ (٢ : ٥٧٩)

حَيْثُ رَوَى فِي الْأَوَّلِ : « هُمُ الْفَاعِلُونَ الْخَيْرُ وَالْأَمْرُونَهُ » وَفِي سَائِرِهَا : « هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرُ وَالْأَمْرُونَهُ »

والفاعلوه ، فبنى على الاستقبال والذين يفعلونه ، فأدخل التنوين على الفعل .

وأنشد :

ثَقِيلٌ عَلَى مَنْ سَاسَهُ غَيْرَ أَنَّهُ رَكُومٌ عَلَى آرِيهِ الرَّوْثِ مِثْلُ^(١)

وقال : لا يتعدى فعولٌ ولا مِفعالٌ ، وأهل البصرة يُعدُّونه . والقراء والكسائي
يَأْتِيَانَهُ إِلَّا مِنْ كَلَامَيْنِ^(٢) . وقال : رَكُومٌ يَرَكُومُ .

وأنشد :

[١٥١] يَا سَرَعَ الشَّدَّ مِني يَوْمَ لَانِيَةَ لَمَّا رَأَيْتَهُمْ وَاهْتَزَّتِ اللَّيْمُ^(٣)

« الشَّدَّ » نَصَبُهُ ، يريد عند الشَّد ، ولا يُخْفَضُ .

وأنشدني للشماخ :

فَلَمَّا شَرَّاهَا فَاضَتْ الْعَيْنَ عَبْرَةً^(٤) وَفِي الصِّدْرِ حُرَّازٌ مِنَ اللَّوْمِ حَامِزٌ

وفي المفصل ٨٥ « هم الأمرون الخير والفاعلونه » . وروى عجزه في الصحاح :

* إذا ما خشوا من معظم الأمر مفضعا *

والبوهري يعد الهاء في « الأمرونه » هاء السكت أجريت مجرى هاء الضمير .

(١) يصف بردونا . ورواية اللسان (١٣ : ١٤ / ٩٦ : ١٦٨) : « مثل على آريه » .

والمثل : الكثير الروث . وهو مفعول من الثل .

(٢) أى يقدران عاملا آخر مناسباً بعد صيغة المبالغة . فالتقدير في البيت السابق : يركم

الروث . وليس الروث معمولا لركوم .

(٣) البيت لمالك بن خالد الخناعي ، كما في نسخة الشنقيطي من أشعار الهذليين ص ١٠٣

واللسان (٤ : ٢٢٠) . وفي الأصل : « يوم لائنة » صوابه من المرجعين السابقين . والنية : مصدر

من مصادر وفي يني بمعنى فتر وأبطأ ، كما في القاموس .

(٤) الحزاز ، بالضم والفتح : ما حز في القلب . والحامز ؛ الشديد الممض المحرق . وفي

الديوان ٤٩ : « من الوجد » وهى رواية اللسان (٧ : ٢٠٥) وفي (٧ : ٢٠٠) : « من الهم » .

وأما رواية « اللوم » فهى تطابق رواية التهذيب ، كما نبه عليه في اللسان (٧ : ٢٠٥) .

شراها : باعها وقال : حُرَّازٌ وَحَرَازٌ .

وَأُنْشِدُ :

لَقَدْ عَلِمْتُ أُمَّ الْأَدْيَبِ أُنْتَى أَقُولُ لَهَا هَدَى وَلَا تَذْخِرِي لِحِمِي ^(١)

وقال : أهدي وهدي واحد .

وَأُنْشِدُ :

مُوَخَّرٌ عَنْ أُنْيَابِهِ حِلْدُ رَأْسِهِ فُهِنَّ كَأَشْبَاهِ الزَّجَاجِ خُرُوجِ ^(٢)

قال : مُوَخَّرٌ أَرَادَ مُوَخَّرٌ مُنَوَّنٌ ، فلما حال بينهما اكتفى من التنوين . [١٥٢]

وَأُنْشِدُ :

لَمَّا رَأَتْ سَاتِيْدِمَا اسْتَعْبَرَتْ لِّلَّهِ دَرُّ الْيَوْمِ مِنْ لَامِهَا ^(٣)

اعترض باليوم بين دَرُّ وَمَنْ . وقال :

فَزَجَّجْتُهَا مَتَمَكَّنًا زَجَّ الْقُلُوصِ أَبِي مَزَادَةَ ^(٤)

وَأُنْشِدُ بَعْضَهُمْ :

* زَجَّ الصَّعَابِ أَبِي مَزَادَةَ *

(١) البيت لأبي خراش الهذلي ، كما في ديوان الهذليين ٦٨ نسخة الشنقيطي والقسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ص ٥٤ . وعجزه في اللسان (٢٠ : ٣٣٣) بدون نسبة .

(٢) الزجاج ، بالكسر : جمع زج ، وهو فصل السهم .

(٣) البيت لعمر بن قميصة . انظر الخزانة (٢ : ٢٤٧) والإنصاف ٢٥٠ . ساتيْدِمَا : جبل متصل من بحر الروم إلى بحر الهند . استعبرت : بكت . وقيل البيت : قد سألتني بنت عمرو عن الأر ض التي تنكر أعلامها

وبعده :

تذكرت أرضاً بها أهلها أخوالها فيها وأعمامها

(٤) انظر الخزانة (٢ : ٢٥١) حيث نقل رواية ثعلب . وفي الأصل : « فزججته »

سوايه من الخزانة والإنصاف ٢٤٩ .

أراد : زَجَّ أبى مزادة الصَّعَابَ ، ثم اعترض بالصَّعَابِ .

وَأَنشُد :

٦٧ رُبَّ ابْنِ عَمٍّ لَسُلَيْمَى مُشْمَعِلٌ طَبَاخِ سَاعَاتِ الْكَرَى زَادَ الْكَسِيلَ^(١)

[١٥٣] قال : لا يجوز إلا فى الشعر . وقال : أضاف طباخ إلى ساعات .

الهُوَشَاتِ : اختلاط الناس وأصواتهم . وسمعت هَوْشَاتِ الْأَسْوَاقِ : أصواتهم^(٢) .
الْمَقَامُ مِنْ قُمْتُ ، وَالْمَقَامُ مِنْ أَقَمْتُ .

وقال : آمين : اسم من أسماء الله عزَّ وجلَّ^(٣) .

وَأَنشُد :

* وَوُجِدَ فِي مَرْمَضِهِ حَيْثُ ارْتَمَضَ^(٤) *

(١) الرجز لجبار بن جزء ، ابن أخى الشماخ . انظر ديوان الشماخ ١٠٩ . ويروى للشماخ نفسه كما فى الكامل ١١٣ لبيسك وسيبويه (١ : ٩٠) . والصحيح نسبه إلى جبار . وانظر الخزانة (٢ : ١٧٢ - ١٧٥) ومعاهد التنصيص (١ : ١٤٤) حيث نسب بيتاً من هذه الأرجوزة إلى شعراء عدة ، وهو :

* وَالشَّمْسُ كَالْمِرَّةِ فِي كَفِّ الْأَشْلِ *

(٢) فى اللسان : « قال ابن سيده : وهوشات السوق ، قال : حكاها ثعلب بفتح الواو ولم يفسره . قال : وأراه اختلاطها وما يوكس فيه الإنسان عندها ويغبن » . قلت : يبدو أن نسخة ابن سيده ينقصها هذا التفسير المثبت هنا . وهوشات الأسواق ، هى فى الأصل ها هنا « هوشات » وأثبت ما فى اللسان .

(٣) هذا أحد الأقوال فى تفسيرها . ويقال أيضاً آمين وأمين ، بالمد والقصر ، كلمة تقال فى إثر الدعاء بمعنى استجب ، فهى اسم فعل . ومن شواهد قصرها قوله :

أمين ، ورد الله ركباً إليهم بخير ووقاهم حمام المقادر

(٤) ارتمض الرجل من كذا ، أى اشتد عليه وأقلقه . والرجز بتمامه :

إن أحيها مات من غير مرض ووجد فى مرمضه حيث ارتمض

عساقل وجباً فيها قفض

ووجد ، هى وجد .

الرَّمَضُ مِنَ الرَّمْضَاءِ ، وَالرَّبَضُ مِنَ الرَّبْضِ .

وَيُقَالُ قَيْدٌ وَقَادٌ ، وَقِدَى ، وَقَابٌ ، وَهُوَ الْقَدْرُ . قَالَ (١) :

وَإِنِّي إِذَا مَا الْمَوْتُ لَمْ يَكْ دُونَهُ قِدَى الشَّبْرِ أَحْيَى الْأَنْفَ أَنْ أْتَاخِرًا [١٥٤]

وَأَنشَد :

قَابٌ رُمَحِينَ قَدْرُهُ أَوْ قِدَى رُمُوحٍ وَعِنْدَ الْعَيُوقِ نَصْرُ تَمِيمٍ

وَأَنشَد :

اسْمَعْ حَدِيثًا كَمَا يَوْمًا تُحَدِّثُهُ عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ سَأَلًا (٢)

رَفَعُ . وَقَالَ : زَعِمَ أَصْحَابُنَا أَنَّ « كَمَا » تَنْصِبُ ، فَإِذَا حِيلَ بَيْنَهُمَا رَفَعَتْ . وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ : « كَمَا » تَرْفَعُ . قَالَ هِشَامٌ : تَقُولُ أَفْعَلُ كَمَا يَفْعَلُونَ قَالَ : يَزْعِمُ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ كَمَا تَعْمَلُ كَى . قَالَ : وَأَصْحَابُنَا يَقُولُونَ كَمَا [مِثْلُ] كَى . قَالَ الْكِسَائِيُّ : مِثْلُ ذَلِكَ : أَتَيْتُكَ كَى فِينَا تَرْغَبُ (٣) .

وَأَنشَد :

قَلْتُ لَشَيْبَانَ أَدُنْ مِنْ لِقَائِهِ كَمَا يُغَدِّى الْقَوْمَ مِنْ شِوَاهِهِ

وَأَنشَد فِي مَعْنَى كَى :

وَطَرَفَكَ إِمَّا حِثْنَا فَا حَفَظْنَهُ كَمَا يَحْسَبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تُصَرِّفُ (٤)

(١) نَسَبَ الْبَيْتَ التَّالِيَّ فِي اللِّسَانِ (٢٠ : ٣٢) إِلَى هَدِيبَةَ بِنِ الْحِشْرِمِ . وَالصَّوَابُ نَسْبَتَهُ إِلَى حَاتِمِ . دِيوَانُهُ ١٢٢ . وَفِي الْأَصْلِ : « قِدَى السِّرِّ » تَحْرِيفٌ .

(٢) أَرَادَ بَلْفِظَ « كَمَا » : كَيْبًا . وَالْبَيْتَ لَعْدَى بِنِ زَيْدِ الْعَبَادِيِّ كَمَا فِي الْإِنْصَافِ ٣٤٤ وَاللِّسَانِ (٢٠ : ١٠١) . وَفِي الْأَصْلِ : « يُحَدِّثُهُ » تَحْرِيفٌ .

(٣) الْكِسَائِيُّ وَالْكُوفِيُّونَ يَرْفَعُونَ الْفِعْلَ إِذَا فَصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ كَى فَاصِلًا .

(٤) كَذَا وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي الْأَصْلِ . وَهُوَ مِنْ قَصِيدَةِ عَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الَّتِي مَطَّلَعَهَا :

أَمِنْ آلِ نَعْمٍ أَنْتَ غَادٌ فَبِكْرٍ غَدَاةُ غَدِ أُمِّ رَائِحٍ فَهَجْرٍ

[١٥٥] وقال :

يَقْلُبُ عَيْنِيهِ كَمَا لِأَخَافَهُ تَشَاوَسَ قَلِيلًا إِنِّي مَن تَأْمَلُ (١)

قال « كما » تكون بمعنى كفى ، وتكون بمعنى الجزاء ، كما قُتِمَتْ قُتِمْتُ . وقال :
 ٦٨ كما تكون تشبيهاً تكون جزاءً ، كما قمتَ قعدتُ . والتشبيه قمتُ كما قمتَ . وتكون
 بمعنى كَيْمًا وَكَيْلًا .

مجلس

(وَأَقْدَ جِئْتُمُونَا فُرَادَى) واحده فُرَادٌ ، وفَرِيدٌ ، وفَرَادٌ ، وفَرَادَانٌ . وفُرَادَى ،
 وفُرَادٍ لا يُجْرَى (٢) . وأنشد عن الفراء :
 تَرَى النُّعْرَاتِ الرُّزْقِ تَحْتَ لَبَانِهِ فُرَادَ وَمَشَنِي أَصْعَمَتَهَا صَوَاهِلُهُ (٣)

ورواية الديوان :

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر
 وفي الإنصاف ٣٤٤ :

وطرفك إما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا أن الهوى حيث تنظر

ثم قال : « الرواية : لكي يحسبوا أن الهوى حيث تنظر » .

(١) نسب في الحامسة بشرح المرزوق ٩٥٣ إلى أوس بن حجر برواية : « تشاوس يزيد »
 وانظر الإنصاف ٣٤٤ . وفيه : « تشاوس رويدا » .

(٢) مثل ثلاث ورباع . انظر اللسان (فرد ٣٢٨) .

(٣) البيت لابن مقبل كما في اللسان (٧ : ٧٩) وقد أنشده أيضاً في (٤ : ٣٢٨) .
 والنمرات : جمع نمر ، بضم ففتح ، وهى ذبابة تسقط على الدواب فتؤذيها . انظر الحيوان (٣ : ٣٥١) .
 وفي اللسان (سهل) : « وجعل ابن مقبل الذبان صواهل في العشب ، يريد غنة طيراتها وصوته ،
 فقال :

كأن صواهل ذبانه قبيل الصباح سهيل الحصن »

وأُشَد :

مَرُّوا عِجَالًا وَقَالُوا كَيْفَ صَاحِبِكُمْ قَالَ الَّذِي سَأَلُوا أُمْسَى لَمْ جَهْدًا^(١)
يَا وَيْحَ نَفْسِيَ مِنْ غَبْرَاءِ مُظْلَمَةٍ قِيدَسْتُ عَلَى أَطْوَلِ الْأَقْوَامِ مَمْدُودًا [١٥٦]

وأُشَد ، وقال : يقال هي لابن خال رؤبة :

إِذَا قَلِقْتُ بَيْنَ التَّرَاقِي وَحَشْرَجْتَ وَضَاقَ بِهَا بَعْدَ المَكَابِدَةِ الصَّدْرُ
وَقِيلَ اعْتَرَفَ مَا كُنْتَ قَدَّمْتَ آفَاءً فَذَاكَ الغِنَى عِنْدَ الحِسَابِ أَوْ الفَقْرُ

أخبرنا محمد وقال : ثنا أبو العباس ، قال : قال إسحاق الموصلي : دخلت على الأصمعي أعوده وإذا قِمَطْرٌ ، فقلت : هذا عِلْمُكَ كُلُّهُ ؟ فقال : إن هذا من حَقِّ لَكِنِيرٌ .

قال : ومرَّ عليُّ بن أبي طالب رضى الله عنه يوم صِفِّينَ أو يومَ الجملِ بخالد ابن أسيد^(٢) ، فقال « هذا يَعْسُوبُ قريشٍ — أى سَيْدِهِم — وَارُوهُ » .
ويقال سَمَّتْ وَشَمَّتْ ، أى دعوت . وَسَمَّرَتِ السَّفِينَةَ وَشَمَّرَتَهَا وَاحِدًا^(٣) .
معنى لَبَّيْكَ إِجَابَةٌ بَعْدَ إِجَابَةٍ لَكَ . ويقال لَبَّ بِالْمَوْضِعِ إِذَا أَقَامَ بِهِ .

وأُشَد :

لَبَّيْكُمْ لَبَّيْكُمْ هَآنَذَا لَدَيْكُمْ

(١) عجالا : سراعاً . وانظر للكلام على واحده اللسان (عجل) . سألو ، أى سألو عنه ، يريد أن المريض نفسه أجابهم على طريق الغيبة ، بقوله : أمسى لمجهوداً ، أى أمسى لمجهوداً . وقد زاد اللام في خبر أمسى ، وهو شاذ . انظر الخزانة (٤ : ٣٣٠) .
(٢) كذا . والصواب أنه عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، وقد قتل عبد الرحمن يوم الجمل ، ومر به على رضى الله عنه فقال ما قال . انظر الإصابة ٦٢٢٠ والحيران (٣ : ٣٢٩) . وأما خالد ابن أسيد ، فهو عم عبد الرحمن ، وهذا مات قبل فتح مكة ، وقيل فقد يوم اليمامة . انظر الإصابة ٢١٤٠ .

(٣) سمر السفينة وشمرها : أرسلها . ومثله سمر السهم وسمره ، أى أرسله بالمعجلة .

[١٥٧] ويقال : لَبِيكَ وسَعْدِيكَ ، ودَوَائِيكَ وحنَانِيكَ ، وهذاذِيكَ وحبَّازِيكَ ، وحبَّازِيكَ . فحنَانِيكَ رَحْمَةٌ بعد رَحْمَةٍ . ودَوَائِيكَ : دولةٌ بعد دولة . وحبَّازِيكَ : محابزةٌ محابزةٌ . وسَعْدِيكَ : مساعدةٌ مساعدةً . وحبَّازِيكَ : حبَّازٌ حبَّازاً ، وهذاذِيكَ : قطعاً قطعاً .

وأُشَدُّ :

* ضَرَبًا هذاذِيكَ وطمَعْنَا وخبْضًا ^(١) *

وأُشَدُّ :

إذا شُقَّ بُرْدٌ شُقٌّ بِالْبُرْدِ مِثْلُهُ دَوَائِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلْبُرْدِ لَابِسٌ ^(٢)

وأُشَدُّ :

مَلءُ الْجِفَانِ مِنَ الشَّيْزِيِّ مَكَلَّةً وَالضَّرْبِ عِنْدَ احْتِرَارِ الْمَوْتِ لِلْمَبْهَمِ ^(٣)

٦٩

[١٥٨] قال : البُهْمَةُ الذِي لَا يُدْرِي مِنْ شِدَّتِهِ كَيْفَ يُتَأَتَّى لَهُ . وَالْبَابُ الْمَبْهَمُ : الْمَغْلَقُ ؛ وَأَخَذَ مِنَ الْمَبْهَمِ الذِي لَا يُدْرِي أَيْ شَيْءٍ هُوَ .

(١) البيت من أرجوزة العجاج يمدح بها الحجاج بن يوسف . انظر الخزانة (١ : ٢٧٤ - ٢٧٥) . وأُشَدُّ البيت في اللسان (هذذ) . والوخض : الطعن غير الجائز .
(٢) وكذا أنشده سيبويه في (١ : ١٧٥) والجوهري في مادة (دول) ، ويلزم على هذه الرواية الإقواء ؛ لأن البيت من أبيات لسحيم عبد بنى الحساس مخفوضة الروى ، وأولها كما في الخزانة (١ : ٢٧٢) :

كَأَنَّ الصَّبِيرِيَّاتِ يَوْمَ لَقِينَا طَبَاءَ حَنْتِ أَعْنَاقَهَا لِلْمَكَانِ

ورواية الخزانة : « حتى كلنا غير لابس » . كان العرب يزعمون أن المتحابين إذا شق كل واحد منهما ثوب صاحبه دامت مودتهما ولم تفسد . انظر الخزانة وابن أبي الحديد (٤ : ٤٤١) وصحح الأعرشي (١ : ٤٠٧) .

(٣) الشيزي : الجفان تعمل من شجر الشيزي . وقد رسمت الكلمة الأولى في الأصل : « ملاء » ، ولا يستقيم بها الوزن .

وقال : حضرت مجلس ابن حبيب^(١) فلم يُملِّ ، فقلت : ويحك أُمِّلَ مالكَ ؟ فلم يفعل حتى قُتُّ ، وكان والله حافظاً صدوقاً الحق . وكان يعقوب^(٢) أعلم منه ، وكان هو أحفظَ للأنساب والأخبارِ منه .

(وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَىٰ أَوْلِيَائِهِمْ) . قال : كان الشَّيَاطِينُ يَسْتَرِقُونَ السَّمْعَ إِلَىٰ أَنْ أُحْرِزْتُ لِلسَّمَاءِ .

وأنشد :

فكيف بليلةٍ لا نومَ فيها ولا قرٍ لساريها مُنير

ولا قرٍ ، قال : جعل [لا] التبرئة بمعنى غير .

وأنشد مثله :

[١٥٩] أجدك إن ترى بشعيلياتٍ ولا بيدانَ ناجيةً ذمولا^(٣)
ولا مُتداركٍ والشمسُ طفلاً^(٤) ببعض نواشغِ الوادي هجولا^(٥)

(١) ابن حبيب هذا ، هو محمد بن حبيب . قال ياقوت : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، ثقة مؤدب ، ولا يعرف أبوه ، وحبيب أمه . روى عن ابن الأعرابي وأبي عبيدة وأبي اليقطان . وله مصنفات كثيرة أشهرها فقاوض جرير والفرزدق . توفي بسلاما سنة ٢٤٥ . ابن النديم ١٥٥ وبغية الوعاة . والخبر رواه البغدادي في أثناء ترجمته لمحمد بن حبيب . انظر تاريخ بغداد ٧٥١ . وكذا نقله السيوطي في المزهرة (٢ : ٣١٤) . وفي تاريخ بغداد « ويقال إن حبيباً اسم أمه ، وقيل بل اسم أبيه » .

(٢) هو يعقوب بن إسحق بن السكيت ، كان عالماً بنحو الكوفيين وعلم القرآن واللغة والشعر راوية ثقة ، أخذ عن البصريين والكوفيين كالفراء وأبي عمرو الشيباني والأثرم وابن الأعرابي . توفي سنة ٢٤٤ .

(٣) بيدان بوزن ميدان : ماء لبني جعفر بن كلاب . والناجية : الناقة السريعة . والشعر للمرار بن سعيد الفقعسي ، كما في اللسان (١٠ : ٣٣٩) . وقد أنشدهما ياقوت في (شعيليات) .

(٤) رواية اللسان (نشغ ، طفل) : « ولا متلافياً » ؛ تلافى الشيء : تداركه . وفي معجم ياقوت : « متلافياً » محرفة . والطفل : الشمس عند غروبها . والنواشغ : مجارى الماء في الأودية . وفي الأصل : « نواشغ » تحريف .

جعل « لا » وهي تبرئةٌ موضعَ غير، كما جعل « إن » في موضع ما؛ أراد ما أنتِ براء، فجعل مكانه حرفَ جَعَدٍ .

وقال أبو العباس: حكى ابنُ الأعرابيُّ: « قد جعل الناس ما ليس بأش به » . جعل ليس بمعنى التبرئة .

وقال أبو العباس في قوله تعالى: (وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى) كما تقول للرجل: أهدنا كاذباً أو أهدنا مخطئاً، تكذيباً جميلاً .

ويقال رجلٌ كَرَمٌ، وامرأةٌ كَرَمٌ، وقومٌ كَرَمٌ، ومثل سفر وأشباهه .

وأشدد:

نَاحِيَةُ كَرَمٍ أَبُوهَا تَبَتْنِي مِنْ غَالِبِ قُبَبِ الْبِنَاءِ الْأَعْظَمِ .

(فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ) قال: إذا جاءت إنّ الثقيلة مع لولا فليس غيرُ الفتح، فإذا خففت كُسِرَتْ .

[١٦٠] وأشدد:

فَلَوْلَا أَنَّهُمْ كَانُوا قَرِيشًا فَإِنَّ خِلَافَهُمْ جَنَى يَادٍ^(١)

وفي كتاب ابن حبيب: ألهب فلانٌ في العدوِّ، وأهدبَ، وأحصفَ، وأهربَ^(٢)، إذا جدَّ واشتدَّ .

وأشدد لرؤية:

* وَمِحْوَرٍ أُخْلِصَ مِنْ مَاءِ الْيَلْبِ^(٣) *

٧٠

(١) الإِد: الأمر الفظيع العظيم . وفي الكتاب: (لقد جثم شيئاً إذا) .

(٢) في اللسان: « أهرب: جد في الذهاب مذعوراً ، وقيل هو إذا جد في الذهاب مذعوراً

أو غير مذعور » .

(٣) انظر أخطاء الشعراء في المزهرة (٢ : ٥٠٠ - ٥٠٤) .

ظنَّ رُوْبَةَ أَنَّهُ مِنْ حديدٍ وَإِنَّمَا هُوَ جلودٌ . وَأَنشد مثله لابن أَحمر :
 لم تَدْرِ ما نَسَجُ الْيَزْدَجِ قَبْلَهُ وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٌ مُتَجَدِّدٌ (١)
 وهو جِلْدٌ ، فظنَّ أَنَّهُ منسوج .
 الْخِتَارُ وَالغَدَّارُ واحد .

ضَرَبْتُكَ إِياكَ وضربتكَ أَنْتَ ، يَجْعَلُونَ المرفوع مثل التوكيد والعماد (٢) ،
 [١٦١] والتوكيدُ لا يكون أوَّلَ الكلام . وأهل البصرة يقولون ضربْتُكَ إِياكَ بَدَلٌ ، ونحن
 نقول : هَا توكيد .

(وَفَصِّلَتْهُ الَّتِي تُؤْوِيهِ) قال : أدنى الآباء إليه .
 ويقولون مثل هذا الماضي : رأيتُكَ أَنْتَ ، ومررتُ بِكَ أَنْتَ ، صحيحٌ على
 ما فسَّرنا . قال : وما رأيتُ كَأَيِّكَ ، لم يجيء إلا في الشعر .

وَأَنشد :
 فَأَحْسِنُ وَأَجْمَلُ فِي أُسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَأَيِّكَ آسِرٌ (٣)
 (وَأَصْفًا كُمْ بِالْبَيْنِ) قال : جَعَلَ لَكُمْ صِفْوَةً (٤) .

(١) اليرندج والأرنج : جلد أسود . واليرندج لفظة فارسية كما في معجم استينجاس ١٥٣٠
 ويقال لها بالفارسية أيضاً « رنده » كما في ص ٥٨٨ . وذكر الجواليقي في المعرب ٣٥٥ وصاحب
 اللسان في مادة (رنج) أنها معربة عن « رنده » الفارسية . والحق أنهما لفتان في الفارسية . دراس
 أعوص : أي لم تدارس الناس عويص الكلام . والدارس : الذي يغمض أحياناً فلا يرى . ويروى :
 « متحدد » كما في اللسان (٣ : ١٠٨ / ٧ : ٣٨٣) وفيه في الموضع الثاني على رواية الجيم ،
 وقال : « أي ما ظهر منه جديد ، وما لم يظهر دارس » . ورواية اللسان والمزهر : « قبلها » .
 وفي الأصل : « قضاب » بدل « دراس » التي أثبت في اللسان والمزهر ، ولم أجد لها تأويلاً .
 (٢) العماد ، هو ما يسميه البصريون ضمير الفصل . انظر همع الهوامع (١ : ٦٨) .
 (٣) البيت من الأبيات المجهولة القائل . انظر الخزانة (٤ : ٢٧٤) .
 (٤) ضببطت في الأصل بكسر الصاد ، وهي مثلثة الصاد .

وأُشَد :

كذالكِ ابنة الأعيارِ خافى بسالة الرِّ
ولا تذهباً عيناكِ في كلِّ شرمحٍ
جالٍ وأصلالُ الرجالِ أقاصره
طوالٍ فإنَّ الأَصْرينَ أَمازره^(١)

الأعيارُ . لقبٌ لهم . والبسالةُ : الشدةُ . والأصلالُ : الدواهي . ويقال : هو صلُّ
[١٦٢] الأصلالِ ، أى داهية الدواهي^(٢) ؛ وأصل الصلِّ الحية . فيقول : أدهاهم أقصرهم .
والشرمحُ : الطويل : يقول : لا تذهب عيناكِ إلى الطوال . والأمزَرَ الرجل ...^(٣)
والمزيرُ أيضاً .

وأُشَد :

تري الرجلَ الضعيفَ قَتَزَدَريه وفي أثوابه أسدٌ مزيرٌ^(٤)
ويعجبك الطيرُ فتبتليه فيخلفُ ظنكَ الرجلُ الطيرُ^(٥)
يقال طَرَ شاربهُ : نَبَت . ويقال : « أَطَرَّي فَإِنَّكَ ناعِلَةٌ^(٦) » أى أدلِّي فإنَّ
عليك نعلين .

وأُشَد :

* بنى مالكِ ها إنَّ ذا غضبٍ مُطَرٌ^(٧) *

(١) انظر ما مضى ص ٦٠ .

(٢) انظر المزهري (٢ : ٢٤٧) .

(٣) كلمة مطموسة . وفي اللسان : « المزير الشديد القلب ، القوى النافذ » .

(٤) البيتان من مقطوعة للعباس بن مرداس ، كما في الحاسة (٢ : ٢٠) وروايتها :

« الرجل النحيف » . وروى البيت الثاني في اللسان (٦ : ١٧٠) للعباس بن مرداس ثم قال :

« وقيل للمتلمس » . وليس في ديوان المتلمس .

(٥) الطيرير : ذو الطرة والهيئة الحسنة والجمال ، وقيل هو المستقبل الشباب .

(٦) يضرب للرجل الجلد ، ومعناه اركب الأمر الشديد فإنك قوى عليه .

(٧) عجز بيت للحطيطية في ديوانه ٤٩ ، واللسان (٦ : ١٧٢) . وصدرة :

* غضبتم علينا أن قتلنا بخالد *

وقال أبو العباس : هو من أطرار الوادى ، أى جوانبه^(١) .

وأُشَد :

ويأخذُ عيبَ الناس من عيبِ نفسه مُرَادُ لَعَمْرِي ما أَرَدتَ قَريبُ ٧١

وأُشَد :

تَبَعَى ابنَ كُوزٍ والسَّفَاهَةُ كاسمِها [١٦٣] لَيْسَتَادَ فِينَا أَنْ شَتُونَا لَيْالِيَا^(٢)
تَبَعَّ سَوَانَا يَا ابنَ كُوزٍ فَإِنَّهُ غَدَا النَّاسُ مُذْ قَامَ النَّبِيُّ الْجَوَارِيَا

وأُشَد مثله :

إِنَّ القُبُورَ تُنْكِحُ الأَيَامِي والنِّسَوَةَ الأَرَامِلَ الِيتَامِي

* المَرْءُ لَا تُنْفِقِي^(٣) لَهُ سُلَامِي *

أى إن آباءهم إذا ماتوا زوّجوا مَن دونهم ، ولو كانوا أحياء ما كانوا كذلك ،
فإنما زوّجَهم القُبُور . ويقول في البَيْتَيْنِ المَاضِيَيْنِ : أصابنا الجَدْبُ فَأَرَادَ أَنْ
يَزُوجَ فِي سَادَاتِنَا فَلَمْ نَزُوجْهُ ، وقد غدا الناس الجوارى ، كانت الجارية فى الجاهلية^(٤)
تُؤَادُ أَى تَقْتُلُ ، فلما قام عليه السلام لم تُؤَادُ ؛ من المؤودة .

* * *

(١) فى اللسان : « أصل هذا أن رجلا قال لرعاية له ، وكانت ترعى فى السهولة وتترك
الحزونة ؛ فقال لها أطرى . أى خذى فى أطرار الوادى ، وهى نواحيه . »

(٢) الشعر لجزه بن كليب الفقعسى . انظر الخماسة (١ : ٨٢) . والسفاهة كاسمها ، أى
هى قبيحة كما أن اسمها قبيح . ويقال استاد القوم واستاد فيهم : خطب فيهم سيدة . والبيت فى
اللسان (٤ : ٢١٣) .

(٣) تنق : أى يستخرج نقيها ، وهو مخ العظام . والسلامى : الأئمة من الأصابع .

(٤) فى الأصل : « كان فى الجاهلية » .

ومن ها هنا^(١) كان على ظهر كتاب ابن مقسم ، فعرضناه عليه ، وقال : قال لنا مقسم : ليس هو عن ثعلب ولا هو سماعى منه .

[١٦٤] العَسِيلُ : ريشة^(٢) الطَّيِّبِ ، والعَسِيلُ : جُرْدَانُ الفِيلِ . والوَدْفَةُ من الغَمِّ : الحَيَا^(٣) ، والمِقْلَمَةُ من البعير^(٤) ، والعُقْدَةُ من السَّبَاعِ^(٥) .

والشَّمَشَلِيْقُ : الذى لا يبالى ما أخذ واستلب ، والخفيف الطَّيَّاشُ . والوَدْرَةُ للطائر مثل الحيا ، ومن الطَّبَّاءِ ظَنِّيَّة^(٦) . والعَفْلَقُ والذَّرْدَانُ^(٧) : فرج المرأة .
القرْعُوشُ والقرْعُوشُ^(٨) : الجمل الضخم .

« ما فى قومي شابٌ ولا تابٌ^(٩) » يريد شيخ . ورجل حلٌّ^(١٠) : [١٦٥] شديد السَّوَادِ . ومُتَيٌّ مَقْلُوبٌ ، ويقال جمع مُتَيَّةٍ مُوقٍ العين .

الكَتَالُ : متاع الرَّحْلِ وجهازه وحوأجه . الحَمَّاءُ والحَمَّاءُ^(١١) . و « الوُصْلُ » :

(١) أى إلى آخر هذا الجزء الثالث .

(٢) فى اللسان : « الريشة التى تقلع بها الغالية » .

(٣) الودفة ، بذال بعدها فاء . وفى اللسان (١١ : ٢٧١) : « والودفة والوذرة بظارة المرأة » . وفى الأصل : « الودعة » تحريف .

(٤) فى اللسان : « المقلم قضيب الجمل والتيس والثور . . . والمقلمة وعاء قضيب البعير » .

وانظر الحيوان (٢ : ٢٨٣ / ٥ : ٢٥٠) . وفى الأصل : « والمقلعة من البقر » ، تحريف .

(٥) فى الأصل : « القنبل » ولا وجه له . وفى اللسان والقاموس أن عقدة الكلب قضيبه .

وفى الحيوان (٢ : ٢٨٣) : « ومن السباع العقدة ، وأصله للكلب والذئب » .

(٦) فى الأصل : « الظبة » تحريف . وفى الحيوان (٢ : ٢٨٢) : « والظبية اسم الفرج

من الحافر » . ومثله فى اللسان .

(٧) ضبطه فى القاموس بقوله « محرمة » وضبط فى اللسان ضبط قلم بالتحريك ، وورد فى

الأصل ها هنا بسكون الراء .

(٨) يقال بالسین ، وبوزن فردوس وعصفور فى كل منهما . وفسروه بأنه الجمل ذو السنامين .

(٩) التاب : الكبير من الرجال ، والأثني تابة . وفى الأصل « ناب » صوابه بالتاء ، كما

فى اللسان (تب ٢٢٠) .

(١٠) كذا وردت فى الأصل . ولم أجد لها سنداً فيما لدى من المراجع .

(١١) الحمأة ، بالفتح وآخره هاء ، والحمأ بالتحريك وبدون هاء : الطين الأسود المتين .

بينهم وُصِّلٌ لا تَنْفَطِعُ . الضَّهْيَاءُ : التي لا تثبت لها شعرة^(١) ، عن أبي عمرو ، لا تَطْمِثُ ؛ ومن الإبل التي لا تَضَعُ .

والكِبْسُ : بيتٌ صغير . والح المسترخى . والخازُّ : الذي فيه حموضة . و بُسْرَةٌ . والجَدُّش^(٢) : أن يدير الشيء ليأخذه . والحَوَطُ : شَيْءٌ يجعل في مقدم شعر الصبي من خرز أو فضة أو ذهب^(٣) . والعَزَلُ : مُؤَخَّرُ الدَّابَّةِ^(٤) والعَزَلَةُ : الحَرْقَفَةُ^(٥) . والأعزَلُ : أن تكون إحدى الحَرْقَفَتَيْنِ أصغر من الأخرى . والعُرْجُدُ : العُرْجُونُ ، ويخفف^(٦) . والتسْفِيطُ^(٧) : الإصلاح للحوض . وفتحته : عصرته أو فقأته^(٨) . القرية : [١٦٦] عود الشراع في عَرْضِهِ^(٩) . عَزَزَهُ : أجبره^(١٠) ، والفراء . قال : عززته منعتته . قال الخزاعي : القارة هي الباردة . والعرين : شوك العِضَاءِ الذي يُبْلَقُ إذا حُطِب^(١١) .

(١) لم أجد من فسر هذا التفسير ، بل قيل الضهياء التي لا يظهر لها ثدى ، أو التي لا تحيض ، أو التي لا تلد ، كأنها ضاهت الرجل وشابهته .

(٢) كذا في الأصل ، ولعلها : « الحرش » .

(٣) في اللسان : « ابن الأعرابي : الحوط خيط مفتول من لونين أحمر وأسود يقال : له البريم تشده المرأة على وسطها لثلا تصيها العين ، فيه خرزات وهلال من فضة ، يسمى ذلك الهلال الحوط ويسمى الخيط به . ابن الأعرابي : حط حط إذا أمرته أن يحلى صبيبه بالحوط ، وهو هلال من فضة » . (٤) أصل العزل أن يعزل الدابة ذنبه في أحد الجانبين . ثم أطلق على المؤخر فصار يقال : أقرع عزل حمارك ، أى مؤخره .

(٥) الحرقفة ، بفتح الحاء والقاف : عظم رأس الورك .

(٦) ويقال أيضاً فيه عرجود ، كمرجون وآخره دال .

(٧) في الأصل : « التشقيط » محرف . يقال سفت حوضه : إذا شرفه ولاطه . وأنشد :

حتى رأيت الحوض ذو قد سفتا قفرا من الماء هواء أمطا

(٨) يعنى الدم والخراج ونحوهما .

(٩) انظر اللسان (٢٠ : ٤٠) .

(١٠) الإجبار : القهر والإكراه . وقد فسر التعزيز بأنه التقوية والتشديد ، في قول الله :

« فمزناهما بثالث » .

(١١) عبارة اللسان (١٧ : ١٥٤) والمخصص (١١ : ١٨٣) أن العرين هشيم العضاء .

البأدلة : ما حَوَّلَ الصَّدر من اللحم^(١) ، والجمع البأدِل^(٢) . وعن ابن الأعرابي
دَفَّفَ بالبدال مثل دَفَّفَ^(٣) .

آخر الجزء الثالث
من أمالي أبي العباس ثعلب
رحمه الله تعالى والمحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

-
- (١) في الأصل : « البلبلة ما جوف الصدر من اللحم » والوجه ما أثبت . وفي اللسان :
« البأدلة اللحم بين الإبط والثندوة كلها والجمع البأدل » .
(٢) في الأصل : « البلايل » وانظر التنبيه السابق .
(٣) يقال دفف على الجريح كدفف : أجهز عليه . وضبطت في الأصل : « دفف »
و « دفف » بضم على الحرف الأول وضمين على الأخير منهما ، والوجه ما أثبت .

ابن جرير الطبري

www.alkottob.com

www.alkottob.com

حدثنا أحمد بن يحيى النحوى المعروف بشعلب قال : حدثني الفضل بن سعد [١٦٩] ابن سالم^(١) قال : كان رجلٌ يطلب العلم فلا يقدر عليه ، فعزم على تركه ، فمرَّ بماء ينحدر من رأس جبلٍ على صخرةٍ قد أثر فيها ، فقال : الماء على لطافته قد أثر في صخرةٍ على كثافتها ، والله لأطلبنَّ . فطلب فأدرَكَ .

حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ، حدثنا عبد الله بن شبيب ، قال : حدثني زبير قال : حدثني الحزاميُّ قال : حدثني يحيى بن أبي كثير^(٢) قال : كان يقال : « لا يُدركُ العلم براحة الجسم »^(٣) .

قال : وقيل للأصمعيِّ : كيف حفظتَ ونسي أصحابك ؟ قال : درستُ وتركوا^(٤) .

قال : وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : (يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ) معناه يقارب . يقال سَنَا البرقُ يَسْنُو ، إذا أضاء . وهو مقصور ؛ والسنا من المجد ممدود . أنتَ أخانا أوَّلُ ضاربٍ ، يأباه الفراء ، ويُحيزه الكسائيُّ .

[١٧٠]

وَأُنشِد :

أَبوكَ الَّذِي نُبِّئْتُ يُحْبِسُ خَيْلَهُ غَدَاةَ النَّدى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا الْبَقْلُ

قال أبو العباس : هذا يحمِّقه ؛ لأنَّ النَّدى إذا وقع على البَقْلِ تأكله الإبل ٧٣ فتموت . فيقول : أبوكَ ليس صاحبَ خَيْلٍ . فمنها ظنُّ أنه يضُرُّ الخيل ، وليس يضُرُّها إِمَّا يضُرُّ الإبل . وإذا وقع النَّدى على هذا البقل بعد جفافه يُسَمَّى النَّشْرُ^(٥) .

(١) في المزهري (٢ : ٣٠٣) حيث نقل الخبر : « الفضل بن سعيد بن سلم » .

(٢) يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم ، أبو نصر اليماني ، ثقة ثبت . مات سنة ١٣٢ ، تهذيب

التهذيب .

(٣) نقل هذا الخبر السيوطي في المزهري (٢ : ٣٠٣) .

(٤) الخبر في المزهري (٢ : ٣٠٣) .

(٥) يقال منه نشرت الأرض فهي ناشرة ، إذا أنبتت ذلك .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا) قال :
رآها بعد بَطْءٍ . وقولك كِدْتُ أَقُومُ ، أى لم أَقُمْ ؛ ولم أَكِدْ أَنْ أَقُومَ ، أى
قُمْتُ . وقال هنا : القول [و] الاختيار [أن] يقال لم يَرَهَا ولم يَكِدْ . والفراء
يقول : من دون ما هنا لا يَرَاهَا^(١) .

قال أبو العباس : والعِقالُ صدقة سنّة^(٢) في خبر أبي بكر رضى الله عنه :
« لو منعوني عِقالاً » . وأنشد في ذلك :

[١٧١] سَعَى عِقالاً فلم يترك لنا سَبداً فكيف لو قد سعى عمرو عِقالين^(٣)
فأصبح الحى أوباداً ولم يجِدوا يوم التفرق في الهيجا جالين^(٤)

قال أبو العباس في قوله عز وجل : (وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ
بَنِي إِسْرَائِيلَ) قال : أى اتَّخَذتَ النَّاسَ عبيداً واتَّخَذتَنِي وِلياً ، كأنه
اعترف بالنِّعمة .

(١) في الأصل : « من دون هنا لا يراها » . وفي معاني القرآن للفراء ١٢٨ : « قال بعض المفسرين
لا يراها ، وهو المعين ، لأن أقل من الظلمات التي وضعها الله لا يرى فيها الناظر كفه » .
(٢) وقيل إن العقال في كلام أبي بكر الحبل الذي كان يعقل به الفريضة التي كانت تؤخذ في الصدقة
إذا قبضها المصدق ، وذلك أنه كان على صاحب الإبل أن يؤدي مع كل فريضة عقالا تعقل به ،
ورواه ، أى حبلا . وقيل أراد ما يساوى عقالا من حقوق الصدقة . وقيل : إذا أخذ المصدق أعيان الإبل
قيل أخذ عقالا ، وإذا أخذ أثمانها قيل أخذ نقداً .

(٣) البيتان لعمرو بن العداء الكلبي . وكان معاوية استعمل ابن أخيه عمرو بن عتبة بن أبي سفيان
على صدقات كلب ، فاعتدى عليهم في ذلك . انظر اللسان (عقل ، سعى) والخزانة (٣ : ٣٨٧)
والأغاني (١٨ : ٤٩) . سعى ، أى عمل في الزكاة ؛ والسعاة : ولاة الصدقة . عقالا ، قال ابن الأثير :
نصب عقالا على الظرف ، أراد مدة عقال . والسبد : المال القليل ، يقال ماله سيد ولا ليد ، أى قليل
ولا كثير .

(٤) أوبادا : فقراء ، جمع وبد ، بالتحريك . وروى أبو الفرج : « أوقاصا » ، جمع وقص
بفتحتين ، وقد تسكن القاف ، ففيه على هذه الرواية حذف مضاف ، أى لأصبح مال الحى أوقاصا ،
أى لا يوجد عندهم في العام الثاني ما يجب فيه الصدقة . جالين : مثني جمال ، أى قطيعين من الجمال .

(فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا) قال : النَّسَبُ : القربات ؛ وَالصَّهْرُ : الذى يُصَاهَرُ من الغرباء . قَالَ : وَالْأَحْمَاءُ من قِبَلِ الزَّوْجِ ، وَالْأَخْتَانُ من قِبَلِ الْمَرْأَةِ ، وَالْأَصْهَارُ يَجْمَعُهُمَا . وَإِنَّمَا سُمُّوا أَحْمَاءً مِنْ حَمَوِ أَنْفُسِهِمْ أَنْ يَضَامُوا . وَيُقَالُ حَمُوٌ وَحَمٌّ ، وَحَمًّا وَحَمُوٌ . يُقَالُ هَذَا حَمُوكَ وَحَمَّكَ وَحَمَّاكَ وَحَمُوكَ . وَالْأَخْتَانُ سُمُّوا أَخْتَانًا مِنْ قَطَعِ مَا تَمَّ (١) .

وَأُنشَد :

[١٧٢]

نظعنهم سُلْكَى وَتَخْلُوجَةً كَرَّكَ لَامِينَ عَلَى نَابِلٍ (٢)

ويروى : « كَرَّكَ كَلَامِينَ » كما تقول : أَفْعَلُ أَفْعَلٌ . « وَكَرَّكَ لَامِينَ » اللامين : [مثنى اللأم ، وهو] السَّهْمُ إِذَا رِيَشَ . أَى رَمَيْكَ سَهْمَيْنِ فِيمرٌ وَاحِدٌ كَذَا وَوَاحِدٌ كَذَا .

وفى الخبر : « نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المكامعة والمكاعمة » قال : الْمُكَامَعَةُ أَنْ يَقْبَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عَلَى فِه . وَالْمُكَاعَةُ : الْمُضاجعة ، أَنْ يَضَاجِعَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ (٣) . وَالْكَمِيعُ : الضَّجِيعُ .

وَأُنشَد :

٧٤ وَسِيفِنِ كَالْعَقِيقَةِ فَهُوَ كِمِيعِي سِلَاحِي لَا أَفَلَّ وَلَا فُطَارًا (٤)

- (١) فى اللسان : « ابن شميل : سميت الخاتنة ، وهى المصاهرة ، لالتقاء الختاتين منها » .
 (٢) البيت لامرئ القيس من قصيدة فى ديوانه ١٤٨ - ١٥٠ . والسلكى بالضم : الطعنة المستوية .
 والمخلوجة : المعوجة عن يمين وشمال .
 (٣) قيده فى اللسان بقوله « فى ثوب واحد لا ستر بينهما » وقال أيضاً : « أن ينام الرجل مع الرجل والمرأة مع المرأة فى إزار واحد تماس جلودهما لا حاجز بينهما » .
 (٤) البيت لعنترة من قصيدة له فى ديوانه ١٠٨ - ١١٠ يهجوها عمارة بن زياد العبسى ، وانظر الحيوان (٥ : ٨٨) واللسان (عقق ، كع ، فلل ، فطر) .

العقيقة من البرق . ولا أفلّ : ليس به فلول . ولا فطار : انكسار ،
من الفطور .

قال : والنّهاةُ الحَرَزَةُ ، وجمعُها النّهَاءُ . والنّهيةُ والنهى : العقل ^(١) .

[١٧٣] قال أبو العباس : وزعم عثمان بن حفص الثقفى أن خلفاً الأحمر أخبره أن
هذا الشعر لابن الذئبة الثقفى ^(٢) ، عن مروان بن أبى حفصة ^(٣) :

ما بالُ من أسعى لأجبرَ عَظْمَهُ حِفاظاً وَيَنوِي من سَفَاهَتِهِ كَسْرِي
أعودُ على ذى الذنبِ والجَهِلِ منهم بجملى ولو عاقبتُ غَرَقَهُمْ بِجَرِي
أناةً وحِلماً وانتظاراً بهم غداً فما أنا بالفانِي ولا الضَّرْعُ الغُمْرِ ^(٤)
أظنُّ صرُوفَ الدَّهْرِ والجَهِلِ منهم سَتَحْمَلُهُم مِثِّي على مَرَكَبٍ وَعَرِي
ألم تعلموا أنى تُخافُ عَرَامَتِي وأنَّ قَنَاتِي لا تَلِينُ على القَسْرِ
وإئى وإيَّاهم كمن نَبّه القَطَا ولولم تُنَبّه باتت الطيرُ لا تَسْرِي

(١) النهى يكون واحداً ، ويكون جمعاً لنية .

(٢) ابن الذئبة ، هو ربيعة بن الذئبة — والذئبة أمه — وأبوه عبد ياليل بن سالم بن مالك بن حطيظ
ابن جشم بن قسى — وهو ثقيف . انظر المؤلف ١٢٠ وكتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب ،
وقد توليت تحقيقه ونشره في عدد مايو من المقتطف سنة ١٩٤٥ كما نشرته مرة أخرى في (نوادير المخطوطات) .
والذئبة لقب أمه ، وأسمها قلابة ، كما في كتاب ابن حبيب .

(٣) أى روى هذه النسبة إلى ابن الذئبة عن مروان بن أبى حفصة . وفي شواهد المعنى للسيوطي
٢٦٤ والمزهر (١ : ١٥٢) : « قال ثعلب في أماليه : زعم عثمان بن حفص الثقفى أن خلفاً الأحمر
أخبره عن مروان بن أبى حفصة أن هذا الشعر لابن الذئبة الثقفى » . وهذه النسبة أيضاً في تنبيه البكرى
على القتالى ص ٢٤ . وقد نسبت إلى عامر بن مجنون الجرمى في حماسة البحرى ١٠٤ ، وإلى وعله بن الحارث
الجرمى في المؤلف ١٩٦ ، وإلى الأجرد الثقفى في الشعراء ١٧٢ . وانظر الكامل ١٥٥ ليسك . والمقاييس
(١ : ١٤٢) .

(٤) نبه على هذه الرواية في الكامل . وسائر الروايات : « بالوانى » . والضرع : الجبان ،
يقال للواحد والجمع . والفعر ، بالضم : الجاهل الغر .

[١٧٤]

وقال أبو العباس : التَّمْرِيقُ غناء السَّفِلةَ ، هو الممرِّقُ ^(١) .
يقال البَوَارِيُّ والبارِيُّ والبُورِيُّ ^(٢) . وأنشد للشَّامِخِ :
* على الماءِ بَارِيَّ العِرَاقِ المَضْفَرَا ^(٣) *

ويقال مُهَابَةٌ ومُهَيٌّ ، لماءِ الفَحْلِ في رحمِ الناقَةِ ، وحُكَاةٌ وحُكَيٌّ : دَابَّةٌ مثلُ العَظَايَةِ ، وَطَلَاةٌ وَطَلِيٌّ : الأَعْنَاقُ ^(٤) .

وأنشد :

نكحتُها من بناتِ الأوسِ مُجَزِيَّةً للعوسِجِ اللدَّنِ في أبياتها زَجَلٌ ^(٥)

قال : تزوَّجتها على أن تقوم لي بهذا ^(٦) . قال : والعوسِجُ والقَتَادُ والشوكُ وأشباهه تعلق به الإبلُ وغيرها ^(٧) يطرحون فيه النارَ حتَّى يذهبَ شوْكُه وهُدَابُه ^(٨) [١٧٥]
ثمَّ يلقونه للإبلِ حتَّى تأكله . فقال : مُجَزِيَّةٌ تفعل هذا الفعل .

(١) يقال لغناء السفلة والإمام أيضاً . والمغنى مرق ، بكسر الراء المشددة .

(٢) البورى والبورية والبورياء والبارى والبارياء والبارية : الحصير المنسوج . فارسى معرب . انظر المعرب للجواليقي (٤٦ - ٤٧) .

(٣) صدره كما في ديوانه ٣٢ :

* فروجها الرجاف خصاء تحتنى *

والبيت في صفة ناقه . والرجاف : البحر . والخصاء : الغائرة العين . تحتنى ، يقول : قد جعل لها حذاء من البارى المضفر .

(٤) انظر اللسان (٢٠ : ١٦٨ س ٢ - ٣) والمزهر (٢ : ٦١) حيث نقل السيوطى هذا النص .

(٥) البيت في اللسان (١ : ٣٩ - ٤٠) . وروايته : « زوجتها » .

(٦) في اللسان : « يعنى امرأة غزالة بمغازل سويت من شجر العوسج » . وانظر ما سيأتى .

(٧) « تعلق به الإبل وغيرها » هذه الجملة جاءت في الأصل بعد كلمة « مقبلة » التالية . فرددتها

إلى موضعها ها هنا . وفي الأصل : « وغيره » .

(٨) الهداب ، كرمان ، هو من ورق الشجر ما لم يكن له عير ، نحو الأثل والظرفاء .

وقال الأصمعيّ: قيل لأعرابيٍّ: ما أَرْسَحَ نساءكم؟ قال: نارُ الرَّحْفَتَيْنِ^(١).
قال: هو من هنا، أن تُشَعَلَ النَّارُ فتلتهب فتزحف عنها راجعة، وتخمّد فتزحف
إليها^(٢) مقبلة. قال: يقول نكحْتُها مخافةً أن تَلِدَ البنات فولدتُ بناتٍ كثيرةً
ملأتُ منهنَّ بيتَه. والعوسج اللدُن، كانت العرب يعملون منه المغازل يغزل النساء
بها فيكون لمغازهنَّ زَجَلٌ. والزَّجَلُ: الصوت.

في الخبر: «اقرأوا القرآن ولا تَوَسَّدُوهُ»، أي اعملوا به ولا تناموا عليه.
(إلا إبليسَ كانَ مِنَ الْجِنِّ) قال: الجن صنفٌ من الملائكة، وكلُّ
ما استترَ يسمّى جِنًّا.

قال أبو العباس: الليل من عشاء الآخرة^(٣) إلى الفجر. وقد قال قوم: هو من
غروب الشمس إلى طلوعها.

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ: (وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَكُمْ وَمَتَاعٌ
إِلَى حِينٍ) قال: الفتنة الاختبارُ.

وأشد:

يَقُودُونَ بِي أَنْ أَعْمَرْتَنِي مَنِيَّةً وَيَنْهَوْنَ عَنِّي كُلَّ أَهْوَاجٍ شَاغِبٍ

يقول: أطالت عُمرِي المنيّةُ، أي تأخّرت عَنِّي.

(أَوْ مَن يَشَأُ فِي الْحِلْيَةِ) قال: الجوارِي.

«عبدُ الله حدّثني وعمرو» قال: يكون نسقاً على ما في حدّثني، ولا يكون

على الأوّل وقال: إذا وقع النسق والقطع والحال والاستثناء بين الفعل وصلته
كان صواباً، وإذا وقع بين الاسم وصلته كان محالاً.

(١) انظر الحيوان (٥: ١٠٧ - ١٠٨) وثمار القلوب ٤٦٢ واللسان (زحف).

(٢) في الأصل: «إليه».

(٣) هو من إضافة الموصوف إلى الصفة. انظر شواهد التوضيح لابن مالك ص ١٢٥.

(وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشْرِكِكُمْ) قال : تكفر الآلهة ما أشركوهم
به في الدنيا .

وقال أبو العباس : بعث بهذه الآيات إلى المازني وقال : وأنشدني الأصمعي :
وقائلة ما بال دوسر بعدنا صحا قلبه عن آل ليلى وعن هند
فإن تك أثوابي تمزقن لليلي فأني كنصل السيف في خلق الغمد^(١)
وإن يك شيب قد علاني فربما أراني في ريع الشباب مع المرء
طويل يد السربال أغيد للصبا أكف على ذفرأي ذا حوصل جعد
وحنت قوصي من عدان إلى نجد ولم ينسها أوطانها قدم العهد^(٢)
إذا شئت لاقيت القلاص ولا أرى لقومي أشباها فيألفهم ودي [١٧٧]
وأرمي الذي يرؤون عن قوس بغضة^(٣) وليس على مولاي حدى ولا عمدى^(٤)
إذا ما امرؤ ولي على بوده وأدبر لم يصدر يادباره ودي
ولم أتعذر من خلال تسووه كما كان يأتي مثلهن على عمد^(٥)
وذي نحوات طامح الرأس قاربت جبالى فأرخى من علايته شدى^(٦)
وأنشدنا عن الفراء :

ذرائى من نجد فإن سينه لعين بنا شيبا وشيبنا مردا^(٧)

- (١) أى فى الغمد الخلق . فهو من إضافة الصفة إلى الموصوف .
- (٢) عدان : موضع فى دياربني تميم بسيف كاظمة .
- (٣) لم يظهر من هذه الكلمة فى الأصل إلا الحرفان الأخيران .
- (٤) الحد والحدة : النزق والغضب . وفى الأصل : « جدى » تحريف .
- (٥) التندر : الاعتذار . وأنشد فى اللسان قول الأحوص .
طريد تلافاه يزيد برحمة فلم يلف من نعمائه يتعذر
- (٦) العلابى : جمع علباء ، بالكسر ، وهو عصب العنق .
- (٧) رواية اللسان (١٧ : ٣٩٥) : « دعانى من نجد » . ورواه فى (٤ : ٤٢٢) برواية

ثعلب .

قال : هذا فيمن يجعل السنين اسماً واحداً .

سقى الله نَجْدًا كيف يتركُ ذا الغنى فقيرًا وجَلَدَ القومَ تحسُّبُهُ عَبْدًا

يريد أن عيشه عيشٌ شديدٌ ، لا بدَّ أن يقوم بالمال فيه وإلا ضاع .

وأنشد عن [ابن] الأعرابي :

وحادرٍ قال لي قولاً قَنَعْتُ به لو كنتُ أعلمُ أني يطلُعُ القمرُ^(١)

يقول : إنَّ الصبيَّ إذا رأى القمرَ يهشُّ له : [١٧٨]

وأنشد :

إذا ما طلبتَ شِيمَةً غيرَ شِيمَةٍ طَبِعْتَ عليها لم تُجَبِّكِ الطَّبائعُ^(٢)

وقال أبو العباس : إذا كان فَعِلَ يفعلُ فالمصدر منه مَفْعَلٌ مفتوح ، كبيرٌ يكبرُ

مَكْبَرًا ، وَعَمِلَ يَعْمَلُ المَعْمَلُ . قد يقال مَكْبَرٌ وهو قليل .

وقال : الزَّحَّحَ القصبَ^(٣) .

وأنشد :

ويومَ الهَرِيرِ شِيبِنًا له حَرِيْقًا يُسَعِّرُ في زَحَّحٍ^(٤)

(١) الحادر : الغلام الجميل الصبيح ، أو السمين الغليظ . وفي الأصل : « وحكد » تحريف .

وأنشد في اللسان (حدر) :

أحب الصبي السوء من أجل أمه وأبغضه من بغضها وهو حادر

(٢) كذا ضبطت في الأصل بنقط أول « يجبك » بنقطتين من أعلى وأخرين من أسفل .

(٣) في الأصل : « القصب الهزير » ، والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٤) البيت من قصيدة ستأق في ص ١٥٢ .

وَأُنشِد :

مَا إِنْ يَزَالُ يُبْغِدُ إِزَاحِنًا عَلَى الْبِرَازِينِ أَمْثَالُ الْبِرَازِينِ ^(١)
 أَعْطَاهُمْ اللَّهُ أَقْدَارًا وَمَنْزِلَةً مِنْ الْمُلُوكِ بِلَا عَقْلِ وَلَا دِينِ
 مَا شِئْتَ مِنْ بَغْلَةٍ سَفَوَاءٍ نَاجِيَةٍ وَمَنْ فَعَالٍَ وَقَوْلٍ غَيْرِ مَوْزُونِ ^(٢)

[١٧٩]

وَأُنشِد :

فَقَا نَثْنِ أَعْنَاقَ الْهُوَى لِمُرْبِيَةٍ جَنُوبٍ تَدَاوَى غُلَّ شَوْقٍ مِمَّا طَلِ ^(٣)
 بِمَنْحَدِرٍ مِنْ رَأْسِ بَرْقَاءٍ حَطَّةٌ مَخَافَةٌ بَيْنَ مَنْ حَبِيبٍ مُزَايِلِ ^(٤)

المُرْبِيَّةُ : الدائمة الثابتة . يعنى الجنوب . وإنما خصَّ الجنوبَ لأنها تهبُّ من
 تجدٍ خاصَّة . « بمنحدرٍ من رأسِ برقاء » يعنى عينه ؛ لأنَّ فيها سواداً وبياضاً .
 والمنحدر : الدَّمَع .

وقال : ليس فى الكلامِ فِعْلٌ إِلاَّ حرفانِ : دِرْهمٌ وهِجْرَعٌ ^(٥) .

وَأُنشِد :

تَرَبَّعَتْ فِي عَازِبٍ مَمْطُورٍ ^(٦) مَا بَيْنَ أَحْفَارٍ إِلَى الْمَدُورِ ^(٧)

(١) الأبيات لعارق بن أمال الطائى . انظر البيان والتبيين (١ : ١٦١ / ٣ : ١٣٥) .
 (٢) السفواء : الخفيفة الناصية . والناجية : السريعة . وفى البيان : « ومن أثناء وقول » .
 (٣) الغل والغلة ، بالضم : حرارة الجوف .
 (٤) رواية البيت فى اللسان (١١ : ٢٩٨) : « تذكرين » . وفى الصحاح « ومنحدر . . .
 مخافة بين » .

(٥) الهجرع : الطويل عند الأصمى ، والأحمق عند أبى عبيدة ، والجبان عند غيرها .

(٦) العازب : الكأ الذى لم يرع قط ولا وطىء ، وفى الأصل : « غارب » .

(٧) أحفار : موضع بالبادية . والممدور : موضع فى ديار غطفان .

- أربعةً تُعَسَّا من الشُّهورِ (١) حَتَّى إِذَا مَا صِرْنَ كَالْحُدُورِ (٢)
 وطارت الأوبارُ عن طُرُورِ (٣) وَهَمَّ بِأَدَى الْحَىِّ بِالْحُضُورِ (٤)
 ونَشَّ ما القَلِيبِ والغَدِيرِ (٥) وَصَعَدَ المُسْكَاهُ فِي التَّعْشِيرِ (٦)
 هَيَّجَهَا بِالْجُونِ وَالصَّفِيرِ (٧) أَصَكَّ صَعَلًا لَيْسَ بِالغُرُورِ

[١٨٠]

قال : الصَّلَل : الدقة في جلد الرأس .

وقال : الغرور أى الذى يغرّها . وقال الغرور المصدر ، والغرور الرجل ، مثل الهبوط والهَبوط .

٧٧

وأُشَد :

- عجبت لهُرَّةٍ ذَعَرَتْ بَعِيرِي فَأَقْبَلَ كَلْبُنَا فَرِحًا يَجُولُ (٨)
 يَحَاذِرُ شَرَّهَا بَجَمَلِي ، وَكَلْبِي يَرْجِي خَيْرَهَا مَاذَا أَقُولُ (٩)

(١) تعسا : طويلة ، وبه فسر في اللسان قوله :

صديق لرسم الأشجعين بعد ما كمتنى السنون القعس شيب المفارق

(٢) الحدور : جمع حدر ، وهو النشز الغليظ من الأرض . والحدور أيضاً : الغلظ والانتفاخ

والورم .

(٣) عن طرور ، أى بعد طرور . طرطروراً : طلع ونبت .

(٤) الحاضر : المقيم في الحاضرة من المدن والقرى والريف .

(٥) نش الماء : نضب ويبس . وما : مقصور ماء . والقليب : البئر قبل أن تطوى . وفي

الأصل : « القلب » .

(٦) المكاء : طائر مصوت . والتعشير ، أصله في الحمار أن يتابع النبيق عشر نهقات . ويقال

عشر الغراب : نطق عشر نهقات .

(٧) في الأصل : « هيجا » . و « بالجون » . كذا وردت ، ولعلها « بالجرس » .

(٨) في الأصل : « لذه » . والبعير والناقة يفزعان من الهرة فزعاً شديداً . انظر الحيوان (٥) :

٢٧٣ - ٢٧٤) .

(٩) في الأصل : « ويرجى خيرها » والواو مقحمة .

وسئل أبو العباس عن الفرق بين كيلا وكيما ، قال : إذا كانت لامع كى فهى جحد ، فإذا كانت مع ما فهى صلة .

[١٨١]

وأشند لمالك بن عامر^(١) :

عُمِّرْتُ حَتَّى مَلَيْتُ الحَيَاةَ وماتَ لِذَاتِي مِنَ الأَشْعَرِ^(٢)
أَتَيْتُ لِي مِثُونَ فَأَفْنَيْتُهُمَا فَصِرْتُ أَحْلَمُ لِلْمَعْمَرِ^(٣)
لَيْسْتُ شَبَابِي فَأَنْصَيْتُهُ وَصِرْتُ إِلَى غَايَةِ المَكْبَرِ^(٤)
وَأَصْبَحْتُ مِنْ أُمَّةٍ وَاحِدًا أَجْوَلُ كَالجَمَلِ الأَصْوَرِ^(٥)
شَهِدْتُ خُرَازِي وَسَلَّانَهَا عَلَى هَيْكَلِ أَيْدِ الأَنْسَرِ^(٦)

(١) هو مالك بن عامر بن هانئ بن خفاف الأشعري ، أحد المعمرين ، ولم يذكره السجستاني في كتابه . قال ابن حجر في الإصابة ٧٦٣٤ : « وله وفادة ، وله في ذلك قصيدة يشرح أحواله يقول فيها » وأنشد أبياتاً من القصيدة ، ثم قال : « وذكر فيها ما حضره في الجاهلية ثم فتوح الإسلام كالثقافية وصفين مع على وقال في آخرها » وأنشد البيهقي الأخيرين ، ثم قال : « ويقال إنه أول من عبر دجلة يوم المدائن ، وله في ذلك قصيدة رجز . وكان ابنه سعد من أشرف أهل العراق » . وانظر معجم المرزباني ٣٦١ - ٣٦٢ .
(٢) من الأشعر ، أراد من الأشعريين ، وهم بنو أشعر بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان . انظر وقعة صفين ٤٩٥ س ٨ .

(٣) في الإصابة : « سنون » . وفي الأصل : « فأبنيتها » صوابه من الإصابة والمرزباني . حلّمه تحليماً : أمره بالحلم ورده إليه . وفي الأصل والإصابة : « أحكم » يقال حكّمه : قدّعه وكفّه . والوجه ما أثبت من معجم المرزباني .

(٤) انظر ما سبق من كلام ثعلب على كلمة « المكبر » ص ١٤٨ .

(٥) الأصور : المائل . وفي الأصل : « كالحمل الأصدّر » صوابه في المرزباني ، وعند المرزباني : « أحول » . وفي الإصابة : « كالحمل الأصدّر » وهو العظيم الصدر ، ولا وجه له .

(٦) خرازى : جبل بإزاء السلان بين الحجاز واليمن ، كان به يوم من أيامهم . انظر العقد (٣ : ٣٦٥) والميداني (٢ : ٣٥٣) والعمدة (٢ : ١٦٦) وياقوت . والسلان : موضع ، كان فيه يوم بين خير ومذحج وهمدان ، وبين ربيعة ومضر . وكانت هذه القبائل من اليمن بالسلان ، وكانت تزار على خراز ، قال زهير بن جناب :

شَهِدْتُ الموقِدِينَ عَلَى خُرَازِ وَفِي السَّلَانِ جَمْعًا ذَا زَهَاءِ

وفي الأصل : « وسيلانها » تحريف . والهيكَل : الفرس الطويل علوا وعدوا . والأيد : القوى . والأنسر : جمع نسر ، وهى الشواخص اللواتى فى بطن الحافر .

ونادمتُ ذا حرثه حِقْبَةً (١)
وأبرهةَ الخَيْرِ فِي مُلْكِهِ (٢)
أَتَيْتُ النَّبِيَّ عَلَى بَابِهِ (٣)
لَهُ فِدْعَا لِي بِطُولِ الْبَقَاءِ (٤)
شَهِدْتُ عَدِيًّا وَصِفِيًّا نَهْ (٥)
إِذَا الْحَرْبُ دَارَتْ بِفُرْسَانِهَا (٦)
إِذَا مَا وَ فِي الْوَعْيِ (٧)
وَيَوْمُ الْهَرِيرِ شَبَبْنَا لَهُ (٨)
وَبِالْقَادِسِيَّةِ فِي مَوْقِفٍ (٩)
وَيَوْمُ الْمَدَائِنِ إِذْ أَحْجَمْتُ (١٠)
إِذَا أَقْبَلَ الْفُرْسُ نَحْوِي عَلَى (١١)
فَصِرْتُ دَرِيَّةً أَرْمَاحِهِمْ (١٢)
فَزَوَّدْتُ أَوْلَاهُمْ ضَرْبَةً (١٣)

- (١) ذا حرثه ، لعلها : « ذا مرثد » ، أحد أذواء اليمن .
(٢) يفلل ، كذا وردت في الأصل ، ولعلها « يعفر » . والسرو : أحد سروات اليمن ، مواضع فيها .
(٣) في الإصابة : « أتيت النبي فبايعته * على نأيه » .
(٤) البضع ، بالضم : المهر ، وملك الولي للمرأة .
(٥) الصفا : الميل . والأصعر : الذي يميل خده عن النظر إلى الناس كبراً . وفي الأصل : « الأصغر » تحريف .
(٦) انظر للزخمر ما مضى في ص ١٤٨ .
(٧) القسور : الأسد . وفي الأصل : « عن مثلها » . وفي البيت إقواء .
(٨) الخنازيد : جمع خنذيد ، وهي جياد الخيل . تضبر ، بضم الباء : تعدو . والقرقر : القاع الأماس .
(٩) الدرية : مسهل الدريثة ، وأصله الحلقة التي يتعلم الرامي الطعن والرمي عليها . والأشقر : فرسه .

كَأَنَّ الْفَتَى لَمْ يَعِشْ لَيْلَةً إِذَا صَارَ رَمْسًا عَلَى صَوَارٍ^(١)
وَأَطُولُ عَمْرَ الْفَتَى فِتْنَةً فَأَطُولُ بِعُمْرِكَ أَوْ أَقْصِرُ

وقال أبو العباس : ظننت تقع لِمَا مَضَى ، ولما أنت فيه ، ولما لم يقع . وَخِفْتُ
وَخَشِيتُ لِمَا لَمْ يَقَعْ . وقد ألحقوا خِفْتُ بظننت فقالوا :

* وما خِفْتُ يَا سَلَامُ أَنْكَ غَائِبِي^(٢) *

مثل ما ظننت . وكذلك : « خِفْتُ لِأَدْرَدَنْ^(٣) » ؛ مثل ظننت لِأَدْرَدَنْ^(٤) .

[١٨٤]

وسئل أبو العباس عن قوله :

عَوَّدَتْ كِنْدَةَ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا اغْفِرْ لِجَاهِلِهَا وَرَوِّ سَحَالَهَا^(٥)

قال : جعله ابتداء .

وسئل عن قوله^(٥) :

لَوْ أَنَّكَ تُلِقِي حَظًّا لَأَفْوَاقَ بَيْضَانَا تَدَحْرَجُ عَنْ ذِي سَامِهِ الْمُتَقَارِبِ^(٦)

(١) رمسا ، أى فى رسم ، وهو القبر . وجاء فى اللسان فى تفسير قوله :

وبينما المره فى الأحياء مقتبسط إذا هو الرسم تعفوه الأعاصير

« أراد هو تراب قد دفن فيه والرياح تطيره » . وصوار : ماء لكلب فوق الكوفة بما يلى الشام ، وبه

كان يوم من أيامهم .

(٢) يقال غابه يغيبه ، إذا غابه وذكر منه ما يسوه .

(٣) جزء من حديث ، وهو بتمامه كما فى اللسان : « أمرت بالسواك حتى خفت لأدردن » .

وفى رواية : « لزمت السواك حتى خشيت أن يدردنى » . والدرد : ذهاب الأسنان .

(٤) للأعشى من قصيدة له فى ديوانه ٢٢ - ٢٧ يمدح بها قيساً .

(٥) هو قيس بن الخطيم . من قصيدة له فى ديوانه ١٠ - ١٥ . وانظر البيت فى اللسان (سوم

٢٠٥) والمخلص (١٤ : ٦٦ - ٦٧) والاعتضاب ٤٤٢ - ٤٤٣ . وقد أسهب ابن السيد فى نقد

هذا البيت .

(٦) عن ذى سامه ، أى على ذى سامه . والسام : جمع سامة ، وهى عروق الذهب والفضة .

أى على البيض المموه بالسام .

قال : يقول : قد تراضوا في الحروب ، فلو أقيمت حنظلاً تدحرج على رأسِ
 [كلِّ^(١)] رجلٍ من كثرتهم . وقال « انك » ترك الهمز .
 وقال الشنحفُ : الضخم^(٢) . ويقال « بَعَجْتُ له بَطْنِي » أى كشفت له
 سِرِّي ، و « بعجت بطنه » إذا شقت بطنه .

وقال ذو الخرق الطهوى — واسمه قرط^(٣) يصف الذئب :

ألم تعجب لذئبٍ بات يعوى ليؤذنبَ صاحباً له باللاحقِ
 حسبت بُغامَ راحلتى عناقاً وماهى وَيَبَ غيرك بالعناقِ^(٤)
 وهاتفه لأطريها حفيفٌ وزُرُقٍ في مُرْكَبَةٍ دِقاقِ^(٥)
 فلو أئى رَمَيْتُكَ مِنْ قَرِيبِ لعاقك عن دُعاءِ الذئبِ عاقِ^(٦)
 ولكنى رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدِ فلم أفعَلْ وقد أوهنتُ ساقِ
 عليك الشاءَ شاءَ بنى تميمٍ فعاقفه فإنك ذو عِناقِ^(٧)

[١٨٥]

(١) تكلمة بها يلتئم الكلام . وقد عني أنهم لتزاحمهم لا يقع الحنظل بينهم إلى الأرض ، وإنما يتدحرج فوق البيض .

(٢) الشنحف ، كجعفر وجرذل ، ويقال شنحف بالخاء المعجمة وبوزن جرذل . وهذا الأخير هو الذى ورد بمعنى الضخم . أما الأعلان فبمعنى الطويل . والآخر يقال أيضاً بمعنى الطويل .

(٣) ذو الخرق الطهوى ، يقال لثلاثة من شعراء بنى طهية ، أحدهم هذا ، والثاني خليفة بن حمل ابن عامر بن حميرى ، والثالث شمير بن عبد الله بن هلال . انظر المؤلف والمختلف ١٠٩ ، ١١٩ والخراتة (١ : ٢٠) . وانظر بعض الأبيات فى نوادر أبى زيد ١١٦ . وقد سبق البيتان الثانى والرابع فى ص ٦١ .

(٤) الراحلة ، عني بها الناقة . والعناق : الأئنى من المعز . وأراد بغام عناق فحذف . انظر الإنصاف ٢٢٩ - ٢٣٠ واللسان (١٢ : ١٤٧) .

(٥) الهاتفة : القوس المصوتة . وأطر القوس ، بالفتح : منحناها . والبيت فى اللسان (أطر) . والزرق : الأسنة . وفى الأصل : « وفاق » صوابه من اللسان .

(٦) عاق ، أى عائق ، جاء على القلب . كما قيل فى شائك شاك . والبيت فى اللسان (عوق) . وقد سبق فى ص ٦١ مع البيت الثانى من هذه المقطوعة .

(٧) عاقق الذئب الغم ، إذا عاث فيها ذاهباً وجائياً .

وأنشد أبو العباس لأبي محمد الحذلي^(١) :

أمسى حبيبٌ كالفرّيحِ زائِحاً^(٢) يقول هذا الشرُّ ليس بأئحاً^(٣)
باتٌ يماشى قلصاً نَحْأئحاً^(٤) صوادِراً عن شوكٍ أو أضائحاً^(٥) [١٨٦]
على طريقٍ يجلِخُ الجأحلاً^(٦) . . . على الس . . . راه باذخا

وقال أبو العباس : قال ابن عباس رحمه الله : ما فرحت بكلامٍ بعد كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل كلامٍ كتبه إلى علي بن أبي طالب رضى الله عنه : « إن المرء ليفرحُ بما لم يكن ليفوته ، ويجزنُ لما لم يكن ليناله . فاجعلُ فرحكُ وحزنكُ بما يقربكُ من الله^(٧) » .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ) قال : النَّخْلُ وَالكَرْمُ وَمَا أَشْبَهُمَا .

وأنشد :

* والبين ينعَبُ ظَبْيُهُ وَغُرَابُهُ *

- (١) الحذلي : نسبة إلى حذلم بن قعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد . نهاية الأرب للقلشندى . وفي الأصل : « الحذل » . وانظر ما سياتى ص ١٩٣ .
(٢) في الأصل وكذا في اللسان (٣ : ٤٩٧) : « كالفرّيح » ، تحريف صوابه في اللسان (٣ : ١٦٨ س ٤/٨ : ٢١ س ١٩) . والفرّيح من الإبل الذى قد أعيأ وزحف ، ونعجة فرّيح ، إذا ولدت فانفرج وركاها . والرائخ : الذى تباعد ما بين فخذيته وانفرجا حتى لا يقدر على ضمهما .
(٣) باخ : سكن وقتر . والبيت في اللسان (٤ : ٢١ س ١٩) .
(٤) القلص : جمع قلوص ، وهى الناقة الفتية . ونحائخ : جمع نحيجة ، وهى ما لعظامها مخ . والبيت في اللسان (٤ : ٢١ س ٣ ، ٣/١٩ : ٤٨٢) وذكر في الموضوع الأخير أن أضايخ موضع بالبادية .
(٥) شوك ، بالضم : ناحية نجدية قريبة من الحجاز . والبيت في اللسان (٣ : ٤٩٧ / ١٢ : ٣٤١) .

(٦) يقال جلخ السيل الوادى جلمخاً : قطع أجزائه وملاؤه .

(٧) انظر الرسالة كاملة في وقعة صفيين ص ١١٩ - ١٢٠ .

جعل الظبي الذي يمرُّ مثل الغراب .

[١٨٧] وأنشد :

أدرك من أم الحكيم غبطة بما خبرتني الطيرُ أن قد أنالها^(١)

وأنشد :

جرت سُنْحًا فقلت لها أجزى نوى مشمولة^(٢) فتى اللقاء^(٣)

أجزى أى جوزى . يقول : هذه نوى قد ذهبت بها^(٤) . يقال مشمولة^(٥) ، إذا أصابتها شمال .

وأنشد أبو العباس لأحمد بن مية وقال : هو أحد الظرفاء :

يَسْبُ غرابَ البينِ ظلمًا معاشره^(١) وَهُمْ آثروا بُعدَ الحبيبِ عَلَى القربِ
وما لِعُرابِ البينِ ذنبٌ فَأَبْتَدَى بِسَبِي غُرابِ البينِ لَكِنَّهُ ذَنبِي
ويا شَوْقُ لا تَنفَدْ وَيادِمُعُ فِضْ وَزِدْ وَيَا حُبُّ رَواحِ بَيْنِ جَنبٍ إِلَى جَنبِ
ويا عاذِلِي لِمَنِي أَفْتَنِي^(٥) عَصِيَّتُكَما حَتَّى أُغَيَّبَ فِي التُّرْبِ
إذا كان رَبِّي عالِمًا بِسِرِّي فَمَا النَّاسُ فِي عَيْنِي بِأَعْظَمَ مِنْ رَبِّي

[١٨٨] (وَأَجْلِبْ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ) يقال أجلبت على القوم ، إذا اجتمعت

أناوهم^(٦) .

(١) كذا ورد البيت . ولم أجد له مرجعاً .

(٢) البيت لزهير في ديوانه ص ٥٩ . وانظر اللسان (١٣ : ٣٧٨) .

(٣) في الأصل : « ذهب بها » .

(٤) بمثلها يلتئم الكلام . وفي اللسان : « مشمولة ، أى مأخوذاً بها ذات الشمال . وقال ابن السكيت : مشمولة سريعة الانكشاف . أخذها من أن الريح الشمال إذا هبت بالسحاب لم تلبث أن ينحصر ويذهب » .

(٥) كذا ورد هذا الشطر .

(٦) كذا . ولعلها « إذا أجمعت مناوأهم » .

(وَاسْتَفْرَزَ مِنْ اسْتَطَعَتَ) قال استخفف .

وأنشد :

* ولست بجباً *

يقول : ولست بجبان . قال : ويكون جباً : « بجبهه » يجعل الماء بدلاً من الهمة . قال أبو العباس : ولست أحفظه . وذاك أنه سئل عنه (١) .

قال العباس : وزعم بعض من يصيد الطير أنه يحدث في كل سنة من الطير ما لم يكونوا يعرفونه قبل ذلك (٢) .

(أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ) قال : ذُرِّيَّةُ آبَائِهِمْ .

وقال أبو العباس : يقال قَطُّ يا هذا وقَطُّ يا هذا وقَطُّ يا هذا ، وقَطُّ يا هذا ، وقَطُّ يا هذا ، وقَطُّ يا هذا جزم — وإذا شدد لم يكن يسكن — وقَطُّ يا هذا (٣) .

[١٨٩]

وقَطِّي وقِطِي من كذا وكذا .

وقال أبو العباس : وزعم الفراء أنه سمع أعرابياً يقول « قَطْنِ زِيداً » . وعند ٨٠ الفراء أنه إذا قال قطني فهو إضافة ، موضع النون والياء خفض .

وأنشد :

يَتَّقِيهَا بِقَطِّكَ إِذْ بَاشَرَ الْمَوْتَ جَدِيداً وَالْمَوْتُ شَرٌّ جَدِيدٌ .
قال : ويقال : « بَقْدُكَ » ، أى يَتَّقِي الضربة بقوله قَطِّكَ .

(١) في اللسان (١٧ : ٣٧٧) : « ورجل جبه كجبا جبان » .

(٢) في الحيوان (١ : ١٤٤) : « وقناص الطير ومن يأتي كل أوقه وغيضة في التماس الصيد ، يزعمون أن أجناساً من الطير الأوابد والقواطع تلتقي على الماء فتساقط ، وأنهم لا يزالون يرون أشكالاً لم يروها قط . فيقدرون أنها من تلاحق تلك المختلفة » .

(٣) بق من هذه اللغات « قط » بفتح القاف وضم الطاء مع التنوين . ذكرها صاحب القاموس .

وأشد :

امتلاً الحوضُ وقالَ قَطْنِي سَلًا رُوَيْدًا قَدْ مَلَأَتْ بَطْنِي^(١)

قال أبو العباس : إذا ضمُّوا هذه الحروفَ جعلوها مثل « قبل وبعده » ، وإذا فتحوها مثل « ليت ولعلَّ » ، وإذا خفضوا مثل الأدوات .

وقال أبو العباس : الجُبُرُوت من الجبرية^(٢) ، وهي الكِبَر . والمَلَكُوت من المَلَكِيَّة ، وهي المَلِك . وزادوا الواوَ والتاء لِيُكثِّروا الحروف .

أطولُ بِعمرِ فلانٍ ، [وأقصرُ بعمره^(٣)] ، وأكرمُ بفلانٍ ، وأُخجِرُ به : أى ما أطولُ عمره ، يتعجَّب . وما أقصرُ عمره ، وما أكرمهُ ، وأُحجَاه . كأنه [يعجب^(٣)] منه . وقوله :

* فأطولُ بعمرِكَ أو أقصرُ^(٤) *

[١٨٠]

أى وإن قال الناس ما أطولُ عمره وما أقصرُ عمره فصيره إلى الموت والفناء .
(الشَّهْرُ الحَرَامُ بِالشَّهْرِ الحَرَامِ) قال : هذا كافهم لما دَخَلَ مَكَّةَ ، وقد كانوا ممنوعوه فى الشَّهْرِ الحَرَامِ فحاربَ وقاتلَ جزاءَ لهم ، وما كان له قبلُ ذلك .

وقال أبو العباس فى قوله (بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ) : مَنْ نَصَبَ^(٥) أراد بل عَجِبْتَ يا محمد وهم يسخرون ، ومن ضمَّ قال ليس العجبُ من الله كَمِثْلِهِ مِنَّا ؛ لأنَّه قد علم قبل أن يكون ، فهو بضدِّ عجبنا . أى أريكم الآياتِ طولَ الزمانِ^(٦) ،

(١) هذه أيضاً هى رواية اللسان (٩ : ٢٥٧) . وفى الإنصاف ٨٣ . « مهلا رويداً » .

(٢) الجبروت ، بفتحين ، وبضمين . والجبرية ، بفتحين وبكسرتين وبفتح .

(٣) تكلمة يتطلَّها السياق .

(٤) هو عجز البيت الذى مضى فى ص ١٥٣ س ٢ .

(٥) أى من فتح التاء ، وهى قراءة جمهور القراء ما عدا حمزة والكسائى وخلف الذين قرءوا بضمها .

انظر إتخاف فضلاء البشر ٣٦٨ .

(٦) فى الأصل : « طولُ النهار » .

فالعجبُ منكم ألا تفهموا . ثم قال بعد : هو منه رحمة ، لو أنك خاطبتَ مَنْ لا يعلمُ ولا يفهم وأنت تعلمه ، لقلتَ شبيهاً بالمتعجب : ليس بذلك^(١) ، لا يفهم ولا يفهم ، تعلمه ذلك رحمةً منك له ورقةً ، ولا تزال توقفه . وقال أبو العباس :

٨١ وقال الفراء : أرحمُ رجلين ، فرجلٌ يفهم ولا يطلب ، ورجلٌ يطلب ولا يفهم .

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : (وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ) قال : قد علموا ولكنهم يجدون العلم والإقرار .

[١٩١]

وقال في قوله عزَّ وجلَّ : (إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ) قال : من طريق الدين .

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : (فَأَنْظِرْ مَاذَا تُرِي)^(٢) قال : ما تُرِينِي من صَبْرِكَ . ويقال : كان ينظر ما رأيته ثم يعزم^(٣) . و (ماذا ترى)^(٤) ما تُشِيرُ . و (ماذا تُرِي) ما تُرِينِي من أمرِكَ .

ويقال عثرَ على أمره أى اطلع عليه ؛ أعثرته : أطلعتَه .

ويقال « حافرٌ وأب^(٥) » ، إذا كان مقعرًا يدخل فيه كل شيء^(٦) ، ويقال في وأب^(٧) واب بلا همز .

ولا أبَ لك ، ولا بَلَك . والأصل التثقيل^(٨) .

(١) في الأصل : « وليس بذلك » .

(٢) هذه قراءة حمزة والكسائي وخلف . إتحاف فضلاء البشر ٣٦٩ .

(٣) في الأصل : « ثم يعزو » . وفي معاني القرآن للفراء : « وقد يكون أن يطلع ابنه على ما أمر به لينظر ما رأيته ، وهو ماض على ما أمر به » .

(٤) هذه قراءة الجمهور ما عدا حمزة والكسائي وخلفا .

(٥) في الأصل : « جاء فرواب » والوجه ما أثبت .

(٦) في الأصل : « فكل شيء » .

(٧) في الأصل : « من اب » .

(٨) في الأصل : « ولا صر الثقل » تحريف .

وقال أبو العباس : الفراء يقول : لدن [غُدوة^(١)] ينصب ويرفع ويخفض .
[١٩٢] فتأويل الرفع لدن كان غُدوةً ، وينصب بخبر كان ، ويخفض بعند ، أى عند
غُدوةٍ . ويقال أيضاً إذا رفعت هى بمعنى مُد^(٢) .

قال ويروى عن مطرف^(٣) أنه قال : « وجدتُ العبدَ مُلقَى بين الله وبين
الشَّيطان ، فإن لم يجذبه اللهُ غلبَ عليه الشَّيطان^(٤) » .

ثيابٌ قَسِيَّةٌ منسوبة^(٥) . وأنشد لمحمد النميرى^(٦) :

ولمآراتٍ رَكِبَ النميرى أعرَضتْ وكنَّ من أن يلقينَه حَذِرَاتِ

(١) تكلمة يقتضيا السياق .

(٢) هذا جزء من مذهب ابن كيسان فى توجيه إعراب ما بعد لدن . قال : « من خفض أجزاها
مجرى من وعن ، ومن رفع أجزاها مجرى مذ ، ومن نصب جعلها وقتاً » . وفى الأصل : « لا يقال أيضاً إذا
رفعت هى بمعنى ند » .

(٣) هو مطرف بن عبد الله بن الشخير العامرى الحرشى ، كان من العباد الثقات . ذكره ابن
الجوزى فى صفة الصفوة (٣ : ١٤٤ - ١٤٩) وسرد كثيراً من أقواله الرائعة . روى عن عثمان وعلى وأبى ذر
وغيرهم . وتوفى سنة ٩٥ . وانظر تهذيب التهذيب .

(٤) الخبر رواه ابن الجوزى فى صفة الصفوة (٣ : ١٤٦) بلفظ « إني إنما وجدت ابن آدم
كالشئ الملقى بين الله تعالى وبين الشيطان ، فإن أراد الله أن ينعمه اجتره إليه ، وإن أراد به غير ذلك
خلى بينه وبين عدوه » .

(٥) لم يذكر ما نسبت إليه . وهى منسوبة إلى القس ، وهى قرية مصرية على ساحل البحر
قريبة من تيس . وأهل الحديث يقولونه بكسر القاف ، وأهل مصر بالفتح . وقيل أصل القسى القرى
منسوب إلى القرز ، وهو ضرب من الإبريسم أبدل من الزاى سين . وقيل هو منسوب إلى القس ، وهو
الصقيع ، لبياضه . انظر معجم البلدان واللسان .

(٦) هو محمد بن عبد الله بن نمير ، شاعر غزل مولد من شعراء الدولة الأموية ، ومنشؤه بالطائف .
وكان يهوى زينب أخت الحجاج بن يوسف . وفيها قال القصيدة التى روى ثعلب منها البيتين . وأوطأ فيها
روى أبو الفرج فى (٦ : ٢٤) :

تضوع مسكاً بطن نعمان أن مشت به زينب فى نسوة خفريات

وانظر الكامل للمبرد (٤٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٨٧ - ٥٨٨) وزهر الآداب (١ : ١٥٧) .

فأدنينَ حَتَّى جَاوَزَ الرَّكْبُ فَوْقَهَا ثِيَابًا مِنَ الْقَسِيِّ وَالْحِجْرَاتِ^(١) [١٩٣]
 فقال عبد الملك لِحَمْدِ النَّمِيرِيِّ : مَا كَانَ الرَّكْبُ يَا مُحَمَّدُ ؟ قَالَ : أَحْمَرَةٌ عِجَافًا
 قَدْ حَمَلَتْ عَلَيْهَا قِطْرَانًا مِنَ الطَّائِفِ^(٢) . فَضَحَكَ ، وَأَمَرَ الْحِجَاجَ أَنْ لَا يُؤْذِيهِ .
 وَسئِلُ أَبُو الْعَبَّاسِ : لِمَ يُقَالُ خَفْتُ أَنْتَ قَائِمٌ ، وَلَا يُقَالُ خَفْتُكَ قَائِمًا إِذَا كَانَ
 قِيَاسًا عَلَى ظَنَنْتُ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا يُقَالُ ضَارِعَ الْحَرْفِ إِذَا أَشْبَهَهُ فِي حَرْفَيْنِ وَثَلَاثَةٍ ،
 لَيْسَ فِي الْبَابِ كُلِّهِ . قَالَ : خَفْتُ تَكُونُ لِلْإِسْتِقْبَالِ ، وَظَنَنْتُ لِلثَّلَاثِ الْحَالَاتِ .

٨٢ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كَانَتْ السَّحْرَةُ يَجْعَلُونَ السَّحْرَ تَحْتَ كُرْسِيِّ سُلَيْمَانَ ، لَمَّا
 قُتِدَ ، فَلَمَّا مَاتَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْرَجَتْ الْيَهُودُ السَّحْرَ فَقَالُوا^(٣) : بِهِذَا كَانَ
 سُلَيْمَانُ يَعْمَلُ . فَكَانُوا يَعْمَلُونَ بِهِ وَصَارُ سُنَّةً لَهُمْ .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ (صَيِّحَةٌ وَاحِدَةٌ مَا لَهَا مِنْ فَوَاقٍ) : أَى مِنْ إِفَاقَةٍ ،
 أَى إِقْلَاعٍ .

وَأُنشِدُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ :

يَا حَبْدًا الْقَامَةَ وَالْوَجْهَ الْحَسَنَ وَهَيْئَةَ الْقَدِّ وَإِشْرَاقُ الْبَدَنِ

[١٩٤] * قَلْتُ لَهَا وَالْعَقْلُ مَنِّي لَمْ يَبِينْ *

وَأُنشِدُ أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَبِي الْخَطَّابِ عَمْرٍ بِنِ عَيْسَى الْبَهْدَلِيِّ^(٤) ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :
 كَانَ فِي عَصْرِ هَارُونَ الرَّشِيدِ :

(١) الحبرات : جمع حبرة ، بكسر ففتح وبفتحتين ، وهى ضرب من برود اليمن منمر . ورواية
 الأغاني : « دونها * حجاباً من القسي » .

(٢) فى الأغاني : « أربعة أحمرة لى كنت أجلب عليها القطران ، وثلاثة أحمرة صحبى تحمل البعر » .

(٣) فى الأصل : « فقال » .

(٤) لم أعثر له على ترجمة . والبهدى : نسبة إلى بنى بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد

مناة بن تميم . وقد روى الجاحظ من هذه الأرجوزة الأبيات من ٣ - ٧ فى البيان (١ : ٢٤ - ٢٥) .

صَحَّابَةٌ وَلَجَّتْ فِي الْعِتَابِ وَالْعَدَلِ
 لَوْ صَخِبْتُ شَهْرَيْنِ دَابًّا تُبَيْلُ (١)
 صَخَّابَةٌ ذَاتُ لِسَانٍ وَجَدَلُ
 حُبُّكَ لِلْبَاطِلِ قَدِمًا قَدْ شَقَلُ
 وَجَعَلَتْ تَكْثُرَ مِنْ فَوْلِ الْعِلَلِ (٢)
 تَبْرُمًا مَتَى وَعِيًّا بِالْحَيْلِ
 وَنَكَسَ الشَّيْخُ قَفَاً وَسَقَلُ
 كَسَبَكَ عَنْ عِيَالِنَا قَلْتُ أَجَلُ
 وَالنَّاسُ قَدْ قَالُوا عَلَيْكَ يَا بَصَلُ
 وَضَعْفَتْ فَوْتُهُ فَقَدْ ذَبُلُ (٣)
 وَجَزْرًا نِيًّا وَهَلِيُونَ نَا فَكُلُ (٤)
 وَأَقْلُ الْعَصَافِيرَ بَزِيْتٍ لَا بَجَلُ
 وَالْبَيْضَ تَحْسُوهُ وَبِالْبَيْضِ الْمَثَلُ
 وَالْجُوزَ وَالْحَشْخَاشَ عَنْهُ لَا تَسَلُ
 قَلْتُ عَزْمٌ عَاجِلٌ فَهَلْ عَمَلُ
 قَالُوا عَسَى قَلْتُ عَسَى فِي اسْتِ الْجَمَلُ
 عَلَى دَوَاءٍ دَعَلٍ مِنَ الدَّعَلِ (٧)

[١٩٥]

قال أبو العباس : الخِلَلُ : جُلُودُ السُّيُوفِ . وَيُقَالُ مَالِي وَزَيْدٌ وَزَيْدًا ، وَلَا رُفْعَ .
 وَكَلَامُ الْعَرَبِ : مَالِي وَبِالْبَاطِلِ . وَأَنْشُدُ :
 يَا قَوْمِ مَالِي وَأَبَا ذُوؤَيْبٍ كُنْتُ إِذَا أَتَوْتُهُ مِنْ غَيْبٍ

(١) لم تبيل : لم تبالي . وفي البيان : « لم تمل » .

(٢) في الأصل : « العلل » . وفي البيان : « تكثر قول لا وبيل » .

(٣) في الأصل : « ضعفت قوة » .

(٤) النى ، بالكسر : الذى لم يضيح ، وأصله الهمزة . وفي اللسان (١ : ١٧٤) : « وقد يترك

الهمز ويقلب ياء فيقال فى مشدداً » .

(٥) الصرفان ، بالتحريك : ضرب من أجود التمر أحمر صلب الممضغة ، الواحدة صرفانة .

والنقل ، بالتحريك : ردىء التمر .

(٦) القلعي : السيف المنسوب إلى القلعة ، بالتحريك ، وهو موضع تنسب إليه السيوف .

وفي الأصل : « مالى وتضرب بكفى » .

(٧) بقية الأرجوزة بعد الاستطراد التالى .

يَسْمُ عِطْفِي وَيُبْزُ ثَوْبِي كَأَنَّمَا أَرَبْتُهُ بِرَيْبٍ (١)

(رجم)

قد صرت أحشى أجلي قبل الأجل ومات أخذاني الألى كنت أصل

وصرت كالنسر الذي قيل انتقل (٢) وقال أفنى لبدا حتى حجل

وأمار عنه ريشه فقد نسل (٣) لم يطق النسر الدهارير الأولى (٤)

أما ترين البهدي قد نحل وصار يمشي مشية فيها خطل

على ثلاث أرجل فيها عصل (٥) واحدة في كفه من الأسل (٦)

* كسرطان البحر يمشي في الوحل (٧) *

(تمت)

وقال أبو العباس في قوله عز وجل: (وَيَدْعُو الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ)

قال : يدعو على ابنه وقرابته بالموت وهو لا يشتهي ذلك .

وقال في قوله : (وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ) قال : يعلمون أنهم

أتوا ما لا ينبغي .

(١) الرجز نخالده بن زهير الهذلي ، كما في اللسان (١٨ : ١٨) يقوله لأبي ذؤيب الهذلي ، كما

في ديوان الهذليين ص ٣٢ من مخطوطة دار الكتب ٦ أدب . وانظر مقاييس اللغة (١ : ٤٩) .

(٢) النسر هو نسر لقمان الذي زعموا . عاش دهرأ طويلا ، بلغ ألف عام في خرافاتهم . انظر

التيجان لوهب بن منبه ٧٥ - ٧٨ والمعمرين ٣ - ٤ وثمار القلوب ٣٧٦ - ٣٧٧ والميداني (١ :

٣٩٣ - ٣٩٤) والخزافة (٣ : ٢٢ ، ١٤٢) والحيوان (٣ : ٤٢٣ / ٦ : ٣٢٥) .

(٣) امار ، بالإدغام ، وأصلها امار ، أى سقط .

(٤) في الأصل : « لم يطق النسر » تحريف . والدهارير : أول الدهر في الزمن الماضي .

(٥) العصل : الاعوجاج . وفي الأصل : « عطل » وليس بشيء .

(٦) عن العصا التي يعتمد عليها ، وقد اتخذها من الأسل ، وهو شجر . ويقال كل شجر له

شوك طويل فهو أسل . وفي الأصل : « الأشل » تحريف .

(٧) السرطان معروف بكثرة أرجله . انظر الحيوان (٤ : ٤٧٢ / ٥ : ٤٠٦) .

وقال في قوله تعالى : (وَلَنْبَلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ) قال : قد علم قبل ذلك ، ولكن أراد أن نعلم نحن .

وقال في قوله : (سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ) : تفرد^(١) بالبقاء والعِزَّة .

وقال : السلام والسلامة : البقاء ، والسلام : الله عزوجل .

قال : [١٩٧] وسميت الجنابة جنابةً لتجنب الرجل ما كان عليه .

وقال في قوله (وَسَجْرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْنَاءَ) : هي الزيتون . (تَنْبُتُ بِالذُّهْنِ) قال : الاختيار فتح التاء^(٢) . وتُنبتُ لا يحتاج إلى باء ، وهي قليلة في اللغة ، إنما يقال خرجت به وأخرجته ، وذهبت به وأذهبته .

واحتج له الفراء بقوله : « خذ الخطام وخذ بالخطام » ، فجعل الخطام مفعولاً بهذا وترك الباء^(٣) .

وقال : من قرأ (آتُونِي أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا) : أراد آتوني قِطْرًا أُفْرِغْ عليه . ومن قصرَ قال الفراء : إنما أراد هذا المعنى ، ولكنه ترك الهمز ، وإذا ابتداءً قال آتوني بلا مدٍّ على ترك الهمز . ومن هذه اللغة يقولون أُندِم موضع آدم^(٤) ، بطرح الألف الأولى . وهمزة جعل الممدود والمقصود واحداً^(٥) .

(١) في الأصل : « تعزز » .

(٢) وقرأ بضم التاء ابن كثير وأبو عمرو ورويس وابن محيصن والبيهقي . وباقي الأربعة عشر بفتحها . إتحاف فضلا البشر ٣١٨ . وقرأ الحسن والزهرى وابن هرمز بصيغة المبني للمفعول . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٤٠١) .

(٣) الكلام بعد « أذهبته » إلى هنا ، موضعه في الأصل بعد كلمة « واحداً » التي ستأتي بعد قليل ، وقد رددته إلى موضعه الصحيح هنا .

(٤) يقال آدم بينهما يؤدم إيداماً ، ألف ووفق ، ومثله آدم يأدم ، من باب ضرب . وفي الأصل : « ادم » بدل : « اندم » وهو خلاف في الرسم .

(٥) انظر التنبيه ٣ من هذه الصفحة .

(وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ) أذنت : استمعت . وحُقَّتْ ، قال القراء : وحُقَّتْ لها أن تفعل .

وقال : قال لى سلمة^(١) : أصحابك ليس يحفظون . قلت : كلاً ، فلان [١٩٨] حافظ . فقال : يغيرون الألفاظ ويقولون لى : قال القراء كذا وقال كذا ، وقد طالت المدّة وأجتهدُ أن أعرف ذاك فلا أعرفه ، ولا أدرى ما يقولون^(٢) . ٨٤
(دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا) قال : أى دعانا متكثراً أوفى هذه الحال أوفى هذه الحال .

* لما رأى نَ الشَّمَطَ القَفَنَدرا^(٣) *

قال : هو الشيب فى القفا^(٤) .

(حَمَّ عَسَقَ) قال اسمٌ من أسماء الله ، وكان على يُعرف بهذا العين . سُئِلَ : [١٩٩] كيف كان يعرف بهذا العين ؟ قال : لا أدرى .

(١) هو أبو محمد سلمة بن عاصم النهوى ، أخذ عن الفراء وروى عنه كتبه ، وأخذ عن خلف الأحمر وسمع منه كتاب العدد . وقد أخذ عن سلمة أبو العباس ثعلب ، وكان ثعلب يقول : « كان سلمة حافظاً لتأدية ما فى الكتب ، والطوال ، حاذقاً بالعربية ، وابن قادم حسن النظر فى العلل . وسلمة ، هو والد المفضل بن سلمة . انظر تاريخ بغداد ٤٧٥٠ وإرشاد الأريب (١١ : ٢٤٢) وبغية الوعاة ٢٦٠ .

(٢) هذا الخبر نقله السيوطى فى المزهرة (٢ : ٣١٢ - ٣١٣) عن أمالى ثعلب .

(٣) الشمط ، بالتحريك : الشيب ، وفى الأصل : « لما رأت » تحريف . والبيت لأبى النجم ، كما فى الجمهرة (٣ : ٣٣٤ - ٣٧٠) . وقبله كما فى الجمهرة واللسان (٦ : ٤٢٥) :

* فإلوم البيض أن لا تسحرا *

يريد : أن تسحر ، « ولا » زائدة كما فى قول الله : (ما منعك أن لا تسجد) . ونقل شارح القاموس عن الصاغانى أن الرواية : « إذا رأت ذا الشيب القفندرا » ، وهى رواية مشارف الأقاويز . وقد نسب فى مشارف الأقاويز ص ٨١ إلى روثبة بن العجاج ، من أزجوزة طويلة .

(٤) انفرد ثعلب بهذا التفسير . والذى فى المعاجم أن القفندر القبيح المنظر .

مجلس

قال أبو العباس أحمد بن يحيى : « ما يعجبني أن يقوم إلا زيد » . قال مثل هذا كثير في القرآن ، وهو بمعنى غير . قال : والعرب تقول : « ما كائنٌ إلا قائماً » تذهب به مذهب غير .

وأُشَد :

لَقِينَا بِهِمْ أَطْفَالَهُمْ وَكُهُولَهُمْ عَلَيْهِمْ سَرَائِيلُ الْحَدِيدِ الْمَسْرَدِ (١)

حدثنا أبو العباس ثنا عمر بن شبة ثنا ابن عائشة قال : سمعتُ أبي يقول : قيل ليحيى بن الحكم بن أبي العاص : ما بالُ عمر بن عبد العزيز ، ومولده ومولده ، ومنشؤه منشؤه ، جاء على ما رأيت ؟ قال : إنَّ أباه أرسله وهو شابٌّ إلى الحجاز سوقاً يُغْضِبُ النَّاسَ وَيغْضِبُونَهُ ، وَيَمْخَضُهُمْ وَيَمْخَضُونَهُ . والله لقد كان الحجاج وما عربيُّ أحسنَ منه أدباً ، فطالت ولايته ، وكان لا يسمع إلا ما يُحِبُّ ، فمات وإنَّه لأحقُّ سَيِّءِ الأَدَبِ (٢) .

[٢٠٠] قال أبو العباس : ثنا ابن شبة ، ثنا ابن عائشة قال : سمعتُ أبي يقول : كتب عبدُ العزيز بن مروان إلى ابنه عمر : أن تزوج بنت إبراهيم بن محمد بن طلحة . قال : فتزوجها ، فكتب بذلك إلى أبيه . فكتب إليه : تزوج بنت عمها وأنت أنت . قال : فخطب إلى عمها . . . ابن معمر (٣) بنته فزوجه . قال : وكان إبراهيم يدخل بين الخصوم ، فقال عمر لبنته : قولي لأبيك يكفَّ عن الدخول . قال : فكان

(١) المسرد : المصنوع حلقاً . وفي الأصل : « المسود » .

(٢) ورد هذا الخبر في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١ : ٤٩٩) من مخطوطة التيمورية .

(٣) كذا ورد هذا الاسم وجاء ما قبله مطموساً . وهو لا يتفق مع ما سبق ذكره من أنه عم بنت

إبراهيم بن محمد بن طلحة .

لايكفّ عن ذلك . قال فدخل على ابنته . فقال كيف زوّجك ؟ قالت : بخير . قال : فكيف عيشك ؟ قالت : تأتيني مائدة غدوة أصيب منها أنا ومن حَضْرني ، وأخرى عَشِيَّةً أصيبُ منها أنا ومن حَضْرني . قال : أو مالكِ خِزَانَةٌ تعولّين عليها إن لم يك مسلم^(١) بأضعاف ذلك ؟ قالت : لا . فأرسلَ إليها ما يحملهُ الرّجال أو لهم عندها وآخرهم في السوق . فسأل عمرُ عن ذلك فأخبرته ، فملا خِزانتها بعد .

حدّثنا أبو العباس قال ثنا عمر بن شبة قال وثنا ابن عائشة قال : حدّثني سعيد ابن عامر ، ثنا جويرية بن أسماء ، قال : كان نافع إذا حدّثنا عن أسلم قال : حدّثنا أسلم مولى عمر ، الأسود الحبشي^(٢) أما والله ما به عيبٌ ، وإن كان لرجلاً صالحاً ، [٢٠١] ولكن بلغني أن بنيهِ ادّعوا^(٣) .

حدّثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا ابن عائشة ، قال : حدّثني سعيد بن عامر . عن جويرية قال : اقتسم عبد الله وعبيد الله ابنا عباس داراً ، فقال عبد الله : يا غلامُ إن أخِي قد ترك لي ذراعاً فأقم حَبْلَكَ . فقال عبيدُ الله : دَعْ لأخِي ذراعين . فقال : يا غلامُ ، إن أخِي قد ترك لي ذراعين ، فأقم حَبْلَكَ . فقال : يا أخِي كأنك تحبُّ أن تكون الدّار كلها لك ؟ قال : نعم . فقال : هي لك .

حدّثنا أبو العباس [ثنا] عمر بن شبة ، حدّثني ابن عائشة قال : سمعت أبي يقول : كانت دار محمد بن سليمان لرجلٍ من بني محزوم ، فوفد إلى هشامٍ فقال : يا أمير المؤمنين إن دار عبد الله بن نافع بن الحارث في وجه داري ، فإذن لي أن أقدم داري حتى

(١) كذا في الأصل .

(٢) أسلم ، حبشي بجاوى ، اشتراه عمر بن الخطاب سنة ١٢ وتوفى في خلافة عبد الملك بن مروان وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة ، وهو كثير الرواية عن عمر ، كما أن ابنه زيد بن أسلم كثير الرواية عن أبيه . انظر المعارف ٨٢ والإصابة ١٣٠ ، ٤٤٦ وتهذيب التهذيب (١ : ٢٦٦) .

(٣) ورد هذا الخبر في تاريخ ابن عساكر (٥ : ٤٥٤) مخطوطة التيمورية . وفي رواية أخرى عند ابن عساكر : « لا والله ما أريد غيبة بنيهِ ، بلغني أنهم يقولون [هم] عرب » . وفي رواية ثالثة عنده : « وقد زعم لي بعض أهل العلم بالنسب أن أهل بيت أسلم يزعمون أنهم من الأشعريين » .

تستوى بها. فقال: وأين دارك؟ قال: في مرْبِد البصرة. قال: لا والله، ولا تُشترى.

حدثنا أبو العباس، ثنا عمر بن شبة، حدثني ابن عائشة، حدثني أبي قال: كان حرب، وابن جُدعان، وهشام بن المغيرة يُجلسون دائماً حرباً بينهم، فمات [٢٠٢] أولهم وقعد أبو سفيان مقعداً أبيه. فسكت عبد الله بن جُدعان. قال هشام: إنَّ أباك لم يقعد بيننا [إلا] ^(١) [أنه كان خيرنا. فوالله ما عاد.

وأُشَد:

* حتى إذا أشرف في جَوْفِ جَبَا *

قال: وكان أنشدته الفراء وقد أخطأ في إنشاده على الإضافة، إنما «في جوفِ جَبَا» يصف حمراً. جَبَا: رجوع. وجوف: اسم وادٍ.

ويقال: بعيرٌ ذَبٌّ ^(٢)، إذا كان لا يتقارُّ في موضعٍ إذا دخل الرِّيف.

وأُشَد:

وكانتْ فيهمْ جِمالٌ ذَبَّةٌ أدمٌ طَلاهُنَ الكَحِيلِ وَقَارٌ ^(٣)

ويقال: ما بها كنيع ^(٤)، ولا ديبج ^(٥)، ولا لاعي قرو ^(٦). والكانع: الداني الثابت؛ وكنع: دنا.

(١) تكلمة يقتضيهما الكلام.

(٢) ويقال أيضاً: «ذب الرياد». ورياده: أتنه التي تروء معه.

(٣) أنشدته في اللسان (١: ٣٦٧). والكحيل: شيء تظلي به الإبل، وقيل هو النفط. وفي الأصل: «وكائناً» صوابه من اللسان.

(٤) في اللسان: «وما بالدار كنيع أي أحد، عن ثعلب. والمعروف كنيع» أي بالناء لا النون. (٥) في اللسان: «ابن الأعرابي: ما بالدار ديبج ولا ديبج، بالحاء والجيم، والحاء أفصحهما». وفي مادة (ديج) من اللسان: «ووجدت بخط أبي موسى الحامض: ما في الدار ديبج، موقع بالجيم، عن ثعلب». وفي الأصل: «ذبيج» تحريف.

(٦) في اللسان (٢٠: ١١٦): «وما بالدار لاعي قرو، أي ما بها أحد. والقرو: الإناة الصغير، أي ما بها من يلحس عسا، معناه ما بها من أحد». وفي الأصل: «قرو» صوابه بالقاف.

[٢٠٣]

وأنشدنا أبو العباس عن ابن الأعرابي :

ومَوْضِعُ زَبْنٍ لَا أُرِيدُ مَيْبَتَهُ كَأَنَّ بِهِ مِنْ شِدَّةِ الرَّوْعِ آئِسٌ^(١)

قال أبو العباس : فقال له شيخٌ عنده : ليس كذا أنشدتنا يا أبا عبد الله ! قال : كيف أنشدتك ؟ قال : « وموضع ضَيْقٍ » . قال : يا سبحان الله ، تصحّبنا منذ كذا وكذا ، لا تعلمُ أن « زَبْنٍ » و« ضَيْقٍ » واحد .

المدماك : الدرّجة سافاً بعد ساف^(٢) .

أجزته إجازة وأقته إقامة ، جاءوا بالهاء عوضاً مما ألقوا .

ويقال لذت به لِيَاذًا ، إذا احتضنت به^(٣) ، ولاؤذته لوأذاً ، إذا حدث عنه .

وقال الفراء : قال لى أعرابى بَمَى^(٤) : « آلفِصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْحَلْقُ^(٥) » [٢٠٤] فجاء به على الأصل^(٦) .

(١) البيت من قصيدة للعرقش الأكبر في المفضليات (٢ : ٢٤ - ٢٧) وروايته في المفضليات : « ومنزل ضنك » . وقد جاءت برواية ثعلب في اللسان (١٧ : ٥٦) .

(٢) كل سطر من اللبن والطين في الجدار ساف ومدماك . وفي الأصل : « ساقا بعد ساق » صوابه بالفاء .

(٣) في القاموس : « اللوذ بالشيء : الاستئثار والاحتصان به » . وفي اللسان : « وقال ثعلب : لذت به لوأذا احتضنت » وصواب الكلمة الأخيرة في اللسان : « احتضنت » . وفي الأصل هنا : « لذت منه لِيَاذًا إذا اتصلت به » . والوجه ما أثبت .

(٤) الذى في معاني القرآن للفراء (الورقة ٩) : « قال لى أعرابى منهم على المروة » . ويريد بكلمة « منهم » من اليمن .

(٥) القصار ، بكسر القاف وتخفيف الصاد : تقصير الشعر . وبعده في معاني القرآن : « يستفتينى » .

(٦) أى على الشائع في وزن المصادر . لكن ذكر الفراء في معاني القرآن الورقة ٢٠٩ أن اليمن يقولون كذبت به كذاباً وخرقت القميص خرقاً . ثم قال : « وكل فعلت فصدره فعال في لغتهم مشدد » . وقد روى هذا الخبر في اللسان (٦ : ٤٠٧) بلفظ : « قلت لأعرابى بمى » ، وهذا تحريف .

وقال الله عز وجل : (وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا) وهو في أكثر الكلام معدول^١ به عن جهته^(١) .

وأشندنا أبو العباس لابن زياد^(٢) في إسحاق بن إبراهيم الموصلي :

نزورك يا ابن الموصلي لِحَاجَةٍ ونفَعُك يا ابن الموصلي قَلِيلٌ

وقال أبو العباس : قالت العرب : إنما سمينا الملدوغ سليماً لما به . وقال بعضهم : سميت المغازة مفازةً تفاؤلاً ، أي ينجو . . . (٣) وقال ابن الأعرابي مهلكة ؛ يقال فاز يفوز وفوز ، إذا مات . ويقال فاد يفيد إذا تبختر ، وفاد يفود إذا مات . وابن الأعرابي وغيره يقولها في الموت . وأشند :

فإن كنت لا أدرى الظباء فإني أدسّ لها تحت التراب الدواهي^(٤)

وهذا مثل ، يقول : إني أصطاد النساء لا الظباء^(٥) .

الدَّرِيئَةُ بالهمزة : الحلقة يرمى فيها المتعلم ويطعن . والدَّرِيَّةُ بلا همز : الناقة تُرسل مع الوحش ليأنس بها ثم يُستتر بها ويرمى الوحش ؛ وهي الدَّرِيَّةُ ، والدَّرِيَّةُ ، والسِّيْقَةُ^(٦) ، والقَيْدَةُ^(٧) يعني الناقة . وسئل أبو العباس عن « العِفْطِيَّ » مِمَّ أَخَذَ؟ فقال : يقال عَفَطَ ونَفَطَ ، إذا تكلم بكلام لا يفهم .

٨٧

(١) والأكثر فيه الكذاب ، بكسر الكاف وتخفيف الذال . وانظر التنبيه السابق .

(٢) لعله : « لأبي زياد » وهو أبو زياد الكلابي . وله خبر مع إسحاق في الأغاني (٥ : ٥٢) .

(٣) كلمة مهمة في الأصل . ولعلها : « من سلكها » .

(٤) أشنده في اللسان (١٨ : ٢٧٨) . وقال : « درى الصيد درياً وأدراه وتدراه : ختله » .

وكذلك أشنده القالي في (٢ : ١٩٠) . ونسبه البكري إلى عبد الله بن محمد بن عباد الحلواني . انظر الخزانة (٤ : ٢٥٩) .

(٥) في الأصل : « إلا الظباء » .

(٦) في اللسان (١٢ : ٣٣) : « والسيقة : الناقة التي يستتر بها عن الصيد ثم يرمى . عن ثعلب » والكلمة مهمة في الأصل .

(٧) في اللسان (٤ : ٣٧٦) : « والقيدة : التي يستتر بها من الرمية ثم ترمى . حكاها ابن سيدة عن ثعلب » .

ويقال العافطة^(١) والنافطة . والعفط : الضرط ؛ والنفط من الأنف . ويقال

[٢٠٦]

العافطة : الضأن ، والنافطة : المعز .

وأُشَد :

رَأَيْتُكَ فِي الْوَرَادِ كَالْمُسَهَبِ الَّذِي إِذَا عَطَشُوا يَوْمًا فَمَنْ شَاءَ أَوْرَدَا^(٢)

خِدَامِيَّةٌ آدَتْ لَهَا عَجْوَةَ الْقُرَى وَتَخْلِطُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مَجْعَدًا^(٣)

ويقال : نُزْتُه ، أَيْ أَفْرَعْتَهُ . وَأُنْشَد :

إِذَا هُمْ نَارُوا وَإِنْ هُمْ أَقْبَلُوا^(٤) أَقْبَلَ مَسَاحٌ أَرِيبٌ مِسْقَلٌ^(٥)

يُرِيدُ : مِسْقَلٌ^(٦) .

وأُشَد :

أَنْوَرًا سَرَعًا مَاذَا يَا فَرُوقَ وَحَبْلُ الْوَصْلِ مَتَكَثٌ حَذِيقٌ^(٧)

[٢٠٧]

(١) في الأصل : « العافطة العافطة » والكلمة الأولى مقحمة .

(٢) المسهب ، عني به القلب . والمسهب بفتح الهاء ، هي البئر البعيدة القعر لا يدرك قعرها وماؤها . وفي الأصل : « في الزوار » تحريف .

(٣) خدامية : نسبة إلى خدام ، بالكسر ، بطن من محارب . وآدت : عطفت . عجوة القرى ، أراد عجوة وادى القرى . والمأقوط : المعمول بالأقط . والحيس : الأقط يخلط بالتمر والسمن . والمجد : الغليظ . رماها بالقييح ، يقول : هي مخلطة لا تختار من يواصلها . انظر البيت في اللسان (أود ، جعد ، خدم) . وفي الأصل : « خدامية » تحريف .

(٤) أنشده في اللسان (نور) وقال : « نار القوم وتنوروا : أنهزموا » .

(٥) المساح : الكثير الساحة . وفي اللسان : « أريب مفضل » .

(٦) أي أتى به على القلب . والمسلق : البليغ في خطبته .

(٧) البيت لماك بن زغبة الباهلي ، وقيل لزغبة الباهلي ، وقيل لأبي شقيق الباهلي ، واسمه جزء بن رباح . انظر اللسان (٧ : ١٠٤ / ١١ : ٣٢٣) . أنورا ، أراد : أنفارا . سرع ماذا يا فروق ، أي سرع ذا يا فروق . سكن راء « سرع » للشعر ، وأصلها الضم . و « ما » زائدة . والفروق : الكثيرة الفزع ، يقال للذكر والأنثى . وأنشد في اللسان قول حميد بن ثور :

رَأَتْني مَجْلِيهَا فَصَدَّتْ مَخَافَةَ وَفِي الْخَيْلِ رِوعَاءَ الْفُؤَادِ فَرُوقَ

وَأُنشِدُ مِثْلَهُ لِلْحَطِيبَةِ (١) :

أَعْدَوْ الْقِمِصَى قَبْلَ عَيْرٍ وَمَا جَرَى وَلَمْ تَدْرِ مَا خَبْرِي وَلَمْ أَدْرِ مَا لَهَا (٢)

عَدُو الْقِمِصَى: أَى فِيهِ نَزْو. أَى فَرَّتْ مِنِّي أَوَّلَ مَا رَأَتْني. وَالعَيْر: نَظَرُ العَيْنِ (٣).

[٢٠٨]

وَتَقُول: مَرَرْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ وَحَسَنِ الوَجْهِ (٤).

وَأُنشِدُ لِأَبِي زُبَيْدٍ يَصِفُ السَّبْعَ :

كَانَ أَثْوَابَ نَقَادٍ قُدْرَنَ لَهُ يَعلُو بِخَمَلَتِهَا كَهَبَاءَ أَهْدَابَا (٥)

« وَهْدَابَا ». قَالَ: الرَوَايَةُ « أَهْدَابَا ». النَّقَادُ: صَاحِبُ النَّقَدِ (٦) ، وَهِيَ النِّعَمُ

الصَّعَارُ. يَعْنِي كَأَنَّ عَلَيْهِ فَرَوْا يَعلُوهَا بِخَمَلَةٍ. وَيُرِيدُ: كَهَبَاءَ أَهْدَابُهَا ، مِنْ قَوْلِكَ

مَتَنَكْتُ: مَتَنَقَضُ. وَفِي الأَصْلِ: « مَسَكْتُ ». وَالخَذِيقُ: المَقْطُوعُ.

وَبَعْدَ هَذَا البَيْتِ كَمَا فِي اللِّسَانِ (نُور):

أَلَا زَعَمْتَ عَلاَقَةَ أَن سَبِي يَفْلسُ غَرِبَهُ الرَّأْسَ الحَلِيقِ

(١) كَذَا ، وَالصَّوَابُ أَنَّهُ لِلشَّيْخِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ لَهُ فِي دِيوانِهِ ١٩-٢١ ، وَكَانَ قَدَاتِهِمْ بِضَرْبِ

زَوْجَتِهِ وَكَسَرِ يَدِهَا ، فَشَكَاهُ قَوْمُهَا إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ ، فَأَنْكَرَ مَا ادَّعَوْا ، فَأَمَرَ كَثِيرُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ

أَنْ يَسْتَحْلِفَهُ عَلَى مَنِّهِ رَسُولَ اللَّهِ فَعَمِلَ . وَقَدْ وَرَدَ البَيْتُ بِنَسْبَتِهِ الصَّحِيحَةَ إِلَى الشَّيْخِ فِي اللِّسَانِ (٦ : ٨/٣٠

٣٣٦) . وَلَمْ يَرِدْ فِي دِيوانِ الحَطِيبَةِ قَصِيدَةً هَذَا الرُّوْيِ .

(٢) القِمِصَى ، بِكسْرِ القَافِ وَالْمِيمِ وَتَشْدِيدِ الصَّادِ المَهْمَلَةِ : عَدُو شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يَنْزُو فِيهِ . وَمِثْلُهُ

« القَبْضَى » ، بِكسْرِ القَافِ وَالْبَاءِ وَتَشْدِيدِ الضَّادِ المَعْجَمَةِ ، وَكَذَا : « القَبْصَى » بِالصَّادِ المَهْمَلَةِ ، وَبِكُلِّ

مِنْ هَذِهِ الكَلِمَاتِ رَوَى البَيْتُ كَمَا فِي اللِّسَانِ . وَفِي الأَصْلِ : « أَعْدُوا للقِمِصَى » تَحْرِيفٌ . وَأُنشِدُهُ ابْنَ

وَلادِ فِي المَقْصُورِ ٩٠ بِالصَّادِ المَعْجَمَةِ ، قَالَ : « وَغَيْرُ أَبِي عَمْرٍو يَقُولُ : القَبْصَى بِالصَّادِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ ،

والمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ مَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو » .

(٣) فِي اللِّسَانِ : « فَسَرَهُ ثَعْلَبٌ فَقَالَ : مَعْنَاهُ قَبْلَ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ » .

(٤) يَجُوزُ فِي تَنْوِينِ « حَسَنٍ » رَفْعَ الوَجْهِ وَنَصْبَهُ ، كَمَا يَجُوزُ جَرَّ الوَجْهِ بِإِضَافَةِ « حَسَنٍ إِلَيْهِ » .

(٥) البَيْتُ فِي اللِّسَانِ (٤ : ٤٣٧) .

(٦) فِي اللِّسَانِ عَنِ ثَعْلَبٍ : « صَاحِبِ مَسْوِكِ النَّقَدِ » أَى جُلُودِهَا .

مررتُ برجلٍ حَسَنٍ آباؤُهُ^(١)، ومررتُ بقومٍ حَسَنٍ الآباءِ، ثم تقول: حسن آباؤهم، لما نقلها فاجعل الفعل للأوّل وتترك الثاني .

وأشد :

فليتَ رجالاً فيكَ قد نذروا دمي وَحُمُوا لِقَائِي يا بُشَيْنَ لِقُونِي^(٢)
 إذا ما رأوني طالِعاً من نَدِيَّةٍ يقولون مَنْ هَذَا وقد عَرَفُونِي [٢٠٩]
 أي يتجاهلونني وهم بي عارفون .

فكيف ولا تُوفِي دماؤهم دمي ولا مالهم ذو نُدْهَةٍ فيدُونِي^(٣)
 ذو نُدْهَةٍ : أي سَعَةٍ^(٤) . والنُدْهَةُ تكون الزَّجْرُ^(٥) .

٨٨

النَّجَّةُ : الاستقبال بما يكره . وأشد :

* وَلِغَيْرِكَ البَغْضَاءُ والنَّجَّةُ^(٦) *

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : (وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ) قال : إذا تم الكلام فالكسر لا غير ، وإذا لم يتمّ الكلام فالكسر والفتح جميعاً . قولي إن زيدا قائم وأنّ زيدا قائم ، ومن قولي إن زيدا قائم ، لا غير .
 (ثمّ دَنَا فَتَدَلَّى) قال : يقال : تدلّى فدنا ، مقدّم ومؤخّر ، وهو واحدٌ . ويعني

(١) في الأصل : « حر آباؤه » .

(٢) رواية ثعلب هذه ، ذكرها في اللسان (١٥ : ٤٠) وقال : « قال ابن سيده : والتقدير عندي : للقائي ، فحذف . أي حم لهم لقائي . قال : وروايتنا : « وهموا بقتلي » . قلت : وهذه الرواية الأخيرة هي رواية الحماسة (١ : ١١٨) والقال (١ : ٢٠٤) .

(٣) أنشده في اللسان (١٨ : ٤٤٥) .

(٤) في اللسان : « الندهة والندهة بفتح النون وضماها : الكثرة من المال من صامت أو ماشية » .

(٥) النده : الزجر والطرد بالصياح . وأما الندهة فالمرّة منه .

(٦) قبله كما في اللسان (١٧ : ٤٤٥) :

* حياك ربك أيها الوجه *

[٢١٠] جبريل عليه السلام . (فَأَوْحَىٰ إِلَىٰ عَبْدِهِ) إلى محمد (ما أوحى) الله به (١) إلى جبريل . (قَابَ قَوْسَيْنِ) [قاب (٢)] ، وقِدَى (٣) ، وقِيدٌ واحد .

وَأُنشِد :

على عهدِ كِسْرَى أَمَلْتَكُمْ مَلُوكُنَا صَفَاً مِنْ أَضَاخِ جَامِيَا يَتَلَهَّبُ (٤)
قال : أَمْشَوْهُمْ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُمْ .

وفي الخبر : « موضع يده بين كتفي » قال : هو مثل قولك : الشيء في يدي .

(بِالْأُفُقِ الْأَعْلَى) قال : استوى هو ومحمدٌ بِالْأَفُقِ الْأَعْلَى بِالْعَلَى الْمَوَاضِعِ .

(لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ) قال : يقال الشيء في يدي ويدي ، ونظرتُ إليه بعيني

وبعيني ، إذا كان الواحد يدلُّ على الاثنين والاثنان يدلان على الواحد جاز هذا .

العِضْمُ (٥) : شيءٌ يكون في الفخ ، ويقال مَقْبِضُ الْقَوْسِ . قال : ولا أُظُنُّني سمعته ، وأحسبه في شعر الحطيئة .

[٢١١] (ثُمَّ اسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ) قال : القراء وأصحابنا يقولون : أقبل عليها . وآخرون يقولون : استولى .

(فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ) أَي مِنْ عِلْمِ

(١) في الأصل : « إليه » .

(٢) تكملة يحتاج إليها القول .

(٣) قدى ، بكسر القاف وفتح الدال ، بمعنى قيد ، بالكسر ، وكأنه مقلوب منه ، وهما بمعنى

قدر . وفي الأصل : « وقرئ » تحريف .

(٤) أنشده البكري في معجم ما استعجم في رسم « أضاخ » . وفي الأصل : « أضاحي » وليس له

ذكر في كتب البلدان .

(٥) في اللسان (عِضْم) : « قال : ثعلب : العِضْمُ شيءٌ من الفخ . ولم يبين ما هو » . وفي

الأصل : « العِصْمُ » صوابه بالضاد المعجمة .

محمد صلى الله عليه وسلم وكانوا يكتُمونه . ومثله : (فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ) وهو محمد صلى الله عليه وسلم .

(رَبُّ أَوْزَعِي) : أى أَلْهِنِي .

قال أبو العباس : والأوقات تضاف ولا تضاف ، فتقول : زيد ضاربُ اليومِ عمراً ، وضاربُ اليومِ عمراً . وكذلك فى الصفات زيد ضاربُ خلفك عمراً وضاربُ خلفك عمراً . وفى المصدر تقول : هو الضارب الضربِ الشديدِ عمراً . (ذَوَاتِي أَكُلِ حَمَطٍ) قال : نبتٌ يُعرفُونه .

٨٩

المُقْسِطُ : العادل . والقاسط : الجائر .

(وَعِنْدَنَا كِتَابٌ حَفِيفٌ) قال : هو القرآن كله فى اللوح المحفوظ^(١) أنزل الله منه ما شاء .

ومن قرأ (يُخَرَّبُونَ^(٢)) أرادوا أكثروا الخراب . ومن قال أخربوا^(٣) أراد قَلَّلوا الخراب .

[٢١٢]

وكرمت وأكرمت واحد ، وعلمت وأعلمت . وأنشد :

لقد علمت أمُّ الأديبِ أنى أقول لها هدى ولا تدخرى لحيى^(٤)

أى أكثرى الهدايا . وأنشد للأخطل :

أولئك عينُ الماءِ فيهم ، وعندهم من الخليفة المنجاة والمتحول^(٥)

(١) فى الأصل : « فى السماء المحفوظ » .

(٢) هو بالتشديد قراءة أبى عمرو والحسن واليزيدى . والباقون بسكون الخاء وكسر الراء . انظر

الإتحاف ٤١٣ .

(٣) أى قرأ « يخربون » ، بسكون الخاء وكسر الراء .

(٤) فى الأصل : « أهدى » والصواب ما أثبت من اللسان (٢٠ : ٢٣٣) وأساس البلاغة (هدى)

(٥) البيت فى ديوان الأخطل ص ٩ واللسان (١٧ : ١٧٨) عن ثعلب بدون نسبة . وروى

فى أساس البلاغة منسوباً إلى الأخطل .

قال : لأن الماء يُخَيِّ الناس (١) .

والعرب تقول : ظلَّ يومه ، وباتَ ليلته ، وطفقَ وعَلِقَ ونَشِبَ وجعلَ ، لا يقال على الانفراد حتى يقول : يفعل ذلك ، أى لا تَقُلْ طفقَ وتَصَمَّتْ . وأنشد :

نُبئتُ أخوالى بنى يزيدُ بغيًّا علينا لهمُ فديدُ

فديد : صوتٌ شديد . ويزيد ، رفع على الحكاية ، حكاية المستقبل . يقالُ مررتُ بيزيدُ ، ورأيتُ يزيدُ .

وأنشد :

أنا ابنُ جلا وطلّاعُ الثنايا متى أضعُ العِمامةَ تعرفونى (٢)

ويروى « وطلّاعُ الثنايا » فمن رفع جملةً مدحاً لابن ، ومن خفضه جعله مدحاً [٢١٣] لجلال (٣) ، فاعلم . والعمامة تلبس في الحرب وتوضع في السلم . وجلال : انكشاف الأمر (٤) .

وإني لا يعودُ إلى قرني غداةَ الرَّوعِ إلا في قرينِ

أى لا يجيئني إلا وهو وآخر زوج .

وماذا يبتغى الشعراء منى وقد جاوزتُ رأسَ الأربعينِ

قال : كسرتون الأربعين لأنَّ العددَ ليس له واحدٌ ، فجاء به على الأصل .

(١) في أساس البلاغة : « فيهم عين الماء ، أى النفع والخير » .

(٢) البيت لسحيم بن وثيل الرياحي من قصيدة في الأصميات ٧٣ - ٧٤ . وانظر الخزانة

(١ : ١٢٣) والكامل ١٢٨ ، ٢١٥ .

(٣) وكذا ورد في نقل البغدادى عن أمالي ثعلب . انظر الخزانة (١ : ١٢٥) . وأراد أن الرفع

بالمطف على المضاف ، وانخفض بالمطف على المضاف إليه .

(٤) بعدها في الأصل : « وأنشد » ، وهى توهم أن البيت التالى ليس تابعاً للسابق ، وأراها من

إقحام الناسخ أو الراوى .

وَأُنشِدُ :

إِنِّي أَبِيُّ أَبِيُّ ذُو مَحَافِظَةٍ وَابْنُ أَبِيِّ أَبِيِّ مِنْ أَبِيِّينِ (١)

قال : والفأر الأسود الأعمى واحدهُ خُلْدٌ ، وجمعه مَنَاجِدُ (٢) . الفَعَتْ والسَّاهورُ : الدَّارَةُ حول القمر . والهالَة ، والنُّدَاةُ للشمس (٣) . القَحْمَةُ : ركوب الخطأ والشدة (٤) .

أَقْحَمَ الأعرابُ (٥) : إذا أصابهم شِدَّةٌ وجذب . [٢١٤]

(مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بَقِيعةٍ) (٦) منه بروه (٧)

ثم أدغمت الواو في الباء ، وإذا جعلها من السَّرَفِ فهي فُعْلِيَّةٌ . (يَذَرُوْكُمْ فَيَدْرَأُ أَي ٩٠
في الخلق (٨) وَذُرِّيَّةٌ وَذُرِّيَّةٌ جَمِيعاً (٩) من ذرأ الله الخلق يذرؤهم ذرءاً ، وكان ينبغي
أن يكون مهموزاً . ومن قال هي من الذرِّ قال ذُرِّيَّةٌ لا غير ، ولا همز ، وإنما ضُمَّتْ

(١) البيت من قصيدة لذي الإصبع العدواني في المفضليات (١ : ١٥٨) .

(٢) أي إن جمعه أتى على غير لفظه ، ومثل ذلك قليل في كلامهم . كما قيل فوق مخاض ، واحدها

خلفة . وانظر المزهري للسيوطي (٢ : ١٩٩) .

(٣) النداء ، بضم النون وفتحها ، هي الدارة المحيطة بالشمس ، وقيل هي دارة الشمس والقمر .

وقيل هي الحمرة العارضة في مطلع الشمس وبغيرها ، وقيل هي قوس المزن ، أي قوس قزح . انظر المخصص

(٩ : ٢٢) واللسان (١ : ١٦٠) .

(٤) الذي في اللسان (١٥ : ٣٦٣) : « والقحمة ركوب الإثم ، عن ثعلب » .

(٥) في اللسان : « وقد أقحموا وأقحموا ، الأولى عن ثعلب » .

(٦) كذا في النسخة ، وليس بعد الآية تعليق . وفي اللسان (١٠ : ١٧٩) : « الفراء :

القيعة جمع القاع . قال : والقاع ما انبسط من الأرض ، وفيه يكون السراب نصف النهار » . وما يجدر

ذكرة أن ثعلباً يعتمد كثيراً على الفراء في تفسيره أي الكتاب .

(٧) كذا . وفي اللسان (٦ : ٢٢) عند الكلام على « السرية » : « وقيل هي فعولة من السرو ،

وقلبت الواو الأخيرة ياء طلب الخفة ، ثم أدغمت الواو فيها فصارت ياء مثلها ، ثم حولت الضمة كسرة

مجاورة الياء » .

(٨) التكلة من اللسان (١ : ٧٣) حيث نقل عن ثعلب .

(٩) في الأصل : « سرية وذرية جميعاً » والصواب ما أثبت . والذرية تقال بضم الذال وكسرها .

كما في اللسان عن ثعلب .

قياساً على نسبة أشباهها ، مثل دُهْرِيٍّ منسوب إلى دَهْرٍ ، وما كان مثله^(١) .

وفي الحديث : « نهى عن الذَّيْحِ بِالظَّرَرِ » وقال : هي الحجارة المحدثّة ، الجمع الظَّرَارُ وَالظَّرَّانُ وَالظَّرَّانُ^(٢) .

[٢١٥] قولهم : جاءني ثلاثةٌ فصاعداً ، فأما أهل البصرة فيقولون : صعد صاعداً ، ونحن نقول : هو مثل قوله : (وحفظاً) ، ونقوله بالواو والفاء وثم ، وسيبويه لا يقوله بالواو ، والمعنى في الثلاثة الأحرف واحد .

وتقول : أتيت عبد الله ومحسناً فمحسناً و ثمّ محسناً ، أى أتيت في هذا الحال .

قال : ويقال في القليل لحمس خلون ومضين وبقيين ، وفي الكثير لاثنتي عشرة خلت ومضت وبقيت ، وهو الاختيار ، وتجاوزان في معنى واحد .

وقال : قيل لابن الأعرابي : ما أطيبُ الخبز^(٣) ؟ قال آدمه^(٤) . قيل : فما أطيب اللحم ؟ قال : عُوذَه : ما عاذ بالعظم^(٥) .

الرَّجُلُ الْمَفْرَحُ : المتقل بالدين .

وفي الحديث : « لا صلاةَ لمن لم يقرأ بفاتحة الكتابِ فصاعداً » قال أبو العباس : لا يُجزِيه إلا بالحمدُ وأخرى . قال أبو إسحاق بن جابر : شيخٌ من أهل الفقه : فما [٢١٦] تقول في قول النبي صلى الله عليه وسلم « لا قَطَعَ إِلَّا فِي رُبْعِ دِينَارٍ فصاعداً » ؟ قال : القطع في الرُّبْعِ فما زاد ، قال : فهلا قلتَ مثل ذلك في الحمد أنها تُجزِي وحدها ؟

(١) كما قالوا « سهل » بالضم ، للمنسوب إلى الأرض السهلة .

(٢) في الأصل « الجمع الظرور والظران والظرار » ، تحريف .

(٣) في الأصل : « ما طعم الخبز » .

(٤) أى أشده أدمة ، وهى السمرة . والعرب يسمون الخنطة : « الحبة السمراء » . وقد نقل ابن

منظور عبارة ثعلب على ما بها من تحريف ، قال في (٥ : ٢٤) : « قال ثعلب : قلت لأعرابي :

ما طعم الخبز ؟ قال : أدمة (كذا) . قال : قلت ما أطيب اللحم ؟ قال : عوذه » .

(٥) الظاهر أن : « العوذ » لفظ مفرد . فإنه يقال العوذ أيضاً لما ينبت في أصل شجرة أو حجر .

قال أبو العباس: السنة تقضى على اللغة، واللغة لا تقضى على السنة. وظن أنه جاء خبرٌ عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لا تجزى الصلاة بالحد وحدها فقيـل له: إنَّ السنة لم تجزُ بهذا. فقال: إن كان هذا كان فالقولُ فيها واحد.

وحكى عن أبي زيد صيت مرة من المرية، وحكى أيضاً من المرة^(١). الوجار للضباع^(٢)، وللظباء وِجارٌ أيضاً.

وسئل أبو العباس عن قوله عز وجل: (وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ) قال: العِشَارُ أى التى أتى لملها عشرة أشهر، فجاءت القيامةُ فعطّلت لم تُنتج، تركها أهلها وقد دنا خبيرها، وهى أنفُسُ ما عندهم إذ قد دنا ولادها.

٩١

ويقال «ما بها لاعقُ قرّو» أى لاقق ما^(٣) ويقال «لاعى قرّو»^(٤). واللاعى من اللعو^(٥). والقرو: أصل النخلة يُنقر ويُجعل فيه الماء.

اللمم: دون الحد^(٦).

[٢١٧]

وأُشد:

إذا أكلتُ سمكاً وفرّضاً ذهبتُ طولاً وذهبتُ عَرَضاً^(٧)

الفرض: تمرٌ من تمر اليمامة.

(١) وردت هذه العبارة مطموسة غامضة كما ترى. وبعدها: «ويقال هذا كان كذا فالقول» وهو تكرار لما مضى قريباً.

(٢) ليست فى الأصل.

(٣) يصح أن تقرأ «لاعى ما» أى أى لاقق، و«لاعى ما» مقصور «ماء».

(٤) انظر ما مضى فى ص ١٦٨ س ١٣.

(٥) فى الأصل: «واللعان العلو».

(٦) أى الذنوب التى ليس عليها حد. انظر اللسان (١٦: ٢٤ س ٤).

(٧) البيتان فى اللسان (٩: ٧١).

وأشدد :

وَكُنَّ ظُعْنَ الحَيِّ مُدْبِرَةً نَخْلٌ بِزَارَةِ حَمَلِهَا السُّعْدِ^(١)

السُّعْدُ : ضرب من التمر أيضاً .

وفي الخبر : « إذا أكلتم فرازِموا » أى اخلطوا بين العسل والسمن واللحم وغيره من الإدام ، أى لا تأكلوا إداماً واحداً أبداً . وقال آخرون : رازِموا : أى اخلطوا ذكر الله بين اللقم .

وقال أبو العباس فى قوله عز وجل : (وَأَخَذْتُمُوهُ وَرَاءَ كُمِ ظَهْرِيًّا) الهاء تعود على ذكر الله عز وجل ، أى ألقىتموه وراء ظهوركم لم تعبتوا به .

وقال أبو العباس : أنشدنى السدى وأبو العالفة :

تقول بنى وقد قربتُ مرتحلاً يا أبتِ إنك والأنصابِ مقتول^(٢) [٢١٨]

خلفتنا بين قومٍ يظهرون بنا أموالهم عازبٌ عنا ومشغول^(٣)

أنت ظاهرٌ به ، إذا كان عُدَّةً للسفر . وبغير ظهرٍ ، إذا كان يشتكى ظهره .
وقال : الرهط : الأب الأدنى وأهل البيت .

(وَيَذْرُوكَ وَالْمَهْتَكِ) جمع المهلك . وإلهتك : أى عبادتك . ومن قرأ (وإلهتك)
أراد أنك تُعبد ولا تُعبد . ومن قرأ : (وآلهتك^(٤)) أراد التى يعبدها . وفرعون

(١) البيت من أبيات لأوس بن حجر فى ديوانه ٤ - ٥ ، وهو بدون نسبة فى اللسان (٤ : ٥ / ٢٠١) . وزارة : قرية كبيرة بالبحرين ، وفى الأصل : « بدارة » تحريف . والسعد ، بالضم ، سيفسره . ورواية الديوان واللسان : « حمله » .

(٢) المرتحل : البعير قد وضع عليه الرحل . يا أبت ، أراد يا أبت فسكن الباء للشعر . وفى الأصل : « يا بنت أنت » .

(٣) أنشده فى اللسان (٦ : ١٩٤) . وفى القاموس : « ظهر به وعليه : غلبه » .

(٤) فى الأصل : « وإلهتك » . وقد قرأ الجمهور : « وآلهتك » بالجمع ، وقرأ ابن محيصن والحسن : « وإلهتك » وهى قراءة ابن مسعود وعلى وابن عباس وأنس . وقد فسرت « إلهتك » بمعنى

أخذ من الفرعون^(١): الرَّجُلِ إِذَا بَلَغَ الْغَايَةَ مِنَ الْعُتُورِ. وَإِذَا تَمَرَّدَ سُمِّيَ نُمْرُودًا^(٢)؛
ونمروذ بالذال^(٣) وأهل البصرة يقولون نُمروذ بالذال .

[٢١٩]

(الحاقّةُ) : الْقِيَامَةُ . الْعَابُ : الْعَيْبُ . (سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى) : لَا فَوْقَهَا ذَهَابٌ ،
هِيَ غَايَةُ الْأَفْقِ . (قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ) : أَيْ قَدْ عَلِمْنَا الْقَرَضَ الْأَوَّلَ
وَزِدْنَا فَرَضًا آخَرَ .

وقال أبو العباس : قال أبو عمرو : العراج : غيبوبة الشمس .

وأنشد :

* حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّتْ بِعَرَجٍ *^(٤)

وتقول : عَوِذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ، يَعْنِي أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ .

٩٢

وأنشد :

قَالَتْ وَفِيهَا حَيْدَةٌ وَذُعْرُ عَوِذُ رَبِّي مِنْكُمْ وَحُجْرٌ^(٥)

والعرب تقول عند الأمر ينكرونه : « حُجْرًا » أَيْ دَفْعًا^(٦) ، وَهُوَ اسْتِعَاذَةٌ مِنْ

عبادتك ، أَوْ « إِلَٰهَةٌ » عِلْمٌ لِلشَّمْسِ مَنُوعٌ مِنَ الصَّرْفِ . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٢٩ وتفسير
أبي حيان (٤ : ٣٦٧) .

(١) أَيْ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنْ هَذَا الْوَصْفِ . وَفِي الْأَصْلِ : « عَنِ الْفَرْعِ » تَحْرِيفٌ . عَلَى أَنْ الْقَوْلَ هَذَا
الاشْتِقَاقُ وَاضِحٌ الْبَطْلَانُ . فَإِنَّ « فَرْعُونَ » مِنَ الْأَلْفَاظِ الْمَعْرَبَةِ ، وَهِيَ فِي اللُّغَةِ الْمِصْرِيَّةِ الْقَدِيمَةِ « بَرَعَا »
أَيْ الْبَيْتَ الْكَبِيرَ ، وَ« بَر » بِكسْرِ الْبَاءِ الْمَفْخَمَةُ : الْبَيْتُ ، وَ« عَا » : الْكَبِيرُ . وَهُوَ لَفْظٌ أُطْلِقَ عَلَى
مَلُوكِ مِصْرٍ مِنْذُ أَقْدَمِ الْعُصُورِ إِلَى الْعَصْرِ الرَّومَانِيِّ .

(٢) فِي اللِّسَانِ (نمرود) : « وَكَأَنَّ ثَمَلِيًّا ذَهَبَ إِلَى اسْتِحْقَاقِهِ مِنَ التَّمَرْدِ . فَهُوَ ثَلَاثِي » . وَالْحَقُّ أَنْ

اللفظ معرب .

(٣) التَّكْلِمَةُ مِنَ الْمَزْهَرِ (١ : ٥٤٦) حَيْثُ نَقَلَ عَنِ الْأَمَالِيِّ .

(٤) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (عرج) .

(٥) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (عوذ ، حجر) .

(٦) فِي اللِّسَانِ : « وَالْعَرَبُ تَقُولُ عِنْدَ تَنْكِرِهِ : حَجْرًا لَهُ ، بِالضَّمِّ » .

الأمر . ويقال أفلت فلاناً عَوْدًا^(١) ، أى خَوْفه فلم يضرِبْه ، أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله^(٢) .

وأنشد :

[٢٢٠] لقد فدَى أعناقهنَّ المحض^(٣) والدأظ حَبَّتِي ماهنَّ غَرَضُ^(٤)

أى كانت لهن ألبان يُقرَى منها ، ففَدَت أعناقهن من النَّحر . وقال الدأظ : الامتلاء^(٥) .

وقال : الأرباض : الجبال ، واحدها رَبَض . وقال : الرَّفَضُ^(٦) : النعم المتبدد . إبل رافِضة : متبددة .

وأنشد :

سَقِيًّا بِحَيْثُ يُهْمَلُ المَرَضُ وَحَيْثُ يُرْعَى وَرَعِي وَأَرْفِضُ^(٧)

قال : المَرَضُ : النعم الذى وَسُمه العِراض ، خطٌّ فى الفخذ عرضاً . والورع : الضعيف . أَرْفِضُ : أدعُها تَبَدَّدُ فى المرعى .

وقال حفصت العودَ حَفْضًا : حَمَيْته .

وأنشد :

* إِمَّا تَرَى دَهْرًا حَتَانِي حَفْضًا^(٨) *

(١) عودًا ، بالتحريك ، ويقال أيضاً « عواذا » كسحاب ، كما فى اللسان .

(٢) هذه التكلة من اللسان (٥ : ٣٣) .

(٣) البيت مع تاليه فى اللسان (دأض ، غرض ، دأظ) .

(٤) الغرض ، بالنون المعجمة : النقصان ، وقيل موضع ماء تركته فلم تبق فيه شيئاً .

(٥) الدأظ : الامتلاء والسمن . يقول : لا ينحرن نفاسة بهن لسمنهن وحسهن .

(٦) فى الأصل : « وقال الرفض قال المرعوض » وكلمة « قال المرعوض » مقحمة .

(٧) رواه فى اللسان (٩ : ١٧) : « ويرفض » وقال : « ويروى : وأرفض » .

(٨) البيت لرؤبة من أرجوزة فى ديوانه ص ٨٠ . وانظر اللسان (٨ : ٤٠٧) .

وقال : القَبْضُ^(١) : وَجَعٌ يُصِيبُ الكَبِدَ من أكل التَّمَرِ على الرِّيقِ ثُمَّ [٢٢١] يشرب عليه الماء .

وأُشَد :

أَرْفَقَةٌ تُشَكُّو الحِجَافَ والقَبْضُ^(٢) جَلُودُهُم أَلِينٌ من مَسِّ القَمُصِ
ويروى « أرفعه^(٣) » .

والوقْصُ : دَقَّ العنقَ . والوقْصُ : قَصَرَ العنقَ . والوقْصُ : دِقَاقُ العِيدَانِ
تُتَلَّقَى على النَّارِ . يقال : وقَّصَ على نَارِكَ .

وأُشَد :

[٢٢٢]

لا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا بِجُمْرًا أَرَجًا قَد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ لَهُ وَقْصَا^(٤)

آخر الجزء الرابع

من أمالي أبي العباس ثعلب

رحمه الله تعالى والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) القَبْضُ ، بالفتح والتحرريك وآخره صاد مهملة . وفي الأصل : « القَبْضُ » تحريف .
(٢) الرَفَقَةُ ، بالكسر والضم : الجماعة المترافقون في السفر . والحِجَافُ ، بتقديم الحاء المضمومة : مشى البطن عن تخمة . والبيت وتاليه في اللسان (٨ : ٣٣٧ / ١٠ : ٣٦٥) برواية : « تشكو الحِجَافِ » بتقديم الجيم ، ونبه في الموضع الأول على رواية ثعلب ، والحِجَافُ والحِجَافُ بمعنى .
(٣) كَذَا في الأصل . ولعلها : « أرفقه » بوزن أفعله ، ولم أجد لها سنداً في كتب اللغة والتصريف .
(٤) البيت لحميد بن ثور الهلالي ، كما في اللسان (٥ : ٢١٥ / ٨ : ٣٧٦) . وقد نبه في الموضع الأول على روايتي « مجمرًا » و « مجمرًا » . والمِجْمَرُ ، بضم الميم الأولى وفتح الثانية : الذي هي له الجمر ، يقال أجمرت النار : هيأت لها الجمر . والمِجْمَرُ بكسر الميم : الذي يوضع فيه الجمر ، وقال أبو حنيفة : المِجْمَرُ نفس العود . واليلنجوج : عود طيب الريح .

www.alkottob.com

الجزء الخامس

www.alkottob.com

www.alkottob.com

حدثنا أحمد بن يحيى النحوى المعروف بشعلب ، ثنا زبير قال :

كان الرشيد يستنشد أبى كثيراً قول أبى جُندب الهذلى^(١) :

يا مِسْكُ رُدِّي فؤادَ الهائمِ الكمدِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُطَلِّبِي بِالْعَقْلِ وَالقَوَدِ
أَمَّا الفؤادُ فشيءٌ قد ذَهَبَتْ بِهِ فلا يَصْرُكُ إِلَّا نُحْرِزِي جَسَدِي
ما زالَ فينا قَتِيلٌ يَسْتَطِبُّ لَهُ مِنْ حُبِّ زَيْنَبٍ قَلْبًا لَيْلَةَ الأَحَدِ^(٢)
حُزَّتِ الجَمالَ وَنَشْرًا طَيِّبًا أَرَجًا فما تُسَمِّينَ إِلَّا مِسْكَةَ البَلَدِ^(٣)

وحدثنا أبو العباس ، ثنا زبير ، حدثني مبارك الطبري قال :

سمعت أبا عبيد الله يقول : سمعتُ أمير المؤمنين المنصور يقول لأمير المؤمنين المهدي : « يا أبا عبد الله ، لا تُبْرِمْ مِنْ أَمْرًا حَتَّى تُفَكِّرَ فِيهِ ، فَإِنَّ فِكْرَةَ العاقلِ مِرْأَةٌ تُرِيهِ قَبِيحَهُ وَحَسَنَهُ . »

حدثنا أبو العباس ، حدثني زبير ، حدثني مبارك الطبري قال :

سمعت أبا عبيد الله يقول : سمعتُ أمير المؤمنين المنصور يقول للمهدي : « يا أبا عبد الله ، الخليفةُ لا يصلحه إِلَّا التقوى ، والسُّلطانُ لا يصلحه إِلَّا الطاعة ، والرعيَّةُ لا يصلحها إِلَّا العدل . وأولى النَّاسِ بالعفو أقدَرُهُمْ على العقوبة ، وأتقصُّ النَّاسَ عقلاً مَنْ ظَلَمَ مَنْ هو دونه . »

حدثنا أبو العباس قال : قال معاوية لعمر بن العاص : مَنْ أبلغُ النَّاسِ ؟ [٢٢٦]

قال : مَنْ اقتصر على الإيجاز وتَنَكَّبَ الفضول . قال : فمن أَصْبَرُ النَّاسِ ؟ قال أرَدُّهُم لجهله بجمله .

(١) لم أجد الأبيات التالية في شعر أبى جندب من أشعار الهذليين ، ولا شعره يشبه شعره .

(٢) في الأصل : « قلنا ليلة الأحد . »

(٣) في الأصل : « فاتسمين . »

قال : والعرب تقول : رأيت نبلاً كأن متونها متون الحيات^(١) ومتون المرزود .

ويقال « إنه لفضيض الطرف ، نقيُّ الطرف » ، أى ليس بخائن^(٢) .

قال الأصمعي^(٣) : ... أول العلة وأول البرء .

وقال الأصمعي^(٤) : تزوج أعرابي امرأة فقيل له : كيف وجدتها ؟ قال :

« رَصُوفًا رَشُوفًا أَنْوَفًا » . قال : رصوفًا : بفرجها ضيق . ورشوفًا : طيبة القبل^(٥) .

وأنوفاً : تأنف مما لا خير فيه .

وحدثنا أبو العباس قال : وقال أعرابي لعبد الله بن جعفر :

« لا ابتلاك الله ببلاء يعجز عنه صبرك ، وأنعم الله عليك نعمة يعجز

عنها شكرك » . ٩٥

قال : وكان يقال : « ما استنبط الصواب بمثل المشاورة ، ولا حصنت النعم

[٢٢٦]

بمثل المساواة ، ولا اكتسبت البغضاء بمثل الكبر » .

وحدثنا أبو العباس قال : قال ابن الأعرابي : حدثني سعيد بن سالم قال : حدثني

عبد الكريم بن مسلم — قال أبو العباس : هذا عمه — قال : خرجنا إلى الشام إلى

الوليد بن يزيد ، حين بايع لابنيه : الحكم ، وعثمان . قال : فخرج وفود أهل البصرة

ليهمثوه وأهل الكوفة ، قال : وكنا في موضع واحد . قال : وخرج معنا شيخ

بأذ الهيئة^(٥) ، قبيح الفعل . قال : فكنا إذا نزلنا ذهب يشرب ، فيمسي سكران ،

ويصبح مخموراً ، فتمنينا فراقه ، فلم نزل منه في غم حتى وردنا الشام . قال : وهياناً

(١) تشبه متون الحيات ، أى ظهورها ، في الملاسة . وفي الأصل : « متون أكيات » .

(٢) في الأصل : « أى ليس يخاف » ، صوابه من اللسان (٩ : ٦١ - ٦٢) .

(٣) كلمة مطموسة في الأصل ، تو شك أن تقرأ « التوفاء » .

(٤) في اللسان (١١ : ١٨) : « امرأة رشوف طيبة الفم ، وقيل قليلة البلة » ، وفي (١١ : ٢٠)

« الرشوف من النساء : اليابسة المكان » .

(٥) البذاذة : رثالة الهيئة .

الكلام . قال : مُثِمَّ غدونا على أوليد ، قال : فتكلم الناس فأحسنوا . قال : ودخل
الشيخُ على حالته تلك فتكلم فقال : « أراك الله يا أمير المؤمنين [في بنيك ^(١)]
ما أرى أباك فيك ، وأرى بنيك فيك ما أراك في أبيك » . قال : فاستوى جالساً
فقال : أعد كلامك . فأعاده ، ففضله علينا في الحياء والجزاء .

وأنشد :

وإني لمكرامٍ لمكريمٍ نفسه وأبتذل المرء الذي لا يصونها
متى ماتهن نفسي على من أودّه أهنه ولا يكرُمُ على مهينها

وقال أبو العباس : يقال فلان حسن الشارة والشورة ، إذا كان حسن الهيئة ؛ [٢٢٨]
وفلان حسن الشورة ، إذا كان حسن اللباس ^(٢) . وفلان حسن المشوار ، إذا كان
ذا منظر ^(٣) . وليس لفلان مشوارٌ ، أى منظر . وقال الأصمى : حسن المشوار ،
أى مجرَّبُه حسنٌ حين تجرِّبه . ويقال لمتاع البيت الشوار والشوار . وشوار البيت
أيضاً ^(٤) . والشوار لمتاع الرِّحل ^(٥) . ويقال شوَّرتُ إليه يدي ، وأشرتُ ، ولوَّحت
وألَّحتُ أيضاً . وشرتُ الدابة أشورها شوراً ، إذا قلبتها ، وكذلك الأمة ، وشوَّرتها ٩٦
وأشرتها ؛ وهى قليلة . ويقال إنه لصيرٌّ شيرٌ ، أى حسن الصورة والشورة . ويقال
شوَّرتُ بالرجل ؛ إذا أخلتته ، وقد تشوَّره هو . والشوار : الفرج ، يقال أبدى الله
شواره . وقد بدا شواره أى ماذا كبره ، وكذلك شوار المرأة . والشوار : [ما يبقى ^(٦)]
من علف الدابة ؛ يقال نشوَّرتُ إذا أبقتُ . ويقال شرَّرت الثوب واللحم

(١) تكلمة يقتضها السياق . ثم وجدتها كذلك في البيان (٢ : ١٤٥) .

(٢) في اللسان : « وقيل الشورة - يعنى بالضم - : الهيئة ، والشورة بفتح الشين : اللباس .
حكاه ثعلب » ، وانظر المزمهر (٢ : ٢٤٠) .

(٣) ليست في الأصل ، وزدتها استئناساً بما في سائر الكلام ، وبما في اللسان .

(٤) في اللسان : « الضم عن ثعلب » .

(٥) قيده في اللسان بالحاء .

(٦) تكلمة يلتئم بها الكلام .

وأشْرَرَتْ ، وشرَّرت ، وشرَّيت اللحم والثوب . وأنشد بعضُ الرُّواة للراعي^(١) :
[٢٢٩] فأصبحَ يستافُ الفلاةَ كأنه مُشرَّى بأطرافِ البيوتِ قديدها

ويقال إشارةٌ من قديد . وأنشد :

لها أشاريرُ من لحمٍ تُتمِّرهُ مِنِ النَّعالَى ووَخَزٌ من أرائبِها^(٢)

أراد بالنَّعالَى : الثعالب . وأرائبها : أرائبها^(٣) . والوخز : الخطيئة الشيء بعد الشيء^(٤) . تُتمِّره : تقدِّده . ويقال : هذه أرض بني تميم وفيها وخزٌ من بني عامر^(٥) [أى قليل . وأنشد :

سوى أنَّ وخزاً من كلاب بن مُرَّةٍ تنزَّوا إلينا من تقيعة جابر^(٦)]
ويقال : ما حفرتُ إلا قعدة رجل^(٧) حتى أعينتُ ، أى حتى بلغتُ العيون .
وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (يَجِدُ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا) ، أى مُضطرباً ومذهباً . وراعِم الرجلُ أهله ، إذا تباعدَ عنهم وفارقهم .

استأسد الأسل^(٨) ، إذا ارتفع ؛ وكلُّ شيءٍ استأسد فهو مرتفع . وأنشد :

(١) قال ابن سيدة : « وليس هذا البيت للراعي ، إنما هو للحلال ابن عمه » . وروايته في اللسان (٦ : ٦٨) : « فأصبح يستاف البلاد » .

(٢) البيت لأبي كاهل اليشكري في وصف عقاب شبه راحلته بها . انظر اللسان (٥ : ١٦٦ / ٦ / ٦٩ : ٢٥٩) .

(٣) أبدل من الباء ، في ثعالبها وأرائبها ، ياء فقال : النَّعالَى ، وأرائبها .

(٤) فسره في اللسان (٧ : ٢٥٩) بأنه القليل بين ظهرفي الكثير . ثم نقل عبارة ثعلب .

(٥) في الأصل : « أرض بني فلان ركبها وخز من عامر » ، وصوابه من نقل اللسان عن ثعلب (٧ : ٢٩٥) .

(٦) هذه التكملة من اللسان .

(٧) ليست في الأصل .

(٨) الأسل : عيدان تنبت طولاً دقاً . وفي الأصل . « الأسد » محرف .

[٢٣٠]

حَتَّى تَحْتَنِي وَهُوَ لَمَّا يَذْبُلُ مُسْتَأْسِدًا ذَبَّانُهُ فِي غَيْطِلٍ (١)

وقال : ما أحدٌ إلا قائمٌ ، قال : ليس له معنى . ولا يقال في العربية « إلا » موقع « أحد » [إلا (٢)] على الكل . وأنشد :

* وما أحدٌ إلا إلى الله راجعُ *

الرائب : السَّقَطُ الناقص النفس من القوم . والجمع الرَّوْبِي . وأنشد :

* فألفاهمُ القومُ رَوْبِي نِياماً (٣) *

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا) يقال دُونَهَا وهو قليل ، ٩٧

وتكون « ما » صِلَةٌ ؛ وما فوقها ، أى أكبر منها ، أجودُ .

وقال أبو العباس : مَلَّثَهُ يَمَلِّئُهُ مَلَّثًا ، إذا وعدَه كأنه يرُدُّه عنه وليس ينوى له وفاءً (٤) . وقد مَلَّثَهُ بكلامٍ ، إذا طَيَّبَ نفسه .

وأنشد :

[٢٣١]

نعم أخوان الحِصْبِ ونعم المِنْقَلِ (٥) وقد جَبَيْنَا وَجَبِيْتُمْ فَاسْأَلُوا (٦)

(١) إنما تحنى الثبت لشدة طوله . والغيطل : الغيضة ، جماعة الشجر والعشب . والبيتان لأبي النجم كما في الحيوان (٣ : ٣١٤) واللسان (٤ : ٣٨) من أرجوزة طويلة نادرة عدة أشطارها ١٩١ شطراً . وقد نشرت بمجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٨ : ٤٧٢ - ٤٧٩) سنة ١٩٢٨ . وكان رؤبة يسميها أم الرجز .

(٢) تكلمة يستقيم بها الكلام .

(٣) عجز بيت لبشر بن أبي خازم من قصيدة له في مختارات ابن الشجري ٦٩ - ٧١ . وصدرة

كما في المختارات واللسان (١ : ٤٢٥) :

* فأما تميم تميم بن مر *

(٤) في اللسان (ملت) : « وعده عدة كأنه يرده عنها وليس ينوى له وفاء » .

(٥) المنقل ، أصله من نقل الخف وأنقله ، أى أصلحه . وفي الأصل : « المثل » تحريف .

(٦) من جبي الماء في الحوض ، جمعه . وفي الأصل : « وقد جينا وجيتم » .

تُجَبِّرُوا أَى جِبَانًا أَفْضَلَ^(١) ومن إذا نادى الفَرِيحُ المَثْقَلُ

قال : الفريح^(٢) والمفرح : المثقل بالدين أو بالشيء ؛ والمفرح : الذى لا عشيرة له^(٣) .
والمثقل^(٤) : الذى يُولِّحُ بين الناس ، [والجبا : ما جيت^(٥)] ؛ وهو من
المقلوب الهجاء .

يُجِيهُ جَابَهُ مِنْ لَا يُخَذَلُ بِالشَّوْلِ لَا تُتَفَى وَلَا تُبَدَّلُ

* تُقَرَّنُ فِي الأَقْرَانِ أَوْ تُعَقَّلُ^(٦) *

تشدّ بالحبال في أعناقها .

وأنشد :

عَدَدَتْ لِحَوْضٍ إِذَا مَا نَصَبًا^(٧) بَكْرَةَ شِيْزَى وَمِقَاطًا سَلْهَبًا^(٨)

وَحَبَشِيَّيْنِ إِذَا تَحَلَّبًا^(٩) قَالَا نَعَمْ ، قَالَا نَعَمْ ، وَصَوَّبَا

[٢٣٢]

تَحَلَّبًا : عرِقَا مِنَ التَّعَبِ . قَالَا : نَعَمْ يَلْزَمُ العَمَلُ وَنَصَبِرُ . وَصَوَّبَا : صَوَّبَا الدَّوْلُو
إِذَا اسْتَرَاحَا بَعْدَ جَهْدٍ . [وَيُرْوَى] : ثَوَّبَا ، أَى رَجَعَا إِلَى العَمَلِ .

(١) الجبا ، بالكسر والفتح : ما جيت .

(٢) تكلمة يقتضيا السياق .

(٣) في الأصل : « لا عشرة له » . وانظر اللسان (فرح) .

(٤) في الأصل : « المسقل » وانظر التنبيه الخامس من الصفحة السابقة .

(٥) بمثل هذه التكلمة يستقيم الكلام .

(٦) القرن : الحبل يقرب به بين دابتين . وتعقل : تشد بالعقال . وفي الأصل : « لسرب في

الأقران » بإهمال الكلمة الأولى .

(٧) عدد : أعد . وبه فسر الأخفش قوله تعالى : (جمع مالا وعدده) . انظر اللسان (٤) : ٢٧٥

س (٢٠) . وفي اللسان (٢) : (٢٥٩) : « أعددت » . وفي الأصل : « نصباً » صوابه من اللسان (نصب) .

(٨) في الأصل : « تكروه سيرى » ، صوابه من اللسان (نصب ، مطط) . والمقاط ، بالكسر :

الحبل . وفي اللسان : « مطاطاً » . والسلهب : الطويل .

(٩) هذا البيت وتاليه في اللسان (٢) : (٢٢) .

وَأُنشِدُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الْحَدَلِيِّ (١) :

إِنَّ لَهَا فِي الْعَامِ ذِي الْفَتْوقِ (٢) وَزَلَّ النَّيِّةَ وَالتَّصْفِيقِ (٣)
رِعِيَةَ رَبِّ نَاصِحٍ شَفِيقِ (٤) تَرَاهُ تَحْتَ الْفَنَنِ الْوَرِيقِ (٥)
يَسْئُولُ بِالْمَحْجَنِ كَالْمَحْرُوقِ إِذَا تَنَاوَلْنَ لَسُجْحِ رُوقِ (٦)
تَنْتَاشُ كُلَّ دَوْحَةٍ سَحُوقِ (٧) ضَارِبَةٌ فِي الْمَاءِ بِالْعُرُوقِ
يَكُنُّ كَيْلًا لَيْسَ بِالْمَحْوقِ (٨) إِذَا رَضَى الْمَعَازُ بِاللَّعُوقِ (٩)

[٢٣٣]

قال : الفَتْوقُ : الخطيطة المجدبة تكون بين أرضين ممطورتين ولم يصبها شيء من المطر . وقال : المحروقُ مُشَاطُ القِتَادِ (١٠) وهو أن يُحْرَقَ إذا جُمع منه شيء كثير تلقى فيه النَّارَ ولا تُحْرَقُ ، تُعَلَّفُ به الإبل . وقال : قال أبو عمرو : ولا يكون هذا محروقاً ،

(١) في الأصل : « الحدلي » وأثبت ما في اللسان (١٢ : ٧٣ ، ١٧١ / ١٣ : ٣٢٦) . وانظر

ما سبق في ص ١٥٥ .

(٢) الفَتْوقُ ، سيفسره بعد . وفي اللسان : « ذو الفَتْوق : القليل المطر » . وانظر الأزمنة والأمكنة

(٢ : ٣٤) وتهذيب الألفاظ ١١٦ .

(٣) زلل النية : أن تزل من موضع إلى موضع لطلب الكلا . والنية : حيث ينوي من نواحي

البلاد . والتصفيق : الإبعاد في طلب المرعى ، أو أن تحول الإبل من مرعى قد رعته إلى مكان فيه مرعى .

(٤) رواية اللسان في المواضع الثلاثة : « رعية مولى » .

(٥) في اللسان (١٢ : ١٧١) : « يظل تحت الفنن » . وفي (١١ : ٣٢٧) برواية ثعلب .

(٦) السجح : جمع أسجح وسجحاء ، وهو التام طولاً وعظماً ، واللين الحد ، والسهل الحد الطويلاه .

وفي الأصل : « يشحح » وانظر ما سيأتي في الشرح .

(٧) تنتاش : تتناول . وفي الأصل : « اتنان » .

(٨) المحوق : المنقوص . وفي الأصل : « بالمحوق » صوابه في اللسان (٧ : ٢٧٨) وقد

نسب هذا البيت وتاليه فيه إلى « أبو محمد الفقمسي » . وهو يصف الإبل بكثرة اللبن ويفضلها على الغنم .

(٩) رضى يرضى ، لغة لطيء ، يعملون كل ياء انكسر ما قبلها ألفاً . انظر اللسان (بق ٨٦) .

وروايته في اللسان (٧ : ٢٧٨) : « إذ رضى » .

(١٠) مشاط ، من الإشاط . والقِتَاد : شجر له شوك أمثال الإبر . وفي الأصل : « القتال »

تحريف . وفي اللسان : « والتقتيد : أن تقطع القِتَاد ثم تحرق شوكه ثم تملفه الإبل فتسمن عليه عند

الجذب » .

٩٨ إنما يكون مُحْرَقًا ؛ وقال : المحروق الذى أصاب القصبه التى فى حُقِّ الْوَرَكِ^(١) شئٌ فتخضع منه . يقال قد أُحْرِقَ^(٢) فهو محروق ، كما قالوا أديم مصحوب^(٣) ، وهو الذى فيه الشعر أو بعضه ، كما قال لبيد :

* الناطق المبروز^(٤) *

[جعلها] سُجَّحًا^(٥) لَسَعَةً خُدودها . وجعلها رُوقًا لطول أسنانها من فتانها^(٦) .

وقال : الدَّوْحَةُ : الكبيرة من الطَّلْحِ^(٧) . وقال : المَعَّاز صاحب المعز . واللَّعُوق من اللعقة ، وهو اللَّبَن القليل يلعبه الولدانُ من قِلتته ، لا يقدرُونَ على شربه .

وأُشْدنا أيضاً لأبي محمد الحَدَلَمي^(٨) :

يأسعدُ غمَّ الماءِ وِرْدٌ يدهمه^(٩) يومَ تلاقى شأؤه ونعمه

(١) حق الورك : مغرز رأس الفخذ .

(٢) فى الأصل « حرق » لكن التنظير له فيما بعد بـ « مصحوب » و « مبروز » يعين ما أثبت .

(٣) فعله أصحبه ، أى ترك عليه الصوف أو الشعر أو الوبر .

(٤) البيت بتمامه كما فى الديوان ٩١ فىنا :

أو مذهب جدد على ألواح من النساطق المبروز والمختوم

وكذا فى اللسان (٧ : ١٧٣) وفيه : « على ألواح » . وعلى رواية اللسان يجوز قطع هزمة « الناطق »

وفى الصحاح : « الناطق بقطع الألف ، وإن كان وصلاً وذلك جائز فى ابتداء الأنصاف ، لأن التقدير الوقف على النصف من الصدر » .

(٥) فى الأصل : « شحح » وقد أصلحت الكلمة وأكملت بما ترى .

(٦) الفتاء ، بالفتح : الشباب . وفى الأصل : « من فناها » .

(٧) الطلح : شجرة قليلة الورق لها أغصان طوال عظام تنادى السماء من طولها ، ولها شوك كثير

مثل سلاه النخل ، وساق عظيمة لا تلتقى عليها يدا الرجل ، وتسمى أم غيلان ، وتأويل « الطلح » فى الآية الكريمة بأنه الموز غير معروف فى اللغة . وتأويل « الدوحة » بهذا التقييد غير متفق عليه ، فأكثر اللغويين يجعلها الشجرة العظيمة المتسعة من أى الشجر كانت .

(٨) فى الأصل : « الحدلى » . وانظر ما سبق فى ص ١٩٣ .

(٩) هذا البيت وتاليه فى اللسان (١٥ : ٤٠٤) . وغمه : غطاه وستره . وفى الأصل : « عم »

صوابه فى اللسان .

واختلفت أمراؤه وقيمه^(١) فإنما أنت أخ لا نعدمه^(٢)
 فأبلىنا منك بلاء نعلمه قام وثاب نبيل محزومه
 لم يلق بؤسا لحمه ولا دمه ولم تبت محمى به توصمه^(٣)
 لم يتجشأ من طعام يبشمه^(٤) يدك مدماك الطوى قدمه
 وأنشدنا أبو العباس :

من يذوق الحرب يحد طعمها مرًا وتتركه بجمعها^(٥)
 قال : كل موضع سوء فهو جمعها .

جاء القوم بقضهم وقضيضهم ، أى بأجمعهم ، ويقال بقضهم بالكسر .
 (لا تريبَ عليكم اليوم) أى لا تذكر ذنوبكم ، يقال تريب عليه
 إذا ذكر ذنوبه .

ويقال : أكلنا داذيا يقبض^(٦) .

- (١) القيم ، بكسر ففتح : جمع قامة ، مثل تارة وتير . والقامة : البكرة يستقى عليها .
 (٢) البيت وتاليه فى اللسان (١٤ : ١٦٣) .
 (٣) وصمته الحمى فتوصم : آلمته فتألم . والبيت مع سابقه ولاحقه فى اللسان (١٦ : ١٢٦)
 ومع الذى بعده فقط فى اللسان (١ : ٤١ / ١٤ : ٣١٦) .
 (٤) فى اللسان : « ولم يجشئ » وجشأ وتجشأ بمعنى . والبشم : التخمه . وبين هذا البيت وتاليه
 فى اللسان (١٤ : ١٣٦) :

* كأن سفود حديد معصمه *

(٥) البيت لأبى قيس بن الأسلت الأنصارى من المفضليات (١ : ٨٤) والرواية فيها :
 « وتجيسه بجمعها » .

(٦) الداذى ، جاء على لفظ النسب وليس بنسب ، وهو ثبت له عنقود مستطيل ، وحبه على
 شكل حب الشعير ، يوضع مقدار رطل منه فى الفرق - وهو ستة عشر رطلا - فتعقب رائحته ويجود إسكاره .
 وأنشد فى اللسان :

شربنا من الداذى حتى كأننا ملوك لنسا بر العراقين والبحر
 وفى الأصل : « داذا » محرف . والكلمة معربة عن الفارسية : « دادى » . وفى معجم استينجاس :
 (a small bitter grain : دادى) فوصفه بأنه حب صغير ذو مرارة .

[٢٣٦] وقال : عوّلت عليه ، أتكلت عليه .

وقال : ممتت إليه برحم ماسة ، أى دانية .

وقال : أنت زيدا ضروبٌ ، ياباه أصحابنا ؛ لأنه لا يتصرف . ومثله مضراب
وضرّاب أيضاً . وأهل البصرة يُحيزونه .

قال تأويله على حرد أمسلا مسحلها تهلوكا . أى على حرد أهلكم مسحلها^(١) .

(عَلَى أَعْقَابِكُمْ تَنكِصُونَ) يقال نكص ، إذا رجع إلى خلفه .

وقال : سيف برندٌ ، إذا كان أثره قديماً^(٢) . وأنشد :

أحلبها وعلجةً وزاداً^(٣) وصارماً ذا شطبٍ جدّادا

* سيفاً برنداً لم يكن مفضاداً^(٤) *

وأنشد :

فليت غداً يكون غرّار شهرٍ وليت اليوم أليماً طوالاً^(٥)

[٢٣٧] قال : غرّار شهر : مثل شهر .

وقال : جرح غبر^(٦) ، إذا كان جوفه فاسداً . وقال : امرأة كرعى ، أى
دقيقة الساق^(٧) .

(١) كذا وردت هذه العبارة في الأصل :

(٢) في اللسان (٤ : ٥٦) : « سيف برند عليه أثر قديم . عن ثعلب » . وأنشد الأبيات .

(٣) في الأصل : « وعجلة » وأثبت ما في اللسان .

(٤) المعضد والمعضد : السيف الممتن في قطع الشجر . واستشهد بالبيت في اللسان (٤ : ٢٨٦) .

(٥) نصب المبتدأ والخبر بليت ، كما جاء في قوله :

* ياليت أيام الصبار وواجعا *

انظر الخزانة (٤ : ٢٩٠ - ٢٩١) وسيبويه (١ : ٢٨٤) .

(٦) في الأصل « عبر » بالعين المهملة ، تصحيف .

(٧) يقال أكرع وكرعى للدقيق الكراع ، وهو من الإنسان ما دون الركبة إلى الكعب . وفي الأصل

« دقيقة الشاوه » والصواب ما أثبت .

وأنشد :

صَمَامَةٌ ذَكَرَهُ مَذْكُورُهُ^(١) يَطْبِقُ الْعَظْمَ وَلَا يُكْسِرُهُ
وَيَتْرُكُ الْجُرْحَ بَعِيداً مَسْبُورَهُ^(٢) أَعْيَا عَلَى الْأَسَى بَعِيداً غَبْرَهُ^(٣)

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : (وَزَرَّابِي مَبْنُوتَةٌ) قال : الزَّرَّابِيّ : الطَّنَافِسُ ، واحِدَتُهَا زُرُّبِيَّةٌ^(٤) .

ويقال لِطَرْفِ السَّهْمِ : القَطْبَةُ ، ويقال للحديدة التي تدور عليها الرَّحَى : قَطْبَةٌ^(٥) ، والقَطْبَةُ من السهم : موضعٌ يُدْخَلُ فِيهِ الوتر . واللَّهُوَةُ : ما يُطْرَحُ فِي الرَّحَى مِنَ الطَّعَامِ .

وقال : جاء رجلٌ يُسألُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا^(٦) : « ذَاكَ [٢٣٨] الْأَمْعَرُ الْمُرْتَفِقُ » . فالأَمْعَرُ المُشْرَبُ الحِمْرَةَ ، والمُرْتَفِقُ : الذي قد اعتمد على مِرْفَقِهِ .

وأنشد :

لِفَلْتِي عَقْلٌ يُعَيشُ بِهِ حَيْثُ يَهْدِي سَاقَهُ قَدَمُهُ^(٧)

قال : ابنُ الأعرابيّ يقول : إن اهتدى للرُّشْدِ عَلمٌ .

(١) ذكر السيف تذكيراً : جعل في حده ذكّرة من الفولاذ ، والذكّرة ، بالضم : القطعة منه .
والبيت وتاليه محرفان في اللسان (٥ : ٣٩٩) .

(٢) المسبر : موضع السبر ، وهو اختبار الجرح لمعرفة غوره . وفي الأصل : « بعيد مسبر به » .

(٣) يعنى أن فسادَهُ إنما هو في قعره وما غمض من جوانبه . انظر اللسان (٦ : ٣٠٩) .

(٤) الزربية ، مثلثة الزاي مع تشديد الياء .

(٥) القَطْبَةُ ، ضبطت بفتح القاف في اللسان (١ : ١٧٥) نقلاً عن ثعلب ، ضبط قلم ، وكذا

ضبطت في القاموس .

(٦) في الأصل « فقال » تحريف . وفي اللسان : « وفي الحديث أن أعرابياً قدم على النبي صلى الله

عليه وسلم فرآه مع أصحابه فقال : أيكم ابن عبد المطلب ؟ فقالوا : هو الأمغر المرتفق » .

(٧) يقال هداه يهديه ، إذا تقدمه . وبه استشهد في الصحاح واللسان (٢٠ : ٢٣٣) . والبيت

لطرفه من قصيدة في ديوانه ١٦ - ١٩ . وانظر الخزانة (٣ : ١٦٢) .

(١٣)

وقال :

لا تملأ الدلو وعرق فيها^(١) ألا ترى حبار من يسقيها^(٢)

عرق : لا تملأها كثيراً . الحبار : هيئة الإنسان ، ألا ترى هيئة ليس يُقوى عليها ؟ قال : يخاطب الساقى . وعرق : اترك فيها بقية حتى يقوم عليها . ثم قال : ألا ترى حبار من يسقيها ، أى هيئته .

[٢٣٩] وأنشد :

مسيخ مليخ كلحم الحوار فلا أنت حلو ولا أنت مر^(٣)

المليخ : الذى لا طعم له .

وأنشد :

ألا يا نخلة من ذات عرق برود الظل شاعكم السلام^(٤)

شاعكم : تبعكم .

(١) عرق فى السقاء والدلو : جعل فىهما ماء قليلا . والبيت وتاليه فى اللسان (٥ : ٣٢١ / ١٢ : ١١٤) .

(٢) وفى اللسان (١٢ : ١١٤) : « حبار اسم ناقته ، وقيل الحبار ، هنا : الأثر » .

(٣) البيت للأشعر ، الرقبان الأسدى ، جاهل ، يهجو رجلا اسمه « رضوان » من أبيات فى نوادر أبى زيد ٧٣ أولها :

تجانف رضوان عن ضيفه أم يأت رضوان عنى النذر

وانظر اللسان (٤ : ٢٣) .

(٤) ذات عرق : مهل أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة ، وقيل كنى بالنخلة ها هنا عن

المرأة . والبيت من أبيات نسبت إلى الأحوص ، كما فى الخزانة (١ : ١٩٢ ، ٣١٢) برواية : « عليك ورحمة الله السلام » . وبعده :

سألت الناس عنك فخبرونى هنا من ذلك تكرهه الكرام

وليس بما أحل الله بأس إذا هو لم يخالطه الحرام

وانظر الشعر وقصته فى أمالى الزجاجى ٥٢ - ٥٣ .

ويقال : انسحقت أسنانه من طول أكله حتى تبلغ الذرذرة ، أى أصول الأسنان . وقد درد فوه^(١) مثل ما يقال له إذا سقطت أسنانه .

١٠٠

وقال أبو الجراح : رجل أقط وامرأة قطاء^(٢) .

وقال : الطلمة : الملة^(٣) : الخبزة فى النار . وقال : الطرمة والطرامة : ما يجف على فم الرجل من ريقه .

[٢٤٠]

وأشدد :

إجل أن الله قد فضلكم فوق من أحكى بصلب وإزار^(٤)
أى بعدد وقوة^(٥) . و « من أحكا صلباً بإزار^(٦) » ، أى فضلكم على الخلق
أجمعين . أحكا^(٧) : عقّد . ورواية أخرى :

* فوق ما أحكى بصلب وإزار *

قال : الصلب : القوة . والإزار : العفة . وأحكيه^(٨) : معناه أصف .

(١) فى الأصل : « درا فوه » . وانظر اللسان (٥ : ٣٦٩) .

(٢) الأقط : الذى انسحقت أسنانه من طول الأكل .

(٣) فى الأصل : « الطلمة والطلمة » والكلمة الأخيرة مقحمة .

(٤) البيت لعننى بن زيد العبادى يصف جارية ، كما فى اللسان (١ : ٥١ / ٢ : ٥ / ١٨ : ٥ :

٧٤ - ١٣ / ٧٥ : ١٢ / ١٨ : ٢٠٨) . وفى الأصل « فوق ما أحكى » والصواب ما أثبت من نقل

اللسان (٢ : ١٨) عن ثعلب وفسره بقوله : « أى فوق من شد إزاره عليه » . وأجل ، منصوب على

نزع الخافض ، وأصله : « من أجل » . ويروى فى هذا البيت « لإجل » بكسر الهمزة وفتح اللام ، كما

فى اللسان (١٣ : ١٢) .

(٥) وقد فسر الصلب بأنه القوة أو الحسب ، والإزار بأنه العفة ، كما سبق .

(٦) أى يروى أيضاً بهذه الرواية . وفى الأصل : « من أحكى » وليست تستقيم .

(٧) فى الأصل : « أحكى » تحريف .

(٨) فى الأصل : « وأحكاه » .

وأشد :

رِقَاقِ النَّعَالِ طَيِّبِ حُجْرَاتِهِمْ يُحْيُونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ (١)

أى إنهم أعفَاء (٢) . ويوم السَّبَاسِبِ : عيدُهم .

قال : ويقال : إذا سقيته فأحْنِذْ ، أى أقلِّ الماءَ وأكثر النَّبِيذِ أى أخْفِسْ (٣)

له . معنى أَحْنِذْ . قال : هو من كلام الشُّطَّارِ ، أى أقلِّ الماءَ حتَّى يَسْكُرَ .

ويقال إنه لتَقْرِيبِ الشَّرْبَةِ ، أى قَرِيبِ المَذْهَبِ (٤) . وقال : السَّرْبُ : النَّفْسُ

والأهْلُ . و« آمِنْ فى سِرْبِهِ » أى فى نَفْسِهِ وأهْلِهِ . والسَّرْبُ : المَالُ الرَّاعِى .

خَلَّ سَرْبِهِ ، أى طَرِيقَهُ . قال : هذا هو الوجه ، وقال : فلان واسع السَّرْبِ ،

أى الصَّدْرِ (٥) .

ويقال : أتَيْتَهُ حِينَ جَنَّ رُؤْيِي رُؤْيَا ، وَرَأَى رَأْيَا ، أى اخْتَلَطَ الظَّلَامُ (٦) .

وأشد :

عَلَّقْتُهَا عَرَضًا وَأَقْتُلُ قَوْمَهَا زَعَمًا لَعَمْرُ أَيْكَ لَيْسَ بِمَزْعَمٍ (٧)

أى إني أحبها فلا أقتل قومها، هذا لأفعله ، أى هذا قول ليس بقولٍ . وعَرَضًا ،

معناه عَرَضْتُ لى فلم أطلبها .

(١) البيت للناطقة من قصيدة فى ديوانه ص ٩ من مجموع خمسة دواوين العرب .

(٢) فى الأصل : « أى أنتم أعنى » محرف .

(٣) الإخفاس : إقلال الماء فى المزاج ، أو إكثاره . والمراد هنا الإقلال . وفى الأصل : « احفش

له » صوابه من اللسان (حنذ ، خفس) .

(٤) وسن شواهد قول الشنفرى فى المفضليات (١ : ١٠٨) واللسان (١ : ٤٤٥) :

خرجنا من الوادى الذى بين مشعل وبين الجبا ، هيات أنشأت سربى

(٥) السرب للمال الراعى والطريق ، بفتح السين . وللصدر ، بكسرها .

(٦) انظر اللسان (١٩ : ١٢ - ٧ - ٨) .

(٧) من معلقة عنتره العبسى .

[٢٤٢]

وقال : جاءت الإبل هطلى : مُطلقة ليس معها سائق^(١) .

قال : وجاء أعرابيٌّ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فقال : « يا رسول الله ، أكلتُنا الضَّيْعُ » فدعا لهم^(٢) . وهى السنة المجذبة الشديدة .

وأُشَد :

سقى الله فتياناً ورأى تركتهم
بِخَاضِرِ قَنَسِرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ^(٣)
ثَوًّا لَا يُرِيدُونَ الرِّوَّاحَ وَغَالِمٍ
مِنَ الْمَوْتِ أَسْبَابُ جَرَيْنَ عَلَى قَدَرٍ^(٤)
يَذَكِّرُنِيهِمْ كُلُّ خَيْرٍ رَأَيْتُهُ
وَشَرٌّ فَمَا أَنْفَكُ مِنْهُمْ عَلَى ذِكْرِ^(٥)

وقال : الأحق^(٦) : الدابة الذى يضع رجله فى موضع يديه .

[٢٤٣]

والشَّيْتِ : الذى يجوز رجلاهُ يديه ؛ وهما عيبٌ . والأقْدَرُ : الذى يضعهما

١٠١

حيث ينبغى .

ويقال : رجل مشمعلٌ ، إذا كان سريعاً . وقال : الهاجن : التى مُجِل عليها قبل أن تبلُغ . والهجائن : الخيار . ويقال : كعكته عن الورْد ، إذا نجاه^(٧) .

(١) والمطلى أيضاً : التى تمشى رويداً . وأُشَد :

تمشى بها الأرام هطلى كأنها كواعب ما صيفت لمن عقود

(٢) الحديث فى اللسان (ضبيع ٨٦) .

(٣) قنسرين ، بكسر أوله وتشديد النون المفتوحة أو المكسورة : كورة بالشام . والأبيات خمسة فى الحماسة (١ : ٤٣٦ - ٤٣٧) منسوبة إلى عكرشة العيسى يرى بنه .

(٤) الحماسة : « مضوا » بدل : « ثووا » . وبين هذا البيت وقاليه فى الحماسة :

ولو يستطيحون الرواح تروحوا معى وغدوا فى المصبوحين على ظهر

لعمرى لقد وارت وضمت قبورهم أكفنا شداد القبض بالأسل السمر

(٥) الذكر بالضم والكسر : التذکر ، وقال الفراء : « الذکر مكسور الذال : ما ذكرته

بلسانك وأظهرته . والذکر (مضموم الذال) بالقلب » .

(٦) فى الأصل : « اللاحق » صوابه من اللسان (شأت ، قدر ، حقق) . وأُشَد لعدى بن خرشة

المطلى :

وأقدر مشرف الصهوات ساط . كيت لا أحق ولا شيت

(٧) فى الأصل : « عن البرد إذا نجاه » . صوابه من نقل اللسان عن ثعلب فى (١٠ : ٨٨) .

وقال : كلُّ مُنَاخٍ سَوَاءٌ فَهُوَ جَعَجَاعٌ ^(١) .

وَأُنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، قَالَ : أَنْشَدْنَا ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ :

لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ إِلَّا يَهْتَدِي وَأَنَّهُ ذُو صَوْلَةٍ فِي الْمِرْوَدِ ^(٢)

* وَأَنَّهُ غَيْرَ ثَقِيلٍ فِي الْيَدِ *

قَوْلُهُ : « غَيْرَ ثَقِيلٍ فِي الْيَدِ » يَقُولُ : إِذَا بَلَّتْ بِهِ ^(٣) لَمْ يَصِرْ فِي يَدِكَ مِنْهُ خَيْرٌ وَلَا خَيْرَ عِنْدَهُ .

قَالَ : وَأُنشَدَنِي أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَهْدَلَةَ ^(٤) :

أَعْطَى فَأَعْطَانِي يَدًا وَدَارًا وَبَاحَةً ، حَوَّلَهَا ، عَقَارًا ^(٥) [٢٤٤]

قَالَ : الْيَدُ هَاهُنَا جَمَاعَةٌ قَوْمُهُ وَأَنْصَارُهُ .

وَيُقَالُ : دَخَلَ فِي غَمَارِ النَّاسِ وَخُمَارِهِمْ [وَعَمَرَهُمْ ^(٦)] وَخَمَرَهُمْ . وَيُقَالُ :

اجْعَلْ لِعَجِينِكَ خُمْرَةً ^(٧) . وَخُمْرَةُ الطَّيِّبِ أَيْضًا ^(٨) . وَقَالَ لِي الْبَهْدَلِيُّ : الْبَاحَةُ هَاهُنَا : جَمَاعَةُ النَّخْلِ .

قَالَ : وَالشُّفَارِيُّ مِنَ الْيَرَابِيعِ : الطَّوِيلُ الْأَذُنَيْنِ عَارِي الْبِرَائِنِ ^(٩) . وَالتَّدْمُرِيُّ :

(١) هذا تكرر لما مضى في ص ١٩٥ بلفظ « كل موضع سوء » . وليس هذا موضعه .

(٢) المزود ، بكسر الميم : وعاء يجعل فيه الزاد . وفي الأصل : « المرود » ، صوابه من اللسان (١٣ : ١١٤) حيث روى الأبيات الثلاثة . وفي (١٣ : ٩١) : « المدود » بالذال ، وهو معتلف الدابة .

(٣) بلت به : ظفرت به وصارت في يدك . اللسان (١٣ : ٧٠) .

(٤) بهدلة بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم . والبهدلي ، هو أبو صارم البهدلي ، كما في اللسان (٣ : ٢٣٩) .

(٥) الباحة : النخل الكثير ، كما سياتي . واليد ، في هذا البيت : جماعة القوم والأنصار ، وقد استشهد بالبيت وتاليه في اللسان (يدى ٣٠٩) . وعقارا ، منصوب على البدل من « باحة » .

(٦) التكملة من اللسان (٦ : ٣٣٥) .

(٧) الخمرة ، بالضم : ما يجعل في العجين من الخميرة . وفي الأصل : « خمرة » .

(٨) هي رائحته الطيبة .

(٩) في الأصل : « والنسقاملي » بدل « الشفاري » و« عالي » مكان « عاري » محرف . انظر

اللسان (٥ : ٨٩ س ٢-٣) .

مكسو البرائن شعراً [لا^(١)] كالشُّفاري . [والشُّفاري^(١)] يُلحَق سريعاً ،
والندمرى لا يكاد يُلحَق .

ويقال : عرقت الكأس^(٢) ، إذا مزجتها ، وصرفتُها : مزجتها^(٣) .

وأنشد :

[٢٤٥] عادية الجولِ طموحُ الجم^(٤) حيتُ مجوفِ حجرِ هرشم^(٥)
تبدل للجارِ ولابنِ العمِّ إذا الشريبُ كان كالأصم^(٦)
* وعقد اللمة كالأجم^(٧) *

وأنشد :

أوردها سعدٌ على مُحَمِّسَا بئراً عَضُوضًا وشنانًا ميسًا^(٨)
من ذات آرامٍ تَجَنَّبُ العسا^(٩) إني إذا وجهُ الشريبِ نكسًا^(١٠)

(١) ليست في الأصل .

(٢) عرقت ، بتشديد الراء بعدها قاف ، ويقال أعرقت ، إذا مزجتها بقليل من الماء . وفي الأصل «أعرت» صوابه في اللسان (١٢ : ١١٤) وانظر المخصص (١١ : ٨٧) .

(٣) يقال صرف الشراب - بالتشديد - وأصرفه ، وصرفه ، بالتخفيف . انظر اللسان (١١) :
٩٤ والمخصص (١١ : ٨٠) .

(٤) العادية : القديمة ، كأنها المنسوبة إلى عاد . وجول البئر ، بالضم : جانبها .

(٥) في اللسان (١٦ : ٩٠) : « مجوف حجر » . وأهرشم ، من الأضداد ، يقال للرخو والصلب .

(٦) الشريب : صاحبك الذي يورد إبله مملك .

(٧) اللمة : شعر الرأس إذا كان فوق الوفرة . والأجم ، أصله الذي لا قرن له .

(٨) البئر العضوض : البعيدة القعر الضيقة . والشنان : جمع شن ، وهو هنا : السقاء الخلق . والبيت

وسابقه في اللسان (عضض) .

(٩) لم أجد لهذا البيت مرجعاً .

(١٠) أنشده في اللسان (٨ : ١٢٩) ونقل عن ابن سيده ، أنه قال فيه : « لم يفصره ثعلب .

وأرى نكس بسر وعبس » .

وَآضَ يَوْمَ الْوَرْدِ أَجْنَا أَقَوْسًا^(١) - أَوْصِي بِأُولَى إِبِلِي لِتُحْبَسَا^(٢)

* حَتَّى تَطِيبَ نَفْسُهُ وَيَأْنَسَا *

١٠٢

وقال مقدم بن جساس الذبيري^(٣):

[٢٤٦]

كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ^(٤) وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ^(٥)

* بِحِيْزَةِ الْوَادِي قَطًّا نَوَاهِضُ^(٦) *

وأشده أبو المقدم :

أَلَا بَكَ النَّجَاةُ يَا رَدَادُ^(٧) مِنْ ذَوْدِ عَجَلِي الْجِلَادِ^(٨)

مِنْ كُلِّ ذَاتِ كُدْنَةٍ مِقْحَادِ^(٩) كَأَنَّمَا تَنْحِي عَلَى الْقَتَادِ^(١٠)

* وَالشُّوكِ حَدَّ الْفَأْسِ وَالْمِعْضَادِ *

(١) الأجنأ : الأحذب الظهر . والبيت وسابقه وتاليه في اللسان (٨ : ٦٩) وقد نص على أن الأقوس وصف لليوم .

(٢) رواية اللسان : « أن تحبسا » .

(٣) نسبة إلى « دبير » بالتصغير ، وهو أبو قبيلة من أسد ، كما في القاموس واللسان . وفي الأصل : « الزبيري » تحريف . وقد نص المرزباني في المعجم ٤٧٤ على أن « المقدم » من بني أسد . وورد اسمه هناك محرفاً . وحققه المستعرب فريتس كرنكو في الحاشية . على أن الرجز مروى للشياخ أيضاً في ديوانه ص ١١٣ واللسان (٩ : ٤٧) . وانظر مشارف الأقاوي ص ٢٠٧ .

(٤) عوارض : جبل ببلاد طيء ، وعليه قبر حاتم . والرجز في وصف إبل .

(٥) ذكر ياقوت أن قنوين تشنية قنا وعوارض ، على التغليب ، كما يقال : القمران ، للشمس والقمر .

(٦) حيزة الوادي : جانبه ، وشبه الإبل بالقطا في سرعتها . وروى في اللسان والديوان : « مجله الوادي » .

(٧) أشده ابن السكيت في الألفاظ ٥٤٦ . وقال التبريزي : « يريد ألبك يقع ضرر العين التي أردت أن تصيب بها هذه الإبل » . وفي الأصل : « أليك النجاة يارواد » صوابه في الألفاظ واللسان (نجأ) . وفي البيت إقواء . وإذا سكن « رداد » انتفى الإقواء .

(٨) عجل : اسم امرأة ، كما نبه التبريزي . وفي الأصل : « عن ذود » ، صوابه مما سبق .

(٩) الكدنة : البداة والسمن . والمقحاد : الضمخمة الفحدة ، وهي بالتحريك أصل السنام .

(١٠) أشده هذا البيت وتاليه في اللسان (٤ : ٢٨٦) .

- قال المِعْضاد ، مثل المِنْجَل ليست له أُشْرٌ — والأشْرُ^(١) : الأسنان — يربط [٢٤٧]
- نصابها إلى عَصًا أو قناة ثمَّ يَهْصِرُ الراعى بها على غنمه أو إبله فروعَ الشَّجَرِ .
- اللحياني قال : يقال فيه سَلَاحَةٌ ومَلَاحَةٌ . ويقال مَلِيهٌ سَلِيهٌ^(٢) . ورجل مُمْتَلِخُ العَقْلِ ومُمْتَسَلُهُ^(٣) ، أى ذاهبه .
- ويقال : بَخِجٌ بَخِجٌ^(٤) ، وبَهْ بَهْ ، إذا عظمت إنسانًا ، وعابسٌ كَابِسٌ^(٥) .
- وحكى عن أعرابي : ما تصنع فى ما كنتك وغطاك وسواك وأورمك^(٦) .
- وأرغمه وأدغمه : قال^(٧) رَغْمًا دَغْمًا شِنَغْمًا .
- ويقال : فعلت ذاك عن رَغْمِهِ وشِنَغْمِهِ^(٨) ، ومعناه كله واحد .
- ويقال : إنَّه لَفَطٌ بَطٌّ . وله من فَرَقِهِ^(٩) كَصِيصٌ وَأَصِيصٌ ، أى انقباضٌ ودُّعْرٌ . [٢٤٨]
- ويقال : يوم عَكَ أَلَكُ^(١٠) ، إذا كان شديدَ الحَرِّ مع لَثَقٍ واحتباسٍ ريحٍ .

- (١) فى الأصل : « مثل المنجل لمست لها اتته والابته » والصواب ما أثبت ، انظر اللسان (٤) : ٥ / ٢٨٦ (٧٩) وقد نص فى الموضوعين على النقل عن ثعلب .
- (٢) فى الأصل : « ملته سليه » . وانظر اللسان (سله ، مله) قال : « أى لا طعم له ، كقوطم سليح مليخ » . وانظر المزهرة (١ : ٤٢٢) .
- (٣) هو من قوطم : امتثل السيف من غمده ، أى استله . والذى فى اللسان (ملخ) ولم يصرح بالنقل عن ثعلب : « ورجل ممتلخ العقل ذاهبه ومستلبه » .
- (٤) فىهما لغات كثيرة ، يقالان بالإسكان وبالکسر مع التنوين والتخفيف ، ومع التنوين والتشديد ، وبالکسر مع تنوين الأول مخففاً مع إسكان الثانى .
- (٥) فى الأصل : « عاش » بدل : « عابس » صوابه من اللسان (٨ : ٧٥) والمزهرة (١ : ٤٢٢) حيث نقل الأخير من أمالى ثعلب .
- (٦) كذا وردت هذه الأربعة . وانظر الاستدراكات .
- (٧) فى الأصل : « وأرغمك وأدغمك وقال » . وانظر اللسان (١٥ : ١٣٧) .
- (٨) يقال : « عن رَغْمِهِ وشِنَغْمِهِ » و « على رَغْمِهِ وشِنَغْمِهِ » . انظر اللسان (١٥ : ٢٢٠) وأمالى القالى (٢ : ٢١٦) .
- (٩) الفرق ، بالتحريك : الخوف والذعر .
- (١٠) فى الأصل : « أى » وصوابه من نقل اللسان عن ثعلب فى (١٢ : ٣٥٥) . وانظر أمالى القالى (٢ : ٢١٥) .

ويقال : هولك أبدأ سمداً سمرمداً^(١) . وإِنَّه لَشَكِس لَكِسٌ ، أى عَسِرٌ^(٢) .
 ويقال لِلخَبِّ الخَيْبُ : إِنَّه لَسَمَلَعٌ هَمَلَعٌ ، وهو من نعت الذئب^(٣) . وإِنَّه لأَحْمَقُ
 بَلْعٌ مَلْعٌ ، وإِنَّه لَمِعْفَتٌ مِلْفَتٌ ، إِذَا كَانَ يَعْفِتُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَلْفِتُهُ^(٤) ، أى يَدْقُهُ
 وَيَكْسِرُهُ . ويقال قَدْ عَفَّتْ عَظْمُهُ^(٥) . ويقال : إِنَّه لَسَفِيلٌ وَعِغْلٌ^(٦) ، بَيْنَ الشُّغُولِ
 وَالوُغُولِ^(٧) . وما عنده تَفْرِيجٌ^(٨) على أصحابه ولا تعويج ، أى إقامة .

(١) حكاة في اللسان (٤ : ٢٠٤ س ٢) عن ثعلب .

(٢) نقله في اللسان عن ابن سيده محكياً عن ثعلب ، قال ابن سيده : « فلا أدري ألكس إتباع ، أم هي لفظة على حدتها كشكس » .

(٣) المهملع والسملع : الذئب الخفيف .

(٤) في الأصل : « يعقب في كل شيء وينفته » صوابه في المزهري (١ : ٤٢٢) وأمالى القالى

(٢ : ٢١٨) .

(٥) في اللسان : « عفت فلان عظم فلان يعفته عفتاً ، إذا كسره » .

(٦) السفيل : الدقيق القوائم الصغير الخثة الضعيف . والوغل : السيء الغذاء المضطرب الأعضاء .

(٧) هذان المصدران بهذا المعنى لم يذكرهما في المعاجم المعروفة . وذكروا الوغول بمعنى الدخول .

(٨) في الأصل : « تفريج » صوابه من اللسان (عرج ، عوج) والمزهري (١ : ٤٢٢) .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قوله عز وجل: (وكانوا فيه من الزاهدين) أى كانوا من الزاهدين فيه ، أى اشتروا على زهدٍ منهم .
قال :

كأنّ متّنيه من النّفي^(١) مواقع الطّير على الصّفي^(٢)

قال : يصف ساقياً . يقول : كأنّ الماء لما جفّ على ظهره ذرّق الطّائر ؛ ١٠٣
لأنه قد ابيضّ ، فشبهه به .
ويقال : شهى الرجل واشتهى ، بمعنى واحد^(٣) .

وقال : الأمر بالمرض والفرع والموت لا معنى له ، أى قولك للرجل : امرضْ ،
وافزعْ ، ومُتْ ، إلا على طريق السب^(٤) مثل : مُتْ بغيظك ، وما أشبه ذلك . [٢٥٠]
وقال : العرب تقول : عجت من قراءة في الحما القرآن ، أى من أن قرئ

(١) الرجز منسوب إلى الأخيل الطائي في اللسان (١٩ : ١٩٧/٢٠ : ٢١١) . والجمهرة (٣ : ١٣٥) . والأخيل الطائي هو أبو المقدم الأخيل بن عميد بن الأعشم بن قيس بن حصن بن عبد الله ابن عبد رضا بن عمرو بن غراب بن جذيمة بن معن بن أود بن معن بن تنود . ذكره الأمدى في المؤلف ص ٥٠ . والرجز بدون نسبة في الحيوان (٢ : ٣٣٩) والأمالى (٢ : ٨) . قال القالي : « يصف ساقياً يستقي ماء ملحاً » . وذكر ابن منظور أن صواب روايته « كأن متنى » كما أنشده ابن دريد في الجمهرة ، لأن بعده :

* من طول إشرافى على الطوى *

والنقى : ما يتطاير من الرشاء على ظهر المائح .

(٢) مواقع الطير : مواضع وقوعها التي اعتادت إتيانها . والصفي ، بضم الصاد وكسرهما : جمع صفا . والصفاء : جمع الصفاة ، وهي الحجر الصلد الضخم لا ينبت شيئاً .

(٣) يقال : شهى الطعام يشهاه ، وشهاه يشهوه ، واشتهاه ، وتشهاه .

(٤) أراد الدعاء عليه . وفي الأصل : « الست » .

في الحام . و « القرآن » إذا نويت ما لم يسمَّ فاعله رفعت ، وإذا أشرت إلى الفعل نصبت .

وأنشد للمرَّار^(١) :

أَنْ هَبَّ عَلْوِيٌّ يُعَلِّلُ فِتِيَةً بَنَخْلَةً وَهَنًا فَاضَ مِنْكَ الْمِدَامِعُ^(٢)
 فَهَاجَ جَوِّيَ فِي الْقَلْبِ ضَمَنَهُ الْهُوَى بَيْنُونَةٌ يِنَأَى بِهَا مِنْ تُوَادِعِ^(٣)
 وَأَصْبَحْتُ مَهْمومًا كَأَنَّ مَطِيَّتِي بَحْنِبَ مَشُولِي أَوْ بَوْجَرَةَ ظَالِعِ^(٤)
 لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وَأَصْبَحْتُ تَزِيدَ لِعَيْنِي الشُّخُوصُ السُّوَاجِعُ
 أَمْرٌ تَجِبُ لِي مِثْلَ أَيَّامِ حَمَّةٍ وَأَيَّامِ ذِي قَارٍ عَلَى الرُّوَاجِعِ^(٥)
 وَقَاتِلْتِي بَعْدَ الدَّمَاءِ وَعَائِدُ عَلَى خَبَالٍ مِنْكَ مُذْ أَنَا يَافِعُ^(٦)
 لِيَالِي إِذْ أَهْلَى وَأَهْلِكَ حِيْرَةٌ وَسَلَّمْتُ وَإِذْ لَمْ يَصْدَعْ الْحَى صَادِعُ
 نُسِرُ الْهُوَى إِلَّا إِشَارَةَ حَاجِبٍ هُنَاكَ وَإِلَّا أَنْ تُشِيرَ الْأَصَابِعُ

(١) في الأصل : « المواز » وإنما هو المرار الفقعي ، كما في معجم المرزباني ٤٠٨ حيث أنشد البيهقي الأخيرين مع ثالث ، ونسب الشعر إليه . وهو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان بن فقعم بن طريف بن عمرو بن قعين ، شاعر إسلامي من مخضرمي الدولتين . وقيل : لم يدرك الدولة العباسية . وكان من لصوص العرب . انظر معجم المرزباني والمؤتلف ١٧٦ والأغاني (٩ : ١٥١ - ١٥٤) .

(٢) العلوي من الرياح : ما هب من نحو العالية ، نسب إليها على غير قياس . والعالية : اسم لكل ما كان من جهة نجد من المدينة من قراها وعمائرها إلى تهامة . ونخلة : واد من أوديته . والبيت بدون نسبة في اللسان (١٩ : ٣٢٠) .

(٣) أنشده في اللسان (١٠ : ٢٦٤) بدون نسبة . وقال : « ووادع دعاه له من ذلك » أي من التوديع ، وفي القاموس : « وهم يودعون إذا سافر تفاوضا بالدعة التي يصير إليها إذا قفل ، أي يتركونه وسفره » .

(٤) مشولى ، كذا وردت . ووجرة : موضع قرب ذات عرق .

(٥) حمة ، بالفتح : موضع . والبيت في اللسان (٩ : ٤٧٣) .

(٦) الذماء ، هنا : قوة القلب ، كما استشهد به في اللسان (١٨ : ٣١٧) .

فَمَالِكَ إِذْ تَرَمِينَ ، يَا أُمَّ هَيْمٍ ،
 حُشَاةَ نَفْسِي ، سَلَّ مِنْكَ الْأَشَاجِعُ ،
 لَهَا سَهْمٌ لَا قَاصِرَاتُ عَنِ الْحَشَى
 وَلَا شَاصِرَاتُ عَنِ فَوَادِي طَوَالِعُ
 فَهِنَّ أَيَّامَ الشَّيَابِ ثَلَاثَةٌ
 وَمِنْهُمْ سَهْمٌ بَعْدَ مَا شَبْتُ رَابِعٌ (١)
 عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا ، قَالَ : لَمْ يَجِءْ إِلَّا فِي قَوْلِهِ : « عَسَى الْغَوِيرُ أَبُو سَأْ (٢) » .
 قَالَ : قَالَ الْفَرَاءُ : عَسَى لَا يُقَاسُ . وَلَا يَسْتَحْسِنُهَا وَلَا يُجِيزُهَا إِلَّا مَعَ
 « أَنْ (٣) » .

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ ، قَالَ : أَنشَدَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ :
 فَمَنْ يَحْمَدُ الدُّنْيَا لِحُسْنِ بِلَائِهَا
 فَسَوْفَ لَعَمْرِي عَنْ قَلِيلٍ يَلُومُهَا
 إِذَا أُقْبِلَتْ كَانَتْ عَلَى الْمَرْءِ فِتْنَةً
 وَإِنْ أَدْبَرَتْ كَانَتْ كَثِيرًا مُهْومُهَا [٢٥٢]
 وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ (٤) :

١٠٤

بَأَيِّ الْخُلَّتَيْنِ عَلَيْكَ أُثْنِي
 فَإِنِّي عِنْدَ مُنْصَرَفِي مَسْئُولٌ (٥)
 أَبِالْحُسْنَى وَلَيْسَ لَهَا ضِيَاءٌ
 عَلَى فَمَنْ يَصَدِّقُ مَا أَقُولُ
 وَأَنشَدَنَا ابْنُ مِقْسَمٍ بَيْتًا ثَلَاثًا :

أَمِ الْأُخْرَى فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ
 وَأَنْتَ لِكُلِّ مَكْرَمَةٍ فَعُولُ
 وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَيْبٍ :
 فِي كُلِّ بَلْوَى تُصِيبُ الْمَرْءَ عَافِيَةٌ
 إِلَّا الْبَلَاءَ الَّذِي يُدْهِمُ مِنَ النَّارِ

(١) أَنشده في معجم المرزبانى ٤٠٩ هذا الوجه :

وَلِى سَهْمِ رَسْلِ الشَّيَابِ ثَلَاثَةٌ وَسَهْمِ طَمُوحٍ بَعْدَ مَا شَبْتُ رَابِعٌ

(٢) الْغَوِيرُ : مَوْضِعٌ عَلَى الْفَرَاتِ ، قَالَتْ الزُّبَيْرُ فِيهِ هَذَا الْمَثَلُ ، وَذَلِكَ فِي قِصَّةِ قَصِيرٍ . انْظُرْ

مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ (رَسْمُ الْغَوِيرِ) . وَاللِّسَانُ (١٩ : ٢٨٤) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : « وَلَا يُجِيزُهَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِلَّا مَعَ أَنْ » . وَكَلِمَةٌ « أَبُو الْعَبَّاسِ » مَقْحَمَةٌ .

(٤) فِي الْأَصْلِ : « عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ » .

(٥) مَسْئُولٌ ، أَيْ مَسْئُولٌ .

من العذاب ولا ستر من العار

ذاك البلاء الذي ما فيه عافية

وأشَدنا عن عبد الله بن شيبب :

من التيم لو أخزى ولو أتضعض^(١)

وَدَّ رجالٌ من تيمٍ وغيرهم

ولا حسدٍ عني لهم يتطلع^(٢)

وما ذاك من جرمٍ إليهم أتيتهُ

ثقيلاً على من ليس بالرزق يقنع

ولكن رزق الله عبء رأيتهُ

وحطاً لأوصالي من الأرض أزرع

ولو فقدت تيمٍ مقامي ومشهدى

تمنى حياي من يعق ويقطع

ونابتهم إحدى ملَماتٍ دهرهم

[٢٥٣] وأشَدنا أبو العباس قال : أشَدنا عبد الله بن شيبب ، قال : أشَدني زبير
لبرذع بن عدِي الأوسى^(٣) :

ألا إنّه قد خانني اليومَ برذع^(٤)

لعمر أيها لا تقولُ خليلتي

ومولايَ بالنكراء لا أنطلع^(٥)

وأحفظُ جارِي أنْ أخالطَ عرسهُ

على اليسرِ والإعدامِ عرضي ممنع^(٦)

وأبذلُ مالي دونَ عرضي إنّه

ليستُ ولا من خزِيّةٍ أتقنع^(٧)

وإني بحمدِ الله لا ثوبَ عاجزٍ

(١) كذا ورد البيت في الأصل بالحرم في أوله .

(٢) في الأصل : « ولا حسد عني لهم » .

(٣) يخاطب بهذا الشعر مالك بن أبي كعب الخزرجي ، والد كعب بن مالك شاعر الرسول .

انظر خبره مع برذع في الأغاني (١٥ : ٢٩ - ٣٠) .

(٤) روايته في الأغاني :

ألا إنني قد خانني اليوم برذع

فلا وإلهي لا يقول مجاورى

(٥) في الأغاني : « أن أخاتل عرسه » .

(٦) في الأغاني :

على الوجد والإعدام عرضي ممنع

وأجعل مالي دون عرضي إنه

(٧) في الأغاني : « لا ثوب فاجر » .

وأنشد :

وَأنتَ الَّذِي خُبِّرْتُ أَنَّكَ رَاحِلٌ ۖ غَدَاةَ غَدٍ أَوْ رَاحِحٌ بِهَجِيرِ
قَلتَ يَسِيرٌ بَعْضَ شَهْرِ أَغْيِيهِ وَمَا بَعْضُ يَوْمٍ غَيْبَتُهُ يَسِيرٌ (١) !

وأنشد :

ألم تعلمي يا عِصْمُ كَيْفَ حَفِيفَتِي إِذَا الشَّرُّ خَاضَتْ جَانِبِيهِ المَجَاحِ (٢)
أفِرُّ حَذَارَ الشَّرِّ وَالشَّرُّ تَارِكِي وَأَطْعُنُ فِي أَنْيَابِهِ وَهُوَ كَالِحُ [٢٥٤]

وقال أبو العباس : إنما أثبت الهاء في قولهم يازيداه ، للوقوف . ويازيد ١٠٥
ورجلُ الظَّريفين يجوز قال : ولا يجوز رجلُ أقبل ، كما يجوز : زيدُ أقبل ، لأنَّ
الرجلُ ينصرف فيما لا ينصرف فيه زيد .

وأنشدنا أبو العباس قال : أنشدنا ابنُ الأعرابي :

إِذَا حَسَرَ اليَوْمُ العَمَاسُ عَنِ اسْتِهِ فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ (٣)
يقول : ألبسُ ثيابَ الحربِ ولا أتمجَّل . والعَمَاسُ : الشديد .

ويقال : تركت البلادَ تَحَدَّثُ ، أى تسمع فيها دويًّا (٤) . وتركَت البلادَ
تَجَدَّعُ [وتجادع (٥)] أفاعيها ، أى يأكل بعضها بعضاً ، وليس ممَّ أكلٌ ، ولكنها
تَقَطَّعُ (٦) .

(١) في الأصل : « بعد شهر أغيبه » .

(٢) عصم : مرخم عصمة ، وهو اسم امرأة . المجاح : جمع مجدح ، وهو عود مجنح الرأس تساط
به الأثرية . والبيت في اللسان (جدح ، عصم) .

(٣) أنشده في اللسان (عمس ، سته) .

(٤) نقله في اللسان (٢ : ٤٣٩ س ٢) عن ابن سيدة مروياً عن ثعلب .

(٥) التكللة من اللسان (٧ : ٣٩٢ س ٢) عن ثعلب .

(٦) في اللسان : « ولكن يريد تقطع » .

وأشد :

إِذَا وَقَعَتْ فَقَعَى لِفَيْكِ إِنْ وَقَعَ الظَّهْرَ لَا يُطْنِيكَ^(١)

يريد الدلو . يقول : إذا وقعت على ظهرها انشقت فلم يبقَ فيها ماء ينفع^(٢) .
ويقال : ضربه ضربة لا تُطْنِي ، أى لا تُلبِّثه حتى تقتله .

[٢٥٥] وأشد :

أَخَذِمَتْ أُمٌّ وَذِمَّتْ أُمٌّ مَالِهَا أَمْ صَادَقَتْ فِي قَعْرِهَا خَبَالَهَا^(٣)

يقال : وَذِمَّتْ الدلو : [انقطع وذمها^(٤)] .

وأشد :

دَلْوُهُ تَمَّأَى دُبْنَتْ بِالْحَلْبِ أَوْ بِأَعَالَى السَّمِّ الْمَضْرَبِ^(٥)
بُلَّتْ بِكَفَى عَزَبٍ مُشَدَّبٍ إِذَا اتَّقَتْكَ بِالنَّفِيِّ الْأَشْهَبِ [

* فَلَا تَقْعَسِرْهَا وَلَكِنْ صَوِّبِ *

تُقْعَسِرْهَا : تُعَارِزَهَا^(٦) . وَتَمَّئِيهَا : تَمُدُّهَا .

(١) الرجز في اللسان (١٩ : ٢٤٠) .

(٢) في الأصل : « تتمتع » .

(٣) في الأصل وكذا في اللسان (١٥ : ٥٩) : « جبالها » بالحاء المهملة ، والوجه ما أثبت .

وروايته في (١٦ : ١١٩) :

* أَمْ غَالِهَا فِي بَيْرِهَا مَا غَالِهَا *

(٤) التكلمة من اللسان . والوذمة : جمع وذمة ، وهى السير الذى بين آذان الدلو وعراقها تشد به .

(٥) الأشطار الأربعة من اللسان (قعر ، مآى) ولم ينص في الموضعين على النقل عن ثعلب ،

ولكن صنيع ثعلب هنا في الشرح يدل على سقوطها من الأصل وعلى ضرورة إثباتها . وبعض الأبيات في اللسان (بلل ٧٠) .

(٦) في الأصل : « تعارها » مصحفة . والوجه ما أثبت . وفي القاموس : « والقعسرة : التقوى

على الشيء » . والمعازة : بمعنى المغالبة والتقوى .

وأُشَد :

قَدْ أَنْزِعُ الدَّلُو تَقَطَّى فِي الْمَرَسِ (١) تَوَزِعُ مِنْ مَلءٍ كَأَيِّزَاغِ الْفَرَسِ (٢)

[٢٥٦]

تَقَطَّيْهَا : خَرُوجُهَا قَلِيلًا قَلِيلًا .

وَالْإِمْرَاس : إِخْرَاجُ الْحَبْلِ إِذَا نَسَبَ فِي الْمَرَسِ ، وَهُوَ مَجْرَاهُ فِي الْبَكْرَةِ .

وأُشَد :

بُسَّ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسُ أَمْرِسِ (٣) إِمَّا عَلَى قَعْوٍ وَإِمَّا أَقْعَنْسِ (٤)

وَحَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قِيلَ لَامْرَأَةٍ : أَيُّ الرِّجَالِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : الْمِعْتَرُ (٥) النَّزَاءُ ، الْقَصِيرُ النَّسَاءُ ، الَّذِي يَضْحَكُ فِي بَيْتِ جَارِهِ ،

وَإِذَا آوَى فِي بَيْتِهِ وَجِمْ . قِيلَ : فَأَيُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ : الطَّلْعَةُ الْقُبْعَةُ (٦)

الْحَدِيدَةُ الرَّكْبَةُ ، الْقَبِيحَةُ النَّقْبَةُ (٧) ، الْحَاضِرَةُ الْكَذِبَةُ . قِيلَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قَالَتْ : ١٠٦

وَالَّتِي إِنْ غَدَتْ بَكَرَتْ ، وَإِنْ حَدَّثَتْ نَثَرَتْ ، وَإِنْ صَخَبَتْ صَرَصَتْ (٨) .

قِيلَ : وَيَلِكُ مَا تَرَكْتِ فِي النَّسَاءِ خَيْرًا ! قَالَتْ : بَلَى قَدْ تَرَكْتُ خَيْرًا وَشَرًّا . [قِيلَ :

ثُمَّ مَاذَا (٩)] قَالَتْ : [الَّتِي (٩)] تَأْكُلُ كُلَّ أُمَّةٍ كَلَامًا ، وَتُوسِعُ الْحَيَّ ذَمًّا . قِيلَ : فَأَيُّ [٢٥٧]

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَتَقَطَّ » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ (١٠ : ٢٠ / ٣٤٣ : ٥٢) .

(٢) إِيزَاغُ الْفَرَسِ : إِخْرَاجُهُ الْبَوْلَ دَفْعَةً دَفْعَةً .

(٣) فَسْرُهُ فِي اللِّسَانِ (٨ : ١٠٠) بِقَوْلِهِ : « أَرَادَ مَقَامَ يُقَالُ فِيهِ أَمْرِسُ » .

(٤) الْقَعْوُ : الْبَكْرَةُ . أَيْ إِنْ اسْتَقَى بِغَيْرِ بَكْرَةٍ وَمَتَّحَ أَوْجَعَهُ ظَهْرَهُ ، فَيُقَالُ : أَقْعَنْسَ ، أَيْ

تَأَخَّرَ وَاجْتَذَبَ الدَّلُو . انظُرِ اللِّسَانُ (٨ : ٦٠) .

(٥) الْمِعْتَرُ : مِبَالِغَةٌ مِنْ عَتَرَ يَمْتَرُ عَتُورًا : اشْتَدَّ إِعْطَاؤُهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْعَتَرُ » .

(٦) طَلْعَةُ قُبْعَةٍ : تَطْلُعُ تَنْظُرُ سَاعَةً ثُمَّ تَخْتَبِي .

(٧) النَّقْبَةُ ، بِالضَّمِّ : مَا أَحَاطَ بِالْوَجْهِ مِنْ دَوَائِرِهِ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْبَقِيَّةُ » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ

(٢ : ٢٦٥) حَيْثُ نَقَلَ عَنْ ثَعْلَبِ .

(٨) الصَّخْبُ : الصِّيَاحُ وَشِدَّةُ الصَّوْتِ . وَفِي الْأَصْلِ : « صَخَبْتُ » صَوَابُهُ مِنْ نَقَلَ اللِّسَانِ عَنْ

ثَعْلَبِ فِي (٦ : ١٢٠) .

(٩) تَكْمَلَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

الرَّجَالِ زَوْجُكَ؟ قالت: كجذع النخلة السَّبْحَلَة^(١) المشدَّب ، من مبيه شال^(٢) ،
إن دخل فهدد ، وإن خرَجَ أسد ، لا يسألني عما عهد^(٣) .

وقال رجل لابنه يوصيه: « يا بُنَيَّ ، إِيَّاكَ وَالرَّقُوبَ ، الغَضُوبِ القَطُوبِ ،
العَلَبَاءِ الرَّقَبَاءِ ، اللَّفُوتِ الشَّوَسَاءِ ، المَنَانَةِ ، الأَثَانَةِ ، الحَنَانَةِ . واعلم أن من النساء
جماعاً تجمع ، وريباً ترَبِّع ، وخرُوجاً تَطْلُع ، تُوهِى الخَرْقُ ولا تَرَقَع » . يعنى
بالرَّقُوبِ : التى تراقبه أن يموت فترثه . العَلَبَاءِ الرَّقَبَاءِ : الغليظة الرقبة . واللَّفُوتِ :
التي عينها لا تثبت فى موضعٍ واحدٍ ، إنما هُمها أن يَغفل عنها فتغمر غيره .
والشَّوَسَاءِ : المتشاورسة النَّظَر من التَّيِّه . والمَنَانَةِ : التى تمنُّ على زوجها بما لها .
والحَنَانَةِ : التى تمنُّ إلى زوجها .

وقال اللحياني : يقال : رجل إنزهوُ و امرأة إنزهوةُ وقومٌ إنزهُونُ ، إذا كانوا
ذوى زهُو . ويقال : سرينا سريةً من الليلِ وسريةً ، وأخرجنا ببلجةٍ من الليلِ
و بلجة ، وسُدْفَةٌ وسُدْفَةٌ ، وهو الشَّدَفُ والسَّدَفُ ، ودُلْجَةٌ ودُلْجَةٌ ، وبعضهم يقول:
الدَّلْجَةُ ، فيها جميعاً^(٤) .

وسمعتُ أبا سليمان الأعرابي يقول : الليل دَلْجَةٌ^(٥) من أوله إلى آخره . قال :
أى ساعةٍ سرت من [أول^(٦)] الليل [إلى آخره^(٦)] فقد أدلجت ، ويقال :
خرجنا بعد هُدء من الليل ، وأفأويق من الليل ، وبعد قطعٍ وقِطعةٍ وقَطِيعٍ من

(١) السبحلة : الطويلة العظيمة . وفى الأصل : « النخلة النخلة » .

(٢) كذا فى الأصل .

(٣) فهد : أشبه الفهد . وصفت زوجها باللين والسكون إذا كان معها فى البيت . والفهد مشهور
بكثرة النوم . أو وصفته بنومه وغفلته عن معايب البيت التى يلزمه إصلاحها . وأسد : أشبه الأسد فى
جرامته وأخلاقه . لا يسأل عما عهد ، تعنى أنه كريم لا يسأل عما ذهب من ماله ، والخبر فى اللسان
(أسد ، فهد) وبلغات النساء لابن طيفور ص ٨٢ .

(٤) أى فيما يقال له الدبلجة والدبلجة . فالدبلجة ، بالضم : سير السحر ، وبالفتح سير الليل كله .

(٥) فى اللسان (٣ : ٩٧) : « الدلج » ، وقد نقل قول أبى سليمان .

(٦) التكلمة من اللسان .

اللَّيْلِ ، وَخَرَجْنَا بَغْطَاطٍ مِنَ اللَّيْلِ وَغَطَاطٍ ، وَهُمَا السَّحَرُ .

ويقال : نفشت الغنم تنفُسُ^(١) : تفرقت ، ولا يكون النفس إلا بالليل ،
ويقال : مهت الغنمُ ، إذا رعت بالليل أو بالنهار على مهلها . ويقال : قد أرعى الله
الماشية يُرعيها إرعاءً ، وأخلاها وأحياها ، إذا أنبت لها ما تأكل من الرعى .

وَأَخْلَا ، وَالوَاحِدَةَ حَلَاةً . وَالرَّعَى هُوَ اسْمُ الَّذِي يُرْعَى وَيُؤْكَلُ ، وَالرَّعَى الْفِعْلُ . ١٠٧
ويقال : مَا رَعَيْتَ إِلَّا عَلَى نَفْسِكَ ، أَي مَا أَبْقَيْتَ . وَيُقَالُ : أُرْعِنِي سَمْعَكَ ، أَي
اسْتَمِعْ إِلَيَّ . وَرَاعِنَا سَمْعَكَ ، وَهُوَ مِنْ قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تَقُولُوا رَاعِنَا) ، وَلِلْجَمْعِ
رَاعُونَا أَسْمَاعَكُمْ . وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : (لَا تَقُولُوا رَاعِنَا) أَي كَذِبًا وَسُخْرِيًّا وَحَقًّا^(٢) . [٢٥٩]
وَكَذَا : أَقْنَهُ لِي سَمْعَكَ^(٣) ، مِثْلُ أُرْعِنِي . وَقَدْ نَقَهَتْ الْحَدِيثَ بِالْكَسْرِ أَقْنَهُ
نَقَهًا بِالتَّثْقِيلِ^(٤) وَنُقُوهاً ، وَنَقَهَتْ حَدِيثَكَ أَقْنَهُ نُقُوهاً بِالْفَتْحِ . وَيُقَالُ : نَقَهَتْ مِنْ
الْمَرَضِ أَقْنَهُ نُقُوهاً بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ .

ويقال : مَا أَذْهَنْتَ إِلَّا [عَلَى] نَفْسِكَ ، أَي أَبْقَيْتَ .

ويقال : « مَا عِنْدَهُ مِنْ جَائِبَةٍ خَبْرٍ وَلَا مَغْرَبَةٍ خَيْرٍ^(٦) » ، أَي طَرِيفَةٌ^(٧) .
وَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : (أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ) قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

(١) بابه ضرب ، ونصر ، وسمع .

(٢) في الأصل : « وجمعا » .

(٣) في الأصل : « انعنى سمعك » . صوابه من اللسان (نقه) وفيه : « وأقنه لي سمعك ، أي

أرعنيه » .

(٤) أراد بتحريك النون والقاف ، بالفتح .

(٥) التكلة من اللسان (١٧ : ١٩) .

(٦) جائبة خبر ، بالإضافة ، أي طريقة تجوب الأرض . وفي الأصل : « حاسية » صوابه من

نقل اللسان عن ثعلب في (١ : ٢٧٧) . ومغربة بفتح الراء المشددة وكسرهما مع الإضافة ، وهي الخبر

يأتي من بلد بعيد غريب .

(٧) في الأصل : « طريقة » بالقاف ، وإنما هو بالفاء ، كما في اللسان (٢ : ١٣٠) .

العرب تقول: أرايتك تقول: أرايتك وأرايتكما وأرايتكم، وكذا المؤنث أرايتك وأرايتكما وأرايتكن، بفتح التاء وتشنية الكاف وجمعها للمؤنث والمذكر، هذا في جميع العربية يختاره الكسائي. قال الفراء: إذا كان بمعنى أخبرني فأتبعه الاستفهام، فيقولون: أرايتك زيدا هل قام، وأين هو، ومتى ذهب؟ وادّعى الفراء أن الكاف قامت مقام التاء، فلذلك وحّدوا التاء وثنّوا الكاف وجمعوها وربما همزوه. قال الكسائي: إنما تركوا الهمز ليفرقوا بينه وبين رأى العين. وقال الكسائي: الكاف موضع نصب. وقال أهل البصرة: الكاف لا موضع لها، إنما هي للخطاب. هذا قول أهل العربية أجمعين.

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى في قوله عز وجل (المّ الله) : حركة الميم ممّا اختلف الناس فيه، فقال الفراء: هو ترك همزة الألف من الله ثم وصله^(١). وقال الكسائي: حروف التهجي يذهبُ بها ما بعدها: زاي ياء ذالُ ادخل^(٢) وزاي ياء دالٍ اذهبُ، يذهبُ بها [مذهب] الحركات التي بعدها. وقال أهل البصرة: للإدراج، ولو أراد أن يدرج (المّ ذلك) جازله الحركة، ولم يسمع هذا إذا كان ما بعده متحرراً كما.

وقوله (سُبْحَانَ) مختلف في تأويله؛ لأنّ تأويله الإضافة عند الفراء وهو تنزيهٌ وُضِعَ موضعَ المصدر، في الأصل سَبَّحتَ تسبيحاً وسُبْحاناً، فإذا أسقطت الكاف فتح. وأنشد:

* سُبْحَانَ مِنْ عَلْقَمَةَ الْفَاخِرِ^(٣) *

[٢٦١]

(١) في الأصل: «ترك همز الادوا الحمد الله ثم وصله» وفي معاني القرآن الورقة ٢ من مخطوطة دار الكتب: «تركت الهمزة همزة الألف من الله فصارت في الميم لسكونها».

(٢) في الأصل: «ادخل وزيد» وكلمة «وزيد» مقحمة.

(٣) عجز بيت للأعشى في ديوانه ص ١٠٦. وصدرة:

* أقول لما جافى فخره *

قال الفرّاء : طلب الكاف ففتح . وقال أهل البصرة : لم يُجره . وهذا باطل ، لأنهم قد أشدوا :

* فسبحانا فسبحانا^(١) *

بالنّصب . فيجوز فلا يكون نكرة ، وما أضيف فأسقط فلا يكون نكرة .

وقوله عزّ وجلّ : (أَمَّا نَحْنُ بِمَبْتَلِينَ) هذا الألف استفهامٌ منهم تعجباً .

وقال : المقصور ما لم يمدّ ، ياء وواو قبلها فتحة ، مثل قفا ومرعى^(٢) . والممدود ،

مثل عطاء وكساء . والسالم : الذى ليس من بنات الياء والواو .

وقال : الرّجس والرّجز ، لغتان : العذاب .

ويقال : نَسِبَ يَعْمَلُ كَذَا ، وَطَفِقَ ، وَعَلِقَ ، إِذَا أَخَذَ فِيهِ^(٣) .

وأشُد :

وَكُنَّ بَرِيقَ وَالْمَلَائِكُ تَحْتَهَا سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ قَوَائِمُ أَرْبَعٌ^(٤) [٢٦٢]

قال : برّيع : السماء ، لما فيها من النّجوم ، تسمى برّيعاً . وصف ثوراً شبّه السماء به .

(١) كذا ، والمعروف في شواهدهم قول أمية بن الصلت :

سبحانه ثم سبحانا يعود له وقبلنا سبح الجوى والحمد

انظر اللسان (٣ : ٣٠٠) والخزانة (٢ : ٣٧/٣ : ٢٤٧) .

(٢) في الأصل : « ورعى » .

(٣) في الأصل : « جد فيه » .

(٤) البيت لأمية بن أبي الصلت ، لكن برواية : « تَوَاكَلَهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدٌ » وروى : « القوائِمُ

أجرب » ، ففيه ثلاث روايات ، الصواب فيها : « القوائِمُ أَجْرَدٌ » . قال ابن برى : القصيدة كلها دالية ، وقبله :

فَأَمَّ سَنَا فَاسْتَوَتْ أَطْبَاقُهَا وَأَتَى بِسَابِعَةٍ فَأَنَّى تَوْرِدُ

انظر اللسان (٦ : ٣٠/٩ : ٣٥٦) . وقصيدة البيت في ديوان أمية ٢٣-٢٦ . وبرّيع ، كزبرج

وقتنفذ : السماء السابعة . والسدر ، فسروه بالبحر وقالوا : عنى بالقوائِمُ الرياح . وتواكله : تركته ،

فبقي ساكناً أملتس لا موج فيه . وتفسير ثعلب فيما يأتي ، أقرب إلى فهم الشعر .

وأُشَدُّ :

ليت الدَّيَّارُ إِذَا تَحَمَّلَ أَهْلُهَا دَرَسَتْ فَمِ يُعَلِّمُ لَهَا بِمَكَانِ

قال : هذا مثلُ :

أَلَا لَيْتَ الْمَنَازِلِ قَدْ بَلَيْنَا فَلَإِ يُبَكِّينَ عَنِّ مُشْرِنِ حَزِينَا^(١)
[لا كقولهِ^(٢)] :

إِنَّ الدَّيَّارَ وَإِنْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا مِمَّا يُهَيِّجُ . . . الأَحْزَانَا^(٣)

[٢٦٣] وَأُشَدُّ أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : أَنْشَدْنَا هَذِهِ أَصْحَابُنَا عَنِ الْغَسَّانِيِّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ :

تَشَكَّى إِلَى الدَّارِ غَيْبَةَ أَهْلِهَا وَبِي مِثْلَ مَا بِالدَّارِ إِذْ غَيَّبَ الْأَهْلُ
تَقُولُ جَلًّا أَهْلِي فَأَوْحِشْتَ بَعْدَهُمْ فَقُلْتَ أَلَيْلَى قَدْ جَلَّتْ مَعَ مَنْ يَجْلُو

وَيُرْوَى : « وَلَيْلَى » . ١٠٩

وَيَقَالُ : آضٌ يَيْبِضُ أَيْضًا ، إِذَا رَجَعَ . نَائِبَةٌ : مُصِيبَةٌ . مَا تَوَجَّيْهَا : مَا تَشَكَّىهَا .
وَيَقَالُ أَخَذَهُ عَنُوتٌ طَاعَةٌ وَعَنْ غَيْرِ طَاعَةٍ^(٤) . وَأُشَدُّ :

فَمَا أَسْلَمُوهَا عَنُوتًا عَنْ مُودَّةٍ وَلَكِنْ بِجِدِّ الْمَرْهَفَاتِ اسْتَقَالَهَا^(٥)
فَجَاءَ بِالْمَعْنِيِّينَ جَمِيعًا .

وَأُشَدُّ لَقَطْنِ بْنِ نَهْشَلٍ يَرِثِي أَخَاهُ جَنْدَلَ بْنَ نَهْشَلٍ :

ذَاكَ أَبُو لَيْلَى أَتَانِي نَعِيمُهُ فَكَادَتْ فِي الْأَرْضِ الْفَضَاءَ تَضَعُّعُهُ

(١) البيت لابن أحرر ، كما في اللسان (شزن) . وروايته فيه « فلا يرمين عن شزن » . والشزن ، بضمين : العرض والجانب .

(٢) تكلمة ضرورية إذ البيت التالي من الكامل والسابق من الوافر . كما أن المعنيين متضادان .

(٣) الكلمة المطموسة لم يظهر منها إلا تاء في أولها . ولعله « مما تهيج تذكر » .

(٤) في الأصل : « طلعة وعن غير طلعة » . وفي اللسان : « أخذت الشيء عنوة يكون عن غلبة ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء » . وأُشَدُّ البيت التالي .

(٥) البيت لكثير . عزة ، كما في اللسان (١٩ : ٣٣٥) .

كساقطة إحدى يديه فجانبٌ يُعاشُ به منه وآخرُ أضلعٌ^(١)
ويضعف عن أن يظلم الناسَ حقَّهم وفي حقٍّ من لاقى الزَّمانَةَ مطمعٌ
إذا أخوانِ آذَنَّا فتنفَرَقَا فأغنى غنَاهُ الميْتُ فالخِيُّ أضيعُ
فلا يُبعدُكَ اللهُ خَيْرَ أَخِي امرئٍ إذا جعلت نَجْوَى الميئين تصدَّعُ^(٢)

وقال أبو العباس : فارسٌ يطلُّ عنده دمُ النَّاسِ^(٣) : لا يُدركُ بدمِ النَّاسِ . [٢٦٤]

وحدثنا أبو العباس ، ثنا عبد الله بن شبيب ، ثنا إبراهيم بن المنذر الخزاعي^(٤) ،
قال حدثني سعد بن عمرو^(٥) ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد^(٦) ، عن هشام بن عروة
عن أبيه ، عن أسماء بنت أبي بكر ، قالت : رأيت زيد بن عمرو بن نفيل مسنداً
ظهره إلى الكعبة في الجاهلية ، وهو يقول : « يا معشر قريش ، إياكم والزَّي ، فإنه
يُورث الفقر » .

وأشَدُّنا أبو العباس للحسين بن مطير الأَسدي^(٧) :

(١) أضلع : أفعل من الضلع ، وهو بالتحريك : الاعوجاج خلقة ، ومنه قولهم : « لأقمن
ضلمك » وفي الأصل : « اصبع » ولا وجه لها .

(٢) النجوى : الجماعة يتناجون ويتسارون .

(٣) يطل : يهدر ويبطل . وفي الأصل : « بطل » .

(٤) في الأصل : « الخزاعي » تحريف . وهو إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن عبد الله
ابن خالد بن حزام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى الأَسدي الخزاعي ، وهو من أهل المدينة ورد بغداد
وحدث بها ، سمع مالك بن أنس ، وسفيان بن عيينة وغيرهما ، وروى عنه محمد بن إسماعيل البخاري ،
وابن أبي خيثمة وأبو العباس ثعلب وغيرهم . مات سنة ٢٣٦ . انظر التهذيب ١ : ١٦٦ وتاريخ بغداد
. ٣٢٣٥ .

(٥) في الأصل : « سعد بن عمر عبد وعن » .

(٦) عبد الرحمن بن أبي الزناد ، واسم أبي الزناد عبد الله بن ذكوان ، سمع أباه وهشام بن عروة
وموسى بن عقبة ، وروى عنه عبد الملك بن جريج ، وعبد الله بن وهب ، وسليمان بن داود الهاشمي وغيرهم .
وهو من أهل المدينة انتقل إلى بغداد فسكنها وحدث بها . توفي سنة ١٧٤ . انظر التهذيب ٦ : ١٧٠ -
١٧٣ وتاريخ بغداد ٥٣٥٩ والمعارف ٢٠٤ - ٢٠٥ .

(٧) هو الحسين بن مطير بن مكل الأَسدي ، من نخضرى الدولتين ، فصيح متقدم في الرجز

[٢٦٥] قَضَى اللهُ يَا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائِلًا
 فَحُبُّكَ بَلَوَى غَيْرَ أَنْ لَا يَسُوهُنِي
 فَيَا كَبِدًا مِنْ لَوْعَةِ الْحُبِّ كَلِمَا
 وَمِنْ عَبْرَةٍ تَذْرِي الدَّمْعَ وَزَفْرَةَ
 إِذَا مَا صَرَفْتُ الْقَلْبَ فِي حُبِّ غَيْرِهَا
 فَيَا لَيْتِي أَقْرَضْتُ جَدًّا صَبَابَتِي
 وَأُنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

تَأْتِي أُمُورٌ فَلَا تَذْرِي أَعَاجِلُهَا
 فَاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَارْضِينَ بِهِ
 [وَيُنَادِي الْمَرْءَ فِي الْأَحْيَاءِ مَغْتَبَطًا]
 خَيْرٌ لِنَفْسِكَ أَمْ مَا فِيهِ تَأْخِيرُ
 فَيُنَادِي الْعُسْرُ إِذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ (٤)
 إِذْ صَارَ فِي الرَّمْسِ تَعْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ (٥)

والقصيد ، وفد على الأمير مع بن زائدة لما ولي اليمن ، ومدحه ، وبعد وفاته رثاه بقصيدته الرائعة التي يقول فيها .

ألسا على معن وقولا لقبه سقتك العوادى مرعباً ثم مرعباً
 وهو ممن مدح المهدي . انظر ترجمته في معجم الأدباء (١٠ : ١٦٦ - ١٧٨) وفوات الوفيات (١ : ١٨٥) .
 والأبيات التالية رواها العيني في (٢ : ١٨) نقلا عن ثعلب ، وأنشدها الحصري في زهر الآداب (٤ : ١١٧) .

(١) البلوى : المحنة والاختبار . وفي اللسان : « إذا قلت ما أبغضني له فإنما تخبر أنك مبغض له . وإذا قلت ما أبغضه إلى فإنما تخبر أنه مبغض عندك » . وروى في زهر الآداب « بلوى » بدل « بلوى » في الموضوعين .

(٢) عند العيني : « فواكبدى »

(٣) في زهر الآداب : « بدأ حبها » .

(٤) في اللسان : « استقدر الله خيراً : سأله أن يقدر له به » . وأنشد البيت .

(٥) التكللة من عيون الأخبار (٢ : ٣٠٥) حيث روى قصة الشعر . وانظر درة الغواص للحريري ٣٣ والمعمرين ٤٠ والمقد (١ : ٣٨١ بولاق) ونزهة الأنبا ٣٤ وشرح شواهد المغني ٨٦ وأسد الغابة (٣ : ٣٥١) . و « تعفوه الأعاصير » وردت في الأصل مكان : « في الحى مسرور » التي في البيت التالى ، فرددتها إلى موضعها من الشعر .

يبكى عليه غريبٌ ليس يعرفه وذوقرأبته [في الحى مسرور^(١)] [٢٦٦] حتى إذا لم يكن إلا تذكره والدهر أيتما حال دهاير

وحدثنا أبو العباس ، حدثنا غير إنسانٍ عن بعض الثقات ، أنه رأى رجلاً يُدفن وأهله مسرورون ، فتعجبتُ من فرحٍ من يدفنه ، فسمعتُ هذه الأبيات ، فقال لى رجلٌ : أتدرى من يقول هذه الأبيات ؟ قلت : لا . قال : هذا الميت ينشدها .
يعنى هذه الأبيات التى مضت^(٢) .

وقال أبو العباس فى قوله عزَّ وجلَّ : (يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا) قال : كلُّ نبيٍّ بُعث بالإسلام .

وأملى علينا : جاءت اليهودُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم يحتكمون إليه ، فقالوا : فى كتابنا أن لا تُقتل الرُّؤساءُ بغيرهم ، فقال صلى الله عليه وسلم : « باطلٌ ، ليس هذا فى كتاب الله » . فقالوا : إن حكمت بهذا وإلا لم تقبل . فأنزل الله عزَّ وجلَّ : (وَإِنْ حَكَمْتَ فَأَحْكُم بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ) .

وقال أبو العباس : العَيسِف : الأَجِير .

وقال فى قوله عزَّ وجلَّ : (إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ) قال : ضِعْفَ عذاب الحياة وضعف عذاب المات .

(١) التكلفة من عيون الأخبار والمصادر المتقدمة .

(٢) ذكروا من عجب هذا الشعر أن قائله هو الرجل المدفون ، وقد سر أهله بوفاته ، وأن الذى تمثل به عبيد بن شرية ، تمثل به وهو يبكى . وقد اختلف فى هذا المدفون فقيل عثير بن لبيد العذرى ، وقيل عثمان بن لبيد العذرى ، وقيل حريث بن جبلة . انظر المراجع المتقدمة .

[٢٦٧] ويقال : إنه لموتق^(١) إذا كان يعجبه هذا وذا .
الجُدَاد : أسفل الثوب^(٢) . [وأنشد^(٣)] :

* والليلُ غامرُ جُدَادِهَا^(٤) *

(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى) . يقال فيها على ضربين :
إحداها : تودوني في العرب أى تحفظوني في العرب ، لأنه ليس بطن من العرب
إلا وقد ولدته ، والأخرى أن تحفظوا قرابتي . ثم قال فيها لما روى في المسائل فجمع
القول وجاء بالمعنى ، قال : أن تودوني في قرابتي بكم ، أو تودوا قرابتي في . ١١١

وقال أبو العباس . يقال : جَزَمَ الرَّجُلُ إِذَا أَكَلَ أَكْلَةً وَاحِدَةً فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ^(٥) .
(فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا) أى ولا كسرا . يقال انهضم الطعام ، إذا انكسر في
بطنه ، وهضمه : كسره .

[٢٦٨] الخرزج : ريح الجنوب^(٦) .

(الْمُؤْمِنُ الْمُهِمِّنُ) قال : المؤمن : المصدق بالعبادة . والمهيمن : القائم على
كلِّ شئ .

(يُحَسِّبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءُ) قال : الجاهل الذى جهل أمور نفسه .

(١) فى الأصل : « لمريق » .

(٢) فى الأصل : « الجداذا أسفل الثوب » . والذى فى اللسان : « والجداد الخلقان من الثياب
وفيه وفى المغرب للجواليق ٩٥ أن الجداد أيضاً « الخيوط المعقدة » .

(٣) ليست فى الأصل .

(٤) البيت للأعشى يصف خمراً . وهو بتمامه كما فى اللسان والمغرب :

أضواء مظلمته بالسر الج والليل غامر جدادها

(٥) نص النقل عن ثعلب فى اللسان (١٤ : ٣٦٥) : « جزم إذا أكل أكله فى كل يوم وليلة »

(٦) وقيل : هى الشديدة ، وقيل : هى الريح الباردة . وأنشدوا لأبي ذؤيب :

غدون عجان وانتحن خرزج مقفية آثارهن هودج

(وهو مُلِيمٌ^(١)) قال : ألام يُليم ، إذا أتى ما يُلام عليه .

وَأَنشَد :

أحبه حُبًّا له سُورَى كما يُحبُّ فرخه الحُبَارَى^(٢)

السُّورَى : الشدّة من الشيء والارتفاع ، أى يزيد على الحب ويرتفع ، أى يحبّ حتّى يحمق . وَأَنشَد فى معناه :

وكلُّ خنزيرٍ يُحبُّ ولده حتّى الحُبَارَى وَيَزِفُّ عنده^(٣)

[٢٦٩]

أى يعلمه الطيران كما يعلم العصفور [ولده^(٤)] .

(فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا) قال : السّفِيه الذى لا يحسنُ

شيئًا ، ولا يحسن أن يقرأ ولا يكتب ، إذ لم يتعلّم . والضعيف : الضّعيف العقل ، ويُقال : الصبى والمرأة .

وَأَنشَد :

فأذكري مَوْقِفِي إِذَا نَقَتِ الخِيَةَ لى وَسارت إلى الرِّجَالِ الرِّجَالَا^(٥)

(١) جاء فى نعت يونس فى الآية ١٤٢ من الصافات : (فالتقمه الحوت وهو مليم) وفى نعت فرعون فى الآية ٤٠ من الذاريات : (فأخذناه وجنوده فنبذناهم فى اليم وهو مليم) .

(٢) فى اللسان (٦ : ٥١) نقلا عن ثعلب :

* كما تحب فرخها الحُبَارَى *

(٣) فى اللسان (٥ : ٢٣٢) : « ومنه المثل السائر فى العرب : كل شيء يحب ولده حتى الحُبَارَى

ويزف عنده » ، فأتى به فى صورة النثر . ولكن أنشده شعراً فى (٤ : ٣٠٢ ، ٣٠٤) برواية :

* وكل إنسان يحب ولده *

وقد نبه ابن منظور على رواية ثعلب : « وكل خنزير » ، وروى قبله :

* يا قوم مالى لا أحب عنجده *

يزف : يسرع . ورواه فى اللسان (حبر ٢٣٢) : « ويذف » وهما بمعنى . وعنده أى جانبه .

وفى اللسان (عند) : « قال ثعلب : هو الاعتراض . قال : يعلمه الطيران كما يعلم العصفور ولده » .

(٤) التكلّة من اللسان . انظر نهاية التنبيه السابق .

(٥) روايته فى اللسان (٦ : ٥٧) .

فأذكرن موضعاً إذا التقت الخية لى وقد سارت الرجال الرجالا

أى سارت الخليلَ الرَّجَالَ إلى الرَّجَالِ (١) .

(وَلَمْ يَلْبَسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ) أى لم يلبسوه بغيره .

(أَسْفَلَ سَافِلِينَ) (وَأَسْفَلَ السَّافِلِينَ) (٢) يقال : الهرم ، ويقال : النَّار .

وقال أبو العباس : فى (إِلْيَافِ قُرَيْشٍ) أقوال ، قال الفراء : تكون لام [٢٧٠]

تعجب ، أى اعجبوا لهذا . وقال : (فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ) لهذا . وقال :
هى من صِلَةٍ : (فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ) قال : ومعنى (إِلْيَافِ قُرَيْشٍ)
إِيلَافِهِمْ (٣) : يجعل مثل أنبتكم نباتاً (٤) ، رده إلى الأصل .

وأنشد أبو العباس فى معنى مارد عن أصله (٥) :

أَنْ ذَكَرْتُكَ الدَّارُ مَنْزِلُهَا جُمْلُ بِكَيْتِ فَاهِ الْعَيْنِ مِنْهَلٍ سَجْلٍ (٦)

أراد نزول جُمْلٍ إِيَّاهَا . وأنشد مثله :

١١٢

أَظْلِمُ إِنْ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةً ظُمٍ (٧)

(١) يقال سار دابته أى سيرها ، فسارت هى أيضاً . وقال فى اللسان : « وقد يجوز أن يكون أراد وسارت إلى الرجال بالرجال » .

(٢) هذه قراءة عبد الله بن مسعود . انظر تفسير أبى حيان (٨ : ٤٩٠) .

(٣) هى قراءة ابن عامر كما فى تفسير أبى حيان (٨ : ٥١٤) . و« إلف » مصدر للثلاثى . وفى الأصل : « لا يلف قريش » .

(٤) فى الأصل : « إنباتاً » وإنما مثل به للرد إلى مصدر الثلاثى . وهو إشارة إلى الآية الكريمة :
(والله أنبتكم من الأرض نباتاً) فى سورة نوح .

(٥) فى الأصل : « إلى أصله » .

(٦) أنشد صدره فى اللسان (١٤ : ١٧٩) . ويقرأ بنصب « الدار » ورفع « منزلها » أى
أئن ذكرتك الدار نزول جُمْلٍ إِيَّاهَا . وفى اللسان : « وأنت النزول حين أضافه إلى مؤنث » . ويقرأ
برفع « الدار » ونصب « منزلها » فاعل بالنزول والنزول مفعول ثان بذكرتك . والسجل ، أصله
الدلو الملائى ماء . وكتب فى الأصل : « منهل يجرى بسجل » . وكلمة « بجرى » مقحمة . وفى اللسان
(١٤ : ١٨٠) :

* بكيت فدمع العين منحدر بسجل *

(٧) البيت للحارث بن خالد المخزومى ، أحد شعراء قريش المعدودين الفزليين ، وكان يذهب فى

أراد إصابتكم فقال : مُصَابِكُمْ^(١) .

[٢٧١] وَكَانَ غَالِيَةً تَبَاكَرُهَا تَحْتَ الثِّيَابِ إِذَا صَعَا النَّجْمُ^(٢)

قال : النجم الثريا إذا مالت بالعادة ، وهو وقت تتغير فيه الأفواه .

أَقْصَدْتَهُ وَأَرَادَ سَلَامَكُمْ إِذْ جَاءَكُمْ فَلَئِنَّ السَّلَامَ^(٣)

قال أبو العباس : لَمَّا أَنْ قَالَ أَبُو بَكْرَةَ^(٤) : أَشْهَدُ إِنَّهُ لَرَّانٍ ، قَالَ عُمَرُ : أَجْلِدْهُ ، قَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : إِذَا فَارَجُمُ صَاحِبِكَ لِأَنَّكَ قَدِ اعْتَدَدْتَ بِشَهَادَتِهِ فَصَارَتْ شَهَادَتَيْنِ ، وَإِنَّمَا هِيَ شَهَادَةٌ وَاحِدَةٌ أَعَادَهَا ، فَلَا جِدُّ عَلَيْهِ .

[٢٧٢] وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ (الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ) قَالَ : الَّذِي تَسْمَعُ لَصَوْتَهُ تَقِيضًا مِنْ ثِقَلِهِ . (وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ) قَالَ : لَا أَذْكَرُ إِلَّا ذِكْرَتَ مَعِيَ . قَالَ : الْوِزْرُ : كُلُّ مَا احْتَمَلَ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْوَزِيرُ وَزِيرًا لِأَنَّهُ

الشعر مذهب عمر بن أبي ربيعة ، وقد ولاه عبد الملك بن مروان مكة . انظر الأغاني (٣ : ٩٧ - ١١١) وظلم : ترخيم ظليمة ، وهي أم عمران زوجة عبد الله بن مطيع ، وكان الحارث ينسب بها ، فلما ماتت زوجها تزوجها . ويروى : « أظلوم » . انظر اللسان (٢ : ٢٤) .

(١) بعدها في الأصل : « وأنشد » . وإنما الأبيات الثلاثة متصلة .

(٢) الغالية : ضرب من الطيب .

(٣) في اللسان (٢ : ٢٤) : « فلينع السلم » .

(٤) أبو بكر في القصة ، هو نفيق بن الحارث ويقال ابن مسروح مولى رسول الله ، وكان من فضلاء الصحابة وسكن البصرة وأنجب بها أولاداً . انظر الإصابة ٨٧٩٤ . وكان أحد شهود أربعة ، شهدوا على المغيرة بن شعبة إلى البصرة إذ ذاك بالنزاع . فجمع عمر بينهم وبين المغيرة ، وسمع شهادتهم ولم يرضها ، فجلدهم الحد إلا رجلاً منهم فإنه أقر في شهادته بالاشتباه ولم يحزم فنجا من الحد . وأما المغيرة بن شعبة فلم تثبت عليه الرية . انظر الطبري (٤ : ٢٠٦ - ٢٠٨) . والبداية والنهاية (٧ : ٨١) في حوادث سنة ١٧ والسنن الكبرى للبيهقي (٨ : ٢٣٤ - ٢٣٥) ، وقد زاد البيهقي : « فجلدهم عمر رضي الله عنه إلا زياداً ، فقال أبو بكر رضي الله عنه : أليس قد جلدتموني ؟ قال : بلى . قال : فأنا أشهد بالله لقد فعل . فأراد عمر أن يجلده أيضاً ، فقال علي : إن كانت شهادة أبي بكر شهادة رجلين فارجم صاحبك ؛ وإلا فقد جلدتموه . يعني لا يجلد ثانياً بإعادته القذف .

يَجْمَلُ أَثْقَالَ صَاحِبِهِ ، وَهُوَ هَا هُنَا جَمَلَ الْإِثْمِ . (حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا) . قَالَ :
تَسْقُطُ آثَامُ أَهْلِهَا عَنْهُمْ ، أَيْ إِذَا قَاتَلُوا فَاسْتَشْهَدُوا وَضَعَتْ أَوْزَارَهُمْ وَمَحَّصَتْ
عَنْهُمْ الذُّنُوبَ .

(لِيَمْحَسَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ) . قَالَ : فَقِيلَ لِيُبْعَدَ اللَّهُ وَيُذْهِبَ
ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ (١) .

(وَقَوْمُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ) . قَالَ : الْقَنُوتُ : أَصْلُهُ الْقِيَامُ ، وَهُوَ هَا هُنَا الْخُضُوعُ .
(الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً) . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : كَانَتْ الْبَغَايَا
تُؤَاجِرُ نَفْسَهَا ، فَقَالَ أَصْحَابُ الصُّفَّةِ (٢) ، وَكَانُوا يَمْنَنُ بِتَزْوِجِ بَهَنٍ وَيَأْكُلُ كُلُّ مَمَّا
يَكْسِبِينَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ
لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) .

[٢٧٣] وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (إِلَى الْمَرَافِقِ) قَالَ : هِيَ مِثْلُ «حَتَّى»
لِلغَايَةِ ، وَالغَايَةُ تَدْخُلُ وَتَخْرُجُ . يُقَالُ ضَرَبْتَ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ، يَكُونُ زَيْدٌ مَضْرُوبًا
وغير مَضْرُوبٍ فَيُؤْخَذُ هَا هُنَا بِالْأَوْثَقِ .

١١٣ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : (هُذَانَ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ) قَالَ : كَانَ
الْخَصْمَانِ وَاسِطَةَ الْقِلَادَةِ مِنَ الْقَتِينِ يَوْمَ بَدْرٍ . وَالْخَصْمُ يَكُونُ وَاحِدًا وَيَكُونُ جَمْعًا .

وَقَالَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً) قَالَ : أَخْرَجَ الْجِبَالَ فِي
لَفْظِ الْوَاحِدِ مَعَ الْأَرْضِ ، لِقَوْلِهِ هَذِهِ أَرْضٌ وَهَذِهِ جِبَالٌ ، فَأَخْرَجَهَا عَلَى هَاتَيْنِ ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى) وَلَمْ يَقُلِ الْحُسْنَ وَلَا الْحُسْنِيَّاتِ ، وَلَوْ قَالَ
دُكَّنَ لَجَمَعَهُ ، تَخْرُجُ لَفْظُ الْجَمْعِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : «فَقِيلَ أَعَدَّ اللَّهُ وَتَذْهِبُ ذُنُوبَ الْمُؤْمِنِينَ» .

(٢) الصِّفَةُ : الظِّلَّةُ . وَأَهْلُ الصِّفَةِ : جَمَاعَةٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ كَانُوا يَأْوِنُونَ إِلَى مَوْضِعٍ مَظْلَلٍ

فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ يَسْكُنُونَهُ .

يقال : هؤلاء وأولئك ، للقليل ، وهذه وتلك ، للكثير ، وهؤلاء النسوة ، للقليل ، وتلك ، للكثير . وإنما ذكر القليل وأنث الكثير لأن القليل مثل الواحد والكثير مثل الجمع . يقال : هذا رجلٌ وهؤلاء رجالٌ . كذلك إذا قال : لإحدى عشرة خلت ، ولائنتي عشرة^(١) خلت ، ولعشرٍ خلون ، فأنت الكثير وذكَر القليل^(٢) . وقرأ : (إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ [٢٧٤] يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ) فَأَنْتَ الْكَثِيرُ وَذَكَرَ الْقَلِيلُ^(٣) . وحدثنا أبو العباس قال : قال الكسائي : كنت أتعجب من العرب ، تقول : لعشرٍ^(٤) مضيّن وإحدى عشرة مضت .

قال أبو العباس : وَ (وَعَدْنَا) يكون من واحدٍ ، وَ (وَاعَدْنَا) من اثنين . ويقال : وعدته خيراً وشراً ، وإذا لم يذكر الخير ولا الشر قيل في معنى الخير : وعدته ، وفي الشر ، وعدته . وفي بعض اللغات أوعده بالشر . وأنشد :

أُوْعَدَتِي بِالسَّجْنِ وَالْأَدَاهِمِ رَجُلِي وَرَجُلِي شَتْنَةَ الْمُنَاسِمِ^(٥)

قال وسئل أبو العباس عن مصدر شتنة ، بيّنه ماذا ؟ قال : الشُّتُونَة . وقال :

قال الفراء : إذا لم يسمع في المصدر شيء يشترك في الفعل والتعول . وقال أبو العباس : لأنه أصل المصادر . وأنشد في ذلك :

تقول لي ابنة البكري ليلى أني منك الترحلُ والذهوبُ^(٦)

(١) في الأصل : « ولائنتي عشرة شهراً » وكلمة « شهراً » مقحمة .

(٢) هذا تعليقه هو . وللنحويين كلام آخر في ذلك .

(٣) هذا فهم خاص له . وإلا فإن ما في « اثنا » من طبيعة موافقتها المعدود ، وهو ها هنا « الشهر » وما في « أربعة » من مخالفتها المعدود هو العلة النحوية المعتمدة .

(٤) في الأصل : « لعشرة » .

(٥) الرجز للعديل بن الفرخ ، كما في الخزانة (٢ : ٣٦٦ - ٣٦٨) . وقد أنشده ابن قتيبة

في أدب الكاتب ولم يعرف ابن السيد في الاقتضاب ٣٧٧ قائله . والأداهم : القيود ، جمع أدهم .

والمناسم : جمع منسم ، كجلس ، وهو طرف خف البعير ، استعاره للإنسان .

(٦) أني يأتي : حان ، وفي الأصل : « أيا منك » .

قال : والعرب تقول : إِيهِ ، بمعنى حَدَّثْنَا ، وإِيهَا ، كُفَّ (١) ، ووَاهَا ،
تَعْجَبًا ووِيهَاً (٢) ، إغراء . وأنشد :

* وَاهَا لِرِيَا نَم وَاهَا وَاها (٣) *

وأما قول ذى الرمة :

وَقَفْنَا فُقُلْنَا إِيهِ عَن أُمِّ سَالِمٍ وَمَا بَالُ تَكْلِيمِ الدَّيَارِ الْبَلَاغِ
فإنه ترك التنوين وبنى على الوقف ، ومعناه إِيهِ حَدَّثْنَا عَن أُمِّ سَالِمٍ (٤) .
وأنشد :

فِيَالِكَ مِنْ وَجْهِ أَسِيلٍ وَمَنْطِقِ رَخِيمٍ وَمَنْ خَلَقَ تَعَلَّلَ جَادِبُهُ (٥)

أى ذَامُهُ . فى الخبر : « جَدَّبَ لَنَا عَمْرُ السَّمْرِ (٦) » أى ذَمَّهُ . وأنشد لسأمة
بن جندل (٧) :

كُنَّا نَحُلُّ إِذَا هَمَّتْ شَامِيَةٌ بِكَلِّ وَاذِ حَطِيبِ الْبَطْنِ مَجْدُوبِ
شَامِيَةٌ : تَأْتِي مِنْ نَحْوِ الشَّمَالِ . حَطِيبِ الْبَطْنِ : لاشيء فيه إلا الحطب . أى

(١) ومن شواهد قول حاتم :

إِيهَا فدى لكم أمى وما ولدت حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا

(٢) روى بيت حاتم المتقدم برواية : « وِيهَا » أيضاً . وأنشدوا للأعشى :

وِيهَا خثيم إنه يوم ذكر وزاحم الأعداء بالثبت الفدر

(٣) من رجز لأبي النجم العجلي ، كما فى الصحاح (٢ : ٤٣٦) وشرح شواهد المغنى ٤٧ - ٤٨

والخزانة (٣ : ٣٣٧ - ٣٣٨) واللسان (١٨ : ٤٦٢) .

(٤) انظر اعتراض البغدادي على ثعلب فى الخزانة (٣ : ١٩) .

(٥) البيت لذى الرمة ، كما فى ديوانه ص ٤٣ واللسان (١ : ٢٥٠) . والرواية فيها :

« من خد أسيل » .

(٦) الخبر بتمامه : « جدب لنا عمر السمر بعد عتمة » . انظر اللسان (١ : ٢٥٠) .

(٧) من القصيدة ٢٢ فى المفضليات (١ : ١٢٢) .

تقيم على دار الحفاظ لثلاثاً مُخَالَفٍ فَنذَلُ^(١) ، وَنَصْبِرُ عَلَى الْجُدْبِ حَتَّى يَأْتِيَ الْمَطْرُ .
وَيَكُونُ مَجْدُوبًا مَذْمُومًا وَمَعِيًّا .

شَيْبِ الْمُبَارَكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعِهِ^(٢) [هَابِي الْمَرَاعِ قَلِيلِ الْوَدْقِ مَوْطُوبٍ^(٣)]

وَالدِّيَاسِ وَالذَّرَّاسِ وَاحِدٍ . وَالْمَدَافِعُ : مَدَافِعُ الْمَاءِ إِلَى الْأَوْدِيَةِ ، وَهِيَ بَطُونُ الْأَوْدِيَةِ
وَفِيهَا يَبْقَى الْكَلَأُ . وَهَابِي الْمَرَاعِ : يَرْتَفِعُ تَرَابُهُ . قَلِيلِ الْوَدْقِ : لَمْ يُصِبْهُ مَطْرٌ .

يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا وَلَوْ تَعَادَى بَيْكٌ كُلُّ مَحْلُوبٍ

قَوْلُهُ « يُقَالُ مَحْبِسُهَا أَدْنَى لِمَرْتَعِهَا » أَي مَحْبِسُهَا عَلَى الْجُدْبِ أَدْنَى لِأَنَّ تَرْتَعًا ، [٢٧٧]
لِأَنَّهَا إِذَا حَالَفَتْ قَوْمًا ذَلَّتْ وَلَمْ يُرْعَوْهَا إِلَّا مَا أَرَادُوا . « وَلَوْ تَعَادَى بَيْكٌ » أَي
وَلَوْ ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا كُلُّهَا^(٤) .

حَتَّى تُتْرِكْنَا وَمَا تُنْتَنِي ظَعَائِنُنَا يَاخُذُنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْلُوبِ^(٥)

أَي حَتَّى تُتْرِكْنَا أَعْرَاءَ تَذْهَبُ ظَعَائِنُنَا حَيْثُ شَاءَتْ لَا تُتَمَنَعُ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيُقَالُ : جُبْنٌ وَجُبْنٌ ، وَقُطْنٌ وَقُطْنٌ ، وَجَبَانٌ بَيْنَ الْجُبْنِ
وَالْجُبْنِ ، مُشَدَّدٌ وَغَيْرُ مُشَدَّدٍ .

وَأَنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

تَرَى فِي سَنَا الْمَاوِيِّ بِالْعَصْرِ وَالضُّحَى عَلَى غَفَلَاتِ الزَّيْنِ وَالْمَتَجَمَّلِ^(٦)

(١) فِي الْأَصْلِ : « لِثَلَاثِ يَخَالَفُ مَدَلٌ » بِإِهْمَالِ الْكَلِمَةِ الْأَخِيرَةِ .

(٢) الْمُبَارَكُ : جَمْعُ مَبْرَكٍ ، وَهُوَ مَوْضِعُ بَرُوكِ الْإِبِلِ ، أَرَادَ بِهِ الْوَادِيَّ كُلَّهُ . وَفِي الْأَصْلِ : « الْمَنَازِلُ »

وَصَوَابُ الرَّوَايَةِ مِنَ الْمَفْضَلِيَّاتِ . وَ« مَدَافِعُهُ » هِيَ فِي الْأَصْلِ : « مَا فِيهِ » مُحْرَفَةٌ .

(٣) التَّكْلَةُ مِنَ الْمَفْضَلِيَّاتِ .

(٤) وَمَعْنَى تَعَادَى : تَوَالَى .

(٥) الْخَطُّ : مَوْضِعٌ بِالْبَحْرَيْنِ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَحْرِ . وَاللُّوبُ : جَمْعُ لَابَةٍ . وَهِيَ الْحَرَّةُ ، الْأَرْضُ ذَاتُ

الْحِجَارَةِ السُّودِ .

(٦) الشَّعْرُ لِمَزَاحِمِ الْعَقِيلِ كَمَا فِي الْحَيَوَانَ (٣ : ٩١) . وَرَوَايَةُ الْجَلَّاحِظِ : « يَزِينُ سَنَا الْمَاوِيِّ »

(١٥)

وَجُوهًا لَوْ أَنَّ الْمُدَّجِينَ اعْتَشَوْا بِهَا
 ١١٥ فَلَا تَذَكَّرَا عِنْدِي فَضِيلَةَ إِنَّهُ
 وَتَعْلَمُ نَزِيمَاتِ الْهَوَىٰ أَنْ حَبَّهَا
 [٢٧٨] كَمَا اتَّبَعَتْ صَهْبَاءُ صِرْفٌ مُدَامَةٌ
 صَدَعَنَّ الدُّجَىٰ حَتَّىٰ تَرَى اللَّيْلَ يَنْجَلِي^(١)
 مَتَىٰ مَا يَرَا جِعَ ذِكْرَهَا الْقَلْبُ يَجْهَلُ
 تَبَيَّغَ مِنِّي كُلَّ عَظْمٍ وَمَفْصَلٍ^(٢)
 مُشَاشَ الْمُرْوَىٰ ثُمَّ لَمَّا تَنَصَّلَ^(٣)
 وَبَيْنَ التَّقَا صِرْفَ الْأَدِيبِ الْمَذَلِّ^(٤)
 فَأَصْبَحْنَا يَصْرِفَنَّ النَّوَىٰ بَيْنَ عَالِجٍ

وهذا مثل قوله :

* يأخذن بين سواد الخطِّ فاللوب^(٥) *

وقال أبو العباس في قوله تعالى : (وَصَبِغْ لِلآكِلِينَ) قال : هو الزيت
 يصطبغُ به^(٦) . وقال في قوله (فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا) : لا تعدُّ لذكراها . وقال
 في قوله تعالى : (صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) : قولوا : السَّلام عليك يا رسول الله .
 إنَّ عبدُ الله قامَ^(٧) أَقْمُ ، قال القراء : إن أضمر مجهولاً رفع لا غير ، وإذا

مع رفع « وجوه » في أول البيت التالى . ورواية ثعلب تطابق ما في اللسان (٢٠ : ١٧٠) لكن رواية
 اللسان (١٩ : ٢٨٧) تطابق رواية الجاحظ . والماوى : جمع ماوية ، وهى المرأة ، أو الماوى لغة
 فى الماوية .

(١) اعتشوا بها : استضاءوا بها ليلا فقصدوا إليها .

(٢) تبىغ بمعنى ركب ، أو بمعنى هاج وثار ، ونصب مع هذا المعنى الأخير على نزع الخافض .

انظر اللسان (بىغ) حيث أنشد البيت وفسره . وفى الأصل : « تنبج » تحريف .

(٣) المشاش : رموس العظام . والمروى : الذى قد سقى الخمر كثيراً . تنصل ، أى تنصل ؛

معناه لم تخرج فيصحو شارها . ويروى : « ثم لما تزيل » انظر اللسان (١٤ : ١٨٧) .

(٤) عالج : موضع بالبادية . والنقا : الكتيب المجتمع الأبيض . والأديب : البعير المؤدب

الذى قد ريض . وبالبيت استشهد فى اللسان (أدب) . وفى الأصل : « الأديم » محرف .

(٥) انظر ما سبق فى ص ٢٩٩ . ووجه المماثلة هو القرن بين موضع معين وموضع غير معين .

(٦) يصطبغ به ، أى يؤتدم به . وفى الأصل : « يصبغ به » محرف .

(٧) فى الأصل : « قائم » .

أضمر غير مجهول رفع ونصب . قال : والشروط كلها يتقدمها المستقبل والماضي ، [٢٧٩] والدائم ، و « إن » لا يتقدمها إلا مستقبليها .

(أَوْلَيْكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ) قال : يقال للبليد الذي لا يسمع ما يقال له : إنما يُنادَى من مكانٍ بعيد .

قولنا « صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى مُحَمَّدٍ » أى زاده اللهُ بركة ورحمة ، وثوابها لنا ليس له ، صلى اللهُ عليه وسلم .

(إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا) قالت : أنا أعوذ بالله أن تفعل ما لا ينبغي إن كنت تتقى . (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) أى ليس كهو . (يَذَرُوكُمْ فِيهِ) : يُكثِّرُكُمْ فِيهِ ، الهاء راجعةٌ على الخلق . (أَكَادُ أَخْفِيهَا) أريدُ أسترها ؛ ومن قال أَخْفَى قال أَظْهَرَ . (وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ) قال : من رؤسائهم . (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) : لا يكشفها إلا رب العالمين .

آخر الجزء الخامس

من أمالي أبي العباس ثعلب

رحمه الله تعالى ، والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

www.alkottob.com

الجزء الثاني

www.alkottob.com

www.alkottob.com

ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، قال : حدثني عبد الله بن شبيب قال : [٢٨٣] ١١٧
جلس عبيد الله بن الحسن يوماً ، وهو وإلى المدينة ومكة ، للناس ، فذكروا
الشعر والشعراء ، فقال عبد الملك بن عبد العزيز ، ابن الماجشون^(١) ، فقيه أهل
المدينة : أشعر الناس خارجة بن فليح المكي ، حيث يقول في مدح أبي بكر بن
عبد الله الزبيرى :

كَأَنَّ عَلَى عِرْنَيْنِهِ وَجَبِينَهُ شُعَاعِينَ لَاحًا مِنْ سِمَاكِ وَفَرَقْدِ
هُوَ السَّابِقُ التَّالِي أَبَاهُ كَمَا تَلَا أَبُوهُ أَبَاهُ ، سَيِّدٌ وَابْنُ سَيِّدِ
أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَأَرْجُوكَ لِتَلَّى تَلَيْنُ بِهَا لِلرَّاعِبِ الْمُرْتَدِّدِ

قال فقال أبو عبد الله زبير^(٢) : كنتُ وحسن بن عبيد الله — وأبوه إذ ذاك
وال — وابن الماجشون^(١) جلوساً فذكر الحسن الشعر والشعراء ، فقال عبد الملك :
خارجة أشعر الناس في مدح لأبي بكر هذا حين يقول :

مَا تَدُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذْوً مِنْكَ فِي حَوْمَةٍ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصْرَ^(٣) [٢٨٤]
آلُ الزُّبَيْرِ نَجْمٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ إِذَا دَجَّ اللَّيْلُ مِنْ ظُلْمَانِهِ زَهْرًا^(٤)

(١) هو عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ، تفقه على مالك وعلى والده
عبد العزيز ، وعمرى في آخر عمره ، وكان رفيقاً للشافعي . والماجشون بكسر الجيم : لقب لعم والده ،
وجرى هذا اللقب على أهل بيته من بنيه وبنى أخيه . توفي عبد الملك سنة ٢١٣ . انظر نكت الهميان
١٩٧ والوفيات (١ : ٢٨٧) والمعارف ٢٠٣ والتهديب . وفي الأصل : « ابن بنت الماجشون »
وكلمة « بنت » مقحمة ، وسيأتي على الصواب في ص ٢٣٦ س ١٤ .

(٢) هو أبو عبد الله الزبير بن بكار ، قاضى مكة ، وصاحب التصانيف النافعة . كان
أخبارياً نسبة شاعراً راوية نبيل القدر . وسرد ابن النديم تصانيفه في ص ١٦١ . وانظر ترجمته في
التهديب والوفيات (١ : ١٨٩) وتاريخ بغداد ٤٥٨٥ .

(٣) دلكت الشمس : زالت عن كبد السماء . والقصر ، بالتحريك : جمع قصرة ، وهى أصل
العتق : وهذه الرواية تطابق رواية اللسان (٦ : ٤١٢) لكن في (١٢ : ٣١١) : « دونها الهامات » .

(٤) زهروا : أضاءوا . وأنشده في اللسان (٥ : ٤٢١) : « زهرا » محرفة .

قومٌ إِذَا شُومِسُوا لَجَّ الشَّمْسُ بِهِمْ ذَاتَ العِنَادِ، وَإِنْ يَاسرْتَهُمْ يَسرُوا^(١)
خَصَّ المَدِيحُ أَبَا بَكْرٍ ووالدَهُ وَعَمَّهُم مَنكَ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا

وقال أبو العباس : وأنشدني عمر بن شبة وغيره ، قال أبو يحيى الزهري :
أنشدني غير واحدٍ من أصحابنا ، منهم سعد بن عمرو ، لعبيد الله بن عبد الله بن
عتبة بن مسعود :

تَغَلَّغَلْ حَبُّ عِثْمَةَ فِي فُؤَادِي فبَادِيهِ مَعَ الخَافِي يَسِيرُ^(٢)
تَغَلَّغَلْ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابُهُ وَلَا حَزَنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُورُهُ
شَقَقَتِ القَلْبَ ثَمَّ ذَرَرَتْ فِيهِ هَوَاكُ قَدِيمٌ فَالتَّامَ الفُطُورُ^(٣)

وأنشده :

أَلَا مَن لِنَفْسٍ لَا تَمُوتُ فَيَنْقُضِي عَنَاهَا وَلَا تَحْيَا حَيَاةً لَهَا طَعْمُ
تَجَنَّبْتُ إِتِيَانَ الحَيِيبِ تَأَثُّمًا أَلَا إِنَّ هِجْرَانَ الحَيِيبِ هُوَ الإِثْمُ
فَذُقْ هَجْرَهَا قَدْ كُنْتَ تَزْعُمُ أَنَّهُ رِشَادٌ أَلَا يَارُبَّمَا كَذَبَ الرَّعْمُ^(٤)

[٢٨٥]

حدثنا أبو العباس قال : وثنا عمر بن شبة ، قال أبو يحيى : وزادني
ابن الملاجشون :

(١) الشَّامُ : المعاداة والمعاندة . والبيت في اللسان (٧ : ٤٢٠) .

(٢) عِثْمَةُ ، هي زوجة ، وكان غضب عليها فطلقها ثم ندم على ذلك . انظر الأغاني (٨ : ٩٣)
ومجموعة المعاني ١٦٢ .

(٣) لِيمٌ ، مسهل لثم ، يقال يقال لأمه فالتم : أي سده فالتحم . والفطور : جمع وهو الشق . والبيت
في اللسان (٦ : ٣٦١) هذه الرواية وفي (١ : ٧٣) برواية : « ذرأت » بمعنى بذرت . قال :
« والصحيح ثم ذريت غير مهموز . ويروى : ذررت » . وبعد هذه الأبيات في الأغاني (٨ : ٩٤) :

أَكَادُ إِذَا ذَكَرْتَ العَهْدَ مِنْهَا أَطِيرُ نُوَ إِنْ إِنْسَانًا يَطِيرُ
غَى النَّفْسِ أَنْ أَزْدَادَ حَبًّا وَلَكِنِّي إِلَى صِلَةِ فقِيرِ
وَأَنْفَذَ جَارِحَاكَ سَوَادَ قَلْبِي فَأَنْتَ عَلَى مَا عَشْنَا أَمِيرِ

(٤) الأبيات الثلاثة في الأغاني (٨ : ٩٤) .

كتمت الهوى حتى أضربك الكتمُ ولاملك أقوامٌ ولومهمُ ظلمُ
ونمَّ عليك الكاشحون وقبلهم عليك الهوى قد نمَّ لو نفع التمُّ

[حدثنا^(١) أبو سعيد عبد الله بن شبيب ، حدثني الزبير بن بكار ، حدثنا
عبد الجبار بن سعيد، عن محمد بن معن الغفاري عن أبيه عن عجزوز لهم يقال لها حمادة^(٢)
بنت أبي مسافر ، قالت : جاورت آل ذريح بقطيع لي ، فيه الرأمة ، [٢٨٦]
وذات البو^(٣) ، والحائل ، والمتبع^(٤) ، فكان قيسٌ ينظر من شرفٍ إلى ذلك
القطيع ، وينظر إلى ما يلقين فيتعجب ، فقل ما ليث حتى عزم عليه أبوه بطلاق
روجته لبني ، فكاد يموت ، ثم آلى أبوه لئن أقامت لا يساكن قيساً ، فظننتُ ،
فاندفع قيس يقول :

أيا كبداً طارت صدوعاً نوافذاً ويا حسرتا ماذا تغلغل في القلبِ
فأقسيم ما عُمش العيونِ شوارف^(٥) روائمُ بوِّ حانباتٍ على سقبِ^(٥)
تشممنه لو يستطن ارتسفته إذا سفنه يزدن نكباً على نكبِ^(٦)
رَمِنَ فما ينحاشُ منهنَّ شارف^(٧) وحالفن حبساً في المحول وفي الجذبِ^(٧)

(١) هذا الخبر ساقط من الأصل . وقد رواه السيوطي في شرح الشواهد ١٨٣ مسبوqاً بقوله :
« قال ثعلب في أماليه » وأرى موضع هذا الخبر هنا حيث يسوق أبو العباس أخبار قيس بن ذريح .
والخبر أيضاً رواه أبو الفرج في (٨ : ١١٢) من طريق محمد بن خلف ، عن الزبير بن بكار .

(٢) عند السيوطي : « جمال » وأثبت ما في الأغاني .

(٣) البو : جلد ولد الناقة يحشى تبناً أو ثماماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها
لترأمة فتدر عليه . وعند السيوطي : « الرأمة اللبون » وأثبت ما في الأغاني .

(٤) المتبع : ذات التبع . وهو ولد البقرة أول سنة ، سمى بذلك لأنه يتبع أمه . عند السيوطي :
« المتبع » صوابه في الأغاني .

(٥) في الأغاني : « حائمات على سقب » .

(٦) سفنه : شممنه . وعند السيوطي : « سفته » والصواب في الأغاني . وقد سبق هذا البيت في

ص ٦٣ .

(٧) رممت الناقة ولدها : عطفت عليه . وعند السيوطي : « أمن » صوابه في الأغاني

بأوجدَ مني يومَ ولتَ حولها وقد طَلعت أُولَى الرِّكابِ من النَّقبِ
 وكلُّ مُلَمَّاتِ الدُّهورِ وجدتها سِوَى فِرقةِ الأَحبابِ هَيْئَةَ الخَطْبِ
 إذا افْتَلتتُ منكَ النَّوى ذا مودَّةٍ حبيباً ، بتصدِّاعٍ من البين ذى شَعْبِ
 أذافنكَ مرَّ العيشِ أو مُتَّ حَسرةً كما ماتَ مَسْقُ الضَّيَّاحِ على أَلْبِ (١)

[٢٨٧]

١١٨ ... لا (٢) أستظلل أو تطلقُ بُنَي . فقال : أما إنَّه آخر عهدك بي . ولما طلقها
 اشتدَّ عليه وجُهدَ وضمَّن (٣) ، فلما طلقها أتاها رجالها ليحملوها ، فسأل . متى هم
 خارجون ؟ فقالوا : غداً . فقال :

فإني لُفِنُ دمعَ عيني بالبُكا حِذارَ الذي لَمَّا يَكُنْ وهو كائُن (٤)
 وقالوا غداً أو بعد ذلك بليلةٍ فراقُ حبيبٍ لم يَبِنْ وهو بائِنُ
 فما كنتُ أخشى أن تكون منيَّتِي بِكفِّي إلا أنَّ ما حانَ حائِنُ (٥)

وندم على طلاقها ندماً شديداً ، وجعل يأتي منزلها ويبكي فيه ، فلماه أبوه وأهلُ
 بيته فقال :

أَمْسُ تُرابَ أرضِكَ يا لُبينيَ ولولا أنتِ لم أَمْسُ تُرابا

(١) البيت لم يرد في الأغاني ؛ وأنشده في اللسان (فلت) . هذه الرواية ، وفي (ألب) بدون
 نسبة وبرواية :

وحل بقلبي من جوى الحب ميتة كما مات مسق الضيَّاح على ألب
 (٢) كذا وردت العبارة مبتورة من أولها . وهي بقية قصة لقيس بن ذريح ولبنى ، وكان
 أبو قيس يحاول أن يفرق بين قيس ولبنى ، واجتهد في ذلك عشر سنين وقيس يخالفه ، إلى أن أقسم عليه
 بقوله : « لا أستظلل أو تطلق لبني » . انظر القصة بتمامها في تزيين الأسواق ص ٤٥ والأغاني (٨ : ١٠٩)
 وشرح شواهد المعنى ١٨٣ - ١٨٤ .

(٣) من الضمان والضمانة ، وهي الداء والزمانة .

(٤) أي سيكون لا محالة . وفي الأغاني وتزيين الأسواق : « قد كان أو هو كائن » .

(٥) يقول : قد قتلت نفسي بحبك . وفي الأغاني وتزيين الأسواق : « بكفيك » يقول لها : قد قتلتني .

وقال في ذلك أيضاً في إتيان منزلها :

كيف السلو ولا أزال أرى لها
ربعاً لواضحة الجبين غريرة
كالشمس إذ طلعت رخيم المنطق^(١)
والعيش صافٍ والعدي لم تنطق^(٢)
داعي الشتات برحلة وتفرق
ذوحية من سمها لم يعرق
حتى إذا نطقوا وآذن فيهم
خلت الديار فزرتها وكأنني

وأشدني هذا ابن أبي جهم ، وأشدني زيد بن إبراهيم ، وعرفها ابن أبي جهم وداود^(٣) :

عفا سرف عن أهله فسراوعُ
فوادى قديد فالتلاعُ الدوافع^(٤)
فهيقة فالأخفاف أخفاف طيبة
بها من لبينى مخرف ومرابع^(٥)
لعل لبينى اليوم حمّ لقاؤها
ببعض البلاد ، إن ما حمّ واقعُ

(١) الغريرة : الحسنة ، من قوطم وجه غريرى حسن . والغريرة أيضاً : الشابة التي لا تجربة لها . وفي الأصل : « عزيزة » والصواب ما أثبت مطابقاً لرواية اللسان (١٥ : ١٢٦) . ويقال : امرأة رخيمة الصوت ورخيم ، إذا كانت سهلة المنطق ، والبيت شاهد في هذا .

(٢) به ، أى بالربع .

(٣) القصيدة الآتية لابن ذريح رواها القالي في أماليه (٢ : ٣١٤) وقال : « وأشد أحمد بن يحيى بعضها ، وهي أطول كلمة لقيس » . ورواها أيضاً صاحب تزيين الأسواق ص ٥٠ بنحو رواية القالي . ورواية ثعلب تختلف عنهما في اللفظ والترتيب والعدد .

(٤) سرف : موضع على ستة أميال من مكة ، تزوج رسول الله به ميمونة بنت الحارث . وفي الأصل : « سارف » تحريف . وسراوع ، بضم أوله : موضع آخر ؛ ولم يعينه ياقوت . ورواية ياقوت لعجز البيت تطابق ما هنا ، لكن في الأمالي وتزيين الأسواق : « فجنبنا أريك » . ولعل المختلّب لهذه الرواية ما روى من بيت النابغة :

عفا ذو حسى من فرتنا فالفوارع فجنبنا أريك فالتلاع الدوافع
(٥) غيقة : موضع بين مكة والمدينة . وطيبة : موضع بين ينبع وغيقة . وفي الأصل : « طيبة » صوابه في الأمالي والبلدان (سراوع) .

بِجَزَعٍ مِنَ الْوَادِي قَلِيلٍ أُنَيْسُهُ
تَبَكَّى عَلَى لُبْنَى وَأَنْتَ تَرَكَتَهَا
فِيَا قَلْبُ صَبْرًا وَعَاطِرًا لَمَّا تَرَى
لِعَمْرَى لَمَنْ أَمْسَى وَأَنْتَ ضَجِيعُهُ
أَتَصْبِرُ لِلْبَيْنِ الْمُشْتِ مَعَ الْجَوَى
وَلِلْحُبِّ آيَاتٌ تَبَيَّنُ فِي الْفَتَى
وَصَاحِ غِرَابِ الْبَيْنِ وَانْشَقَّتِ الْعَصَا
فَلَمَّا بَدَأَ مِنْهَا الْفِرَاقُ كَمَا بَدَأَ
كَأَنَّكَ بَدَعٌ لَمْ تَرَ النَّاسَ قَبْلَهَا
أَلَا يَا غِرَابَ الْبَيْنِ قَدْ طَرَّتَ بِالَّذِي
فَمَا مِنْ حَيِّبٍ دَائِمٌ لِحَبِيبِهِ
فَقَدْ كُنْتُ أَبْكِي وَالنَّوَى مَطْمَئِنَّةً
وَأَهْجُرُكُمْ هَجْرَ الْبَغِيضِ، وَحُبُّكُمْ

[٢٩٠]

١١٩

- (١) في الأصل : « تخاطته العيون » صوابه في الأماي وتزيين الأسواق . والخوادم : التي تسترق النظر ، وبه استشهد في اللسان (١٠ : ٤١٦) .
- (٢) في الأصل : « كآنى غييه وهو طالع » صوابه في الأماي والتزيين .
- (٣) كلمة « المشت » موضعها بياض في الأصل ، وإثباتها من الأماي والتزيين . وناسى الحياء ، هى في الأصل : « ناسى الحيات » تحريف .
- (٤) في الأصل : « شحوباً » وصوابه من الأماي والتزيين .
- (٥) في الأماي وتزيين الأسواق : « الشوائع » .
- (٦) أطلمه : علمه . والبيت من شواهد اللسان (١٠ : ١٠٦) .
- (٧) في الأماي وتزيين الأسواق : « فهل أنت واقع » .
- (٨) في الأماي وتزيين الأسواق :
- وما من حبيب وامق لحبيبه ولا ذى هوى إلا له الدهر فاجع
- (٩) في الأماي والتزيين : « كلوم صوادع » .

وَأَعْجَلُ بِالْإِشْفَاقِ حَتَّى يَشْفَى مَخَافَةَ شَعْبِ الدَّارِ وَالشَّمْلِ مُجَامِعٌ^(١)

أبو العباس قال : قرأنا على عبد الله بن شبيب قال : حدثني زبير قال : حدثني عبد الملك بن الماجشون^(٢) ، عن أبي السائب ، قال أخبرني ابن أبي عتيق ، قال : والله إنى لأسيرُ في أرضِ عُذْرَةَ إِذْ أَنَا بِامْرَأَةٍ تَحْمِلُ غَلَامًا حَدَلًا^(٣) ليس مثله يُتَوَرَّكُ^(٤) ، فمَجِبْتِ لِدَاكِ ، فَتُقْبِلِ بِهِ^(٥) إِذَا بَرَجِلِ لَهُ لِحْيَةٌ . قال : فدعوها فجاءت فقلت : ما هذا وَيَحْكُ ؟ فقلت لى : أَسَمِعْتَ بَعْرُوءَ بِنِ حِزَامٍ ؟ فقلتُ : نعم . فقلت : هذا والله عروة . فقلت له : أنت عروة ؟ فكلمنى وعيناه تدوران فى رأسه [٢٩١] وقال : نعم أنا والله الذى أقول :

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ مُحْكَمَهُ وَعَرَافِ حَجْرٍ إِنَّمَا شَفِيَانِي
وَقَالَا نَعَمْ تَشْفَى مِنَ الدَّاءِ كُلِّهِ وَرَاحًا مَعَ الْعَوَادِ يَبْتَدِرَانِ
فَمَا تَرَكََا مِنْ سَلْوَةٍ يَعْلَمَانِيهَا وَلَا شَرْبَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانِي^(٦)
فَقَالَا شَفَاكَ اللَّهُ ، وَاللَّهِ مَا لَنَا بِمَا ضَمَّنْتَ مِنْكَ الضَّلُوعُ يَدَانِ
فَلَهْنِي عَلَى عَفْرَاءٍ لَهْفٌ كَأَنَّهُ عَلَى النَّحْرِ وَالْأَحْشَاءِ حَدُّ سِنَانِ
فَعَفْرَاءُ أَحْظَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفْرَاءُ عَنِّي الْمَعْرِضُ الْمُتَوَانِي

(١) فى الأمل والتزيين : « مخافة شحط الدار » .

(٢) فى الأصل : « ابن بنت الماجشون » وانظر ما سبق فى ص ٢٣٥ .

(٣) الحدل : العظيم الممتلئ . وهذه العبارة المروية عن ابن أبي عتيق استشهد صاحب اللسان فى

(١٣ : ٢١٣) . وفى الأغاني (٢٠ : ١٥٦) : « جزلا » .

(٤) توركت المرأة الصبي ، إذا حملته على وركها ، وفى الحديث : « جاءت فاطمة متوركة

الحسن » أى حاملته على وركها .

(٥) فى الأغاني : « حتى أقبلت به » .

(٦) السلوة ، بالفتح ، والسلوانة ، بالضم : خريزة كانوا يقولون إذا صب عليها ماء المطر

فشربه العاشق سلا ، فذلك الماء السلوان والسلوة .

قال : ثم ذهبت ، فما رُحِت من الماء^(١) حتى سمعتُ الصَّيْحَةَ ، فقلت ما هذا ؟
قالوا : مات عروة بن حزام .

أحمد بن يحيى ثعلب ، ثنا عبد الله بن شبيب ، حدثني حماد بن عمر ، حدثنا
الهيثم بن عدى ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن النُّعْمَانِ بن بشير قال : بعثني
عثمانُ بن عفان على صدقات سعدِ هُدَيم ، وهم بَيْلِيٌّ ، وعُدْرَةُ ، وسَلَامَانُ ، وضِنَّةُ ،
[٢٩٢] والحارث ، ووائل ، بنوزيد^(٢) ، فلما قبضتُ الصَّدَقَةَ وقسمتها بين أهلها أقبلتُ
بالسَّهْمينِ إلى عثمان ، فبينما أنا أسيرُ في بلادِ عُدْرَةَ إذ أنا ببيتِ حَرِيدٍ جاحشٍ عن
الحى^(٣) ، فلتُ إليه ، فإذا أنا بشابِّ راقِدٍ^(٤) بفناء البيت ، فإذا أنا بعجوزٍ من
ورائه في كِسْرِ البيت ، فسلمت عليه فردَّ عليَّ بصوتٍ ضعيف :

كَانَ قَطَاةً عُلِّقَتْ بِجِنَاحِهَا عَلَى كَبِدِي مِنْ شِدَّةِ الْخَفَقَانِ
جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَامَةِ حَكْمَهُ وَعَرَافٍ نَجَدٍ إِنْ هَا شَفِيَانِي^(٥)
فَمَا تَرَكَ مِنْ رُقِيَةٍ يَمَانِيهَا وَلَا سَلْوَةٍ إِلَّا وَقَدْ سَقِيَانِي
فَقَالَ شَفَاكَ اللَّهُ وَاللَّهِ مَا لَنَا بِمَا ضُمَّنْتَ مِنْكَ الصُّلُوعُ يَدَانِ

ثم شهِقَ شهقةً خفيفةً كانتَ نَفْسُهُ فِيهَا ، فقامتُ إليه فنظرتُ في وجهه فإذا هو
١٢٠ قد مات ، فقلت : أيتها العجوز ، مَنْ هذا الشابُّ الرَّاقِدُ بفناء بيتك هذا فقد
مات ؟ فقالت : وأنا والله أرى ذلك . فقامت فنظرتُ في وجهه وقالت : فاظنَّ

(١) في الأغاني : « فما برحت من الماء » .

(٢) بنو زيد بن سود بن أسلم بن الحاف بن قضاة . انظر نهاية الأرب (٢ : ٢٩٧) .

(٣) حريد : منتبذ منتح عن الناس . انظر اللسان (٤ : ٦ / ١٢١ : ١٥٨ : ١ - ٢) .

وفي الأصل : « حريز » محرف . وفي الأغاني (٢٠ : ١٥٧) : « مفرد عن الحى » . والجاحش : المنتحى .

(٤) في الأصل : « عاقل » والصواب من الأغاني . وسيأتي في القصة : « من هذا الشاب الراقد » .

(٥) عراف نجد هو الأبلق الأسدي ، وعراف اليمامة رباح بن كحلة أو عجلة . انظر مقدمة

ابن خلدون ٩٤ ومروج الذهب (١ : ٣٣٧) ورسائل الجاحظ ١٣٠ ساسي وثمار القلوب ٨١ والحياوان

(٦ : ٢٠٤) .

وربّ محمد! قلتُ : أيتها العجوزُ ، من هذا الشاب^(١) ؟ قالت : هذا عروة بن حزام الضبي^(٢) ، وأنا أمّه . قلت : فما بلغَ به ما أرى ؟ قالت : الحبّ ، والله ما سمعتُ له كلمةً ولا أنةً مذُ سنة حتى كان في صدر هذا اليوم ؛ فإنّي سمعته يقول :
 مَنْ كَانَ مِنْ أُمَّهَاتِي بَاكِياً أَبِداً فَالْيَوْمَ إِنْ أَرَانِي الْيَوْمَ مَقْبُوضَا
 يُسْمِعُنِيهِ فَإِنِّي غَيْرُ سَامِعِهِ إِذَا عَلَوْتُ رِقَابَ الْقَوْمِ مَعْرُوضَا
 قال : فأقمتُ عنده حتى غسّلته وكفّنته وصلّيت عليه ودفنته . قلت : يا صاحب رسول الله ما دعاك إلى ذلك ؟ قال : احتساب الأجر فيه .

وقال أبو العباس : يقال هو يتكسّع ويتسكّع في طمته^(٣) ، إذا تحيّر . الماء المعين : الجارى السائل ، مأخوذ من المعن^(٤) ، وهو يقال في القليل والكثير . أمعن بحقّه ، إذا ذهبَ به .

قال : وقال أبو عبد الله بن الأعرابيّ : الأهيس : الذى يدقُّ كلَّ شىء . قال الراجز :

* إحدى لياليك فهيسى هيسى *^(٥)

والأليس : الذى لا يبرح ، يقال رجل أليس وقومٌ ليسُ . وقال عبدة بن الطيب :

إذا ما قامَ راعيها استحثت لعبدة منتهى الأهواء ليس^(٦)

(١) في الأغاني : « من هذا الفتى منك » .

(٢) نسبة إلى ضنة بن عبد بن كبير بن عذرة . انظر نهاية الأرب (٢ : ٢٩٧) والأغاني

(٢٠ : ١٥٢) .

(٣) الطمة ، بالفتح : الضلال والحيرة .

(٤) المعن : السهل اليسير .

(٥) بعده في اللسان (٨ : ١٢٩) :

* لا تنعمى الليلة بالتمريس *

(٦) انظر اللسان (٨ : ٩٥) .

أى لا تفارقه ، منتهى أهوائها لعطن عبدة^(١) ، فهمى تنزع إليه لا تفارقه .
ويقال : ما يطف له شيء ولا يستطف ولا يوهف له شيء إلا أخذه^(٢) .
وقال أبو العباس : قال أبو عبد الله : « خير النساء الخفيرة^(٣) العطرة^(٤) المطرة ،
وشر النساء المذرة [الوذرة^(٥)] القذرة » .
الخفيرة الحبيبة . والمطرة : اللازمة للسواك^(٦) .

وقال أيضاً ابن الأعرابي : الحرثات : الكثير الأكل . والحوأس^(٧) : الذى
لا يشبع من الشيء ولا يملئه . ويقال : ما أدرى أين سكع ، وأين صقع^(٨) وأين
بقع ، بمعنى واحد .

[٢٩٥] وقال : « كنا نسوقُ فعرضنا فلاناً^(٩) » ، إذا حملوه على بعير معترضاً من التعب .
و « أتانا فلانٌ فعرضته » إذا أعطيته . و « قدم فلانٌ مستعريضاً » إذا قدم بعرضٍ

(١) فى الأصل : « العطن عنده » ووجهه ما أثبت من اللسان .

(٢) أوهف له الشيء : أشرف وارتفع .

(٣) فى الأصل : « الخثرة » فى الموضعين ، صوابه من اللسان (مطر ٢٩) ، وهو ما يقتضيه

التفسير بعده بالحبيبة .

(٤) المطرة : الطيبة الجرم وإن لم تطيب .

(٥) التكلة من اللسان (٧ : ٢٩ ، ١٤٤) . وقد فسرت الوذرة بأنها الغليظة الشفتين ، أو التى

ريحتها ريح الوذر وهو اللحم ، أو التى لا تستحي عند الجماع .

(٦) وفسرت فى اللسان مرة أخرى بأنها التى تنتظف بالماء .

(٧) لم ترد فى المعاجم هذه الصيغة . وفى اللسان : « والأحوس الشديد الأكل ، وقيل هو الذى

لا يشبع من الشيء ولا يملئه » .

(٨) و « سقع » أيضاً ، بالسین ، كما فى اللسان (١٠ : ٢٢) وقال : « قال الخليل : كل

صاد تجيء قبل القاف وكل سين تجيء قبل القاف ، فللرب فيه لفتان ، منهم من يجعلها سيناً ، ومنهم

من يجعلها صاداً ، لا يبالون أمتصلة كانت بالقاف أو منفصلة بعد أن يكونا فى كلمة واحدة ، إلا أن

الصاد فى بعض أحسن ، والسین فى بعض أحسن » .

(٩) يقال عرض الرمح وعرضه ؛ بالتشديد ، إذا وضعه بالعرض .

من الدنيا ، من مالٍ أو خيل . وجمع عَرَضٍ غُرُوض . ورجل فيه عُرْضية ، إذا كان فيه التواء ومَنعة ، وهو مثل العُنْجِيَّة والعَيْدِهِيَّة (١) .

وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لِسُلَيْمِ بْنِ عُويَّةَ بْنِ رَبِيعَةَ الضَّبِّيِّ (٢) : ١٢١

لَا يَبْعُدُنْ عَهْدُ الشَّبَابِ وَلَا لَذَاتَهُ وَنَبَاتُهُ النَّضْرُ (٣)

[٢٩٩٦]

وَالْمُرْشِقَاتُ مِنَ الْخُدُودِ كَمَا يَمَازُ الْغَمَامُ صَوَاحِبَ الْقَطْرِ (٤)

وَطَرَادُ خَيْلٍ مِثْلَهَا التَّقَنَّا لِحَفِظَةِ ، وَمَقَاعِدُ الْخَمْرِ (٥)

لَوْلَا أَوْلَاكَ مَا حَفَلْتُ مَتَى عَوْلَيْتُ فِي حَرَجٍ إِلَى قَبْرِ (٦)

هَزَيْتُ زُنْبِيَّةً أَنْ رَأَتْ تُرَمَى وَأَنْ ائْمَحَى لِتَقَادُمِ ظَهْرِي (٧)

مِنْ بَعْدِ مَا عَهْدٍ فَأَذْلَفَنِي يَوْمٌ يَجِيءُ وَلَيْلَةٌ تَسْرِي (٨)

حَتَّى كَأَنَّي خَاتِلٌ قَنْصَا وَالْمَرْءُ بَعْدَ تَمَامِهِ يَجْرِي (٩)

(١) يقال رجل عيده ، إذا كان فيه عيدمة وعيدية . وأنشد :

وإني على ما كان من عيديتي ولوثة أعرابيتي لأريب

(٢) سلمى ، بضم أوله وسكون اللام وكسر الميم وتشديد الياء . وفي الأصل : « سلم » محرف . انظر تنبيه البكري على أمالي القالي ص ١١٥ . وعوية ، وردت في الأصل بالعين المهملة ، وفي أمالي القالي (٢ : ١٧٠) وتنبيه البكري : « غوية » بالمعجمة . وذكره المرزباني في معجمه ٣٠٧ في حرف العين المهملة وقال : « ويقال غوية بغير معجمة » .

(٣) في الأصل : « ونبا النضر » صوابه من أمالي القالي (٢ : ١٧٠) . حيث روى القصيدة عن أبي عمر المطرز ، عن أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي .

(٤) الإرشاق : لإحداد النظر . وفي الأصل : « والمرشقات من الخدود » ، ونخص الخدود لمجاورتها العين . صواحب القطر ، أى ذوات القطر .

(٥) أى وطراد خيل خيلا مثلها في الحرب .

(٦) عوليت : رفعت ، يقال علاه وعال به . والخرج : السرير يحمل عليه المريض أو الميت . وفي الأصل : « جرح » صوابه في الأمالي . وفي الأمالي : « غوليت » محرفة .

(٧) الثرم : انكسار السن من أصلها ، وذلك من أمارات الكبر . والتقام : قدم العمر . وفي الأصل : « لتقام » صوابه في الأمالي واللسان (١١ : ٥) حيث روى البيت وتاليه .

(٨) أدلفه : صيره يدلف ، أى يمشى رويداً . وفي الأمالي واللسان : « من بعد ما عهدت » .

(٩) القنص ، بالتحريك : ما يقنص . شبه شخصه في انحنائه وتقوسه بالقانص الذى يضائل

(١٦)

لا تَهَزِّي مِنِّي زُنَيْبُ فَمَا
أولَمَ تَرَى لِقَامَ أَهْلِكَه
وَبَقَاهُ نَسْرًا كَلَّمَا انْقَرَضَتْ
مَا طَالَ مِنْ أَبْدٍ عَلَى لَبْدٍ
وَلَقَدْ حَلَبْتُ الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ
فِي ذَاكَ مِنْ عَجَبٍ وَمِنْ سُخْرِ
مَا اقْتَاتَ مِنْ سَنَةٍ وَمِنْ شَهْرِ
أَيَّامُهُ عَادَتْ إِلَى نَسْرِ
رَجَعَتْ مَحُورَتَهُ إِلَى قَصْرِ (١)
وَعَلِمْتُ مَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ

[٢٩٧]

وَأُنْشِدُ :

عَرَيْتُ مِنَ الشَّبَابِ وَكَانَ غَضًّا
وَنُحْتُ عَلَى الشَّبَابِ بِدَمْعِ عَيْنِي
فِيَا أَسْفًا أَسِفْتُ عَلَى شَبَابٍ
فِيَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
تَجَلَّانِي وَبَيَّضَ عَارِضِي
وَأُنْشِدُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

كَمَا يَعْرَى مِنَ الْوَرَقِ الْقَضِيبُ
وَمُنْتَجِبًا فَمَا أَغْنَى النَّحِيبُ
نَعَاهُ الشَّيْبُ وَالرَّأْسُ الْخَضِيبُ
فَأَخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ
وَعَيْرِنِي فَأَنْكَرَنِي الْحَيْبُ (٢)

وَيْلَكَ يَا عَلْقَمَةَ بْنَ مَاعِزٍ
هَلْ لَكَ فِي الْوَلَوَاحِ الْخِرَائِزِ (٣)

من شخصه ويتخفى للصيد . يحرى : ينقص . وهذا المعنى في قول أبي الطمحان القينى :
حتنى حانبات الدهر حتى كأنى خاتل يدنو لصيد

انظر المعمرين ص ٥٧ .

(١) المحورة : الأمر . انظر اللسان (٥ : ٢٩٨) . والقصر : القصر خلاف الطول .

وبمعجز هذا البيت استشهد في اللسان (٦ : ٤٠٦) . أى ما زاد في عمر « لبد » نقص في عمر لقمان .

(٢) تجلاه بمعنى تجلله ، أى علاه وتفشاه . انظر اللسان (١٨ : ١٦٦) . ومنه قول ذى الرمة :

فلما تجلى قرعها القاع سمعه . وبان له وسط الأشياء انفلاها

(٣) أنشد هذا البيت وسابقه في اللسان (٤ : ٤١٩ / ٧ : ١٩٩) وفي الموضوع الأول : « اللوايح

الجوائز » تحريف . وقال في مادة (حرز) : « قال ثعلب : اللوايح السياط . ولم يفسر الخرائز

إلا أن يعنى به الممدودة أو المتفقدة إذا صنعت ودبغت » .

[٢٩٨] وفي اتِّبَاعِ الظَّلَلِ الْأَوَارِزِ تَحْلُبُهُمَا مِنْ حَافِلٍ وَغَارِزٍ^(١)
 قال : هذا لصُّ قال لصاحبه : هل لك في أن نغير ، فإن أخذنا ضربنا وحُدبنا .
 اتِّبَاعِ الظَّلَلِ ، يريد الحُبوس^(٢) . الأوارز : الباردة . والأواقيح : السيّاط . والحوافل :
 الجِرَاحَاتِ^(٣) . منها ما قد حَفَلَ ومنها ما قد جَفَّ .

وَأَنشُدْ مِثْلَهُ لِلرَّاعِي :

١٢٢

* نَسِيَ الْأَمَانَةَ مِنْ تَخَافَةٍ لِقَحِّ^(٥) *

قال : من جمع كَمَثَرِيَّاتٍ قال في التصغير كَمَيْمِثْرِيَّةٍ خَفِيفٌ ، وأكثَرُ الْكَلَامِ
 كَمَيْمِثْرَةٌ وَكَمَيْمِثْرَاةٌ أَيْضًا .

وَأَنشُدْ^(٦)

[٢٩٩] أَلَا هَلَكَ ابْنُ قُرَانَ الْحَمِيدُ أَبُو عَمْرٍو أَخُو الْجُلِيِّ يَزِيدُ^(٧)

(١) البيت في اللسان (٧ : ١٦٩) .

(٢) الحافل : الغزيرة اللبن . والغارز من النوق : القليلة اللبن . ولكنه عنى بهما الجراحات ما كان
 منها غزير الدم وما كان منها قليله .

(٣) في اللسان (٧ : ١٦٩) : « الظلل ، هنا : بيوت السجن » .

(٤) انظر ما سبق في التنبيه الثاني .

(٥) من قصيدته اللامية المشهورة . انظر جمهرة أشعار العرب ١٧٢ - ١٧٦ . وبعض أبياتها
 في الخزائن (١ : ٥٠٢ - ٥٠٣) ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٢٥١ . وعجز البيت كما في الجمهرة
 : ١٧٥

* شمس تركزن بضبيعة مجدولا *

البضيع : اللحم . واللح : جمع لاقح ، وهو هنا السوط .

(٦) الأبيات مرثية لامرأة من بنى حنيفة ، ترضى بها يزيد بن عبد الله بن عمرو الحنفي ، انظر

المفضليات (١ : ٧٣) .

(٧) في المفضليات : « أخو الجلي أبو عمرو » .

ألا هلكَ امرؤٌ حبَّاسُ مالٍ على الإخوانِ متلافٌ مُفيدٌ^(١)
 ألا هلكَ امرؤٌ هلكتُ رجالٌ بمَهْلِكِهِ وكان له الفُقودُ^(٢)
 ألا هلكَ امرؤٌ قامت عليه بجنَبِ عُنيزةِ البقرِ الهجُودُ^(٣)
 سمِعنَ بوثِهِ فظَهَرَنَ نوحاً قياماً ما يَحِلُّ لهنَّ عودُ^(٤)
 وقال الحارث بن خالد^(٥) لأخيه :

لعمري لئن لم يجمع الله بيننا
 أعدُّ الليالي إذ نأيت ولم أكن
 أخافُ انقطاعَ العيشِ دونَ لقاءكم
 إذا ما بكى ذُو الشجْوِ أصغيتُ نحوه
 [٣٠٠] وأنشد^(٦) :

يا أيُّها المتحلِّي غيرَ شِمتِهِ ومَن خَلِيقَتُهُ الإفراطُ والمَلقُ

(١) أي يحبس إبله في فئائه لا يدعها تسرح ، لتكون قريباً منه ، لقرى الضيف ونحو ذلك .
 وفي المفضليات : « على العلات » أي على الشدائد .

(٢) في المفضليات : « هلكت رجال فلم تفقد » . والفقود : الفقد .

(٣) عنيزة : قرى بالبحرين . وعنى بالبقرة النساء ، والهجود : المنتهبات ها هنا ، أرقن للحزن ؛
 والهاجد من الأضداد . في الأصل : « الوجود » صوابه من اللسان (٤ : ٤٤٣) . وفي المفضليات :
 « بقر هجود » .

(٤) نوحاً : قائمات باكيات . يقول : أظهرهن الحزن من خدورهن . ونحوه قوله :

قد كن يخبان الوجوه تستراً فالآن حين بدون للنظار

ما يحل لهن عود ، أي لا يطعن شيئاً ، وأصل ذلك في البهائم . تقول : كأنهن لحزنهن عليه وتركهن
 الأكل حرم عليهن المرعى .

(٥) هو الحارث بن خالد بن العاص المخزومي ، تقدمت ترجمته في ص ٢٢٤ .

(٦) الشعر للعرجي ، وهو عبد الله بن عمر بن عمرو بن عثمان بن عفان . وكان من الشعراء الذين
 ينحون نحو عمر بن أبي ربيعة . انظر الأغاني (١ : ١٤٧ - ١٦٠) . ونسبة الأبيات إليه في الحيوان (٣ :
 ١٢٨) والعقد (٢ : ٢٤) وزهر الآداب (١ : ٧٧) والشعراء ١٣٨ . والشعر يروى أيضاً لسلم بن
 وابصة كما في البيان (١ : ١٦٥) ونوادير أبي زيد ١٨١ .

عليك بالقصد فيما أنت قائله إنَّ التخلُّقَ يأتى دونه الخلقُ
ولا يوتيك فيما ناب من حدثٍ إلا أحوثةً فانظرُ بمن تنقُ^(١)
يا جملُ إنَّ يبلُ سربالُ الشبابِ فما يَبقىَ جديدهُ على الدنيا ولا خلقُ
وإنما الناسُ والدُّنيا على سفرٍ فناظرُ آجلاً منهم ومنطلقُ

(إنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا) قال أبو العباس : فى قول الخليل معناه الذين تابوا . وقال الفراء : إنما عدَّ أصناف الكفرة ، فهم اليهود . قال : وخبر « إنَّ » فى قوله : (فلهم أجرهم عند ربهم) ، وهو جزاء .

قال : والعرب تقول : « ما شكأتك^(٢) يا فلان ؟ » فيقول : « قرب المدة ، واقطاع الأجل » .

قال : والعرب تشبّه الحرف بالحرف وإن خرجوا عن بابه . [٣٠١]

(خَصَانِ بَغَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ) قال : ردّه على معنى الجميع ، لأنَّ الخصم والعدل والزور والرضا وما أشبهها ، يقال للجمع والواحد والاثنين ، والمؤنث .

(فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ) قال : يقول أهل البصرة توكيد^(٣) ، فإذا سئلوا : كيف ١٢٣ هى توكيد ؟ يقولون : لا ندرى .

الضبع : اسمٌ للسنة الشديدة .

وتقول : مررتُ بزبدٍ وسواه . قال : سواه إذا فارقت الخفض نُصبت^(٤) .

(١) فى نوادر أبى زيد : « ولا يواسيك » وقد نبه على الرواية الأخرى .

(٢) الشكاة : الشكوى . وفى الأصل : « ما شكائك » محرفة . والخبر بلفظ مخالف فى الحيوان

(٦ : ٥٠٣) واللسان (١٩ : ١٦٠ فى نهاية الصفحة) .

(٣) أى إن « ما » فى الآية توكيد .

(٤) انظر الإنصاف ١٨٥ المسألة ٣٩ .

ويقال : هو يَهْتَقِ بفلان وَيَهْتَدِي بفلانٍ ، بمعنى واحد . ويقال : استوزرت فلاناً واستوليتَه ، كما يقال استخلفته .

معنى أَرَشَ الثَّوْبَ أَنَّهُمَا يَتَأَرَّشَانِ فِيهِ . فيقول هذا : ليس هو عليّ ، ويقول هذا : هو عليك . فيعطيه الأَرَشَ (١) .

(فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ) قال : كَنَى عن الأولاد كناية خاصةً في المؤنث فرداً على الذي كنى عنه ؛ وذلك أَنَّهُ يُقَالُ للمؤنث : هُنَّ أولادِي ، وللمذكر : هُم أولادِي ، وللمذكر [و] المؤنث أيضاً : هُم أولادِي . قال : وهذا مثل «مَنْ» في التذكير والتأنيث والجمع والتوحيد .

[٣٠٢] وقال أبو العباس في قول الله عز وجل : (وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) قال : كان قبله كُتِبَ إبراهيم وغيره ، فقال : (مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ) .

وسئل أبو العباس عن « كَفَرْتُوْهُ » (٢) فقال : الكفر القرية . وهو الكفر ، وإنما سكن (٣) . وأنشد :

* تَضَوَّعَ رِيَاءَ مِنَ الْكُفْرَاتِ (٤) *

أى من القُرَى . وأنشد (٥) :

تَضَوَّعَ مَسْكَابُظُنُّ نِعْمَانَ أَنْ مَشَتْ بِهِ زَيْنَبُ فِي نَسْوَةِ خَفِرَاتِ (٦)

(١) الأرش : ما يدفع للفرق بين السلامة والعيب .

(٢) قرية من أعمال الجزيرة بين دارا ورأس عين ، وقرية أخرى من قرى فلسطين ، كما في

معجم البلدان .

(٣) ذكر الجواليقي في المغرب ٢٨٦ أن الكفر سرمانية معربة فيما يحسب ، وفي اللسان (٦) :

(٤٦٧) : أن الكفر بكسر الفاء : العظيم من الجبال ، والجمع كفرات ، واستشهد بالبيت الآتي .

(٤) عجز بيت محمد بن عبد الله بن نمير الثقفي المعروف بالنميري ، من شعراء الدولة الأموية .

وصدره كما في الأغاني (٦ : ٢٤) :

* له أَرَجٌ مِنْ مَجْمَرِ الْهِنْدِ سَاطِعٌ *

وقد نسب في اللسان لعبد الله بن نمير الثقفي ، والصواب أنه لمحمد بن عبد الله بن نمير .

(٥) انظر التنبيه التالي .

(٦) البيت من قصيدة البيت السابق ، من شعر محمد بن عبد الله الثقفي النميري . انظر الأغاني

* فَإِنَّ هَلَاكَ مَالِكَ غَيْرُ مَعْنٍ ^(١) *

قال : غير مَعْنٍ : غير يسير . قال : وأمعن بحقه إذا أقرَّ به ^(٢) .

قال : ويقال ما به وذية ، وما به ظَبْطَابٌ ، أى ما به قَلْبَةٌ ^(٣) . وأُشَد :

* مُوَاعِدٌ جَاءَ لَهُ ظَبْطَابٌ ^(٤) *

قال : هى الجَلْبَةُ ^(٥) . وقال : المُوَاعِدَةُ مثلُ المَواهِقَةِ . قال : والمَواهِقَةُ أن

تصنع كما يصنع . وأُشَد :

* تُوَاحِقُ رِجْلَاهَا يَدِيهَا إِذَا مَشَتْ ^(٦) *

(٦ : ٢٤) . وبطن نعمان ، بفتح النون ، وهو واد قريب من الفرات على أرض الشام قريب من الرحبة . وزينب ، هى زينب بنت يوسف أخت الحجاج بن يوسف ، وكان النيرى يهاها ويشب بها . (١) البيت للنمر بن تولب ، كما فى اللسان (١٧ : ٢٩٦ - ٢٩٧) والمخصص (٩ : ١٤٨) وصدرة :

* ولا ضيمته فالام فيه *

ومالك ، هى مال مضاف إلى الكاف .

(٢) بعض اللغويين يفرقون فيقولون : أمعن بحق : ذهب ؛ وأمعن لى : أقر به بعد جحد .

انظر اللسان (١٧ : ٢٩٦) .

(٣) فى الأصل : « ما به أذية » صوابه ما أثبت مما سياتى فى ص ٣٠٦ ، ومن اللسان

(مادة وذى) . والقلبة ، بالتحريك : العلة والداء .

(٤) أنشده فى اللسان (ظبطب ، وغد) . ويروى :

* مواظباً جاء لها ظباطب *

(٥) فى اللسان (٢ : ٥٧) : « فسرهُ ثعلب بالخلبة وبأن ظباطب جمع ظبطبة . قال ابن سيده :

« وقد يجوز أن يكون جمع ظباطب على حذف الياء للضرورة كقولهِ :

* والبكرات الفسح العطاسا * »

(٦) روى صاحب اللسان فى (١٢ : ٢٦٦) بيتاً يشبه صدره صدر هذا البيت . ويخرج معناه

تخريجاً مسهباً . وانظر ديوان أوس بن حجر ص ١٧ .

[٣٠٤] وقال أبو العباس : تقول هذه نفسٌ ، فإذا قلت ثلاثة أنفس ذهبت إلى الرجال . وأنشد :

ثلاثة أنفُسٍ وثلاثُ ذَوْدٍ لقد جار الزَّمانُ على عِيالي^(١)

وأنشد :

لم يَبقَ إلاَّ اكلُ صَغَواءِ صَغَوةٍ بصحراءِ تيهٍ بينَ أرضينِ مَجْهَلِ^(٢)

١٢٤ قال : صغواء : مائلة . صغوة : صغيرة الرأس . « بين أرضين مجهل » قال : تخرج من تيهٍ إلى تيهٍ ، وهو أشدُّ عليها .

تَرى أثرَ الحياتِ فيها كأنَّها مَماصِعُ وِلدانٍ بِقُضبانِ إسْحِلِ^(٣)

قَرَّتْ نُظْفَةً بينَ التَّرَاقِي كأنَّها لَدَى سَقَطِ بينَ الجِوانِحِ مُقْفَلِ^(٤)

لَأَصْهَبَ صَنِيفِي يَشْبَهُ خَطْمَهُ إِذا قَطَرْتُ تَسْقِيهِ حَبَّةَ قَلْقَلِ^(٥)

[٣٠٥] يجرُّكَ رَأْسًا كالْكَبائَةِ واثقًا بوردِ قِطاةٍ غَلَسَتْ ورَدَ مَنهَلِ^(٦)

(١) البيت للحطيئة . انظر ديوانه ص ١٢٠ والخزافة (٣ : ٣٠١) وسيبويه (٢ : ١٧٥) والإنصاف ٤٥٥ . وروى في الأغاني (٢ : ٤٧) :

* ونحن ثلاثة وثلاث ذود *

(٢) هذا البيت في اللسان (١٩ : ١٥٩) . وأراد بالصغواء : القطاة التي مال حنكها وأحد منقاريها . ولزاحم العقيل ولوع بوصف القطاة . انظر الأغاني (٧ : ١٥٢) . وفي اللسان أيضاً : « فأما صغوة فعلى المبالغة ، كما تقول : ليل لائل » .

(٣) فيها ، أى في الصحراء . والمماصع : المرأى والملاعب ، كما فرسه ابن سيده عند إنشاء البيت . انظر اللسان (١٠ : ٢١٥) .

(٤) قرت : جمعت . والنظفة : القليل من الماء . وفي الأصل : « لذا سقط بين الجوانح » تحريف صوابه في اللسان (١١ : ٣١٤) حيث أنشد البيت .

(٥) صيفى : كان إفراخه في الصيف . والقلقل ، بكسر القافين : نبت له حب أسود .

(٦) الكبائة : واحدة الكباث ، وهو النضيج من ثمر الأراك . وروى البيت محرفاً في اللسان

. (٢ : ٤٨٤)

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجل : (فَالْمَاءَ رَأَيْنَهُ أَكْبَرَهُ) قال : أعظمته ،
عسى كبرى عيونهن .

وقال : الرُّطْبَةُ الحُلُقَانَةُ^(١) هي التي قاربت الترتيب من قبل ذنبها فهي
مدنبة وذلك التذنيب ؛ فإن بدا وكتّ فيها فهي مُوكَّتة ، وذلك التوكيت ، وهو
أن يكون فيها كالتقط ؛ فإن بدا الترتيب في أحد جانبيها فهي معضدة^(٢) وذلك
التعصيد . والمغسّسة^(٣) : التي لا حلاوة لها . فإن بلغ الترتيب من أسفلها إلى نصفها
فهي مجزّعة^(٤) ، وذلك التجزيع . فإن بلغ قريباً من الثُفْرُوقِ^(٥) من أسفلها فهي
الحُلُقَانَةُ ، فإذا رطبت كلها وفيها يُبسّ فهي جُمسة^(٦) ؛ فإذا رطبت جداً فهي
مَعْوَةٌ^(٧) ؛ فإذا جفّت بعض الجفوف بعد الترتيب فهي قَابَةٌ .

[٣٠٦]

ويقال أقرن به ، وأخلق به ، وأحج به ، وأخر به ، وأعس . ولا يقال
أقرِف^(٨) . وإنه لقرِف من كذا^(٩) ، ومخلّقة ، ومجدرة ، ومعساة .

وأُشد :

وَصِيَابَةُ السَّعْدَيْنِ حَوْلَ قُرُومِهَا وَمِنْ مَالِكٍ تُلَقَى عَلَى الشَّرَاشِرِ^(١٠)

(١) فسرت الحلقانة أيضاً بأنها التي بلغ الإرباب حلقها . وحلق التمرة والبصرة : منتهى ثلثيها ،
كان ذلك موضع الحلق منها .

(٢) انظر المخصص (١١ : ١٢٣ س ٣) .

(٣) يقال غسيسة ومغسوسة ومغسوسة . وقيل في تفسيرها أيضاً أنها البصرة التي ترطب ثم يتغير طعمها ،
وقيل التي ترطب من حول ثفروقها . انظر اللسان (غسس) والمخصص .

(٤) يقال مجزعة ومجزعة ، بكسر الزاي المشددة وفتحها . واعتمد أبو العلاء الممرى الكسر .
انظر اللسان (٩ : ٣٩٨) والمخصص (١١ : ١٢٣) .

(٥) الثفروق ، بالضم : قمع البصرة والتمر .

(٦) الجمسة ، بضم الجيم ، وجمعها جمس بضمها أيضاً . وفي الأصل : « حمسه » محرفة .

(٧) يقال فيه : معو ونمو . انظر المخصص (١١ : ١٢٣) .

(٨) في اللسان (١١ : ١٨٧) : « ولا يقال ما أقرفه ولا أقرِف به . وأجازها ابن الأعرابي » .

(٩) يقال رجل قرف من كذا ، وقرف بكذا ، أي قمن . وقرف ، بالتحريك ، كما في اللسان .

(١٠) السعدان : سعد بن زيد مناة بن تميم ، وسعد بن مالك بن زيد مناة بن تميم . انظر جنى

قال : الصِّيَابَةُ الخالص من كلِّ شيءٍ المحضُ . وقال غِيلَانُ بنُ حُرَيْثٍ :
إِنِّي وَسَطْتُ مَالِكًا وَحَنْظَلًا صَيَّابَهَا وَالْعَدَدَ الْمُحَجَّلًا^(١)

وَأُنشِدُ :

وَعَسَى كَالْوَالِحِ الْإِرَانِ نَسَاتُهَا إِذَا قِيلَ لِلْمَشْبُوتِينَ هُمَا هُمَا^(٢)

[٣٠٧] قال : الْإِرَانُ : سَرِيرُ الْمَيْتِ . نَسَاتُهَا : زَجَرَتْهَا .

وَأُنشِدُ :

..... إذا لاح سهيلٌ كأنه قَبيلٌ

قال : مَقَابِلُكَ . قال : تَقُولُ الْحَقُّ بِقَبْلِ^(٣) ، أَى مَقَابِلُكَ .

وَأُنشِدُ أَبُو الْعَبَّاسِ ، قال : أَنشَدَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ لِلْأَفْرَعِ ، وَاسْمُهُ الْأَشِيمُ بنُ مُعَاذِ
ابنِ سِنَانِ بنِ حَزْنِ^(٤) بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ سَلْمَةَ بنِ قَشِيرِ . وَإِنَّمَا سَمِيَ الْأَفْرَعُ
لِيَبْتَ قَالَهُ يَهْجُو بِهِ بَنِي مَعَاوِيَةَ بنِ قَشِيرِ :

الجبنتين ٦١ . ومالك ، هو مالك بن زيد مناة بن تميم . وفي الأصل : « ملك » على الرسم القديم ، في
حذف الألف من مثل هذا . والشرائر : الأثقال ، واحدها شرشرة بضم الشينين .

(١) أنشدهما في اللسان (٢ : ٢٥) . والمحجل : المشهور ، ومنه قول الجعدي :

ألا حياء ليلى وقولا لها هلا فقد ركبت أمراً أغر محجلا

(٢) البيت للشهاخ من قصيدة في ديوانه ٨٩ . وقد أنشد البيت في اللسان (١ : ٢/١٦٤ :

٤٦٤) بدون نسبة . العنس : الناقة الصلبة . والمشبوتان : الشعريان ، وهما الشعري العبور والغميصاء .

وقيل المشبوتان : الزهرة والشعري العبور ، وهما أنور نجوم السماء . انظر الأزمنة والأمكنة (٢ :

٣٦٩ - ٣٧٠) .

(٣) نظيره في اللسان (١٤ : ٥٩) : « أنزل بقبل هذا الجبل ، أَى بسفحه » .

(٤) في الأصل : « حزم » صوابه من معجم المرزباني ٣٨٠ واللسان (١٠ : ١٤٢) . ونسبه

في المعجم : « الأشيم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن بن سلمة بن قشير » . وقال : « وقيل اسمه

معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن عمرو بن عقيل . كان يناقض جعفر بن علبة الحارثي

اللس ، وكانا في أيام هشام بن عبد الملك » .

«مُعَاوِيَ مِنْ يَرِيْقِيكُمْ إِنْ أَصَابَكُمْ
 يَا حَاجَةً مَا الَّتِي قَامَتْ تُوَدِّعُنِي
 تَقُولُ إِذْ أُيْقِنْتُ مَنِّي بِمَعْصِيَةٍ
 أَلَمْ تَرَى أَنْ دَهْرًا قَدْ تَغَيَّرَ بِي
 فَإِنْ هَلَكْتُ وَرَيْبُ الدَّهْرِ مَتَلَفَةٌ
 وَإِنْ بَقِيْتُ فَجَعَلْتُ ذُو مُوَاطِحَةٍ
 مَا سُدَّ مُطَّلَعٌ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُهُ
 وَلَا رَمِيْتُ عَلَى خَضَمٍ بِقَارِعَةٍ
 كَمِ مِنْ عَدُوٍّ أَخِي ضَعْفٍ يَجَامِلُنِي
 حَمَلْتُ مِنْهُ عَلَى عَوَاءِ طَائِشَةٍ
 فَكَمْ تَوَرَّعْتُ عَنْ مَوْلَى تَعَرَّضَ لِي
 إِذْ لَا أزالُ عَلَى أَرْجَاءِ مَهْلِكَةٍ»

شَبَابًا حَيَّةً مِمَّا عَدَا الْقَفْرَ أَقْرَعٌ (١) « ١٢٥
 وَقَدْ تَرَقَّرَقَ مَاءُ الْعَيْنِ أَوْ دَمْعًا (٢)
 لَقَدْ عَرَّضْتُ عَلَيْكَ النَّصْحَ لَوْ نَفَعَا [٣٠٨]
 فَلَمْ تَرَى فَرَحًا مِنِّي وَلَا جَزَعًا (٣)
 فَلَمْ أَكُنْ عَاجِزًا نِكَسًا وَلَا وَرَعًا (٤)
 أَسْقَى الْعَدُوَّ نَقِيعَ السَّمِّ وَالسَّلْمَا (٥)
 إِلَّا وَجَدْتُ وَرَاءَ الضِّيْقِ مُطَّلَعًا
 إِلَّا مُنِيْتُ بِخَضَمٍ فُرِّي لِي جَدْعًا (٦)
 يُخْفِي عِدَاوَتَهُ إِلَّا يَرَى طَمَعًا
 لَمْ أَسْهُ عَنْهَا وَلَمْ أَكْثِرْ لَهَا فَزَعًا
 رَفَّهْتُ عَنْهُ وَلَوْ أَتَعَبْتَهُ ظَلَمًا
 يَسْتَخْبِرُ الْمَلَأَ الْأَعْلَا مَا صَنَعَا (٧)

- (١) شبابة كل شيء : طرفه وحده . عدا القفر : تجاوزه . وفي الأصل : « غدا » صوابه في اللسان والمزهر (٢ : ٤٣٧) . و « أقرع » هي في الأصل : « أقرعا » وصواب الرواية من اللسان والمزهر .
 (٢) انظر ما سيأتي من تعقيب ثعلب على هذا البيت .
 (٣) في الأصل : « أنهرا » بهذا الإهمال .
 (٤) الورع ، بالتحريك : الهيبوب الحبان .
 (٥) المواطحة ، من قولهم تواطح القوم : تداولوا الشر بينهم . وفي الأصل : « ذو مواطحة » ولا وجه له . والسلم ، بالتحريك : سم من السموم .
 (٦) فر لي جدعا ، أي استقبلته حديثا ، يقال فر الأمر جدعا ، أي رجع عوده على بدئه . وفي الأصل : « فر لي » تحريف . ونظيره في اللسان (٦ : ٣٥٧) :
 وما ارتقيت على أرجاء مهلكة إلا منيت بأمر فر لي جدعا
 (٧) كذا ورد هذا العجز .

قال أبو العباس : يا لها من حاجة وحذف الحاجة الأخرى . وأنشد :

يا وَيْحَ تاجَةٍ ما هذا الذي زعمتُ أمَّسها سَبِيعٌ أم مَسَّها لَمَّ (١)

[٣٠٩] قال أبو العباس : قال لي محمد بن سلام — أو قال محمد بن سلام — : هذا مثل

المغَبَّة ، وهي التي إذا أخذها السَّبِيعُ هربت منه . فإذا شَمَّتْها الغنمُ هربت منها . يقول : فأتَمَّ تهر بون ممن هجوتُهُ فكيف مِنِّي .

وأنشد مثله لجرير :

* يَشْمُونُ الفَرِيسَ المَنِيْبَا (٢) *

وتاجة : امرأة . أي تنفر كما تنفر الغنمُ من هذه

خَبْرَتُ زُورِها قالوا وما عَلِمُوا عَيْبٌ وَشَيْبٌ وَشَيْخٌ ما لَهُ نَعَمٌ

أما نَضِيلَتُكَ الأخرى فقد عَرَفْتُ أُنِّي فَتَى الحَيِّ لا نِكْسٌ ولا بَرَمٌ (٣)

لا أَحْفَظُ البَيْتَ مِنْ جاراتِ رَبَّتِهِ وَلَنْ يُخَالَفَ عَرِيسِي قَبْلَكَ العَدْمُ

إِنَّ لَنَا هَجْمَةً حُرّاً مُحَلَّقَةً فِيها مَعادٌ وَفي أَذْناها كَرَمٌ (٤)

يَزْرَعُها اللهُ مِنْ جَنْبٍ وَنَحْضُها فَلَ تَقومُ لِمَا نَأَى بِهِ الصَّرَمُ (٥)

(١) اللم : طرف من الجنون . وفي الأصل : « أسمها سبع » محرف .

(٢) البيت بتمامه كما في ديوان جرير ١٤ .

وعكل يشمون الفريس المنيبا فلا يضمنن الليث عكلا بغرة

وقيله : فهل جدع تيم لا أباك زاجر كنانة أو ناه زهيرا وتولبا

(٣) النضيلة ، أراد بها الضرة ؛ وفلان نضيك ، وهو الذي يراميك ويسابقك . والنكس :

الضعيف . والبرم ، بالتحريك : الذي لا يدخل مع القوم في الميسر .

(٤) الهجمة : القطعة من الإبل . والمحلقة ، بكسر اللام المشددة : الكثيرة اللبن . وأنشد للحطيئة :

إذا لم يكن إلا الأماليس رويحت محلقة ضراتها شكرات

وكنى بكرم أذناها عن كثرة نسلها .

(٥) الصرم : جمع صرمة ، وهي القطعة من الإبل والغنم ، قيل هي من العشرين إلى الثلاثين

والأربعين ، كأنها إذا بلغت هذا القدر تستقل بنفسها فيقطعها صاحبها عن معظم إبله وغنمه .

[٣١٠] إن أَخْلَفَ الضَّيْفَ رَسَلٌ عِنْدَ حَاجَتِنَا لَمْ يُخْلَفِ الضَّيْفُ مِنْ أَصْلَابِهَا دَسَمٌ (١)
لا يَتَمَنَّ السَّيْفُ عِنْدَ الْحَقِّ أَسْرَتَهَا وَلَا يَبِيدُ عَلَى أَعْنَاقِهَا قَسَمٌ (٢)

يقول : لا يحلف ألا يذبح منها لأحد .

١٢٦ تَسَلَّفُ الْجَارُ شُرْبًا وَهِيَ حَائِمَةٌ وَالْمَاءُ لَزْنٌ بَكَى الْعَيْنَ مُقْتَسِمٌ (٣)
وَلَا تُسَفُّ عِنْدَ الْوَرْدِ عَطَشَتُهَا أَحْلَامَنَا، وَشَرِيبُ السَّوِّءِ يَضْطَرُمُّ (٤)
فِي كُلِّ نَثٍّ أَفَادَ الْحَمْدَ تُفْجِمُهَا مَا يُشْتَرَى الْحَمْدُ إِلَّا دُونَهُ قُحْمٌ (٥)

وَأُنْشَدَ :

فَإِنَّ بَنِي الْبَدْرِ بِدْرِ السَّمَاءِ وَإِنْ كَانَ مَالِكٌ قَدْ أَفْرَعًا (٦)
يَسُوقُونَ مِنْ مَالِهِمْ هَجْمَةً إِلَى الْحَقِّ يَوْشِكُ أَنْ يُرْجَعَا (٧)

[٣١١] قال أبو العباس : وكان يقال : « ثمرة القناعة الراحة ، وثمرتها التواضع المحبة » .

وقال أبو العباس : قال شيبان بن شيبان لرجلٍ لم يعجبهُ أدبُهُ : « إن الأدبَ الصالحَ خيرٌ من النَّسبِ المضاعفِ » .

(١) الرسل ، بالكسر : اللبن .

(٢) لا يَتَمَنَّ ، كذا وردت . والحق : حق الضيافة والقرى والحالات ونحوها .

(٣) التسليف : فصره في اللسان (١١ : ٥٩) عند استشهاده بالبيت بأنه الإقراض . وأراه من السلفة ، بالضم ، وهي الهمزة يتعجلها الرجل قبل الغذاء . يقال سلف القوم تسليفاً وسلف لهم . وحائمة : عطشى . وفي الأصل : « حائمة » صوابه من اللسان . واللزن : الضيق الذي لا ينال إلا بعد مشقة . وفي الأصل : « لدن » . ويكوت العين : قل ماؤها .

(٤) الشريب : الذي يورد معك إبله .

(٥) النث : نشر الحديث . وفي الأصل : « نشر » وفي اللسان (١٥ : ٣٦٢) : « في كل حمد » . وفي الأصل : « إلا دونها » محرف .

(٦) أفرع فلان : طال وعلا . انظر اللسان نهاية (١٠ : ١١٢) . وفي الأصل : « أفرعا » محرف .

(٧) الحق : ما يجب في الإبل من هبة وسبيل خير .

أبو العباس قال : وحدثني الحزامي ، قال حدثني أبو ضمرة قال : حدثني من سمع يحيى بن أبي كثير اليمامي^(١) يقول : « لا يُدرك العلم براحة الجسم » .
وأُشَدنا أبو العباس قال : أنشدني زبيرٌ لسهل بن أبي كثير :

أنت لو هَرَّشتَ داو دَ على خُبزٍ ولحم^(٢)
أو على رُوسِ نَعاجٍ صُليت في السُّوقِ سُحْمِ^(٣)
لَحَرَّي أن يقطع الزَّرَّ ين أو يشجى بعَظْمِ^(٤)
وله دُهْنٌ من الخَطَا رِ معشوشٌ بِشَحْمِ^(٥)
وله عشرون ضرساً ليس فيها ضرسٌ حُلْمِ
وهو لو دَارَكَ لَقَمًا قُلْتَ هذا حِسٌّ هُدْمِ

[٣١٢]

وقال أبو العباس : قال الحسن : « من لم يكن له عقلٌ من سوسه لم ينفع .
برواية الحديث^(٦) » .

قال : وحكى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إِيَّاكم ومُشَارَةَ النَّاسِ ، فَإِنَّهَا تَدْفِنُ العُرَّةَ ، وتُظهِرُ العُرَّةَ »^(٧) .

(١) هو أبو نصر يحيى بن أبي كثير - واسمه القاسم - اليمامي ، كان بصرياً انتقل إلى اليمامة .
روى عن أنس بن مالك مرسلًا وعن سليمان بن يسار ، وروى عنه الأوزاعي ، وهاشم الدستواي . ومات
سنة ١٢٩ . انظر السمعاني ٦٠٢ .

(٢) التهريش : التحريش والإغراء . وفي الأصل : « حرست » تصحيف .

(٣) صليت : شويت . والمصلية : المشوية . والسحْم : السود .

(٤) الزران : طرفا الوركين في النقرة .

(٥) الخطار : العطار ، ودهن يتخذ من الزيت بأفاويه الطيب .

(٦) السوس ، بالضم : الطبع والخلق والسجية .

(٧) المشارة : المخاصمة والمعاداة . والغرة ، بضم الغين المعجمة : الحسن والعمل الصالح .
وأما العرة بالمهمل ، فالمراد بها المثالب والمساوي . وفي الأصل : « العورة » صوابه من الجامع الصغير

٢٨٩٩ واللسان (٦ : ٢٣٣ ، ٣٢٣) والنهاية (٣ : ٨٠) .

قال : ويقال : « ثلاثةٌ لا ينتصفون من ثلاثة : حليم من أحق ، وبرٌ من فاجر ، وشريفٌ من دنيء » .

قال : وقال رجل : سألتُ ناساً من أهل البادية : إلى من أنكحُ؟ قالوا اتقِ الدقَّةَ المتوارثةً ، وأنكحُ إلى من شئت . قلت : وما الدقَّةُ المتوارثة؟ قالوا : أخلاقٌ سيئةٌ يرثها آخرٌ من أوّل .

وقال أبو العباس : قال حَسَّانُ^(١) : ما شيءٌ أهون من الورع ، إذا رآبَكَ ١٢٧ شيءٌ^(٢) فدَعَّه .

[٣١٣]

وأنشدنا أبو العباس :

تَعَفَّى الشَّيْبَ جَهْدَكَ بِالْخِضَابِ لَتَرْجِعَ فِيكَ أُبَيْهَةَ الشَّبَابِ
فَكَيْفَ وَقَدْ كَسَاكَ الشَّيْبُ ثَوْباً كَأَخْلَقَ مَا يَكُونُ مِنَ الثِّيَابِ
بِهِ ظَهَرَتْ مَعَابِبُ فِيكَ شَيْءٍ حَوَادِثُ لَمْ تَكُنْ لَكَ فِي حِسَابِ
تَعِيبُ الشَّيْبِ مِنْ سَفَهٍ وَجَهْلٍ وَأَعْيَبُ مِنْهُ شُغْلُكَ بِالْخِضَابِ

وقال أبو العباس : قال أبو صاعد : كان الشَّنَّانُ^(٣) بن مالك رجلاً من بني معاوية ابن حزن بن عبادة بن عقيل بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ، يتغنَّى بأبياتٍ له ، وقد كان يزور نساءً من بني المتنفق ابن عمِّ له يُقال له المَصْرَحِيُّ^(٤) ، فقال

(١) هو حسان بن أبي سنان البصرى ، كان صدوقاً عابداً . ترجم له في تهذيب التهذيب . وانظر صفة الصفوة (٣ : ٢٥٤ - ٢٥٧) . والخبر التالى ساقه الجاحظ فى البيان (٣ : ٧٢) فى أول باب الزهد ، منسوباً إلى حسان بن أبى سنان .

(٢) فى البيان : « أمر » .

(٣) فى اللسان (١ : ٩٧) : « والشَّنَّان من شعرائهم ، وهو الشَّنَّان بن مالك ، وهو رجل من بنى معاوية بن حزن بن عبادة » .

(٤) فى الأصل : « المصرحى » بالصاد المهملة مكرراً فى الخبر ، صوابه بالصاد المعجمة . وقد سماه ضارحاً وضريحاً ومضريحاً .

بنو المنتفق : لئن لقينا المضرحي لنعقرن به . فتغنى الشنآن بن مالك - وكان صارماً وكان إنساناً تطلعه العين صورة^(١) - فقال :

لقد غضب العرّام في أن أزورها ولم أرَ كالعرّام حُرّاً ولا عبداً
ولا مثلَ مكحولٍ ولا مثلَ مالكٍ ولا مثلَ غيلانٍ إذا ما ارتدى البُرُداً
أتُوعدُ نِضو المضرحيِّ وقد ترى بعينك ربَّ النضويغساكُمُ فرداً^(٢)
فما ذنبنا إذْ عُلقَتنا نساؤكُمُ ولم ترَ فيكمُ ذا جمالٍ ولا جدلاً [٣١٤]

فَتَنَاهَضَ الْقَوْمُ فَاقْتَلَوْا ، فَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يُقَالُ لَهُ يَوْمُ دَهْوٍ^(٣) . فَجَاءَتْ دَعْبَاءُ بِنْتُ هَيْصَمٍ فَعَلَقَتْ الْمَعَاوِيَّيْنَ لِحَوْ الْعَوْدِ^(٤) ، فِيهِوِي لَهَا الشَّنَّانُ بْنُ مَالِكٍ بِسَهْمٍ فَيَصِيبُهَا بِهِ بَيْنَ مَا كَتَمَتْهَا وَخَصَرَهَا ، حَتَّى خَرَجَ مِنْ شِقِّهَا الْأَقْصَى ، فَوَقَعَتْ ، فَقَالَ : وَدَعْبَاءُ قَدْ وَاصَلْتُ فِي بَعْضِ مَرَّهَا بِأَبْيَضَ مَاضٍ لَيْسَ مِنْ نَبْلِ هَيْصَمٍ . أَرَعْتُ بِهِ فَرَجًا أَضَاعَتْهُ فِي الْوَعْيِ فَحَلَّى الْقُصَيْرِي بَيْنَ خَصَرٍ وَمَا كَمَ^(٥) . قَعَلْتُ أذَلِكَ السَّهْمُ أَهْوَنُ وَقَعَةٌ عَلَى الْخَصْرِ أَمْ كَفُّ الْمَجِينِ الْخَضِرَمِ .

وَأُنْشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ :

قُلْ لِأَطْفَالِ آلِ بَكْرِ يُجِيبُوا مِنْ دَعَامٍ لِلْحَرْبِ عِنْدَ الْبِرَازِ

(١) يقال تطلعه : نظر إلى طلعتة نظر حب أو بنفضة أو غيرها . وقد روى هذا الخبر في اللسان (١٠ : ١٠٦ س ٦ - ٧) .

(٢) النضو ، بالكسر ، البعير المهزول . يشير إلى قولهم : « لنعقرن به » .

(٣) في اللسان (١٨ : ٣٠٢) : « ويوم دهو يوم تناهض فيه بنو المنتفق ، ورهط - وفي الأصل : وهم رهط - الشنآن بن مالك ، وله حديث » .

(٤) يقال علقه بلسانه : لحاه ، كسلقه . في الأصل : « لحوا بالعمود » والوجه ما أثبت . وأصله من لحو العود : قشره . وفي قول الحجاج : « لألحونكم لحو العصا » . واللحو : اللوم والشتم والتعنيف .

(٥) أرعت : أردت وطلبت . القصيرى : أسفل الأضلاع ، وفي الأصل : « فحل القصيرى » صوابه من اللسان (١٤ : ٢٨٦) . وقد سبق في الخبر : « حتى خرج من شقتها » . والمأكم والمأكة : لحمه على رأس الورك .

قال : كلُّ ضعيفٍ يسمَّى طفلاً . فأراد : لا يبق منكم أحدٌ إلا أحاب .

وقال أبو العباس في قوله تعالى : (وَحَرِّثُ حِجْرًا) قال : حرامٌ لا يركبها إنسان .
والحرث : الزرع والإبل والغنم ، وكل ما كان من هذا .

[٣١٥]
١٢٨

وقال في قوله عزَّ وجلَّ : (وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ) أَيَّدْنَاهُ : قوَّيناه . وروح القدس ، يقول : من بعثنا إليه ، وينبغي أن يكون ملكاً .

ويُحكى أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم قال : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ مَثَلُ الْخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تَفِيئُهَا الرِّيحُ ، مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا . وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ مَثَلُ الْأَرْزَةِ ثَابِتَةٌ لَا تَتَحَرَّكُ » . قال أبو العباس : الخام من الزرع : الخام الذي قد قام على سوقه ولم يدرك أن يُقَطَّع . والأرز : قضبانُ شجرٍ بالشام ^(١) .

المِشْقُ ^(٢) : شبيهٌ بالطينِ يُصَبَّعُ به الثياب . وأنشد لأبي وجزة :

قد شَفَّها [خُلِقَ] منه وقد قَفَلَتْ على مِلاحِ كلونِ المِشْقِ أمشاجٍ ^(٣)

وقال أبو العباس في قوله : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ) قال : قالوا للنبيِّ صلى الله عليه وسلم اطرُدْ ضُهيياً وسلماناً وبلالاً وهؤلاء ، فإنهم سبقوا إلى الهجرة ، حتَّى تبعك . فأَنْزل الله هذا .

(وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ) قال : جعل الأنبياء من ذريته ، ثم جعل الأنبياء بعده من ذرية إبراهيم ، وهم الباقون إلى الآن . يعنى سائر الناس .

(وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ) قال : تركناه من يدعوه .

(سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ) قال : سلامٌ ، حكاية .

[٣١٦]

(١) في الأصل : « قضبان بالشام شجر » .

(٢) المِشْقُ ، بفتح الميم وكسرهما ، وقد فسر في اللسان بأنه المغرة . وهو صبغ أحمر .

(٣) التكلة من اللسان (١٢ : ٢٢٢) حيث أنشد البيت .

(إنَّ اللهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ) قال : يجوز ولم نَسْمَعْ من قرأ به^(١) .
ويقال إنَّ زيدا وعمرو قاتمان ، وإنَّ زيدا وعمراً قاتمان . قال : مثل قوله^(٢) :
* فَإِنِّي وَقِيَارٌ بِهَا لَغَرِيبٌ^(٣) *

وأُشَدُّ أَيْضاً :

يا لَيْتِي وَأَنْتِ يَا لِمَيْسُ فِي بَلَدٍ لَيْسَ بِهِ أُنَيْسُ^(٤)

قال أبو العباس : والفراء يقول : لا أقول إلا فيما لا يتبين فيه الإعراب^(٥) .
والكسائي يقول فيما يتبين وفيما لا يتبين .

(وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ) قال : سَلَمٌ مصدر . و(سَالِمًا^(٦)) نعت ، أى سالماً [٣١٧]

(١) يريد قراءة الرفع في « وملائكته » . ولكن قراءة الرفع هذه مروية عن ابن عباس وعبد الوارث عن أبي عمرو . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٢٤٨) . وخرجها الكوفيون على العطف على موضع اسم إن ، والبصريون على حذف الخبر ، أى وملائكته يصلون . وهذه القراءة قصة رواها البغدادي في الخزانة (٤ : ٣٢٥) .

(٢) هو ضابي بن الحارث البرجمي . انظر الكامل ١٨١ ونوادير أبي زيد ٢٠ والإنصاف ٦٥ والشعراء ٧٥ والخزانة (٤ : ٣٢٣) وسيبويه (١ : ٣٨) .
(٣) البيت من أبيات قالها وهو محبوبس بالمدينة في زمن عثمان بن عفان . وقيار : اسم جملة ، أو اسم فرس له ، أو اسم رجل . وصدر البيت :
* فن يك أمسى بالمدينة رحله *

(٤) الرجز لجران العمود . انظر ديوانه ٥٢ والخزانة (٤ : ١٩٧) . وستأتي أبيات من هذا الرجز في ص ١٨٨ من الأصل .

(٥) أى لا يجوز الرفع بالعطف على اسم إن إلا إذا كان اسمها مبنياً لا يظهر فيه الإعراب ، كما في قوله تعالى : (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابثون) قال الفراء : « وأما الصابثون فإن رفعه على أنه عطف على الذين ، والذين حرف على جهة واحدة في رفعه ونصبه وخفضه . فلما كان إعرابه واحداً وكان نصب إن ضعيفاً - وضعفه أنه يقع على الاسم ولا يقع على خبره - جاز رفع الصابثين . ولا أستحب أن أقول إن عبد الله وزيد قاتمان ، لتبين الإعراب في عبد الله » . انظر الخزانة (٤ : ٣٢٤) . ومعاني القرآن للفراء الورقة ٤٥ في سورة المائدة من مخطوطة دار الكتب .

(٦) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن وإليزيدي والحسن ، وهي

لله لا يعبد إلا الله^(١). وقال : ومثله قوله عز وجل : (وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا) ، أى كيف أخاف آلهتكم وأنتم لا تخافون الله .

(لَقَدْ تَقَطَّعُ بَيْنَكُمْ) بفتح النون أى ما بينكم ، وبينكم بضم النون . أى وضلكم .

وأشدد :

تجليل دلاء القوم فيها غثاءً إجمالة حمّ المستديية جامله^(٢)

قال : الجليل : الشحم الذائب . قال : أى تضطرب الدلاء فوق الماء فتنتجى الطحلب كذا وكذا ، كما يُدير المستذيب الشحم في القدر .

[٣١٨]

والأقيال : الملوك . والعباهلة : الذين ليس على^(٣) .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل (مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ) : أى الذى جئتم به السحر . ومن قال (آلسحر) قال : قالوا هذا سحر ، فقال : آلسحر هذا ؟ والفرء يقوله . ومن قال (ما جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرَ) أى ما جئتم بمجيئكم السحر ، كما يقال : ما جئت به الباطل والزور ، أى جئت بمجيئك هذا الباطل والزور ، جئت ١٢٩

أيضاً قراءة عبد الله وابن عباس وعكرمة ومجاهد وقتادة والزهرى . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٤٢٤) وإتحاف فضلاء البشر ٣٧٥ .

(١) هذا بيان للمراد من المثل في الآية . وأما المعنى اللفظي فقوله تعالى : (سالمًا لرجل) أى رجلاً ملوكاً لرجل واحد خالصاً من الشركة . وقد ضرب الله مثلاً لعابد آلهة كثيرة ومن يعبد الله وحده ، برجل ملوك اشترك فيه ملاك سيئو الأخلاق فهو لا يقدر أن يوفى كل واحد منهم مقصوده ، ورجل آخر ملوك جميعه لرجل واحد قد خلص لخدمته وبذل جهده في قضاء حوائجه . والآية هي التاسعة والعشرون من سورة الزمر .

(٢) الجامل : الذى يجمل الشحم : يذويه ويستخرج دهنه .

(٣) في الأصل كلمتان معطوستان . وفي اللسان : « العباهلة هم الذين أقروا على ملكهم لا يزالون

عنه » .

الباطل والزور بمحيثك هذا . وهذا كقول لييد :

* وفارقتي جارٌّ بأرْبَدَ نافعٌ^(١) * .

أى فارقتي بفراق أرْبَدَ رجلٌ نافعٌ .

(وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) أى مُطِيقِينَ .

وَأُشَدُّ :

أَتَانِي بِهَا وَاللَّيْلُ نِصْفَانِ قَدْ مَضَى أَمَامِي وَنِصْفٌ قَدْ تَوَلَّى تَوَائِمَهُ

تَوَائِمُهُ : قِطْعُهُ ، أى قِطْعَةٌ مِثْلُ قِطْعَةٍ ، تُوْءَامٌ .

وَأُشَدُّ :

تَجْلُو بِقَادِمَتِي حَمَامَةً أَيْكَةً بَرَدًا تَسْفُ لِيَأْتَهُ بِالْإِمْدِ^(٢)

[٣١٩]

قال : شَبَّهَ اللَّئِمَةَ وَسَوَادَهَا بِالْحَمَامَةِ^(٣) .

قال أبو العباس : ويحكى عن النبي صلى الله عليه وسلم تسليماً ، عن عائشة قالت : « فقدتُه في فراشي في ليلتي ، فظننت أنه قد خالف إلى بعض نساءه ، فخرجت فإذا هو ساجدٌ ، فقال : جاءني جبريلُ فقال لى : مَنْ قال هذه الكلماتِ غُفِرَ له . وهى : سَجَدَ لَكَ خِيَالِي وَسَوَادِي ، وَأَمَّنَ بِكَ فَوَادِي . رَبِّ هَذِهِ يَدِي بِمَا جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي ، يَا عَظِيمًا يَرْجِي لِكُلِّ عَظِيمٍ ، اذْفَعْ عَنِّي كُلَّ عَظِيمٍ » .

(١) صدره كما في ديوان لييد ص ٢١ رواية الطوسي طبع فينا ١٨٨٠ :

* وقد كنت في أكناف جار مضنة *

(٢) البيت للناطقة الذبياني ، من قصيدة له في ديوانه ص ٣٠ من خمسة دواوين العرب . ويروى :

« أَسَفٌ لِثَاتِهِ » .

(٣) الباء في هذا التفسير زائدة . وقد فسر بأنه شبه الإصبعين اللتين تأخذ بهما السواك بقادمتي

الحمامة في اللطافة والطول .

ويقال ذُرِّيَّةٌ وَذَرِيَّةٌ^(١) .

(لَا يُجَلِّبُهَا لَوَقْتَهَا إِلَّا هُوَ ثَقَلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) قال : كَبُرَ عَلْمُهَا عَلَى أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ . قال : وَكُلُّ شَيْءٍ لَمْ يُعْلَمَ فَهُوَ ثَقِيلٌ .

(وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ) قال : عَرَضَهُمْ بِالْمِيمِ لِأَنَّهَا تَكُونُ إِلَّا لِلْأَشْخَاصِ ، فَإِذَا قَالَ عَرَضَهُمْ وَعَرَضَهَا فَهُوَ لِغَيْرِ الْأَشْخَاصِ . وَلَا تَكُونُ [٣٢٠] عَرَضَهُمْ إِلَّا لِلْأَسْمَاءِ ، وَتَكُونُ عَرَضَهَا لِلْأَسْمَاءِ وَالْأَشْخَاصِ .
* لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفٌ الْقَعْوِ بِالْمَسَدِ^(٢) *

قال : الصَّرِيفُ [يَكُونُ] إِعْيَاءً^(٣) وَيَكُونُ ضَجْرًا ، وَهَذَا هَاهُنَا إِعْيَاءٌ .

قال أبو العباس : من قال (وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةِ سَنِينَ) فَهُوَ الْإِخْتِيَارُ ؛ لِأَنَّ السَّنِينَ جَمْعٌ ، وَلَا تَخْرُجُ مَفْسُورَةً^(٤) ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَةَ سِنِينَ ، فَالسَّنُونَ تَابِعَةٌ لِلثَلَاثَةِ ، وَالثَلَاثَةُ تَابِعَةٌ لِلسَّنُونَ . وَإِذَا قَالَ ثَلَاثَةَ سِنِينَ فَأَضَافَ ، فَإِنَّ السَّنِينَ فِيهَا لُغَاتٌ ، يَقَالُ هَذِهِ سَنُونَ فَاعِلٌ ، وَمَرَرْتُ بِسِنِينَ فَاعِلٌ . هَذَا جَمْعٌ عَلَى مَا فَسَّرْنَا . وَلَعَنُ يَقُولُونَ هَذِهِ سِنِينُكَ ، وَمَرَّتْ سِنِينُكَ ، فَيَثْبُتُونَ التَّوْنُ ، فَيَجْعَلُونَهَا كَالوَاحِدِ ، فَعَلِيَ هَذِهِ أَضَافُوا . قال : وَأَنشَدَ الْفَرَّاءُ وَأَصْحَابُنَا :

(١) يَقَالُ بِضَمِّ الدَّالِ وَكسرها كما في اللسان (ذراً ٧٣) وَيَقَالُ أَيْضاً «ذَرِيَّةٌ» بِالْهَمْزِ . وَفِي اللِّسَانِ (٥ : ٣٩١) : «وَقَالَ يُونُسُ : أَهْلُ مَكَّةَ يَخَالِفُونَ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ فِيهِمْزُونَ النَّبِيَّ ، وَالْبَرِيَّةُ ، وَالذَّرِيَّةُ» .

(٢) فِي الْأَصْلِ : «لَهَا» وَإِنَّمَا يَرْجِعُ الضَّمِيرُ إِلَى «بَازِلًا» أَيْ نَابِهَا فِي صَدْرِ الْبَيْتِ . وَهُوَ :

* مَقْدُوفَةٌ بِدُخَيْسِ النَّحْضِ بَازِلًا *

انظر معلقة النابغة عند التبريزي ٢٩٣ ، واللسان (صرف ، بزل) .

(٣) فِي الْأَصْلِ : «إِيْعَادًا» تَحْرِيفٌ . وَفِي اللِّسَانِ : «قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : إِذَا كَانَ الصَّرِيفُ مِنْ

الْفَحُولَةِ فَهُوَ مِنَ النَّشَاطِ ، وَإِذَا كَانَ مِنَ الْإِنَاثِ فَهُوَ مِنَ الْإِعْيَاءِ» .

(٤) أَيْ تَمْيِيزًا . وَالتَّمْيِيزُ يُسَمَّى التَّفْسِيرَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ .

ذَرَانِي مِّنْ تَجِدِ فَإِنَّ سِنِينَهُ لَعَبْنَبَا شَيْبَاوَشَيْبِنَنَا مُرْدَا^(١)

[٣٢١] فعلى هذا أضافوا . وأنشد :

سِنِينَ سِكَلَهَا لَا قَيْتُ حَرَبًا أُعِدُّ مِنَ الصَّلَادِمَةِ الذُّكُورِ^(٢)

ينون ولا ينون ، فمن نون جعله كالواحد ومن لم ينون قال : هو معدول عن

١٣٠ الجمع إلى الواحد .

قال أبو العباس : وحكى الكسائي : نزلنا المنزلَ الذى البارحة ، والمنزل الذى آنفأ والمنزل الذى أمس . فيقولون فى كلِّ وقتٍ شاهدوه من قُرب ، ويحذفون الفعلَ معه^(٣) ، كأنهم يقولون نزلنا المنزلَ الذى نزلنا أمس ، والذى نزلناه اليوم ، اكتفوا بالوقت من الفعل ، إذ كان الوقتُ يدلُّ على الفعل ، وهو قريبٌ . ولا يقولون الذى يومَ الخميس^(٤) ، ولا الذى يومَ الجمعة . . وكذا يقولون لا كاليومِ رجلاً ، ولا كالعشيَّةِ رجلاً ، ولا كالسَّاعةِ رجلاً ، فيحذفون مع الأوقات التى هم فيها . وأباه الفراء مع العَلَم ، وهو جائز ، وأنشد :

* لا كالعشيَّةِ زائراً ومزوراً^(٥) *

[٣٢٢] لأنى أقول لقيتكَ العامَ ، ولا أقول لقيتكَ السنَّةَ . وكلُّ ما كان [فيه^(٦)]

(١) البيت من أبيات للصمة بن عبد الله القشيري ، وهو شاعر إسلامي بدوي مقل من شعراء الدولة الأموية . انظر ترجمته فى الأغاني (٥ : ١٢٤ - ١٢٨) والأبيات فى الخزانة (٣ : ٤١٣) . ويروى فى صدره : « دعانى من نجد » . انظر الخزانة واللسان (١٦ : ٢٩٥) .

(٢) الصلدم ، كزبرج : الشديد . وفى الخزانة (٣ : ٤١٣) : « أعد مع الصلادمة » .

(٣) فى الخزانة (٢ : ١١٥) حيث نقل هذا النص من أمالى ثعلب : « ويحذفون الفعل وحده » .

(٤) فى الأصل : « الذى اليوم الخميس » صوابه من نقل الخزانة .

(٥) عجز بيت لجرير ، وصدره كما فى ديوانه ص ٢٩٠ :

* يا صاحبي ذنا الرواح فسيرا *

وانظر الخزانة (٢ : ١١٤ - ١١٥) حيث الكلام على البيت .

(٦) التكلمة من الخزانة (٢ : ١١٥) .

الوقت فجائز أن يحذف الفعل معه ، لأنَّ الوقت القريب يدلُّ على فعلٍ لقربه ،
والفعل ^(١) يدلُّ على الوقت .

قال : وإذا قال قام عبد الله ، دلَّ على مكانٍ وزمانٍ وفعل .

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : (فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ) : جاسوا
ودأسوا واحد .

وقال في قوله عزَّ وجلَّ : (وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي مَا إِن مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ) قال : الفراء
يقول : فيما لم نمكِّنكم فيه ، والكسائي يقول : في الذى مكَّنَّاكم فيه .
قال : وكلام العرب أشرح ^(٢) .

زيدٌ قتُّ فلم أضرب ، خطأ . وزيدٌ قتُّ قياماً وضربتُ ، خطأ .

يقال شقشقة فارض ^(٣) ، وَلَهَاءُ فَارِضٌ ^(٤) . قال : ولم نسمعها إلا بلاهاء . وقال
الفراء : فرَضَت البقرةُ . قال غيره : مَنْ قال فرُضت ^(٥) أدخل الهاء في فارض . [٣٢٣]
قال أبو العباس : لا أعرفه بالهاء ^(٥) . والفارض : العظيمة .

قال أبو العباس : ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « أفضل الأعمال العجج
والثجج ^(٦) » . فالعججُ : التلبية . والثججُ : الذبح أى صبُّ الدم .

زيدٌ لما قتت ضربت . يجوز على الجزاء ، ويجوز بالواو والقاء وثم ، ولا يجوز بلا
ولا بأو .

(١) في الأصل : « وفعلى » . وهذه الكلمة والثتان بعدها ليست في نقل البغدادى .

(٢) أى أوضح . وقد ورد مثل هذا التعبير في ٢٦١ من صفحات الأصل .

(٣) الفارض : الضمخ من كل شيء ، الذكر والأنثى فيه سواء ، ولا يقال فارضة ، والشقشقة :
شيء كالرثة يخرجها البعير من فيه إذا هاج . وفي الأصل : « شقيقة » صوابه من اللسان (٩ : ٦٨) .

(٤) كذا ضبطت في الأصل بضم الراء . وفي اللسان : « وكذلك فرضت البقرة بالضم فراضة » .

(٥) في الأصل : « لا أعرفه إلا بالهاء » وكلمة « إلا » مقحمة . وكيف والله يقول : « إنها

بقرة لا فارض ولا بكر » .

(٦) في اللسان (٣ : ٤٣) : « أفضل الحجج العجج والثجج » .

زيد ضربتُ عمرًا وضربتُ أخاه . خطأً كلام .

الجزء المحيكي يرفع الفعل (١) .

الرجل الكيِّصُ : اللثيم . وأنشد أبو العباس للنمر بن تولب :

رأتُ رجلاً كيِّصاً يُلَفِّفُ وطبه ويأتي إلى البادين وهو مزمل (٢)

[٣٢٤] ويقال : رأيت صُوصاً على أصوص ، أى رجلاً لثيماً على جمل كريم (٣) . قال :

وصُوصٌ وكُوصٌ واحد . وقال : لا أعرفه إلا كيِّصاً .

جَعَفَقُوا : ركبوا (٤) .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (تَطْنُ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ . كلاً) قال :

الفاقرة : الداهية ، من فقرتُ أنفه ، أى حزرتُ أنفه . وكلاً في القرآن كله أى ليس الأمر كما يقولون ، الأمر كما أقوله أنا .

من الخبز (٥) : « الإِنْفَاضُ يُقَطَّرُ الْجَلْبَ » . يقول : قلة الزاد تُورِدُ الأَسْوَاقَ

ليمتاروا منها (٦) .

(١) يشير إلى القاعدة النحوية : إن كان فعلاً ماضياً - وهو ما يقصده بالحكاية - جاز في

الجواب الرفع ، تقول إن قام زيد يقوم عمرو . قال :

وإن أتاه خيلنل يوم مسألة

انظر الخلاف ، في مع الهوامع (٢ : ٦٠) .

(٢) أى وقد زمل وطبه ولففه ليخفيه . ورواية اللسان (٨ : ٣٥٤) : « فيأتي به البادين » .

(٣) في اللسان (صوص) : « رجل صوص بخيل . والعرب تقول : ناقة أصوص عليها صوص .

أى كريمة عليها بخيل » . ونص المثل كذلك في مادة (أصص) .

(٤) في الأصل : « جفلقوا » صوابه من اللسان ، وفيه : « جعفق القوم : ركبوا وتبينوا » .

(٥) كذا . وفي اللسان (١ : ٦/٢٦٠ : ٧/٤١٩ : ١٠٨) : « وفي المثل » . وهو الأوفق .

ولفظ المثل في اللسان : « النفاض » يضم النون . وهما صحیحتان . يقال أنفض القوم في السفر ، فنى

زادهم ؛ والاسم النفاض ، بالضم . لكن في اللسان (٧ : ١٠٨) : « كان ثعلب يفتحه ويقول هو

الجدب » . ففعل « النفاض » رواية لثعلب في موضع آخر .

(٦) وفي اللسان (٦ : ٤١٩) : « معناه أن القوم إذا أنفضوا ونفذت أموالهم قطروا إبلهم

فساقتها للبيع قطاراً قطاراً » .

وقال في قوله عزّ وجلّ: (وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ) : تَقْلًا عَلَى ثَقْل .

من قال هذه نارٌ احترق فوه ، أى من يقل هذه نارٌ يحترق فوه .

وفي صفة النبيّ صلى الله عليه وسلم « أشكل العينين » . الأشكل : اللون [٣٢٥] الأحمر ، ويقال في بياض^(١) . « ضليع الفم » أى واسع الفم .

« يَاهَالَةَ سَنَخَةٍ » قال : الإهالة الألية المُذابة . السَنَخَة : التي لها ريح^(٢) .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ: (وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةً) قال : ثمانية أجزاء من كذا وكذا جزءاً من الملائكة .

قال : والعرش كلُّ شيء مرتفع .

المهيضة : المرأة الضخمة . والمهيضل : الجماعة . وأنشد :

أزهيرُ إنْ يَسِبِ القَدَّالُ فَإِنَّهُ رُبَّ هَيْضَلٍ مَرَسٍ لَفَقْتُ بِهِيْضَلٍ^(٣)

« لا غِرَارَ فِي الصَّلَاةِ » أى لا نقص^(٤) ؛ من قولك غَارَتِ النَّاقَةُ ، إذا

رفعت لَبَنَهَا .

(الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) قال أبو العباس : يقال فيه ضروب ؛ يقال

أَقْبَلَ^(٥) ، ويقال استوى عليه من الاستواء . والمعزلة يقولون : استولى . [٣٢٦]

(١) مثل هذا التعبير في اللسان (١٣ : ٣٨٠) : « والأشكل عند العرب اللون المختلطان » .

(٢) في اللسان (سنخ) : « وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم أن خياطاً دعاه فقدم إليه إهالة سنخة وخبز شعير » .

(٣) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (هضل) ومخطوطة الشنقيطي من الهذليين ص ٦١ . وانظر بعض أبيات القصيدة في الحماسة (١ : ١٩) والمرس : الشديد المراس ، وهو شدة العلاج . ورواية اللسان : « لجب » .

(٤) وفسر الفرار أيضاً في هذا الحديث بأنه القليل من النوم . انظر اللسان (٦ : ٣٢٠) .

(٥) في اللسان عن الفراء : « ووجه ثالث أن تقول كان فلان مقبلاً على فلانة ثم استوى على وإلى يشاتمى ، على معنى أقبل إلى وعلى » .

وأشدد لأبي النجم العجلى :

* من بعدِ ما وبعْدِ ما وبعْدِ مَت (١) *

يقول : فعلَ مرّةً بعدَ مرّةٍ ، أى فعلتَ فعلاً أبطأتَ فيه . ومثله :

* وطلالَ ما وطلالَ ما وطلالَ ما (٢) *

وقال في قوله عزّ وجلّ : (عِيداً لِأَوْلَانَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ) : أى علامة .

[٢٢٧] وسئل هل قرئ : (وإِنَّهْ مِنْكَ (٣)) ؟ قال : لا أعرفه .

(وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بِالسِّنِينَ) أى بالجلد .

عقا الصبي وورّضَ بمعنى واحد ، وهو أول ما يخرج منه . المهزاق من النساء :

الكثيرة (٤) [الضحك] .

(١) مت ، أراد « ما » فأبدل الألف هاء فأشبهت هاء التأنيث فوقف عليها بالتاء ، كما يقف بعض العرب على هاء التأنيث بالتاء فيقولون حمزة وطلحة بالتاء الساكنة . قال أبو حيان : « وعلى هذه اللغة كتب في المصاحف ألفاظ بالتاء نحو قوله تعالى : إن شجرت الزقوم طعام الأثيم . أهم يقسمون رحمت ربك » . انظر همع الهوامع (٢ : ٢٠٩) ولسان العرب (٢٠ : ٣٦١) . والبيت من أبيات لأبي النجم العجلى رواها ابن منظور ، والسيوطى في الهمع . وانظر الخزانة (٢ : ١٤٨) . والأبيات هي :

الله نجاك بكنى مسلمت من بعد ما وبعْدِ ما وبعْدِ مَت

صارت نفوس القوم عند الفلصمت وكادت الحسرة أن تدعى أمت

(٢) إن كان الاستشهاد على التكرار فلا بأس بالرواية . وإن كان على إبدال ألف « ما »

تاء كان صواب إنشاده : « وطلال مت » .

(٣) هي قراءة ابن محيصن محمد بن عبد الرحمن المكي . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٠٤ س ٩ -

١٠ . وفي تفسير أبي حيان (٤ : ٥٦) : « قرأ اليماني : وإِنَّهْ مِنْكَ . والضمير في وإِنَّهْ ، إما للعيد أو للإنزال » . وقرأ الجمهور : (تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا وآية منك) .

(٤) في اللسان : « امرأة هزقة بيئة الضحك ؛ ومهزاق ضاحكة » . وأشدد للأعشى :

حرة طفلة الأنامل كالسدم ية لا عايس ولا مهزاق

وفي الأصل : « المهزاق من النساء الكبيرة » والتصحيح والتكلمة من مفهوم نص اللسان .

قال : ولا يحال بين الدائم والاسم بما ؛ طعامك ما آكل عبدُ الله^(١) قال :
جائز في قول الكسائي .

(فَأَنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ^(٢)) يقال أ كذَّبْتُهُ إِذَا قَلْتَ مَا جِئْتَ بِهِ كَذِبًا ،
وَكذَّبْتَهُ إِذَا قَلْتَ كَذَّبْتَ .

(وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ . عَيْنًا) قال : من ماء تَسَمَّ عَيْنًا ، أَى تَسَمَّ عَيْنًا تَأْتِي [٣٢٨]
من مُعَالٍ^(٣) .

(فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِهْمَا) قال : ظَنَّنَا أَنْ يُلْقِيَهُمَا فِي شَرٍّ .

ويقال بَشَكَتِ النَّاقَةُ ، إِذَا جَاءَتْ بِضُرُوبٍ مِنَ الْعَدُوِّ . وَبَشَكَ ، فَلَانٌ ،
إِذَا خَلَطَ فِي الْكَلَامِ .

قال : . . . في كلامه ، إِذَا كَانَ فَوَاقِ الضَّحَى^(٤) .

وقال : الْعِنُكُ : مَا عَظُمَ . يُقَالُ عِنُكَ الْجَبَلُ ، وَعِنُكَ اللَّيْلُ ، وَعِنُكَ الْإِبِلُ .

مجلس

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : يقال رجلٌ دَنَفٌ ، وامرأةٌ دَنَفٌ ، وقومٌ دَنَفٌ ؛
ورجلٌ دَنَفٌ ، ورجلان دَنَفَانِ ، وقومٌ دَنَفُونَ . إِذَا كُسِرَ جَمْعٌ ، وَإِذَا فَتَحَ لَمْ يَجْمَعْ .

(١) في الأصل : « طعامك أكل ظريف عبد الله » ، وتوجيه التمثيل من الخلاف بين البصريين
والكوفيين في تقديم معمول المنى بما عليها . انظر الإنصاف ١١١ - ١١٢ المسألة الموفية العشرين .

(٢) قرأ نافع والكسائي بالتخفيف ، من أكذب ؛ والباقون بالتشديد ، من كذب . انظر
إتحاف فضلاء البشر ٢٠٧ .

(٣) كذا ضبط بالقلم في مادة (علو) من اللسان (١٩ : ٣١٦) وهي لغة في قولهم : من عل ،
ومن علو ، ومن عال . وضبط في مادة (سنم) من اللسان (١٥ : ١٩٩) عند تفسير الآية بفتح الميم
في « معال » ضبط قلم أيضاً . وقد اعتمدت الضبط الوارد في المادة الأصلية . وفي الأصل : « أَى تَسَمَّ
صار عيناً تأتي من معال » . وكلمة « صار » مقحمة .

(٤) كذا وردت هذه العبارة .

وَأَنشُد :

إِذَا لَاقَيْتَ قَوْمِي فَاسْأَلِيهِمْ كَفَى قَوْمًا بِصَاحِبِهِمْ خَيْرًا

يقول : قومي خبراء بي . وقال : خبيراً للقوم : والياً للقوم أيضاً .

وقال : هذا مقلوب : وقال الخبير يكون خبيراً بي وأنا خبيرٌ به ، وكلُّ واحدٍ منهم خيرٌ بصاحبه . [٣٢٩] ١٣٢

قال أبو العباس : وقال أبو عثمان المازني : إذا قلت إنَّ غداً يجيء زيدٌ ، على إضمار الأمر^(١) ، وتضمير الهاء فيرجع إلى غير شيء^(٢) . قال أبو العباس : وكلُّ هذا غلط ، العرب تقول إنَّ فيك يرغب زيدٌ . ولا يُحتاج إلى إضمار الأمر ؛ لأنَّ المجهول لا يحذف . ومن قال إنه قام زيد ، لم يحذف الهاء ؛ لأنَّ الهاء دخلت وقايةً لفعل ويفعل ، فإذا أسقطت كان خطأ . إنما^(٣) قام زيد ، دخلت^(٤) « ما » وقايةً لفعل ويفعل ، فإذا سقطت « ما » كان خطأ أن يلي « إنَّ » فَعَل ويفعل . وإضمار الهاء التي تعود على غدا لا يجوز ؛ لأنَّك لا تقول إن زيداً ضربت ؛ لأنه لا يقع عليه إنَّ والضربُ ، فلا يحذفون الهاء .

وقال أبو العباس : قال أبو عثمان المازني : قالت العرب : زُهِى الرَّجُلُ وما أزهاه وشُغِلَ الرَّجُلُ وما أشغله ، وجُنَّ الرَّجُلُ وما أجنَّه . وقال المازني : وهذا الضربُ شاذٌّ أيضاً ، يحفظ حفظاً^(٥) . قال أبو العباس : وهذا غلطٌ ، هذا كثر في الكلام [٣٣٠] حتَّى صار مدحاً وذمًّا ، فتعجبت العرب من المفعول لأنه صار مدحاً وذمًّا ، وإنما يُتعجب من الفاعل .

(١) هو ما يسمى الشأن والقصة أيضاً . وتقدير الكلام : إنه غداً يجيء زيد .

(٢) أى إلى غير شيء مذكور في الكلام . وفي الأصل : « إلى غد شيء » .

(٣) في الأصل : « أيما » .

(٤) في الأصل : « فدخلت » .

(٥) نقل السيوطي هذا النص في المزهرة (١ : ٢٣١) .

وقال المازني في قول الشاعر^(١) :

فكفني بنا فضلاً على من غيرنا حب النبي محمد إيانا^(٢)

وإنما تدخل الباء على الفاعل، وهذا أيضاً شاذٌّ أن تدخل الباء على الفاعل. ولكن قد حكي هذا على المفعول. قال أبو العباس: وكلُّ هذا غلطٌ، العرب تقول كفي يزيد رجلاً، ونعم يزيد رجلاً، ونعم زيد رجلاً. وحكى الكسائي عن العرب: مررت بأبياتٍ جادَ بهنَّ أبياتاً، وجادَ أبياتاً، وجُدُنَّ أبياتاً، ثلاث لغات. وكذا مررتُ بقومٍ نعم قوماً، ونعم بهم قوماً، ونعموا قوماً. وهذا كثيرٌ في كلام العرب، لا يقال شاذٌ. والمعنى أنهم يقولون أحسنُ يزيدٍ فيدخلون الباء في الممدوح، كما يقولون ما أحسن زيداً، ليعلموا^(٣) أن الفعل لا يتصرف عليه. ويوحّدون الفعل لأن المفسر يدل عليه، ويثنون ويجمعون على الأصل. فهذه ثلاثُ لغاتٍ مسموعات من العرب.

وأنشد:

[٣٣١]

قد أغتدي بالأعوجيَّ التارصِ مثلِ مُدُقِّ البَصَلِ الدُّلَامِصِ^(٤)

التارص: الشديد، يقال باب^(٥) مُرَّصٌ أي شديد. والدُّلَامِص: البراق.

بمَحْزَمٍ نَهْدٍ وَطَرْفٍ شَاخِصٍ^(٦) وَعَصَبٍ عَن نَسْوِيَه قَالِصٍ^(٧)

(١) هو حسان بن ثابت، أو كعب بن مالك، أو عبد الله بن رواحة، أو بشير بن عبد الرحمن ابن مالك. انظر الخزانة (٢ : ٥٤٦). وشرح شواهد المعنى ١١٦.

(٢) يروى برفع «غيرنا» وجره. فالرفع على تقدير من هو غيرنا بحذف صدر الصلة على حد قوله تعالى: (على الذي أحسن) في قراءة الرفع. والجر على أن «من» نكرة موصوفة بغير، أي على إنسان غيرنا أو قوم غيرنا. وقال الكسائي الجر على أن «من» زائدة.

(٣) في الأصل: «ليعلمون».

(٤) البيتان في اللسان (دلص)، وأولها فيه في مادة (ترص).

(٥) لم يظهر من هذه الكلمة في الأصل إلا الألف والياء.

(٦) المحزم: موضع الحزام من الدابة.

(٧) البيت في اللسان (٨ : ٣٤٨).

يريد أنه أشهب^(١) . وكلُّ مرتفعٍ نهْدٌ .

يقول : هو سمينٌ قد بان موضعُ النَّسا ، وهو عِرْقٌ في الفخذين .

كانَ رَيْبَ حَلْبٍ وَقَارَصٍ^(٢) حَتَّى دَفَعْنَا لِشُبُوبٍ وَابِصٍ^(٣)

١٣٣ يعني بَرَّاق . شُبُوبٌ : ثور^(٤) .

[٣٣٢] مُرْتَبِعٌ فِي أَرْبَعٍ نَحَائِصٍ^(٥) يَلْمَعُنْ إِذْ وَابِنَ بِالْعَصَاعِصِ^(٦)

لَمَعَ الْبُرُوقِ فِي ذَرَى النَّشَائِصِ^(٧)

النشائص [من النشوص] ، وهو الارتفاع^(٨) .

وقال أبو العباس : قال الفرّاء : الأعداد لا يُكنَى عنها ثانية ، فلا أقول عندى الحمسة الدرّاهم والسنتتها ؛ وأقول عندى الحسنُ الوجهُ الجميلهُ ، فأكنى عنه ،

(١) هذا تفسير لقوله : « مثل مدق البصل » .

(٢) الحلب ، بالتحريك : اللبن المحلوب . والقارص : اللبن الذى يقرص اللسان من حموضته . وكانوا يغذون الخيل باللبن ويؤثرونها بذلك على أنفسهم .

(٣) الشبوب : الثور الوحشى المسن ، أو الشاب . ودفعنا إليه : اتهمنا إليه ؛ يقال دفع فلان إلى فلان ودفع إليه ، بالبناء للفاعل والمفعول أيضاً ، أى اتهمى إليه . انظر اللسان (٩ : ٤٤٣) . أراد أن الفرس ألحقه بالثور وإنائه ليصيدها . ورواية اللسان (٨ : ٣٦٤) . عن ثعلب ؛ « بشبوب » ، ومعنى هذه الرواية تشبيه الفرس بالثور فى السرعة .

(٤) فى الأصل : « تور » بالمشناة ، وانظر التنبيه السابق .

(٥) النحائص : جمع نحوص ، وهى الأتان التى لا لبن لها ولا ولد لها ؛ وقد عنى بها هنا البقر ،

استعار لها اللفظ . والبيت فى اللسان (٨ : ٣٦٤) .

(٦) العصاعص : جمع عصعص . بضم العينين ، وهو عظم عجب الذنب . يلمعن بها : يحركها .

(٧) النشاص ، بالفتح : السحاب المرتفع . والنشائص يجوز أن يكون الراجز كسر عليه

النشاص ، كما كسروا شمالا على شمائل . وقد يجوز أن يكون توهم واحدها نشاصة ، ثم كسره على ذلك .

وهو القياس ، وإن كان لم يسمع . انظر اللسان (٨ : ٣٦٥ - ٣٦٦) . وفى الأصل : « النصاص »

صوابه . من نقل اللسان عن ثعلب فى (٨ : ٣٦٥ - ٣٦٦) .

(٨) فى الأصل : « النصاص الارتفاع » ، وأصلحته وأكلته بما يستفاد من المعاجم .

فكلُّ ما^(١) كُنيت عنه كان مفعولاً . وكلُّ ما لم أكنِ عنه لم يكن مفعولاً .
وقال أصحاب الكسائيّ : بلي ، نكنى عن هذا كما كُنينا عن ذلك .

وأنشد :

إذا عاش الفتي مائتينِ عاماً فقد ذهبَ اللذّاذةُ والفتّاهُ^(٢)

[٣٣٣]

وقال أبو العباس : قال بعضهم لسيبويه : كيف تُنشِد :

يا صاحِ يا إذا الضّامرُ العنْسِ والرّحْلِ ذِي الأقتابِ والجِلسِ^(٣)

قال : فرجع . قال : فقلت له : فأيش^(٤) تصنعُ بقوله : « والرّحْلِ » ؟ قال :
مِن ذا أفرثُ . وصعد في الدرجة .

قال : الشّعْرُ معناه يا صاحب العنْس الضّامر والرّحْلِ . فقال :

* يا صاحِ يا إذا الضّامرِ العنْسِ *

وقال أبو العباس : المرغوس : ذو المال والولد ، يقال رَغسه الله مالاً ، أى
أعطاه مالاً وولداً كثيراً^(٥) .

(١) في الأصل : « فلما » .

(٢) البيت لربيع بن ضبع الفزاري ، كما في المعمرين ٧ والخزانة (٣ : ٣٠٦) وسيبويه
(١ : ١٠٦) .

(٣) ورد هذا الشطر في الأصل بعد كلمة « الدرجة » التالية ، وقد رددته إلى موضعه الطبيعي .
والبيت لخز بن لوذان السدوسي ، كما في الخزانة (١ : ٣٣٠) وسيبويه (١ : ٣٠٦) . ونسبه في
الأغاني (١٥ : ١٣) لخالد بن المهاجر . وروى بعده :

سير النهار فلست تاركه وتجد سيراً كلما تسمى

(٤) أيش ، بفتح الهزرة وتنوين الشين المكسورة ، أصلها أى شيء ، خففت بحذف الياء من
أى وحذف همزة « شيء » بعد أن نقلت حركة الهزرة إلى الساكن قبلها ، ثم أعل إعلال المنقوص . انظر
تحقيق ذلك في مجلة الرسالة العدد ٤٢٥ .

(٥) وأنشد في اللسان (٧ : ٤٠٤) عن ثعلب :

* ليس بمحمود ولا مرغوس *

[٣٣٤] والعَرَبَسَيْس : الداهية^(١) . وقال : الدِّين : الطاعة ، والدين : الدأب .

وأُنشد :

تقول وقد دَرَأْتُ لها وَضِيئِي أَهَذَا دِينُهُ أَبْدَأُ وَدِينِي^(٢)

أى دأبه ودأبى . قال : و (مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ) أى يوم الجزاء .

ويقال : « من أراد البقاء ولا بقاء^(٣) فليخفف الرِّداء ، وليؤخر العشاء^(٤) ، وليباكر الغداء ، وليجد الخِراء^(٥) ، وليقل غِشيانَ النساءِ » . فليخفف الرِّداء ، يقال هو الدِّين . وليجد الخِراء^(٥) ، قال : كانوا يتفاخرون بهذا . قال : وكأنه [أراد]^(٦) : لو زاد شيء في العمر ل زاد هذا ، ويراد به العافية^(٧) .

(١) وأُنشد في اللسان (٨ : ١٣) عن ثعلب :

أَوْ فِي فَلَاقِ قَفْرٍ مِنَ الْأَيْسِ مَجْدِبَةٌ حِدْبَاءُ عَرَبَيْسِ

ولعل هذا الإنشاد وسابقه ساقطان من الكتاب .

(٢) البيت للمثقب العبدى من قصيدة في المفضليات (٢ : ٨٧ - ٩٢) . وهو البيت ٣٦ .

الوضين بمنزلة الخزام . ودرأته : مددته وشددت به رحلها .

(٣) روى في اللسان (١٩ : ٣٢) عن ثعلب : « من سره النساء ولا نساء » . والنساء ، بالفتح :

تأخير الأجل . وهذه الرواية هي رواية المزهري (١ : ٦٣٧) عن أبي عبيدة . وقد أعاد هذه الرواية ابن

منظور في (٢٠ : ٨٦) . على أنه قد روى « من أراد البقاء ولا بقاء » في (١٩ : ٣٢) أيضاً .

وفي الأضداد لابن الأنبارى ص ٦٩ : « من سره البقاء ولا بقاء » .

(٤) روى في (٢٠ : ٨٦) : « فليكر العشاء » وكذا في الأضداد لابن الأنبارى . يقال

أكرت أى أكرت ، قال الخطيئة :

وأكرت العشاء إلى سهيل أو الشعرى فطال بي الأناء

وفي المزهري وكذا ورد في اللسان محرفاً : « فليبكر العشاء » .

(٥) في الأصل : « وليجد الخدا » محرفة . وجاء في شروح سقط الزند ص ٦٦٩ : « ويجيد

الخراء » . وانظر البيان والتبيين (٢ : ٧) .

(٦) التكلية من اللسان (١٩ : ٣٢ س ١٤) .

(٧) في اللسان عن ثعلب : « لو زاد شيء في العافية ل زاد هذا . ولا يكون » .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ: (فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ) قال : كانت [٣٣٥]
بضاعتهم مُزْجاةً فقالوا له : خُذْ مِنَّا وَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ .
وقال : يعسوبُ قريشٍ^(١) : سيّدهم ، مثل يعسوب ذكْرِ النحل .
وقال : يقال : الطابَع والطابِع ، والطابِق والطَّابِق^(٢) .

آخر الجزء السادس
من مجالس أبي العباس ثعلب
رحمه الله تعالى والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلّم آمين

(١) قد أطلق هذا اللقب على عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد ، ولد في آخر عهد الرسول ، وشهد
وقعة الجمل ، وقتله الأشتر أو جندب بن زهير . انظر الحيوان (٣ : ٣٢٩) والإصابة ٦٢٢٠
والمعارف ١٢٣ .
(٢) الطابِق ، بفتح الباء وكسرهما : الأجر الكبير ، فارسيّ معرب . وهو بالفارسية « تابه » .
انظر اللسان ومعجم أستينجاس ٢٧٢ .

www.alkottob.com

(*) الجزء السابع

(*) هذا الجزء قد كرره الناسخ سهواً بقلمه فجعل منه الجزء الثامن ، والثامن هو السابع بعينه . لذلك عولت على حذف الجزء الثامن بعد أن قابلت نصوص الجزأين ، وأقدت من الخلاف اليسير بينهما ونهت عليه ، وبدلت عنوانات الأجزاء التي تليه بجعل التاسع ثامناً ، والعاشر تاسعاً . . إلى آخر الكتاب .

www.alkottob.com

[٣٣٩]
١٣٥

ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوي ثعلب قال : قال ابن الأعرابي : حدثني شيخٌ عن محمد بن سعيد الأموي^(١) ، عن عبد الملك بن عمير قال : كنت عند الحجاج ابن يوسف ، فقال لرجلٍ من أهل الشام : هل أصابك مطرٌ؟ قال : « نعم ، أصابني مطرٌ أسألَ الإكام ، وأدحضَ التلّاع^(٢) ، وخرقَ الرجح^(٣) ، فجتك في مثل مجرّ الضمّيع^(٤) » . ثم سأل رجلاً من أهل الحجاز : هل أصابك مطرٌ؟ فقال : « نعم سقتني الأسمية^(٥) ، فغيبت الشفار^(٦) ، وأطفئت النار ، وتشكت النساء^(٧) ، وتظلمت المعزى^(٨) ، واحتلبت الدرّة بالجرّة^(٩) » . ثم سأل رجلاً [٣٤٠] من أهل فارس فقال : « نعم ، ولا أحسنُ كما قال هؤلاء ، إلا أنّي لم أزل في ماء وطن حتى وصلتُ إليك » .

- (١) هو محمد بن سعيد بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، كوفي سكن بغداد ، وحدث بها عن عبد الملك بن عمير ، وهشام بن عروة ، وإسماعيل بن أبي خالد وغيرهم ، وروى عنه ابن أخيه سعيد ابن يحيى الأموي . توفي سنة ١٩٣ . انظر تاريخ بغداد ٢٨١٣ وأنساب السمعاني ٤٨ - ٤٩ .
- (٢) أدحض التلّاع : أزلقها . والتلّاع : جمع تلعة ، وهي مجرى الماء من أعلى الوادئ إلى بطون الأرض . وفي اللسان (٩ : ٨) : « وفي حديث الحجاج : فدحضت التلّاع ، أي جعلتها مزقة » .
- (٣) الرجح ، بالفتح : الغدير يتردد فيه الماء .
- (٤) في اللسان (٥ : ١٩٥) : « قال شعر : سمعت ابن الأعرابي يقول : جتتك في مثل مجر الضمّيع . يريد السيل قد خرق الأرض فكأن الضمّيع جرت فيه » .
- (٥) الأسمية : جمع سماء بمعنى المطر . وفي اللسان (٥ : ٢٠٠) : « تتابعت علينا الأسمية » .
- (٦) الشفار : جمع شفرة ، وهي السكين العريضة العظيمة . قال ابن دريد : « قوله غيبت الشفار ، يريد أخصبت الناس ولم يذبحوا الغنم والإبل » . انظر كتاب صفة السحاب لابن دريد ص ٣٧ طبع ليدن . وفي اللسان : « حتى منعت الشفار » . وكذا في المخصص (١٠ : ١٨٢) .
- (٧) تشكت ، أي اتخذت الشكاه مخض اللبن . والشكاه : جمع شكوة بالفتح ، وهو وعاء كالقربة الصغيرة ، وهو كناية عن كثرة اللبن . أي كثر اللبن حتى صارت المرأة يفضل لها لبن تحقته في شكوتها . وقيل هو كناية عن قلة اللبن . والوجه الأول أولى وأوفق . انظر اللسان (١٩ : ١٧٢ س ١٢) مع الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٤٠) والخبر نقله السيوطي في المزهري (١ : ١٤٧ - ١٤٨) .
- (٨) تظلمت المعزى : تناطحت مما سمئت وأخصبت . انظر اللسان (١٥ : ٢٦٨) .
- (٩) معناه أن المواشي تتملأ ثم تبرك أو تريض ، فلا تزال تجتر إلى حين الحلب . وفي اللسان : « اجتلبت » بالجيم . وما في المخصص يطابق ما هنا .

وسئل أعرابيٌّ عن المطر فقال : « مُطَرْنَا بِعِرَاقِ الدَّلَاءِ ^(١) ، وهي مِلاءٌ » .

قال أبو العباس ثعلب : وقال أبو الحسن المدائنيّ : سئل أعرابيٌّ عن المطر فقال : « أصابنا مطرٌ نَقَعَ في الأرضَ فَشَرِبَتْ منه الغنمُ ، فَحَسُنَتْ أصواتُها ، ولانت أصواتُها » .

وسئل أعرابيٌّ عن المطر فقال : « لَقِينِي مَنْ أَمَطَرَهَا بِمَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ دَفَعَهَا وَرَاءَهُ ، فَانْقَطَعَ خَبْرِي وَلَمْ يَنْقَطِعِ الْمَطَرُ » .

قال أبو العباس : وسأل سليمانُ بنُ عبدِ الملكِ أعرابياً عن المطر ، فقال : « أصابنا مطرٌ انْعَقَدَ منه الثَّرَى ، وَاسْتَوَصَلَ منه العِرْقُ ^(٢) ، وَلَمْ نَرِ وَاوِدِيًّا دَارِيًّا ^(٣) » .

وكان أعرابيٌّ ضَرِيرٌ تَقْوَدُهُ ابْنَتُهُ وَتَرعى غُنِيَاتٍ لَهَا ، فَرَأَتْ سَحَابَةً فَقَالَتْ : يَا أَبَهُ ، جَاءَتْكَ السَّمَاءُ . فقال : كَيْفَ تَرَيْنَهَا ؟ فقالت : كَأَنَّهَا فَرَسٌ دَهْمَاهُ تَجْرُؤُ جِلَالِهَا . قال : ارعَى غُنِيَاتِكَ . فرَعَتْ مِلياً ثم قالت : يَا أَبَهُ ، جَاءَتْكَ السَّمَاءُ . قال : كَيْفَ تَرَيْنَهَا ؟ قالت : كَأَنَّهَا عَيْنٌ جَمَلٍ طَرِيفٌ ^(٤) . قال : ارعَى غُنِيَاتِكَ . فرَعَتْ مِلياً ثم قالت : يَا أَبَهُ ، جَاءَتْكَ السَّمَاءُ . فقال : كَيْفَ تَرَيْنَهَا ؟ قالت : سَطِحَتْ ^(٥) وَابْيَضَّتْ . قال : أَدْخِلِي غُنِيَاتِكَ . فَجَاءَتْ السَّمَاءُ بِشَيْءٍ سَطَّأَ لَهُ

(١) عراق الدلاء : جمع عرقوة ، بفتح العين وضم القاف ، يقال للخشبين اللتين تعترضان على الدلو كالصليب العرقوتان . والخبر في الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٨) والخصص (١٠ : ١٧٦) .

(٢) في الأصل : « واستأصل منه العرق » . أراد جذور النبات .

(٣) في اللسان : « جاء الوادي دره ، بالضم : إذا سال بمطر واد آخر » .

(٤) الطريف : المطروف العين فهو يحرك عينه ولا تزال تدمع ، صور بذلك ومض البرق وبدو المطر . وانظر تفسير ابن دريد .

(٥) سطحت : سوى سطحها . وفي الأصل : « سطحت » تحريف . وليس من هذه المادة في المعاجم إلا قولهم « سطح » وهو زجر للعريض من أولاد المعز . ذكره صاحب القاموس . وفي الخصص (٩ : ١٠٣) : « أراها استوت وبيضت ودنت من الأرض » . وقد جاءت العبارة على الوجه الذي أثبت في كتاب صفة السحاب لابن دريد طبع ليدن سنة ١٨٥٩ ص ٣٨ .

الزَّرْعُ^(١) وَأَيْنَع ، وَخَضِرَ وَنَضِرَ .

وقال أعرابيٌّ من طَيِّبٍ : بعث قومٌ رائدًا فقالوا : ما وراءك ؟ فقال : عُشْبٌ وتعاشيبٌ ، وكَمَاةٌ متفرقةٌ شيب ، تَقْلَعُهَا بِأَخْفَافِهَا النَّيِّبُ^(٢) .

حدَّثنا أبو العباس قال : قال أبو الحسن المدائني : بعث يزيد بن المهلب ، [٣٤٢] سريعا^(٣) مولى عمرو بن حريث^(٤) ، إلى سليمان بن عبد الملك ، فقال سريع : فعلمتُ أنه سيسألني عن المطر ، ولم أكن أرتقُ بين كلمتين^(٥) ، فدَعَوْتُ أعرابيا فأعطيته درهماً ، وقلت له : كيف تقول إذا سُئِلت عن المطر ؟ فكتبت ما قال ، ثمَّ جَعَلْتُهُ بيني وبين القَرَبُوسِ حَتَّى حَفِظْتُهُ ، فلما قَدِمْتُ قرأ كتابي ثمَّ قال : كيف المطر ؟ فقلت : « يا أمير المؤمنين ، عقد الثرى ، واستأصل العرق ، ولم أرَ واديا دارئا^(٦) » . فقال سليمان : هذا كلامٌ لست بأبي عُذْرِهِ^(٧) . فقلت : بلى . فقال : ١٣٦ اصدقني . فصدقته فضحك حتى فخص برجليه ، ثم قال : لقيته والله ابنٌ بجدتها^(٨) ، أي عالما بها .

(١) شطأ الزرع يشطأ شطوياً وشطأ : أخرج شطأه ، وهي فراخه .

(٢) التعاشيب : العشب النبت المتفرق ، لا واحد له . والشيب : البيض الكبار ، وهي أردأ الكأة . كما في كتاب المطر ص ٤٥ مخطوطة دار الكتب . والنيب : الإبل المسان ، واحدها ناب . والخبر وتفسيره في اللسان (١ : ٢ / ٤٩٤ : ٩١) . وللخبر بقية في الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٩) . وفيه « تندسها » بدل « تقلعها » . وتندسها : تضربها .

(٣) ورد في هذا الجزء بالشين المعجمة في هذا الموضوع وتاليه . لكن ورد في الجزء الثامن من الأصل وكذا في كتاب المطر ص ٣٨ طبع ليدن ، بالسين المهملة . ولم أجد له ترجمة .

(٤) عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي ، له ولأبيه صحة ، ولي إمرة الكوفة لزياد ولابنه عبيد الله بن زياد ، وتوفي سنة ٨٥ . انظر الإصابة ٥٨٠٣ وتهذيب التهذيب .

(٥) أي أجمع بينهما ؟ رتق يرتق من بابي نصر وضرب .

(٦) انظر ما سبق في ص ٢٨٢ س ٩ .

(٧) يقال هو أبو عذر هذا الكلام وأبو عذرتة ، أي أول من قاله .

(٨) يقال هو ابن بجدتها ، للعالم بالشيء المتقن له المميز له . وقد بيض هذه الكلمة في الجزء الثامن المكرر .

[٣٤٣] قال: وقيل لرجل: كيف كلاً أرضك؟ قال: أصابتنا ديمة بعد ديمة، على عهد غير قديمة^(١)؛ فالنَّابُ تَشْبَعُ قبل الفطيمة^(٢).

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: أحسن ما تكون المرأة غيب نفاسها، وغيب بنائها، وغيب السماء وغيب النوم. وأحسن ما تكون الفرس غيب نتاجها.

وقيل لابنة الخس: ما أحسن شيء؟ قالت: «غادية في إثر سارية، في نبحاء قاوية^(٣)». وقد قالوا: «نفحاء رابية» قالوا: ليس بها رمل ولا حجارة، الجمع نفأخى. ونبت الرابية أحسن من نبت الأودية؛ لأن السيل يصرع الشجر فيقذفه في الأودية ويلقى عليه الدمن^(٤). وقال: النبات في موضع مُشْرِفٍ أحسن.

وقالت أيضاً: «أحسن شيء سارية في إثر غادية، في روضة أنفٍ قد أكل منها وترك». كذا كان عندها أحسن.

وقيل لأعرابي: أي مطر أصابك؟ قال: «أصابتنا مطيرٌ كسَّيلِ شعاب [٣٤٤] السخبر^(٥) فروى التَّلعةَ المُحِلةَ». شعاب السخبر^(٦): عرضها ضيق وطولها قدر رمية ببحر. والتَّلعةُ المُحِلةُ: التي تُحِلُّ بيناً أو بينين.

ويقال: قد حنأت الأرض تحناً، وهي حانئةٌ، اخضرت والتفت نبتها. فإذا أدبر المطر تغير نبتها وقيل: اصحامت فهي مُصْحَمَةٌ.

(١) العهد: الحديثة من الأمطار. والخبر في اللسان (٤: ٣٠٨) والمخصص (٩: ١٢٢).
(٢) في اللسان: «فسره ثعلب فقال: معناه هذا النبات قد علا وطال فلا تدركه الصغيرة لظوله، ويبقى منه أسافلته فنالته الصغيرة».

(٣) النبحاء: الأكمة أو الأرض المشرفة المرتفعة، وهي أحسن للنبات. والقاوية: التي ليس بها أحد. والخبر في اللسان (نبح، نفخ). والأزمنة والأمكنة (٢: ١٣٢) والمخصص (١٠: ١٤٣).
(٤) الدمن، بالكسر: البعر والسرقين.

(٥) السخبر: شجر إذا طال تدلت رؤوسه وانحنت. والشعاب، بالباء، وفي الأصل: «شعار» صوابه في اللسان (١٣: ١٧٥) والأزمنة والأمكنة (٢: ١٣٣) قال ابن منظور: «ويروى سيل شعاب السخبر». وفسر شعاب السخبر بأنها منابته.

(٦) في الأصل: «شعار السخبر» ووجهه من اللسان والأزمنة والأمكنة.

وقال أبو داود الأعرابي : تركنا بني فلان في ضغيفة من الضغائف^(١) - وهي العشب والكلأ الكثير - وتركناهم في خافية من الكلأ - في أرض خافية منكرة لا يتوارى ثراها^(٢) ، تقيء الماء قيئاً .

ويقال بقل راجح^٣ : ممتلي ندى وماء . وقال :

رعت من الصمان بقلأ أرجا^(٣) وصلياناً ونصياً راجحاً^(٤)

ويقال : رعينا رقة الطريفة ، وهي الصليان والنصي . والرقة : أول خروج [٣٤٥] نباتها رطباً .

وقالت الينمة^(٥) : « أنا الينمة ، أغبى الصبي قبل العتمة^(٦) ، وأكب الثمال فوق الأكمة^(٧) » . الثمال : كهيفة زبد الغنم^(٨) .

وقال أبو العباس : قيل لأعرابي : هل لك في البادية ؟ قال : « أمّا دام السعدان مستلقياً فلا » . وهو أبدأ مستلقٍ . كره البادية^(٩) .

(١) في اللسان (١٠ : ٣٢٦) : « من الضغائف » محرفة ، والعبارة وردت محرفة أيضاً في الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٣) . وجاءت على الصواب في المخصص (١٠ : ١٧٣) .

(٢) الثرى : الندى .

(٣) الصمان ، بفتح الصاد وتشديد الميم : أرض فيها غلظ وارتفاح ، وفيها قيعان واسعة وخبارى تنبت السدرعية ، ورياض معشبة ، وهي لبني حنظلة متاخمة للدهناء . والآرج : ذو الرائحة الطيبة . وفي اللسان (٣ : ١٠٣) : « روضاً أرجاً » .

(٤) بعده في اللسان :

* ورغلا باتت به لواهجا *

(٥) الينمة : عشب طيبة إذا رعها الماشية كثر رغوّة ألبانها في قلة .

(٦) الغبوق : شرب العشى . وفي اللسان (١٦ : ١٨٥) : « بعد العتمة » صوابه في مادة (ثمل ص ٩٩) والأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٣) . تقول : درى يجعل للصبى ؛ لأن الصبي لا يصبر .

(٧) الثمال ، بالضم : جمع شمالة ، وهي رغوّة اللبن إذا حلب .

(٨) زبد اللبن ، بالتحريك : رغوته ؛ والزبد أيضاً : اللغام الأبيض تتلطح به مشافر الدواب . وفي اللسان (١٣ : ٩٩) : « وزعم ثعلب أن الثمال رغوّة اللبن . فيجعله واحداً لا جمعاً » .

(٩) الخبر في الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٣) .

حدثنا أبو العباس قال : قال العتبي : حدثني أبي قال ^(١) : خرج الحجاج إلى
 ظهرنا هذا ، فلقى أعراباً قد انحدرُوا للميرة ، فقال : كيف تركتم السماء وراءكم ؟
 [٣٤٦] فقال متكلمهم : « أصابتنا سماءٌ بالمثل ، مثل القوائم ^(٢) ، حيث انقطع الرمث ^(٣) ،
 بَضْرَبٍ فِيهِ تَفْتِيرٌ ^(٤) ، وهو على ذلك يُعَصَّدُ وَيُرْسَعُ ^(٥) ثم أصابتنا سماءٌ أُمِثِلُ
 منها ، تُسِيلُ الدَّمَاتِ وَالتَّلْعَةَ الزَّهِيْدَةَ ^(٦) . فلما كُنَّا حذاءَ الحَفْرِ ^(٧) أصابنا ضِرْسٌ
 جَوْذٌ ^(٨) مَلَأَ الإِخَاذَ ^(٩) » . فأقبل الحجاج على زياد بن عمرو العتكي فقال :
 ١٣٧ ما يقول هذا الأعرابي ؟ قال : ما أنا وما يقول ، إنما أنا صاحبُ رُمحٍ وسيف .
 قال : بل أنت صاحبُ مِجْدَافٍ وَقَلَسٍ ^(١٠) ، اسْبَحْ . فجعل يفحص الثرى ويقول :
 لقد رأيتني وإنَّ المصْعَبَ لِيُعْطِينِي مائةَ ألفٍ ، وها أنا ذا أسْبَحُ بين يدي
 الحجاج ^(١١) .

- (١) الخبر التالي في المخصص (١٠ : ١٦٠) والأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٣) وكتاب صفة
 السحاب ص ٣٤ - ٣٥ طبع ليدن .
 (٢) المثل ، بالكسر : موضع بنجد . والقوائم : جبال لطليل .
 (٣) الرمث : نبات سهلي ، فالعنى حيث أفضت السهولة إلى الخزونة .
 (٤) الضرب : مطر فوق الديمة . وهي مطر يدوم مع سكون .
 (٥) عضد تمضيدياً : بلغ ثراه العضد . والترسيع : أن يبلغ ماؤه الرسغ لمن حاول أن يسير
 غوره . وكلمة « يعصد » هي في الأصل بالصاد المهملة ، محرفة ، وقد بيض لها في الجزء الثامن وهي ثابتة
 في الأزمنة والأمكنة ، وكتاب المطر . والخبر محرف جد التحريف في المخصص .
 (٦) الدماث : السهولة من الأرض ، الواحدة دمثة . والزهيدة : القليلة الأخذ من الماء .
 (٧) الحفر ، بالتحريك : واحد الأحفار ، وهي ركايا معروفة على جادة البصرة إلى مكة .
 (٨) الضرس : المطر هاهنا وهاهنا .
 (٩) الإخاذ : جمع إخذ وإخذة ، وهي ما حفرته كهيئة الحوض . وفي المخصص : « كل إخاذ » .
 (١٠) القلس : الجبل الغليظ من جبال السفن .
 (١١) المصعب ، يعني به مصعب بن الزبير . وانظر للعلاقة بين الحجاج وزياد بن عمرو ، ما كتب
 الجاحظ في البيان (٢ : ٧٤) .

قال: قيل لأعرابي: ما أشدُّ البرد؟ قال: إذا كانت السماء نقيّةً، والأرض نديّةً، والريّح شاميّةً.

وقيل لآخر: ما أشدُّ البرد؟ قال: إذا صفت الخضراء، ونديت الدقماء، [٣٤٧] وهبت الجربياء^(١).

وقيل لآخر: ما أشدُّ البرد؟ قال: إذا دمعت العينان، وقطر المنخران، ولجّج اللسان.

قال: وخرجت ابنةُ معقرِّ البارقي^(٢) - وكان أعمى - تقوده فراحت عليه رائحةٌ من روائح الصَّيف^(٣) فقال: يا بُنية انظري ما ترين؟ فقالت: أرى سَحْمَاءَ عَقَاقَةَ، كأنها حَوْلَاءُ نَاقَةٍ، ذات هَيْدَبٍ دانٍ، وسَيْرٍ وَاَنِ. فقال: «أجلسيني إلى أصل قَفْلةٍ^(٤)؛ فإنها لا تَنْبُتُ إِلَّا بِمَنْجَاةٍ مِنَ السَّيْلِ» . القَفْلةُ: شجرة. عَقَاقَةُ: تَنْسُقُ بِالْبَرْقِ انشِقَاقًا^(٥). وَالْحَوْلَاءُ^(٦): ما يخرج من رحم الناقة مع الولد. والهِدَبُ: مثل هَدَبِ^(٧) الثَّوبِ تراه متعلقًا دُونَ السَّحَابِ. وان: فاترًا. [٣٤٨]

وحدثنا أبو العباس قال: حكى عن الأصمعي قال: سئل أعرابي عن المطر فقال:

(١) الخضراء: السماء. والدقماء: التراب. والجربياء: ريح الشمال. والخبر وسابقه ولاحقه في الأذنبة والأمكنة (٢: ١٣٤).

(٢) اسمه سفيان بن أوس بن حمار، شاعر جاهلي، سمي بمعقرًا لقوله:

لها ناهض في الوكر قد مهدت له كما مهدت البعل حسناء عاقر

انظر معجم المرزباني ٢٠٤ والخزاعة (٢: ٢٩١).

(٣) الروائح: أمطار العشي، وأحدها رائحة.

(٤) الخبر في صفة السحاب ص ٧ طبع ليدن برواية أخرى. وفي اللسان (١٤: ٧٩):

«أى بنية، وإثلي بي إلى جانب قفلة». ومثله في (١٢: ١٣٨) حيث أورد الخبر جميعه.

(٥) في اللسان: «شبه السحابة بحولاء الناقة في تشققها بالماء».

(٦) يقال حولاء وحولاء بضم الحاء وكسرهما، مع فتح الواو فيهما.

(٧) هذه الكلمة وسابقها ساقطتان من الجزء الثامن.

أخذتنا السماء بدث^(١) ، يؤذى المسافر ، ولا يُرضى الحاضر ، ثم رككت ، ثم رسّفت ، ثم خنقت وغرقت ، ثم أخذنا جارّ الضبّع^(٢) ، فلو قذفت في الأرض بضعة لم تقصّ^(٣) .

رككت : رفقت وضعت ؛ والريك : الضعيف . رسّفت : بلغ الثرى من الأرض بقدر مدخل الكفّ فيها إلى الرشح . خنقت : أى خنقت الزبّي ، ووحد الزبّي زبّيّة ، وهى ما ارتفع من الأرض يُحفر فيه للسمع . لم تقصّ : لو ألقيت بضعة في الأرض لم يصبها قفض ، لكثرة الندى والعشب . والقصّ : حصّى صغار .

وحدّثنا أبو العباس قال : قال الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : [سمعت ذا الرمة يقول^(٤)] : قاتل الله أمة بنى فلان ما أعربها ، سألتها عن المطر فقالت : [٣٤٩] « غثنا ما شئنا » ، أى أصابنا الغيث ، من قولك غيث الناس فهم مغيثون .

وقال : قال أعرابيٌّ ونظر إلى السماء مخيلاً^(٥) : « هذا صيدٌ لا تؤمن به الدوافع^(٦) أن تدرأ عليكم بسيوها ، فتحوّلوا بأخيتكم إلى التلاع . وإن تليحوا من الموت فلموت بابٌ أتم لا بدّ داخلوه » .

-
- (١) الدث : المطر الضعيف . وصدر هذا الخبر في اللسان (٢ : ٤٥٣) ، وهو بتمامه في الأزمئة (٢ : ١٣٤) وكتاب صفة السحاب ص ٣٨ - ٤٠ طبع ليدن .
- (٢) جار الضبّع : السيل العظيم ؛ لأنه يجر الضبَاع من وجرها .
- (٣) في اللسان (٩ : ٨٦) والمخصص (١٠ : ١٧٦) : « لو ألقيت بضعة ما قضت » .
- (٤) التكلمة من اللسان (٢ : ٤٨٠) . ونحوها في البيان (٢ : ٦٤) وكتاب صفة السحاب ص ٣٩ . وفي المخصص (٩ : ١٢٠) : « قال لى ذو الرمة : ما رأيت أفصح من أمة بنى فلان » . وانظر للخبر وسنده المزهري (١ : ١٥٣) .
- (٥) المخيلة : المتغيمّة المثبّثة للمطر . والخبر في الأزمئة (٢ : ١٤٣) .
- (٦) الدوافع : مجارى الماء ومسايله ، وتسمى « المدافع » أيضاً .

وأنشد:

تُليحُ من الموت الذى هو واقعٌ وللموت بابٌ أنت لا بدَّ داخله^(١)

قال: لقي رجلٌ من بنى شيبان رجلاً فسأله عن المطرف قال: «أصابتنا أمطارٌ ١٣٨ حسنة^(٢) اشتدَّ لها ما استرخى من الأرض، واسترخى لها ما اشتدَّ منها» أى استرخى لها جلد الأرض واشتدَّ الرَّمْلُ لَمَّا نَدَى. وهذا مثل قول العجاج يصفُ رملةً: عزَّزَ منها وهى ذات إسهالٍ ضربُ سَوَارِي دِيمةٍ وتَهْطَالُ^(٣) عزَّزَ: شدد.

[٣٥٠]

وسئل أعرابيٌّ: هل أصابكم مطر؟ فقال: «نعم مَوَّرَ الأكمة، وسَيَّلَ البُريقَ». مَوَّرَ: جعلها تسيح^(٤).

ابن كُناسة^(٥): شامَ أعرابيٌّ برقاً فقال لابنته: انظري أين ترينه؟ فقالت: أناخَ بذي بقرٍ بركه كَانَّ عَلَى عَضْدِيهِ كِتَافاً^(٦)

(١) تليح: تحاذر وتشفق. والبيت في الحيوان (٣: ٣٧٤) وفي إحدى نسخ الحيوان: «لا شك داخله».

(٢) في الأزمته (٢: ١٤٢): «أمطار غزيرة».

(٣) الرواية في اللسان (عز، هتل):

عزز منه وهو معطى الإسهال ضرب السوارى مثته بالتهسال أى عزز متن هذا الكتيب وصلبه. والسوارى: السحب التى تسرى ليلاً.

(٤) تسيح: يجرى ماؤها. وفي الأصل: «تسيح».

(٥) هو أبو يحيى محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدى، كان من أهل الكوفة ثم انتقل إلى بغداد، وأخذ بها عن جلة الكوفيين وفصحاء بنى أسد. وكناسة لقب أبيه عبد الله. وكان شاعراً من شعراء الدولة العباسية، وجاريته «دنانير» كان أهل الأدب وذوو المروءة يقصدونها للمذاكرة والمساجلة في الشعر، وخاله هو إبراهيم بن أدهم الزاهد. ولابن كُناسة تصانيف، منها «كتاب سركات الكيت من القرآن». ولد سنة ١٢٣ وتوفى سنة ٢٠٧. وانظر الفهرست لابن النديم ص ١٠٥ والأغانى (١٢: ١٠٥-١١٠) وتاريخ بغداد (٥: ٤٠٤-٤٠٨).

(٦) ذو بقر: واد بين أخيلة الحمى حمى الرَبْذة. والكتاف: وثاق في الرحل والقتب. والبيت في اللسان (١١: ٢٠٤)، وهو مع الخبر في كتاب صفة السحاب ص ٣٦. وسنده: «عن عبد الرحمن عن عمه».

ثم قال لها بعد قليل : عودی فِشیمی . فقالت :

تَحْتَهُ الصَّبَا وَمَرَّتُهُ الْجَنُوبُ بُوَاتَتْجَفْتَهُ الشَّمَالُ انتِجَافًا^(١)

قال الأصمعي : خرج صالح بن عبد الرحمن^(٢) يسير بين الحيرة والكوفة ، فإذا هو براكب فقال : ممن أنت ؟ فقال : من بني سعد ، فمن أنت ؟ فإني أرى بزّة ظاهرة وجلدة حسنة . فقال بعض أصحاب صالح : أتقول هذا للأمير ؟ ! فقال صالح : دَعُوهُ فلم يَقُلْ إِلَّا خَيْرًا . ثم استخبره عن المطر فقال : « أقبلتُ حتى إذا كنتُ بين هذا الحزن والسَّهْلِ وفي كُفَّةِ النَّخْلِ — نَاحِيَّتِهِ^(٣) — رأيتُ خَرَجًا من السَّحَابِ^(٤) ، مُنْكَفَتِ الأَعَالَى^(٥) ، لاحق التَّوَالِي ، فهو غادٍ عليك أو سارٍ ، يُسَيِّلُ السَّلَانَ^(٦) ويروى^(٧) العُدْران .

[٣٥١]

وحدَّثنا أبو العباس قال : قال أعرابيٌّ من طي^(٨) : بعث قومٌ رائدًا فقال :

- (١) انتجفت الريح السحاب ، أى استفرغته . والبيت في اللسان (١١ : ٣٢٧) وقد روى ابن سيده هذه القصة على نحو آخر في المخصص (٩ : ١٠٣) وروى صدر البيت : « حدته الصبا » .
- (٢) كان صالح بن عبد الرحمن من كتاب الوليد بن عبد الملك . انظر التنبيه والإشراف ٢٧٤ . ثم ولاء سليمان بن عبد الملك خراج العراق سنة ٩٦ . انظر الطبري (٨ : ١٠٣) .
- (٣) هذا تفسير لكفة النخل . وفي اللسان : « وكفة السحاب : ناحيته » . وفي الأصل : « تآخيته » ، وقد جاء على الصواب الذى أثبت في الجزء الثامن مكرر السابع .
- (٤) الخرج ، بالفتح : أول ما ينشأ من السحاب . وفي الأصل : وكذا صفة السحاب ص ٣٧ طبع ليدن : « خريجا » ولم أر له وجهًا . والصواب ما أثبت من كتاب المطر ص ٤١ مخطوطة دار الكتب . وانظر اللسان (٣ : ٧٥) والمخصص (٩ : ٩٣) .
- (٥) المنكفت : المضموم المنقبض .
- (٦) السلان : المسائل الضيقة في الوادى ، واحدها سال وسليل .
- (٧) في السابع : « روى » ، وفي مكرره : « وروى » ، والوجه ما أثبت مطابقاً ما في كتاب المطر ص ٤١ .
- (٨) الخبر في الأزمينة والأمكنة (٢ : ١٤٠) والمخصص (١٠ : ١٧٨) . وصدوره في اللسان (١٣ : ٣٧٣) وعجزه في أمالي الزجاجي ١٢٥ .

« رأيت بَقلاً وُبُقَيْلاً^(١) ، [وماءً غللاً سيلاً^(٢)] ، يُشْبِعُ الجمل البروك ، وتشكَّت [٣٥٢] النساء ، وهمَّ الرَّجُلُ بأخيه . قوله : يشبع الجمل البروك ، أى لو قام لم يتمكن منه لقصره^(٣) . وقوله : تشكَّت النساء ، اتخذت شكاءً ؛ والشكوة : [القربة^(٤)] الصغيرة . أراد أن اللبن لم يكثر فيمخض في الوطاب^(٥) . وهمَّ الرجل بأخيه ، أى همَّ بالعطف على أخيه وصلته ، حين رأى أوائل الغيث ، لأنهم لا يتعطفون إلا في الخصب . وإذا كان الجذبُ كان كلُّ إنسان مشغولاً بنفسه^(٦) .

وقال أبو العباس : قال الأصمعيّ : أرسلت بنو سعدٍ رائدًا ، فلما صار بمنزلهم من الدهناء ويبرين قال : « هذا حيث عفا الأثر ، وانقطع الحجر ، وكثر الشجر ، وقربت هجر » . انقطع الحجر : صاروا إلى الرَّمَل .

قال أبو مجيب الرّبعيّ^(٧) : « إذا أصاب المطرُ العرفج فأولُّ تأثير المطر فيه أن يَمَادَ عودُهُ » ، وهو انتفاخه واسمئداده^(٨) . « ثم يتفطر » ، وتفطره أن ينفذ

(١) أى منه ما أدرك فكبر وطال . ومنه ما لم يدرك فهو صغير .

(٢) التكلة من اللسان نقلا عن ثعلب . والسيل : الماء الكثير .

(٣) أو معناه أن الجمل إذا برك فيه شبع بما حوله في مبركه ، لم يحتاج إلى أكثر منه .

(٤) تكلة يفتقر إليها الكلام .

(٥) الوطاب : جمع وطب . وهو جلد الجذع فا دونه .

(٦) هذا وجه ضعيف في تفسيره . والوجه في معناه أن أحدهم يهم بالشر لأخيه ، وذلك لما هو

معروف عن العرب أنهم إذا أحصبوا فزعوا إلى الشر وطلبوا الطوائل ، بعد أن شنلهم الجذب ومنهم من ذلك . ولذلك شواهد كثيرة في شعرهم . ومنها :

يا ابن هشام أهلك الناس اللبن فكلهم يسمى بقوس وقرن

و : قوم إذا نبت الربيع لهم نبتت عداوتهم مع البقل

انظر تنبيه البكري على الأمالي ١٨-١٩ والمخصص (١٠-١٧٩) والأزمنة والأمكنة (٢ : ١٤١) .

(٧) أبو مجيب الرّبعي ، أحد فصحاء العرب الذين روى عنهم ابن الأعرابي . انظر الفهرست

لابن النديم ص ١٠٣ . وانظر خبراً له في الحيوان (٦ : ٤٧) . وسيذكر ثعلب تعريفاً له في ص ٢٩٤ .

(٨) اسمئداده ، أى انتفاخه .

النَّبْتُ منه . « ثم يَحْضِبُ ^(١) » ، وَحُضُوبُهُ أن يخرج ورقه ثم ينتشر . « ثم يدبى » .
 وإدباؤه أن ينشق نبتة ويتأزر ^(٢) « ثم يهدر » وهدرُه أن يتأمَّ بقله قبل أن يُثمر .
 ١٣٩ « ثم إثماره ، ثم مُصُوحة ^(٣) » ، وهو ذهاب بلله . ثم يقال « عَقَبَ يعقب أشدَّ العقب » ، وهو أن يميل ويدق عوده ويصفر ثمره . ثم ليس بعد ذلك إلا يُبسُّه .
 وقال : أوصى الهلاليُّ راعيَّه فقال : « أرعيهاها العرفج ؛ فإنها تأدِّمُه بأرياقها إذا أكلته ^(٤) » . وذلك أنها إذا أكلته حلب أرياقها فكثرت ، فتستترط العرفج ^(٥) لكثرة أرياقها وإن كانت عطاشاً .

[٣٥٤] قال : « العرفج يرعى راعيَّه تُواجِبُ هزالاً ^(٦) وهي رُفْدٌ ^(٧) دائمة الألبان كثيرتها ، عظيمة الحالب » . تواجِبُ ^(٨) : أى تزرع وتلزم الأرض .

قال الأصمعي : سأل رجلٌ من أهل الحضرة رجلاً من أهل البادية : هل عندكم ما يرعى ؟ فقال البدويُّ وهو يهزأ به : « نعم ، عندنا مُقْمِلٌ ، ومُدْبٌ ، وباقِلٌ ، وحانِطٌ ، وثامرٌ ، ووارسٌ » . وإنما عنى بذلك كله الرَّمْثُ ؛ لأن الرَّمْثَ أول ما يتفطر بالنبت يقال له قد أقل ، فإذا زاد على ذلك التفطر شيئاً قيل قد أدبى ، وهو الباقِلُ ، ثم الحانِطُ ، والحانِطُ : المدرك من كلِّ شيء . والثامر : الذى قد أخرج ثمره .

(١) فى الأصل : « ثم يحضب وحضوبه » ، والصواب من اللسان (خضب) والمخصص (١٠) : (٢١٧) .

(٢) تأزر النبت : أن يقوى بعضه بعضاً فيلتف .

(٣) فى الأصل : « وهو مصوحة » محرف .

(٤) الأرياق : جمع ريق . وتأدمه : تخلطه .

(٥) تسترطه : تبتلعه . والعرفج : ضرب من النبات السهل .

(٦) يقال وجبت الإبل ووجبت بالتشديد ، إذا لم تكد تقوم عن مباركها ، كأن ذلك من السقوط .

أما : « تواجب » فلم أجد لها سنداً فى المعاجم المعروفة .

(٧) الرقد ، بضمين : جمع رفود ، وهى التى تملأ المرفد فى حلبة واحدة ، وفى الأصل : « رقد »

بالقاف ، محرفة .

(٨) انظر التنبية السادس من هذه الصفحة .

والوارس : الذى قد اصفرّ وكاد يتحاتّ ويتساقط ، يقال قد أورش الشجر ، إذا دخلته صُفرة ؛ فالوارس : ذو الصفرة . ومنه قول امرئ القيس :

* حِجَارَةٌ عَيْلٍ وارساتٌ بِطُحْلُبٍ^(١)

حدثنا أبو العباس قال : قال ابن الأعرابي^(٢) : قال أبو صالح التميمي : إن رجلاً من الأعراب سأل رجلين أعرابيين فقال : أتى مطرهما ؟ قالا : مطرنا بمكان [٣٥٥] كذا وكذا . قال : فإذا أصابكما من المطر ؟ قالا : حاجتنا . قال : فإذا سئل عليكما ؟ قالا : ملنا لوادى كذا وكذا ، فوجدناه مكسراً ، وملنا لوادى كذا وكذا فوجدناه قد سالت مُعْنَانُهُ ، وملنا لوادى كذا وكذا فوجدناه مُشْطِطًا . قال : فما وجدت ما أرض بنى فلان ؟ قالا : وجدناها ممطورة قد ألسّ غيرُها^(٣) ، وأخوص شجرها^(٤) وأدلس نصيها^(٥) ، وأليث سخبرها ، وأخلص حليها ، ونبتت عجلتها .

والعجلة : بقلة مستطيلة مع الأرض إذا تبتت . وإنما يعنى بنبتت صار لها أنابيب . ويعنى بأخلص حليها صار فيه خضرة . وكذا يقال للحلي إذا خرجت فيه خضرة طرية ، يقال قد أخلص . أليث سخبرها ، يعنى اشتعل ورقاً^(٦) . ويعنى بالمكسر [الذى] سالت جرفته^(٧) . ومعنائه : جوانبه ، ومُشْطِطٌ : سال شطاه ولم يسئل بأجمعه .

(١) الغيل ، بالفتح : الماء الجارى على وجه الأرض . وصدر البيت كما فى الديوان :

* ويخطو على صم صلاب كأنها *

(٢) الخبر ورد فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٢) .

(٣) النمير : نبات أخضر قد غمر ما قبله من اليبس ، وألس : أمكن أن يلس ، أى يؤكل ؛

وقيل : ألس خرج زهره .

(٤) أخوص الشجر : تفطر بورق .

(٥) النصى : نبت سبط أبيض ناعم من أفضل المرعى . وأدلس النصى : ظهر واخضر . وانظر

اللسان (٧ : ٣٩٠) .

(٦) فى اللسان (٣ : ٩ س ١٧) تحريف وبياض صوابه ما هنا ، وقد زاد هناك : « قيل

أخرج زهره » .

(٧) الجرفة بكسر ففتح : جمع جرف ، بضم وبضمتين ، وهو ما أكل السيل من أسفل شق

[٣٥٦] وقال رجلٌ لرجلٍ : كيف وجدتَ أرضَ بنى فلان؟ قال : « وجدتها أرضاً شَبِعتْ قَلْوَصُهَا^(١) ، ونُسِيتْ شَأُهَا » يعني لا تذكر . قال : فهل مع ذلك خُوصَةٌ^(٢) ؟ قال : شيءٌ قليل . قال : والله ما أُحَدِّثُ ، وإن كان القوم لصالِحِينَ . ١٤٠

وأخَصَبُ الخصبِ عند العربِ — فيما ذكر أبو صالح — إذا كان الخُوصُ وافرًا . قال أبو مُجِيبٍ^(٣) — وكان أعرابياً من بنى ربيعة بن مالك بن زيد مناة بن تميم — : « لقد رأيتنا في أرضِ عَجَفَاءٍ وزمانٍ أعجف ، وشجرٍ أعْشَمٍ^(٤) ، في قُفٍّ غليظ ، وجادَّةٍ مُدْرَعَةٍ^(٥) غبراء . فبينما نحنُ كذلك إذ أنشأ اللهُ من السماء غيماً مُسْتَكِيفاً نشوهُ^(٦) ، مُسَبِّلَةً عَزَالِيَهُ^(٧) ، ضِحَاماً قَطْرُهُ ، جَوْدًا صَوْبُهُ ، زَاكِيًا ، أنزله اللهُ^(٨) فنَعَشَ به أموالنا ، ووَصَلَ به طُرُقَنَا . وأصابنا وإنا لَبِنَوَطَةٌ بعيدة الأرجاء^(٩) ، فأهرَمَ مع مطرُها^(١٠) ، حتَّى رأيتُنا وما غيرُ السماء والماء^(١١) ، وصَهَوَاتِ

الوادي والنهر . وانظر نقل ابن منظور لعبارة ثعاب في اللسان (٦ : ٤٥٦) .

- (١) في الأصل : « شبقت قلوصاها » صوابه في الأزمئة والأمكنة (٢ : ١٣٤) .
- (٢) الخوصة : ما نبت على أرومة . وقيل إذا ظهر أخضر العرفج على أبيضه فتلك الخوصة .
- (٣) انظر ما سبق في ص ٢٩١ .
- (٤) شجر أعثم : أصابته الهبوة فيببس . والخبر في المخصص (١٠ : ١٨٠ - ١٨١) والأزمئة والأمكنة ١٣٦ وصفة السحاب ص ٣٦ .
- (٥) الجادة : الطريق إلى الماء ، كما فسر في الأزمئة والأمكنة . وانظر اللسان (٤ : ٨٠) .
- (٦) والمدرعة ، ستاق في تفسير ثعلب .
- (٧) المستكف : المستدير الملتهم . انظر المخصص ، والملتهم ، لعلها « الملتم » . والنشء : أول ما ينشأ من السحاب .
- (٨) العزالي : جمع عزلاء ، وهي مصب الماء من الراوية والقرية في أسفلها ، سميت عزلاء لأنها في أحد خصمى المزادة لا في وسطها ، ولا هي كقفها الذي منه يستقى .
- (٩) في المخصص : « أنزله الله جل اسمه رزقاً لنا » . وفي وصفة السحاب : « أنزله الله رزقاً » .
- (١٠) النوطة ، بالفتح : الأرض يكثر بها الطلح وليست بواد . وفي المخصص : « بعيدة بين الأرجاء » .
- (١١) أهرم : اشتد .
- (١٢) كذا وردت الرواية في المخصص وصفة السحاب . لكن في اللسان (هريم) : « حتَّى رأيتنا ما نرى عين السماء من الماء » . وهذه العبارة لم ترد في كتاب الأزمئة .

الطلح^(١)؛ فضرِب السيلُ النَّجاف^(٢)، وملا الأودية فزَعَبها^(٣) فما لبثنا إلا عَشراً حتَّى رأيتها روضةً تندى .

مُدْرَعَة : أكل ما حولها ؛ شاة درعاء ، إذا ايضَ رأسُها وسائرُها أسود .

وقال رائدُ مرّة : « تركتُ الأرضَ مخضرةً كأنها حَوْلَاء^(٤) ، بها قَصِيصَةٌ رِقْطَاء^(٥) ، وعرفجةٌ خاضبةٌ^(٦) ، وقناةٌ مُزْبدةٌ ، وعوسجٌ كأنه النعام من [٣٥٨] سواده^(٧) . » . مُزْبدة : قد أورقت .

قال أعرابيٌّ : ليس الحيا^(٨) ، بالسُّحِّيَّة^(٩) تتبع أذنانَ أعاصيرِ الريح ، ولكن كلُّ ليلةٍ مُسبِلٍ رواقها ، منقطعٍ نطاقها ، تبيتُ أذانُ ضانها تنطفُ حتَّى الصِّباح^(١٠) .
قال أبو عبيدة : قلت لأعرابيٍّ : ما أسحُّ الغيثِ ؟ قال : ما ألقحتَه الجَنوبُ ،

(١) صهوات الطلح : أعاليها . يعنى أن السيل بلغ أطراف الشجر .

(٢) النجاف : مكان لا يملوه الماء مستطيل منقاد .

(٣) يقال زعب السيل الوادى ورعبه ، بالزاي والراء . وقد جاءت بالراء فى الثامن مكرر السابع ، وكذا فى الخمص والأزمنة . ووردت هنا وكذا فى صفة السحاب بالزاي المعجمة .

(٤) الحولاء ، بضم الحاء وكسرهما مع فتح الواو : جلدة ماؤها أخضر تخرج مع الولد ، وفى الخمص (١٠ : ١٧٥) : « ماؤها أشد ماء خضرة » . وأنشد :

بأغن كالحولاء زان جنابه نور الدكادك سوقه تتخذ

(٥) القصيصة : واحدة القصييص ، وهو نبات يكون أبداً بقرب الكأة .

(٦) خضوب العرفج : أسوداده إذا بدأ ينبت .

(٧) الخبر فى اللسان (٤ : ١٧٦) والخمص (١٠ : ١٧٦) والأزمنة (٢ : ١٣٥ ، ١٣٩)

(٨) الحيا : المطر ، مقصور ، وقد يمد ، ومنه قول ابن عباس : « من الربيع خصبه وحياءه » .

والخبر فى الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٤) وصفة السحاب ص ٣٦ .

(٩) السحبية : مصفر السحابة . وفى الأزمنة : « بالسحبية » . وفى صفة السحاب : « بالسحبية »

محرفتان . وجاء فى اللغة « السحبية » بتخفيف الياء ، مصفر السحبة ، بالفتح ، وهى فضلة ماء تبقى فى الغدير ؛ وليست مرادة هنا .

(١٠) تنطف : تقطر ، وقمعه من بابى ضرب ودخل .

ومرته الصبا، ونتجت الشمال. ثم قال: «أهلك والليل»^(١) ما يرى إلا أنه قد أخذه^(٢).

قال الأصمعي: أجود بيت قيل في الغيث بيت الهدلى:

١٤١ تُلْقِحُهُ رِيحُ الْجَنُوبِ وَتَقْبِلُ الشَّمَالَ تَنَاجَاً وَالصَّبَا حَلْبٌ يَمْرِي^(٣)

وقال الكميت: [٣٥٩]

مَرَّتَهُ الْجَنُوبُ فَلَمَّا اكْفَهَرَ حَلَّتْ عَزَايَهُ الشَّمَالُ^(٤)

قال^(٥): وقف أعرابي على قوم من الحجاج فقال: «يا قوم، بدء شأني^(٦) والذي ألفتني إلى مسألتكم^(٧)، أن الغيث كان قد قوى عنا^(٨)، ثم تكرفا السحاب^(٩)، وشصا الرباب^(١٠)، وادلهم سيقه^(١١) وارتجس ريقه^(١٢)، وقلنا هذا

(١) هو مثل يضرب في التحذير والأمر بالحزم. قال الميداني (١ : ٤٦): «أى اذكر أهلك وبعدهم عنك، واحذر الليل وظلمته. فهما منصوبان بإضمار الفعل» والخبر في الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٣٤) وصفة السحاب ٣٤.
(٢) أى أخذ هذا المعنى من غيره. ولعل البيت التالى مأخذ هذا المعنى. ولكن ورد في صفة الغيث فقط: «أخذه المطر».

(٣) تقبله: تتلقاه، كما تقبل القابلة المولود. يمرى: يستخرج الماء.

(٤) سبق تفسير العزالي في ص ٢٩٤. يقال عزالى وعزالي كصحارى وصحارى.

(٥) الخبر في صفة السحاب ص ٣٤.

(٦) فى الأصل: «بدو شأني»، وأثبت ما فى صفة السحاب.

(٧) ألفتنى: أى أحوجنى واضطرفى.

(٨) قوى المطر يقوى، إذا احتبس.

(٩) تكرفا السحاب وتكرثا، إذا تراكم.

(١٠) الرباب، بالفتح: السحاب قد ركب بعضه بعضاً. وشصا يشصو: ارتفع.

(١١) ادلم: كثف واسود. والسيق من السحاب: ما طردته الريح كان فيه ماء أو لم يكن.

وفى الأصل: «شيقه»، صوابه من الثامن مكرر السابع، ومن كتاب صفة السحاب.

(١٢) الارتجاس: صوت الشيء المختلط العظيم كالجيش والسيول والرعده. وريق المطر: أول شوبوبه.

عامٌ باكرُ الوسمي^(١) ، محمودُ السمي^(٢) ، ثم هبت له الشمالُ فاحزألت^(٣) طخاريه^(٤) ، وتفرزعَ كرفته متياسراً^(٥) ، ثم تتمعع لمعانُ البرق^(٦) ، حيث [٣٦٠] تشيحه الأبصار^(٧) ، وتحده النظار^(٨) ، ومرت الجنوبُ ماءه ، فقوض الحى^(٩) مزلمين^(١٠) نحوه ، فسرحنا المالَ فيه ، فكان وحمًا وخيمًا ، فأسافَ المال^(١١) ، وأضفَ الحال^(١٢) ، فبقينا لا تُيسر لنا حلوبة^(١٣) ، ولا تنسل لنا قنوبة^(١٤) .

وفي ذلك يقول شاعرنا :

« وَمَنْ يَرَعَّ بَقْلًا مِنْ سُوَيْقَةٍ يَغْتَبِقُ قَرَا حَا وَيَسْمَعُ قَوْلَ كُلِّ صَلِيْقٍ ^(١٣) »

ذكر مزيدٌ جدبًا فقال : « أصبحت الأرضُ واللهِ قد جلعُ شجرها ^(١٤) ، وحبس مطرها ، ودُرِعَ مرّتها ، واغبرت جوادها ، وأطلبَ مالها ، وذهب [٣٦١]

(١) الوسمى : مطر أول الربيع . يقال أرض موسومة : أصابها الوسمى . وسمى بذلك لأنه يسم الأرض بالنبات .

(٢) السمي : جمع سماء ؛ والسماء : المطر .

(٣) احزألت : ارتفعت نحو بطن السماء . والطحارير من السحاب : قطع مستدقة رفاق .

(٤) تفرزع : تفرق . وفي الأصل : « تفرزع » بالفاء ، صوابه في كتاب صفة السحاب . والكرفى : سحاب متراكم ، واحده كرففة .

(٥) تتمعع : انبسط ، وأصله من تتبع الماء : انبسط على وجه الأرض . وفي صفة السحاب : « تتبع » بالباء . محرفة .

(٦) تشيحه الأبصار : تنظر إليه أين يقصد وأين يمطر .

(٧) المعروف حد بصره إليه وأحده ، أى حدقه إليه ورماء به .

(٨) يقال ازم ، وازلام ، أى ذهب مسرعاً . فى الثامن مكرر السايح : « مزلمين » وفى صفة السحاب : « مزلمين » وكل صواب .

(٩) المال : الإبل . أسافت : أصابها السواف ، وهو بفتح السين وضمها : الموت .

(١٠) أضف ، من الضفف ، وهو الضيق والشدة ، وبقية الخبر لم يرد فى كتاب صفة السحاب . وبدله : « فرحم الله امرأ جاد بدير ، أو دل على الخير » .

(١١) تيسر : يكثر لبنها ونسلها .

(١٢) القنوبة ، بالفتح : الإبل التى توضع الأنتاب على ظهورها .

(١٣) سويقة : موضع . وصليق ، أراد به الشديد الصوت .

(١٤) جلع شجرها : أكلت فروعها .

١٤١ دِقْهَا^(١) ، واستُدْرَكَت ذَخَائِرُهَا ، وشَاجَرَ مَالَهَا ، وكَثُرَتْ حَتَّى قُهِرَتْ^(٢) . «

تَدْرِيعُ المَرْتَعِ : أن يُؤْكل كلُّ ما وُلِيَ المَاءُ مِنْهُ . والدَّرْعَةُ : ما حَوْلَ المَاءِ مِنَ الأَرْضِ الَّتِي قَدْ أُكِلَتْ ، يَعْنِي أَنَّهُ لَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ . وَجَوَادُّ الأَرْضِ : جِمَاعُ جَادَّةٍ ، وَالجَادَّةُ ؛ شَرَكُ الطَّرِيقِ كَأَنَّهَا جُدَّةٌ فِي الأَرْضِ ، فَإِذَا كَانَ الجُدْبُ اغْبَرَّتْ فَنَارَ مِنْهَا العُبارَ ، حَتَّى تَرَى عُرْقُوبِي الرَّجُلِ مَغْبَرِينَ ، كما قَالَ الشَّاعِرُ :

* إِذَا اغْبَرَّ أَعْقَابُ الرَّجَالِ مِنَ المَحَلِّ *

فَإِذَا كَانَ الحَيَا لَبَدَّهَا المَطَرُ فَلَمْ تَغْبِرَّ .

وَقَالَ : قَدْ أَطْلَبَ مَالَهَا وَأَطْلَبَ ماؤُهَا سِوَاهَا ، يُقَالُ مالٌ مُطْلَبٌ وَماءٌ مُطْلَبٌ^(٣) . وَذَخَائِرُ الأَرْضِ : ما كَانَ مِنْ عُشْبِهَا فِي جَبَلٍ يَدْفَعُ عَنْهُ الأَكَلَةَ وَوَعُورَتُهُ ، أَوْ فِي رَمَلٍ تَدْفَعُ عَنْهُ وَوَعُوتَتُهُ ، أَوْ فِي قَرَبِ المَرْتَعِ^(٤) وَبُعْدَاتِ الأَرْضِ^(٥) . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

[٣٦٢] ذَخِيرَةَ رَمَلٍ دافعت عَقْدَاتُهُ أَدَى الشَّمْسِ عَنْهُ بِالرُّكْمِ العَمَقَنِقْلِ^(٦)

وَيُقَالُ قَدْ شَاجَرَ المَالُ ، إِذَا لَمْ يَأْكُلْ غَيْرَ الشَّجَرِ ، وَفَقَدَ الدَّقَّ وَالطَّرَائِفَ .

(١) الدق ، بالكسر : صفار الورق ، قال جيبه :

فلو أنها طافت بظنن معجم نني الجذب عنه دقه فهو كالح

انظر المفضليات (١ : ١٦٦) .

(٢) كثرت : غلبت كثرة ، وسيأتي تفسير ثعلب لها .

(٣) المطلب : الذي يكلف صاحبه أن يطلبه لبعده أو تعذر الحصول عليه .

(٤) كلمة «قرب» من الثامن مكرر السابع .

(٥) بعدات : جمع بعدة ، بالضم ، وهي الأرض البعيدة .

(٦) عقدات الرمل : ما تراكم منه ، الواحدة عقدة بفتح فكسر . والعنقنقل من الرمل : ما ارتكمت

وتعقل بعضه ببعض . وانظر ديوان ذي الرمة ص ٢٦٨ . وقبل البيت :

رعت مشرفاً فالأحبل العفر حوله إلى رمث حزوى في عواذب أبل

وقال حَكِيم بن مُعِيَّة الرَّبِيعِي (١) يَنْعَتُ إِبِلًا :
 تَرْفِدُ فِي الصِّرِّ وَإِنْ تُشَاجِرِ (٢) تَكُنُّ مَجَالِيحَ الشِّتَاءِ الْجَازِرِ (٣)
 والمجاليح : التي لا تُحَارِدُ (٤) . وقوله كَثِرَتْ أَيْ كَثُرَتْهَا الخَيْلُ . وقهرها أَنْ
 يُوَكِّلَ مَرْتَعَهَا أَجْمَعُ .
 وقال أَبُو العَبَّاسِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : (فَإِنْ عُثِرَ عَلَيَّ أَنَّهُمَا) أَيْ أُطْلِعَ
 عَلَيْهِمَا بِسُوءِ .

القَضْبُ : مَا أَكَلَهُ الدَّابَّةُ ، وَالرَّطْبَةُ . وَالْأَبُّ : مَا أَخْرَجَتْ الأَرْضُ .
 (وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا) قَالَ : خَلَقًا مُخْتَلِفَةً .

وَأَنْشَدَنَا أَبُو العَبَّاسِ لِغَادِيَةِ بِنْتِ قِرَاعَةَ (٥) ، قَوْلَهُ (٦) لِابْنِهَا مُرْهِبٍ (٧) :
 يَا لَيْتَهُ قَدْ كَانَ شَيْخًا أَرْمَصًا (٨) تُشَبِّهُ الهَامَةَ مِنْهُ الدَّوْمَصَا (٩)

(١) حَكِيم بن مُعِيَّة الرَّبِيعِي : رَاجِزٌ إِسْلَامِي ، كَانَ مَعَاصِرًا لِلعِجَاجِ وَحَمِيدًا الأَرْقَطِ ، وَكَانَ
 يُفَضِّلُ الفِرْدَوْقَ عَلَى جَرِيرِ فَهَجَاهُ جَرِيرٌ لِذَلِكَ . وَمُعِيَّةُ ، مَصْفَرٌ مَعَاوِيَةٌ . انظُرِ اللِّسَانَ (عوى) .
 والرَّبِيعِيُّ : نِسْبَةٌ إِلَى رَبِيعَةَ بِنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بِنِ تَمِيمٍ . انظُرِ الخُرَازِمِيَّ (٢ : ٣١١) .
 (٢) تَرْفِدُ : تَمَلَأُ المَرْفِدَ عِنْدَ الحَلَبِ ، يُقَالُ نَاقَةٌ رَفُودٌ : تَدُومُ عَلَى إِفَانَتِهَا فِي شِتَائِهَا . وَفِي الأَصْلِ :
 « تَرْفَدُ » تَحْرِيفٌ .

(٣) لَعَلَّهَا : « الخَادِرُ » مِنَ الخَدْرِ ، وَهُوَ النِّيمُ وَالْمَطَرُ .
 (٤) أَيْ لَا يُقَلِّدُ لِبَنِيهَا . مِنْ قَوْلِهِمْ حَارَدَتِ السَّنَةُ : قَلَّ مَائِهَا وَمَطَرُهَا .
 (٥) فِي اللِّسَانِ (٨ : ٣٠٥ ، ٣٦٨) « لِغَادِيَةِ الدَّبِيرِيَّةِ » . وَالكَلَامُ مِنْ أَوَّلِ « قِرَاعَةَ » إِلَى
 « الدَّوْمَصَا » سَاقِطٌ مِنَ الثَّامِنِ مُكَرَّرٌ السَّابِعُ .

(٦) لَيْسَتْ فِي الأَصْلِ . وَفِي اللِّسَانِ (٨ : ٣٠٥) : « فِي ابْنِهَا » .
 (٧) فِي الأَصْلِ « لِأَبِيهَا مُرْهِبٌ » صَوَابُهُ مِنَ اللِّسَانِ .
 (٨) الرَّمِصُ ، كَالنَّمِصِ فِي العَيْنِ ، وَهُوَ قَدِي تَلْفِظُ بِهِ ، وَفِي الأَصْلِ : « أَدْمَصَا » بِالدَّالِ ،
 تَحْرِيفٌ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* مَرْمِصَةٌ مِنْ كَبِيرِ مَا قَبِيهِ *

(٩) فِي اللِّسَانِ « وَيُرْوَى : الدَّوْفِصُ » وَهُوَ البَصَلُ الأَمْلَسُ الأَبْيَضُ .

الدَّوْمَصُ : البيضة .

قد كره القِيَامَ إِلَّا بالعصا (١) والسَّقَى إِلَّا أن يُعِدَّ القُرْصَا (٢)
 أو عن يذود ماله عن يَنْغَصَا (٣) وليته في الشول قد تَقَرَّمَا (٤)
 على نواحي شجرٍ قد أخوصا وزاع بالسوط علندي مِرْقَصَا (٥)
 إذا رآه في السنام أقلصا (٦) وأزهقت عظامه وأخلصا (٧)
 . فلا يبالى مرهبٌ أن ينقضا . [٣٦٤]

قولها : أن يَنْغَصَا ، يعني شرب إبله يُجَالُ بينها وبين أن تشرب (٧) ، يمنع نصيبه من الماء . وتَقَرَّمَا ، القرموص ، الحفيرة التي تعمل ليُسْتَدَّ فأبها . وأخوص الشجر : صار له خوص . وزاع بالسوط ، هو أن يجرّكه ويفظفه . وأزهقت عظامه ، أي سمّنت ، وهو من الزاهق . وأخلص : [كثر (٨)] نقيته . وأقلص في سنامه : حمل فيه شحمًا . لا يبالى مرهبٌ أن ينقصه رعيه .

(١) الفرصة : النوبة تكون بين القوم يتناوبونها على الماء . وفي الأصل : « السعى » صوابه من اللسان (٦ : ٣٦٨) . وأظن الرواية : « إلا عن يعد » لأنه تكلم بهذه اللغة في البيت التالي .
 (٢) « عن » في الموضعين هي « أن » على لغة من يقلب همزها عيناً ، وهي عنمنة تميم ، ومنه قول ذى الرمة :

أعن توهمت من خرقاء منزلة ماء الصباية من عينك مسجوم

(٣) الشول : الإبل التي قلت ألبانها .

(٤) العلندي : البعير الضخم الطويل . والمرقص ، وصف من الرقص ، بالتحريك ، وهو

سير سريع . والبيت في اللسان (زوع) .

(٥) البيت في اللسان (٨ : ٣٤٩) . وقال : أخلصت الناقة : سمّنت في سنامها .

(٦) البيت في اللسان (٨ : ٢٩٤) محرفاً . وروى أيضاً في (١٤ : ١٣) .

(٧) الكلام بعد هذه الكلمة إلى لفظة « خوص » ساقط من الثامن مكرر السابع .

(٨) تكلمة يقتضئها السياق .

وأُشَد :

يا رَبِّ مَوْلَى شَانِيٍّ مُبَاغِضٍ عَلَى ذِي ضِغْنٍ وَضَبِّ فَارِضٍ^(١)

١٤٢

* لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الْحَائِضِ^(٢) *

وقال أبو العباس : العقار : خيار متاع بيت الرجل .

ويقال طَهَّرَتِ الْمَرْأَةَ وَطَهَّرَتْ ، لَعْنَانٌ ، وَالْفَتْحُ أَكْثَرُ . وَطَلَّقَتْ وَطَلَّقَتْ ،

وَالضَّمُّ أَكْثَرُ . وَيُقَالُ قَبِلْتُ فَلَانًا وَقَبِلْتُ بِهِ وَاحِدًا .

وأُشَد :

أَلَا رَبُّمَا لَمْ نُعْطِ زَيْقًا بِحُكْمِهِ وَأَدَى إِلَيْنَا الْحُكْمَ وَالغُلُّ لَازِبٌ^(٣) [٣٦٥]

أَرَادَ لَمْ نُعْطِ زَيْقًا حُكْمَهُ . وَأُشَد :

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتُ أَحْمَرَةَ سَوْدُ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بِالسُّورِ^(٤)

أَرَادَ لَا يَقْرَأَنَّ السُّورَ .

وقال أبو العباس : ابن عَرَسٌ ، وابن نَعَشٍ^(٥) ، وابن آوَى ، وابن قِترَةَ^(٦) ،

(١) الفارض : المسن ؛ وأراد بالضب هاهنا العداوة . انظر الحيوان (٦ : ٦٦) واللسان

(٦٩ : ٩) .

(٢) قرو : مسهل قروه ، وهو جمع قره بمعنى الحيض أو الطهر ؛ ومثله مقروه ومقرو . يقول :

لعداوته أوقات تهيج فيها مثل وقت الحائض .

(٣) أدى الحكم ، أى ما نحكم به عليه . وفى الأصل : « أكم » ، صوابه من الثامن مكرر

السابع وديوان جرير ص ٤٣ . وانظر اللسان (١٩ : ٣٠١) . وزيق هوزيق بن بسطام بن قيس بن شيبان ، والد حدراء بنت زيق زوج الفرزدق . انظر النقاظص ٨٠٦ . لازب : لازم .

(٤) البيت يروى لشاعرين متعاصرين ، أحدهما الراعى النميرى ، والآخر القتال الكلابى .

انظر الخزانة (٣ : ٦٦٧ - ٦٦٩) . أحمره : جمع حمار ، وقد صحفه الدماميى فرواه « أحمره » جمع خمار الذى تستر به المرأة رأسها . يقول : لسن ياماه سواد ذات خر لا يتلون القرآن .

(٥) ابن نعش ، من النجوم ، وفى اللسان : « وثلاثة بنات نعش ، الواحد ابن نعش ، لأن

الكوكب مذكر ، فيذكرونه على تذكيره » .

(٦) ابن قتره ، بالكسر ، ضرب من الحيات إلى الصغر ما هو ، لا يسلم من لدغها .

وابن تَمْرَةَ^(١) ، وابن أوبر^(٢) . قال : هؤلاء الأحرف واحد من مذكر وجماعتهم مؤنثة ، لأنهن لسنن من جمع الناس . إذا قلت ثلاث أو أربع أو خمس قلتها بالبناء^(٣) .

[٣٦٦] وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ) قال : هذا مثل الجزاء ، مثل قولهم إذا قت قتاً ، وإذا فعلت فعلت ، وقيامى مع قيامك ، أى الاستعاذة والقرآن معاً ، أى اجعل مع قراءتك الاستعاذة ، كقولهم اجعل قيامك مع قيام زيد .

وأتيتك إذا احمر البُسر ، أى فى وقت أن يحمر البُسر ، فى قول الخليل .
وقال : العبرى كلّ جيد وبالغ . وعَبَّرَ : موضع ينسبون إليه كلّ جيد وبالغ .
إِذَنْ أَنْتِ طَالِقٌ ، قال : تأويلها التأخير ، على معنى أَنْتِ طَالِقٌ إِذَنْ . وقولهم :
إِذَنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، إِذَنْ إِذَا وُلِيَتِ الْأَسْمَاءُ بَطَلَتْ .
وَأَنشَد :

مَا إِنْ أَتَيْتُ بِشَيْءٍ أَنْتَ تَكْرَهُهُ إِذَنْ فَلَا رَفَعَتْ سَوْطِي إِلَى يَدِي^(٤)
إِذَنْ فَعَاقَبَنِي رَبِّي مَعَاقِبَةً قَرَّتْ بِهَا عَيْنٌ مِنْ يَأْتِيكَ بِالْحَسَدِ
معنى الحمد لله : أوجب الحمد لله^(٥) .

النَّحْوُصُ : السمينه التى لم تحمل ، وهو من الحمير أكثر ، ومن الإبل العائط^(٦) .

- (١) ابن تَمْرَةَ : طائر أصغر من العصفور ، قيل سمى بذلك لأنك لا تراه أبداً إلا وفى فيه تَمْرَة .
- (٢) ابن أوبر : واحد بنات أوبر ، وهى كماء صغار مزغبة على لون التراب .
- (٣) التكلمة من المزهر (١ : ٥٢٣) حيث نقل عن أمالى ثعلب .
- (٤) البيتان للناطقة من قصيدة يعتذر فيها إلى النعمان . وفى الأصل : « ما إن أتيت الشئ » محرف .
- (٥) هذه الكلمات ليست فى السابع ، وإثباتها من الثامن مكرر السابع .
- (٦) العائط من الإبل : التى لم تحمل سنين من غير عقر .

[٣٦٧]

وَأُنشِد :

فريقيْن من شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا قَلِيلاً وَكَانَا
بِالتَّفْرِيقِ أُمَّتَا^(١)
قال : كان الذي مَتَعَ كل واحدٍ صاحبه به أن فارقَه .

وَأُنشِد :

لَمَّا رَأَى لُبْدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْفَقِيرِ الْأَعْزَلِ^(٢)
اللُّبْدُ : آخِرُ النَّسُورِ^(٣) . الْفَقِيرُ : الْمَكْسُورُ الْفَقَارُ . الْأَعْزَلُ : الَّذِي لَا سِلَاحَ مَعَهُ^(٤) .

وَأُنشِد :

وَاللَّيْلُ كَالدَّامَاءِ مُسْتَشْعَرٌ مِنْ دُونِهِ لَوْ نَأَى كَلَوْنَ السَّدُوسِ^(٥)
الدَّامَاءُ : الْبَحْرُ ، أَيْ غَطَّى كُلَّ شَيْءٍ كَمَا يَغْطِي الْبَحْرُ كُلَّ شَيْءٍ . السَّدُوسُ :
الطَّيْلِسَانُ .

[٣٦٨]

وَأُنشِد :

نَعِمَ اللهُ هَابِذَا الْوَجْهَ عَيْنًا وَبِهِ مَرْجَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا^(٦)

(١) البيت للراعي ، كما في اللسان (١٠ : ٢٠٨) . وفي الأصل : « تحادرا » صوابه من اللسان والثامن مكرر السابع .

(٢) البيت للبيد ، كما في المعمرين ٣ والحيوان (٦ : ٣٢٦) وديوان لبيد ص ٣٤ والتيجان ٧٦ .
(٣) أى آخر نسور لقمان بن عاد . وكذا جاء « اللبد » محلى باللام . وفي اللسان : « ولبد يصرف لأنه ليس بمعدول » . ولبد من الأعلام التى هى فى أصلها صفات ؛ إذ اللبد الذى لا يسافر ولا يرح منزله . ودخول اللام وإخراجها فى هذه الأعلام جائز على قلة ، كما تقول حسن والحسن . انظر ما سيأتى من كلام ثعلب فى ص ٣٤٥ من الأصل ، والمختصص (١٧ : ٤٦) . وانظر لحديث لبد التيجان ٧٥ - ٧٨ والمعمرين ٣ - ٤ وثمار القلوب ٣٧٦ والميداني (١ : ٣٩٣ - ٣٩٤) .

(٤) كذا فسره ثعلب . ويفسر أيضاً بأنه المائل الذنب من الخيل .

(٥) البيت للأفوه الأودى ، كما في اللسان (٧ : ٤٠٩) من قصيدة فى ديوانه بخط الشنقيطى

ص ٣ - ٤ .

(٦) يقال نعم الله بك عيناً . وأنعم بك عيناً . وكان بعض الفقهاء لا يرتضى التعبير الأول .

حين قالت لا تُخْرِجَنِّ حَدِيثِي يَا بَنَ عَمِّي فِدَيْتِ قَلْتِ أَجَلَ لَا (١)
لم تُرَحِّبْ بَأَنْ سَخِطْتِ وَلَكِنْ مَرَحِبًا بِالرِّضَاءِ مِنْكَ وَأَهْلًا (٢)

قال : راضيتُهُ رِضَاءً ، ممدود من المفاعلة من أرضيته . وقال رَضِيتِ رِضًا شاذٌّ من الباب ، لأنه من عَمِي عَمِّي . وَطَوِي طَوَى ، كلُّها مفتوحة ، فلما جاء هذا مكسوراً مخالفاً مُدًّا .

لأنَّكَ طالِق . قال : أوجب لها الطلاق ، التأويل لقيامك أو لأنَّكَ فعلتِ كذا .
قد تواطح القوم (٣) : مثل تضافروا . والطَّيْح : الفساد .

المفاضِل ، والمبَادِل ، والمودَعُ : الثياب التي تلبسها المرأة في البيت . وأنشد :
أَجْعَلُ نَفْسِي دُونَ عِلْجِ كَأَنَّمَا يَمُوتُ بِهِ كَلْبٌ إِذَا مَاتَ أَبْقَعُ (٤)
أَقَدَّمُهُ قَدَّامَ نَفْسِي وَأَتَّقِي بِهِ الْمَوْتَ إِنْ الصُّوفَ لِلخَزِّ مِيدَعُ (٥)

[وقيل لهند بنت الخُسِّ : ما حَمَلَكَ عَلَى أَنْ زِينتِ بَعْدِكَ (٦) ؟] قالت :
« قَرَبَ الْوِسَادِ وَطَوَّلَ السَّوَادِ » . [السَّوَادُ (٦)] : المسارَّة .

انظر اللسان (١٦ : ٦٠) وما سيأتي من كلام ثعلب في ص ١٨٣ من الأصل . والأبيات لعمر بن أبي ربيعة ص ٩٠ . وليس منها هذا البيت .

(١) في ديوان عمر :

ثم قالت لا تعلمن بسرى يا ابن عمي أقسمت قلت أجل لا

(٢) في الأصل : « لم ترحب » . وفي الديوان : « لم أرحب بأن شحطت » من الشحط ، وهو البعد ،

(٣) في اللسان : « تطاطح القوم : تداولوا الشر بينهم » . وأنشد للحكم :

لذا بأفواه الرواة كأنما يتواطحون به على دينار

(٤) في الأصل : « أنفع » تحريف .

(٥) البيت في اللسان (١٠ : ٢٦٢) .

(٦) التكملة من البيان والتبيين (١ : ٢١٢) . وانظر الحيوان (١ : ٤ / ١٦٩ : ٢٥) .

والصَّوَّانُ : التَّخْت .

تَبَّتْ يَدُهُ : خَسِرَتْ وَضَاعَتْ ، وَمِنْهُ التَّتِيْبُ . وَالتَّتِيْبُ فِي الْجُلُوسِ : تَبَاعُدُ
الْفَخْذَيْنِ مِنْ عِظْمِ الْجَهَّازِ^(١) .

وَأَنشُد :

مُحِبٌّ كَأَحْبَابِ السَّقِيمِ وَإِنَّمَا بِهِ أَسْفٌ أَلَّا يَرَى مَا يُسَاوِرُهُ^(٢)
قال : يَصِفُ الْأَسَدَ . وَيُقَالُ : أَحَبُّ الْبَعِيرِ ، إِذَا قَامَ^(٣) .

وَيُقَالُ الْجِدَادُ وَالْجَدَادُ ، وَالقِطَاعُ وَالقِطَاعُ لِلصَّرَامِ ، وَالْجِرَازُ وَالْجِرَازُ ، وَالْحِصَادُ [٣٧٠]
وَالْحِصَادُ ، وَالصَّرَامُ وَالصَّرَامُ ، وَالرَّفَاعُ وَالرَّفَاعُ^(٤) .

وَأَنشُد :

وَمُسْتَنْبِحٍ يَعْوِي الصَّدَى لِعَوَائِهِ تَنَوَّرَ نَارِي فَاسْتَنَّاها وَأَوْمَضَا^(٥)
أى نَظَرَ إِلَى سِنَاهَا وَإِلَى وَمِيضِهَا .

الدَّلَامِصُ^(٦) : الْبَيْضَةُ ، أَخَذَتْ مِنْ دَلَّصَ يَدُلُّصُ ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ ، يَزِيدُونَ
الْحَرْفَ عَلَى الْحَرْفِ . وَالدَّلَامِصُ وَالِدَلَّيْمِصُ : مِنَ الدَّلَّيْمِصِ ، وَالدَّلَّيْمِصُ وَالِدَلَّاصُ : الْبِرَاقُ .

(١) جهاز المرأة ، بالفتح : حياؤها ، وهو الفرج .

(٢) البيت في المقاميس (حب) برواية « من يساوره » . قلت : صواب روايته : « من يشاور »
والبيت من قصيدة لأبي الفضل الكنانى فى الأصمعيات ص ٧٦ ، مطلمها :

ومستلم يخشى اللحاق وقد تلا به مبطيء قد منه الجرى فاطر

(٣) الذى فى اللسان « حب ، إذا وقف » ، بدون همزة فى « حب » . ولكنه ورد بالهمزة كما هنا

فى المحمل والمقاميس .

(٤) الرفاع : نقل الزرع من الموضع الذى يحصد فيه إلى البيدر ، وهو أيضاً اكتناز الزرع .

(٥) البيت فى اللسان (ومض ، سنى) .

(٦) فى الأصل : « الدومص » تحريف .

ويقال مابه وذية^(١) ولا ظبظاب^٢ . ولا ذباح^٣ ، ولا كدشة^٤ ، ولا مدشة^٥ ،
ولا خرشة^٦ ، ولا نكبة^٧ ، ولا جدجد^٨ ، أى ليس به خدش . الظبظاب : البثر
يكون فى أصل الأجنان . الذباح^(٢) : تشقق ظواهر الأيدي . وأرانا بيده اليمنى
على ظهر اليسرى^(٣) . والزمامح^(٤) : طائر كان يأتيهم فى الزمان الأول فىأخذ الصبي^٥ ،
فرماه إنسان^٦ أعسر فقتله ؛ فما أكل من لحمه أحد إلا مات . وقال : وله قصة طويلة .
وأنشد :

أعلى الوصلِ بعدنا أم عمرو ليت شعري أم غالها الزمامح^(٥)
الأون^٦ : الدعة . والأين : الإعياء ، والأين أيضاً : الحية ، والأيم أيضاً ، وجمعها
أيون^٧ وأيوم^٨ ، على فعل وفُعل . وأنشد :
مرّ الليالي واختلاف الجون^(٦) وسفره كان قليل الأون^(٧)
والجون : الليل والنهار ، وهو الأبيض والأسود جميعاً ؛ لأنه من الأضداد .
والجونة : الشمس . وأنشد :

* يبادر الجونة أن تغيبا^(٧) *

- (١) فى الأصل هنا « رذية » ، صوابه من اللسان (وذى) . وقد جاء على الصواب فى الثامن مكرر السابع . وانظر ما سبق فى ص ٢٥١ .
(٢) يقال ذباح وذباح ، بالتشديد والتخفيف .
(٣) فسر فى اللسان بأنه تحرز وتشقق بين أصابع الصبيان من التراب ، أو حز فى بطن أصابع الرجل عرضاً .
(٤) فى الأصل : « الذمامح » صوابه بالزاي .
(٥) فى الأصل : « بعدها أم عمرو » والوجه ما أثبت . وفى اللسان (٣ : ٢٩٧) :
* أعلى المهد أصبحت أم عمرو *
(٦) البيتان فى اللسان (أون ، جون) . وقبلهما :
* غير يا بنت الحليس لوفى *
(٧) البيت ملفق من بيتين . قال ابن برى : صواب إنشاده :
يبادر الآثار أن تؤوبا وحاجب الجونة أن يغيبا
انظر اللسان (١٦ : ٢٥٦) والطبرى (٩ : ٢٢٦) .

وقال أبو العباس : دَخَدَخَ فلان فلانًا إذا أذَّه وذَلَّه^(١) . يقال للظباء : « إذا وَرَدَتِ المَاءَ فلا عَبَابَ ، وإذا لم ترد الماء فلا أَبَابَ^(٢) » . أى لا تَهَيَّأ لوروده . ولا عَبَابَ : لا تعبا به .

[٣٧٢] (عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَزَحَّحَكُمْ) أى ما أَقْرَبَهُ . قال : هذه تسمى المِثْرَابَةَ .
١٤٤ عسى عبد الله يقوم ، مثل كاد^(٣) عبد الله يقوم . وإذا أدخل « أَنْ » فإنه يقول قارب أن يقوم . وأنشد :

* عَسَى الْغَوِيرِ أَبُوسًا^(٤) *

أى عسى أن يكون ، مثل كان عبد الله قائمًا . قال : وهو شاذ . عسى زيد قائمًا شاذ . وقال أبو العباس فى قوله عز وجل : (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ) قال : سمَّهنَّ مؤمناتٍ قبل أن يؤمننَّ لأنهنَّ اعتقدنَّ الإيمان .

وقال فى قوله تعالى : (فَاٰمَنُوا خَيْرًا لَّكُمْ) قال : الكسائى يقول فيها : فَاْمِنُوا يكن خيرا لكم . والقراء قال : فَاْمِنُوا اِيْمَانًا خَيْرًا لَكُمْ . والخليل يقول : أضمر افعلوا خيرا لكم .

وقال أبو العباس : نظرت وانتظرت بمعنى واحد . الكوئع^(٥) : اللثيم . يقال مرُّ ياهذا ، فإذا ازدادوا قالوا أومرُ ، إنما فعلوا ذلك ردُّوه إلى أصله وهو أومرُ ،

(١) أنشد فى اللسان :

* ودخلخ العدو حتى اخرمسا *

(٢) انظر اللسان (١ : ١٩٩ ، ٢ : ٦٢) حيث هذا النص بلفظ آخر .

(٣) فى الأصل : « كان » .

(٤) هو فى اللسان (١٩ : ٢٨٤) ومعجم البلدان بلفظ المثل المشهور . وقد جعله ثعلب شعراً .

وانظر ما مضى فى ص ٢٥١ . والغوير : موضع على الفرات . والمثل للزباء ، قالت فى قصة قصير .

(٥) فى الأصل : « الكويع » صوابه من الثامن مكرر السابع . وفى اللسان : « الكوئع :

اللثيم من الرجال ، والأنثى كوئعة » .

[٣٧٣] فأسقطوا الهمزة ولم يبتدئوا بساكن ، فأسقطوا الألف ، فلما جاءت الواو ردُّوا الألف .
وحذف « كُلُّ » في الأصل مثلها ، ولم تسمع إلا هكذا .

ساءلتُ وسأيلتُ ، بالهمز وإسقاط الهمز ، ويتسايلان^(١) مثله . وأنشد لبلال
ابن جرير :

إذا ضِفَّتَهُمْ أو سَأَيْلَتَهُمْ وجدتَ بهمُ عِلَّةً حَاضِرَةً^(٢)
فكأنه لم يعرفه ، فلما فهم قال : هذا جمعٌ بين اللغتين الهمزة والياء .
وأنشد :

وكلّ الذي يأتي فأنْتَ نسيبهُ ولستَ لشيءٍ قد مَضَى بنسيبِ
الشَّقِّ يقال هو البياض ، ويقال الحُمرة ، وهو عنده الحمرة . دلكت
الشَّمْسُ : غابت .

* حَتَّى دَلَكْتَ بِرَاحِي^(٣) *

أى دَفَعْتَهَا بِرَاحِي . ومن قال « بِرَاحٍ^(٤) » فهو اسمٌ للشَّمْسِ .
[٣٧٤] « إذا » لها ثلاثة أوجه ، معنى إن : ومعنى الوقت ، ومعنى المفاجأة .

(١) في الأصل : « وسايلان » صوابه من الثامن مكرر السابع .

(٢) البيت لبلال بن جرير كما في اللسان (١٣ : ٣٣٩) وسر الصناعة ، الورقة ١٥٢ من
مخطوطة دار الكتب رقم ١٢٠ لغة .

(٣) البيت بتمامه كما في اللسان (٣ : ١٢/٢٣٢ : ٣١١) :

* ذبب حتى دلكت براح *

وفي نوادر أبي زيد ٨٨ والأزمنة والأمكنة (١ : ٦٢ ، ٢٠٧ ، ٢/٣٣٥ : ٤٠) : « غلوة حتى
دلكت » . وقبله كما في اللسان ، والنوادر ، والأزمنة :

* هذا مقام قدى براح *

وربّاح : اسم ساق على بئر ، كما في اللسان (ربح) .

(٤) يقال بكسر الحاء على البناء ، وبالحرركات مع منع الصرف . انظر نوادر أبي زيد ٨٨ .

(قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا^(١)) قال : هذا بمكة . وقال الفراء : هو جزاء ، وفيه شيء من الحكاية^(٢) .

الباهور^(٣) ، والساهور ، والسِّمَار : القمر . قال : والساهور : شيء يتبع القمر^(٤) .
يا صاحب الرُّمَّانة الفالقِها هو ، لا بُدَّ من « هو » معها . والفاقِها لا يحتاج إلى
هُوَ إذا خفض ؛ لأنَّ الفعل لغير الألف واللام ، وإذا نصب كان معناها الذي فلقها .

وأشَد لسلمة بن الخرشب^(٥) :

[٣٧٥]

قد رُوِّجَتْ أَحْمَرٌ ضَيَّاطِيًّا تَحْسِبُهُ إِذَا مَشَى خَصِيًّا
مِنْ طُولِ مَا قَدِ حَالَفَ الْكُرْسِيًّا

قال : تحسبه خصياً مما تفتحج من القعود . والضَّيَّاطِيٌّ : الذي يلزم بيته . وفي
كتاب ابن حبيب : هو الذي لا يفارق مجلسه .

قال الفراء : أنت رجلٌ قائمٌ ، يكون صلاةً ولا يكون صلاةً ، ويكون حالاً

(١) هي الآية ١٤ من سورة الجاثية . وفي الأصل : « يغفروا لهم » ، وكلمة « لهم » مقحمة
في الآية .

(٢) انظر لتخریج نحو هذه الآية تفسير أبي حيان (٥ : ٤٢٦) . ونص الفراء كما في معاني
القرآن الورقة ١٧٥ من مخطوطة دار الكتب :

« قل للذين آمنوا يغفروا ، » معناه في الأصل حكاية بمنزلة الأمر ، كقولك قل للذين آمنوا اغفروا .
فإذا ظهر الأمر مصرحاً فهو مجزوم لأنه أمر . وإذا كان على الخبر مثل قوله قل للذين آمنوا يغفروا ،
وقل لعبادى يقولوا ، وقل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ، فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط كأنه
قولك قم تصب خيراً ، وليس كذلك ، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره وهو مقارب له عربوه
بتعريبه . فهذا من ذلك . »

(٣) في اللسان (٥ : ١٠٩) : « الباهور القمر . عن أبي علي في البصرييات له . » وفي
المخصص (٩ : ٢٧) : « السَّارُ والباهور القمر . » وفي الأصل : « الباروج » محرف .

(٤) وقيل هو كوالغلاف للقمر يدخل فيه إذا كسف ، وقيل هو دارة القمر ، واللفظ سرياني .

(٥) هو سلمة بن عمرو بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض بن ريث بن غطفان . والخرشب
لقب أبيه . انظر المفضليات (١ : ٣٤) . وفي الأصل : « ابن الخرشم » تحريف .

١٤٥ ولا يكون حالاً . وأنت ، هو الرجل ، والرجل هو أنت .

وقال أبو العباس : لا يصح الشعر ولا الغريب ولا القرآن إلا بالنحو . النحو ميزان هذا كله . وقال : تعلموا النحو فإنه أعلى المراتب .

الحلزة : الشجرة^(١) .

(وهو بالأفق الأعلى) قال : بأعلى الأفق ، وهو جبريل عليه السلام .
(وإنه لتذكرة) الماء راجعة على القرآن .

وأنشد :

ماللغواني إذا ما جئتُ قد جعلتُ تلقى البراقع من دُوني وتبتسمُ
لا يَحْتَمِينَ ولا يَحْتَمِينَ واحدةً وعندهن ترابُ الأرضِ والأكمُ

[٣٧٦] وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (فَتَصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعْرَةٌ) : أى يصيبكم أمرٌ تكرهونه ، وهو أخذ الدييات . والعرضُ : الجربُ .

وقال : كلُّ ما كان مثلَ عَبَّاسٍ والعباس ، وحسن والحسن ، فإدخال الألف واللام وإخراجهما عند الكسائي والفرّاء واحد . وقال الخليل : إذا أسقطتهما فلا يكون الاسمُ الأوّل ، فلا يسقطهما إلا وقد حوّل المعنى . وقال الكسائي والفرّاء : إذا سمينا بالحسن والعباس وكان نعتاً فقد خرج إلى الاسم ، والاسم لا يحتاج إلى الألف واللام ، لأنك تقول هَذَا زَيْدٌ الساعةَ وغداً وأمس ، فتكون له الحالاتُ ، فإذا قلت الحسن فنزلت الألف واللام فيه فهو للمعهود ، فقد خرج إذا سميت به من ذلك الطريق .

(١) في اللسان : « الحلز : ضرب من الحبوب يزرع بالشام ، وقيل : هو ضرب من الشجر

تصار » .

وقال : الرُّغَامِي : زيادة الكبد . وأنشد :

* يَبْلُ من ماء الرُّغَامِي لَيْتَهُ ^(١) *

[وأنشد :

وحلَّ بقلبي من جوى الحبِّ مَيْتَهُ كَمَا مَاتَ مَسْقِيٌّ ^(٢) [الضيَّاح على الألبِ
ألب يألِب ، إذا اجتمع ^(٣) .

[الحوْم والحوْمَان ^(٤)] : أن تطوف حول الماء ولا تشرب . الوتيرة : الطريقة [٣٧٧]
من التواتر .

وأنشد :

وأشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ حَتَّى أُحْتَبَتْهَا بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ ^(٥)
فَأَصْدَرْتُ مِنْهَا عَيْبَةً ذَاتَ حُلَّةٍ وليس أبي الجارودُ غَيْرَ بَطِينٍ

(١) الليت : صفحة العنق . والبيت في اللسان (١٥ : ١٣٩) . وبعده :

* كما يرب سالى حميته *

(٢) هذه التكلة من اللسان (ألب) .

(٣) أنشد البيت في اللسان (١ : ٢٠٩) وقال : « لم يفصره ثعلب إلا بقوله : ألب يألِب ،
إذا اجتمع » ، فن هذا النص أثبت التكلة .

(٤) بمثل هذه التكلة يلتئم الكلام .

(٥) الأقران : جمع قرن ، بالتحريك ، وهو الحبل يقرن به بين بعيرين . يقال أشرب البعير
والدابة الحبل : وضعه في عنقها . وقرح ، بالضم : سوق وادى القرى وقصبها . والبيت في اللسان
(١ : ٤٧٥) . وهو وثاليه وبيتان آخران مع خلاف في الترتيب في معجم البلدان (قرح) لبعض
بني أسد من اللصوص ، على هذا النحو :

لقد علمت ذود الكلابي أني	لهن بأجواز الفلاة مهين
تتابعن في الأقران حتى حسبها	بقرح وقد ألقين كل جنين
ولما رأيت التجر قد عصبوا بها	مساومة خفت بهن يميني
فأرأيت منها عنسة ذات جلة	كسر أبي الجارود وهو بطين

قال : هذا الفتى أخذ إبلا قرمها . أى باعها^(١) واشترى بثمنها عيبةً فيها حلة .

وأُشَد :

يَقُولُ وَقَدْ نَكَّبَتْهَا عَنْ بِلَادِهَا أَتَفْعَلُ هَذَا يَا جُوَى عَلَى عَمْدٍ^(٢)
قَلْتُ لَهُ قَدْ كُنْتَ فِيهَا مَقْصَرًا وَقَدْ ذَهَبْتَ فِي غَيْرِ أَجْرٍ وَلَا حَمْدٍ
سَتَأْتِيكَ مِنْهَا إِنْ سَلِمْتَ عِصَابَةٌ وَخُفَّانَ لَكَا مَانَ لِلْقَلْعِ الْكَبِيدِ^(٣) [٣٧٨]

يقول هذا اللصُّ : تأخذ إبلى وقد عرفتُها . وقوله : « وقد كنت فيها مقصراً »
أى كنت لا تهبُّ لى ولا تسقينى منها . ستأتىك إن سلمت ، يهزأ به يقول : إئى
سوف أهدى لك ثمنها ، إن بعثها ، عمامةً وخُفَّين .

وقال أبو العباس : النسبة إلى ابنِ بنوى ، وابنى . وقال : دَمِيٌّ وَدَمَوِيٌّ ،
وبنت وابن واحد .

وأُشَد :

[وَقَدْ أكونُ مَرَّةً نَطِيْسًا^(٤)]

طَبًّا بِأَدْوَاءِ الصَّبِيِّ تَقْرِيسًا

يَحْسِبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَمِيْسًا

قال : لا يلتفت إلى الأيام ، قد ذهب عقله من الشوق .

(١) هذا تفسير لقوله « فأصدرت منها عيبة » . أى رجع هذه العيبة فكانه أصدر العيبة بدل أن يصدر إبله .

(٢) البيت وتاليه في اللسان (٦ : ٤٠٨ - ٤٠٩) . وفيه : « يا حى » بدل : « يا جوَى » .

(٣) أنشده في اللسان (١٦ : ٢١) وقال : « قال ابن سيده : هذا شعر للص يتهزأ بمسروقه » .
واللكام : الصلب الشديد الذى يكسر الحجارة . والقلع ، بالتحريك : جمع قلعة ، بالتحريك ، وهى
الحجارة الضخمة . والكبد : جمع كبداء ، وهى العظيمة الوسط .

(٤) التكلة من اللسان (٨ : ١٢٧) نقلا عن ثعلب . والرجز لرؤية . انظر اللسان (٨ :

١١٨) وديوان رؤية ص ٧٠ . والنطيس : العالم بالأمور الخاذق بالطب ، وكذلك النقرس .

« قائم أخوك » ، قال : الفراء يجيزه ، والكسائي لا يقوله إلا مع اسم ، والفراء يريد من قائم فأخوك .

وأنشد :

[٣٧٩] ونشاصي إذا ففزعه لم يكذُّ يلجمُ إلا ما قيسر^(١)
١٤٦

وقال : المنهل : الماء بعينه الذي يُنهل منه ، من النهل ، والتهل : الشرب الروي ؛ والناهل : العطشان ؛ والناهل : الراوي .

وأنشد :

* يَرَوِي بَيْنَ النَّهْلِ النَّوَاهِلُ *

وأنشد :

ومنهلٍ من الفلا في أوسطه من ذا وهذاك وذا في مسقطه
أى موضع يجتمع فيه الماء فيكثر فيه .

وأنشد :

ومنهلٍ أعورٍ إحدى العينين^(٢) بصيرٍ أخرى وأصمَّ الأذنين
قطعته بالسَّمت لا بالسَّمْتين

قال : هذا منهلٌ كانت فيه عينان فعوّرت إحداها . وأصمَّ الأذنين ، أى ليس فيه جبلٌ يجيب الصدى . وقطعته بالسَّمت ، أى قيل لى مرة واحدة .

(١) البيت للمرار ، وهو البيت ٢٢ من القصيدة ١٦ في المفضليات . نشاصي ، أى هذا الفرس كأنه نشاص ، وهو الغيم المرتفع . وفي الأصل : « لم يكن يلجم إلا ما قصر » صوابه من المفضليات .
(٢) الرجز في الحيوان (٤ : ٣٨٧ - ٣٨٨) واللسان (٢ : ٦ / ٣٥١ : ١٥ / ٢٩٢ : ٢٣٥)
والخزاة (٣ : ٣٧٦) .

وَأُنشِدُ : [٣٨٠]

* عَلَى صِفَةٍ أَوْ لَمْ يَصِفْ لِي وَاصْفُ * .

قال : هذا مثله وأحذق منه .

وَأُنشِدُ :

يَسِيرُ الدَّلِيلُ بِهَا خَيْفَةً وَمَا بَكَابَتَهُ مِنْ خَفَاءٍ^(١)

قال : لَا عَمَّ بِهَا^(٢) .

وَأُنشِدُ :

فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَابِي وَمَحْجَنِي وَمَا زَلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضِ أذُودِهَا^(٣)

يقول : ضَرَبْتَهُ بِالْأَمْسِ فَكَأَنَّه تَأَدَّبَ فَكَفَانِي أَنْ^(٤) أَضْرِبَهُ الْيَوْمَ .

وَأُنشِدُ :

* عَصَاهُ اسْتُهُ وَجَى العُجَايَةِ بِالفِهْرِ^(٥) * .

قال : هذا رابع ليس معه عَصَى ، فهو يجرُّك استه على الحمار حتى يسير . والعُجَايَةُ .

العَصَبُ يُضْرَبُ حَتَّى يَلِينُ .

(١) البيت في اللسان (كأب) .

(٢) أى لا علم بهذه الفلاة . فالدليل بها ظاهر الكتابة والحزن .

(٣) البيت لحميد بن ثور كما في اللسان (٩ : ٣٧) . والعروض من الإبل : التي لم ترض .

وقيل : في عروض : في ناحية أداريه ، وفي اعتراض .

(٤) في الأصل : « فكيف بي إذ » صوابه من الثامن مكرر السابع .

(٥) لمزرد بن ضرار ، كما في البيان (٣ : ٧٧) الوجي : الدق . والفهر : حجر يملأ الكف . وصدرة :

* فجاء على بكر ثفال يكده * .

وقال ابن الأعرابي: «أوصانا أبونا بالرجع والتجع». قال: الرجع: أن [٣٨١] يبيع الهرمي ويشتري الطرار^(١).

وأُشَد:

لا ترتجعُ شارقاً تبغى فواضلها بدفها من عرى الأنساع تنديب^(٢)
 إنَّ القلوصَ إذا ما كنتَ مرتهجماً خيراً وأزيدُ في الدنيا من النيبُ
 تبكى على راكبٍ أفنى عريكتها وتُنخبِرُ النَّاسَ عنه بالأعاجيب^(٣)
 وقال: لا يكون من أفعال فعَّال، إلاَّ جَبَّار، ودَرَّاك، وسَّار^(٤).

وأُشَد:

* لا بالحصور ولا فيها بسَّار^(٥) *

قال: جَبَّار من أجبره، وسَّار من أسَّارت: بَقِيَّت. وسَوَّار^(٦): مقاتل، من ساوره.

وقال: سوف يكون ذاك، وسَف^(٧) يكون، وسيكون، وسَوْ يفعل، [٣٨٢] وسَوْف يفعل.

-
- (١) في الأصل: «الطراء» تحريف. وجاء من تفسير الطرير في اللسان (٦: ١٧٠): «وقيل هو المستقبل الشاب». وجمعه طرار، بكسر الطاء، مثل كبير وكبار.
- (٢) الشارف: المسنة من الإبل: وارتجمها: اشتراها، كما في شرح البيت عند إنشاده في اللسان (٩: ٤٧٦). والدف: الجانب.
- (٣) في هذا البيت إقواء.
- (٤) فقل هذا النص السيوطي في المزهرة (٢: ٧٧).
- (٥) عجز بيت للأخطل في ديوانه ص ١١٦ واللسان (٦: ٢، ٥١). وصدوره:
- * وشارب مريح بالكاس نادمني *
- (٦) وبها روى البيت في الديوان واللسان (٦: ٥١). وأشار في شرح الديوان إلى رواية: «بسَّار». وسيعاد عجزه في ص ٢٣٢ من الأصل.
- (٧) ضبطت في اللسان والقاموس بسكون الفاء. وانظر الإنصاف ٤٩٩. ومسألة (سوف) هي المسألة ٩٢ في كتاب الإنصاف.

وقال أبو العباس في قوله عز وجل: (قال فالحقُّ والحقُّ أقول^(١)) : أراد فأقول الحقَّ حقًّا . ومن رفع قال فأنا الحقُّ والحقُّ قولي ، وأقول في صلة الحقِّ والحقِّ يمين . ومن قال (فالحقُّ والحقِّ) قال فأنا الحقُّ وأقول الحقَّ .

ناقَةٌ حَلُوبٌ وحَلُوبَةٌ ، وامرأة صبور ، ولا تقل صَبُورَة . وصبور معدولة من الفعل ١٤٧ . إذا كان مفعولاً به أدخلوا الماء ، وإذا لم يكن مفعولاً لم يُدخلوا الماء . ويقال ناقَةٌ حَلُوبَةٌ وجَزُوزَةٌ .

وقال الزاورة ، غير مهموز : التي تحمل القطاة^(٢) فيها الماء . والقريَّة والجريَّة . الحوصلة . ويقال الحوصلة والحوصلة والحوصلة صلاء . ومن القريَّة أخذ ابن القريَّة^(٣) . [٣٨٣] ويقال : أتا به إلى السلطان يأتي ويأتو^(٤) .

وقال : قال أبو عبد الله : قال الزبرقان بن بدر : « أحبُّ صبياننا إلينا العريض الخثلة^(٥) ، السابغ الغرلة ، الأسوق الأعنق^(٦) ، الذي إذا بدا يحمق . وأبغضُ صبياننا إلينا الأقيصع الكمرة^(٧) ، الأفيطس النخرة^(٨) ، الذي كأنه يطلع في

(١) انظر للنص على القراءات الواردة في الآية إتحاف فضلاء البشر ص ٣٧٤ .

(٢) التخملة من اللسان (زورص ٤٢٣) . وفيه « ويقال للحويصلة الزارة ، والزاورة ، والزاورة ، وزاورة القطاة مفتوح الواو : ما حملت فيه الماء لفراخها » .

(٣) ابن القريّة ، هو أيوب بن زيد . والقريّة أمه ، كما في المعارف ٢٥٨ . وكان ابن القريّة أحد بلغاء الدهر ، خطيباً يضرب به المثل ، وكان أعرابياً أمياً . ابن خلكان (١ : ٨٤) . وجاء في الأغاني (٢ : ١٦٣) : « عن عوانة قال : ثلاثة لم يكونوا قط ولا عرفوا : ابن أبي العقب صاحب قصيدة الملاحم . وابن القريّة ، ومجنون بنى عامر » . وهذه رواية غريبة . قالوا : قتل ابن القريّة سنة ٨٤ ، أمر بقتله الحجاج .

(٤) الأثو والأثى : الوشاية . وفي حديث أبي الحارث : « لآتين عليا فلآتين بك » .

(٥) الخثلة ، بسكون الشاء وقد تفتح . والنص في اللسان (خثل) .

(٦) الأسوق الأعنق : الطويل الساق والعنق . والعبارة في اللسان (١٢ : ٣٥) .

(٧) العبارة في اللسان (١٠ : ١٤٨) . والأقيصع : تصغير الأقيصع ، وهو القصير القلفة

فيكون طرف كمرته بادياً . وروى : « الأقيصع الذكر » .

(٨) العبارة في اللسان (٧ : ٥١) . والنخرة . بالضم : الأنف .

حِجْرِهِ» قال : يعنى غائر العين . والخثلة والحوصلة واحد ، وهو ما بين الشرة إلى العانة ، فإذا تتأت الخثلة أو دخل الصدر فذاك القسا ، يقال رجل أفسأ وأمرأة فسأه مثل فعلاء .

قال أبو العباس : عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس : « إذا اشتبه عليكم شئ من القرآن فاطلبوه في الشعر » .

الوليد والوليدة : العبد والأمة .

خُذَ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ . قال : هذا تاذ . وقال : خُذَ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ ، القياسُ . وأنشد :

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرَ الْوَعَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُجَلِدِي^(١)

[٣٨٤]

ويروى : « أَحْضُرُ » . وقال : الرفع القياس

قال : حُقَّ لَزِيدٍ يَقُومُ ، يجوز .

وقال : أحد ، لا يكون إلا عامًّا .

(وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ) قال : الأمة القِيَمَةُ .

لَا مَسْمُومٌ وَلَا مَسْمُومَةٌ وَاحِدٌ^(٢) .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ) : ما حالكم ، وما أمركم .

(وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ) قال : ما نقصناهم .

(١) البيت لطرفة بن العبد في معلقته .

(٢) يشير إلى القراءتين في قوله تعالى : « أو لامستم النساء » من الآية ٤٢ من سورة النساء والآية السادسة من المائدة . فقرأ خمزة والكسائي وخلف والأعمش بغير ألف في الآيتين ، وبقى القراء بالألف فيها . انظر إتحاف فضلاء البشر ١٩١ .

سئل عن لَمَسَتْ وَمَسِسَتْ ، قال : ما أَقْرَبَهُ .

وقال أبو العباس في قوله تعالى: (وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) قال: لم يعتزلوا الله ، كما تقول ضربت القوم إلا زيدا ، المعنى إلا زيدا فإني لم أضربه .
وأنشد :

أَعْطَاكَ يَا زَيْدُ الَّذِي يُعْطِي النَّعْمَ من غير ما تَمَنِّيَ وَلَا عُدْمَ (١)
بَوَائِكَ لَمْ تَنْتَجِعْ مَعَ الْفَنَمِ لم تَكُ مَأْوَى الْقُرَادِ وَالْحَلَمِ [٣٨٥]

* بين نواصين والأرضِ قِيمَ *

قِيمَ : جمع قامة . بوائك : ثابتة في مكانها . قال : يريد نخلا (٢) .
لا جُنَاحَ عَلَيْكَ : أي لا يصيبك إثم .
وأنشد :

وَطِيمَرَةٌ كَهَرَاوَةِ أَعْزَابٍ لَيْسَ لَهَا عَدَائِدٌ (٣)

قال : شَبَّهَهَا بِالْعَصَى ، يعني عصي المسافرين ، لأنها ملساء لكثرة الاستعمال (٤) .
وأنشد :

تَحَسَّبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ يَا لِقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُسْبِكِرِ (٥)

- (١) التمنن : التفرع بالمنة . والبيت وسابقه ولاحقه في اللسان (١٧ : ٣٠٥ / ١٢ : ٢٨٥) .
(٢) وكذا نقل تفسيره في اللسان (١٢ : ٢٨٥) عن ابن الأعرابي .
(٣) البيت لأبي دواد الإيادي ، كما في اللسان (٤ : ٢٧٣) وكتاب الخيل لأبي عبيدة ص ١١٦ .
وفي اللسان (عزب) : « وهراوة الأعزاب هراوة الذين يعبدون بإبهم في المرعى » .
(٤) زاد في اللسان (عدد) : « فكأن العدائد هنا العقد ، وإن كان هو لم يفسرها . وقال الأزهري
معناه ليس لها نظائر » .
(٥) البيت لطرفة في ديوانه ٦٤ واللسان (نجد ٤٢٦) . الطرف : تحريك الجفون في النظرة .
والنجدة : الشدة . والمسبكر : الممتد .

قال : لا ترفع طرفها من حياتها^(١) .

[٣٨٦]

بدلته الشمس من منيته بردًا أبيض مسقول الأشر^(٢)

مم زارتنى وصحبي هجج في خليط بين بزد ونمر^(٣)

أى فى قبيلتين . يعنى أنها زارته بالليل .

١٤٨

لا يكن حبك حبًا قاتلاً ليس هذا منك ماوى بجر

أى بجميل ولا من فعل الأحرار ، أن يقطعوا من أحبهم .

أرق العين خيال لم يقر طاف والركب بصحراء يسر^(٤)

أى زارنى فى مكان لا يزأر فيه .

يقطع البيد إلى أرحلنا آخر الليل بيغفور خدر^(٥)

اليعفور : الظبى .

(١) هذه الكلمة ساقطة ، وإثباتها من الثامن مكرر السابع .

(٢) المسقول : المصقول . والأشر : التحزير فى الأسنان . ولا التثام بين هذا البيت وسابقه ،

وبينها أبيات فى الديوان ، والبيت الذى قبله هو :

بادن تجلو إذا ما ابتسمت عن شتيت كأفاح الرمل غر

وفى البيت إشارة إلى ما كان يصنع العرب ، فإن الغلام كان إذا سقطت له سن أخذها بين السبابة

والإهام واستقبل الشمسها إذا طلعت ، وقذف بها ، وقال : « يا شمس أبدلنى بسن أحسن منها ، ولتجر

فى ظلمتها إياتك » . انظر شرح ديوان طرفه ص ٢٢ .

(٣) قال ابن السكيت فى شرح الديوان : « يريد النمر بن قاسط . . . ويرد : قبيلة من إياد .

وقال أبو عبيدة : أى هى فى ثوبين برد ونمر » .

(٤) يسر : موضع قريب من اليمامة ، كما فى شرح الديوان .

(٥) الخدر : المتخلف عن القطيع ، أو الفاتر العظام ، أراد بشخص إنسان مثل اليعفور ،

شبهها به . وقيل اليعفور : جزء من أجزاء الليل الخمسة التى يقال لها سدفة ، وستفة ، وهجمة ، ويعفور ،

وخدرة . فالخدر على هذا المظلم . والبيت وتفسيره فى اللسان (٥ : ٦ / ٣١٤ : ٢٦٢) .

وإذا تَلَسَّنِي ألسُنُهَا . إِنِّي لستُ بِمَوْهُونٍ فَقِيرٌ^(١) [٣٨٧]

ويروى : « مُعْرٌ » . فَقِيرٌ : مكسور الفَقَارِ .

لا كبيرٌ دالفٌ من هَرَمٍ . أرهبُ اللَّيْلَ ولا كلُّ الظُّفْرِ^(٢)
ولي الأصلُ الذي في مثله يُصلحُ الأبرُ زرعَ المؤتبرِ^(٣)
وأنشد :

تَلَسَّنَ أهْلُهُ زَمَنًا عليه رِمَانًا تحتِ مِقْلَاتِ نَيُوبٍ^(٤)

قال : سألتني أبو العالية^(٥) عن هذا ؟ فقال يعقوب^(٦) : هذا غريب^(٧) .
[٣٨٨] والمعنى فيه أنهم أقاموا للناقة فصيلاً ليستدرَّ لبنها .
والمسنون : الكذاب^(٨) في شعر عمارة^(٩) .

(١) تلسنى : تأخذني بلسانها . وألسنها : أغلبها في الكلام . يقول : لا أصبر على ما يسوفني من كلامها .

(٢) الكل : الكليل . وفي الأصل : « الظهر » صوابه من الديوان .

(٣) الأبر : المصلح للزرع والنخل ، والمؤتبر : الذي يسأل غيره أن يصلح له زرع . يقول : لي الأصل الذي في مثله يتم المعروف .

(٤) البيت لابن أحر ، يصف بكرةً صغيراً أعطاه بعضهم في حمالة فلم يرضه . انظر اللسان (١٧ : ٢٧٢) . قال : « وألسنه فصيلاً : أعاره إياه ليلقيه على ناقته ، فإذا درت حلها ، فكأنه أعاره لسان فصيله . وتلسن الفصيل فعل به ذلك » . ورواية اللسان : « ربماً » بدل « زمناً » . والرابع : الفصيل ينتج في الربيع . وفي حواشي اللسان والتكلمة « عاماً » بدل « زمناً » . والرماث : جمع رمة بالضم ، وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن . هذه عن التكلمة ، كما في حواشي اللسان (١٧ : ٢٧٢) . وفي الأصل : « بيوتاً » . والمقليات : التي لا يبقى لها ولد . والنيوب : الناقة المسنة ، سموها بذلك حين عظم ناهها .

(٥) أبو العالية هذا ، كان ممن يحضر مع ثعلب مجالس الفراء . انظر ابن النديم ١١٠ . وهو غير أبي العالية البصرى الرياحى التابعى المتوفى سنة ٩٠ . انظر التهذيب ٣ : ٢٨٤ - ٢٨٦ والإصابة ٨٢٩ من باب الكنى .

(٦) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت المتوفى سنة ٢٤٤ .

(٧) في اللسان (١٧ : ٢٧٢) : « هذا معنى غريب قل من يعرفه » .

(٨) في الأصل : « الكتاب » صوابه من الثامن مكرر السابع واللسان .

(٩) لم أهدت إلى شعر عمارة هذا .

وقال أبو العباس في قوله تعالى : (وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي) ، قال أنا ألقى المحبة عليك مني .

نصحت الناقة بولدها ، إذا بلغت الغاية .

(وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ)
قال : مقدار ما كانت السموات والأرض . قال : بمقدار ما كانت السموات والأرض . (إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ) أن ينقص أو يزيد . (عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْذُوذٍ) قال : غير مقطوع .

وسئل أبو العباس عن الروح والنفس ، أهما واحد؟ فقال : أباي الله أن يعرف الروح إنسان . وقال : النفس الدم ، فإذا ذهب الدم ذهب النفس .

وقال : إن الله عز وجل قال : جعلت للكفار أن يخلدوا في النار ما دامت السموات والأرض إلا ما شاء الله من غير زيادة أو نقصان .

قال العرب تقول : لا آتيك ما أن في بحر قطرة ، ولا آتيك ما دامت السماء سماء ، ولا آتيك ما السماء سماء ، ولا آتيك ما سمر — وأسمر — ابناً سمير ، يعني الليل والنهار . ولا آتيك ما حن الضب في إثر الإبل الصادرة ، ولا آتيك هبيرة [٣٨٩] بن سعد^(١) ، ولا آتيك القارظ العنزى ، أى قد ذهب ذا فلا آتيك . قال : يضعون هذا موضع أبد الدهر . ولا آتيك ما اختلفت الجرّة والدرة .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (فَأَعْتَبُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ) قال : يا أهل العلم . ولا آتيك سجيس سجيس ، وسجيس الأوجس والأوجس . ولا آتيك سجيس الليالى ، وأبد الآبدن ، وأبد الآباد .

(١) في اللسان : « والعرب تقول : لا آتيك هبيرة بن سعد ، أى حتى يؤوب هبيرة . فأقاموا

هبيرة مقام الدهر ونصبوه على الظرف » .

وقال أبو العباس في قوله تعالى : (أَفَلَمْ يَتَّبِعِ الَّذِينَ آمَنُوا) قال : أفلم يعلموا .
وقال (١) في قوله تعالى : (وَيَكْفُرُ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ) قال : بعضهم يقول :
ويكف ، وبعضهم يقول : اعلم أن الله . وأنشد :

١٤٩ وَيَكْفُرُ مَنْ يَكْفُرُ لَهُ نَسَبٌ يُحِبُّ بَبَّ وَمَنْ يَفْتَقِرُ يَعِشُ عَيْشَ ضُرِّ (٢)

وقال في قوله تعالى : (ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَتَى لَمْ أَخْنُهِ بِالْغَيْبِ) : « ذلك » في
موضع رفع ونصب . من نصب أراد فعلنا ذلك ، ومن رفع أراد فعلنا ليعلم ذلك ،
فيرفع باللام .

[٣٩٠] (أَوْ أَمْضَى حُقْبًا) ، الحُقْبُ سنة ، والأحْقَابُ السِّنُونَ .

(كَأَنَّ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زَيْنَ) ، فأنشد :

كذالك ابنة الأعيارِ حَافِي بِسَالَةِ الرَّجَالِ فَاصْلَالُ الرَّجَالِ أَقْاصِرُهُ (٣)

قال : هذه البسالة خافيا . وقال أبو العباس : كذلك ، لا يثنى ولا يجمع
ولا يؤنث ، لأنه كالفعل . وربما أدخلوه في الخطاب ، يعني أنه ربما تُنَى . وقال :
أكثر الكلام « كذا » .

وأنشد :

أَنْ تَقْرَأَ عَلَى أَسْمَاءَ وَيَحْكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُخْبِرَا أَحَدًا (٤)

قال : هذه لغة ، تشبه بما (٥) . وأنشد :

(١) الكلام من أول الفقرة إلى هنا ساقط من السابع ، وأثبتته من الثامن مكرر السابع .

(٢) النشِبُ : المال . وفي الأصل : « نسب » صوابه من البيان (٢٣٥ : ١) حيث نسبه في
آيات لسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل . واللسان (٢٠ : ٣٠١) ، حيث أنشد البيت ونسبه لزيد
بن عمرو بن نفيل ، أو نبيه بن الحجاج .

(٣) انظر ما سبق ص ٦٠ ، ١٣٤ .

(٤) البيت مع أخويه التاليين في الإنصاف ٣٢٩ . وروايته : « وأن لا تشعرا » .

(٥) أي تشبه بما المصدرية . انظر الإنصاف .

يا صاحبي فَدَتْ نَفْسِي نُفُوسَكُمَا وَحَيْثُمَا كُنْتُمَا لُقِيْتُمَا رَشَدًا
 إِنَّ تَحْمَلًا حَاجَةً لِي خَفَّ مَحْمَلُهَا تَسْتَوِجِبَانِي نِعْمَةً عِنْدِي بِهَا وَيَدًا
 أَنْ تَقْرَأَنَّ عَلَيَّ أَسْمَاءَ وَيَحْكِمَا مَتْنِي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُخْبِرَا أَحَدًا

قال : ولو خفض فقال : ([قال ف] الحقّ والحقّ) لجاز بجعله قسمًا (١) .

قال : وسُمع : الله لَاتَيْنِكَ ، و : الحقّ لَاتَيْنِكَ . قال : إذا جاء بالأسماء في الأقسام ومعها واوٌ خَفَضَ ، وإذا أسقط الواو نصب ، الله لَاتَيْنِكَ ، الحقّ [٣٩١] لَاتَيْنِكَ (٢) . وزعم أن الأسماء كلّها تدخل فيها الواو فتُخَفَضُ ، وتخرج الواو فتحفض وترفع . ولا يجوز النصب إلا في حرفين :

لا كَعْبَةَ اللَّهِ مَا هَجَرْتُمْ إِلَّا وَفِي النَّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبُ (٣)

والحرف الآخر :

* قَضَاءُ اللَّهِ قَدْ شَفَعَ الْقُبُورَ (٤) *

قال : وسمعت [بعض (٥)] العرب [يقول (٦)] : كَلَّ اللَّهُ لَاتَيْنِكَ .
 وأنشد :

جاءت مع الشَّرْقِ لها ظَبْاطِبُ (٧) فَغَشِيَتِ الدَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبُ (٨)

(١) هذه تنمة لتخريج الآية ، وقد سبق الكلام عليها في ص ٣١٦ . وهي قراءة الحسن وعيسى وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر . انظر تفسير أبي حيان (٧ : ٤١١) في سورة ص . وقد وجه هذه القراءة بأن الأول مجرور وبإو القسم محذوفة ، تقديره فو الحق ، والحق معطوف عليه .

(٢) في الأصل : « الله لَاتَيْنِكَ » مكررة ثلاث مرات . والوجه ما أثبت .

(٣) أصله : لا وكعبة الله ، حذف واو القسم فنصب المقسم به .

(٤) في المزهر (٢ : ١٠٢) حيث نقل نص ثعلب : « قد سفع » بالمهملة .

(٥) ليست في الأصل .

(٦) يصف إبلا . والشرق : الشمس . ورواية اللسان (٢ : ٥٧) : « مع الصبح » ، وفي

(٢ : ١١٧) : « مع الركب » .

(٧) الدادة : جمع ذائد ، وهم الذي يطردون الإبل . وفي السابع : « الدارة » ، وفي الثامن مكرر

السابع : « الزادة » صوابه ما أثبت من اللسان (٢ : ١١٧) .

قال : ظَبَابِظٌ : صِيَاخٌ وَجَلْبَةٌ^(١) . العَاكِبُ^(٢) . الغَبَارُ .

الكَسَائِيَّ لَا يَنْسُقُ عَلَى الْمَضْرُ وَلَا يُؤَكِّدُهُ ، وَلَكِنَّهُ يَجْعَلُ مِنْهُ قَطْعًا .

إِذَا قَالُوا الْحَمْدَ لِرَبِّنَا وَالشُّكْرَ لِرَبِّنَا أَوْجِبُوا أَنْ ذَا لَهُ ، وَإِذَا نَصَبُوا وَقَالُوا حَمْدًا [٣٩٢]
وَشُكْرًا فَإِنَّمَا أَتْبَعُوهُ كَلَامٌ مِنْ شُكْرٍ وَذَكَرَ . وَرَبَّمَا فَعَلُوهُ فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَقَالُوا :
الشُّكْرَ لَكَ وَالْحَمْدَ لَكَ .

الْحَشُوعُ : الذُّلُّ . قال : وَلَا يَلْتَفِتُونَ هَكَذَا وَلَا هَكَذَا . وقال : هُوَ الْإِخْبَاتُ .

وَأُنْشِدُ :

لَهَا رَدَجٌ فِي بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّهُ إِذَا جَاءَهَا يَوْمًا مِنَ الدَّهْرِ خَاطِبُ^(٣)

قال : الرَّدَجُ : أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْبَهِيمَةِ^(٤) فَيَجْعَلُونَهُ طَرًّا أَرَا^(٥) .

١٥٠ الوَجَلُ : الْفَزَعُ . وَالْوَجِيلُ وَالْوَجِيرُ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْفَزَعُ . وَلَا يَكَادُ يُقَالُ
وَجَلَاءٌ وَلَا وَجْرَاءٌ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ لِمَنْ قَالَ أَوْجَلُ أَنْ يَقُولَ وَجَلَاءً ، فَقَالُوا :
وَجِلَةٌ وَوَجِرَةٌ . وَأُنْشِدُ :

فَخَفِنَ الْجَنَانَ فَقَدَّمَنَهُ فَجَاءَ بِهِ وَجِلٌ أَوْجَرٌ^(٦)

يقال رجل أوجل وأوجر ، وامرأة وجلة ووجرة . ولم يجيئوا به على القياس [٣٩٣]

(١) هذه الكلمة وسابقتها موضعها في الأصل بعد كلمة « الإخبات » فقدمتها إلى موضعها .

(٢) في الأصل : « العاكب » محرف .

(٣) البيت لجرير في اللسان (٣ : ١٠٨) وليس في ديوانه . وفي الأصل : « روح » بدل

« رديج » في البيت والتعقيب . والوجه ما أثبت .

(٤) عبارة اللسان : « أول شيء يخرج من بطن كل ذي حافر إذا ولد . وذلك قبل أن يأكل شيئاً » .

(٥) الطر : الطرد والدفع . وفي اللسان : « قال ابن الأعرابي : نساء الأعراب يتطيرون بالردج » .

(٦) جنان الليل : شدة ظلمته وادهامه .

وَجَلَاءٌ وَوَجْرَاءٌ^(١). وديمةٌ هطلاءٌ ليس من هذا^(٢). من قال امرأةٌ حسناء كيف يقال للذكر؟ فيكون على القياس رجلٌ أحسنٌ.

وقال أبو العباس في قوله عز وجل: (إِنَّ مَثَلَ عِيسَىٰ عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ):
أى إنَّ مَثَلَ آدَمَ أعجب؛ لأنَّ آدَمَ جاء من غير نَفْسٍ، وعيسى قد جاء من نَفْسٍ.
وقال أبو العباس في قوله عز وجل: (أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا) قال: شَرَفًا.
(وَمَنْحَشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا) قال: عطاشًا^(٣).

الأقيال العباهلة^(٤)، قال: هم الملوك المطلقون.

نهى عن الاقتعاط: أن لا يجعل العمامة تحت حلقة^(٥).

(في عُمدٍ مُمدَّدة) هو القياس، وعمدٌ شاذٌّ. وممدَّدة: طول.

آخر الجزء السابع

من مجالس أبي العباس ثعلب رحمه الله

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد

(١) نقل هذا النص في المزهري (١ : ٥٥٩).

(٢) هطلاءٌ فعلاءٌ لا أفعل لها.

(٣) خرجه ابن سيده بقوله: «ازرقت عيونهم من شدة العطش». انظر اللسان (١٢ : ٤) وما سياتى في ص ١٨٢ من الأصل.

(٤) في الأصل: «نهى عن الأقيال العباهلة»، وموضع الكلمتين الأوليين قبل كلمة «الاقتعاط» التالية، لذلك حذفتهما من هذا الموضع وأخرتهما إلى موضعهما قبل كلمة: «الاقتعاط».

(٥) في اللسان (٩ : ٢٦٠): «ونهى عن الاقتعاط، وهو شد العمامة من غير إدارة تحت الحنك».

www.alkottob.com

فهرس

القسم الأول من مجالس ثعلب*

الجزء الأول

صفحة	
٤	خبر أم سعيد والعباس بن الوليد
٢٧ ، ٧	كلمة في الإتياع
٧	قصة نضلة وبنى سليم
٢٦ ، ٨	خبر الأعرابي والثريدة
٨	أشد الناس والأفاعى وغيرها
١٠	كلمة لعمر بن عبد العزيز
١٠	خبر إياس بن معاوية وصبيان المكتب
١٢	استنكار المأمون للحن
١٣	قصيدة حمزة بن عبد الله بن عتبة
١٤	قصيدة عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
١٥	خبر عروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز في شأن عبد الله بن الزبير
١٦	خبر عمران بن موسى ودائنه
١٧	خبر يزيد بن طلحة وجناح
١٨	خبر عبد الرحمن بن الضحاك وبعض بني مروان
١٨	خبر عبد الملك بن مروان وإحدى نساته
١٨	ما قيل في صوت داود عليه السلام
١٨	بعض خصائص داود عليه السلام

* لم تذكر في هذا الفهرس مسائل اللغة والنحو والعربية ، وسترد مرتبة ترتيباً فنياً مع سائر الفهارس العامة في نهاية القسم الثاني من المجالس .

صفحة

- ١٨ جواب عبد الله بن عثمان حين سئل عن بيع أشيائه
- ١٩ خبر عمر وعبد الرحمن بن عوف
- ٢١ خبر ابن هرمة وحسن بن زيد
- ٢٢ خبر محمد بن عبد الله الخارج بالمدينة ومحمد بن خالد القسري
- ٢٤ (مجلس ٢) أوله حديث أبي رافع في ملاعبة الحسن والحسين
- ٢٤ خبر عمر بن عبد العزيز والبريد الذي جاءه من قسطنطينية
- ٢٦ خبر نابغة بنى جعدة وابن الزبير
- ٢٨ خبر أبي حية العكلي في صريع العشق
- ٢٨ خبر خالد بن صفوان وأصحابه حين أخذتهم السماء
- ٢٩ كلمات لعبد الواحد بن زيد ، وقيس بن عاصم ، والشعبي
- ٢٩ خبر أبي طالب حين أمعر
- ٣٠ خبر عميد الله بن العباس ورجل ممازح
- ٣١ خبر ذى الرمة وصاحبه مية
- ٣٦ حديث امرأة زوجت أولادها ثم سألتهم عن زوجاتهم
- ٤٠ خبر فيه قول الفرزدق : « بما يسوءك وينوءك »
- ٤١ قصيدة إبراهيم بن الأسود النخعي

الجزء الثاني

- ٤٧ خبر لحن معاوية بن صعصعة
- ٤٧ طرب معاوية لغناء بديع
- ٥٠ الأجزاء في القرآن
- ٦٢ (مجلس ٣) أوله « يقال بئر عيلم »
- ٦٤ أبيات لامرأة بلوية في النسب
- ٦٥ أبيات لسباع بن كوثل وعبد الله بن مصعب
- ٦٦ أبيات لمحمد بن الحسن العقيلي

صفحة

٦٦	خبر معاوية وعبيد الله بن زياد
٦٧	هجاء الكروس الهجيمي لمن أكرمه
٧٢	صفة القوس
٧٤	قصيدة أبي المهال في هجاء زوجته
١١٢ ، ٧٩	بيوت العرب
٧٩	أجود الخليل
٨١ - ٨٠	صفة لغة قريش
٨٢	أبيات لامرئ القيس

الجزء الثالث

٩٣	حديث في صرعه الوجد
٩٤	خبر ابن عباس وقد سئل أن يستشفى لعروة بن حزام
٩٥	قصة أبي حبال وعبد الله بن عمر بن حفص
٩٨	خبر الحجاج بن يوسف وصاحبه حين غلبهما النعاس
١٠٧	أرجوزة منظور بن حبة ، اللامية
١١٠	أرجوزة عبد الرحمن بن منصور ، الرائية
١١٤	أبيات للناغية ، وابن عباس ، وأبي العباس ثعلب
١١٥	أبيات لكعب بن سعد الغنوي
١١٦	أرجوزة شينية
١٢٨	(مجلس ٤) أوله (ولقد جئتمونا فرادى)
١٢٩	حديث إسحاق الموصلي والأصمعي في شأن كتبه
١٣١	قول ثعلب في الموازنة بين ابن حبيب وابن السكيت
١٣٣	خطأ كل من رؤبة وابن أحرر
١٣٨ - ١٣٦	ما في المجالس مما لم يرو عن ثعلب

الجزء الرابع

صفحة

١٤١	. . .	حديث الرجل الذي كان يطلب العلم فلا يقدر عليه
١٤١	. . .	أقوال في العلم لابن أبي كثير والأصمعي
١٤٤	. . .	قصيدة ابن الذئبة الثقفي
١٤٦	. . .	نار الزحفتين
١٥١	. . .	قصيدة مالك بن عامر ، أحد المعمرين
١٥٤	. . .	أبيات ذى الخرق في وصف الذئب
١٥٥	. . .	كتاب علي عليه السلام إلى ابن عباس
١٥٦	. . .	قصيدة أحمد بن مية ، أحد الظرفاء
١٦٠	. . .	ركب النميرى
١٦٢	. . .	أرجوزة عمر بن عيسى البهلى ، اللامية
١٦٥	. . .	حديث أبي العباس وسلمة بن عاصم
١٦٦	. . .	(مجلس ٥) أوله « ما يعجبني أن يقوم إلا زيد »
١٦٦	. . .	خبر عمر بن عبد العزيز والدة في شأن زواجه
١٦٧	. . .	قول نافع في أسلم مولى عمر
١٦٧	. . .	خبر اقتسام عبد الله وعبيد الله ابني عباس دارا
١٦٨	. . .	خبر أبي سفيان وهشام بن المغيرة
١٦٨	. . .	خطأ القراء في إنشاد
١٧٩	. . .	السنة تقضى على اللغة ، واللغة لا تقضى على السنة

الجزء الخامس

١٨٧	. . .	أبيات لأبي جندب الهذلى
١٨٧	. . .	نصيحة المنصور للمهدى
١٨٧	. . .	إجابة عمرو بن العاص معاوية في سؤاله عن أبلغ الناس وأصبرهم

صفحة

١٨٨	وصف النبيل (السهام)
١٨٨	دعاء أعرابي لعبد الله بن جعفر
١٨٨	تهنئة أعرابي للوليد بن يزيد حين بايع لابنيه
١٩٣	أرجوزة أبي محمد الحذلي ، القافية
١٩٤	أرجوزة أبي محمد الحذلي ، الميمية
١٩٤	بعض مقطعات من الرجز .
٢٠٧	(مجلس ٦) أوله « وكانوا فيه من الزاهدين »
٢٠٨	قصيدة المرار الفقعسي
٢١٠	أبيات عن عبید الله بن شبيب
٢١٠	أبيات لبرذع بن عدى الأوسى
٢١٢	بعض الأراجيز
٢١٣	قول أعرابية فى أبغض الرجال وأبغض النساء
٢١٤	وصية رجل لابنه فى اختيار زوجته
٢١٨	مرثية قطن بن نهشل لأخيه
٢١٩	وصية زيد بن عمرو بن نفيل
٢٢٠	قصيدة الحسين بن مطير الأسدى
٢٢٠	أبيات من الشعر وقصتها .
٢٢٥	شهادة أبى بكره على المغيرة .

الجزء السادس

٢٣٥	أشعر الناس خارجة بن فليح المكى
٢٣٦	أبيات لعبيد الله بن عبد الله بن عتبة
٢٣٧	خبر قيس ولبنى
٢٣٩	قصيدة قيس بن ذريح ، العينية .
٢٤٢ ، ٢٤١	خبر مصرع عروة بن حزام

صفحة

٢٤٤	خير النساء وشرهن .
٢٤٥	قصيدة سلمى بن عوية
٢٤٨ - ٢٤٦	مختارات من الشعر .
٢٥٢	أبيات في وصف القطة
٢٥٣	التمر والرطب .
٢٥٥	قصيدة الأقرع بن معاذ
٢٥٧	أقوال في الأدب والعلم
٢٥٨	أبيات لسهل بن أبي كثير .
٢٥٨	أقوال مختارة .
٢٥٩	خبر الشنآن وابن عمه
٢٧١	(مجلس ٧) أوله « يقال رجل دنف »
٢٧٦	مطيلات العمر

الجزء السابع

٢٨١	سؤال الحجاج بن يوسف عن المطر
٢٩١ - ٢٨٢	صفة الأعراب للمطر والبرد
٢٩٨ - ٢٩١	صفتهم للتبث والمرعى والغيث
٢٩٩	أرجوزة غادية بنت قزعة ، الصادية
٣٠١	الأبناء في اللغة
٣١٦	أحب الصبيان إلى الأعراب وأبغضهم
٣١٨	من رائية طرفه

مجالس تعاليف

لابي العباس احمد بن محمود تاليف

www.alkottob.com

www.alkottob.com

المسرح
غفر الله له ولوالديه

ذخائر العرب

مجالس تغلب

لابي العباس أحمد بن يحيى تغلب

٢٠٠ - ٢٩١

شرح وتحقيق
عبد السلام محمد هارون

القسم الثاني

« نال هذا الكتاب الجائزة الأولى للنشر
والتحقيق العلمي في المسابقات الأدبية
التي نظمتها المجمع اللغوي ١٩٤٩ - ١٩٥٠
بجلسة ٢٧ فبراير ١٩٥٠ »

(الطبعة الثانية)



دار المعارف بمصر

المسرح
غفر الله له ولوالديه

www.alkottob.com

الجزء الثامن

www.alkottob.com

www.alkottob.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى ثعلب قال : حدثني عمر بن شبة ١٧١
قال : حدثني عبيد بن جناد ثنا عطاء بن مسلم عن أبي جناب الكلبي^(١) قال :
أتيت كز بلاء ، فقلت لرجل من أشرف العرب بها : بلغنا أنكم تسمعون
نوح الجن ؟ قال : ما تلقى حرّاً ولا عبداً إلا أخبرك أنه سمع ذلك . قلت :
فأخبرني ما سمعت أنت . قال : سمعهم يقولون :

مسح الرسول جبينه فله بريق في الحدود^(٢)
أبواه من عليا قرينش جدّه خيرُ الجدودِ

حدثنا أبو العباس ثنا عمر بن شبة قال حدثني عبيد قال أخبرني عطاء
بن مسلم قال : قال السدي : أتيت كز بلاء أبيع البز بها ، فعمل لنا شيخ
من طي طعاماً ، فتمشينا عنده ، فذكرنا قتل الحسين ، فقلت : ما شرك
في قتله أحدٌ إلا مات بأسوا ميتة . فقال : ما أ كذبكم يا أهل العراق ،
فأنا فيمن شرك في ذلك . فلم نبرح حتى دنا من المصباح وهو يتقد بنفط ،
فذهب يُخرج الفتيلة بإصبعه فأخذت النار فيها ، فأخذ يطفئها بريقه ،

(١) أبو جناب الكلبي ، اسمه يحيى بن أبي حية الكوفي ، روى عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى وطاوس ، وعنه جرير بن عبد الحميد ووكيع . انظر لسان
الميزان (٦ : ٧٨٩) .

(٢) الرسول هنا ، الملك ، وهو جبريل .

[٤٠] فأخذت النار في لحيته ، فعدا فألقى نفسه في الماء ، فرأيته كأنه حُمّة (١) .

حدثنا أبو العباس ثنا عمر بن شبة ، ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا الحجاج بن ذى الرُقَيْبَةِ بن عبد الرحمن بن مضرب بن كعب بن زهير بن أبي سلمى ، عن أبيه عن جده ، قال : خرج كعب وبُجَيْر ابنا زهير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى بلغا أْبْرُقَ العَرَافِ (٢) فقال بُجَيْرُ : التّـيَ هَذَا الرَّجُلُ وَأَنَا مَقِيمٌ لَكَ هَاهُنَا فَانظُرْ مَا يَقُولُ . قال : فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه فأسلم ، وبلغ ذلك كعباً فقال :

أَلَا أْبْلِغَا عَنِّي بُجَيْرًا رِسَالَةَ عَلَى أَى شَيْءٍ وَيَبْغَيْرُكَ دَلَّكَ (٣)
عَلَى خُلُقٍ لَمْ تَدَلِّقْ أُمًّا وَلَا أَبَا عَلَيْهِ وَلَمْ تَدْرِكْ عَلَيْهِ أَخَا لَكَ
قال فبلغت آياتهُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم فأهدرَ دمه ، وقال :
« مَنْ لَقِيَ مِنْكُمْ كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ فَلْيَقْتُلْهُ » . فكتب إليه بجير أخوه :
إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَهْدَرَ دَمَكَ . ويقول له : انج وما
أرى أن تنفلت (٤) . ثم كتب إليه بعد ذلك يأمره (٥) أن يُسَلِّمَ وَيُقْبَلَ إِلَى

(١) الحممة : واحدة اللحم ، وهو الفحم البارد .

(٢) أْبْرُقُ العَرَافِ : ماء لبني أسد بن خزيمه في طريق القاصد إلى المدينة من البصرة . وفي الأصل : «أْبْرُقُ العَرَاقِ» تحريف ، صوابه في الأغاني (١٥ : ١٤٢) . وشريح ابن هشام لبانت سعاد ص ٣ .

(٣) أى على أى شىء ذلك الرسول . والبيتان مع ثالث في الأغاني (١٥ : ١٤٢) . وهما مع ثلاثة في شرح بانت سعاد .

(٤) في الأغاني : « وما أراك بمفلت » .

(٥) في الأصل : « فأمره » وأثبت ما في الأغاني .

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويقول له : إنه من شهد أن لا إله إلا الله [٤٠٩] وأن محمداً رسولُ الله ، قَبِلَ منه رسولُ الله وأسقط ما كان قَبْلَ ذلك. فأسلم ١٧٢ كعبٌ وقال القصيدة التي اعتذر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها :

* بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ *

ثم أقبلَ حتى أناخَ راحلته ببابِ مسجدِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم قال : وكان مجلسُ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم في أصحابه مكانَ المائدة من القوم ، حَلَقَةً [ثم^(١)] حَلَقَةً ثم حَلَقَةً ، وهو في وسطهم ، فيقبل على هؤلاء فيحدثهم ، ثم على هؤلاء [ثم هؤلاء^(١)] ، فأقبل كعبٌ حتى دخل المسجدَ ، فتخطى حتى جلس إلى رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله ، الأمانَ . قال : ومن أنت ؟ قال : كعب بن زهير . قال : أنت الذي تقول ، كيف قال يا أبا بكر ؟ فأنشده حتى بلغ :

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُورُ مِنْهَا وَعَلَّكَ
فَقَالَ : لَيْسَ هَكَذَا قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّمَا قُلْتُ :

سَقَاكَ أَبُو بَكْرٍ بِكَأْسِ رَوِيَّةٍ وَأَنْهَلَكَ الْمَأْمُونُ مِنْهَا وَعَلَّكَ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَأْمُونٌ وَاللَّهِ » ، وَأَنْشَدَهُ :

* بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ *

حتى أتى على آخرها .

وحدثنا أبو العباس ثنا ابن شعبة ، حدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي ،

(١) التكملة من الأغاني .

[٤١٠] حدثني معن بن عيسى أنبأنا محمد بن عبد الرحمن الأوقص ، عن ابن جدعان

قال : أنشد ابن زهير رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد الحرام :

• بانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ •

حدثنا أبو العباس قال حدثني ابن شبة قال : حدثني إبراهيم بن المنذر

الحزامي ثنا محمد بن قُليح ، عن موسى بن عقبة قال : أنشد كعب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده بالمدينة :

• بَانَتْ سَعَادُ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ •

فلما بلغ :

إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مَهْتَدٌ مِنْ سَيْوفِ اللَّهِ مَسْلُولٌ

فِي مِحْبَةِ مَنْ قَرِيشٍ قَالَ قَائِلُهُمْ بِيْطْنِ مَكَّةَ لَمَّا أَسْلَمُوا زُؤَلُوا

زَالُوا فَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلَا كُشْفٌ لَدَى اللَّقَاءِ وَلَا مَيْلٌ مَعَاذِلُ

أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الحلق^(١) أن يسمعوا شعر

كعب بن زهير .

وحدثنا أبو العباس ، حدثني ابن شبة ، حدثني إبراهيم ، حدثني محمد

بن الضحَّاك قال : سمعت أبي يقول : إن « قائلهم » الذي عني كعب بن

١٧٣ زهير ، عمر بن الخطاب .

وقال أبو العباس : تضعضع القوم : تفرَّقوا ؛ وتضعضعوا : اتَّضعوا

(١) الحلق ، بالتحريك ، وبكسر ففتح : جمع حلقة . وفي الأغاني

(١٥ : ١٤٣) : « الحلق » تحريف .

وتواضعوا . ويقال « هو يُحْفَنُنا ويَرْفِنُنا » ، فيحْفَنُنا : يقوم بأمرنا ؛ ويَرْفِنُنا : [٤١١] يطعمنا ويسقينا . ويقال هذا فَعَالٌ بالفتح ، ولا يقال فِعَالٌ بالكسر (١) .

ويقال شَمَّتَ الرِّيحُ إذا هَبَّتْ شَمَالًا . وأشْمَلْنَا نَحْنُ إذا دَخَلْنَا فِي الشَّامِ . وكذلك أَشْمَلَ يَوْمُنَا إذا دَخَلَ أَيْضًا فِي الشَّامِ . ويقال كُنَّا فِي شَمَالٍ فَأَجَبْنَا ، وَكُنَّا فِي جَنُوبٍ فَأَشْمَلْنَا ، إذا انقلبت من حالٍ إلى حالٍ دَخَلت فيه كذلك .

وقال أبو المَبَاسِ : كان الفَرَاءُ يكرهُ أن يجعل بُسْمًا ولملما حرفًا واحدًا . وعند هؤلاء (٢) ليتما ولملما وكلُّ هذه الحروفُ شيءٌ واحدٌ ، وما بعدها استئناف .

ويقال فَلَجَ الرجل على خصمه يَفْأِجُ فَلَجًا وفُلُوجًا .
ويقال ماء سَجَسَ وسَجُوسٌ (٣) ، إذا كان متغيرِ الطعم .
وقال : الملك يقال له العزير .

وأنشد :

فلما التقي الحيان واشتجر القنا نزالاً وأسبابُ المنايا نزالها (٤)

- (١) كذا . والفعال يكون مصدر فاعل ، ويكون أيضاً جمع فعل .
(٢) في الأصل : « هاوياً » .
(٣) المعروف سَجَسَ ، بالتحريك ، وسجس بفتح فكسر ، وسجيس .
وأما « سجوس » فلم أجده في المعاجم .
(٤) البيتان لأعرابي من بني سعد ، كما في الكامل ٥٣ - ٥٤ ليسك .
قال : « وقد تمثل بهذا الشعر الخنوت ، وهو توبة بن مرس ، أحد بني مالك

[٤١٢] تَبَيَّنَ لِي أَنَّ الْقَمَامَةَ ذَلَّةٌ وَأَنَّ أَعْيَاءَ الرِّجَالِ طَوَالُهَا^(١)

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

لَتَطْلُبُ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ^(٢) لَا يَنْكُتُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤَالِهِمْ
عِنْدَ السُّؤَالِ كَأَحْسَنِ الْأَلْوَانِ بَلْ يَبْسُطُونَ وُجُوهَهُمْ فَتَرَى لَهَا
سَدَّوْا فِجَاجَ الْأَرْضِ بِالرُّكْبَانِ وَإِذَا دُعُوا لِنِزَالِ يَوْمِ كَرِيهَةٍ
رَدُّوهُ رَبَّ صَوَاهِلِ وَقِيَانِ قَوْمٌ إِذَا نَزَلَ الْغَرِيبُ بَدَارِهِمْ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الشَّرْمَحُ : الطَّوِيلُ الَّذِي لَا خَيْرَ^(٣) فِيهِ .

وَأَنشَدَ :

أَعْيُنِي إِنْ كَانَ الْبَكَارِدَ هَالِكًا عَلَى أَحَدٍ قَبْلِي فَلَا تَتْرَكَ جُهْدًا
وَجُودًا بِأَهْمَالِ الدُّمُوعِ لَعَلَّهَا تَرُدُّ حَبِيْبًا صِرْتُ مِنْ بَعْدِهِ فَرْدًا^(٤)

ابن سعد بن زيد مناة بن تميم . وأعاد إنشادهما في ص ٥١٢ . وفي الأصل هنا « نزال » بدل « نزالا » . ورواية المبرد : « نهالا وأسباب المنايا نهالها » . وقال في تفسيره : « أى أول ما يقع منها يكون سبباً لما بعده » .

(١) أنشده في اللسان (طول) برواية « طيهاها » . وانظر كلام المبرد على هذه الرواية في الكامل ٥٤ ليبسك .

(٢) الشعر للقاسم بن أمية بن أبي الصلت . كما في الحيوان (١ : ٦٤) والعمدة (٢ : ٢٣٦) يمدح به عبد الله بن جدعان ، كما في الأغاني (٣ : ١٧٩) . والأبيات تروى لوالده أمية بن أبي الصلت أيضاً ، كما في الأغاني . وانظر الأبيات في عيون الأخبار (٣ : ١٥٢) .

(٣) يقال شرمح ، كجعفر ، وشرمح ، كعملس . وتفسيره بالذي لا خير فيه لم يرد في المعاجم .

(٤) الأهمال : جمع همل ، وهو الماء السائل لا مانع له .

[٤١٣]

وأنشد:

وما شئتَا خرقاءَ وَاهِيَةِ الكَلْبِي
سَقَى بهما ساقٍ ولَمَّا تَبَلَّلا^(١)
بأضْيَعٍ من عَيْنِكَ للدمعِ كَلْمًا
تَوَهَّمْتَ رِبْعًا أو تَوَهَّمْتَ مَنزَلًا^(٢)

وأنشد:

وما كلُّ كَلْبٍ نَابِحٍ يَسْتَفْزِنُ
ولا كَلْمًا طَنَّ الذُّبابُ أُرَاعُ

وأنشد:

لقد جَلَّ قَدْرُ الكَلْبِ إن كان كَلْمًا
عوى وأطال النَّبِيحَ أَلْقَمْتُهُ الحَجَرَ

١٧٤

وأنشد:

أو كَلْمًا طَنَّ الذُّبابُ زَجْرَتُهُ
إنَّ الذُّبابَ إذا على كَرِيمٍ

وأنشد:

يروم أذى الأحرارِ كلُّ مَلَاوِمٍ
وينطقُ بالعوراءِ مَنْ كان أعورا^(٣)

وأنشد:

إِنِّي إذا ما لم تصِلْنِي خُلَّتِي
وتباعَدَتْ مِنِّي اعتَلَيْتُ بِعادِها^(٤)

(١) البيتان لدى الرمة ، كما رواهما القالي (١ : ٢٠٨) عن ثعلب. وكذا وردت
نسيتهما في اللسان (١٩ : ١١٦) . وانظر ديوانه ص ٦٧١ في الملحقات . ورواهما
أبوتمام في الحماسة (٢ : ١٤٢) غير منسويين .
(٢) في الأملال : « تذكرت ربعاً » ، وفي الحماسة : « توهمت ربعاً أو
تذكرت » .

(٣) الملاومة : اللوم . والعوراء : الكلمة القبيحة .

(٤) أنشده في اللسان (١٩ : ٣٢٦) وفسره بقوله : « أى علوت بعادها

ببعاد أشد منه » .

وحدثنا أبو العباس قال : حدثني عمر بن شبة ، قال في قول الأعشى :
وُنُبِّتُ قَيْسًا ولم آتِه وقد زَعَمُوا سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ
فَمِيبَ عَلَيْهِ — أو عابه قيس نفسه — فردّه فقال :

وُنُبِّتُ قَيْسًا ولم آتِه على نأيه سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ^(١)

وحدثنا أبو العباس قال : قال عمر بن شبة : وقف ابن الزبير على باب
مِئَةٍ ، مَوْلَاةٍ كَانَتْ لِمَعَاوِيَةَ تَرْفَعُ حَوَائِجَ النَّاسِ إِلَيْهِ . قَالَ : قُلْتُ : يَا أَبَا بَكْرٍ ،
عَلَى بَابِ مِئَةٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا أَعْيَيْتَكَ الْأُمُورُ مِنْ رُؤُوسِهَا فَأَتِيهَا مِنْ أَدْنَاهَا .
قَالَ : وَآتَى مِئَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بَقْرَ طَاسٍ فَقَالَ :
فِيهِ حَاجَةٌ لِي فَارْفَعِيهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ . فَرَفَعْتُهُ إِلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : يَا مِئَةَ ،
مَا أَحْسَبُ هَذَا الرَّجُلَ إِلَّا كَاذِبًا . قَالَتْ : لَا تَفْعَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،
مَا يَقُولُ إِلَّا حَقًّا . قَالَ : أَنْتَرِينَ مَا كَتَبَ ؟ قَالَتْ : لَا وَاللَّهِ . فَقَرَأَ عَلَيْهَا :
سَائِلًا مِئَةَ هَلْ نَبَّهْتُهَا بَعْدَ مَا نَامَتْ لِعَرْدِ ذِي عُجْرٍ
فَتَخَاجَتُ فَتَقَاعَسْتُ لَهَا جِلْسَةَ الْجَازِرِ يَسْتَنْجِي الْوَتَرَ^(٢)
فَقَالَتْ : كَذِبٌ ، عَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ .

وقال : حدثني أبو سلامة الغفاري قال : رأيت حلية المهدي وحلية

(١) قيس هذا ، هو قيس بن معديكرب ممدوح الأعشى . والخبر رواه
المرزباني في الموشح ٥٤ . وفي الأصل : « فلم آتِه » صوابه في الموشح .
(٢) تخاجت ، هي تخاجات ، سهلها ثم عاملها معاملة المعتل . والتخاجو :
أن يؤرم استه ويخرج مؤخره إلى ما وراءه . يستنجي الوتر أى يقطع وتر المن .
وروى في اللسان (٢٠ : ١٧٨) مع نسبه إلى عبد الرحمن بن حسان . ويروى :
« جلسة الأعسر » ، فعلى هذه الرواية يستنجي الوتر ، أى يمد القوس . وفي الصحاح :
« أصله الذى يتخذ أوتار القسي ؛ لأنه يخرج ما فى المصا، بين من النجو » .

الرشيدي ، ورأيت حلية محمد بن سليمان^(١) فأرأيت مثلها . [٤١٥]

وقال أبو العباس : نزلت بسحسحه ، وعقوته ، وعرصته ، وعذرتيه ، وساحتيه ، وعقائه وعقاره^(٢) وعيقته^(٣) وعراقه^(٤) وعراه وعراته^(٥) وعرقاته ، وحراره وقصاه ، ليس فيها شيء مهموز الألف .

وحدثنا أبو العباس قال : قال ابن الأعرابي : قال عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص — أخو مروان بن الحكم — في يوم راهط^(٦) :
لما الله قيساً قيساً عيلاناً إنها أضاعت فروج المسلمين وولت^(٧)

(١) هو محمد بن سليمان بن علي العباسي ، وولاه المنصور البصرة سنة ١٤٦ بعد أن عزل عنها سلم بن قتيبة . انظر الطبري (٩ : ١٦٤) . وفي هذه السنة أيضاً عزل المنصور عبد الله بن الربيع عن المدينة ، وولى مكانه جعفر بن سليمان بن علي . والحلية : الخلق والصفة والصورة . وفي الأصل : « حلبة » في المواضع الثلاثة .

(٢) العقار ، بالفتح : المنزل والأرض والضياع . انظر اللسان (٦ : ٢٧٤) والمخصص (٥ : ١١٦) . وفي الأصل والنزه (١ : ٤١٣) حيث نقل عن ثعلب : « وعقارته » ولا وجه له .

(٣) العيقة : الفناء من الأرض ، وقيل الساحة . وفي الأصل : « وعقاه » ولا وجه له . وانظر المخصص (٥ : ١١٦) .

(٤) في الأصل : « وعرقته » صوابه من اللسان (١٢ : ١١٩) والمخصص (٥ : ١١٨) .

(٥) في الأصل : « وعرقاه » ولا وجه له .

(٦) ويسمى أيضاً يوم مرج راهط ، وهو موضع في الغوطة من دمشق ، وكانت الحرب فيه بين الضحاك بن قيس ومروان بن الحكم سنة ٦٥ . والأبيات التالية يرد بها عبد الرحمن بن علي زفر بن الحارث . انظر الطبري (٧ : ٤٢) .

(٧) رواية الطبري : « ثغور المسلمين » . والفروج : الثغر الخوف . قال لبيد : فغدت ، كلا الفرجين تحسب أنه مولى الخفاقة خلفها وأمامها

[٤١٦] أترجعُ كلبٌ قد حَمَّها رماحها وَتَرَكَ قَتْلِي رَاهِطَ مَا أُجِنْتُ (١)
 فشاوِلُ بَقِيسٍ فِي الطَّعْمَانِ وَلَا تَكُنْ أَخَاها إِذَا ما المَشْرِفِيَّةُ سَلَّتْ (٢)
 ١٧٥ أَلَا إِنَّمَا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ قَلَّةٌ إِذَا شَرَبْتَ هَذَا العَصِيرَ تَغَنَّتْ (٣)

قال : وسمع هشامُ بنُ عبد الملكِ زيدَ بنِ عليٍّ يقول : « ما أَحَبَّ الحِياةَ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا ذلٌّ » . قال : خِفافُهُ منذُ سَمِعَ ذلكَ مِنْهُ .

قال : وكان الحسينُ بنُ زيدِ بنِ عليٍّ (٤) يُلقَّبُ ذا الدَّمْعَةِ ، وذلكَ لكثرةِ بكائه ، فقيلَ له في ذلكَ ، فقال : وهلِ تَرَكتِ النَّارُ والسَّهْمَانِ لِي مَضْحَكاً ؟ أريدُ السَّهْمَيْنِ اللّذينِ أصابا زيدَ بنِ عليٍّ (٥) ويحيى بنَ زيدٍ (٦) وقتلَ بخراسانَ . وكان من كلامِ عليٍّ كثيراً ما يقولُ في حروبه : « اللهمَّ أنتَ أرضَى

(١) أجنه : واره في الجنن ، وهو القبر .

(٢) لعل صواب روايته ما في الطبري : « فباه بقيس في الرخاء » يقول : هم أهل دعة فإذا جد الجدد استبان منهم العجز . وفي الأصل : « فشارك » صواب هذه من اللسان (شول ٤٠٠) . والمشاولة : المدافعة .

(٣) هذا البيت لم يروه الطبري . وفي اللسان (١١ : ٣٠٤ / ١٣ : ٥١٩) : « بقية » إذا وجدت ريح العصور .

(٤) هو الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، توفي في حدود سنة ١٩٠ . تهذيب التهذيب .

(٥) هو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وهو الذي ينسب إليه الزيدية . ظهر بالكوفة في أيام هشام بن عبد الملك سنة ١٢٢ وعلى الكوفة يوسف بن عمر الثقفي ، وكانت بينهما معركة شديدة قتل فيها زيد بن علي وصلب بالكناسة . تهذيب التهذيب ، والتنبيه والإشراف ٢٨٩ ، والطبري (٨ : ٢٧١ - ٢٧٨) .

(٦) هو يحيى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب . وكان مقتله بخراسان في سنة ١٢٥ . انظر الطبري (٨ : ٢٩٩ - ٣٠١) .

لِلرِّضَا، وَأَسْخَطَ لِلشَّخْطِ، وَأَقْدَرُ أَنْ تَفِيرَ مَا كَرِهْتَ، وَأَعْلَمُ بِمَا يَقْدِرُ عَلَيَّ، [٤١٧]

لَا تُذَابُ عَلَى بَاطِلٍ، وَلَا تَعْجِزُ عَنْ حَقٍّ، وَمَا أَنْتَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَمْلِكُ الظَّالِمُونَ.

قال : وقال أبو زيد : تقول العرب : نَوْتُ بِالْحَمْلِ أَنْوَهُ بِهِ نَوْيَا، أَيْ نَهَضْتُ بِهِ؛ وَنَاءُ بِي الْحَمْلُ، أَيْ نَوْتُ بِهِ نَهَوْضًا. وَيُقَالُ نَاءُ النَّجْمِ يَنْوَهُ نَوْيَا، إِذَا سَقَطَ. وَيُقَالُ نَأَتْ الرَّجُلُ يَنْتِ نَنْتًا^(١)، وَأَنْ يَيْتُنْ أَيْتَا، وَهِيَ وَاحِدٌ، غَيْرَ أَنَّ النَّتِيتَ أَجْهَرُهَا صَوْتًا. وَأَنْتَ الرَّجُلُ يَأْتِ أَيْتَا، وَهُوَ مِثْلُ النَّتِيتِ. وَتَقُولُ نَأَمَ الرَّجُلُ يَنْتَمُ^(٢) نَتِيمًا، وَهُوَ مِثْلُ الْإِنْتِنِ. وَتَقُولُ نَأَمَ الْأَسَدُ يَنْتَمُ نَتِيمًا، وَزَارَ يَزُرُّ^(٣)، وَالنَّتِيمُ أَهْوَنُ مِنَ الزَّرِيرِ.

ويقال أَنَأْتُ اللَّحْمِ أَنْبَتْهُ إِئَاءَةً، وَأَنْهَأْتُهُ إِئَاءَةً^(٤)، وَهُوَ مُنْأَلٌ، مِثْلُ مُنَاعٍ، وَمُنْهَأٌ، مِثْلُ مُنْهَجٍ، وَيُقَالُ قَدِ نَاءَ اللَّحْمُ يَنْوِي نَيْتًا، وَنَهَى اللَّحْمُ يَنْهَأُ نَهَاءً وَنَهَاءَةً وَنُهْوَةً، وَأَنَا نَاءَةٌ أَنَا إِئَاءَةٌ^(٥).

ويقال نَسَأْتُ اللَّبْنَ أَنْسَوُهُ نَسَاءً، وَذَلِكَ أَنْ تَأْخُذَ حَلِيْبًا فَتَنْصَبُ عَلَيْهِ مَاءً؛ وَالاسْمُ النَّسِيءُ غَيْرُ مُشَدَّدٍ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: الْاسْمُ النَّسِيءُ. وَأَنْشَدَ:

سَقَوْنِي النَّسِيءَ نَمًّا تَكْتَفُونِي عُدَاةَ اللَّهِ مِنْ كَذِبٍ وَزُورٍ^(٦)

(١) يقال أيضاً : « ينأت » كما في اللسان . ويقال في المصدر أيضاً « نأت »

(٢) و « ينأم » أيضاً ، كما في اللسان .

(٣) و « يزأر » أيضاً .

(٤) كلاهما بمعنى لم أنضجه .

(٥) في الأصل : « وأنبأته الأمر إنباء » ولا وجه له هنا . وأثبت بدله من

اللسان (١ : ١٧٣) في نهاية الصفحة .

(٦) البيت لعروة بن الورد العبسي ، كما في اللسان (١ : ١٦٤) وديوانه ٩٠ .

[٤١٨] وحدثنا أبو العباس قال : قال ابن الأعرابي : وأنشدني رؤبة :

* خَارِجَةٌ أَعْنَاقُهَا مِنْ مُعْتَنَقٍ ^(١) * .

فيعنى أعناق هذه الجبال لاث بها السراب ^(٢) فالتف بها فلم يبلغ
أعاليها ، أى اعتنقها السراب .

ويقال رجلٌ رَجَلَانُ ورجلٌ ، رَجُلٌ ، إذا كان راجلاً .

ويقال أخففت رأسى ، إذا فملت ذلك به ، ويقال أحف رأسه وحف

١٧٦ رأسه إذا أقلّ الذهن . ويقال حَفِيَ به يَحْفَى حَفَاوَةً ، من قوله عز وجل :
(إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا) .

وإنه ليخْطُر في مشيه ويخْطُر .

قال : والحرش : أن يجيء الرجل فيحرك ^(٣) يده ، يمسحها على جحر

الضب ، فيخرج ذنبه يرى أنه حية ^(٤) فيُخْرِج ذنبه ليضربها ، فيأخذ
الرجلُ بذنبه . وأما بيت الهدلى ^(٥) :

وإذا طرحت له الحصاة رأيتَه ينزُو لوقعتها طمورَ الأخيْلِ ^(٦)

(١) البيت في ديوانه ص ١٠٤ واللسان (١٢ : ١٤٤) ، وقبله :

تبدو لنا أعلامه بعد الغرق في قطع الآل وهبوات الدقق

(٢) لاث بها السراب : أطاف بها ودار .

(٣) في الأصل : « فحول » بإهمال ثانی الحروف ، صوابه من اللسان

(٨ : ١٦٨) .

(٤) أى يخيل إليه ذلك .

(٥) هو أبو كبير الهدلى من أبيات في الحماسة (١ : ١٩) ، يصف فيها

تأبط شراً . وكان أبو كبير قد تزوج أم تأبط شراً وحاول أن يعرضه للهلاك ، ولكن

تأبط شراً أظهر من البطولة ما فتق لسان أبي كبير بالتنويه به في هذا الشعر .

(٦) الطمور : الوثب . والأخيل : طائر ، يقال هو الشاهين .

يقول : إذا أقيمت له الحصة وهو نائم انتبه ، من ذكاء قلبه . [٤١٩]

ويقال قد شرج الكلام^(١) ، إذا كذب . ويقال لفلان على فلان ريم^(٢) ، إذا كان له عليه فضل . ويقال إنه لتاك فاك ماج^(٣) ، لا ينبعث من الكبر ، يعنى البعير . وقد يوصف به الرجل^(٤) .

ويقال « نعوذ بالله من الحور بمد الكور » ، يعنى من الانتقاص والانتكاس بمد الاستقامة والفضل^(٥) .

قال : وقال اللحياني : يقال طخور وطحور ، للسحابة وغيرها^(٦) .

ويقال شرب حتى اطمخر واطمخر ، إذا امتلأ . وهو يتخوف مالى ويتخوفه ، يأخذ من أطرافه وينتقصه .

ويقال ما فى السماء طخورة وطحورة ، وطحر وطحر . ويقال ما فى السماء طخاء وطحاء ، وهو لطح من الغيم رقيق^(٧) .

- (١) أصل الشمرجة حسن قيام الحاضنة على الصبي ، ورقة النسيج .
- (٢) انظر المزهري (١ : ٤٢٢) واللسان (١٢ : ٢٨٧ ، ٣٦٤) . يقال تاك فاك ، أى أحرق بالغ الحمق ، وفى الأصل : « إنه لتال قال ماج » صوابه ما أثبت من نقل المزهري .
- (٣) تحقيقه أن المايج البعير الذى قد أسن وسال لعابه ولم يستطع أن يمسكه من الكبر . ويقال فى الناس أيضاً كذلك . وجمع المايج من الإبل مججة ، ومن الناس ماجون ، والأثني بهاء . انظر اللسان (٣ : ١٨٦) والخصص (٧ : ٢٦) .
- (٤) اختلف اللغويون فى تأويل هذا الحديث اختلافاً . انظر اللسان (حور ، كور ، كون) .
- (٥) الطحارير والطحارير : قطع السحاب المتفرقة ، وكذلك القطع من السحاب . والطحارير : المفقرون من الناس .
- (٦) اللطح ، بالفتح : القليل .

ويقال دَرَبَخَ وَدَرَبَحَ ، إِذَا انْحَنَى ظَهْرَهُ ^(١) .

وقال أبو عبيدة : مَحْسُولٌ وَمَحْسُولٌ ، أَي مَرْدُولٌ .

ويقال قد حَبَّجَ وَخَبَّجَ ، إِذَا ضَرَطَ .

ويقال انْتَسَفَ لَوْنُهُ وَانْتَشَفَ ، وَاحْتَمَسَ الدِّيكَانَ وَاحْتَمَشَا ، إِذَا

اقتتلا . ويقال حَمَسَ الشَّرَّ وَحَمَشَ ، إِذَا اشْتَدَّ . ويقال سَنَنْتُ عَلَيْهِ المَاءَ

وَسَنَنْتُ . وقال الأصمعي : وَسَنَنْتُ : صَبَبْتُ ، يُقَالُ سَنَّ المَاءَ عَلَى وَجْهِهِ ، إِذَا

صَبَّهُ . وَسَنَنْتُ : فَرَّقْتُ ، يُقَالُ سَنُوا عَلَيْهِمُ الغَارَةَ ، إِذَا فَرَّقُوها . ويقال

تَنَسَّمْتُ مِنْهُ عِلْمًا وَتَنَسَّمْتُ ، أَي أَخَذْتُ . وَعَطَسَ فَسَمَّتْهُ وَسَمَّتْهُ . وَأَيْتَهُ

بِسُدْفَةٍ مِنَ اللَّيْلِ وَشُدْفَةٍ ، وَسَدْفَةٌ وَشُدْفَةٌ ، وَهُوَ السَّدْفُ وَالشَّدْفُ .

وقد جاحَسَ فِي القِتَالِ وَجاحَسَ ، عَنِ الأصمعي . ويقال رَجُلٌ غَدِيانٌ

وَعَشِيانٌ ، وَصَبْحانٌ وَقِيلانٌ وَغَبْقانٌ ، مِنَ الصَّبُوحِ وَالْقَيْلِ وَالغَبُوقِ ^(٢) .

وَحِكِي ^(٣) : « صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّةٌ ^(٤) ، تَصْرَمُ بِالصَّيْفِ وَتُوكَلُّ بِالشَّدِيَّةِ » .

ويقال رَأَيْتُ خَيالَ إِنسانٍ ، وَخَيالَةَ إِنسانٍ ، وَنَحِيْلَةَ إِنسانٍ . وَالخِمالُ

مِنَ السَّحَابِ ، وَالخِمالُ مِنَ الخَيْلانِ ، وَالخِمالُ اللِّوَاءُ يُعْقَدُ لِلأَمِيرِ . ويقال

إِنَّهُ لَدُو خالَةٍ وَذُو خالٍ مِنَ الخَيْلاءِ . ويقال إِنَّني أُنْحِيْلُ فِيكَ الخَيْرَ وَأُنْحَوِّلُ ١٧٧

(١) الوجه : « حنى ظهره » .

(٢) الصبوح : شرب الغداة . والقيل : شرب القائلة ، أى الظهيرة .
والغبق : شرب العشي ، وكلها بفتح أولها .

(٣) فى الأصل : « وحكا » .

(٤) الصرفانة : واحدة الصرفان ، وهو تمر أحمر من أجود التمر صلب الممصغة
علك . والربيعة : المتقدمة . والعبارة مروية فى اللسان (ربح ٤٦٣) .

وأخيل ، ساكنة الياء . وذهب القوم أخول أخول ، أى متفرقين [٤٢١] متبديدين^(١) . ورجل أخيل وأشيم^(٢) من الخيلان والشامة ، وقوم خيل وشيم .

والحال^(٣) يذكر ويؤنث . والتمر والبُرُّ والشعير والذهب والخيل والمطى ، تذكر وتؤنث . والإبل والأفك والشجر والسلم ، يذكر ويؤنث . وقال أبو العباس فى قوله عز وجل (وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا) قال: النَّسِيُّ خِرْقُ الحَيْضِ الَّتِي يرمى بها ، أى وكنت هذا فيرمى بي .

وقال : رجل ناسٍ ونسِيٍّ ، من النسيان ، مثل حاكم وحكيم ، وعالم وعليم ، وكذلك المرأة ناسية ونسِيَّة ، مثله .

وفى الخبر : « أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَثْرَاتِهِمْ » قال : هو مثل^(٤) . قوله : لا يقطعُ اللَّصَّ الطَّرِيقَ^(٥) ، وهو الذى يقول : هذا متاعى وهذا لى . ولا يعرب عن نفسه : لا يُقَرِّ . وأنشد :

كَانَ لَهَا فِي الْأَرْضِ نَسِيًّا تَقْصُهُ عَلَى وَجْهِهَا وَإِنْ تُخَاطَبُكَ تَبَلَّتِ^(٦)

- (١) من شواهد قول ضابط البرجمي يصف الكلاب والثور : يساقط عنه روقه ضارياًتها سقاط حديد القين أخول أخولا
- (٢) فى الأصل : « أشام » تحريف . انظر اللسان (شيم) .
- (٣) فى الأصل : « الحال » بالمعجمة ، تصحيف .
- (٤) انظر أمثال الميداني (٢ : ٦٢) .
- (٥) كذا وردت هذه الكلمة .
- (٦) البيت للشنفرى الأزدي من قصيدة له فى المفضليات (١ : ١٠٧) .

أى تَقَطَّعَ الكلامَ وتُبينه^(١). ونَسِيًا: شيئًا قد نسيته فهي تطلبه .

وقال أبو العباس: قال أهل البصرة ما عبد الله [قَائِمًا] ، مشبه بليس ،
وإذا جاز ذا المعنى^(٢) رُدُّوه إلى الأصل ، فقالوا ما عبد الله إلا قائمٌ ، وما قائمٌ
عبدُ الله . هذا مذهبهم ، فأما ما قائمًا فليس يلزمهم . وأنشد الفراء :

قد سَوَّأَ النَّاسُ ما يَليسَ بِأَسَ بِهِ وَأصبحَ اللَّهْرُ ذَوَالعَرِينِ قد جُدِّعا^(٣)

فجعل ليس تقوم مقام التبرئة . هكذا ينشد الفراء . وهذا شاذٌّ
فشبهوه بالشاذ ، فهذه لغة الحجاز مشهورة ، وبها نزل القرآن .

وقال : قال الكسائي وسيدويه : « هو » من : (قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ)
عماد^(٤) . فقال الفراء : هذا خطأ ، من قَبَل أنَّ العَماد لا يدخل إلا على
الموضع الذى يلى الأفعال ، ويكونُ وقايةً للفعل مثل إنه قام زيد ، ثم
يستعمل بعد فيتقدم ويتأخر ، والأصل [فى] هذا إنما قام زيد . فالعماد
كـ « ما » . وكل موضع فعلى هذا جاء بقى الفعل ، وليس مع (قُلْ هُوَ اللهُ
أَحَدٌ) شىء يقية .

حدَّثنا أبو العباس ، حدَّثنى عمر بن شبة ، حدَّثنى الأصمعى قال^(٥) :

(١) من الإبانة ، وهى القطع . ويروى : « تبت » بفتح اللام ، أى ينقطع
كلامها من خفها .

(٢) وذلك بأن ينتفض النفى بإلا ، أو يتقدم الخبر . انظر المسألة ١٩ من
الإنصاف ١٠٧ .

(٣) عجز هذا البيت فى اللسان (١٧ : ١٥٥ س ٣) . وفى صدره تحريف .

(٤) العماد فى اصطلاح الكوفيين ، هو ما يسمى عند البصريين بضمير الفصل .

(٥) القصة رواها القالى فى النوادر ١٨٣ .

سمعت بيتين لم أحفل بهما ، ثم قلتُهما على كلِّ حالٍ خيرٌ من موضعهما [٤٢٣]
 من الكتاب . قال : فَإِنِّي لَعِنْدَ الرَّشِيدِ يَوْمًا وَعِنْدَهُ عَيْسَى بْنُ جَعْفَرٍ ، قال :
 فأقبل على مسرورٍ الكبيرِ ، فقال : يامسرورُ ، كم في بيت مال السُّرورِ؟ فقال :
 ليس فيه شيء . قال : فقال عيسى : هذا بيتُ الحزن . قال : فاعتمَّ لذلك ١٧٨
 الرشيد وأقبل على عيسى ، فقال : والله لتعطينَّ الأصمعيَّ سلفاً على بيتِ
 مال السُّرورِ ألفَ دينار . قال : فاعتمَّ عيسى وانكسر . قال : فقلتُ
 لنفسي : جاء موضعُ البيتين . فأنشدت الرشيد :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُعَبَّسًا وَجَدَّاهُ فِي الْمَاضِينَ كَعَبِّ وَحَاتِمٍ (١)
 فَكَشِفَهُ عَمَّا فِي يَدَيْهِ فَأَنَامَا يَكشِفُ أَخْبَارَ الرِّجَالِ الدَّرَاهِمُ

قال : فتجلَّى عن الرشيد ، وقال : يا مسرور ، أعطه سلفاً على بيتِ مالِ
 السُّرورِ ألفَ دينار . قال . فأخذتُ بالبيتين أنفي دينارٍ ، وما كان البيتانِ
 يسويان عندي درهمين .

وأنشدنا أبو العبَّاس قال : أنشدنا عمر لابن مُناذِرٍ (٢) ، يهجو [محمد

(١) التبعيس : التجهم وتكريره الوجه .

(٢) هو محمد بن مناذر ، شاعر من شعراء الدولة العباسية ، وكان إماماً في
 اللغة وكلام العرب ، وكان في أول أمره ناسكاً ملازماً للمسجد ، كثير النوافل جميل
 الأمر ، إلى أن فتن بعبد الحميد بن عبد الوهاب بن عبد الحميد الثقفي ، فترامى به الأمر
 بعد موت عبد الحميد فهتك بعد ستره . وله فيه مرثية مشهورة منها :

إن عبد الحميد يوم تولى هد ركناً ما كان بالمهدود
 هد عبد الحميد ركني وقد كذ ت بركن أنوء منه شديد

[٤٢٤] بن^(١) [عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي] :

إذا أنت تملّقتَ بجميلٍ من أبي الصلّتِ
 تملّقتَ بجميلٍ وا هِنِ القوّةِ منبتِ
 وما يُبقي لكم يا قو م من أثلتكم نحتي^(٢)
 وقال الشيخ ما سرّجو يه داه المرء من تحت^(٣)
 فخذ من سلج كيسانٍ ومن أظفار سُبخت^(٤)

قال : سُبختُ : لقب لأبي عبيدة .

وكان محمد بن عبد الوهاب الثقفي أخو عبد المجيد ، يعادى محمد بن منذر بسبب ميله إلى أخيه عبد المجيد ، وكان ابن منذر يهجوّه ويسبهه ، وكل واحد منهما يطلب لصاحبه المكروه . انظر الأغاني (١٧ : ٩ - ٣٠) وكامل المبرد ٧٤٧ - ٧٥٠ .

(١) تكلمة ضرورية . وانظر الحاشية السابقة . وقصيدة الهجاء التالى رواها أبو الفرج في الأغاني (١٧ : ١٨ - ١٩) والجاحظ في البيان والتبيين (٢ : ١٥٨) .

(٢) ينظر إلى قول الأعشى :

أست منتهياً عن نحت أثلتنا ولست ضائرها ما أطت الإبل

(٣) كلمة « داء » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الأغاني والبيان . وما سرجويه ، هو الطيب البصرى اليهودى ، تولى فى أيام مروان تفسير كتاب أهرن بن أعين إلى العربية . انظر عيون الأنباء (١ : ١٦٣ - ١٦٤) .

(٤) سبخت لقب أبى عبيدة كما سيأتى ، وكما فى اللسان والأغاني والمزهر (٢ : ٤٢٨) حيث أنشد هذا البيت . وقال أبو الفرج : « وهو اسم من أسماء اليهود ، لقب به تعريضاً بأن جده كان يهودياً . وكان أبو عبيدة وسخاً طويل الأظفار أبدأً والشعر » . وأما كيسان فهو كيسان بن المعرف النحوى أبو سليمان الهجيمي ، أخذ عن الخليل ، وكان يخرج مع أبى عبيدة إلى الأعراب فيأخذ عنهم . وكان من الظرفاء . انظر البغية ٣٨٢ .

وأنشد :

جاءت على غرسٍ طيبٍ ماهرٍ^(١) عشرينَ عشرينَ بذرعٍ وافرٍ
قال : يريد النخل ، جاءت على قدر ما غرسها طيبٌ ماهر . يقول :
هو حاذق بها بصير . ويقول : جعل بين كلِّ اثنين عشرين ذراعاً .

فهنَّ يروينَ بطيمٍ قاصِرٍ^(٢) في ربِّ الطينِ بماءِ حائرٍ^(٣)
أى تشرب بعروقها ، أى قد تحيّر الماء في أصولها . والربِّ : ماريّه
الطينِ أى ربّاه فيه .

لا مُفرِقٍ ولا بعيدٍ غائرٍ ترى لها بعد إبار الآبرِ
أى ليس هو ماء يُفرقها ، ولا هو بغائرٍ بعيدٍ عنها . والآبر : المصلح .
وأثرِ المنخلِ ذى المآشيرِ^(٤) مآزرًا تطوى على مآزرِ
المنخلِ : المنجل . والمآزر ، يعنى الليف بعضه على بعض .
• شُقراً ومُحراً كبرودِ التاجرِ •

يعنى الحمل .

قال أبو العباس : ويقال طواه ، أى أتاه وجأزه ، وهو من الأضداد .

(١) الطبيب : الحاذق من الرجال الماهر . وبالبيت استشهد في اللسان
(٤١ : ٢) .

(٢) الطم : الماء ، ومنه : جاء بالطم والرم . وفي اللسان (قصر) : « بطل
قاصر » . وفي (حير) : « بظم قاصر » .

(٣) البيت في اللسان (١ : ٣٨٧ س ٦) .

(٤) المآشر : جمع مآشر ، وهو ما أشر به الخشب ، والمنشار . والبيت وسابقه
والبيتان بعده في اللسان (خشر) برواية : « ذى الخآشر » . ومخآشر المنجل : أسنانه .

[٤٢٦] السائل (١) : المِحْمَل . وقال [بعض] العرب : السائلانِ إنيهِ (٢) ، أى

المِحْمَلانِ . وإنيهِ فى آخر الحرف (٣) . وأنشد :

من سائلٍ يرجح بانحدار^(٤) فضفضه لما بنى النجار^(٥)

وتقول أيضاً : الدموة^(٦) والدم إنيهِ .

قال : قال : لم أسمع باستفهامين قط^(٧) .

وأنشد :

١٧٩

فدقت وجلت واسبكرت وأكملت فلو جنّ إنسانٌ من الحسَنِ جُنَّتِ^(٨)

دقت : دق خصرها . وجلت : عظمت عجيزتها . اسبكرت : حسُن

قوامها . وأكملت : تمت محاسنها . ويقال إن الحسنان تتبعهم الشياطين .

أحسن ما يكون زيدٌ قائمٌ ، لم يجزه . ناحيةٌ من الدار زيد ، وناحيةٌ

(١) وردت هذه الكلمة مهملة فى الأصل . واشتقاقه من شال الشيء ،

أى رفعه .

(٢) إنيهِ ، لفظة تستعملها العرب فى الإنكار ، وحكى سيبويه أنه قيل

لأعرابى سكن البلد : أخرج إذا أخصبت البادية ؟ فقال أنا إنيهِ ! انظر اللسان

(أنى ٥٣) .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) سائل ، ويرجح ، مهملتان فى الأصل .

(٥) فضفضه : وسعه .

(٦) كذا ، ولعلها : « الدمة » وهى القطعة من الدم .

(٧) أى بدخول استفهام على استفهام . لكنهم أنشدوا لزيد الخليل :

سائل فوارس يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذى الأكم

انظر شرح شواهد المغنى ٢٦٢ .

(٨) البيت للشنفرى الأزدي من المفضلية ٢٠ .

من الدار، كلاهما جائز. قال إذا كان نكرةً غلب عليه الاسم . [٤٢٧]

كشكت الرُّجُلُ ، وهو دون الضَّحِكِ ، مثل الحنين والحنين ، الحنينُ من الحلق ، والحنين من الأنف .

ويقال عَرَكَتِ المرأةُ ، ودرَسَتْ ، وطَمِثَتْ ، وطَمِثْتُهَا أنا . وأصل الطَّمِثِ الحيض ، ثمَّ جُعِلَ التَّنْكَاحُ .

وقال أبو العباس : قال سيديويه : احتبى ابنُ جُويَّةٍ في اللَّحْنِ (١) ، في قوله (هُنَّ أَطْهَرَ لَكُمْ) ؛ لأنه يذهب إلى أنه حال . قال : والحال لا يدخل عليه المهاد . وذهب أهل الكوفة ، الكسائيُّ والفراءُ ، إلى أنَّ المهاد لا يدخل مع هذا لأنه تقريب ، وهم يسمون هذا زيدَ القائمِ ، تقريباً أى قرب الفعل به . وحكى : كيف أخاف الظلم وهذا الخليفةُ قادمًا ، أى الخليفة قادم . فكلاماً

(١) الذى فى كتاب سيديويه (١ : ٣٩٧) : « وزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً ، وقال : احتبى ابن مروان فى هذه فى اللحن » . ولم يذكر سيديويه الآية وإنما الذى ذكرها السيرافى فى تعليقه على كلام سيديويه . انظر هوامش سيديويه فى الصفحة المذكورة وسابقتها . وجاء فى تفسير أبى حيان (٥ : ٢٤٧) أن قراءة النصب هى قراءة الحسن ، وزيد بن على ، وعيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن مروان السدى . ثم قال : « وقال سيديويه : هولحن . وقال أبو عمرو بن العلاء : احتبى فيه ابن مروان فى لحنه ، أى تربيع » . وفى القراءات الشاذة لابن خالويه ص ٦٠ : « هن أطهر ، ابن مروان وعيسى بن عمر . وقال أبو عمرو بن العلاء : من قرأ : هن أطهر بالفتح فقد تربيع فى الجنة « صوابه فى لحنه » . وابن مروان هذا هو محمد بن مروان بن عبد الله بن إسماعيل ، المعروف بالسدى الصغير ، روى عن ابن السائب والأعمش وغيرهما . انظر ترجمته فى تاريخ بغداد (٣ : ٢٩١ - ٢٩٣) وتهذيب التهذيب . وأما « ابن جوية » هذا فلم أجد له سنداً ولا ترجمة .

[٤٢٨] رأيت « هذا » يدخل ويخرج والمعنى واحد، فهو تقريب^(١) . من كان من الناس مرزوقاً فهذا الصياد محروماً، والصياد محرومٌ بإسقاط هذا، بمعنى . فقد دخلت لتقرب الفعل مثل كان . والتقريب على هذا كله . فـ « كان » جوابٌ لتقريب الفعل ، والعماد جواب للمهود . و « كان » يخالف « هذا » ، فلم يجتمع هو وهو . وقال : هذا توكيد لهذا ، وهذا توكيد لهذا .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل (وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً) قال : جسمًا على جسم ، وكلُّ زيادةٍ في شيء بسطة .

وأملى علينا أبو العباس . وَعَدَّ يَمِد ، وَوَزَنَ يَزِن ، كَانَ يَوْزِنُ وَيُوْعِد ، فلم يجتمع الواو مع الكسرة والياء ، ثم بنوا الفعل على هذا ، فقالوا يَزِنُ . وَوَجِلَ يَوْجَلُ ، ثبتت الواو لأنَّ بعدها فتحة ، فلم يجتمع ما يستنقل .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (وَهَذَا بَلِي شَيْخًا^(٢)) و : (شَيْخٌ) إذا كان مدحًا أو ذمًا استأنفوه .

قال : وَفُتِحَتْ مُسْتَقْبَلَاتٌ وَضَعُ يَضَعُ ، وَوَهَبَ يَهَبُ وَأَشْبَاهُهَا ، لأنها من حروف الحلق .

وَأُنْشِدْ لِرُؤْيَا :

وَلَا تَكُونِي يَا ابْنَةَ الْأَشْمِ وَرِقَاءَ دَمِي ذُنْبُهَا الْمَدْمِي^(٣)

(١) انظر للتقريب ما مضى في الصفحة السابقة .

(٢) من الآية ٧٢ في سورة هود . وقراءة الرفع هي قراءة الأعمش من رواية

الحسن بن سعيد المطوعي . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٩ .

(٣) الوراق : الذئبة التي لونها لون الرماد .

قال : الذئب إذا رأى دماً بصاحبه وثب عليه . فقال : لا تكوني أنتِ [٤٢٩] مثل ذلك الذئب إذا أصابني غمٌ وحزنٌ زدتينى^(١) ووثبت على مثله .
١٨٠ ويقال رفقة ورفقة . الصمر : الميل . جزرة وجزر : التي تذيب .

حدثنا أبو العباس ، حدثني عبد الله بن شبيب أبو سعيد ، عن زبير قال : حدثني أبو غزوية ، وعبد الجبار بن سعيد ، عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد بن ثابت ، عن أبيه زيد بن ثابت ، أن حسان بن ثابت قال في مقتل المنذر بن عمرو^(٢) يرثيه :

صلى الإله على ابن عمرو إنه صدق الإله وصدق ذلك أوفقُ
قالوا له أمران فاختر منهما فاختار في الرأي الذي هو أرفق^(٣)

قال زبير : قال أبو غزوية : لحسان بن ثابت مواضع : هو شاعر الأنصار ، وشاعر اليمن ، وشاعر أهل القرى ، وأفضل ذلك كله هو [أنه] شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم غير مدافع .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبيب ، حدثني محمد بن فضالة ، عن خلاد بن إبراهيم بن محمد بن قيس بن شماس ، قال : توفي حسان في آخر ولاية معاوية .

(١) كذا . وفي كتاب سيبويه (٢ : ٢٩٦ : ١١ - ١٢) : « وحدثني الخليل أن ناساً يقولون : ضربتبه . فيلحقون الياء » .

(٢) المنذر بن عمرو بن حنيس ، أحد النقباء الاثني عشر . انظر السيرة ٢٩٨ جوتنجن . شهد بدرأً وأحدأً وقتل يوم بئر معونة . السيرة ٣١٢ ، والإصابة ٨٢٢٠ . والبيتان ليسا في ديوان حسان .

(٣) في الأصل : « قالوا له أمرين » . والمواد : هما أمران .

وحدثنا أبو العباس ثنا عبد الله ، عن زبير قال : وحدّثني مصعب بن عبد الله عن عبد الله بن محمد قال : إنما قلّ عددُ الأوس في بدرٍ وأحدٍ وكثُر منهم فيها الخزرج لتخلف أوس الله^(١) عن الإسلام .

وحدثنا أبو العباس ثنا ابن شبيب ، حدّثني سليمان بن سالم الأنصاري قال : تخلف إسلام أوس الله ، فجاءت الخزرجُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : يا رسول الله ، ائذن لنا في أصحابنا هؤلاء الذين تخلفوا عن الإسلام . فقالت الأوس لأوس الله : إن الخزرج تريد أن تُتثر^(٢) منكم يوم بُعات ، قد استأذنوا فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلموا قبل أن يأذن لهم فيكم ، فأسلموا . وكان يقال لهم أوس اللات ، وهم اليوم في الديوان أوس الله ، وهم أمية ، وخطمة ، ووائل ، وواقف^(٣) .

وأنشأ الزبير يقول :

ليت شعري ولليالي صُرُوفٌ هل أرى مرةً ببقع الزبير^(٤)
ذاك معنى ألدّه وقطينٌ تقرّح النفسُ أن تراهمُ بخيرِ

(١) هم مرة بن مالك بن الأوس . ويقال لهم « أوس الله » و « الجنادرة » . انظر المعارف ٥٠ . وفي العرب أيضاً غيرهم أوس الله بن النمر بن قاسط بن هنب . المعارف ٤٢ .

(٢) أثارتة : أدركت ثأره . وفي الأصل : « تتير » .

(٣) في المعارف أن خطمة ، هم بنو عبد الله بن مالك ، وأن واقفاً هم بنو سالم ابن مالك بن الأوس . انظر ص ٥٠ من المعارف .

(٤) بقيق الزبير بالمدينة ، فيه دور ومنازل . معجم البلدان (٢ : ٢٥٤) وأصل البقيق الموضع الذي فيه أروم الشجر .

وقال بعضُ أصحابنا : استمدى تميمُ بن مقبل^(١) عمرَ بن الخطَّابِ^(٢) [٤٣١] على النجاشيِّ ، فقال : يا أمير المؤمنين هجاني فأعدني عليه . قال : ١٨١ يا نجاشيُّ ما قلتُ ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، قلتُ ما لا أرى أن عليَّ فيه إيماً ، قلتُ :

قُبَيْلَةٌ لَا يَمْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلَمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ
فقال عمر : ليتني من هؤلاء . قال :

وَلَا يَرِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ
قال عمر : وما على هؤلاء متى وردوا ؟ قال : هل غير هذا ؟ قال :
وَمَا تُمَيِّ الْعَجْلَانَ إِلَّا لِقَوْلِهِمْ خُذِ الْقَعْبَ فَاحْلُبْ أَيُّهَا الْعَبْدُ فَاعْجَلِ
قال عمر : خير القوم أنفعهم لأهلهم^(٣) . قال تميم : سألته عن قوله :

إِذَا اللَّهُ حَادَى أَهْلَ لُؤْمٍ وَذِلَّةٍ فَمَادَى بَنِي الْعَجْلَانِ رَهْطَ ابْنِ مُقْبَلٍ
أَوْلَئِكَ أَوْلَادُ اللَّئِيمِ وَأَسْرَةُ الْلَّئِيمِ وَرَهْطُ الْعَاجِزِ التَّدَلُّلِ
تَعَافُ الْكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحُومِهِمْ وَتَأْكُلُ مِنْ كَمْبِ بْنِ عَوْفٍ وَنَهْشَلِ

(١) هو تميم بن أبي بن مقبل . وأبى بالتصغير . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام . انظر الخزانة (١ : ١١٣) .

(٢) النجاشي ، اسمه قيس بن عمرو ، ذكروا أنه شرب الخمر في رمضان ، وثبت عند علي عليه السلام فجلده مائة سوط ، فلما رآه قد زاد على الثمانين صاح به : ما هذه العلاوة يا أبا الحسن ؟ فقال علي رضي الله عنه : لجرأتك على الله في رمضان . وكان بينه وبين تميم وعبد الرحمن بن حسان بن ثابت مهاجاة ، وكان حسان يعين ولده في ذلك . انظر الخزانة (٢ : ١٠٦) . وخبر النجاشي وتمام في العمدة (١ : ٢٧) وزهر الآداب (١ : ١٩) .

(٣) في الأصل : « أنفسهم لأهلهم » .

فقال عمر . أمّا هذا فلا أعذرُك عليه ، فخبسه وضربه .

ويقال تمشّر الشجر ، إذا أورق . وتمشّر الرجل ، إذا لبس الثياب (١) .

وأُشد :

لها أذنٌ حشرةٌ مشرةٌ كإعليطٍ مرخٍ إذا ما صفر (٢)

أى مكتسية من اللحم لاشمرَ عليها . صفر : تفرغ من حبة . وإعليط
مرخ : نبت (٣) .

إذا قال نحن بنى ، ومعشر ، ورهط ، قال الفراء : هو مثلُ « جميعاً » ،

وقال البصريون بفعلٍ مُضمَر .

وقال أبو العباس : تمثّل أبو جعفر عند قتل محمد بن عبد الله بن الحسن (٤)

أبياتاً للحارث بن وعلّة :

دعوتُ أبا أروى إلى السّلمِ كى يرى برأى أصيلٍ أو يوؤل إلى حُكم

ومولّى دعاه البنى ، والحينُ كاسمه وللحين أسبابُ تصدُّ عن الحزم (٥)

(١) عبارة اللسان : « إذا اكتسى بعد عرى » .

(٢) البيت للنمر بن تولب ، كما فى اللسان (حشر ، علط) وروى بدون نسبة فى (مشر) ومن الخطأ نسبته إلى امرئ القيس كما فى اللسان (علط) ، والحشرة : اللطيفة الدقيقة . والإعليط : الورق ، أو ما سقط ورقه من الأغصان والقضبان . وفى الأصل : « كإعليط » وكذا ورد فى التفسير بعده محرفاً .

(٣) كذا . ولعله : « وإعليط : ورق . ومرخ : نبت » .

(٤) كان ظهور محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب بالمدينة سنة ١٤٥ وبإيعه خلق كثير ، وتسمى بالمهدى ، فوجه إليه المنصور عيسى بن موسى فى أربعة آلاف ، فالتقوا بظاهر المدينة ، فقتل محمد فى عدة ممن كانوا معه . انظر الطبرى (٩ : ٢٠١ - ٢٣٥) .

(٥) أى الحين فى الشناعة والقبح مثل اسمه . ومثله قول مزرد فى المنفضالية ١٥ :

أتانى يشبُّ الحربَ بيني وبينه
 وإيَّاكَ والحربَ التي لا يديعُها
 ولكنَّها تسرى إذا نام أهلها
 فإن ظفرِ القومِ الذي أنتَ فيهمُ
 فلا بدَّ من قتلِي فَمَلَّكَ مِنْهُمْ
 وقاتل أبو العباس : قال ابن الأعرابي « لا يحنُّ » .

فلما رمى شخصي رميتُ سوادهُ
 فلما أتى أرسلتُ فضلةً ثوبه
 وكان صريعَ الخيلِ أولَ وهلةٍ
 وأنشدنا أبو العباس قال : أنشدنا ابنُ الأعرابي :

أبا مالكٍ لا تسألَ النَّاسَ والتَّمِسْ
 ولو يُسألُ النَّاسُ الترابَ لأوشكوا
 بكفِّكَ فَضَلَ اللهُ فَاللهُ أَوْسَعُ (٣)
 إذا قيلَ هاتوا أن يعلوا ويمعموا

ألا يا لقوم والسفاهة كاسمها
 وقول النابغة :

نبئت زرعة والسفاهة كاسمها
 يهدى إلى غرائب الأشعار
 (١) حذف نون (الذين) تخفيفاً فقال (الذي) ، كما صنع الأشهب بن
 رميلة في قوله :

وإن الذي حانت بفلج دماؤهم
 انظر الحزاة (٢ : ٥٠٧ - ٥٠٩) .

(٢) لا يحن عن العظم : لا يزول . وفي الأصل : « على العظم » صوابه
 من اللسان (١٦ : ٢٨٨) حيث أنشد البيت عازياً روايته إلى ثعلب .

(٣) البيت وتاليه في أمالي الزجاجي ١٢٦ برواية : « أبا هاني » . والبيت
 الثاني في اللسان (١٢ : ٤٠٥) .

[٤٣٤] وأنشدنا أبو العباس لرجلٍ من كلب :

قامت تأود في جلبابها أصلاً
عن غربةٍ تحت عين ذاتِ أمطار^(١)
فالعينُ من جُوذُرٍ والجيدُ من رشاً
والفرعُ مثلُ قُطُوفِ الأعجمِ القارى
بيضاء صفراء لم تُحْنَى على ولدٍ
إلا لأخرى ولم تقعدُ على نارٍ^(٢)
وأنشد :

درّ درُّ الشباب والشعرِ الأسه
وَدِ الضامِزاتِ تحت الرِّحالِ^(٣)
والخنازيدِ كالقِداحِ من الشِّو
حط يحملن شِكَّةَ الأبطالِ^(٤)

الضامزات : التي لا ترغو الخنازيد : الخصييان من الخليل .
وأنشد لزفر بن الحارث الكلابي لما هرب^(٥) :

(١) الغربة ، بالضم : بياض صرف . والعين من السحاب : ما أقبل من ناحية القبلة ، أى قبلة أهل العراق .

(٢) لم تحنى على ولد ، يقول : هب بكر . لم تقعد على نار ، يقول : هب منعمة لا تعالج الطعام . وقد أهمل في البيت عمل الجازم ، وهو شاذ .

(٣) البيت لعبيد بن الأبرص من قصيدة في ديوانه ص ٣٨ ومختارات ابن الشجرى ١٠٣ . والضامز من الإبيل : الذى لا يرغو . ورواية الديوان وابن الشجرى : « والراتكات » . والراتكة من التوق : التى تمشى وكأن برجليها قيداً وتضرب بيديها .

(٤) فى الأصل : « فالخنازيد » صوابه بالواو . ورواية ابن الشجرى : « والعناجيج » . والقِداح : جمع قَدح ، بالكسر ، وهو العود إذا بلغ فشذب عنه الغصن وقطع على مقدار النبل الذى يراد من الطول والقصر . تشبه به الخليل فى الاستواء والملاسة . والشوحط : نبت تتخذ منه القسى والسهام . والشكَّة : السلاح .

(٥) كان زفر بن الحارث كبير قيس فى زمانه ، وفى الطبقة الأولى من التابعين سمع عائشة ومعاوية ، وشهد وقعة صفين مع معاوية ، وشهد موقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس ، فلما قتل الضحاك هرب إلى قرقيسيا ، ولم يزل متحصناً فيها حتى مات فى خلافة عبد الملك . انظر الخزانة (١ : ٣٩٣ - ٣٩٤) .

وقد ينبت المرعى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا^(١) [٤٣٥]
 ولم تن ميني نبوة قبل هذيه فرارى وتركى صاحبي وراثيا
 أيذهب يوم واحد إن أسأته بصالح أيامي وحسن بلائيا
 وقال أبو العباس: الجاء ظري: الكثير اللحم. والجواظ الذي لا يقبل
 [الموعظة^(٢)] ولا ينحاش، وهو الجافي .

(إلى جهنم وردًا) قال: مصدر.

الزُرُق: العطاش^(٣). وأنشد:

لقد زرقت عيناك يا ابن مكعبير كما كل ضبي من اللوم أزرق^(٤)
 قال: يُذمُّ به الناس .

(١) البيت ملفق من بيتين ، هما كما في الخزانة (١ : ٣٩٤) :

قد ينبت المرعى على دمن الثرى له ورق من تحته الشر باديا
 ويمضى ولا يبقى على الأرض دمنة وتبقى حزازات النفوس كما هيا

(٢) في الأصل: « لا تقبل » وصححت العبارة وأكملتها مما يفهم من تفسيره
 في اللسان (٥ : ٢١٢) بأنه الفاجر . وفي الحديث: « أهل النار كل جعظري
 جواظ » .

(٣) هو تفسير لقول الله تعالى (ونحشر المحرمين يومئذ زرقا) . وقال ابن سيدة :

« إنما معناه ازرقت أعينهم من العطش » . انظر ما سبق في ص ٣٢٥ .

(٤) البيت لسويد بن أبي كاهل ، كما في الأغاني (١٩ : ٤٩) . وفي

الأصل: « ابن مكعبير » تحريف . وابن مكعبير هذا ، هو محرز بن مكعبير الضبي
 انظر حواشي الحيوان (٥ : ٣٣٢) . ورواية المخصص (١ : ١٠٠) : « كذا
 كل ضبي » . وبعد البيت :

ترى اللؤم فيهم لائحاً في وجوههم كما لاح في خيل الحلائب أبلق

[٤٣٦] وقال أبو العباس في قوله عز وجل: (مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ، وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ) وأنا قضيتها عليك .

وأنشد للييد :

تَرَكَ أُمُكِنَةَ إِذَا لَمْ أَرْضَهَا أَوْ يَرْتَبِطَ بَعْضَ النَّفُوسِ حِمَامِهَا
قال : أراد حتى يرتبط ، ثم نسق به . وأنشد :

* فَيُذْرِكُ مِنْ أُخْرَى الْقَطَاةِ فَتَزَلِقِ ^(١) *

أو جزم « يرتبط » لكثرة الحركات .

قال : وهو نسق ، كأنك قلت إذا لم يكن أحد ذين . قال أبو العباس : وهو أجود .

وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ذَاكَا الْجَنِينِ ذَاكَا أُمَّه » أي إذا
ذُبِحَتِ الْأُمَّ فَقَدْ ذُبِحَ الْجَنِينُ .

(اسْتَرْهَبُوهُمْ) : حَمَلُوهُمْ عَلَى الرَّهْبَةِ .

(١) عجز بيت من شواهد سيبويه (١ : ٤٥٢) لعمر بن عمار الطائي .

وصدره :

* فقلت له صوب ولا تجهدنه *

يقول هذا لغلامه وقد حماه على فرسه ليصيده له . صوب : خذ القصد في السير وارفق بالفرس ولا تجهدنه . ويذرك ، أي يرمى بك . يقال أذراه عن فرسه إذا رمى به . وفي الأصل : « فيدرك » صوابه مما نبه عليه الشنمري في تفسير البيت . ورواية سيبويه : « فيدنك » من الإذناء . والشاهد فيه الجزم حملا على النهي ، أي لا تجهدنه ولا يذرك . ولو أمكنه النصب بالفاء على جواب النهي لجاز . وقد أنشد هذا العجز محرفاً في اللسان (١٨ : ٣٠٩) منسوباً إلى امرئ القيس ؛ وليس في ديوانه .

وفي الخبر: « كُلُّ مِمَّا أَصْمَيْتَ وَلَا تَأْكُلُ مِمَّا أُنْمَيْتَ ^(١) » ، يقال
أصماه ، إذا قتله مكانه ، وأنماه ، إذا تحامل ^(٢) .

وأنشد :

قد يُدْرِكُ الْمَتَأْتِي بِمِضِّ حَاجَتِهِ وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمُسْتَعَجِلِ الزَّلَلُ ^(٣)

قال : يقضى بمض حاجته .

وقال :

* أَوْ يَمْتَلِقُ بِمِضِّ النَّفُوسِ حِمَامَهَا *

قال هشام ^(٤) : والناس يقولون : « كُلُّ النَّفُوسِ ^(٥) » . واختيار

أبي العباس : « بِمِضِّ النَّفُوسِ » .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (وَأَتُوا النَّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) :

(١) في اللسان : « وفي حديث ابن عباس أي رجلاً أتاه فقال : إني أرى
الصيد فأصمى وأنمى . فقال : كل ما أصميت ودع ما أنميت » .

(٢) فسر الإنماء أيضاً أن ترى الصيد فيغيب عنك فيموت ولا تراه
وتجده ميتاً .

(٣) البيت للقطامي في ديوانه ص ٢ . وانظر المحاسن والمساوي للبيهقي
(٢ : ١٣٣) .

(٤) هو هشام بن معاوية الضرير ، صاحب الكسائي . توفي سنة ٢٠٩ .
انظر البغية ٤٠٩ وابن النديم ١٠٤ .

(٥) مما هو جدير بالذكر أن « بعض » تكون بمعنى « كل » . ومنه قول
ابن مقبل في اللسان (٨ : ٣٨٨) :

لولا الحياء ولولا الدين عببتكما ببعض ما فيكما إذ عبثا عورى

[٤٣٨] قال : كان الآباء يستبدُّون به ^(١) . والمخاطبة للآباء .

النُّخَّة : الحمير . الكُسْعَةُ ^(٢) : العميد .

وقال أبو العباس إذا قلت هذا الجيش مقبلاً ، أردت هذا الشخص .
« نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنًا ^(٣) » كان الفقهاء يكرهونه ، يقولون : اللهُ لا يَنْعَمُ
عَيْنًا بِإِنْسَانٍ . وأنشد أبو العباس :

أَنْعَمَ اللهُ بِالرُّسُولِ وَبِالْمُرِّ سِلِّ وَالْحَامِلِ الرَّسَالَةَ عَيْنًا ^(٤)

وكان الفراء يقول : هذا من المقلوب ، إنمأ هو نَعِمَتْ عينك ، كقولك
طَبِيتُ بِهِ نَفْسًا ، أى طابت به نفسى ، وضقتُ بِهِ ذَرْعًا ، أى ضاق به ذَرْعِي .
وقال أبو العباس فى قوله تعالى : (وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ) يقال انْتَقَ جِرَابُكَ ،
أى ألقى ما فيه . وנתقت المرأة ولدها ، إِذَا رَمَتْ بِهِمْ .

وقال فى قوله عز وجل : (غُثَاءٌ أَحْوَى) : يقول : أخرج المرعى
أحوى فجعله غُثَاءً . ويقال أسود من القِدَمِ .

(١) أى ينفردون . وفى الأصل : « يستبدرون به » .
(٢) فى الأصل : « الكعبة » . وانظر اللسان (نخخ ، كسع) . إذ النخعة
تقال للحمير والعميد ، كما الكسعة تقال للحمير والعميد .
(٣) فى الأصل : « أنعم الله بك عينا » صوابه من اللسان (١٦ : ٦٠)
حيب نسب هذا القول إلى « مطرف » . قال الزخشرى : « الذى منع منه مطرف
صحيح فصيح فى كلامهم ، وعيناً نصب على التمييز من الكاف ، والباء للتعدي » .
فالمعنى نعمك الله عيناً ، أى نعم عينك وأقرها . وانظر ما سبق فى شعر ابن
أبى ربيعة فى ص ٣٠٣ - ٣٠٤ .

(٤) أنشده فى اللسان (١٦ : ٦٠) عن ثعلب . وقال : « الرسول هنا
الرسالة » .

• لكلِّ حالٍ قد لبستُ أثوباً^(١) •

يقول : قد لبست لكلِّ حالةٍ حالة ، وأنشد :

البسْ لكلِّ عيشةٍ لبوسها إما نعيمها وإما بوسها^(٢)

وقال أبو العباس : قال النَّضر بن شميل : سمعت أعرابياً حجازياً ، وباع

بعيره ، يقول : « أبيعُكَّه يشبعُ عَرَضاً وشعباً » . والشاعِب : البعير يهضم الشَّجر من أعلاه . والمارض : الذي يأكل من أعراضه^(٣) .

وأنشدنا أبو العباس عن الفراء :

إمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ شَيْخاً شَيْباً^(٤) إِذَا نَهَضْتُ أَتَشْكِي الْأَصْلِبُ^(٥)

تَأَذِي الْمَوَدِّ اشْتَكِي أَنْ يُرْكَباً^(٦) تَحْسَبُ أَطْمَارِي^(٧) عَلَى جَلْبَا^(٨)

(١) البيت المعروف بن عبد الرحمن ، كما في اللسان (١ : ٢٣٨) . وسينشد ثعلب بقية الرجز فيما يلي . وإبدال الواو همزة في « أثوب » لغة لبعض العرب ، يستقلون الضمة على الواو ، فيقولون أثوب ، وأسوق ، وأدور .

(٢) الرجز لبهس الفزاري . وانظر أصل المثل في الميداني : (ثكل أرامها ولدا) واللسان (٨ : ٨٧) .

(٣) أى من نواحيه . والخبر في اللسان (١ : ٩/٤٨٤ : ٣٧) .

(٤) الرجز لمعروف بن عبد الرحمن ، كما في اللسان (١ : ٢٣٨) .

(٥) الأصلب : جمع صلب ، وهو الظهر .

(٦) أنشده في اللسان (أذى) .

(٧) الأطمار : جمع طمر ، بالكسر ، وهو الثوب الخلق .

(٨) الجلب : جمع جلبة ، بالضم ، وهي القشرة التي تعلق الجرح عند البرء ؛

والجلبة أيضاً : القطعة من الغيم .

[٤٤٠] مثلَ المناديلِ تَعَاطَى الْأَشْرُبُ^(١) يَطْرِنُ عَنْ ظَهْرِي وَمَثْنِي خَيْبًا^(٢)
 لكلِّ عَصْرٍ قَدْ لَيْسَتْ أَثُوبًا^(٣) حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعًا أَشْهَبًا
 أَمْلَحَ لَا لَذًّا وَلَا مُحْيَبًا^(٤) أَكْرَهَ جِبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَى
 ١٨٤ وقد أَنَاجَى الرَّشَاءَ المَرِيئًا ذَا الرَّعَثَاتِ البَادِنِ المَخْضَبَا^(٥)
 خَوْدًا ضِنًّا كَأَنَّ لَهَا تَعْدُ العُقْبَا^(٦) يَهْتَزُّ مَتْنَاهَا إِذَا مَا اضْطَرَّ بَا^(٧)

* كَهَزَّ نَشْوَانَ قَضِيبَ السَّيْسَبَا^(٨) *

(١) أراد تعاطاها الأشرب ، فقلب . والأشرب : جمع شرب ، بالفتح ، وهم جماعة الشاربين . والبيت في اللسان (١ : ٤٧٠ / ١٩ : ٣٠٠) . جعل تداول الريح لأطماره كتداول الشرب للمناديل .

(٢) في الأصل : « على ظهري ومثني » صوابه من اللسان (١ : ٣٣١) . والخب ، بكسر ففتح : جمع خبة ، بالكسر ، وهي من الثوب شبه الطرة . (٣) هذه رواية ثانية للبيت الذي مضى في الصفحة السابقة . وفي اللسان (١ : ٢٣٨) : « لكل دهر » .

(٤) الأملح : الذي يياضه غالب لسواده ، كما سيأتي . وانظر اللسان (٣ : ٤٤١) .

(٥) الرعثات : جمع رعثة ، وهي القرط .

(٦) الضنك ، بالكسر : الثقيلة العجيزة الضخمة . والعقب : جمع عقبة ، وهي قدر ما يسيره السائر . وفسره في اللسان (٢ : ١٠٨) بقوله : « أي لأنها لا تسير مع الرجال ، لا تحتتمل ذلك لنعمتها وترفها » . وأنشده : « لا تسير العقبا » . لكن أنشده في (١٢ : ٣٤٩) برواية : « لا تمد » .

(٧) في الأصل : « يهتز متناعا » صوابه من اللسان (١ : ٤٤٣) .

(٨) السيسبي والسيسبان : شجر . وقيل أراد « السيسبان » فحذف النون للضرورة . انظر اللسان (١ : ٤٤٣) حيث أنشد البيت . وفسره ثعلب فيما يلي بأنه « الجذع » .

قال أبو العباس: الأملح: الغالب على سواده البياض. ولا تمدّ المُقبا: [٤٤١]
 [لا] تسير مع الرجال كما يسرون. والسَّيسبا والسَّيسبان: الجذع،
 أراد العذق. والعذق بالفتح: النخلة، والعذق بالكسر: الكباسة.
 وأنشد:

* قد أنتحى للحاجة المسير^(١) *

وهي التي تَمسر على الناس .

وقال في الحديث: « على ظهر وضم^(٢) » وهو كلُّ ما وُضِع تحت
 اللحم ليقيه التراب، فهو وضم.
 وأنشد:

ألا يا أسلمى يا هندُ هندَ بني بدرٍ
 تحيةً من صليّ فؤادك بالجمر^(٣)
 قال: قتل قومك .

وقال أبو العباس: المؤوب، مثل الممؤب، هو المقوّر المأخوذ من
 حافاته. أوّب الأديم وقوّره واحدٌ.

وقال: الفراء يقول: النعم الإبل والغنم، وكذلك الأنعام . وغيره
 يقول: النعم الإبل، والأنعام جميع المال .

(١) يقال حاجة عسير وعسيرة . وأنشد بعده في اللسان (٦ : ٢٣٨) :

* إذا الشباب لين الكسور *

(٢) هو من حديث عمر: « إنما النساء لحم على وضم إلا ما ذب عنه » .

(٣) أنشده في اللسان (١٩ : ٢٠١) وقال: أراد أنه قتل قومها فأحرق

فؤادها بالحزن عليهم .

وقال : البُقامة : ما يطيره النَّجَاد من القُطْن عند النَّذْف . وأنشد :

إذا اغتزلت من مُبْقَامِ الفَرِيرِ فيا حُسْنَ شَمَلَتِهَا شَمَلَتَا^(١)

أراد شَمَلَةً ، ثم أدخل عليها الألف شَبَّهَها بالناء الأصلية ، وكذلك يشبهون الناءَ الأصليَّةَ بالنى ليست بأصلية . وأنشد :

* العاطِفونَتَ حِينَ ما مِنِ عاطِفٍ^(٢) *

شبه هاء الوقف بهاء التأنيث .

وأنشد :

* نحن بنو أمِّ البنينِ الأربعة * *

(١) البيت في اللسان (١٣ : ١٤/٤٩١ : ٣١٨) . وفيه : « قال ابن سيدة : يجوز أن يكون البقام هنا جمع بقامة ، وأن يكون لغة في البقامة . قال . ولا أعرفها . وأن يكون حذف الهاء للضرورة » . والفرير : الحمل إذا فطم واستجفر . والشملة : كساء دون القطيفة يشتمل به .

(٢) صدربيت لأبي وجزة ، كما في الخزانة (٢ : ١٤٧) واللسان (١٦ : ٢٩١) والإنصاف (٧١ - ٧٢) . وعجزه :

* والمطعمون زمان أين المطعم
ويروى : * والمفضلون يداً إذا ما أنعموا *
» : * والمسبغون يداً إذا ما أنعموا *

قال ابن برى : صواب إنشاده :

العاطفون تحين ما من عاطف والمنعمون زمان أين المنعم
واللاحضون جفانهم قمع الدرى والمطعمون زمان أين المطعم
انظر اللسان (٢ : ٣٩٢) . وقبله :

فإلى ذرا آل الزبير بفضلهم نعم الدرا في النائبات لنا هم

(٣) البيت من أرجوزة للبيد بن ربيعة ستأتي قريباً . وهى فى ديوان

لبيد ص ٧ - ٨ فينا ، والخزانة (٤ : ١٧١) . وانظر قصة الرجز فى الخزانة

وقال أبو العباس بعضهم ينصب فيقول :

* نحن بنى أم البنين الأربعة *

قال : وليس بالوجه ؛ لأنه ليس بالمدح يدح نفسه بأنّ عددهم أربعة .
والعرب تفعل هذا في بنى ، ورهط ، ومعشر ، وآل . قال الفراء كأنهم
قالوا نحن جميعاً تقولُ ذلك .

وقال : في مثل « ما جعلَ قدّك إلى أديمك ^(١) » القدّ : الجلد الصغير .
والأديم الجلد التام يقول : ما جعل الكبير مثل الصغير .
وأنشد لرؤبة :

فيها خطوطٌ من سوادٍ وبلقٍ كأنه في الجلدِ توليعُ البهقِ
* يُحسِنَ شاماً من رِقاعٍ وبنقٍ ^(٢) *

قال : قال أبو عبيدة : قلت لرؤبة : لم قلت « خطوطٌ من سوادٍ وبلقٍ »

وأما المرتضى (١ : ١٣٤ - ١٣٧) والحياوان (٥ : ١٧٣) والأغانى (١٤ :
٩١ - ٩٢) والعمدة (١ : ٢٧) . وقال ابن قتيبة في المعارف ٤٠ : « وأما مالك
بن جعفر فولده عامر ، وطفيل ، وعبيدة ، ومعاوية ، أمهم أم البنين . قال لييد :

* نحن بنو أم البنين الأربعة *

جعلهم أربعة وهم خمسة ، للقافية .

(١) القد ، بالفتح : جلد السخلة . والأديم : الجلد الكامل . والمثل في اللسان
(٤ : ٣٤٤) . قال : « يضرب للرجل يتعدى طوره » . وقال الميداني في أول باب
الميم من الأمثال : « يضرب في إخطاء القياس » .

(٢) الشام : جمع شامة ، وهى علامة مخالفة لسائر اللون . والبنق ، بكسر
ففتح ، جمع بنقة ، كعنية ، وهى طوق الثوب الذى يضم النحر وما حوله ؛ ومثلها
البنائق جمع بنيقة . وانظر ما سياتى من كلام نعلب . والأبيات في ديوان رؤبة
ص ١٠٤ .

ثم قلت : « كأنه » ولم لم تقل : كأنهن أو كأنها ؟ فزجرني ثم قال : كأن ذلك ، ويلاك . وقال : البنيق جمع بنيةقة القميص ، وبنائق ثم بنق .

وأنشد :

هَلَّا غَضِبْتَ لِرَحْلِ جَا رِكَ إِذْ يَهْتِكُهُ حَضَاجِرُ^(١)

قال : حضاجر : جمع حصجر ، وهو الوطاب ، فسميت الضبع به ، شبهت به من عظم جوفها .

وقال : يقال أخفق الصائد وأورق ، إذا لم يصب شيئاً . وأنشد :

إِذَا كَحَلْنَ عِيُونَا غَيْرَ مُورِقَةٍ رِيْشِنَ نَبَلًا لِأَصْحَابِ الصَّبَا صَيْدَا^(٢)
غَيْرَ مُورِقَةٍ يَعْنِي غَيْرَ مُصِيبَةٍ .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَلِيْثِ)

يعنى الحرام .

وأنشدنا :

أَلَمْ تَرَأَنَّ الْحَرْبَ تُعْرِجُ أَهْلَهَا مِرَارًا وَأَحْيَانًا تُقِيدُ وَتُورِقُ^(٣)

تُعْرِجُ : تعطيمهم عرجاً من الإبل .

(١) البيت للحطيفة من قصيدة في ديوانه ص ١٦ . تهتكه : تمزقه .
ورواية الديوان واللسان (٥ : ٢٧٨) : « إذ تنبذه » . يخاطب بهذا الشعر الزبير بن
بن بدر ، يهجوهُ .

(٢) صيداً : جمع صيود . والبيت في اللسان (ورق ٢٥٥) .

(٣) البيت في اللسان (عرج ١٤٥ ، ورق ٢٥٥) قال ابن منظور : لم
يفسره ثعلب . ويبدو أن التفسير ساقط من نسخته . وإنشاد البيت في مادة (ورق)
محرف .

وقال : التبتل ذكر الأراوى .

وقال في قوله عز وجل : (لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا) أى جئت بها من نفسك
وأنشد :

تجول خلاخيلُ النساءِ ولا أرى لَمَزَةً خَلْخَالاً يجول ولا قُلباً^(١)
يعنى أنها سمينة خذلة اليدين والرّجلين .
وأنشد :

كأنّ قوائم النّحام لَمّا تَوَلَّى مُصْبِي أُصْلًا حَمَارُ^(٢)
قوائمه مُعلّقة شَواهٍ كَأَنَّ بِيَّاضَ غُرَّتِهِ خِمَارُ^(٣)
قال : المحار الصّدف ، أى هى مثل الصدف ، يعنى أنها تزلّ عن كلّ
شياء لا يصبئها شيء . وقال : أى كأنها حمارٌ معلّقة به .
وما يدريك ما فقري إليه إذا ما الرّكبُ في نهبٍ أغاروا
وأنشد :

(١) البيت لخالد بن يزيد بن معاوية ، يقوله فى زوجته « رملة بنت الزبير »
وصواب إنشاده « لرملة » كما فى الأغاني (١٦ : ٨٤) . وزهر الآداب (٢ : ٩٤)
وبعد البيت :

أحب بنى الغوام طراً لحبها ومن أجلها أحببت أخوالها كلبا
(٢) النحام : فرس لبعض فرسان العرب . وفى اللسان ، قال ابن سيدة :
« أراه السليلك بن السللكة السعدى » . قلت : ما قاله ابن سيدة يؤكده ما ذكره
ابن الكلبي فى الخليل ٢٠ وابن الأعرابى ص ٦٢ . والبيت فى اللسان (١٦ : ٤٩)
برواية : « ترحل صحبتي » .

(٣) أى بياض خمار . وقد وافق هذا العجز بيت بشر بن أبى خازم فى
المفضلية ٩٨ :

يظل يعارض الركبان يهفو كأن بياض غرته خمار

كأنهم عاذُّ حُلوماً إذا طاشَ من الجهل القطارِيب^(١)
قال: القطرب: الرجل الخفيف. وتقول العرب: «إنما أنت قطرب ليل^(٢)»
وأنشد:

قُلْ ما بَدَأَ لَكَ من زُورٍ ومن كِذِبٍ حِلْيَ أَصَمٍّ وَأُذِنِي غيرَ صَمَاءِ^(٣)
أشوى : أخطا المقتل . والشوى : القوائم . قال : وهى التى إذا أصابها
لم تَقْتُل . والشوى : ردىء المال . والشوى : جلدة الرأس .

وتقول : هذه كليتان ، وتمنى فتقول هاتان ذواتا كليتين ، والجمع
ذوات كليتين . وكل ماسمى بائنين فكذلك ، تقول : هذان ذوارجلين ،
وهؤلاء ذوورجلين . الحكاية كذا .

قال : وحكى الفراء الهاوونُ بواوين^(٤) ، ويجمع هاوونات وهواوين .
وقال التِّكشش : البازى يجاء به على رأس الكِبر فلا يتعلم ، فيسمى
تِكشاشاً^(٥) .

(١) روى البيت محرفاً مقتضباً فى اللسان (٢ : ١٧٧) .

(٢) القطرب : دويبة يزعمون أنه ليس لها قرار البتة ، وقيل لا تستريح نهراً ،
وقيل لا تستريح ليلاً ، وكما قالوا « قطرب ليل » قالوا أيضاً : « قطرب نهار » . انظر
اللسان (قطرب) .

(٣) البيت بدون نسبة فى الحيوان (٤ : ٣٩٠) وكذا فى اللسان (١٥ :
٢٣٥) مروياً عن ثعلب .

(٤) يقال فيه أيضاً هاون بواو واحدة مضمومة ومفتوحة . وهو هذا الذى
يدق فيه : فارسى معرب . ولفظه الفارسى : « هاون » بفتح الواو . انظر استينجاس
١٤٨٧ .

(٥) لم أجد هذه الكلمة فى المعاجم . لكن جاء فى الحيوان (١ : ١٦٨) :
« فيقول له : لا يكون الغلام فتى أبداً حتى يصادف فتى ، وإلا فهو تكشش .
والتكشش عندهم الذى لم يؤدبه فتى ولم يخرجه » .

وقال أبو العباس حدثنا عمر بن شبة ، حدثنا أحمد بن سيّار الجرجاني — [٤٤٧] وكان شاعراً راويةً مداحاً ليزيد بن يزيد — قال ^(١) : دخلتُ أنا وأبو محمد ١٨٦ التيمي ^(٢) ، وأشجع بن عمرو ، وابن رزين الحرّاني ^(٣) ، على الرشيد بالقصر الأبيض بالرقّة ، وقد كان قد ضرب أعناق قومٍ في تلك الساعة ، فتللنا الدّم حتى وصلنا إليه ، فتقدّم التيميُّ فأنشدهُ أرجوزةً يذكر فيها تقفور ^(٤) ، ووقعة الرشيد بالروم ، فنثر عليه الدرّ ، من جودّة شعره ^(٥) . وأنشدهُ أشجع :

قصرٌ عليه تحيةٌ وسلامٌ ألقَتْ عليه جمالها الأيامُ
قصرٌ سُقوفُ المزنِ دون سُقوفه فيه لأعلام الهدى أعلامُ
يُثنى على أيامك الإسلامُ والشاهدانِ الحِلُّ والإحرام ^(٦)
وعلى عدوك يا ابن عمِّ محمدٍ رَصَدانِ : ضوئه الصبيح والإظلامُ
فإذا تنبّه رُعتهُ وإذا هدا ^(٧) سلّتْ عليه سيوفك الأحلامُ

القصيدة . قال : وأنشدته :

(١) الخبر في الأغاني (١٧ : ٣١ - ٣٢) .

(٢) اسمه عبد الله بن يوسف ، أو الحجاج بن يوسف التيمي . انظر الطبري (١٠ : ٩٢) .

(٣) في الأغاني : « الخراساني » .

(٤) تقفور ، هذا : ملك الروم ، وكان قد نقض الصلح بينه وبين العرب في خلافة هارون ، ثم أخضعه هارون ، ولكنه عاد إلى نقض العهد فحمل عليه هارون حتى أذعن له . انظر الطبري (١٠ : ٩١ - ٩٥) في حوادث ١٨٧ .

(٥) في الأصل : « من جود شعره » صوابه من الأغاني .

(٦) في الأصل : « يثنى عليك » صوابه من الأغاني .

(٧) في الأغاني : « وإذا غفا » .

• زمنُ بأعلى الرقتين قصيرُ (١) •

يقول فيها (٢) :

لا تَبَعِدِ الأَيَّامُ إِذْ وَرَقُ الصِّبَا خَضِلٌ وَإِذْ غَصْنُ الشَّبَابِ نَضِيرٌ
قال : فأعجب بها، وبعث إلى الفضل بن الربيع ليلاً فقال : إني أشتهي
أن أنشد قصيدتك الجوارى فابعث بها إلي . فبعثتُ بها إليه .

قال أبو العباس : وركب الرَّشيدُ يوماً في قبةٍ وسعيد بن سالم عديله (٣) ،
فدعا محمداً الراوية — يعرف بالبيذق لقصره — وكان إنشاده أشدَّ طرباً
من الغناء ، فقال له : أنشدني قصيدة الجرجاني التي مدحتني بها . فأنشده ،
فقال الرَّشيد : الشعرُ في ربيعة سائرَ اليوم . فقال له سعيد بن سالم : يا أمير
المؤمنين ، استنشدته قصيدة أشجع التي مدحتك بها . فقال : الشعرُ في
ربيعة سائرَ اليوم . فلم يزل به سعيد حتى استنشدته ، فأنشده ، فلما بلغ قوله :
وعلى عدوِّك يا ابنَ عمِّ محمدٍ رَصَدانِ ضوهُ الصُّبْحِ والإِظْلَامِ
فإِذَا تَنَبَّهَ رُعْتَهُ وَإِذَا هَدَا سَلَّتْ عَلَيْهِ سِيُوفَكَ الأَحْلَامِ
فقال له سعيد : والله لو خرس يا أمير المؤمنين بعد هذين البيتين كان
أشعرَ الناس .

(١) الرقتان : هما الرقة والرافقة ، فيما يرجح ياقوت ، والتثنية على التغليب .
وهما على ضفة الفرات بينهما مقدار ثلاثمائة ذراع . وانظر جنى الجنتين ٥٥ .
(٢) في الأغاني : « حتى انتهيت إلى قولي » .
(٣) عديله : أي معادله في الحمل . وفي الأغاني « وسعيد بن سلم معه
في القبة » .

وَأَنشُدُ^(١) :

لَا تَزْجُرِ الْفِثْيَانَ عَنْ سُوءِ الرَّعَةِ^(٢) يَارُبُّ هَيْجَا هِيَ خَيْرٌ مِنْ دَعَا

قَالَ : الرَّعَةُ^(٣) : حَالَةُ الْأَحْمَقِ الَّتِي رَضِيَ بِهَا .

١٨٧ فِي كُلِّ يَوْمٍ هَامَتِي مَقْرَعَةً قَانَعَةٌ وَلَمْ تَكُنْ مَقْنَمَةً^(٤)

[وَقَوْلُهُ مَقْرَعَةٌ^(٥)] يَقُولُ : أَنَا أَقَاتِلُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَأَقَاتِلُ .

نَحْنُ بَنُو أُمِّ الْبَنِينَ الْأَرْبَعَةِ نَحْنُ خِيَارُ طَامِرِ بْنِ صَمْعَمَةَ

الْمُطْعِمُونَ الْجَفْنَةَ الْمُدْعَعَةَ وَالضَّارِبِينَ^(٦) الْهَامَّ تَحْتِ الْخَيْضَمَةِ

الْمُدْعَعَةُ : الْمَلْوُوءَةُ . الْخَيْضَمَةُ : أَصْوَابُ الْحَرْبِ . وَالْخَيْضَمَةُ^(٧) : صَوْتُ

غُرْمُولِ الْفَرَسِ . وَأَنشُدُ :

« كَأَنَّ خَيْضَمَةَ بَطْنِ الْجَوَا دِ وَعَوْعَةُ الدِّبِّ فِي الْفَدَقَدِ^(٨) »

يَا وَاهِبَ الْمَالِ الْجَزِيلِ مِنْ سَعَةٍ إِلَيْكَ جَاوَزْنَا بِلَادًا مَسْبَعَةً

إِذَا الْفَلَاةُ أَوْحَشَتْ فِي الْمَعْمَةِ يَجْزِيكَ عَنْ هَذَا خَيْرٌ فَاسْمَعَةَ

(١) الرجز التالي للبيد . انظر ما سبق في حواشي ٣٧٤ .

(٢) في الأصل : « الدعاة » بالدال في الشعر والتفسير بعده . صوابه من

اللسان (ورع ٢٦٨) . ومن نقل البغدادي عن ثعلب في الخزانة (٤ : ١٧١) .

(٣) قانعة : ذات قناع . وانظر تفسير البيت في اللسان (قع ١٧٥) .

(٤) التكملة من نقل البغدادي عن ثعلب .

(٥) كذا جاءت الرواية هنا على القطع . وروى : « والضاربون » .

وانظر الخزانة (٢ : ٣٠١) .

(٦) في الأصل : « والخيضمة » ، تحريف .

(٧) البيت لامرئ القيس ، كما في اللسان (٩ : ٤٢٨) وليس في ديوانه .

[٤٥٠] فقال النعمان^(١) : وما هو؟ فقال :

• مهلاً أبيت الأيمن لا تأكل معه •

قال النعمان : ولم؟ قال :

• إن استه من برص مملعة^(٢) •

قال النعمان : وما على؟ قال :

وإنه يدخل فيها إصبمه يدخلها حتى ثواري أشجمه

• كأنما يطلب شيئاً أطمعه^(٣) •

وأنشدنا أبو العباس لخالد بن قيس بن منقذ بن طريف ، يقوله لمالك بن بجره ، ورهنته بنو مواله بن مالك في دية ، ورجوا أن يقتلوه فلم يفعلوا ، وكان يحقق . فقال خالد :

ليتك إذ رهنت آل مواله^(٤) حزوا بنصل السيف عند السبله^(٥)

وحلقت بك العقاب القيعله^(٦) مدبرة بشرط لا مقبله^(٧)

(١) كذا وردت هذه القصة مبتورة لم يذكر فيها « لبيد » . وقد تنبه إلى ذلك العلامة البغدادي من قبل فقال : « وهذا السياق مبتور لا ينتفع به » .

(٢) مملعة : فيها لمع من سواد وبياض وحمرة .

(٣) الرواية المشهورة : « ضيحه » .

(٤) رهن ، يتعدى إلى مفعولين ، يقال رهنت فلاناً داراً .

(٥) السبله : المنحر ، وأصلها للبعير .

(٦) القيعلة : التي تأوى إلى القواعل أو تعلوها ، والقواعل : رؤوس الجبال .

والبيت وسابقاه في اللسان (١٤ : ٧٧) .

(٧) شرط ، هو اسم مالك بن بجره ، كما سيأتي في تفسير ثعلب ، وكما في

وشاركت منك بشلو جِيَالِه (١) أَيَا ضِيَاعِ الْمَائَةِ الْمَجْلَجَلِه (٢) [٤٥١]

المجلجلة : المختارة . وكان مالك يقال له شمرط .

وأنشدنا أبو العباس :

لا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا اجْلَجَلَا (٣)
وَسَالَ غَرْبُ عَيْنِهِ وَلَخَا
وَكَانَ أَكْلًا قَاعِدًا وَشَخَا (٤)
تَحْتَ رَوَاقِ الْبَيْتِ يَغْشَى الدُّخَانَ (٥)
يريد الدخان .

وَانْتَدت الرَّجُلُ فَكَانَتْ فَخَا (٦) وَكَانَ وَصَلُ الْغَانِيَاتِ أَخَا (٧)

اللسان (٩ : ٢٠٤) حيث أنشد الأبيات الأربعة مع تحريف البيت الأول .
وأصل الشرط أرذال الناس ولثامهم وسفلتهم .

(١) جِيَالُ وَجِيَالَةٌ : علم للضبع . والشلو : العضو . وفي اللسان : « بشأو »
محرفة .

(٢) البيت في اللسان (١٣ : ١٢٩) وقد فسر المجلجلة بأنها التي تعلق عليها
الأجراس .

(٣) البيت وتاليه في اللسان (٣ : ٤٨٩ / ٤ : ١٩) . والأبيات الأربعة
في أمالي الزجاجي ٧٨ والخزانة (٣ : ١٠٤) رواية عن ثعلب . وقد نقل البغدادي
نسبة الرجز إلى العجاج ، وليس في ديوانه .

(٤) أي وكان يأكل أكلا . في أمالي الزجاجي : « أكلا كله » . وشخ الشيخ
بيوله : لم يقدر أن يحبسه فغلبه . والبيت لم يرد في مظهره من اللسان .

(٥) البيت مع تاليه في اللسان (٣ : ٤٩١) مع خلاف في الترتيب والرواية .
وقال الزجاجي : « يقول : يغشى التنور فيقول : أطعموني » .

(٦) فكانت ، أي فصارت . قال الله تعالى : (وسيرت الجبال فكانت
سراباً) . وفي اللسان : « فصارت فحا » .

(٧) أخ ، يروى في البيت بفتح الهمزة وكسرها . انظر اللسان (٣ : ٤٨)
ومقاييس اللغة (١ : ١٠) .

[٤٥٢] اجلخ: سقط فلم يتحرك، ولخ: سال . وأخ كقولك أف وتّف .
 وأنشد لمبشر بن هذيل بن زافر الفزاري^(١) ، أحد بني شَمخ ولد نضلة
 بن خمار^(٢) :

أرسلتُ فيها قردًا لُكالكًا^(٣) من الدرّيجيات جلدًا آرکا^(٤)
 ١٨٨ قرد: تقرّد شعره واجتمع . ولُكالك: عظيم شديد .
 يقصرُ يمشي ويطولُ باركا^(٥) كأنه مجلّجٌ درانكا^(٦)
 قال: عليه الدرّانك: البُسُط .
 وأنشد:

دارٌ لليلي خلق لبيس^(٧) ليس بها من أهلها أنيسُ
 إلا اليعافيرُ وإلا العيسُ وبقرٌ مَلَمَعٌ كنوس^(٨)

- (١) ذكره المرزباني في المعجم ص ٤٧٤ . وهو صاحب البيت السائر :
 ولا خير في حسن الجسوم وطولها إذا لم يزن حسن الجسوم عقول
 (٢) كذا ، والمعروف في أعلامهم « حمار » بالمهملة .
 (٣) رواية اللسان (١٢ : ٣٧٢) : « قطعاً لكالكاً » .
 (٤) الدرّيجيات من الإبل : منسوبات إلى فحل يقال له « ذريح » .
 والذريحي من الإبل أيضاً : الشديد الحمرة . والجلد : القوي . وفي اللسان (٣ :
 ٢٦٦ / ١٢ : ٣٧٢) : « جعداً » . والجدد : المجتمع الخلق الشديد . والآرك :
 الذي يرعى الأراك .
 (٥) في اللسان (١٢ : ٣٧٢) : « يقصر مشياً » ، وقد عقب عليه بقوله :
 « ويروى : يقصر يمشي . أراد يقصر ماشياً ، فوضع الفعل موضع الاسم » .
 (٦) في اللسان (١٢ : ٣٠٦) : « كأن فوق ظهره » .
 (٧) سبقت أبيات من هذا الرجز في ص ٢٦٢ من القسم الأول . ويقال دار
 لبيس على التشبيه بالثوب الملبوس الخلق . والبيت وتاليه في اللسان (لبس) .
 والأبيات الأربعة فيه (مادة كنس) .
 (٨) ملمع : فيه لمع من بياض وسواد . والكنوس : الداخلات في الكناس .

وقال آخر :

وحوّ قَلٍ ذبذبه الوجيف^(١) ظَلَّ لَأَعْلَى رَأْسِهِ رَجِيفٌ^(٢)
يقول والعيس لها حَفِيفٌ^(٣) أكلُ مَنْ ساقَ بكم عَنِيفٌ

وحدثنا أبو العباس قال : قال رجلٌ لابن عباس : أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الظهر والعصر ؟ قال : لا . قال : أفكان يقرأ في نفسه ؟ قال : لا . فقال : « حَمَسًا^(٤) » . قال أبو العباس : أى هذا بلاءٌ ، ويقول هذا شرٌّ . والحَمَس لا يكون إلا عند البلاء .

وقال أبو العباس : نداء النفس على أربع لغات^(٥) ، يا نفسِ اصبرى ، ويا نفسِ اصبرى ، ويا نفسِ اصبرى ، ويا نفسِ اصبرى . من قال « يا نفسا » بين الفتح والكسر فإنه أراد يا نفساه ، فحذف الهاء^(٦) . ومن قال « يا نفس » فإنه لما رأى أنه قد حذف الهاء وبقي ألف حذف الألف

(١) الحوقل : المعيب ، يقال حوقل ، إذا أعيا . عنى صاحبه في السفر .

(٢) الرجيف والرجفان : الاضطراب الشديد . والبيت في اللسان (١١ : ١١)

(٣) الحفيف : صوت أخفاف الإبل إذا اشتد . والبيت وتاليه في اللسان

(١٠ : ٣٩٧) .

(٤) في الأصل : « خمساً » ، وكذا بالخاء المعجمة في تفسيره . صوابهما

بالمهمل .

(٥) لا أدري لم خصص (النفس) . والنحويون يميزون فيما كان مثل ذلك

ست لغات . يضاف إلى ما ذكره : « يا نفسى » بإثبات الياء ساكنة ، و « يا نفسى »

بإثباتها مفتوحة .

(٦) وخرجه بعضهم بأنه قلب الكسرة فتحة والياء ألفاً .

[٤٠٤] وأشار إلى موضعها بالفتح . ومن قال « يا نفس » فإنه حذف الياء وأشار إليها بالكسر^(١) .

وقال أبو العباس في قوله عزّ وجلّ : (يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ) قال : يُسْمِعُ كُلَّ وَاحِدٍ ، ويقال إنه يقوم على صخرة البيت المقدس فينادى . وقال في قوله عزّ وجلّ : (فَاسْتَمِعْ بِاللَّهِ) بعد (فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ) قال : هو كقولك إذا قلت فأحسن ، فأول ما يقوم يجب الإحسان .

إذا قلت : قام زيد وعمرو ، فإن شئت كان عمرو بمعنى التقديم على زيد ، وإن شئت كان بمعنى التأخير ، وإن شئت كان قيامهما معاً . فإذا قلت قاما معاً كانا فيه سواء لا غير .

وقال أبو العباس : قلت لابن قادم : قام عبد الله وزيد معاً . وقام عبد الله وزيد جميعاً ، ما بينهما من الفرق ؟ فبقي يركض فيها إلى الليل ، فلما أصبح قلت له : إنما هاهنا ابن يحيى أحمد . وفسّر ذلك فقال : قام زيد وعمرو معاً ، لا يكون القيام وقع لهما إلا في حالة ، وإذا قلت قاما جميعاً فيكون في وقتين وفي واحد ؛ لأنك تقول مات زيد ومحمد جميعاً ، فيكون الوقت مختلفاً ، وإذا قلت : قام ذا مع ذا ، لم يكن القيام إلا في وقت واحد .

من هو قائم جاريتك ، ومن هو يقوم جاريتك ، جيّد ، ولا يقطع منه ولا ينسق عليه ، ويسمّى ، مجهولاً ، وهو يشبه من هو قائم جاريتك .

(١) وأما « يا نفس » بالضم فهو على الاكتفاء بنية الإضافة ، وضم الاسم كما تضم المفردات .

قال : قد أخرج المعنى ولا يؤكّد هو ولا [الضمير^(١)] في قائم . من هي [٤٠٠] قاعة جاريتك ، قال قد أخرج المعنى كله .

قال : وقلت لابن قادم : « من » مسألان . فقال : لا ، ثلاث مسائل^(٢) .
 فقلت : مسألان . فقال : ثلاث . فقلت : بين لي حتى أسمع وأفهم . جاء باللفظ ثم جاء بالمعنى ، ثم جاء باللفظ والمعنى . فقلت : هذه هم^(٣) تلك بعد .
 وفسّر فقال : من مسألان : لفظ ومعنى من قام إخوتك وإخوانك بمعنى ، فقابلها بما شئت ، والأول مجهول . وإذا قلت يقوم جاريتك ويقومان ويقوم ، جئت به على المعنى واللفظ . فإذا جمع بينهما فقبل من هو قاعة جاريتك ، جاء باللفظ وجاء بالمعنى ، فليس يزيد على هذا ، وهي تلك إلا أنه جاء بها باللفظ والمعنى . من هو أخوك هند ، قال : لا يجوز . وقال الفراء : من هو أختك هند ، قبيح ، والأسماء لا تخرج على اللفظ بما تخرج الأفعال . من قال كلهن قائمات لم يقل كلهن أخوك .
 وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَتَرَفُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ) قال : إذا كان الموت واحداً يقصد له فالذي بعده

(١) بمثل هذه الكلمة تلثم العبارة .

(٢) في الأصل : « لا إلا ثلاث مسائل » وكلمة « إلا » مقحمة .

(٣) كذا وردت في الأصل مضبوطة بفتح الهاء وسكون الميم . قال الأستاذ

مصطفى جواد :

هم لفظة عامية عراقية قديمة . فقوله « هذه هم تلك بعد » معناه « على حالها » . ذكرها الأخفش وأبو حيان التوحيدي في الإمتاع والمؤانسة بمعنى « أيضاً » . و« لم يزل » في قول أحدهم :

وقد علق عنازا فهذا هم كما كنا

خبر ، وإذا كان ضرورياً فالذي بعده نعت ، وإذا كان واحداً لم يكن جزءاً ،
وإذا كان ضرورياً كان جزءاً .

(يا ابنَ أمِّ) قال : يريد أمّاه . ويقال جملة حرفاً واحداً . ومن تأوّل
[٤٥٦] إسقاط الهاء أجود .

ويقال هذه الحلف^(١) مني صِرِّي ، وأصِرِّي ، وصِرِّي ، [وأصِرِّي] ،
أربع لغات^(٢) ، مثل عزيزتي وحقيقة عزي .

يا غلامِ أقبِلْ ، تسقط الياء منه ، ويا ضارِبِ أقبِلْ ، لا تسقط الياء منه .
وذلك فرقٌ بين الاسم والفعل^(٣) .

وإذا كان الفعلُ يدومُ فالماضي والمستقبل واحد . صِلِّيْ صِلِّيْ ، وصام
يصوم ، واحد .
وأنشد :

شهِدَ الحُطَيْثَةَ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ أَنْ الوَلِيدَ أَحَقُّ بِالْعُذْرِ^(٤)

- (١) قد يكون ضمها معنى اليمين فأنثها . وتحتل أن تكون « الحلفة » .
(٢) اللغة الرابعة ليست في الأصل . وقالوا أيضاً : « صرى » بضم الصاد
وتشديد الراء المكسورة ، و « صرى » بضمها مع تشديد الراء المفتوحة .
(٣) يريد بالفعل كلمة « ضاربي » لما فيها من الحدث .
(٤) البيت للحطيثة ، من أبيات يعتذر فيها عن الوليد بن عقبة بن أبي معيط .
وكان قد صلى بالقوم وهو سكران ، فقال لهم بعد ما فرغ من صلاة الغداة :
أزيدكم ؟ انظر ديوان الحطيثة ٨٥ . وبعد البيت :

نادى وقد تمت صلاتهم
ليزيدهم خيراً ولو قبلوا
خلعوا عنانك إذ جريت ولو
ورأوا شمائل ماجد أنف
فترعت مكذوباً عليك ولم
أزيدكم ثملاً وما يدري
لقرنت بين الشفع والوتر
تركوا عنانك لم تزل تجرى
يعطى على الميسور والعسر
تردد إلى عوز ولا فقر

قال : هو بمعنى يشهد .

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ [٤٥٧]

الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ) قال : زعم سيديويه أنه شهادة اثنين ، ورفع الشهادة بمحذوف :

معه شهادة اثنين قد تقدما . وقال الفراء : إن شئتَ رفعته بحين^(١) . أى ١٩٠

يشهد اثنان (ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ آخَرَانِ) من غير أهل دينكم من النَّصَارَى

أو اليهود . وهذا في السَّفَرِ للضَّرُورَةِ ، لأنه لا يجوز شهادة كافرٍ على

مسلم ، هذه الشهادة لكافرين (إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ) : للضرورة .

ولا تجوز الشَّهادة لهما في غير هذا . (تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ) وهذا

لا يكون في الإسلام أن يُحْبَسَ المسلمُ حتى يحلفَ بعد الصلاة . (فَيُقْسِمَانِ

بِاللَّهِ) الكافران . (إِنْ ارْتَبْتُمْ لَأَنْشُرِي بِهِ) بأيماننا (ثَمْنَا وَلَوْ كَانَ

ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ) (فَإِنْ عُرِّ) أى اطلِّع بعد ذا عليهما

بأنهما قد اختانا و (اسْتَحَقَّا إِثْمًا فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا) : مقام

النَّصْرَانِيِّينَ ، والنَّصْرَانِيَّانِ مِمَّنْ اسْتَحَقَّتْ الْخِيَانَةَ فِيهِمْ فَقَالَ (اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ

الْأَوْلِيَّانِ) أى اسْتَحَقَّتْ الْخِيَانَةَ ، اسْتَحَقَّهَا الْمُسْلِمَانِ عَلَى النَّصْرَانِيِّينَ .

الأَوْلِيَّانِ هُمَا اسْتَحَقَّا عَلَى النَّصْرَانِيِّينَ . وقال بعضهم : الأوليان هما الآخران ،

(١) أى جعلته مبتدأ وجعلت : « حِينَ » خبراً له ، وهذا التعبير كوفي ؛

إذ يذهب أهل الكوفة إلى أن المبتدأ والخبر ترافعا ، أى رفع كل منهما صاحبه .

انظر المسألة الخامسة من كتاب الإنصاف . وانظر لهذا الإعراب تفسير أبي حيان

(٤ : ٣٩) .

[٤٥٨] (فَيَحْلِفَانِ بِاللَّهِ) أَنَّ هُوَ لَاءِ قَدْ اخْتَانَاوْ (لَشَهَادَتِنَا أَحَقُّ مِنْ شَهَادَتِهِمَا)
 الأولين والأوليان يقرأ على ثلاثة أوجه^(١).

آخر الجزء الثامن^(٢)

من أمالي أبي العباس ثعلب

رحمه الله تعالى والحمد لله وحده

وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) لم يبين ثعلب هذه الأوجه الثلاثة . أما الأول فهو « الأولين » جمع « أول » المشدد ، وهي قراءة أبي بكر شعبة بن عياش ، وحزمة ، ويعقوب ، وخلف ، ووافقهم الأعمش . وهو مجرور صفة للذين أو بدل منه أو من الضمير في عليهم . وأما القراءة الثانية فهي « الأوليان » مثنى « أول » أى الأحقان بالشهادة ، وهي مرفوعة على أنها خبر محذوف ، أى وهما الأوليان ، أو خبر « آخران » ، أو بدل منهما أو من الضمير في يقومان . وهذه هي قراءة سائر القراء ما عدا الحسن . والقراءة الثالثة قراءة الحسن : « الأولان » مثنى أول ، مرفوع باستحقاق . وقد قرأ هذا الحسن بالبناء للفاعل . وقرأها الباقر بالبناء للمفعول ما عدا حفصاً . انظر اتحاف فضلاء البشر ٢٠٣ .

(٢) فى الأصل : « التاسع » .

الجزء التاسع

www.alkottob.com

www.alkottob.com

ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى المعروف بشعلب ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا ابن عائشة قال : سمعت أصحابنا يذكرون أن أبا بكرٍ لما تشاغل بأهل الردّة استبطنته الأنصارُ فكلموه ، فقال : أمّا [إذ] كلفتموني أخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوالله ما ذاك عنده ولا عند أحدٍ ، ولكن الله ما أوتى من مودةٍ لكم ، ولا حُسن رأيٍ فيكم ، وكيف لا نحبكم فوالله ما وجدتُ لنا ولكم إلا ما قال طُفيلُ الغنوى لبني جعفر :

جزى الله عنّا جعفرًا حين أشرفتُ بنا نملنا في الواطئين فزلت^(١)
أبوا أن يملّونا ولو أنّ أمنا مُتلاقى الذى يلقون منّا لملت^(٢)
فدو المالِ موفورٌ وكلُّ معصّبٍ إلى حِجراتٍ أدفأت وأظلت^(٣)
قال : ويروى هو وغيره : « حين أزلقت » في البيت الأول .

وحدّثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، ثنا ابن عائشة قال : سمعتُ

(١) رواه في اللسان (١١ : ٧٢) بهذه الرواية عن ثعلب . وقال : « لم يفسه ، وقال : كذا أنشدناه عمر بن شبة . قال : ويروى حين أزلقت . قال ابن سيده : وقوله هكذا أنشدناه ، تبرؤ من الرواية . » وأزلقت ، بالفاء بمعنى قدمت وقربت ، وبالفاء أيضاً روى في العمدة (٢ : ١١٢) . وفي الديوان ٥٧ وزهر الآداب (١ : ٣٢) : « أزلقت » بالقاف . والخطبة في زهر الآداب برواية أخرى . وانظر مجموعة المعاني ٩٨ والأغاني ١٤ : ٩٣ .

(٢) المعصّب ، بكسر الصاد المشددة : الذى يتعصب بالحرق جوعاً ، ضبط في القاموس : « كمحدث » ، وضبط في اللسان ضبط قلم بفتح الصاد ، والصواب ما في القاموس . وحجرة القوم ، بالفتح : ناحية دارهم . والحجرة ، بالضم : ما يحجر من الدار . وفي الأصل : « فأظلت » صوابه من الديوان ٥٧ وزهر الآداب (١ : ٣٢) .

[٤٦٢] أبي يذكر أن عبد الملك بن مروان ، أشرف على أصحابه وهم يذكرون سيرة عمر ، ففاظه ذلك فقال : « إياها عن ذكر عمر ، فإنه إزراء على الولاية ، مفسدة للرعية » .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، قال : سمعت سميد بن عامر ، يذكر عن جويرية قال : « ما أكل علي بن الحسين بقرايته من رسول الله صلى عليه وسلم درهما قط » .

وحدثنا أبو العباس ثنا عمر بن شبة ، ثنا ابن عائشة قال : سمعت أبي قال : قال طاؤس : رأيت علي بن الحسين ساجدا في الحجر^(١) . فقلت : رجل صالح من أهل بيت طيب ، لأسمعن ما يقول . فأصغيت إليه فسمعته يقول : « عبدك بفنائك ، [مسكينك بفنائك^(٢)] ، سائلك بفنائك ، فقيرك بفنائك » . فوالله ما دعوت بها في كرب قط إلا كشف عني .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبة ثنا ابن عائشة قال : قال قنيع النصرى جد عبد الواحد بن عبد الله بن قنيع^(٣) ، يهجو موسى بن عمرو بن سعيد ابن العاص :

(١) الحجر ، بالكسر : حجر الكعبة ، وهو ما تركت قريش في بنائها من أساس إبراهيم عليه السلام .
 (٢) التكملة من صفة الصفوة (٢ : ٥٦) حيث روى الخبر عن طاؤس .
 (٣) ذكره السمعاني في الأنساب ٥٦١ وقال : « يروى عن وائلة بن الأسقع وعبد الله بن بشر ، روى عنه حرير بن عثمان » .

كلُّ بني العاصي حَمِدَتْ عَطَاءَهُمْ وَإِنِّي لِمُوسَى فِي الْعَطَاءِ لِلْأَمِّ [٤٦٣]
 وَلَيْسَ بِمُعْطٍ نَائِلًا وَهُوَ قَاعِدٌ وَحَسْبُكَ مِنْ بَحْلٍ أَمْرِي وَهُوَ قَائِمٌ^(١)
 فَإِنَّ يَكُ مِنْ قَوْمٍ كِرَامٍ فَإِنَّهُ ذُنَابِي أَبْتُ أَنْ تَسْتَوِيَ وَالْمَقَادِمُ

قال أبو العباس : ولا تجيء عسى إلا مع مستقبل ، ولا تجيء مع ١٩٣
 ماضٍ ولا دائمٍ ولا صفة .

(والشَّجْرَةَ الْمَلْعُونَةَ) ، قال : الزَّقُومُ .

البرزخ : الحاجز بين كلِّ شيئين^(٢) .

الشَّقْدَانَةُ : الخفيفة الروح^(٣) . « فلانٌ عبدٌ فارينه » أي بطنه وفرجه .

والغار : الفرج في الجبل ، استماره هاهنا .

« ويمعبنى ما في الدار » لا تكون « ما » مصدرًا لأنَّها في موضع فاعل .

وقوله (ويختار ما كان لهم الخيرة) على ضربين في قول الفراء ، يكون

مصدرًا ، ويكون عائد الألف واللام .

ويقال : « الناس ثلاثة : ساكت ، وسالم ، وشاجب^(٤) » ، فالسالم

من قال الخير ، والشاجب من قال سوءًا فهلك .

(١) أي وحسبك من بخله وهو قائم ، أي لا يعطى قاعدًا ولا قائمًا .

(٢) في الأصل : « بين كل شيء » .

(٣) روى هذا التفسير في اللسان (٥ : ٣٠) عن ثعلب . وفسرت أيضاً بأنها

البذية السليطة .

(٤) في الأصل : « شاجب » صوابه بالجيم ، وكذا ورد محرفاً في التفسير بعد

وفي اللسان : « وفي الحديث : الناس ثلاثة : شاجب ، وغام ، وسالم » .

[٤٦٤] القمرة^(١) : بياض ليس بمخالص .

ويقال ما كان ضارباً ولقد ضرب ، فإذا أردت أنه زاد فيه على غيره قلت ضرب . مثله : ما كان عارماً ولقد عرّم ، على المدح .

وأُشَد :

ترامُ كأنَّ اللهَ يمدعُ أنفهَ وأذنيه إن مولاهُ ثاب له وفر^(٢)
أتبع الأذنين الأنفَ في اللفظ .

ويقال « هذا مئنة^(٣) » في الحديث : مَخْلَقَةٌ . وقَرِفَ من ذاك ، وقَرِنُ من ذاك ، ومَمْسَاةٌ من ذاك ، ومَخْلَقَةٌ ، ومَجْدَرَةٌ . يقال منه أَعَسَ به ، وأَخْلِقَ به ، وأَجْدِرَ به ، وأَقْرِفَ به^(٤) ، وأَقْرِنَ به .

قال : ورجلٌ وثوبٌ وأشباههما، جنسٌ لم يُمدَل . وأُشَد :

إِذَا اقْتَسَمْنَا حُطَّتَيْنَا بَيْنَنَا فَخَلَّتْ بَرَّةٌ واحْتَمَلَتْ فَجَارٍ^(٥)

(١) في الأصل : « القمرا » . وفي اللسان : « القمرة لون إلى الخضرة ، وقيل بياض فيه كدرة » .

(٢) البيت من أبيات نخالد بن الطيفان في الحيوان (٦ : ٣٩ - ٤٠) والمؤتلف ١٤٩ ، ثاب : رجح وعاد : والوفر ، بالفتح ، هو من المال والمتاع الكثير الواسع . والبيت في رواية النحويين : « وعينية » بدل : « وأذنيه » ، يستشهدون به على إضمار الفعل بعد حرف العطف ، يقولون : التقدير : « ويفقأ عينيه » . انظر أمالي المرتضى (٤ : ١٦٩) واللسان (٩ : ٣٩١) . ويستشهد به أيضاً علماء البلاغة في هذه الرواية أيضاً . انظر الصناعتين ١٧٤ .

(٣) في الأصل : « مانه » صوابه من اللسان (١٧ : ٢٨٣) .

(٤) في اللسان : « ولا يقال ما أقرفه ولا أقرف به . وأجازهما ابن الأعرابي » .

(٥) البيت للنابغة من قصيدة في ديوانه ٣٤ ، وهو بهذه النسبة في اللسان

(٥ : ١١٧/٦ : ٣٥٣) . وقد استشهد ثعلب بالبيت على أن « فجار »

ويقال « قد سُدَّ الظهاريَّة » أى سُدَّت يدها إلى خلف . [٤٦٥]

اختصم عندي من يقوم ويقعد ، قال : أجازره الفراء في الاستواء ، وهو مثله في الحذف والإقرار .

ويقال أبتَّه إبتاتًا ، وبتَّه بتًا وبتَّته ، ثلاث لغات . و « بتَّة » فعلة من هذا ، فإذا كان لمعهود قيل « البتَّة » أى التى تعرِف . والبتّ الذى يُعرِف . والمصادر كلها إذا دخلت فيها الألف واللام كانت لمعهود ، وإذا لم تدخلها كان على أصل المصادر . قال : والمصادر لا تجمَع إلا قليلاً .
وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ (شُواظٌ مِنْ نَارٍ) : لهب لادخان فيه .
وأنشد :

وقد أكونُ للغواني مِصِيدًا مِلاوَةً كَأَنَّ فَوْقَ جِلْدًا^(١)
الجلد : جلد الحِوَارِ يُحْشَى لِتَرَأْمَهُ النَّاقَةَ ، أى تَعَطِفَ عَلَيْهِ . يقول :
كى يرَأْمَنِي .

« وقموا في مرطلة » أى في رَدَّغَةٍ^(٢) . قد مرَّطَلت السَّماءُ ثيابنا إذا بَلَّتْها .

القوَعلة : الأكمة ؛ وقوَعلة وقوَعلة واحد . يقال عُقَاب القواعل . ١٩٤

معدول عن « الفاجرة » بخلاف ما قدمه من الرجل والثوب . و « برة » علم « للبر » و « فجار » علم « للفقور » .

(١) الملاوة ، مثلثة : الحين ، والبرهة من الدهر . والبيتان للعجاج كما في اللسان (٤ : ٩٨) من أرجوزة في ديوانه ص ١٥ .

(٢) الردغة ، بالفتح والتحريك : الطين والوحل الكثير الشديد .

* أوعقابُ القَواعِلِ (١) *

(إِنَّ يُؤْتَانَا عَوْرَةً) : مُمَكِّنَةٌ لِلسَّرَاقِ . وَسُمِّيَتْ مِنَ الْإِنْسَانِ ،
لأنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ مُمْكِنٍ لِلسَّوْءِ فَهُوَ عَوْرَةٌ . وَكُلُّ مَخُوفٍ عَوْرَةٌ ،
مِنَ الْمَوَاضِعِ .
وَأَنشَدَ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ تَلُوحُ مُتَوْنُهُ . تَبَيْتُ لِأَلْحِيهِنَّ فِيهِ قَفَافُ
الْقَفْقَفَةِ (٢) : الرَّعْدَةُ .

الأصل : مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى الْعَصْرِ . وَالتَّغْوَرُ : مَوَاضِعُ الْخِيفَةِ .

يُقَالُ « مَا إِمُّكَ وَإِمُّ الْبَاطِلِ (٣) » أَي مَا أَنْتَ وَالْبَاطِلُ .

(وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى) قَالَ : بَعْضُهُمْ يَقُولُ : كُنْتُ بَيْنَ ضَالِّينَ

فَأَخْرَجَكَ مِنْهُمُ . وَقَالَ أَهْلُ السُّنَّةِ : زَوَّجَ ابْنَتَيْهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ (٤) .

(١) هَذَا بَيْتٌ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١٣٠ . وَهُوَ بِتِمَامِهِ :

كَأَنَّ دَثْرًا حَلَقْتَ بَلْبُونَهُ عَقَابُ تَنُوفِي لِأَعْقَابِ الْقَوَاعِلِ

(٢) فِي الْأَصْلِ : « الْقَفْقَفُ » .

(٣) يُقَالُ بَفْتَحِ الْهَمْزَةِ وَكَسَرِهَا . انْظُرِ اللِّسَانَ (١٤ : ٢٨٩) . وَقَدْ نَقَلَ هَذَا

الْمَثَلُ فِي الْمِزْهَرِ (١ : ٥١٣) .

(٤) يَعْنِي رَقِيَّةً وَأُمَّ كَلْثُومَ ، زَوْجَهُمَا وَلَدِي أَبِي لَهَبٍ : عَتْبَةَ وَعَتْبِيَّةَ ، قَبْلَ

الْبَعْثَةِ . فَلَمَّا بَعَثَ الرَّسُولُ أَمْرَهُمَا أَبُو لَهَبٍ بِطَلَاقِهِمَا ، وَذَلِكَ عِنْدَ مَا نَزَلَتْ : (تَبَتْ يَدَا

أَبِي لَهَبٍ وَتَبَ) وَقَالَ : « رَأْسِي بَيْنَ رُؤُوسِكُمَا حَرَامٌ إِنْ لَمْ تَطْلُقَا ابْنَتِي مُحَمَّدًا » .

فَطَلَقَاهُمَا قَبْلَ الدَّخُولِ . انْظُرِ الْإِصَابَةَ ٤٢٨ ، ١٤٦٢ مِنْ قِسْمِ النِّسَاءِ ، وَالْمَعَارِفَ ٦٢ .

(بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعْتَرِفَ بِهَا) قال : الأنبياء [٤٦٧] صلى الله عليهم وسلم كانوا بين قومهم يرون أنهم في مللهم ، فنجاهم الله منها . ومثله (ما كنت تدري ما الكتاب ولا الإيمان) .

(وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ) أى يستقبل القبلة (وهو مُحْسِنٌ) يتبع الرسول .

(وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ) قال : هذه منسوخة ، نسختها (فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ) .

الذى يقوم فإنه أخوك . قال : ذهب الفراء إلى أن الأوائل هي ترفع^(١) . وليس بشيء . الذى عندك فأخوك ، قال : إن كان قدر^(٢) « حَلَّ » فمحال ، وإن كان قدر « يَحُلُّ »^(٣) فإنه جائز .

(وَمَنْ يَمْشِ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ) : يضعف نظره فيه . قال الأصمعي : لا يَمْشَى إِلَّا بَعْدَ مَا يَمْشُو ، وإذا ذهب بصره قيل عَشِيَ يَمْشَى ، وإذا ضعف بصره قيل عشا يمشو . وأنشد :

* مَتَى تَأْتَهُ تَمْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ ^(٤) *

(١) كذا وردت هذه العبارة .

(٢) فى الأصل : « قدر » والصواب ما أثبت . والمراد تقدير متعلق بالصلة أى إذا قدر « الذى حل عندك » ؛ وذلك لما يشترطه النحاة من الاستقبال فى الفعل الوارد بعد الموصول الذى نزل منزلة الشرط . انظر همع الهوامع (١ : ١٠٩) .

(٣) فى الأصل : « وإن كان لم يحل » . وانظر التنبيه السابق .

(٤) صدر بيت للحطيفة فى ديوانه ص ٢٥ . وانظر اللسان (١٩ : ٢٨٦) .

وفى الأصل : « متى يأتاه يمشو » ، كما ورد فى التفسير بعده : « أى ينظر » بحرف . وعجزه :

* تجد خير نار عندها خير موقد *

أى تنظر نظراً ضعيفاً بغير تثبت .

قال : وتوكيع الضأن : أن تُضرب ضرعها حتى يرتد لبنها . ويقال
توكيع وتنكيع أيضاً . وحكى أن التوكيع تمرين الجلد .

(هَذَا صِرَاطٌ عَلَىٰ مُسْتَقِيمٍ) و (عَلِيٌّ) قرئ بهما^(١) .

قال : وكل ما كان في البدن من الأسقام فهو لا يتمدى ، وماضيه ودأبه
واحد ، كقولك هَرِمَ فهو هَرِيمٌ ، وفَزِعَ فهو فَرِيعٌ ، ومَرِضَ فهو
مَرِضٌ ومَرِيضٌ .

ويقال : هذا أبك ، وهذا أباك ، وهذا أبوك ، ثلاث لغات ، فمن قال :
أبك قال : هذان أباك ، أبٌ وأبانٍ . ويجوز فيه أبوان . ومن قال : أباك
وأبوك فتثنيتهما واحدة : أبوان . وأنشد :

سِوَىٰ أَبِيكَ الْأُذُنَىٰ وَإِنَّ مُحَمَّدًا عَلاَ كُلِّ حَالٍ يَابْنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ^(٢)

ويقال : جارية فزراء ، أى تاممة^(٣) . والفزراء أيضاً : الحدباء . والفزراء

(١) القراءة الأخيرة هى قراءة يعقوب بن إسحق الحضرمى ، وواقفه الحسن .
وهى أيضاً قراءة الضحاك ، وإبراهيم ، وأبى رجاء ، وابن سيرين ، ومجاهد ،
وقتادة ، وقيس بن عباد ، وحמיד ، وعمرو بن ميمون ، وعمارة بن أبى حفصة ،
وأبى شرف مولى كندة . انظر تفسير أبى حيان (٥ : ٤٥٤) وإتحاف فضلاء
البشر ٢٧٤ . والقراء الأربعة عشر ، ما عدا يعقوب والحسن ، على القراءة الأولى .

(٢) البيت فى اللسان (١٨ : ٧) .

(٣) فى اللسان : « جارية فزراء ممتلئة شحماً ولحماً ، وقيل هى التى قاربت

الإدراك » .

مثلاً . الفُرْزرة والفِرْسنة^(١) الحدبة^(٢) .

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ (أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَىٰ بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ) : أى أَوْضَعَ . وإذا قيل بالهمزة قيل : الدائى ، وهو الخسيس من الشُّطَّار .

(وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ) قال : إلى الحسن .

ويقال : لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ^(٣) .

بَعِير مأموم ، وهو المأْكول رأسِ السَّنام^(٤) .

وكلُّ ذِي زَمَانَةٍ فِجْمَعُهُ فَعَلَى ، مثل جَرَحَى وَأَمْرَى . ومن جمع أُسَارَى شَبَّهَهُ بِسُكَارَى .

(قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ) قال : تَابَعُوا^(٥) هؤلاء أولئك فنسب القتل إليهم .

(١) تقال بكسر الفاء وفتحها . انظر اللسان (٨ : ٤٢) والمخصص (٢ : ١٨) .

(٢) فى المخصص (٢ : ١٨) : « اسم العجرة الحدبة والموضع الحدبة » مع ضبط « الحدبة » الأولى بسكون الدال ضبط قلم ، والثانية بفتحها ضبط قلم أيضاً وأما اللسان فلم يفرق بينهما . وفيه : « واسم العجرة الحدبة ، واسم الموضع الحدبة ، أيضاً » بفتح الدال فى الكلمتين .

(٣) أى يقال بالنصب على الاستثناء . ومنعه الجرمى . والأكثر أن يقال بالرفع . انظر همع الهوامع (١ : ١٤٧) .

(٤) عبارة اللسان (١٤ : ٢٩٩) : « يقال للبعير العمدة المتأكل السنام مأموم » .

(٥) كذا ، على لغة « يتعاقبون فيكم ملائكة » .

[٤٧٠] قال : وإذا مضى من الشهر عشرة أيام خلف حالف أنه مضى منه ثلاثة فهو بار .

« وإليك نسعى ونحفد » أى نُسرع ، وهو ضربٌ من السير .
 والفاجر ، إنما سُمي فاجراً من قولهم يوم الفِجَار^(١) ، لأنهم حاربوا فيه ،
 وكان فى أشهر الحرام . « وتترك من يفجرك » أى من يظلم ، وأصله من
 انفجار النهر إذا تحزَّب وجرى فى غير حقه . « ونخشى عذابك [إنَّ
 عذابك^(٢)] الجِدَّة » أى الانكماش . والجِدَّة : البخت ، وهو أيضاً الجِدَّة
 للآب ، وهو العظمة ، وهو العمر .
 وأنشد :

* تَنْضَحُ ذِفْرَاهُ بِمَاءِ صَبِّ^(٣) *

أى تَنْضَحُ^(٤) وهما بمعنى واحد .

(١) إنما هى أيام وحروب أربعة فى أعوام أربعة متواليات . انظر الأغاني (١٩) :
 ٧٣ - ٨١) والعقد (٣ : ٣٦٨ - ٣٦٩) وكامل ابن الأثير (١ : ٣٥٨)
 والمبرد ١٨٠ ليسك والعمدة (٢ : ١٦٩ - ١٧٠) والميدانى (٢ : ٣٥١) والخزائنة
 (٢ : ٥٠٤) .

(٢) ليست فى الأصل . وهى تكملة نص القنوت .

(٣) البيت لدكين بن رجاء ، كما فى اللسان (٢ : ٣) . وأنشده فى
 (٣ : ٤٥٩) بدون نسبة . وبعده :

* مثل الكحيل أو عقيد الرب *

ورواية اللسان فى الموضوعين : « تنضح » . وفى الأصل هنا : « تنج ذفراه
 بما ينصب » محرف .

(٤) فى الأصل : « أى ينضح » .

وقال في قوله تعالى (وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا) [٤٧١] جَزَى يَجْزِي، إِذَا كَفَى. وَأَجْزَأُ يُجْزِي، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ. وَلَمْ يَكُنْ أَهْلَ الْبَصَرَةِ يَقُولُونَ أَجْزَأُ بِالْهَمْزِ، وَالْكَسَائِيُّ يَقُولُ يُجْزِي فِيهِ. وَالْفَرَّاءُ يَقُولُ يُجْزِي فِيهِ وَيَجْزِيهِ جَمِيعًا.

شَفَةٌ أَصْلُهَا شَفَهَةٌ. وَشِفَاهٌ جَمْعٌ عَلَى الْأَصْلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: «الْعَيْنُ وَكَاءُ السَّهِ (١)» وَهُوَ بِالْهَاءِ شَاذٌ، وَبِالْتِاءِ عَلَى الْأَصْلِ (٢)، لِأَنَّهُ قَدْ سَقَطَ عَيْنُ الْفِعْلِ، وَلِأَنَّهُ هُوَ فِي الْأَصْلِ سَهْتَةٌ، لِأَنَّ تَصْنِيفَهَا سُهْتَةٌ. وَأَصْلُ عِضَّةٍ عِضْهَةٌ، فَمَنْ قَالَ عِضْوَةٌ قَالَ عِضْوَاتٍ، وَمَنْ قَالَ عِضْهَةٌ مَثَلُ عِضْهَةٌ بِشَفِّهِ (٣). وَيَجْمَعُ بِالْهَاءِ عَلَى الْأَصْلِ مِثْلَ شِفَاهٍ، وَعِضْوَاتٍ مِثْلَ شَفَوَاتٍ. (إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا) يَعْنِي اضْطِرَابًا. السَّبْحُ: السُّكُونُ، وَالسَّبْحُ: الاضْطِرَابُ.

ارْتَمَجَتِ النِّعْمُ: كَثُرَتْ، وَيُقَالُ ارْتَمَجَ الْمَالُ، إِذَا كَثُرَ وَذَهَبَ مَعًا، فَيُقَالُ مِنْهُ فِيمَا اضْطَرَبَ وَذَهَبَ وَجَاءَ: قَدِ ارْتَمَجَ، وَيُقَالُ لَمَّا كَثُرَ أَيْضًا. (مِمَّا عَمِلْتُمْ أَيْدِينَا) أَي مِمَّا أَمْرُنَا. وَأَنْتَ تَقُولُ: الشَّيْءُ فِي يَدِيٍّ وَلَيْسَ

(١) تمام الحديث: «فإذا نام أحدكم فليتوضأ». جعل اليقظة للاست كالوكاء للقربة، فكما أن الوكاء يحبس ما في القربة أن يخرج فكذلك اليقظة تمنع الاست أن تحدث إلا بالاختيار. انظر اللسان (٢٠: ٢٨٦).

(٢) إذ يروى «وكاء الست» بحذف لام الفعل. انظر اللسان (١٧: ٣٨٨).

(٣) في الأصل: «ومن قال عضاه مثل عضاه بشفات».

[٤٧٢] في يدك ، تريد إيجابه .

دخل النبي صلى الله عليه وسلم على زينب (١) وهي تممس مينة لها (٢)
قال : تممس : تدبغ . والمينة : الجلد في الدباغ . وأنشد :
* أحمدُ ربًّا ردّني معاسًا *

وقال : الزلفات : المصانع ، واحدها زلفة (٣) . والسخذ (٤) : ما يخرج
على وجه الولد .

ويقال « نام عمه » أى لم يكن له هم . ويقال : « ما هو إلا عسمة
وعسبة » ، للشيخ الذى قد عسا وكبر .

ويقال : شعر حجن (٥) أى هو معقف بعضه على بعض .

(١) هى أم المؤمنين زينب بنت جحش ، زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة . وفى الإصابة ٤٦٨ من قسم النساء :
« وكانت زينب امرأة صناع اليمين ، فكانت تدبغ وتخرز وتتصدق به فى سبيل
الله » . وفى اللسان (معس) : « وفى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على
أسماء بنت عميس وهى تممس إهاباً لها . وفى رواية : مينة لها » . فهذه رواية أخرى .
وأسماء هذه ، هى أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم لأمها ،
تزوجها جعفر بن أبى طالب ، فلما قتل تزوجها أبو بكر ، ثم تزوجها على .
الإصابة ٥١ من قسم النساء .

(٢) انظر اللسان (١ : ٨ / ١٥٥ : ١٠٤) .

(٣) المصانع : الحياض والصحاريج يجمع فيها ماء المطر ، والمصانع أيضاً :
ما يصنعه الناس من الآبار والأبنية .

(٤) فى اللسان : « السخذ الماء الذى يكون على رأس الولد » .

(٥) يقال حجن وأحجن ، ومعناها أيضاً المتسلسل المسترسل الرجل الذى
فى أطرافه شئ من جعودة .

وقال في قوله عزّ وجلّ: (أَهْلَكْتُ مَا لَا بَدَأَ) قال: يقال لبدة [٤٧٣] ولبْدٌ، لبدة وليد، إذا كان بعضه على بعض.

وأنشد:

وللفؤاد وجيبٌ عند أبهره لدم الوليد وراء الغيب بالحجر^(١)
يريد أنه ذكيٌ حديدٌ النفس.

وقال أبو العباس: أنشدنا أبو سعيد الغنوي:

لو كنتُ من مازنٍ لم تستبح إيلي بنو الشقيقة من ذهلٍ بن شيباناً^(٢)
إذا لقامَ مقامي معشرٌ حُسنٌ عندَ الحقيقةِ إنْ ذو لومةٍ لانا
قومٌ إذا الشرُّ أبدى ناجذيه لهم طاروا إليه زرافاتٍ ووحدانا^(٣)
لا يسألون أخام حينَ يندبهم في الثائباتِ على ما قال برهانا
لكن قومي وإن كانوا ذوى عَدَدٍ لیسوا من الشرِّ في شيء وإن هانا

(١) البيت لابن مقبل. كما في اللسان (بهر ١٥٠). والأبهر: عرق يخرج من القلب، وهما أبهران. والدم: الضرب. والغيب: ما كان بينك وبينه حجاب. يريد أن للفؤاد صوتاً يسمع ولا يرى، كما يسمع صوت الحجر الذي يرى به الصبي ولا يرى. ويروى: «لدم الوليد».

(٢) هذه أول مقطوعة اختارها أبو تمام في الحماسة، وهي لقريط بن أنيف العنبري. وهذه هي الرواية الصحيحة في البيت. والشقيقة، هي بنت عباد بن زيد بن عمرو بن ذهل بن شيبان. ورواه أبو تمام: «بنو اللقيطة»، وهي أم حصن بن حذيفة، من بني فزارة، ولا صلة لها بذهل بن شيبان. انظر شرح التبريزي للحماسة.

(٣) الزرافة، بالفتح: الجماعة من الناس. والوحدان، بالضم: جمع الواحد، ويقال أجدان أيضاً.

[٤٧٤] يَجْزُونَ مِنْ ظَلَمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً وَمِنْ إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانًا
 كَانَ رَبُّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِحَشِيَّتِهِ سِوَاهُمْ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانًا^(١)
 وَأَنْشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : أَنْشَدَنِي أَبُو غَسَّانٍ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ
 لِيَحْيَى بْنِ الْحَكَمِ :

أَذَاهِبَةٌ وَلَمَّا أَشْفَى نَفْسِي مِنْ التَّمَعِيرَاتِ إِلَى قُبَاهِ
 مِنَ اللَّاتِي سِوَالْفُهْنِ غَيْدُ عَلَيْهِنَّ الْمَلَاةَ وَالْبَهَاءِ

وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ جَنْدَبٍ :

يَا لِلرَّجَالِ لِيَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ أَمَّا يَنْفَكَ يُحَدِّثُ لِي بَعْدَ النَّهْيِ طَرَبًا^(٢)
 إِذْ لَا يَزَالُ غَزَالٌ فِيهِ يَفْتَنُنِي يَهْوِي إِلَى مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ مُتَقَبًّا^(٣)
 يَخْبِرُ النَّاسَ أَنَّ الْأَجْرَ هَمَّتْهُ وَمَا أَتَى طَالِبًا لِلْأَجْرِ مُحْتَسِبًا^(٤)
 لَوْ كَانَ يَطْلُبُ أَجْرًا مَا أَتَى ظُهُرًا مُضْمَجًا بِفَتِيَتِ الْمِسْكِ مَخْتَضِبًا

(١) بعده في الحماسة ، وهو تمام المقطوعة :

فليت لي بهم قوماً إذا ركبوا شدوا الإغارة فرساناً وركباناً

(٢) أنشده المبرد في الكامل ٦٠١ ليبسك برواية : « ينفك يبعث لي » .
 والأبيات في معجم البلدان (١ : ١٣٦) .

(٣) مسجد الأحزاب من مساجد المدينة التي بنيت في عهد الرسول . وفي
 معجم البلدان : « لما ولي الحسن بن زيد المدينة منع عبد الله بن مسلم بن جندب
 الهدى أن يؤم بالناس في مسجد الأحزاب ، فقال له : أصلح الله الأمير ،
 لم منعني مقامي ومقام أبائي وأجدادي قبلي ؟ قال : ما منعك منه إلا يوم الأربعاء »
 يعني هذا الشعر .

(٤) في الأصل : « وما أنا » . وفي المعجم :

* وما أتى طالباً أجراً ومحْتَسِبًا *

لكنه شاقه أن قيل ذارجبُ
 فإنَّ فيه لمن يبغي فواضله
 كم فيه من حرّةٍ قد كنت آلفها
 قد ساغ فيه لها مشى النهار كما
 أخرجنَّ فيه ولا ترهبين ذا كذبٍ
 وقال أبو العباس : قال زبير : دخل على خالصة^(٢) مُغَنِّ فغَنَّاها :
 مُرْمِلٌ وابنُ سبيلِ
 فإلى من تَكَلِّوَنِي
 فقالت : إلى الله يا هذا .

أنشدني أبو العباس قال : وأنشدني زبير لأعرابيّ :

فديتك يا زين البلاد إن العدى حموك فلم يوجد إليك سبيلُ
 أراجعة عقلي إلى فرائح مع القوم لم يكتب عليك قتيلُ
 ١٩٧

(١) يستشهد النحاة بهذا البيت على أمرين : أحدهما تأكيد النكرة بغير لفظها . انظر الإنصاف ٢٦٥ . والآخر نصب معمول « ليت » ، ونظيره :
 * ألا يا ليتني حجراً بواد *
 وقوله : * يا ليت أيام الصبا رواجعا *
 انظر همع الموامع (١ : ١٣٤) .

(٢) خالصة ، هذه : جارية من جوارى الخيزران أم الهادي والرشيد « وكانت ذات نفوذ عظيم » . انظر الطبري (١٠ : ٣٠ ، ٣٧) . وذكر ياقوت في معجم البلدان (٣ : ٣٩٠) أن « خالصة » جارية سوداء كان بعض الخلفاء يكرمها ويلبسها الحلّي الفاخر . وفيها يقول بعضهم :

لقد ضاع شعري على بابكم كما ضاع عقد على خالصة
 وهي جارية « الخيزران » كما رأيت . هذا ما كتبت في النشرة الأولى ، وعقب عليه الأستاذ مصطفى جواد بقوله : « لكن المبرد ذكر أنها جارية ربيعة بنت أبي العباس السفاح . قال في الكلام على من ندر من النساء في باب من الأبواب : وكذلك ما يؤثر عن خالصة وعتبة جاريتي ربيعة بنت أبي العباس » .

[٤٧٦] فلا تقتلى نفساً وأنتِ ضعيفةٌ
 وإِنِّى لتعدونى عوادٍ وورقةً
 بذنبي أو يعبأ عليك جهول^(١)
 فديتك أعدائى كثيرٌ وشقتى
 وحدثنا أبو العباس ثنا عبد الله بن شبيب، قال : قيل لأبى عمرو بن

العلاء : ما يعجبك من شعر أبى دَهَبِل^(٢) ؟ قال : قوله :

يا عمْرُ حُمِّ فِرْأُكُم عمْرًا
 وإذا أردنا رحلةً جزعتُ
 والله ما أحببتُ حَبِّكُمْ
 وترى لها دلاً إذا نطقتُ
 كنساقط الرطبِ الجنيِّ من الـ
 ونويتِ مِنَّا التَّأى والهَجْرًا
 وإذا أقننا لم تُقدِّ تقْرًا^(٣)
 لا ثيبًا خلقتُ ولا بكرًا
 تركت بناتِ فُوَادِهٍ صُغْرًا^(٤)
 أقتناء لا نثرًا ولا نَزْرًا^(٥)

- (١) نما الحديث ينموه وينميه : رفعه وأبلغه . ويقال عبأ له شرًا : هياه .
 (٢) اسمه وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة بن خلف بن وهب بن حذافة
 ابن جمح . وقال الشعر فى آخر خلافة على ، ومدح معاوية وابن الزبير وكان قد
 ولاه بعض أعمال اليمن ، وكان يهوى امرأة من قومه يقال لها « عمرة » ، وزعمت
 بنو جمح أنه تزوجها . انظر الأغاني (٦ : ١٤٩ - ١٦٥) والمؤتلف ١١٧ .
 (٣) النقر ، بالكسر ، والنقرة ، بالضم ، والنقير : النكتة فى النواة . وبهذا
 البيت استشهد فى اللسان (٧ : ٨٦) مع خطأ فى نسبه .
 (٤) صغرا : ماثلات . وأصل الصعر داء يأخذ البعير فيلوى منه عنقه ويميله .
 وفى الأصل : « صغرا » صوابه من الأغاني واللسان (٦ : ١٢٦) حيث أشهد
 البيت .
 (٥) الأقتناء : جمع قنو ، وهو العذق بما فيه من الرطب . وفى الأغاني :

« الأقتان » تحريف .

يا عَمْرُؤُ شَيْخُكَ وَهُوَ ذُو شَرَفٍ يَحْمِي الدِّمَارَ وَيُكْرِمُ الصِّهْرَا [٤٧٧]
 إِنْ كَانَ هَذَا السِّحْرُ مِنْكَ فَلَا تَزْعُمِي عَلَيَّ وَجَدَدِي سِحْرَا
 إِحْدَى بَنِي أَوْدٍ كَلَفْتُ بِهَا جَعَلْتُ بِلَاتِرَةٍ لَنَا وَتِرَا^(١)
 إِنِّي لِأَرْضِي بِالذِّي رَضِيَتْ وَأَرَى لِحُسْنِ حَدِيثِكُمْ سُكْرَا

وقال أبو العباس : الإِسْبُ : شعر الفرج الّجمع الآساب .

المبذّر : الذّي ينفق ولا يشكر الله .

قال أبو العباس : وحكى [بعض] أصحابنا قال : قال معاوية لثبته يوم
 الحكمين^(٢) : « يا أخى ، أما ترى ابن عباس قد فتح عينيه ، ونشر أذنيه ،
 ولو قد قدر أن يتكلم بها فعمل ، وغفلة أصحابه مجبورة بفطنته ، وهى ساعتنا
 الطولى فاكفنيه » . قال : قلتُ بجهدى . قال : فقدمتُ إلى جنبه ، فلما
 أخذ القومُ فى الكلام أقبلتُ عليه بالحديث ، فقرع يدى وقال : ليست
 ساعة حديث . قال : فأظهرتُ غضباً وقلتُ يا ابن عباس : إنَّ ثقتك
 بأحلامنا أسرع بك إلى أعراضنا ، وقد والله تقدم فيك العذر ، وكثرتنا
 الصبر ، ثم أقدعته ، فجاش بي رجله ، وارتفعت أصواتنا ، فجاء القومُ
 فأخذوا بأيدينا ، فنحوه عني ونحونى عنه . قال : فجئتُ فقربت من عمرو ١٩٨
 ابن العاص فرماني بمؤخر عينه ، أى ما صنعت ؟ فقلت له : كفيتك

(١) هم بنو أود بن معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان . وفى الأغاني :

« حملت بلا زوتر » .

(٢) عتبة ، هو عتبة بن أبى سفيان . والحكمان هما عمرو بن العاص

وأبوموسى الأشعري ، حكما فى وقعة صفين .

[٤٧٨] التَّقْوَالَةُ^(١) فَمَحْمٌ كَمَا تُحْمَمُ الْفَرَسَ لِلشَّمِيرِ . قَالَ : وَجَاءَتْ ابْنَ عَبَّاسٍ
أَوَّلَ الْكَلَامِ فِكْرَةٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي آخِرِهِ .

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَحَكَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ : سَمِعْتُ كَلِمَاتٍ مَأْسَمَتٍ
مِنْ كَلَامِ النَّاسِ شَيْئًا أَعْجَبَ مِنْهُنَّ : قَالَ ابْنُ سَيْرِينَ : « مَا حَسَدْتُ أَحَدًا
عَلَى شَيْءٍ قَطُّ » . وَقَالَ مَوْرِقُ الْعَجَلِيِّ^(٢) : « دَعَوْتُ اللَّهَ تَعَالَى أَرْبَعِينَ سَنَةً
فِي حَاجَةٍ ، فَمَا قَضَاهَا وَمَا يَثُتُ مِنْهَا^(٣) » . وَقَالَ حَسَانُ بْنُ أَبِي سِنَانَ^(٤) :
« مَا شَيْءٌ أَهْوَنَ مِنَ الْوَرَعِ ، إِذَا رَابَكَ شَيْءٌ فَدَعَّهُ » .

حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : وَقَالَ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ : حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ بَنِي
أُمَيَّةٍ قَالَ : قَالَ سَمِيدُ بْنُ الْعَاصِ : « مَا وَصَلْتُ مِنَ الْجَانَةِ^(٥) إِلَى أَنْ تَنْتَحِ
كَأَنَّ يَنْتَحِ الْحَمِيَّتِ » ، يَعْنِي يَرْشَحُ . وَالْحَمِيَّتِ : النَّحْيُ الْمَرْبُوبُ^(٦) .

(١) التَّقْوَالَةُ وَالتَّقْوَالَةُ ، بِكسْرٍ أَوْضَمًا : اللِّسْنُ الْحَسَنُ الْقَوْلُ ، وَمِثْلُهُ الْقَوْلُ وَالْقَوْلَةُ .

(٢) هُوَ مَوْرِقٌ - بضم الميم وفتح الواو وتشديد الراء المكسورة - بن مشمرج
- بضم الميم وفتح الشين وسكون الميم بعدها راء مكسورة فجيم - بن عبد الله العجلي ،
ثقة عابد مات بعد المائة . تقريب التهذيب .

(٣) فِي صِفَةِ الصَّفْوَةِ (٣ : ١٧٤) : « قَالَ : أَمْرَانَا فِي طَلْبِهِ مِنْذَ عَشْرِينَ
سَنَةً لَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، وَلَسْتُ بَتَارِكُ طَلْبِهِ أَبَدًا . قَالُوا : وَمَا هُوَ يَا أَبَا الْمُعْتَمِرِ ؟ قَالَ :
الصَّمْتُ عَمَّا لَا يَعْنِينِي » .

(٤) سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي ص ٢٥٩ .

(٥) كَذَا . وَلَعَلَّهَا « الْحَاجِيَّةُ » .

(٦) النَّحْيُ ، بِالْكَسْرِ : الزُّقُّ . وَالْمَرْبُوبُ : الَّذِي طَلَى بِالرَّبِّ لِتَطْيِيبِ رَائِحَتِهِ
وَيَمْنَعُ السَّمْنَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَفْسُدَ طَعْمُهُ وَرِيحُهُ . وَالرَّبُّ ، بِالضَّمِّ : مَا يَطْبُخُ مِنَ التَّمْرِ ،
وهو الدببس .

قال : وقال معاوية لعبدالرحمن بن الحكم بن أبي العاص : « قدر أيتك [٤٧٩] تُعجَبَ بالشعر ، فإذا فعلتَ فإيَّاكَ والتشبيب بالنساء ، فتعمر الشريفة^(١) ، وترمي العفيفة ، وتقرِّ على نفسك بالفضيحة . وإيَّاك والهجاء ، فإنك تُحنق به كريماً ، وتستثير به لثيماً . وإيَّاك والمدح ، فإنه كسبُ الوقاح ، وطعمة السُّؤال . ولكن افخرْ بمفاخر قومك ، وقلْ من الأمثال ما ترين به نفسك وشِعرك ، وتؤدب به غيرك . »

قال : ويقال : « الشعر أذنى مروءة السريِّ ، وأفضل مروءة الدنيِّ » . وقال الأصمعيُّ : أوَّل من تُروى له كلمةٌ تبلغ ثلاثين بيتاً من الشعر مهلهل ، ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم^(٢) ، ثم ضمرة رجلٌ من بني كنانة^(٣) ، والأضبط بن قريع^(٤) . وأنشدلذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم :
يا كعبُ إنَّ أخاك مُنحِمٌ فاشدُّ إزارَ أخيك يا كعب^(٥)

(١) يقال عره بشر ، إذا لطحه به وسبه .

(٢) ذكره ابن دريد في الاشتقاق ١٢٤ وقال : « كان شاعراً قديماً » .

(٣) الاشتقاق ١٠٥ : « ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن كنانة » . ولم يذكره

بالشعر .

(٤) هو الأضبط بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم ، ذكره السجستاني في المعمرين ٨ . وانظر بعض أخباره في الأغاني (١٦ : ١٥٤ - ١٥٥) .

(٥) عجزه في الاشتقاق ١٢٤ :

* إن لم تكن بك مرة كعب *

والمنحقم : الضعيف عن الأمر . وأنشده في اللسان (١١ : ٣٥٥) برواية ثعلب ونسبه إلى « الكنانى » وليس بشيء . وقال ابن دريد : وهي أبيات قديمة يقول فيها :

جانيك من ينجي عليك وقد تعدى الصحاح مبارك الحرب

[٤٨٠] وأنشد لضمرة^(١) :

يا ضمراً أخبرني ولست بفاعل وأخوك نافمك الذي لا يكذبُ
وللأضبط^(٢) :

أذفَعُ عن نفسه ويخدعني يا قوم من عاذري من الخدعة^(٣)
وقال الأصمعي :

فصلنَّ البعيدَ إن وصل الحَبَّ لَ واقطنَّ القريبَ إن قطعته^(٤)
هكذا سمعتُ هذا البيت ، قال : وكان بين هؤلاء وبين الإسلام
أربعمائة سنة . قال : وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير .

وقال أبو العباس : اجتمع يزيد بن الحكم وحمزة بن بيض^(٥) في الحبس ، ١٩٩

(١) البيت الآتي مختلف في روايته ونسبته . انظر الخزانة (٢ : ٣٢ - ٣٤ طبع السلفية ، ١ : ٢٤٢ - ٢٤٣ بولاق) . و صواب روايته عند نسبته لضمرة : « يا جند أخبرني » يخاطب بذلك أخاه « جندباً » .

(٢) الأبيات التالية رويت في الأمل في (١ : ١٠٧) والمعمرين ٨ والخزانة (٤ : ٥٨٩) والأغاني (١٦ : ١٥٤) وحماسة ابن الشجري ١٣٧ والبيان والتبيين (٣ : ١٩٣) والمثل السائر (١ : ٢٦٠) .

(٣) الخدعة : الكثير الخداع . وزعم أبو الفرج في الأغاني أن « الخدعة » قوم بني سعد بن زيد مناة بن تميم ، متابعاً في ذلك قول ابن الأعرابي . انظر اللسان (خدع ٤١٩) حيث أنشد البيت وفسره بذلك . وليس بشيء .
(٤) الرواية السائرة :

وصل حبال البعيد إن وصل الـ حبل وأقص القريب إن قطعته
(٥) حمزة بن بيض ، بكسر الباء : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كوفي خليع ماجن ، وكان منقطعاً إلى المهلب بن أبي صفرة وولده ، ثم إلى أبان ابن الوليد ، وبلال بن أبي بردة ، واكتسب بشعره مالا عظيماً . الأغاني (١٥ : ٢٤ - ٢٥) والمؤتلف ١٠٠ . وانظر حواشي الحيوان (٥ : ٤٥٤) .

فقال له يزيدُ وهو يهزأ به : إِنَّكَ لَأَسْتَاذُ بِالشَّعْرِ يَا ابْنَ بَيْضِ ! فقال : [٤٨١] « إِي لَعَمْرِي ، إِنِّي لِأَدِقُّ الغَزَلَ ، وَأُصْفِقُ النَّسِجَ ^(١) ، وَأُرِقُّ الحَاشِيَةَ . »
 وقال : قال عبدُ الملك بن مروان للأخطل : أَيُّ النَّاسِ أَشَمَرُ ؟ قال :
 العَبْدُ المَجَلَانِي . قال : بِمَ ذَاكَ ؟ قال : وَجَدْتُهُ قَائِمًا فِي بَطْحَاءِ الشَّعْرِ ، وَالشُّعْرَاءِ
 عَلَى الحَرَفِينَ ^(٢) . قال : أَعَرَفَ ذَاكَ لَهُ كَرَاهًا . يَعْنِي ابْنَ مَقْبَلِ . فقال ابنُ
 مقبل : إِنِّي لِأُرْسِلُ البُيُوتَ عَوجًا فَتَأْتِي الرُّوَاةُ بِهَا قَدِ أَقَامَتَهَا .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، قال : أخبرني معاذ بن نعيم
 قال : حدثني عبد الله بن ربيعة بن العجاج ، عن شبيب بن شيبه قال : كان لي
 مجلسٌ من المهدي في كِلِّ عَشِيَّةٍ خَمِيسٍ ، خَامِسَ خَمْسَةِ ، فَذَكَرَ يَوْمًا عَيْسَى
 ابْنَ زَيْدٍ ^(٣) حِينَ تَوَارَى ، فَقَالَ : غَمَضَ عَلَيَّ أَمْرُهُ فَمَا يَنْجُمُ لِي مِنْهُ شَيْءٌ ،
 وَلَقَدْ خِفْتُهُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَفْتَنَهُمْ . فَلَمَّا سَكَتَ قُلْتُ : وَمَا يَعْنِيكَ مِنْ
 أَمْرِهِ ، فَوَاللَّهِ لَا يَجْتَمِعُ عَلَيْهِ اثْنَانٌ ، وَمَا هُوَ لِذَاكَ بِأَهْلٍ . قَالَ : فَرَأَيْتَهُ يَكْرَهُ
 مَا أَقُولُ ، فَقَطَعْتَ كَلَامِي ، فَلَمَّا سَكَتُ قَالَ : وَاللَّهِ مَا هُوَ كَمَا قُلْتَ ، هُوَ

(١) أصفق الخائفك النسج : جعله صفيقاً . وفي الأصل : « اللسج » .

(٢) الجوهرى : حرف كل شيء : طرفه وشفيره وحده .

(٣) هو عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، ترجم له
 أبو الفرج في مقاتل الطالبين ١٤١ - ١٥٠ وذكر أنه لما انصرف من باخمري بعد
 مقتل إبراهيم بن عبد الله بن حسن بن حسن بن علي توارى في دور ابن صالح
 ابن حنبل وطلبه المنصور طلباً ليس بالخيث . ثم طلبه المهدي وجد في طلبه حيناً
 فلم يقدر عليه . ومات في أيام المهدي . وانظر بعض أخباره في الأغاني (٣ : ١٦٦)
 وابن خلكان (١ : ٧٢) في ترجمة أبي العتاهية .

[٤٨٢] والله المحقوق أن يَنْبَغُ^(١)، وأن يشقَّ العصا. فلما فرغ قت وخرجتُ، فقال للفضل بن الربيع: احبُّبه عن هذا المجلس. فحجبتني أشهرًا، ثم حضرت، فقال الفضل بن الربيع: يا أمير المؤمنين، هذا [ابن] شيبه بالباب. قال: ائذن له. فلما دخلتُ قال: مرحبًا بأبي المعتمر، وكذا كان يكنيني - وكان يكنى أبا معتمر - أبقاك الله طويلًا؛ فإنَّ في بقاء مثلك صلاحًا للعامة والخاصة. فلما سكت قلتُ: يا أمير المؤمنين، إني وإياك كما قال رؤبة بلال بن أبي بردة: إني وقد تمنى أمورٌ تمنى^(٢) على طريق العذر إن عذرتني فلا وربِّ الأماناتِ القطن^(٣) ما آيبُ سرِّكَ إلاَّ سرَّني شكرًا فإنَّ عركَ أمرٌ عرَّني^(٤) ما الحفظُ أم ما النصحُ إلا أني^(٥) أخوك والرأعي لَمَّا استرعيتني أراك بالغيب وإن لم ترني^(٦) من غشٍّ أو وني فإني لا أني

(١) ينبغ: يظهر ويخرج. وفي القاموس «و (نبغ) علينا منهم نباغة، كشداة: خرجت منهم خوارج». وفي الأصل: «يتبع» تحريف.
(٢) الأبيات من أرجوزة لرؤبة في ديوانه ص ١٦٣ يمدح بها بلال بن أبي بردة. وفي اللسان (١٩: ٣٤٠): «وعنى الأمر يعنى واعنى: نزل». وأنشد هذا البيت وتاليه.
(٣) الأمانات القطن، يعنى بها الحمام القاطنات مكة. ومثله قول أبيه العجاج:

* قواطنًا مكة من ورق الحمى *

(٤) في اللسان (٦: ٢٣٣): «وعره بمكرهه يعره عرًا: أصابه به. والاسم العرة. وعره، أى ساءه». وأنشد البيت وسابقه. وروى «نصحًا» بدل «شكرًا».
(٥) في الأصل «أما النصح».
(٦) هذا البيت والبيتان قبله رويًا في زهر الآداب (١: ١٥٩) مع خلاف في الترتيب.

* عن رفقكم خيراً بكلِّ موطنٍ *

قال : صدقت ، يا فضلُ رُدّه إلى مجلسه . وأمر له بمشرة آلاف درهم .

حدثنا أبو العباس ، حدثني ابن ميثم^(١) ، عن ابن شبرمة^(٢) قال : زوجت ابني على أُنثى درهم ، فجعلت أتذكّر من أكلت من أكلت ، فأتيتُ أبا أيوبَ المورِبانِي^(٣)

فقلت : إني زوجتُ ابني على أُنثى درهمٍ والله ما هي عندي ، وما ذكرت لها غيرك . فقال : قد أمرنا لك بها . فجزيتُهُ خيراً وذهبتُ أقوم ، فقال :

لا تمجّل ، اجلس . ثم قال : إذا دفعت إليهم المهر فلا تحتاج إلى طعام ؟

قلت : بلى . قال : وأفنين للطعام . فجزيتُهُ خيراً وذهبتُ أقوم فقال :

لا تمجّل اجلس ، لا تريدُ خادماً ؟ قلت : بلى . قال : وأفنين للخادم . ثم

قال : إذا أخذتَ هذا فلا تريدُ نفقةً غير هذا ؟ قلت : بلى . قال : وأفنين

لِلنَّفقة . قال : ولا يريدُ الشيخُ شيئاً ؟ قلت له : بلى . قال : فلم أزلُ أجزيه

الخيرَ ويتذكّر ويُعطيني ، حتّى قمتُ بخمسين ألفاً .

(١) في هامش المشتبه للذهبي ٤٦٢ : « على بن ميثم ، بكسر الميم والمثلثة ،

ينسب إلى جده ، وهو ابن إسماعيل بن شعيب بن ميثم الأسدي الكوفي التمار ، أحد شيوخ الشيعة ومتكلميهم . حكى عنه عمر بن شبة وأبو العيناء . »

(٢) هو عبد الله بن شبرمة الضبي الكوفي ، كان قاضياً لأبي جعفر على

سواد الكوفة ، وكان شاعراً حسن الخلق جواداً ، ربما كسا حتى يبين من ثيابه . مات سنة ١٤٤ . انظر تهذيب التهذيب ، والمعارف ٢٠٧ .

(٣) نسبه إلى موربان ، قرية من نواحي خورستان ، وكان أبو أيوب

وزيراً للمنصور ، واسمه سليمان بن أبي سليمان بن أبي مجالد . انظر معجم البلدان (موربان) . وقد حبسه المنصور في سنة ١٥٣ ومات في سنة ١٥٤ . انظر الطبري

(٩ : ٢٨٤ - ٢٨٥) وذكر ياقوت واليعقوبي (٣ : ١٢٢) أن أبا جعفر قتله .

وحدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، حدثني الزَّعَلُ بن الخطاب ، قال بَنَى أَبُو نُخَيْلَةَ^(١) دَارَهُ ، فَمَرَّ بِهِ خَالِدُ بْنُ صَفْوَانَ فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ أَبُو نُخَيْلَةَ : يَا ابْنَ صَفْوَانَ ، كَيْفَ تَرَى ؟ قَالَ : رَأَيْتَ كَمَا سَأَلْتَ إِخْفَانَ ، وَأَنْفَقْتَ إِسْرَافًا ، وَجَعَلْتَ إِحْدَى يَدَيْكَ سَطْحًا وَمَلَأْتَ الْأُخْرَى سَلْحًا ، فَقُلْتَ مَنْ وَضَعَ فِي سَطْحِي وَإِلَّا رَمَيْتَهُ بِسَلْحِي . ثُمَّ مَضَى ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَهْجُوهُ ؟ قَالَ : إِذَا يَقِفَ عَلَى الْمَجَالِسِ سَنَةً يَصِفُ أَتَقِي لِأَيْمِيدُ حَرْفًا^(٢) .

وقال أبو العباس : أنشدنا ابن الأعرابي :

لو كان كَلْبٌ قَنِيصٍ كانَ ذا جُدَدٍ تكونُ أُرْبَتُهُ في آخِرِ المرَمِرِ^(٣)
لَعَوًا حَرِيصًا يقولُ القَانِصانِ لَهُ قُبَّحَ ذا الوِجْهُ أَفْناحُ قُمَيْتَسِ^(٤)

قال : كان ينشدها مرّة : « ذا الوجه أفناحاً ومرّة : « قبّح ذا وجه أنفٍ »
وبهذا هجى الرجل . يقول : لو كنت كلب صائد كنت في آخر المرس ،

(١) هو أبو نخيلة الراجز ، وكان مداحاً لخلفاء بني العباس ، تهجى لبني أمية . انظر ترجمته في الخزانة (١ : ٧٩ - ٨٠) والأغانى (١٨ : ١٣٩) .
(٢) الخبر في الأغانى (١٨ : ١٤٥) برواية أخرى .

(٣) الشعر يروى للمتلمس ، كما في الأغانى (٢١ : ١٢٥) ومقاييس ابن فارس مادة (أرب) . ويروى لطرفة كما في اللسان (٨ : ١٠٠) . وقال ابن الكلبي « هذا الشعر لعبد عمرو بن عمار يهجو به الأبيرد الغساني ، وبسببه قتل عبد عمرو » . ولم يرو في ديوانى طرفة أو المتلمس . وصواب رواية البيت : « لو كنت كلب قنيص » والجدد هنا سيفسرها ثعلب . ولكن رواه في اللسان مادة (جدد) : « (جدد) بكسر الجيم ، جمع جدة بالكسر ، وهي القلادة في عنق الكلب . والأربة ، بالضم : قلادة الكلب التي يقاد بها . والبيت في اللسان (جدد) بدون نسبة ، وهو وتاليه بدون نسبة أيضاً في اللسان (لعو) .

(٤) اللعو : الشره الحريص . وإنما دعوا عليه لأنه يصيد .

أى الحَبْل ، لأنه لا يصلح لشيء . والجَدَد : العلامات والطُرُق^(١) ، الواحدة [٤٨٥] جُدَّة ، العلامة من كلِّ شيء ، واللَّعْو : الشَّرِه . ويريد [أن] الصائدين يشتمانَه ويقبَحانه . لأنه لا يصلح .

وقال أبو العباس : إذا كان الفعل من الاثنين جاز رفعهما ، يقال : خاصم زيدٌ عمرو .

ويقال : افعَل هذا بُدْءاً بَدِيٍّ ، وبُدْءاً بَدِيٍّ^(٢) ، وأوَّلَ وَهَلَةَ ، وأوَّلَ واهلَةَ .

الْخَلَّةُ وَالْخَلَالَةُ بِمَعْنَى^(٣)

بدا الشيء ، بلا همز : ظهر . وبالهَمْز ابتداءً . وَمِنْهُ : (بَادِي الرَّأْيِ)^(٤) . مَنْ هَمَز «بَادِي» أَرَادَ ابْتِدَاءَ الرَّأْيِ ، وَمَنْ لَمْ يَهْمَزْ أَرَادَ ظُهُورَ الرَّأْيِ . وَبَدَا الْقَوْمُ إِذَا خَرَجُوا [إِلَى] الْبَادِيَةِ ، بِلَا هَمْزٍ^(٥) .

خَبْنَدَاً وَبِخَنْدَاً : حَسَنَةُ خَلْقِ الْأَوْرَاكِ .

الْمَخَلَّقُ : أَيْ الْمَعْمُولُ بِقَدَرِ الْمَلْسُ . وَمِنْهُ :

* فِي رَأْسِ خَلْقَاءِ^(٦) *

(١) فِي الْأَصْلِ : « وَالطَّرِيقُ » .

(٢) انظر لسائر اللغات القاموس (بدأ) .

(٣) الخلة لهذا المعنى بالضم ، والخلالة مثلثة الخاء . قال الجعدي :

وكيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحب

(٤) قرأ أبو عمرو بالهمز والباقون بغير همز . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٥٥

(٥) فِي الْأَصْلِ : « بِالْهَمْزِ » تحريف .

(٦) لم أكن عثرت على تمام هذا البيت عند النشرة الأولى ، ثم وجدته بأخرة ،

وهو لابن أحمر في اللسان (عنق) . وهو بتمامه :

فِي رَأْسِ خَلْقَاءِ مِنْ عُنْقَاءِ مَشْرِفَةَ لَا يَبْتَعِي دُونَهَا سَهْلٌ وَلَا جَبَلٌ *

[٤٨٦] قوله « إِنَّمَا أَنْتَ وَثْنٌ ابْنُ وَثْنٍ » أي كافر ابن كافر .
وأنشد :

أَلْقَى عَصَاهُ وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ وَقَالَ ضَيْفٌ فَقَلْتُ الشَّيْبُ قَالَ أَجَلٌ^(١)
أَلْقَى عَصَاهُ : أَقَامَ . وَأَرْخَى مِنْ عِمَامَتِهِ ، أَي لَمْ يَكُنْ فِي حَرْبٍ ، اطْمَأَنَّ
وَكَانَ فِي سَلَمٍ .

٢٠١ حَسِبْتَ بِهِ : نَفَرْتَ عَلَيْهِ^(٢) ، وَأَحْسَسْتُ بِهِ وَحَسِبْتُ بِهِ وَحَسِبْتُ :
وَجَدْتَهُ . وَحَسِبْتُهُ أَحْسَهُ : قَتَلْتَهُ . وَيُقَالُ^(٣) : مَا رَأَيْتُ عُقِيلِيًّا إِلَّا حَسِبْتُ
لَهُ وَحَسِبْتُ لَهُ وَحَسِبْتُ لَهُ ، أَي رَقَقْتُ لَهُ . وَأَنْشَدَ :

هَلْ مِنْ بَكِّي الدَّارَ رَاجِحٌ أَنْ تَحْسَ لَهُ أَوْ يَكِي الدَّارَ مَاءَ الْمَبْرَةِ الْخَضِلِ^(٤)
قَالَ : يَنْشُدُهُ أَصْحَابُنَا بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ جَمِيعًا ، يَعْنِي فِي تَحْسٍ . وَالْمَعْنَى
هَاهُنَا أَنْ تَرِقَّ لَهُ . وَأَنْشَدَ :

* حَسِينٌ بِهِ فَهِنَّ إِلَيْهِ شُوسٌ^(٥) *

أَي حَسِينٌ بِهِ . وَحَسٌّ وَحَسِيٌّ : إِذَا فَطِنَ لَهُ وَشَعَرَ بِهِ .

(١) أَجَلٌ ، بِمَعْنَى نَعَمْ . وَقَدْ أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (١٥ : ٣٢٠) . وَقَالَ :
« أَرَادَ وَقَلْتُ الشَّيْبُ هَذَا الَّذِي حُلَّ » . وَفِي الْأَصْلِ : « فَقَلْتُ الشَّيْبُ قَدْ أَجَلٌ »
تَحْرِيفٌ .

(٢) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْمَعْنَى فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ الْمَعْرُوفَةِ .

(٣) الْقَائِلُ هُوَ أَبُو الْجِرَاحِ الْعُقَيْلِيُّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (٧ : ٣٥٤) .

(٤) الْبَيْتُ لِلْكَمِيَّتِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (٧ : ٣٥٤) .

(٥) عَجَزَ بَيْتُ الْأَبِيِّ زَيْدِ الطَّائِيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (٧ : ٣٤٩) وَأَمَالِي

الْقَالِي : (١ : ١٧٦) . وَصَدْرُهُ :

* خَلَا أَنْ الْعَتَاقَ مِنَ الْمَطَايَا *

وَيُرْوَى : « أَحْسَنَ بِهِ » كَمَا فِي اللِّسَانِ (٧ : ٣٤٩ / ٨ : ١٠٤) .

وحدثنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : حضرت مجوسياً الوفاة ، [٤٨٧] فقال له قائل : كيف حالك ؟ قال : « كيف حال من يريد سفرًا بلا زاد ، ويرد على حكم عدل بلا حجة » .

الصيد : الفناء ، ويقال الباب . أصدته وأصدته سواء ^(١) أفكته : صرفته عن الحق . الملهج : الذي ليس بخالص .

(وَكَلْبُهُمْ بِأَسِطٌ) حكى الحالة .

ويقال : بَلَقْتُ الْبَابَ وَأَبْلَقْتَهُ ، إِذَا فَتَحْتَهُ ^(٢) . النَّعْجُ ^(٣) : الْبِياضُ .

زيداً إن تضرب أضرب . إن نصبت بالثاني لم يختلفا فيه ، وإن كان الأول أجاز الكسائي وأبي الفراء ؛ لأن الشروط لا يتقدمها صلاتها . (وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا) . قال : أهل البصرة يخففونها ويريدون معنى الثقبلة ^(٤) .

وقال أبو العباس في قوله عز وجل : (لَوْ لَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) قال : ربطنا على قلبها لا تقول هو ابني ، لتكون من المؤمنين بما أمرها وأنزل إليها . المدجر والجزر ^(٥) .

(النَّجْمُ وَالشَّجَرُ) . النَّجْمُ : مَا طَلَعَ مِنَ النَّبْتِ . وَالشَّجَرُ : مَا كَانَ عَلَى سَاقٍ ،

(١) ويقال أيضاً « أصدت » وزان فعلت .

(٢) هو من الأضداد ، يقال للفتح وللغلق .

(٣) في الأصل : « البعج » صوابه بالنون .

(٤) هي قراءة ابن عامر ويعقوب . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٢٠ .

(٥) كذا . ولعله « المد ضد الجزر » .

ولم أر مثل الفقرِ أَوْضَعَ للفَتَى ولم أر مثلَ المالِ أَرْفَعَ لِلرَّذْلِ (١)
 ولم أرَ عِزًّا لأمريِّ كَمَشِيرَةٍ ولم أرَ ذُلًّا مِثْلَ نَأْيِ عَنِ الْأَصْلِ (٢)
 ولم أرَ مِن عُدْمِ أَضْرٍّ عَلَى امْرئٍ إذا عاشَ وَسَطَ النَّاسِ مِنْ عَدَمِ الْعَقْلِ

وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي أبو عبد الله: وذكر عن أبي صالح الفزاري أنه قال في وصف ناقة: «إذا كحالت عينها، وأللت أذنها» (٣)، وسجج خدّها (٤)، وهديل مشفرها، واستدارت ججمتها، فهي كريمة». وقال: قال أبو عبد الله: مررت بأعرابية بالمناخ بالكوفة تمرّض أخا لها في حطمة أصابتهم (٥)، ثم راح بالمشى فسأل عنه، فقالت: دفناه. وإذا هي تأكل سويقاً معها قد ثرّتها بالماء (٦). فقال لها الرجل:

(١) الأبيات في عيون الأخبار (٣ : ٩١) والبيان (١ : ١٧٢).

(٢) في عيون الأخبار والبيان: «عن الأهل».

(٣) أذن مؤللة: محددة منصوبة ملطفة.

(٤) سجج الخد، كفرح: سهل ولان وطال في اعتدال، وقل لحمه.

(٥) الحطمة، بالفتح والضم، والحاطوم: السنة الشديدة تحطم كل شيء.

(٦) السويقة: القطعة من السويق، كما في المخصص (٥ : ٨ س ١٩)،

ولم تذكر في اللسان والقاموس. ويتخذ السويق من الحنطة أو الشعير. وفي المخصص

«يقال جذدت الحنطة للسويق، وطحنها للخبز». وفيه: «الغريضة: ضرب من

السويق... إذا أرادوا أن يعملوا الغريضة صرموا من الزرع ما يريدون حين

يستفركم بسهولة، وتسهيته أن يسخن على المقل حتى ييبس». وإذا أرادوا

استعماله في الغذاء لتوه بالماء، أو بالأدم، أو بالعسل، كما يفهم من المخصص.

قلت: هو يشبه ما يسميه عامة المصريين «الفريك». ولكن العرب يجعلون

«الفريك» للحب الذي يفرك حتى ينقلع قشره عن لبه. ثرّتها بالماء: بلّتها.

ما أسرع ما أكلت بعمده ، فأغرورقت عينها وقالت :
على كل حال يأكل المرء زاده على الضر والسراء والحدان
(ومنها جائز) الهاء للسبيل . (ومنه شجر فيه تسيمون) أى ترعون
فيه . (فقدم عليهم) أى سواها عليهم . (ولأوضعوا خلالكم) وضع
وأوضع ، إذا أسرع .

وأنشد :

إذا رأيت أجمًا من الأسد جبهته أو الحرة والكتد^(١)
بالسهيل في الفضيخ ففسد^(٢) وطاب ألبان اللقاج وبرد

وحد « وبرد » لأن معنى لبن وألبان واحد .
والتراب واحد وجمه واحد .

وأنشد :

الأذهب الشهاب المستنير ومدرهنأ الكمي إذا نفيرو
وفكأك المئين إذا أمت بنا الحدمان والأنف الثعصور^(٣)

(١) الرجز في اللسان (خرت ٣٣٤ ، ج ١٤ ، كتد ٣٨٠ ، جيه ٣٧٧)
والأزمة والأمكنة (١ : ١٩١ ، ٣١٨) . ومبادئ اللغة للإسكافي ٧٩ . والخراتان :
نجمان من كواكب الأسد ، بينهما قدر سوط ، يقال خرات ، بالتاء ، وخرارة بالهاء .
وفي الأصل : « الحرة » محرفة . والكتد ، بفتح الكاف والتاء : نجم من
كواكب الأسد .

(٢) الفضيخ : الرطب المفصوخ المشدوخ . يقول : لما طلع سهيل ذهب
زمن البسر وأرطب ، فكأنه بال فيه .

(٣) انظر الإنصاف ٤٥٤ حيث أنشد البيهتين . وروايته : « وحمال المئين » .

[٤٩٠] فذهب إلى أن معنى الحدثنان والحوادث واحد .

وأُشَد :

أيا بارحَ الجوزاءِ مالِكَ لا تَرَى عيالَكَ قد أمسوا رَاميلَ جُوعاً^(١)

قال : كان يُسَقِطُ^(٢) الرُّطَبَ من النخل .

وأُشَد :

بَرَهْرَهَةٌ رَخِصَةٌ رُوْدَةٌ كَحُرْعوبَةِ البانَةِ المنْفِطِرِ^(٣)

رَدُّ « المنْفِطِرِ » إلى القَضِيبِ .

وأُشَد :

وقائعَ في مُضَرِّ تَسْمَةٍ وفي وائلٍ كانت العاشِرَهَ^(٤)

ذَكَرَ الوقائعَ لِأنه ذهب بها إلى الأيام .

التمجُّد : الترفع ، [ومنه] المجيد في أصله . الضلال : الجور عن الطريق .

الجلب : الجلد الرقيق يُلبَسُ به الرَّحْلُ وعيدانه ، وهو اللباس في كلِّ شيء ،

مثل الجلباب والقميص ، وفي كلِّ شيء^(٥)

وفي اللسان (حدث ٤٣٧) :

وهاب المئين إذا ألت بنا الحدثنان والحامى النصور

(١) قال ابن كنانة : كل ريح تكون في نجوم القيظ فهي عند العرب

بوراح . والجوزاء من نجوم الصيف . وانظر الأزمنة والأمكنة (١ : ٢١٦) .

(٢) في الأصل : « يلقط » .

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ص ٨ . والحرعوبة : القضييب الغض .

(٤) انظر الإنصاف لابن الأنباري ٤٥٥ حيث استشهد بالبيت .

(٥) كلمة مطموسة في الأصل .

والوَقْم : الرَّدِّ بِجَزِي . وأنشد :

فَمَا نَنَى عَنْكَ قَوْمًا أَنْتَ خَائِفُهُمْ كَمَثَلِ وَقْمِكَ جَهْلًا بِجَهْمَالِ (١)
فَاقْعَسَ إِذَا حَدِبُوا وَاحْدَبَ إِذَا قَعَسُوا وَوَاظِنِ الشَّرَّ مِثْقَالًا بِمِثْقَالِ
قَعَسَ : إِذَا تَأَخَّرَ ، أَيْ إِذَا عَمِلُوا شَيْئًا فَرَدُّ عَلَيْهِ .

وقال في قوله : (فِي صَرَّةٍ) : فِي صِيحَةٍ .

وقال أبو العباس : أنشدني عبد الله بن شبيب :

تَقُولُ جَمِيلَةٌ فَرَّقْتَنَا وَصَرَّعْتَ أَهْلَكَ شَتَّى سِلَالًا (٢)
تَرَكْتُ الْقِدَاحَ وَعَزَفَ الْقِيَانَ وَالْحَمْرَ تَصْلِيَةً وَابْتَهَالَ
وَكُرَّ الْحَبْرَ فِي نَعْمَةٍ وَشَدَى عَلَى الْمُشْرِكِينَ الْقِتَالَ (٣)
فِي آرَبٍ لَا أُغْبِنُ بَيْعَتِي فَقَدْ بَعْتُ أَهْلِي وَمَالِي بِدَالًا

(١) البيتان في الحيوان (١ : ١٤) والبيان (٣ : ١٨٩) . وفي الروض
الأنف (١ : ١٧٠) : « ولن ينهه » . وفي الأصل : « بمثل وقمك » صوابه من
المصادر السابقة . ومثله قول القائل :

فإن حذبوا فاقعس وإن هم تقاعسوا لينتزعوا ما خلف ظهرك فاحذب
انظر المخصص (٢ : ١٨) .

(٢) وفي الإصابة (٢ : ٢٦٩) : « بددتنا » وطرحت أهلك . والشلال :
بالكسر : القوم المتفرقون . وسيأتي الكلام على نسبة الشعر .

(٣) المحبر : فرس ضرار بن الأوزر ، كما في كتاب الخيل لابن الأعرابي
٥٥ - ٥٦ والرواية فيه وفي الإصابة والخزانة (٢ : ٨) : « وكري المحبر »
و « على المشركين » كذا جاءت هنا وفي كتاب الخيل والإصابة . والصواب رواية
الخزانة : « على المسلمين » . يستعلن رجوعه عن قتال المسلمين إلى قتال المشركين .

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . « ربح البيعُ ، ربح البيع ، ربح البيع (١) » تصليّة من الصلّاة . وابتهاً من الدعاء . يقال ضلّيت صلاةً وتصليّةً . والأبيات لعبد العزيز بن الأزور الأسدي (٢) .

(يَصِدُّونَ) (٣) يَضِجُّونَ .

وأنشد :

على أنى بَعْدَ ما قد مَضَى ثلاثون للهَجْرِ حَوْلًا كَمَيْلًا (٤)

أى كاملاً .

يُذَكِّرُنِيكَ حَنِينُ العَجُولِ ونوحُ الحمامةِ تَدْعُو هَدَيْلًا (٥)

(١) كذا وردت القصة مبتورة . وفي الإصابة والخزانة أن ضرار بن الأزور أتى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشده الأبيات السالفة الذكر ، فقال له ما قال .

(٢) كذا . والصلوب أنه أخوه « ضرار بن الأزور » كما في المراجع السابقة . وضرار بن الأزور صحابي فارس شاعر ، وهو الذي قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد ، واختلف في وفاته ، فقيل استشهد باليمامة ، وقيل بأجنادين ، وقيل نزل حران فمات بها . انظر الإصابة ٤٢٦٧ . وأخوه عبد الرحمن بن الأزور مثله صحابي شاعر . انظر الإصابة ٦٣٦٢ .

(٣) من الآية ٥٧ في سورة الزخرف . وقد قرئت « يصدون » بضم الصاد ، وهي قراءة نافع وابن عامر والكسائي وأبي جعفر ، من الصد بمعنى الإعراض . وقرأ باقي القراء بكسرها ، بمعنى الضجيج . وقال الليث : « إذا قومك منه يصدون ، أى يضحكون » .

(٤) البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لم يعرف لها قائل . انظر كتابه (١ : ١٩٢) . ونقل صاحب الخزانة (١ : ٥٧٥) عن العيني في الشواهد ، وابن يسعون في شرح شواهد الإيضاح أنه للعباس بن مرداس . يستشهد به النحاة على الفصل بالمجورور بين التمييز والمميز . انظر أيضاً الإنصاف ١٩٣ .

(٥) العجول من الإبل : التي فقدت ولدها بذبح أو موت أو هبة .

قال : فرق بين التفسير وبين ما فسره^(١) . وهذا يجوز في الشعر [٤٩٣] لا في الكلام .

الحمولة من الأنعام : الكبار ، والفرش : الصغار^(٢) .
وأُشْد :

إِنَّ بَنِيَّ شَرُّهُمْ كَالسَّكْبِ وخيرم أولئهم بسبي
لم يُغْنِ عنهم أدبي وضربي ياليتني كنت عقيم الرب
• وليتني كنت بغير عقب •

وقالت امرأة في ابناها :

ظنني به لو قد جئوا على الركب^(٣) وابتدروا الفلج بحمدٍ وغضب^(٤)
أن سوف يُلقي أربة من الأرب^(٥) ألوى إذا خاف ردَى صدق كذب

وقالت أخرى في ابناها :

لو ظمى القوم فقالوا من فتى يُخلف لا يردعه خوف الردى^(٦)

(١) يعنى بين التمييز والمميز : أى فصل بين (حولاً) وبين (كميلاً) بكلمة « للهجر » .

(٢) يفسر بهذا قول الله : « ومن الأنعام حمولة وفرشاً » الآية ١٤٢ من سورة الأنعام .

(٣) المجائة على الركب آخر حالة يلجأ إليها المقاتلة ، يبدؤون بالقتال على الخيل ، ثم ينزلون عن الخيل ، ثم يتجاثون على الركب .

(٤) الفلج ، ضبطت فى الأصل بالضم ، وتقال أيضاً بالفتح ، وهى الغلبة والظفر . والحد ، بفتح الحاء : الحدة والغضب . وفى الأصل : « بحمد » .

(٥) الأربة ، بالضم : العقدة التى لا تنحل حتى تحل حلاً .

(٦) يخلف من الإخلاف ، وهو السقى . وفى الأصل : « يخلف » محرف .

[٤٩٤] فبِعْمُوا سَعْدًا إِلَى الْمَاءِ سُدَى فِي لَيْلَةٍ بَيَانُهَا مِثْلُ الْعَمَى
بِغَيْرِ دَلْوٍ وَرِشَاءٍ لَامْتَقَى أَمْرًا يَهْدِي رَأْيَهُ رَأَى اللَّحَى (١)
أَشْخَصْتَ بِالرَّجْلِ ، إِذَا اغْتَبْتَهُ (٢)

وقال الكميت بن معروف بن ثعلبة الفقمسي (٣) :

أرى العينَ مذ لم تلقَ ذَيْلَةَ راجعتُ
وما ذُكِرَتْ إِلَّا كَفِكْفُ عِبْرَةٍ
ولو كنتُ أرجو أن أنالَ كلامها
وما بي من هجرانها غير أنه
وإني ليعزوني الحياءُ مع الذي
وأعرضُ عنها والفؤادُ كأنما
هواها واجتت في البكا فهو دأبها
بمعنى منها ملؤها أو قرأها
إذا جئتُ لم يبعدُ عليَّ طلابها
عداني ارتقابي قومها وارتقابها
يُحَامِرُنِي مَنْ وَدَّهَا فَأَهَابُهَا
يُصَلِّي بِنَارٍ يَعْتَرِيهِ التَّهَابُهَا

(١) اللحى ، أراد ذوى اللحى من الشيوخ والكهول .

(٢) في الأصل : « أغضبته » صوابه من اللسان (شخص) . والذي سهل

التحريف قرب اللفظين .

(٣) من يقال له « الكميت » من الشعراء ثلاثة من بني أسد ، أحدهم هذا ، وهو

حفيد الكميت الأكبر ، وجده الكميت الأكبر بن ثعلبة بن نوفل بن نضلة بن

الأشتر بن حجوان بن فقعس . وهذا من الخضرين . والثالث وهو أشهرهم وأكثرهم

شعراً ، الكميت بن زيد بن خنيس بن مجالد بن وهيب بن عمرو بن سبيع بن مالك بن

سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وكان في أيام بني أمية ولم يدرك الدولة العباسية ،

وكان معروفاً بالتشيع لبني هاشم ، ولم تزل عصبيته للعدنانية ومهاجراته شعراء اليمن

متصلة . انظر المؤلف ١٧٠ والمرزباني ٣٤٧ والأغاني (١٥ : ١٠٨ / ١٩ : ١٠٩)

فتلك التي قد كاذبتني عن الهوى
 ودهرى هوى يوم المنيّة قاذني
 إذا هي حلت بالفرات ودجلة
 فليت حَمَامَ الطَّفِّ يرفع حاجباً
 وعن ذكرها والتفّسُ حُمَّ كتابها [٤٩٥]
 لِحَاذِيَةِ الأقرانِ بادِ خلابها^(١)
 وحرّة ليلي دون أهلي ولابها^(٢)
 إليها ويأتينا بنجدِ جوابها^(٣)
 وقال مرّة أخرى: «حاجنا» جمع حاجة^(٤). وقال المعبديّ: «حاجياً» ٢٠٤

والمعنى زجر الطير .

سَلِ القلبِ يا ابنَ القومِ ماهوصانُ
 إذا نية حانت وخفت عقابها
 العقاب : الراية .

أتجزعُ بعد الحلم والشيب أن ترى
 ألا يا لقومٍ للخيالِ الذي سرى
 سرى بعد ما غارَ السماك ودواننا
 دُجْنَةٌ لهوٍ قد تجلّى ضبابها
 إلى ودوني صارَةٌ فعنابها^(٥)
 ميه حُصَيْدٍ عينها فكتابها^(٦)

(١) الأقران : الحبال . وفي اللسان (جذب) : « وجذب فلان حبل وصاله وجذمه ، إذا قطعه » . وفي الأصل : « لحاديه » تحريف . والخلاب والخلابة : أن تخب المرأة قلب الرجل بالطف القول وأخبله .

(٢) اللاب : جمع لابة ، وهي الأرض قد ألبستها حجارة سود .

(٣) الطف : أرض من ضاحية الكوفة في طريق البرية . وفي حمامها يقول

الأقشير الأسدي :

إني يذكركني هنداً وجارتها
 بالطف صوت حمامات على نيق

بنات ماء معاً بيض جاجتها
 حمر مناقرها صفر الحماليق

(٤) وهذه أجدر الروايتين بالصحة .

(٥) صارّة : جبل في بلاد بني أسد . والعناب ، بالضم : جبل .

(٦) السماك : نجم معروف . وفي الأصل : « الشمال ؛ ولا وجه له . وحصيد

بالتصغير : واد بين الكوفة والشام .

عَسَىٰ بَعْدَ هِجْرَانِ يَدَانِي بَيْنِنَا تَصْعَدُ أَيْدِي الْعَيْسِ ثُمَّ انْصِبَابُهَا
 وَجَوْبُ الْفِيَا فِي بِالْقِلَاصِ إِذَا انْطَوَتْ وَلَا يَقْطَعُ الْمَوْمَاةَ إِلَّا اجْتِيَابُهَا
 بِكُلِّ سَبْنَتَاةٍ إِذَا الْخَمْسُ ضَمَّهَا يَقْطَعُ أَضْفَانَ النَّوَاجِي هِبَابُهَا^(١)
 إِذَا وَرَدَتْ مَاءٌ عَنِ الْخَمْسِ لَمْ يَكُنْ عَلَى الْمَاءِ إِلَّا عَرَضُهَا فَانْجِدَابُهَا^(٢)
 وَإِنْ أَوْقَدَ الْحَرُّ الْحَزَابِيَّ وَارْتَقَى إِلَى كُلِّ نَسْرٍ مُخْزَلٍ مِرَابُهَا^(٣)
 حَدَّثَهَا تَوَالٍ لِاحْقَاتٍ وَقَدَّمَتْ هَوَادِيهَا أَيْدٍ سَرِيعٍ ذَهَابُهَا^(٤)
 بَيْنَ يَدَانِي عَرَضُ كُلِّ تَنْوَفَةٍ يَمُوتُ صَدَى دُونَ الْمِيَاهِ غُرَابُهَا
 هو الغراب المعروف . والغراب أيضاً : عظم العنق .

وَإِنْ حَلَّتِ الظَّمَاءُ بِالْبَيْدِ وَاسْتَوَى عَلَى مَنْ سَرَى بَطْنَانُهَا وَحِدَابُهَا^(٥)
 تَخَوَّضَهَا حَتَّى يَفْرِجْنَ غَمَّهَا وَيَنْجِبَ عَنْ أَعْنَاقِهِنَّ مِيَابُهَا^(٦)

(١) السبنتاه : الناقة الجريئة . والخمس : أن ترد الإبل اليوم الخامس بعد أن تمسك عن الماء ثلاثاً . والنواحي : الإبل السريعة . تقطع أضغانها ، أى تفوقها في الجرى فتقطع أملها عن اللحاق بها . والهباب : النشاط والإسراع .

(٢) عن الخمس ، أى بعده . العرض : أن تمر في عدوها معترضة ، وهذا من شدة نشاطها . ومنه مشى العرضى والعرضى . والانجذاب : سرعة السير .

(٣) الحزابي : أماكن منقادة غلاظ مستدقة ، الواحدة حزباء ؛ ويقال في الجمع أيضاً حزباء ، بطرح الماء . المخزل : المرتفع . يقول : ارتفع السراب حتى بلغ وكور النسور في رؤوس الجبال .

(٤) التوالى : المآخر ؛ والهوادى : الأعناق .

(٥) البطنان : جمع بطن . وهو ما انخفض من الأرض وغمص . والحداب : جمع حدب ، بالتحريك ، وهو الغلظ من الأرض في ارتفاع . يقول : اشتد الظلام حتى عجز السارى عن الرؤية .

(٦) التخوض : الخوض .

قال يعني ظلمتها :

يُصَابِحُنَ حَدَّ الشَّمْسِ كُلَّ ظَهْرَةٍ إِذَا الشَّمْسُ فَوْقَ البَيْدِ ذَابَ لِعَابُهَا (١)
بِجَانِلَةٍ تَحْتَ الأَحْجَةِ هَجَبَتْ إِلَى هَمَعَاتٍ مُسْتِطَلٍّ حَجَابُهَا (٢)
تُحَطِّي بِنَا الأَهْوَالِ كُلِّ شِمْلَةٍ إِذَا غَضِبَتْ غَنَى السَّدِيسِينَ نَابُهَا (٣)
تُنَيِّفُ برَأْسٍ فِي الزَّمَامِ كَأَنَّهُ قَدُومٌ فَوْوسٍ مَاجٍ فِيهَا نَصَابُهَا
القَدُومُ : الفَأْسُ برَأْسَيْنِ . يَقُولُ فَأْسُ فَوْوسٍ ، يَبَالِغُ فِي مَدْحِهَا .

وَأَنشُد :

يَا بِنَ أَخِي كَيْفَ رَأَيْتَ عَمَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُحْتَمَّهَ فَأَخْتَمَكَ (٤)
يَقَالُ (٥) : ضَرَبَهُ فَقَصَمَهُ . وَيَقَالُ : فِي نَسْبِهِ قَضَاةٌ ، أَيْ عَيْبٌ (٦) .
وَيَقَالُ : « يَعْرِفُ قَلْبِي وَيَلْبِغُ لِسَانِي » وَالْأَلْبِغُ : الَّذِي لَا يَبِينُ كَلَامَهُ .

(١) يصابحن ، كذا وردت . ولعلها : « يضاحين » من التضحاء ، وهو ارتفاع النهار الأعلى .

(٢) جانلة ، عنى بها العيون . والأحجة : جمع حجاج ، ككتاب ، وهو العظم المستدير حول العين . وهجبت العين تهجيحاً : غارت . والهمعات : التي لا تزال تدمع . والمستطل ، بالطاء المهملة : المشرف .

(٣) السديس ، هو من الإبل ما دخل في الثامنة . غنت : صرفت بناها . والمعنى : الفصيل الذى يصرف بناه . قال :

* يَا أَيُّهَا الفَصِيلُ المَعْنَى *

(٤) الاختام : القطع . والبيتان في اللسان (خمم) والمخصص (١٣ : ٣٧) .

(٥) في الأصل : « قال » .

(٦) قال :

تعيرنى سلمى وليس بقضأة ولو كنت من سلمى تفرعت دارما

[٤٩٨] ويقال : عذَم دُنْيَاهُ يَعِذِمُهَا - والعذَم : العَضُّ - أى أكلها . ويقال :

« اخْضُمُوا وَإِنَّا نَقْضُمُ » أى كُلُوا الرُّطْبَ وَإِنَّمَا نَأْكُلُ الْيَابِسَ .

ويقال : لَبَّكَ أَمْرُهُ عَلَيْهِ وَالتَّبِكَ ، أى اِخْتَلَطَ .

(لَا تَنْظُمُا فِيهَا وَلَا تَضْحَى) تَضْحَى : تَصِيدُكَ الشَّمْسُ . وَأَنْشُدْ فِي

جَمْعِ حَاجَةٍ شَاهِدًا لِقَوْلِهِ : « يَرْفَعُ حَاجَتَنَا ^(١) » .

٢٠٥ أَلَا لَيْتَ شَوْقًا بِالْكَنَاسَةِ لَمْ يَكُنْ إِلَيْهَا لِحَاجِ الْمُسْلِمِينَ طَرِيقٌ

وَأَنْشُدْ :

ظَلَّتْ وَظَلَّ يَوْمُهَا حَوْبٌ حَلٍ ^(٢) وَظَلَّ يَوْمٌ لِأَبِي الْهَجَنْجَلِ

قال : يقال حوبٌ حَلٍ بالرفع والنصب والخفض . وأبو الهجنجل

كنيته .

صَاحِي الْمَقِيلِ دَأْمُ التَّبْدُلِ مَا أَنَا يَوْمَ الْوَرْدِ بِالْمُظَلَّلِ

عنى ولا بالذائد ... ^(٤) بين العمودين على مِبْدَلِي

* أَرْمَضُ مِنْ تَحْتُ وَأَضْحَى مِنْ عَلِي *

(١) عاد إلى تفسير البيت الذى سبق فى ص ٤٢٧ س ٤ .

(٢) حوب زجر للبعير ، مثلث الباء . وحل ، بالسكون وبالكسر مع

التنوين مع الياء . أى ظل يومها مقولا فيه حوب حل . انظر اللسان (١٤ : ٢١٥)

حيث أنشد البيتين .

(٣) عنى بذلك بناء « حوب » على الحركات الثلاث .

(٤) مكان هذه النقط بياض فى الأصل .

وَأُنشِد :

[٤٩٩]

على سرف البيداء حينَ تَطَخَطَخَ الـ ظَلَامُ وَدُونَ اللَّيْلِ مِنْ طَخِيَةِ جِلْبٍ^(١)
ولم يعرف جُلِبَ بالضمِّ .

« أَقْرِوْا الطَّيْرَ عَلَى مَكَانِهَا^(٢) » أَي عَلَى مَكَانَاتِهَا . فِي الْحَدِيثِ :
« نُؤَيَّبَةُ خَيْرٌ أَوْ نُؤَيَّبَةُ^(٣) شَرٌّ » أَي نَابِتَةٌ ، فَصَفَّرَ .
(فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ) قَالَ : تَكُونُ الْأَعْنَاقُ الرُّؤْسَاءُ ، أَي
فَظَلَّتْ رُؤْسَاؤُهُمْ لِلآيَةِ خَاضِعِينَ . وَالْكَسَائِيُّ يَقُولُ : فَظَلَّتْ أَعْنَاقَهُمْ
خَاضِعِيهَا .

(وَلِيٌّ مِنْ الذَّلِّ) أَي مَنْ يَنْصُرُهُ وَيَعِينُهُ .

قال أبو العباس: كان يقول ابن سلام^(٤): التشريق يكون من طلوع
الشمس، ومن تشريق اللحم^(٥). قال: وسمعت يقال: امض بنا إلى
المشرق، موضع الناس لاجتماعهم، يعنى المصلّى. قال: والتروية: كثرة
الماء، كانوا يجمعون فيه الماء. عرفات: موضع عرف آدم حواء.

(١) الجلب، بالكسر والضم: السحاب الرقيق لا ماء فيه.

(٢) يقال مكنات بفتح فكسر، ومكنات، بضمين. ومعناها لا تزجروا
الطير ولا تلتفتوا إليها، أقروها على مواضعها التي جعلها الله لها، أي لا تضر ولا تنفع،
ولا تعدوا ذلك إلى غيره.

(٣) انظر اللسان (نبت ٤٠٢).

(٤) هو أبو عبيد القاسم بن سلام، بتشديد اللام، صاحب الغريب
المصنف، وغريب القرآن، وغريب الحديث. وهو تلميذ أبي زيد وأبي عبيدة
والأصمعي وابن الأعرابي والكسائي والفراء. توفي سنة ٢٢٤.

(٥) انظر تفصيل قول أبي عبيد في اللسان (شرق ٤٢).

[٥٠٠] [مِنَى] ، من المنيّة ، مَنَى عليه إذا قَدَّرَ عليه المنيّة . وَمِنَى واحد ^(١) .

المعلومات : أيام العشر . والمعدودات : عرفات والنحر واليومان بمدهما
قال أبو العباس : ويقال هذه موضع هذه ، وهذه موضع هذه .

الْقَزَل : أسوأ العرج ، يقال : هو أَقْزَل ، أى أَعْرَج .

المَلَاوَة : مشتقّة من الدهر ، المَلَاوَة أى يُتَمَلَّى بها . وكذا فى الدهر

المَلَاوَة والمَلَاوَة والمَلَاوَة والمَلَاوَة والمَلَاوَة . وأنشد :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ وَبَأَى حَدَّ مَلَاوَةٍ تَقْطَعُ ^(٢)

المضاربة قِراضًا ، أى يعملُ مثل ما يعمل . ويقال قارضة قِراضًا .

والمفاوضة : الشِّرْكََة فى كلِّ شَيْءٍ ، وشِرْكََة عِنَانِ شَيْءٍ دون شَيْءٍ . والثوب

الشَّئْنُ ^(٣) : الخشن .

حدَّثنا أبو العباس قال أنشدنى محمد بن سلام ^(٤) قال : إذا أخذ جريرٌ

فى هذا المعنى لم يقم له شَيْءٌ :

[٥٠١] فلا يضمّن الليثُ عُكْلًا بِنِزْرَةٍ وَعُكْلٌ يُشْمُونُ الفَرِيسَ المُنْبِيَا ^(٥)

قال : الأسد إذا افترس فريسةً أو أثر فى شاة من الغنم فرّت الغنمُ

(١) فى الأصل : « والمنى واحد » .

(٢) البيت لأبى ذؤيب من مرثيته المشهورة . وهى فى ديوانه والمفضليات
وجمهرة أشعار العرب كاملة . وانظر تخريج أبياتها فى شرح المفضليات (٢ : ٢٢٠ -
٢٢١ طبع المعارف) . جزرت : نقصت وغارت . والرزون : أماكن فى الجبل
يكون فيها ماء . والملاوة : الزمن والدهر ، مثلث الميم .

(٣) فى الأصل : « الشبش » تحريف .

(٤) هو أبو عبد الله محمد بن سلام بن عبيد بن زياد ، صاحب الطبقات ،
أخذ عن حماد بن سلمة وغيره ، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وأبو العباس أحمد بن
يحيى ثعلب ، وتوفى سنة ٢٣٢ . وانظر للكلام على هذا البيت طبقات ابن سلام ١٨٦ .

(٥) فى الأصل : « فلا يضمغن » صوابه من الديوان ١٤ .

منه كلما شمته . فيقول : هي تجزع من هجائي إذا هجوت غيرهم . ٢٠٦
وأنشد :

وعند سعيدٍ غيرَ أنْ لم أبْحِ بهِ ذَكَرْتُكَ إنَّ الأمرَ يَعْرِضُ للأمرِ^(١)
أى ذَكَرْتُكَ عندَ سعيدٍ ، وكان سعيدٌ والى المدينة ، وقد دعا به للقتل .
يقول : فإذا ذَكَرْتُكَ في هذا الوقتِ فكيف سائرُ الأوقاتِ .

يقال رَغَدَ عيشنا ورَغَدُ^(٢) ، وهو رَغَدٌ ورغيد . احرنَجَمَ : اجتمع .
حدثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة قال : حدثني عمر بن محمد بن
أقصر السلمي ، ثنا يحيى بن عروة بن أذينة قال : أتى أبي وجماعة من
الشعراء هشام بن عبد الملك ، فأنشدوه فنسبهم ، فلما عرف أبي قال :
ألست القائل :

لقد علمتُ وما الإشرافُ منْ خلقي أنْ الذى هو رِزْقى سوفَ يأتينى^(٣)
أَسْمَى له فيعنينى تطلبُهُ ولو قَمدتُ أتانى لا يعنينى

(١) قال الأستاذ مصطفى جواد : أما سعيد فهو سعيد بن العاص . وأما
صاحب البيت فهو هذبة بن خشرم العذرى . وليس الأمر على ما ذكر ثعلب . قال
المبرد فى حكاية الإقادة منه وتوجيه معاوية به إلى المدينة : « وكان والى المدينة سعيد
ابن العاص ، فمما وقف عليه من قسوته قوله :

ولما دخلت السجن يا أم مالك ذكرك والأطراف فى حلق سمير
وعند سعيد غير أن لم أبح به ذكرك إن الأمر يذكر بالأمر
فستل عن هذا القول فقال :

لما رأيت ثغر سعيد - وكان سعيد حسن الثغر جداً - ذكرت به ثغرها .

(٢) بكسر الغين وضمها ، كما فى اللسان . وهو رغد ، بالفتح ، ورغد ،
بالتحريك ، ورغد ، بفتح فكسر ، ورغيد ، وراغد ، وأرغد .

(٣) الإشراف : الحرص . انظر البيت فى اللسان (شرف ٧٣) .

فألاً^(١) جلست حتى يأتيك؟ قال: فسكت أبي فلم يجبه. فلما خرجوا جلس أبي على راحلته حتى قدم المدينة، وتنبه هشام عليهم فأمر بجوائزهم، ففقد أبي، فسأل عنه، فأخبر بانصرافه، فقال: لا جرم والله ليعلمن هذا [٥٠٢] أن ذاك سيأتيه في بيته. قال: ثم أضعف له ما أعطى واحداً من أصحابه، وكتب له فريضتين كنت أنا آخذهما.

حدثنا أبو العباس، حدثني عمر بن شبة قال حدثني ابن أقيصر، قال: حدثني يحيى بن عروة قال: لما قدم الفرزدق المدينة أتى مجلس أبي، فأنشده الأحوص شعراً، قال: من أنت؟ قال: الأحوص بن محمد. قال: ما أحسن شعرك! قال: أهكذا تقول لي، فوالله لأنا أشعر منك! قال: وكيف تكون أشعر مني وأنت تقول:

يقرُّ بعيني ما يقرُّ بعينها وأفضل شيء ما به العين قرَّت
فإنه يقرُّ بعينها أن تُنكح! أفيفرُّ ذاك بعينك!؟
وأنشدنا أبو العباس قال: أنشدنا عمر بن شبة: قال: وأنشدني ابن أقيصر للماجد الأسدي^(٢):

وللدهر ألوانٌ فكن في ثيابه كلبسته يوماً أجداً وأخلاقاً
فكن أكيس الكيس إذا كنت فيهم وإن كنت في الحمق فكن أنت أحقاً
ولا تسأمن جوب البلاد مع الدجا فإنك^(٣) أخرقاً

- (١) وردت في النشرة الأولى « قال » محرفة، وأثبت هنا ما ورد في الأصل.
(٢) الشعر في حماسة أبي تمام (٢ : ١٧) منسوب إلى عقيل بن غلفة المري، وهو بدون نسبة في البيان والتبيين (١ : ١٧٢ / ٣ : ٢٢٣).
(٣) كلمتان مطموستان في الأصل. ولم أجد لهذا البيت مرجعاً.

وحدثنا أبو العباس: قال حدثنا ابن شبة قال: حدثني ابن أقيصر قال:
 تنازعنا إلى الحسن بن زيد في قطيعة سلمة بن مالك السلمى، فعرّفها [٥٠٣]
 الحسن فقال: اتتوني ببرهان مع معرفتي، فأتينا عبد الله بن أبي عبيدة بن ٢٠٧
 محمد بن عمار بن ياسر، فسألناه، فأخبرنا عن أبيه عن جدّه رفعه إلى عمار
 ابن ياسر أنّ النبي صلى الله عليه وسلم أقطع سلمة بن مالك السلمى،
 وكتب له: بسم الله الرحمن الرحيم. هذا ما أعطى محمد رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سلمة بن مالك، أعطاه ما بين الحناظل^(١) إلى ذات
 الأسود. ومن حاقه فهو مُبطل، وحقه حقّ.»

ويقال للرجل: ما كان مريئاً ولقد مروءة مراءة، مهموز. والطعام مثله
 في الفعل ويختلف في المصدر، ما كان مريئاً ولقد مروءة مراءة.

• يا دار مية بالعلياء فالسند •

قال: العلياء^(٢) من صلة «دار» لأنها مجهولة، من أجل أن لها دوراً
 كثيرة. وإن^(٣) كانت واحدة خطأً.

قولهم «معناق الوسيقة» أى لا يخاف أعداءه فهو يسوقها
 قليلاً قليلاً، وهى ما يسوقه من الغنيمة^(٤).

(١) الحناظل: موضع في ديار بني أسد كانت فيه وقعة لبني تميم على بكر.
 انظر معجم البلدان ومعجم ما استعجم. وفي الأصل: «الحناظى» تحريف.

(٢) في الأصل: «الياء».

(٣) في الأصل: «قال».

(٤) الذى فى اللسان (١٢: ٢٦١): «فرس معناق الوسيقة، وهو الذى

إذا طرد عليه طريدة أنجاهها وسبق بها».

[٥٠٤] المتشاش : الآخذ . دَرَدَبَ الرجل ^(١) ودَرَبَخَ ، إذا ذلَّ ، وأنشد :

* ولو أقولُ دَرَبِخُوا لَدَرَبِخُوا ^(٢) *

المهأ : البلور ^(٣) ، والمهأ أيضاً : البقر .

كردم الرجل ، إذا مضى ، الكردمة : المضى .

* وما بالربيعِ من أحدٍ ^(٤) *

قال : إدخال « من » وإخراجها واحدٌ في هذا المعنى ؛ فإذا دخلتْ
فإنما أريدَ به التجزئة ، أى تدخل « من » تجزئةً على كلِّ أحدٍ ، كأنه
إذا قال : ما بالربيعِ أحدٌ ، أمكن أن يريد اثنين أو ثلاثة .

السِّنَانِ والمِسْنُ واحد . وأنشد فيه :

وزُرُق كسْتَهْنُ الأَسِنَّةُ هَبْوَةٌ أرقُ من الماءِ الزُّلالِ كليها ^(٥)

قال : إذا كان الكليلُ هكذا فكيف الحديدُ فيها . والهَبْوَةُ ، أى ترى
عليها كالغبرة من حدتها .

(١) أنشد في اللسان :

* دربب لما عضه الثقاف *

(٢) في اللسان :

ولو نقول دربخوا لدربخوا لفلحنا إذ سره التنوخ

(٣) يقال بلور ، كتثور ، وسنور ، وسيطر .

(٤) قطعة من بيت للنابغة ، وهو بتمامه :

وقفت فيها أصيلاناً أسائلها عيت جواباً وما بالربيع من أحد

(٥) نظيره في اللسان (١٧ : ٨٧) قول الراعي :

وبيض كسْتَهْنُ الأَسِنَّةُ هَبْوَةٌ يداوى بها الصاد الذى فى النواظر

وقال : الرُّوقُ السَّيِّدُ ، والرُّوقُ أوَّلُ الشَّيْءِ ، والتَّرْوِيقُ ^(١) : أن يبيع [٥٠٥] الرَّدِيءَ ويشتري الجيِّدَ .

(لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ) قال : يرجع إلى الأصل ، لأنه كان ينبغى أن يكون مع الواحد والاثنين تفسير ^(٢) كما كان في الجمع ، ولكن لم يبحى . والأصل درهم واحد ، ثوبٌ واحد . درهمان اثنان ، ثوبان اثنان . كما يقال دراهم ثلاثة وأربعة ، وأثواب ثلاثة وأربعة ، وما أشبه ذلك .

وأنشدني في روق بمعنى سيِّد :

رَوْقًا قُضَاعَةً حَلًّا حَوْلَ قُبَّتِهِ مَدًّا عَلَيْهِ بِسُلَافٍ وَأَنْفَارٍ ^(٣)
يريد سيِّدا قُضَاعَةً .

(يَكَادُونَ يَسْطُونُ) ، أى يبطشون ^(٤) .

ويقال « كُلُّ وَلَا تَتَّخِذْ خُبْنَةً وَلَا مُبْنَةً ^(٥) » . وجمع مُبْنَةٌ مِبَانٌ .

٢٠٨

وَالْخُبْنَةُ : ما خبأته ، والثُّبْنَةُ : ما جمَلته بين يديك .

(١) في الأصل : « التريق » صوابه من نقل اللسان عن ثعلب في (١١ : ٤٢٨) .

(٢) تفسير ، أى تميز .

(٣) من قصيدة في ديوان النابغة ٤٢ - ٤٥ . ويروى : « قومي قضاة » و« قوما فزارة » . والقرم : السيد الكريم . والسلاف : المتقدمون . والأنفار : جمع نفر ؛ وفي الأصل : « أنفاد » تحريف :

(٤) تفسير للآية ٧٢ من سورة الحج .

(٥) في اللسان (خبين) : « وفي حديث عمر رضي الله عنه : إذا مر أحدكم بجائط فليأكل منه ولا يتخذ خبنة » .

[٥٠٦] ويقال زُجاجة وزجاجة وزجاجة . والورد : العطاش^(١) ، والورد :
السَّير إلى الماء . يقال : حلَّأها ورَدَّها ، أى منمها الماء .

ويقال : جثت من جُبِّلك^(٢) ، ومن أجل جرَّاك ، ومن جليلك .
وأنشدني ابن الأعرابي^(٣) :

حراء منها ضخمة المكان كأنها والشَّولُ كالسَّنانِ
تميسُ في حُلَّةٍ أرجوانٍ لو مرَّ كلبٌ معه كلبانِ
وزافنَانِ ومُننِيَانِ^(٤) وضاربٌ في كَفِّهِ دُفَّانِ
ما بَرِحَتْ ساطِعةَ الجِرَانِ^(٥) الدَّهرَ أو تملأُ ما تُداني^(٦)

* من العلابِ ومن الصِّحاحِ^(٧) *

(١) وهو تفسير ابن عباس وأبي هريرة والحسن لقول الله : (ونسوق الحجرين إلى جهنم وردا) . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٢١٧) .
(٢) جلك ، بضم الجيم . وفي الأصل : « حلك » تحريف .
(٣) الرجز لابن ميادة ، كما في أمالي القالى (٣ : ٢٠٢) .
(٤) الزافن : الرقاص ؛ زفن يزفن زفنأ . وبين هذا البيت وسابقه في
الأمالي :

* أولاعب في كفة دفان *

(٥) ساطعة : ممتدة . والحران : باطن العنق . والبيت في اللسان (١٠ : ١٩)
منسوب إلى ابن فيد الراجز . وبعد :

* حيث التقت أعظمها الثماني *

(٦) تدانى : تقارب .

(٧) العلاب : جمع علبة ، وهى قذح من خشب أو جلد يحلب فيه .
والصِّحاح : جمع صحن ، وهو شبه العس العظيم إلا أن فيه عرضاً وقرب قعر . والبيت
في اللسان (١٧ : ١١٢) .

وقال أبو العباس : قال الفراء : الأيمان ترتفع بجواباتها، وهذا موضع [٥٠٧] هذا وأنشد:

لَعَمْرُ أَبِي الْوَاشِينَ لَا عَمْرُ غَيْرِمُ لَقَدْ كَلَّفُونِي خُطَّةً لَا أُرِيدُهَا
فَتَنْصِبُ «عَمْرُ» إِذَا سَقَطَ اللَّامُ .

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ صَخْرِ بِمِقْدَارِ سِمْدَنْ لَهُ سُمُوداً^(١)
أَي لَهُونٍ عَنْهُ . السَّامِدُ : اللَّاهِي .

(وَلَوْ نَشَاءَ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ) أَي لَجَعَلْنَا
مَكَانَكُمْ مَلَائِكَةً يَخْلُفُونَ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ .

وقال : جميع العدد، مثلُ أحدَ عشرَ واثنا عشرَ وأشباههما، إنما هو
واحدٌ وعشرة، واثنان وعشرة، وثلاثة وعشرة. وإنما أعربوا اثني عشر
ولم يعربوا سائر أخواتها لأنَّ التثنية لا تعتل ولا تكون إلا من وجهٍ
واحد يُعربُ بكلِّ المربية، والجمع يتغير ويعتل. أنت تعرب هذين
ولا تعرب هؤلاء.

السجسج : ما بين صلاة الغداة إلى طلوع الشمس ، أى لآخر ولا
برد^(٢) . والسجسج أيضاً : موضع .

وقال : أنا وأنت ، لم يختلف الناس في أنها أبدال ، وأنها أوَّل المعارف ،

(١) البيت من أبيات للكميت بن معروف الأسدي في أمالي القالي (٣: ١١٥) .
وقد نسبت هذه الأبيات أيضاً لعبد الله بن الزبير الأسدي في الحماسة (١ : ٣٩٠) .
والرواية فيها وفي اللسان (٤ : ٢٠٤) والأضداد ٣٦ : « نِسْوَةُ آلِ حَرْبِ » .

(٢) هذا تفسير للحديث : « نهار الجنة سجسج » . انظر اللسان (٣ : ١٢٠) .

[٥٠٨] ولكن اختلفوا في زيد وهذا .

وأُشَد :

عَازَتْ تَمِيمَ بِأَحْفَى الْحَمْسِ إِذْ لَقَيْتُ إِحْدَى الْقَنَاظِرِ لَا يُمَشَى لَهَا الْخَمَرُ^(١)

القناطر : الدواهي ، الواحدة قنطرة . وعازت بأحفي القوم ، أى لجأت

إلى هؤلاء القوم . وأما : « أَحْفَى الْحَمْسِ » فأوساط الرَّمْلِ^(٢) . وواحد

أحفي حقو . لَا يُمَشَى لَهَا الْحَمْرُ ؛ أى ظهروا لهم ولم يُخَفُوا الْقِتَالَ . وَالْخَمَرُ :

ما استتر به .

وأُشَد :

قَوْمٌ عَوَادِيٌّ ، مُلْكُ النَّاسِ كَانَ لَهُمْ

وَالشَّمْسُ إِذْ ذَاكَ لَمْ تَطْلُعْ وَلَا الْقَمَرُ^(٣)

قال : يقول كان ملكهم قبل أن تُخْلَقَ الدُّنْيَا .

وأُشَد :

٢٠٩ طَالَ عَلَى رَسْمٍ مَهْدِدٍ أَبْدُهُ^(٤) ثُمَّ عَفَا وَاسْتَوَى بِهِ بَلَدُهُ

(١) الخمس ، بالكسر : قبيلة ، كما في اللسان (٧ : ٣٧٢) عند إنشاد

البيت عن ثعلب .

(٢) في اللسان (٧ : ٣٦٠) : « فلاة خمس ، إذا انتاط وردها حتى يكون

ورد النعم اليوم الرابع سوى اليوم الذي شربت وصدرت فيه » . والميم في كلمة
« الرمل » غير واضحة في الأصل .

(٣) عوادي : جمع عادي بالتشديد ، كالمنسوب إلى عاد ، أراد أن مجدهم

عادي قديم . ومن هذا أخذ أبو العلاء المعري قوله :

والشخصون التي خلقن ضياء قبل خلق المريخ والميزان

(٤) مهديد : اسم امرأة .

[٥٠٩] أبدءه : دهره . ويقول : استوى الموضع كله بالسنى^(١)

حدثنا أبو العباس ، ثنا أبو سعيد ، قال : حدثني يعقوب بن حميد قال :
خرجت أريد الحج أنا وفلان وفلان - ذكر عدة من أصحابه - فلما
صدرنا عن قديد^(٢) إذا نحن بجويرية قدامنا ، فقلت لها يا جارية ،
ما فعلت نعم؟ قالت : سل نصيباً . تريد :

ألا تسأل الخيمات من بطن أرثد إلى النخل من ودان ما فعلت نعم^(٣)

وقال أبو العباس : قال أبو سعيد : أنشدني السدري لغلام من بني نمير :
أنا ابنُ الربيعين بنى نمير وأخوالى الكرام بنو كلاب^(٤)
نمرضُ للطعان إذ التقينا وجوهاً لا تعرض للسباب^(٥)

حدثنا أبو العباس ، ثنا أبو سعيد ، حدثني السدري قال : غزت
نمير حنيفة فسأقت أموالاً وقتلت رجالاً ، قال : وثابت حنيفة فتبموم .

(١) السنى : اسم لما تسفيه الريح من تراب ونحوه . وفي الأصل : « بالصفاء »
محرف .

(٢) قديد ، بهيئة التصغير : اسم موضع قرب مكة . وفي الأصل : « قديداً »
محرف .

(٣) أرثد : واد بين مكة والمدينة . والبيت من أبيات غير منسوبة في معجم
البلدان (١ : ١٧٩) .

(٤) الربيعون : الذين يأخذون ريع الغنيمة ؛ كانوا في الجاهلية إذا غزا
بعضهم بعضاً وغنموا أخذ الرئيس ريع الغنيمة خالصاً له .

(٥) في الأصل : « إذا لقينا » .

[٥١٠] قال : فلقيتُ غلاماً منهم فقلت : كيف صنَع قومُك ؟ قال : تبعوهم والله وقد أحقبوا كلَّ جُماليَّةٍ خيفانةً^(١) ، فما زالوا يَخْصِفون أخفافَ المطىِّ بحوافرِ الخيلِ^(٢) ، حتَّى لحقوهم بعد ثالثةٍ ، فجعلوا المرَّانَ^(٣) أرسيةَ الموتِ ، فأسقوا بها أرواحهم .

حدثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبيب ، حدثني عتاب بن عبد الرحمن قال صدرتُ عن مكةَ أريدُ المدينةَ ، زائراً قبرَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم ، فنزلتُ مرَّ الظهرانَ^(٤) ، فأتتني بدويَّةٌ فسألتنى ، فقلتُ لها : ممن أنتِ ؟ قالت : اللهم غفراً ، أو على هذا الحال تسألنى عن هذا ؟ قلتُ لها : فما عليكِ أن تُخبرينى ؟ قالت : امرأةٌ من كنانةٍ . قالت : فمن أنتِ ؟ قلتُ : لا عليكِ . قالت : يا سبحان الله ، تسألنى فأخبرك وأنا على هذه الحال ، وأسألكِ فلا تخبرينى وأنتِ فى هذه الشَّارةِ والزينةِ ؟ قلتُ : رجلٌ من قریشٍ قالت :

(١) أحقب البعير : شده بالحقب ، وهو الحزام الذى يلبى حقو البعير .
والجمالية : الناقة التى تشبه الحمل فى خلقها وشدتها وعظمتها . والخيفانة : الواسعة جلد الضرع .

(٢) أورد هذه العبارة فى اللسان (خصف) ، وقال : « يعنى أنهم جعلوا آثار حوافر الخيل على آثار أخفاف الإبل ، فكأنهم طارقوها بها أى خصفوها بها كما تخصف النعل » . وفى الأصل : « يخصفون » محرفة .

(٣) المران : الرماح الصلبة اللدنة . وفى الأصل : « المران » تحريف .

(٤) مر الظهران : موضع على مرحلة من مكة . وفى الأصل : « من

الظهران » محرف .

لولا قریشٌ هلكت ممدٌ واستاق مال الأضعف الأشد^(١) [٥١١]

* ولم يزل يوطأ منّا خدٌ *

قال : فأعطيتها وأحسنْتُ .

حدثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبيب ، حدثني عتاب بن الرحمن ،
حدثني عمر بن عبد الوهاب الرّياحى قال : أتيت بدويّة بقصر أوس^(٢) ،
في غداة شاتية ، فسلمت فقالت : يا أبا حفص ، إنك أتيتني في غداة قرّة ،
وأنا أسفَعُ بالنّار . ثم أنشدت :

حيّا الإلهُ خيالَ من لو زارني عددَ الليالي كان ذلك قليلا

الأقيال : دون الملوك . والمباهلة : المطلقون يعملون ما شاؤوا^(٣) ،

وربّل القوم : إذا كثروا ، أو كثُر أموالهم وأولادهم^(٤) .

وأنشد :

أرى عدلَ الدنيا على كثيرةٍ وصاحبها حتى يموتَ عليلٌ

* * *

حدثنا أبو العباس ، ثنا ابن شبيب ، ثنا محمد بن سلام ، حدثني أبان
ابن عثمان قال : لما ثقل عبدُ الملك بن مروان أرسل إلى خالد بن يزيد بن
معاوية ، وخالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، قال : أتدريان لمَ بعثتُ

(١) البيت والذي قبله في اللسان (سوق) .

(٢) قصر أوس بالبصرة ، ينسب إلى أوس بن ثعلبة .

(٣) انظر ما سبق في ص ٣٢٥ .

(٤) نقله صاحب اللسان في (ربل ٢٨٠) .

[٥١٢] إلكما؟ قالا: نعم، تُرِينَا مَا أَصْبَحَتْ فِيهِ مِنَ الْعَافِيَةِ. قَالَ: لَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ فِي بَيْعَةِ الْوَلِيدِ وَسَلِيمَانَ مَا قَدْ عَلِمْتُمَا، فَإِنْ أُرِدْتُمَا أَنْ أُقِيلَكُمَا أَقْلَتُكُمَا. قَالَا: لَا، وَكَيْفَ تُقِيلُنَا وَقَدْ جَعَلْتَ لِهَمَّا فِي رِقَابِنَا مِثْلَ هَذِهِ السَّوَارِي. فَقَالَ: أَجِيزًا، أَمَا وَاللَّهِ لَوْ قُلْتُمَا غَيْرَ هَذَا لَقَدَّمْتُكُمَا أَمَامِي.

وحدثنا أبو العباس، ثنا ابن شبيب، ثنا محمد بن سلام، قال: وحدثني محمد بن الحارث، قال: دخل ابنُ أبي ربيعة على عبد الملك، فقال: ما بقي من فسقك يا ابنَ أبي ربيعة؟ قال: بِئْسَتْ تَحِيَّةُ الشَّيْخِ ابْنِ عَمِّهِ عَلَى بُعْدِ الْمَزَارِ.

وأنشد:

صَخْمٌ مُتَلَقٌّ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا المِثُونَ أَمِرَّتْ فَوْقَهُ حَمَلًا^(١)
الأشناق: دون الدِّيَاتِ.

التَّيِّعَةُ: أُرْبَعُونَ مِنَ الشَّاءِ. التَّيِّمَةُ: الشَّاةُ الْوَاحِدَةُ. السُّيُوبُ: الْمَعَادِنُ^(٢).
القَذَافُ: الْمِيزَانُ؛ وَالْقَذَافُ: الْمُحْذَرُوفُ؛ وَالْقَذَافُ: الْمَنْجَنِيْقُ الْهَادِي:

(١) البيت للأخطل كما في اللسان (شئق ٥٧) برواية: «قوم» بدل «صخم». ورواية ثعلب تطابق رواية الديوان ١٤٣. وقد نبه اللسان على هذه الرواية وقال: «صخم» بالخفض على النعت لما قبله، وهو:

وفارس غير وقاف برايته يوم الكربة حتى يعمل الأسلا
(٢) يفسر بذلك لفظ الحديث: أنه كتب لوائل بن حجر ولقومه كتاباً فيه: «من محمد رسول الله إلى الأقبال العباهلة من أهل حضرموت، بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، على التبيعة شاة، والتيمة لصاحبها، وفي السيوب الخمس». انظر الحديث بتمامه في البيان للجاحظ (٢: ٣٥) وبعضه في اللسان (تبع، تيم، سيب).

[٥١٣]

العُنُق . الكَتَد : أصل العُنُق .

وقال : إِنَّمَا أَخْطَأُ سَيُوبِيهِ فِي هَذَا الْبَيْتِ ، فَأَنْشُدُهُ بِالرَّفْعِ وَهُوَ عَلَى الْخَفْضِ :

* يَا صَاحِبِ يَاذَا الضَّامِرُ الْعَنْسِ *

لأنه ذهب بذا مذهب هذا ، وذو يذهب مذهب « هذا » ومذهب « صاحب » ، فهي هاهنا في معنى صاحب ؛ لأنه قال يا صاحب العنس الضامر والرحل والأقتاب والجلس^(١) . وخطأ أن يكون يا هذا العنس والضامر

منهم ضرب زيذا ، محال إلا أن يقول : منهم من ضرب زيذا . وقال : لم تقع « من » في موضع الاسم إلا في ثلاثة مواضع :

* جَادَتْ بِكُنْفِي كَانَ مِنْ أَرْمِي الْبَشْرِ^(٢) *

وقوله :

* أَلَا رَبُّ مِنْهُمْ مَنْ يَقُومُ بِمَالِكَ *

وقوله :

* أَلَا رَبَّ مِنْهُمْ وَادِعٌ وَهُوَ أَشْوَسُ^(٣) *

(١) انظر تفصيل المسألة فيما سبق في ص ٢٧٥ .

(٢) انظر الخزانة (٢ : ٣١٢) والإنصاف ٧٥ . وقبله .

مالك عندي غير سهم وحجر وغير كبداء شديدة الوتر

ويروى : « من أرمي » بفتح ميم « من » ، أي بكني من هو أرمي ، و « كان » على هذا زائدة .

(٣) الأشوس : الذي يعرف في نظره الغضب والحقد .

[٥١٤] كان من أفضلكم زيدٌ . ونصبُ « زيد » خطأ . قال : لا يحذفون إلا في موضع النصب ، لأنه إذا كانت « من » في موضع المفعولِ فالمفعولُ لا يحتاجُ إليه ، والفاعل لا بد منه . وتقول : ما قام من أحدٍ ، وما ضربت من أحدٍ ، وما مررت بأحد . الفراء يقول : المرفوع والمنصوب يفارقان ٢١١ ولخفوض لا يفارق ما خفضه . وقال أبو العباس : الفاعل يكون أن تصرفه إلى من شئت ، والمفعول ينصرف إلى ما شئت ، والباء لا ينصرف إلا إلى المخفوض .

وقال أبو العباس : لأبي عبيدٍ في الوراط^(١) قولان : أحدهما قيمة الإبل^(٢) ، والثاني أن يُخْفَى من المصدق^(٣) . والقول الثاني الأكثر ، وهو قول أصحابنا .

(أن الله أنزل من السماء ماءً فتصبح الأرضُ مخضرةً) قال : هذا تأويل الجزء ، أراد إذا أنزل من السماء ماءً تصبح الأرضُ مخضرةً . مررت بزيدٍ لا بعمره ، قال : الكسائي لا يجيزه إلا مع الباء ، والفراء لا يلزمه أن يقوله ؛ لأن الكسائي يقول : الثاني محذوفٌ مطلوب ، وإذا جاء الخفض لم يحذف الخافض والفعل .

(١) يعنى الذى ورد فى كتاب الرسول الكريم إلى وائل بن حجر : « لا خلط ولا وراط » . انظر اللسان (وراط) والبيان والتبيين (٢ : ٣٥) .

(٢) كذا . وفى اللسان عن أبى عبيد : « الوراط الخديعة والغش » .

(٣) فى الأصل : « أن يخفى » .

والفراء يقول : إذا حَسُنْتَ « ليس » موضع « لا » جاز ، وأنشد :
 [٥١٥] * إِنَّمَا يَجْزِي الْفَتَى لَيْسَ الْجَمَلُ ^(١) * .

قال سيبويه يقول ليس الجمَل يَجْزِي . فجمله فعلاً محذوفاً واستراح .
 قال أبو العباس : وأول ما ينبغى أن نقول للكسائي إم حذف
 الثاني وطلبتنه .

وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجل : (يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)
 قال : يَصِدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ . وقال : اللام تدخل لأنه بُنِيَ الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلُ
 على الدائم . وهذا قوله ، وأنشد :
 يَذْقُونَ لِلدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا أَفَؤَيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَمَلُّ ^(٢)
 وأنشد :

إِذَا الْقَوْسُ وَتَرَّهَا أَيْدٍ رَمَى فَأَصَابَ الْكُلِّي وَالذَّرِّي ^(٣)

(١) عجز بيت للبيد في ديوانه ١٢ طبع فينا وسيبويه (١ : ٣٧٠) . وصدره
 في الديوان : « فإذا جوزيت قرصاً فاجزه » : ورواه سيبويه :
 وإذا أقرضت قرصاً فاجزه إنما يجزي الفتى غير الحمل
 (٢) البيت لعبد الله بن همام السلولي ، يهجو به العلماء ، كما في اللسان
 (٩ : ٤٨٤ / ١٢ : ١٩٣ / ١٣ : ٨٨) . ورواية أوله في الموضوعين : « وذموا لنا الدنيا »
 وفي مادة (رضع) من اللسان ما يفيد أن رواية البيت « يرضعونها » بكسر الضاد ،
 وهي لغة نجدية . والأفويق : جمع أفواق ، وهو جمع فيق بالكسر ، وفيق :
 جمع فيقة ، وهو اسم اللبن الذي يجمع بين الحلبتين : والثعل ، بالفتح والضم
 والتحرريك ، وهو زيادة في أطباء الناقة والبقرة والشاة . ونظيره في الحماسة ١٤٦٩
 بشرح المرزوقي :

يذمون لي الدنيا وقد ذهبوا بها فما تركوا فيها للتمس ثعلا
 (٣) البيت في اللسان (أيد) قال : « يقول : إذا الله تعالى وتر القوس التي
 في السحاب رمي كلي الإبل وأسمنتها بالشحم ، يعنى من النبات الذي يكون من
 المطر » . وانظر مجموعة المعاني ١٤٧ .

[٥١٦] فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحِلِسٌ وَأَصْبَحَتِ الْأَرْضُ بُحْرًا طَمًا
 وقوله : فَأَصْبَحْتُ وَاللَّيْلُ مُسْتَحِلِسٌ ، قال : فَأَصْبَحْنَا وَكُنَّا فِي لَيْلٍ
 مِنْ شِدَّةِ الْغَيْمِ ، أَيْ : لَمْ يُعَلِّمْ بِالصَّبَاحِ لِأَنَّ الْغَيْمَ مُقِيمٌ مُتَكَثِفٌ .
 وَأَنْشُد :

يُفْنِيكَ عَنْ سَوْدَاءٍ وَاعْتَجَبَانِهَا^(١) وَكَرَّكَ الطَّرْفَ إِلَى بَنَانِهَا
 نَاتِيَةً الْجِهَةَ فِي مَكَانِهَا صَلْعَاءُ لَوْ تَطَّرَحُ فِي مِيزَانِهَا^(٢)
 قال أبو العباس : هذا يصف كجأة .
 وقال : الصنَاء^(٣) : الرَّمَادُ وَهُوَ يَمُدُّ وَيَقْصُرُ . وقال : يكتب بالألف
 والياء ، والألف أجود .

(بلغ العرض)

آخر الجزء التاسع
 من أمالي أبي العباس ثعلب
 رحمه الله والحمد لله وحده
 وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

-
- (١) غير واضحة في الأصل ، وتوضيحها من اللسان (عجن) وقال :
 « اعتجنه : اعتمد عليه بجمعه يغمزه » .
 (٢) بعده في اللسان :
 * رطل حديد شال من رجحانها *
 (٣) هذه الكلمة قد طمست منها الصاد في الأصل ، وتحقيقها من اللسان
 (١٩ : ٢٠٤) حيث نقل عن ثعلب .

الجزء العاشر

www.alkottob.com

www.alkottob.com

[٥١٩]
٢١٣ ثنا أبو العباس أحمد بن يحيى النحوى ، قال : حدّثنى عمر بن شبة قال : حدّثنى ابن سلام قال : سمعتُ أعرابياً يُخبر يونسَ قال : فارق أعرابى امرأته فقالت : « إن كنتَ إذا أكلتَ لتحتفّ ، وإذا شربتَ لتشتفّ ، وإذا نمتَ لتلتفّ » . قال : قال : « والله إن كنتَ لبولةً ^(١) مُنعةً ، طلعةً قُبعةً ^(٢) » .

وحدّثنا أبو العباس ، ثنا عمر بن شبة ، قال : حدّثنى سعيد بن عامر ، عن جويرية بن أسماء قال : لَمَّا أراد معاويةُ البيعةَ ليزيدَ كتبَ إلى مروانَ وهو على المدينة ، فقرأ كتابه فقال : إن أميرَ المؤمنين قد كبرتْ سنُّه ، ورقَّ عظمُه ، وقد خاف أن يأتيه أمرُ الله فيدعَ الناسَ كالغنمِ لا راعى لها ، وقد أحبَّ أن يُعلمَ علماً وُقيمَ إماماً . قالوا : وفقَّ اللهُ أميرَ المؤمنين وسدّده ، ليفعلْ : فكتبَ بذلك إلى معاوية ، فكتبَ إليه أن سمَّ يزيد . قال : فقرأ الكتابَ عليهم وسمّى يزيد ، فقام عبدُ الرحمن بن أبى بكر فقال : كذبتَ والله يا مروانُ ، وكذبَ معاويةَ معك ، لا يكونُ ذاك ، لا تُحدّثوا علينا سنّةَ الرُّومِ : كلَّما ماتَ هرقلُ قامَ هرقل . فقال مروان : هذا الذى قال اللهُ تعالى : (وَالَّذِى قَالَ لَوْالِدَيْهِ أَفِ لَكُمَا أَنَعِدَانِى أَنْ أَخْرَجَ) قال : فسمعتُ ذلك عائشةُ فقالت : ألابنِ الصِّدِّيقِ يقول هذا ؟ استرونى . فستروها فقالت : كذبتَ والله يا مروان ، إنَّ ذلك لَرَجُلٌ

(١) فى الأصل : « لبولة » تحريف .

(٢) أى تطلع رأسها ثم تخبؤه . انظر اللسان (قبع) (١٢٩) .

[٥٢٠] معروفُ النسب قال : فكتب بذلك مروانُ إلى معاوية ، قال : فأقبل ، فلما دنا من المدينة استقبله أهلها ، فيهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير ، والحسين بن علي ، وعبد الرحمن بن أبي بكر . فأقبل على ابن أبي بكرٍ فسبّه ، فقال : لا مرحباً بك ولا أهلاً فلماً دخل الحسين قال : لا مرحباً بك ولا أهلاً ، بدنةٌ يترقرقُ دُمها واللهُ مُهْرِيقُه . فلماً دخل ابنُ الزبير قال : لا مرحباً بضبِّ تَلعةٍ مُدخِلِ رأسه تحتَ ذنبه . فلماً دخل ابنُ عمر قال : لا مرحباً ولا أهلاً . وسبّه ، فقال : لست بأهلٍ لهذه المقالة قال : بلى ولما هو بسببٍ ^(١) منها . فدحل المدينة وخرج هؤلاء الرهطُ مُعْتَمِرِينَ ، فلما كان وقتُ الحِجِّ خرجَ معاويةُ حاجاً فأقبل بعضهم على بعض فقالوا : لعلَّ قد ندِم فأقبلوا يستقبلونه ، فلما دخل ابنُ عمر قال : مرحباً وأهلاً يا بن الفاروق ، هاتوا لأبي عبدِ الرحمن دابةً . وقال للحسين : مرحباً يا بن رسولِ الله ، هاتوا له دابةً . وقال لابن الزبير : مرحباً يا بن حواريِ رسولِ الله ، هاتوا له دابةً . وقال لابن أبي بكر : مرحباً يا بن الصِّديق ، هاتوا له دابةً . ثم جعلت الصادقة ^(٢) تدخل عليهم ظاهرةً يراها أهلُ مكة ٢١٤ ومُحْسِنُ إِذْنَهُمْ وَشَفَاعَتَهُمْ قال : ثم أرسل إليهم يوماً ، فقال بعضهم لبعض : مَنْ يكلّمه ؟ فأقبلوا على ابنِ عمر ، فقال : لستُ صاحبه . فأقبلوا على

(١) هذه الكلمة غير واضحة تماماً في الأصل .

(٢) الصادقة لقب كانت تلقب به عائشة رضي الله عنها . وفي الإصابة

(٨ : ١٤٠) : « كان مسروق إذا حدث عن عائشة قال : حدثني الصادقة ابنة

الصديق ، حبيبة حبيب الله » . وفي الأصل : « الطافة » محرفة .

ابن أبي بكر فأبى ، فأقبلوا على الحسين فأبى ، فقالوا لابن الزبير : هاتِ [٥٢١] هاتِ فأتت صاحبنا . قال : نعم ، على أن تعطوني عهدَ الله ألا أقولَ شيئاً إلا تابعتوني عليه فأخذ عهدَهم رجلاً رجلاً ، ورضى من ابن عمر بدون ما رضى من صاحبيه . قال : فدخلوا عليه فدعاهم إلى بيعة يزيد فسكتوا ، فقال : أجيئوني ، فسكنوا أيضاً ، فقال لابن الزبير : هاتِ فأتت صاحبهم . قال : اخترتُ منّا خصلةً من ثلاث . قال : هاتِ ، إن في ثلاثٍ لمخرَجاً . قال : إمّا أن تفعل كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : ماذا ؟ قال : لم يستخلف أحدًا . قال : وماذا ؟ قال : كما فعل أبو بكر . قال : ففعل ماذا ؟ قال : نظرَ إلى رجلٍ من عُرض قريش فولّاه . قال : وماذا ؟ قال : تفعل كما فعل عمر . قال : ففعل ماذا ؟ قال : جعلها شورى في سبّة من قريش . قال : ألا تسمعون ؟ قد عودتكم على عادةٍ ، وإني أكره أن أمنعكموها حتى أبين لكم . إني كنتُ لأزالُ أتكلّمُ بالكلام فتعترضون عليه وتردّون علىّ ، فأياًكم أن تعودوا ، فأبى قائمٌ فقاتلُ مقالاً ، فإن صدقتُ فلي صدقي ، وإن كذبتُ فمليّ كذبي . والله لا ينطق أحدكم في مقالتي إلا ضربتُ عنقه . ثم أمر بكلّ رجلٍ رجلين يحفظانه لا يتكلّم ، ثم قام خطيباً فقال : إنَّ عبد الله بنَ عمر ، وعبد الله بنَ الزبير ، والحسينَ ابنَ عليّ ، وعبد الرحمن بنَ أبي بكرٍ قد بايعوا ، فبايعوا . فأنجفل الناسُ فبايعوا ، حتّى إذا فرغ من البيعة ركب نجائبَ فرمى إلى الشام وتركهم ، فأقبل الناسُ على الرّهط يلوونهم ، فقالوا : إنّا والله ما بايعنا ، ولكن فُعل بنا وفُعل .

[٥٢٢] وحدثنا أبو العباس ، ثنا ابنُ الأعرابي قال^(١) : بينا رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ذاتَ يومٍ جالساً مع أصحابه إذ نشأت سحابة ، فقيل : يا رسول الله ، هذه سحابة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف ترون قواعدها؟ قالوا : ما أحسنها وأشد تمكُّنُها . قال فكيف ترون رجاها؟ قالوا : ما أحسنها وأشد استدارتها . قال : فكيف ترون بواسقها؟ قالوا : ما أحسنها وأشد استقامتها . قال : فكيف ترون برقها ، أو ميضاً ٢١٥ أم خفياً أم يشق شقاً؟ قالوا : بل يشق شقاً . قال : فهذا الحيا . قالوا : يا رسول الله ما أفصحك ، ما رأينا الذي هو أفصح منك . فقال : « ما يمنعني وإنما أنزل القرآن بلساني ، بلسانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ » .

قال : قواعدها : أسافلها . ورجاها : وسطها ومُعظمها . وبواسقها : أعاليها . وإذا استطار البرق فيها من طرفها إلى طرفها ، وهو أعاليها^(٢) ، فهو الذي لا يشك في مطره وجوده . وإذا كان البرق من أسافلها لم يكذب يصدق^(٣) .

قال : وقال رجلٌ من العرب وقد كبر ، وكان في داخل بيته^(٤) : كيف

(١) الحديث روى في كتاب صفة السحاب والمطر لابن دريد ص ١٦ والأزمئة (٢ : ٩٩) والمخصص (٩ : ٩٦) .

(٢) في الأزمنة والأمكنة : « فهي أعاليها » .

(٣) في الأصل : « فلم يكذب يصدق » صوابه في الأزمنة والأمكنة .

(٤) زاد بعده في اللسان (٥ : ١٤٨) : « فمرت سحابة » وزاد في الأزمنة

والأمكنة (٢ : ٩٩) : وكان « بيته تحت السماء » .

تراها يا بني؟ قال. أراها نكبت وتبهرت^(١)، وأرى برقها أسافلها. [٥٢٣]
قال: أخلقت يا بني^(٢).

قال: والومض: أن يومض إيماضة ضعيفة ثم يخفى، ثم يومض.
وليس في هذا إياس من مطر. قال: ويكون ولا يكون. وأما المسلسل
في أعاليها فلا يكاد يخلف.
وأنشد:

لَمَّا تَبَيَّنَا^(٣) أَخَا تَيْمٍ أَعْطَى عَطَاءَ اللَّحْزِ اللَّثِيمِ
تَبَيَّنَا^(٣): تَعَمَّدَنَا. —
وأنشد:

يَبَّأَ لَهُمْ إِذْ نَزَلُوا الطَّعَامَا^(٤) الكَيْدَ وَالْمَلْحَاءَ وَالسَّنَامَا^(٥)
يَبَّأَ: هَيَّأَ^(٦).

ويقال: ما ذقت غماضا، وما جعلت في عيني حثائا وحثائا. معناه
ما ذقت نوما ولا اکتحلت به.

- (١) نكبت: عدلت. وتبهرت السحابة: أضاءت.
(٢) أخلقت: بالقاف: صارت خليقة للمطر. وفي الأصل: «أخلقت». وفي الأرمزية: «أخلقت» صوابهما ما أثبت. والخبر في اللسان (بهر).
(٣) في الأصل: «تبيتنا» صوابه في اللسان (بي ص ١٠٨ - ١٠٩) حيث أنشد الرجز.
(٤) الملحاء: لحم مستبطن الصلب من الكاهل إلى العجز.
(٥) جاء في تفسير «بياك الله»: «أى أسكنك منزلا في الجنة وهياك له». انظر اللسان (بي ١٠٨).

وأنشد :

نجا سالمٌ والنفسُ منه بشدقه ولم ينجُ إلا جفنُ سيفٍ ومثراً^(١)

قال : وقال الفراء : هكذا أنشدني يونس ، فقلت له : لم نصب
« الجفن » فقال : أراد سيف . قال أبو العباس : قال الفراء : هذا خطأ .

وأنشد .

فلا تستطل مني بقائي ومُدتي ولكن يَكُنْ للخيرِ فيك نصيب^(٢)

قال : أراد « ليكن » . قال : وظهور اللام أجود .

وأنشد :

فقلت ادعي وأدعُ فإنَّ أُندي لصوتٍ أن يناديَ داعيان^(٣)

أراد : ولأدع^(٤) .

(١) البيت لحذيفة بن أنس الهذلي ، كما في اللسان (١٦ : ٢٤١) وشرح أشعار الهذليين للسكري ٢٣١ . وانظر توجيه إعراب البيت في اللسان . النفس بشدقه ، أي كادت تخرج فبلغت شدقه .

(٢) في شرح شواهد المغني للسيوطي ٢٠٣ : « لم يسم قائله . قال العيني : يخاطب الشاعر به ابنه لما تمنى موته » .

(٣) البيت لدثار بن شيبان النخعي ، كما في اللسان (٢٠ : ١٨٧) وتنبية البكري ١٠٠ . وجاء اسمه محرفاً في اللسان : « مدثار » . ونسبه القالي في (٢ : ٩٠) إلى الفرزدق ، وهو خطأ . ونسب أيضاً إلى الحطيئة وليس في ديوانه . ونسب في المفصل ٢٤٨ لربيعة بن جشم ؛ والصواب أنه لدثار . وقبل البيت :

تقول خليلتي لما اشتكيننا سيدركنا بنو القرم الهجان

(٤) وروى : « وأدعو إن أندي » و « وأدعو أن أندي » بنصب الفعل بعد واو المعية ، وتقدير اللام قبل « أن » في الرواية الأخيرة . وأندي : أبعد مذهباً .

حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى فى قوله تعالى : (أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ) [٥٢٥] قرُبَتِ الْقِيَامَةُ .

وقال : الهَجْرَعُ ^(١) ، يقال هو الجبان ويقال الشُّجاع ، ويقال الطوبىل .
قوله : (لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ) أى لا يكشفها إلا هو ،
وأدخل الهاء للمبالغة كقولك رجل علامة .

ويقال : هذا أهنجر من هذا ، أى أطول وأحسن .
وأنشد :

وَحَسِبْتَنَا نَزَعُ الْكُتَيْبَةِ غُدُوَّةً فَيَغِيْفُونَ وَنَرْجِعُ السَّرْعَانَ ^(٢)
يَغِيْفُونَ : يتخلفون . والسَّرْعَان : أولُ كلِّ شىء .

وأنشد :

قَدْ أَكْنَبْتُ كَفَّاكَ بَمَدَّيْنِ [وبمَدَّهْنِ الْبَانِ وَالْمُضْنُونِ ٢١٦
• وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ ^(٣)] •

أ كْنَبْتُ : غلظت يدها على العمل ^(٤) ، ويقال : كَنْبْتُ وَأَكْنَبْتُ .
وأنشد :

(١) بكسر الهاء وفتحها مع فتح الراء فيهما .

(٢) البيت للقطامى فى ديوانه ص ١٨ واللسان (١١ : ١٨٠) . ويروى :

« ونوزع السرعانا » .

(٣) التكملة من اللسان (٢ : ٢٢٣) نقلا عن ثعلب . والمضنون : ضرب

من الطيب .

(٤) فى اللسان : « من العمل » .

[٥٢٦] وقالوا صرانا اليوم عين بكية وكذانة صاقورها يتقلقل^(١)

قال : الصرأ : ما تقطع من شيء ؛ يريد بترأ^(٢) . والبكية : القليلة الماء .

وكذانة^(٣) : جبل صلب . والصاقور : فأس عظيم . يتقلقل : أى لا يعمل فيها من صلابتها

في قول النبي صلى الله عليه وسلم : « من كنت مولاهُ فعلى مولاه^(٤) » ،
وقال : « من كنت وليه فعلى وليه » .

وأنشده :

ترى كلَّ حُرْجُوجٍ دِلَاثٍ ضَلِيعَةٍ رَفُودٍ تُوْفِي مِجْلَبًا بِمَدِّ مِجْلَبٍ^(٥)
وأخرى على عُسْنِ بَنِي الصَّيْفِ نَيْهَا عُرُورٌ بِهَا لَوْلَا الْغِنَى لَمْ تُحَلِّبْ^(٦)

قال : المُسْنُ : الشحم العتيق . يقول : كسبها في الصَّيْفِ الشَّحْمَ .
ويقال نائة عرءاء إذا لم يكن لها سنّام .

(١) في الأصل : « كذابة » بدل « كذانة » محرف .

(٢) في الأصل : « تيرا » .

(٣) في الأصل : « كذابة » محرف .

(٤) قاله يوم غدِيرِ خَم .

(٥) البيتان للقطامي في ديوانه ص ٧٤ . والحرجوج : الناقة الطويلة الجسيمة .

والدلاث ، بالكسر : السريعة . والرُفود : التي تملأ المرفد في حلبة واحدة ، وهو العس الضخم .

(٦) في شرح ديوان القطامي : « العرور : خفة السنّام . . . لولا الغنى

لم تحلب ، يقول : لولا أنهم استغنوا عنها لم يحلبوها في ذلك الوقت » . وفي الأصل :
« لم يحلب » تحريف .

وَأَنشُد :

هَلَّا عَظَفْتَ عَلَى ابْنِ أُمِّكَ مَعْبِدٍ وَالْعَامِرِيُّ يَقُودُهُ بِصَفَادٍ^(١)
 وَذَكَرْتَ مِنْ لَبْنِ الْمُحَلَّقِ شَرْبَةً وَالخَيْلُ تَعْدُو بِالصَّعِيدِ بَدَادٍ^(٢)
 هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجُوتُمْ عَشْرًا تَنَاقِحُ فِي سَرَارَةٍ وَادٍ^(٣)
 لَا تَأْكُلُ الْإِبِلُ الْغِرَاثُ نَبَاتَهُ بَلْ لَا يَقُومُ عِمَادُهُ لِعِمَادٍ
 قَالَ : يَقُولُ : هَذَا رَجُلٌ هَرَبَ عَنْ أُخِيهِ . وَجَمَلَهُ ابْنُ أُمِّهِ لِأَنَّهُ أُخْصِئُ
 مِنْ ابْنِ الْأَبِ . وَالْعُشْرُ : نَبَتٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ مُرُّ الْمَذَاقِ . الْبَرَمُ :
 ثَمَرُ السَّلْمِ .

وَأَنشُد :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَوْ تَنْدَرِي لَهَا صَبَاً وَشَمَالَ حَرَجَفٌ لَمْ تَقَلِّبِ^(٤)

(١) الشعر لعوف بن عطية التيمي - وهو عوف بن الخرج - يعير لقيط بن زرارة بأخيه معبد ، في أسر بني عامر له يوم رحرحان . انظر اللسان (بدد ٤٤ حلق ٣٥٠) . وفي الأصل : « معمر » بدل « معبد » تحريف . والصفاد ، بالكسر : حبل أو غل يوثق به . وفي الأصل : « لصفاء » محرف .
 (٢) المحلق : هو من الإبل الموسوم بحلقة في فخذيه أو في أصل أذنه . وقد عنى ناقة ، وذكر على إرادة الشخص أو الضرع . انظر اللسان (حلق) . بداد : أى متبددة متفرقة .
 (٣) عشراً ، أى كالعشر ، وهو شجر ، له نور مشرق حسن المنظر . وسرارة الوادي : وسطه وأفضل موضع فيه . وفي اللسان (بدد ٤٤) : « أى لهم منظر وليس لهم مخبر » .

(٤) البيت للقطامي في ديوانه ص ٧٥ . وقد مر بيتان من قصيدته قريباً . وأنشده في اللسان (خور ٣٤٦ رشف ١٨) . وتندري : تندفع ، وأصله الهمز . وروى في الديوان واللسان (خور) : « لوتندري » بالهمز . والجزم بلو مطرد في لغة ،

[٥٢٨] قال: الخُور: قليلات الشُّرب^(١). قال: هذه من طول عنقها تشرب

من ورائهم لا تَقَلِّبُ من قُوَّتِها. وأنشد مثله:

• لو أَنَّهُ البولُ لَظَلَّتْ تشربُهُ •

قال: لا تعافُ شيئًا.

وأنشد:

تَأْخُذُهُ بِدِمْنِهِ تَوْعِيَةً^(٢) تَلْقِيهِ فِي أَمْثَالِ غِيْطَانِ التِّيَةِ

وأنشد مثله:

يَبُولُ غِدَاةَ النَّبِّ مِنْ غِبِّ خَمْسِيهَا لِحَاءِ الدَّلَاءِ الْمَسْلَمَاتِ الْعِرَاقِيَا^(٣)

في قوله عزَّ وجلَّ: (أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ): مال إليها.

وأنشد:

حُدَيَّا النَّاسِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا مَقَارَعَةً بَيْنَهُمْ عَنِ بَيْنِنَا^(٤)

وأجازه جماعة منهم ابن السجري، كقوله:

لو يَشَأُ طَارَ بِهِ ذُو مِيعَةٍ لَاحِقَ الْأَطَالِ نَهْدِ ذُو خِصْلِ

وقوله:

تَامَتْ فَوَادِكُ لَوْ يَحْزَنُكَ مَا صَنَعْتَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ

(١) في اللسان أن «الخور» جمع سماعي للخوارة، وهي الناقة الغزيرة

اللبن.

(٢) دمن الماء: ما يلتقي فيه من البعر والسرقين.

(٣) العراقي: جمع عرقوة، يقال للخشبين اللتين تعترضان الدلو كالصليب

العرقوتان.

(٤) البيت لعمر بن كلثوم في معلقته.

حُدَيَّا النَّاسِ، أَي رَأْسَهُم وَالْقِيمَ بِأَمْرِهِمْ. قَالَ : أَي أَسْوَقُ النَّاسَ وَمَنْ [٥٢٩]
أَفَاخِرُهُمْ ، أَي أَحَدُوهُمْ فَأَفَاخِرُهُمْ بَيْنَيْنَا عَنْ بَنِيهِمْ . وَيُقَالُ تَمَلَّ يَنْمَلُ ، إِذَا
أَفْسَدَ بَيْنَ الْقَوْمِ بِالنِّمِيمَةِ .

وَقَالَ : أَلْقَى الرَّشِيدَ لِلْفِيلِ مِائَةَ رَغِيفٍ ، وَلِمَيْسِرَةِ التَّرَّاسِ مِائَةَ رَغِيفٍ ،
فَأَكَلَ مَيْسِرَةَ الْمِائَةِ رَغِيفًا وَأَلْقَى الْفِيلُ مِنَ الْمِائَةِ رَغِيفًا ، فَمَطَفَ عَلَيْهِ
مَيْسِرَةٌ فَأَكَلَهُ
وَأَنشَدَ :

يَلْقَمُ لَقْمًا وَيَفِدِي زَادَهُ يَرِمِي بِأَمْثَالِ الْقَطَا فُؤَادَهُ
وَأَنشَدَ :

فَطَارَتْ بِالْجُدُودِ بَنُو نَزَارٍ فَسُدْنَا هُمْ وَأَثَمَلَتِ الْمِضَارُ^(١)
قَالَ : جَمَعَ مُضَرٌّ : مِضَارٌ . وَقَالَ : أَثَمَلَتَ : كَثُرَتْ^(٢) ، صَارَتْ وَاحِدَةً
عَلَى وَاحِدَةٍ ، مِثْلَ السَّنِّ الْمَرْكَبَةِ الْوَاحِدَةَ عَلَى الْإِثْنَتَيْنِ . وَقَالَ : صِفَّةُ
الْوَادِي : نَاحِيَتِهِ .

وَقَالَ : كُلُّ مَا احْتِاجَ إِلَى ثَنَانٍ فَهُوَ زَوْجٌ .
وَأَنشَدَ :

وَتَرَعِيَّةٍ لَمْ يَدِرْ مَا الْخَعْرُ قَبْلَنَا سَقِينَاهُ حَتَّى كَانَ قَيْدًا لَهُ السُّكْرُ^(٣)

(١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (ثَلْعٌ ٨٧) . وَهُوَ لِلْقَطَامِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨٦ . وَرَوَايَةُ
الدِّيْوَانِ : « فَصَارَتْ » بِالصَّادِ .

(٢) فِي الْأَصْلِ : « كَبُرَتْ » صَوَابُهُ فِي اللِّسَانِ وَشَرَحَ الدِّيْوَانِ .

(٣) الْبَيْتَانِ لِلْقَطَامِيِّ فِي دِيْوَانِهِ ٥٩ . وَانظُرِ اللِّسَانَ (بَدَدٌ ٤٨) . وَرَوَايَةُ

الدِّيْوَانِ : « قَبْلَهَا » .

[٥٣٠] قَمَّ كَفِينَاهُ الْبِدَادَ وَلَمْ يَكُنْ لِنَتْنُكْدِهِ عَمَّا يَضُنُّ بِهِ الصَّدْرُ^(١)

قال: تُرَعِيَّةٌ وَتُرَعَايَةٌ، إِذَا كَانَ جَيِّدَ الرَّيَايَةِ . وَالْبِدَادُ: أَنْ يُخْرِجَ هَذَا شَيْئًا وَهَذَا شَيْئًا . وَنَتْنُكْدُهُ، أَي نَتْنُكْدُ عَلَيْهِ^(٢) .

وَأَنشُد:

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يَحَاوِلُ أَحْمَبُ فَيُقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ^(٣)

أى ما الذى يحاول؟ قال أبو العباس: ماذا، على ضربين، إن شاء جملة اسمًا واحدًا، وإن شاء اسمين. فإذا جملة بمعنى الذى رفع، لأنه جواب مرفوع، أراد ما الذى يحاوله أحْمَبُ؟ وله أن يقول: ماذا تحاول أهو نحْبُ؟ فيستأنف فإذا جملة حرفًا واحدًا نصبه بمعنى ماذا صنعت^(٤)؟

وَأَنشُد:

مَا ذَاقَ بُوسَ مَعِيشَةٍ وَنَعِيمِهَا فَيَا مَضَى أَحَدٌ إِذَا لَمْ يَمْشُقِ

قال: إِذَا تَقَعَّ فِي الْحَالَاتِ^(٥)، وَهِيَ هُنَا لِلْمُسْتَقْبَلِ [أَكْثَرُ] الْكَلَامِ آتِيكَ^(٦) إِذَا قَمْتُ، وَآتِيكَ إِذَا تَقَوْمَ، فَهَذَا أَكْثَرُ الْكَلَامِ. وَيَجُوزُ أَنْ

(١) يروى «البداد» بفتح الباء وكسرهما. ورواية اللسان والديوان: «ولم نكن».

(٢) فى الأصل: «أى لم يتنكد عليه». وتنكده حاجته: منعه إياها.

(٣) البيت للبيد بن ربيعة، فى ديوانه ٢٧ طبع فىنا. وانظر اللسان (٢):

٢٤٨). والنحْبُ ها هنا: النذر، يقول: أعليه نذر فى طول سعيه.

(٤) بعده فى الأصل: «قال خيرًا». وهى عبارة مقحمة.

(٥) أى فى جميع حالات الزمان.

(٦) فى الأصل: «أتيتك» فى جميع مواضع النص. والوجه ما أثبت.

أقول : آتيك إذا قت ، أى فى أى وقتٍ قت . كما تقول آتيك إذا جلس [٥٣١] .
القاضى ، أى أى وقتٍ جلس القاضى .

قال : إذا قالوا « أفعل » واقع بعده فعل (١) فإنه لا يثنى ولا يجمع ويوحد ،
فتقول : أخوك أفضل قائم ، وإخوتك أفضل قائم ، تُريد أفضل من
قام . فإن وقع « رجل » كان خطأ ، لا يقولون إخوتك أفضل رجل ؛ لأنه
لا يكون بمعنى من .

وأنشد :

بل لو رأيت الناس إذ تُكْمُوا (٢) بِنِعْمَةٍ لو لم تُفْرَجْ عُمُوا (٣)
يقال : تكميتُ الرجل ، إذا قصدته لقتله (٤) .

إذ زعمت ربيعةُ القشعمُ (٥) والأزدُ دغوى الثوكِ واطرخموا (٦)
اطرخموا : تكبروا والقشعمُ : الكبير .

٢١٨

(١) أزد بالفعل الاسم الدال على حدث .

(٢) يقال : تكمى الشيء يتكماه ، أى ستره . وبالبيت استشهد فى اللسان
(٢٠ : ٩٦) على هذا المعنى . واستشهد به فى اللسان (١٥ : ٣٣٧) على أن
« تكموا » بمعنى غطوا وستروا . لكن ثعلباً يستشهد به على معنى آخر . والرجز
للعجاج كما فى الديوان ٦٣ وللسان (غمم) .

(٣) بغمة ، مرتبطة بتكموا . وقد روى فى الديوان : « وغمة » إذ روى قبله
* بقدر حم لهم وحموا *

(٤) هذا المعنى فى اللسان (٢٠ : ٩٧) قال : « تكمى قرنه : قصده » .

(٥) كان ربيعة بن نزار يسمى « القشعم » . وقد ضبط عند إنشاده فى اللسان
(١٥ : ٣٨٦) بكسر القاف وفتحها . وعلل الأول بأن بناء الرباعى المنبسط إذا
ثقل آخره كسر أوله .

(٦) الاطرخمام : عظمة فى حلق .

[٥٣٢] وأخبرنا أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : قال مُسلم بن عقبة^(١) لرجل : والله لأقتلنك قتلةً يتحدث بها العرب . فقال له : إنك والله لن تدعَ لَوْمَ القُدرةِ وسوءِ المِثلةِ لأحدٍ أحقَّ بهما منك .

وقال أبو العباس : قال الأصمعيّ : عن معتمر بن سليمان ، عن أبيه قال : قلتُ لهلالِ بنِ الأسمر^(٢) : ما أكلةٌ بلغتني عنك ؟ قال : نعم ، جمعتُ جوعَةً وأنا على بعيري ، ففحرتُه وأكلته إلا ما حملتُ على ظهري منه .

الخطميّ والخطميّ بالكسر والفتح ، ولم نسمع إدخال الهاء فيه .
الأتضاع : أن يضع الرجلُ رأسه حتى يُركب .
وأنشد :

قالوا اتّضعتِ فقالت لا فقلتُ لها فكيف تقوين ياسلمى على الجمل^(٣)
وأنشد مثله :

(١) مسلم بن عقبة المري ، كان من قواد يزيد بن معاوية ، وقد عرف بهجومه على المدينة في سنة ٦٣ حين هاجت فتنه ابن الزبير حيث انتهبها ثلاثة أيام . (وهي وقعة الحرة) ، وابع من بقي من أهلها على أنهم قن ليزيد ، فكان ذلك من أعظم الأحداث في الإسلام . ومات في خروجه إلى مكة للقاء ابن الزبير سنة ٦٤ . انظر التنبيه والإشراف ٢٦٤ والمعارف ١٥٣ والطبري (٧ : ٦ - ١٤) .

(٢) هو هلال بن الأسعر المازني ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، كان فارساً شجاعاً ، وكان قوي البدن أكولا ، عمر عمراً طويلاً . انظر الأغاني (٢ : ١٧٥ - ١٨٢) . والخبر رواه أبو الفرج في ص ١٨٢ .

(٣) أي هل اتضعت بعيرك . واتضع يستعمل لازماً كما تقدم ، ومتعدياً ، كما في البيت .

فلما دنت أوى الرِّكابِ تيمَّمتْ إلى جُوْجُوِّ جَلْسٍ فقالت له ضع^(١) [٥٣٣]
وقال أبو العباس في قوله عزَّ وجلَّ : (إلى أهله يَمَطِّي) أى يمدُّ
مَطاها ، أى ظهره ، وهو يذبخر .

الشُّبرُ : العطية ، وحرَّ كهُ العجَّاج وغيره^(٢) . والتسكينُ أكثر .
نكاح المقت : أن يتزوَّج الرجلُ بامرأةٍ أبيه في الجاهلية ليأخذ الشيء
الذى في يديها . والمقتوى : الخادم^(٣) .

تقدمت امرأةٌ مع زوجها إلى يحيى بن يعمر ، فادَّعت عليه فقال :
« الله^(٤) ، أن سأتك ثمنَ شكرها ظلت تَصهلها وتطلُّها^(٥) !؟ »
الشكر : الفرج .

وأنشد :

(١) الجُوْجُوُّ : الصدر . والجلس : العظم الجسم .
(٢) أما قول العجاج ، فهو كما في اللسان (شبر) :
* فالحمد لله الذى أعطى الشبر *
وفي الديوان ١٥ : « الخبر » بدل « الشبر » . ومن حركه ، غير العجاج ،
عدى بن زيد في قوله :
إذا أتانى نبأ من منعم لم أخنه والذى أعطى الشبر
(٣) جاء منه مع تخفيف الياء قول عمرو بن كلثوم في معلقته :
تهدنا وأعدنا رويداً متى كنا لأملك مقتونا
(٤) يذكرون أن الهمزة في أوله عوض عن باء القسم . الهمع (٢ : ٣٩) .
(٥) ضهلها : نقصها حقها . وظلها : سعى في بطلان حقها . والخبر في
اللسان (ضهل ٤٢١ ، ظلل ٤٣١) ، وكامل المبرد ٤٤ ليسك وكتب تراجم
النحويين ، مع اختلاف في الرواية .

[٥٣٤] إِنِّي امرؤٌ حاكِبٌ القَتَامَةِ لا أَحسن قَتَوَ الملوكِ والخَبِيبِ^(١)
وَأَنشد:

* تقطعُ الأَمْعَزَ المَكوكِبِ^(٢) *

المَكوكِبِ : الذى يسير فى الموكب فى الكوكبة من الجبل^(٣) .
قلت لأبى عمرو : المَكَمْبِرُ الأَعْجَمِيُّ لأنه يقطع الرأس ، فيبلغ كَعْبُرَةَ
رأسِ المقتول ، والمَكَمْبِرُ العربى ؟ فقال : الأسماء لا تُضاهى ، أى
لا يُضارِعُ بِمُضَاهَا بِمُضَاً ، ولا يُحال بِمُضَاهَا على بِمُضٍ .
وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : كانت امرأة لا يَبقى لها ولدٌ
إِلَّا أَفقدَهَا^(٤) ، فقيل لها : نَفَرى عنه . فسَمَّتَه قَنفِذًا وكتَّته أبا العَدَاءِ . فماش .
وَأَنشد :

إِذَا بَلَغَ الرَّأى المشورةَ فَأَسْتَمِعِنُ
بِرَأى نصيحٍ أو مشورةٍ حازمٍ^(٥)

(١) عاكب : ذو عكب ، وهو الغبار . وفى الأصل : « غالب » محرف .
والقتامة ، لم أجد لها سنداً ، وإن صحت كانت واحدة القتام ، وهو الغبار . وقتو
الملوك : حسن خدمتهم . والبيت فى اللسان (٣٠ : ٢٩) ، وعجزه فقط فى اللسان
(١ : ٣٣١) . وصدرة فى اللسان :

* إِنى امرؤ من بنى خزيمة لا *

(٢) جزء من بيت للأعشى فى ديوانه ٧ واللسان (٢ : ٢١٦) . وهو بتمامه :
تقطع الأَمْعَزَ المَكوكِبَ وخذاً بنواج سريعة الإيغال
(٣) كذا فى الأصل . والذى فى اللسان وشرح الديوان أن « المَكوكِبِ » هو
المتوقد . والأمعز : الغليظ من الأرض .
(٤) فى الأصل : « أفقرها » .

(٥) البيتان لبشار بن برد ، وناس يعملونهما للجمع جاع الأزدي . انظر الحيوان
(٣ : ٦٧) . وانظر كنايةات الجرجاني ٦٠ والبيان (٣ : ٢٣٩) .

ولا تجمل الشورى عليك غضاصةً مكان الخوافى نافع للقوادم [٥٣٥]
قال أبو العباس: قوله عز وجل: (مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ) قال: العرب
تقول جاءني ناسٌ من جنّ.

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تقصيص القبور^(١). التقصيص
والتجصيص واحد.

قولهم: «لقد بارك الله لامرئٍ في حاجةٍ أطال فيها التضرعَ إلى الله». قال: إذا دعاه فأصمد له^(٢) كتب له، وإن لم يُعطه في وقته يقال: رجل مسبّل: طويل السبلة^(٣) زممت وزممت واحد، ومن زمزمت أخذت «زمزم»

الأعراب: الأقداح^(٤). ومنها التبن، والرغد، والغمر^(٥)

الباء لا تدخل على «مين»، ولا خافضٌ على خافضٍ.

السلسبيل: اللين^(٦) وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي سمعت
سلسبيل، والقمطرير لم نسمعه إلا في القرآن.

(١) انظر اللسان (قصاص ٣٤٥).

(٢) في اللسان: «أصمد إليه الأمر: أسنده».

(٣) يقال أسبل ومسبل، أى وافر السبلة، بالتحريك، وهو مقدم اللحية.

(٤) ومنه قول الأعشى:

باكرتها الأعراب في سنة النو
م فتجرى خلال شوك السيال
(٥) التبن: أعظم الأقداح يكاد يروى العشرين. والرغد: قدح ضخيم.

والغمر: القدح الصغير.

(٦) في اللسان: «اللين الذى لا خشونة فيه، وربما وصف به الماء».

[٥٣٦] وأنشد:

بَكَرَتْ تَلُوْمُكَ بِمَدَوَهْنَ فِي النَّدَى بَسَلٌ عَلَيْكَ مَلَامَتِي وَعِتَابِي^(١)
 يقال: بَكَرَ وَبَكَرَ وَأَبَكَرَ - ثلاث لغات - إذا تَقَدَّمَ فِي الْأَمْرِ.
 وَمِنْ هَذَا بَاكُورُ الشَّمْرِ^(٢):

وَالْبَسَلُ: الْحَرَامُ، وَالْبَسَلُ: الْإِطْلَاقُ، وَالطَّلَاقُ كَانَ يَقُولُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.
 وَأَنْشَدَ:

كَمْ بِهِ مِنْ مَكٍّ وَحَشِيَّةٍ قِيضَ فِي مُنْتَهَلٍ أَوْ شِيَامٍ^(٣)
 نَظْرَةً مَا أَنْتِ مِنْ نَظْرَةٍ أَوْغَلْتَ مِنْ بَيْنِ سَجَجَتِي قِرَامٍ^(٤)
 مِثْلَ مَا كَافَحْتَ مَخْرُوفَةً نَصَّهَا ذَاعِرٌ رَوْعٍ مُوَأَّمٍ^(٥)

(١) البيت من أبيات لضمرة بن ضمرة، رواها القالي في أماليه (٢: ٢٧٩).
 (٢) في اللسان: «والباكور من كل شيء: المعجل الحجيء والإدراك،
 والأثني باكورة».

(٣) الأبيات للطرماح، كما سيأتي في كلام ثعلب. وهي في ديوان الطرماح
 ٩٦ - ٩٨. وهذا البيت أنشده في اللسان (مكأ ١٥٢ شم ٢٢٣). وقد روي في
 الموضوع الأول: «أو هيام». والهيام، بالفتح: الرمل. والشيام، بالفتح: الأرض
 السهلة، وبالكسر والفتح: التراب.

(٤) نظرة، أراد يا نظرة. أوغلت: أدخلت. والسجف، بالفتح والكسر:
 الستر. والقرام، بالكسر: ستر فيه رقم ونقوش. وكلمة «قرام» مبيض لها في
 الأصل. وإثباتها من الديوان. وفي شرح الديوان: «يعني أدخلت بصرى حتى وصل
 إلى سجفها».

(٥) في شرح الديوان: «كافحت، يقول: فاجأت وعانيت». وفي
 اللسان: «وكل من واجهته ولقيته كفة كفة فقد كافحته كفاحاً وكفافحة».
 والمخروفة: الطيبة التي قد رعت العشب الذي نبت في الخريف. نصها: رفعها،
 أي رفع رأسها. والمؤام. المقارب. والبيت في اللسان (خرف ٤٠٩، أم ٢٩٣).

قال : قال أبو نصر : أحسنُ ما تكون الظبية إذا مدت عنقها من [٥٣٧] رَوْعٍ يسير^(١) . نصّها : نصّبها^(٢) . مخروفة : أصابها الخريف ، يعنى ظبية . مؤامٍ من أمت . نظرة ما أنت من نظرةٍ ، تعجب . المَكء : الجُجر . وقال : هذا بيتُ الوحشيّة . قِيضَ : قُدِرَ في هذا الموضع . وقال : المنتل : ما يخرج من المَكء^(٣) من التراب . والشّيام : التراب . وقال أبو العباس : الهيام : هو ما لا ينامك من الرّمْل^(٤) . وقال : هذا لِلطَّرْمَاحِ^(٥) ، وأمله أبو نصر ، ومحمد بن عمرو بن أبي عمرو الشيباني . وقال أبو العباس : أوغلت^(٦) . ولم يعرف الشّيام^(٧) .

(والسّمواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمِينِهِ) قال : هو كما تقول : الدّار بيدي ، والشّيء في يدي .

« هو أعدى من الذئب » قال : من العَدُو ، ويكون من العداوة ، والعدو أجود . « رماه الله بداء الذئب » قال : بالجوع .

-
- (١) هذا النص نقله صاحب اللسان (١٤ : ٢٩٣ - ٢٩٣) .
(٢) في الأصل : « لصها » صوابه من نص البيت واللسان (١٤ : ٢٩٣) .
(٣) في الأصل : « المل » .
(٤) يشير إلى الرواية الثانية في البيت الأول . وقد سبق تنبيهي لإيها في الحاشية رقم ٣ ص ٤٦٨ .
(٥) في الأصل : « الطرماح » .
(٦) يحتمل أن يكون في الكلام نقص تقديره « أدخلت » ، أو يكون تقييداً للرواية في هذه الكلمة « أوغلت » أنها بالبناء للفاعل أو المفعول .
(٧) انظر الحاشية الرابعة في هذه الصفحة .

[٥٣٨] وقال: «رَمَاهُ اللهُ بِثَالِثَةِ الْأَثَافِ» قال: هو أن لا يجد أمفيةً ثالثةً
فَيُسْنِدُ قَدْرَهُ إِلَى الْجَبَلِ .

وَأُنشِدُ :

* رَمِينَا بِثَالِثَةِ الْأَثَافِ *

وَأُنشِدُ :

هَزَزْتُكُمْ لَوْ أَنَّ فِيكُمْ مَهْرَةً وَذَكَرْتُ ذَا التَّائِبِثِ فَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلَ^(١)
يُرِيدُ أَصْحَابَ الْإِنَاثِ . وَاسْتَنْوَقَ : صَارَ نَاقَةً .

وَأُنشِدُ :

٢٢٠ ظَلَّتْ تَلُوذُ أُنْسٍ بِالصَّرِيمِ وَصَلِيَانٍ كَسِبَالِ الرُّومِ^(٢)
* تَرَشَّحَ إِلَّا مَوْضِعَ الوُسُومِ *

قال : الصَّرِيمِ : القِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ ، وَالقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَقَوْلُهُ :

« تَرَشَّحَ إِلَّا مَوْضِعَ الوُسُومِ » قال : مَوْضِعَ الوَسْمِ لَا يَرَشَّحُ ، تَعْرِقُ كُلُّهَا
إِلَّا هَذَا الْمَوْضِعَ . « كَسِبَالِ الرُّومِ » قال : هُوَ طَوِيلٌ كَسِبَالِ الرُّومِ^(٣) .

(الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ) قال : مطيقين .

وقال : إذا ركب الدابة قال هذا ، وإذا ركب البحر قاله . قال :
والمقْرِنُ : المطيق .

(١) في الأصل : « واستنوق الحمل » صوابه من اللسان (١٢ : ٢٤١) .

(٢) الصليان ، بتشديد اللام المكسورة : نبت . والسبال : مقادير الحصى .
والبيت وسابقه ولاحقه في اللسان (وسم) .

(٣) وقد يكون شبهه بها في الصهبة .

(احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا وَأَزْوَاجَهُمْ) قال : المعنى وقُرناؤهم . [٥٣٩]
 كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا) أى من يكن فى المهد صبياً
 فكيف نكلّمه ؟ وقال : وقعت الصفة فى موضع الفعل ، أى من كان
 صبياً فى المهد .

وقال : كلُّ طعامٍ يَقْتُلُ فهو زقوم . العرب تقول زقمة ، أى طاعون^(١) .
 وأنشد :

وعلى شُتيرٍ راح مِنَّا رَاحٌ يَأْتِي قَبِيصَةَ كالفنيقِ المُقَرَّمِ^(٢)
 يَرْدِي بِشِرْحَافِ المَعاوِرِ بعد ما نَشَرَ النَّهارُ سوادَ ليلٍ مُظْلِمِ^(٣)
 لِحَمَامِ بِسْطامِ بنِ قيسٍ بعد ما جَنَحَ الظَّلامُ بمثلِ لونِ العِظْمِ^(٤)

ويقال رمح خطل ، أى ممتد ، ونيزك : لا يلحق قصير^(٥) ومربع
 ونخوس : أربع أذرع وخمس أذرع .

الشَّمْلَةُ الفلوتُ : التى لا تنضم ، لا يلتقى طرفاها لِصغرِها . بين
 المزدتين النَّضُوحين تنضح الماء . على الجَلِّ الثَّقَالِ^(٦) أى البطيء .

(١) ضبطت « زقمة » فى الأصل بالكسر ، وأثبت ضبط اللسان والقاموس .
 (٢) شتير : موضع ، كما فى اللسان (٦ : ٦١) عند إنشاد البيت .
 (٣) الشرحاف : السريع . والبيت فى اللسان (١١ : ٧٦) . وهو وسابقه فى
 البيان (٣ : ٢١) .
 (٤) جنح الظلام : أقبل . والعظم ، بكسر العين واللام : عصارة
 يخضب بها .

(٥) فى اللسان (نرك) نقلا عن ثعلب : « قصير لا يلحق » .
 (٦) الثقال ، بفتح التاء بعدها فاء . وفى الأصل « الثقال » تحريف . والكلام

[٥٤٠] وقال أبو العباس : قال الأصمعيّ : سمعتُ أعرابياً يقول : « اللهم

إِنِّي أعوذُ بك من العواقر والنواقر » . العواقر : ما تمقر . والنواقر :
السهام التي تُصيّب .

وأنشد :

* رَبِّ عَجُوزٍ عَرْمَسٍ زَبُونٍ ^(١) *

الermس : الشديدة . وزبُون : تدفع .

وقال :

* وَإِنِّي مَقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ ^(٢) *

عَسِيبٌ : جَبَلٌ .

القَبَبُ : البطن . والدَّبْدَبُ : الذَّكْرُ . واللَّقْلُقُ : اللسان ^(٣) .

والسَّاجُورُ ^(٤) يسمَّى الزَّمَّارَةَ . والمُسَمِّمان : القيدان . وأنشد :

تفسر لقول متمم بن نويرة حين سأله عمر عن أخيه مالك فقال : « كان يركب الجمل
الثفال ، ويقتاد الفرس البطيء ، ويكتفل الرمح الخطل ، ويلبس الشملة الفلوت
بين سطيجتين نضوحين في الليل البائيل » . انظر مقاييس اللغة (١ : ١٧) .

(١) أنشده في اللسان (عرمس) وقال : « قال ابن سيابة : لا أدرى أهو من
صفات الشديدة ، أم هو مستعار فيها » .

(٢) في الأصل : « يا حزنيت ما أقام عسيب » ، وإنما هو عجز بيت لامرئ
القيس ، وصدوره كما في اللسان (٢ : ٨٩) ومعجم البلدان :

* أجارتنا إن الخطوب تنوب *

(٣) هذا تفسير للحديث : « من كفى شر لقلقه وقببه وذبذبه فقد وقى » .
انظر اللسان (١ : ٣٧٠ / ٢ : ١٥٣ / ١٢ : ٢٠٨) والبيان (٣ : ٢٧٢) . والحديث
رواه البيهقي عن أنس . وذكر السيوطي في الجامع الصغير ٩٠٨٣ أنه حديث ضعيف .

(٤) الساجور : القلادة أو الخشبة التي توضع في عنق الكلب .

ولى مُسِمَعَانَ وَزَمْرَةَ وَظِلَّ مَدِيدٌ وَحِصْنٌ أَمَقٌ^(١) [٥٤١]
قال : أَمَقٌ : وَاسِعٌ .

(لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يُخْرِجُنَّ) قال : لَا يُخْرِجُنَّ إِلَّا
لِحَدَادٍ ، لَا تَخْرُجُ حَتَّى تَقْضَى الْعَامَ ثُمَّ تَخْرُجُ حَيْثُ شَاءَتْ .

وقال : مَا يُعْرِفُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَلِمَةً وَاحِدَةً فِي
الزَّبِيدِ ، يَعْنِي رُخْصَةً : « اشْرَبُوا وَلَا تَمَزَّرُوا^(٢) » أَيْ لَا تَشْرَبُوا قَلِيلًا
قَلِيلًا ، إِذَا عَطِشْتُمْ اشْرَبُوا أَوْ اتْرَكُوهُ .

(إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ) قال : اتَّصَابٌ « مِثْلٌ » عَلَى ٢٢١
أَنَّهَا فِي مَوْضِعٍ حَقًّا ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ لَحَقٌّ حَقًّا مِثْلَ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ .
(وَهُمْوَا بِمَا لَمْ يَنَالُوا) أَيْ بِأَمْرٍ لَمْ يَقْدَرُوا أَنْ يُتَمَوْهُ .

وقال : زَعْبَلَةٌ اسْمُ رَجُلٍ ، وَزَعْبَلَةٌ : الْكَثِيرُ . وَأَنْشَدَ :

لَسْتُ إِذَا لَزَعْبَلَهُ

إِنْ لَمْ أُغَيَّرْ بِكَلَّتِي إِنْ لَمْ أُسَأَوْ بِالطَّوْلِ

البِكَلَةُ : الْحَالُ وَالخَطَطُ . بِكَلَّ عَلَيْهِ وَبِكَلَّهُ إِذَا خَالَطَ . وَقَالَ : كَذَا

يُنْشَدُ ، وَهُوَ صَدْرُ بَيْتٍ وَبَيْتٍ^(٣) .

(١) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (زَمْرَ ٤١٦ سَمِعَ ٢٩ مَقْتُ ٢٢٣) . وَرَوَاهُ فِي (سَمِعَ) :
« وَمَسْمَعَتَانِ » ، وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : « الْمَسْمَعَتَانِ : الْقَيْدَانِ كَأَنَّهُمَا يَغْنِيَانِهِ ، وَأَنْتَ
لَأَنْ أَكْثَرَ ذَلِكَ لِلْمَرْأَةِ » . وَأَنْشَدَهُ الْجَاهِظُ مَعَ قَرِينِ لَهُ فِي الْبَيَانِ (٣ : ٦٤) .

(٢) انْظُرِ اللِّسَانَ (٧ : ٢٠) ، وَذَكَرَ فِي تَفْسِيرِهِ : « أَيْ لَا تَدِيرُوهُ بَيْنَكُمْ
قَلِيلًا قَلِيلًا . وَلَكِنْ اشْرَبُوهُ فِي طَلْقٍ وَاحِدٍ كَمَا يَشْرَبُ الْمَاءَ ، أَوْ اتْرَكُوهُ وَلَا تَشْرَبُوهُ
شَرْبَةً بَعْدَ شَرْبَةٍ » .

(٣) أَنْشَدَهُ فِي اللِّسَانِ (١٣ : ٦٧) عَلَى أَنَّهُ بَيْتٌ وَاحِدٌ مِنْ مَسْدَسِ الرَّجَزِ
ذِي التَّفَاعِيلِ السَّتِّ . وَبِذَلِكَ يَنْتَهَى الشَّطْرُ الْأَوَّلُ بِالْيَاءِ الْأُولَى مِنْ « أُغَيَّرَ » .

[٥٤٢] (وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ) أَي إِنَّهُ [فِي] ذِي الْقَعْدَةِ وَذِي الْحِجَّةِ جَمِيعًا؛
لأنَّهُ كَانَ يقدِّم وَيؤخِّر . وقال : كذا فسره .

وقال أبو العباس : قلتُ لأعرابيٍّ ؟ ما الثلاثة الحُرْمُ (١) ؟ قال :
ذو القعدة ، وذو الحجة ، ورجب . وقال : ثلاثة سرْدٌ ، وواحد فرد .
الثلاثة : ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ، والفرد : رَجَبُ .
وأنشد :

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرًا عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامِ (٢)
قال : بعضهم يقول رَحْمَ (٣) ، وبعضهم يقول ردّ إلى أصله
قال : وأنشد الفراء :

يَا فَقْعَسًا وَأَيْنَ مَنِّي فَقْعَسُ (٤) أَيْلِي يَا كُلُّهَا كَرُوسُ
الْمُتْرَبِعِ مِنَ الزَّبَاعِ (٥) وَهُوَ السَّيِّءُ الْخَلْقِ .
وأنشد :

وَإِذَا غَلَا شَيْءٌ عَلَى تَرْكْتِهِ فَيَكُونُ أَرْخَصَ مَا يَكُونُ إِذَا غَلَا

(١) كذا . والذي في الأزمنة والأمكنة (٢ : ٢٢١) : « حكي ثعلب عن
ابن الأعرابي قال : سألت أعرابياً فصيحاً فقلت : ما الأشهر الحرم ؟ فقال : ثلاثة
سرد ، وواحد فرد » .

(٢) البيت للأحوص . وقد سبق الكلام عليه في ص ٧٤ .

(٣) أي رَحْمَ المندوب ، وأصله : « يا مطراه » كما سبق في ص ٧٤ .

(٤) استشهد به على ترخيم المندوب ، وأصله : « يا فقعساه » .

(٥) الوجه أن يكون : « الزنباع من المتربع » .

وقال في قول الله عز وجل: (وجاءكم النذير) قال: الرسول، ويكون الشيب [٤٥٣] الظل والحُرور^(١)، يريد الظل والحُر ويكُون الجنة والنار .
(وما يَسْتَوِي الأحياء ولا الأموات) أى المؤمن والكافر .
(مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتِهِمْ)^(٢) وأشهدهم على أنفسهم أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى قال : يشهدون أنفسهم أَنَّهُ رَبُّهُمْ لا يُدْرَى كيف تكلم^(٣) ، كخطابته أيضاً للسموات والأرض وغيرهما .

قال : والذَّرَّ : وزنُ مائة غلَّةٍ منها وزنُ حَبَّةٍ ، الذرَّةُ واحدة منها .
وقال : كلُّ استفهامٍ يكون معه الجحد يُجابُ المتكلمُ به بيلي ولا .
وكلُّ استفهامٍ لا جحد معه فالجواب فيه نعم . وإنما كره أن يجاب ما فيه جحدُ بنعم ، لثلاثا يكون إقراراً بالجحد من المتكلم .
وقال : الملمون : المطرودُ وأنشد :

* مقام الذئب كالرجل اللعين^(٤) *

والحنان : الرحمة . وأنشد :

* حنانك ربنا يا ذا الحنان^(٥) *

(١) يفسر بذلك قول الله : « ولا الظل ولا الحرور » . الآية ٢١ من فاطر .
(٢) هى قراءة نافع وأبى جعفر وابن عامر ويعقوب وأبى عمرو ، وجمهور القراء بالإفراد « ذريتهم » . وانظر إتحاف فضلاء البشر ص ٣٢٣ وتفسير أبى حيان (٤ : ٤٢١) .

(٣) فى الأصل : « تكلموا » والوجه ما أثبت .

(٤) للشماخ . وصلده كما فى الديوان ٩٢ واللسان (١٧ : ٢٧٢) :

* ذعرت به القطا ونفيت عنه *

وانظر الخزانة (٢ : ٢٢٢) .

(٥) يشبه هذا بعجز بيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٧٠ واللسان (حنن) :

ويمنحها بنو شمجى بن جرم مغيرهم حنانك ذا الحنان

[٥٤٤] أى رحمتك ربنا يا ذا الرحمة .

وقال أبو العباس^(١) : الفراء يقول : من أمّ الأب فقال هذا أبوك
٢٢٢ فأضاف إلى نفسه قال : هذا أبى ، خفيف . قال : والقياس قول العرب : هذا
أبوك وهذا أبى^(٢) - فاعلم - ثقيل^(٣) ؛ وهو الاختيار . وأنشد :

فلا وأبى لا آتيك حتى يُنسى الواله الصب الحنينا^(٤)

وقال : أنشد الكسائى برنبويه^(٥) ، - قرية من قرى الجبل - قبل
أن يموت :

قدّر أحلك ذا النجيل وقد أرى وأبى مالك ذو النجيل بدار^(٦)

(١) الكلام التالى إلى نهاية البيتين الراثيين نقله البغدادى فى الخزانة (٢٧٣ : ٢)
ومما هو جدير بالذكر أن البغدادى صرح بأن الخبر فى الأمالى العاشرة ، يريد
القسم العاشر من الأمالى ، وهذا يؤيد تصحيح أرقام أجزاء نسخة الأصل ، كما
سبق التنبيه فى ص ٢٧٩ .

(٢) الواله : من الوله ، وهو ذهاب العقل من شدة الوجد أو الحزن أو الخوف
وفى الأصل : « الوالد » صوابه من نقل البغدادى فى الخزانة عن أمالى ثعلب .

(٣) رنبويه ، بفتح الراء المهملة وسكون النون وضم الباء وفتح الياء . وفى
الأصل وكذا فى نقل البغدادى : « رنبويه » بالزاي ، صوابه من معجم البلدان
وفيات الأعيان (١ : ٤٥٤) فى نهاية ترجمة محمد بن الحسن . وكان الكسائى
ومحمد بن الحسن صاحب أبى حنيفة خرجا فى صحبة الرشيد فاتا بها ودفنا فقال
الرشيد : « اليوم دفنت الفقه والنحو برنبويه » .

(٤) ذو النجيل ، بضم النون وفتح الجيم : موضع من أعراض المدينة . ويروى
أيضاً : « ذو النخيل » بالخاء . انظر الخزانة واللسان (قدر ، نخل) .

إِلَّا كِدَارِكُمْ بَدَى بَقْرَ الْحَمَى هِيَهَات ذُو بَقْرٍ مِنَ الْمَزْدَارِ^(١) [٥٤٥]

وأملى علينا: إذا قلت: ما فيك راغبٌ زيد، وما طعامك آكلٌ زيد، كان الاختيار هكذا الرفع؛ لأنَّ الفعلَ أولى بالحق من المفعول والصفة، وكان كأنَّ الفعل مع الجحد، فإذا أدخلوا الباءَ فيها كان قبيحاً، لأنه قد جاء الاسم بعدهما، لأنَّه لما جاء ثانياً احتاجوا إلى أن يُعلموا أنَّه الفعل، وإنما تدخل الباء للفعل، فإذا أخرجوا الفعل فقالوا: ما طعامك زيدٌ بآكلٍ، وما فيك زيدٌ براغبٍ ثم نزعوا الباء، كان الاختيار الرفع، لأنَّ الباء قد حالت بين الاسم وما، فكأنَّ الفعل معها. وكذلك اختاروا الرفع، فإنَّ نصبوا فقالوا: ما طعامك زيدٌ آكلًا، وما فيك زيدٌ راغبًا، لم يعبتوا بالصفة ولا المفعول، لأنها من صلة الفعل، فكأنَّهم قالوا: ما زيدٌ آكلًا طعامك، وما زيدٌ راغبًا فيك.

تَقَمَّتْ الشَّيْءَ: أَخَذَتْ خِيَارَهُ. وَأَنْشُدُ لَابْنَ مَقْبِلٍ فِي ذَلِكَ:

* مِمَّا تَقَمَّتْهُ مِنْ لَذَّةٍ وَطَرِيٍّ^(٢) *

حاط به وأحاط به، ودار به وأدار به، واحد.

القوم على سِكَنتهم، وربعاتهم، وربعاتهم^(٣)، ونزلاتهم، أي

(١) في الأصل: «إلا كدأبكم» صوابه من الخزانة.

(٢) البيت بتمامه كما في اللسان (١: ١٢٩):

لقد قضيت فلا تستهزئا سفهاً مما تقمته من لذة وطري

(٣) ربعاتهم، بفتح الراء والياء ثم بفتح الراء وكسر الباء، كما في نقل

[٥٤٦] على منازلهم (١).

ويقال: رجل مُلْفَجٌ ومُلْفَجٌ للفقير (٢). ومدجج ومدجج، ويشبني (٣)
ويبتني. والمُبْلَطُ والمُبْلَطُ (٤)؛ الذي لا شيء معه. والصَّلُوكُ كذلك.
والرَّامِكُ: المقيم (٥) ويقال: نكل ينكل ويتكل، جميعاً.

وأُشَدُّ:

على حَتِّ البُرَايَةِ زَمْخَرَى السَّوَادِ ظَلٌّ فِي شَرِي طَوَالٍ (٦)
قال: يصف ظليماً. البُرَايَةُ: بقية الجسم (٧) والشَّرِيُّ: الحنظل.

اللسان عن ثعلب في (٩ : ٤٦٤). وجاءت الثانية في الأصل: «وزعتهم»
بالتاء محرفة.

(١) نزلاتهم، بالتحريك وفتح فكسر، انظر اللسان (٢٤ : ١٨٣).
(٢) في الأصل: «ملقح وملفح» محرف. وقد سبق في ص ٢٩٦:
«والذي ألفجني إلى مسألتكم».

(٣) في الأصل: «وينبغا» صوابه من اللسان (١٨ : ٨٥).

(٤) المبلط، بكسر اللام وفتحها: اشتقاقه من البلاط، وهو الأرض المستوية
كأنه لزق بها. ومثله «الترب». وفي الأصل: «المملط والمملط» محرف.

(٥) يقال: رمك بالمكان ودمك ومكك.

(٦) البيت للأعلم الهدلي من قصيدة له في شرح أشعار الهدليين للسكري
ص ٦٠. وانظر الحيوان (٤ : ٣٢٦) واللسان (حتت، زمخر، برى) وحماسة
البحرئ ٦٦. الحت: المنحت، وهو أيضاً السريع. والبراية سيفسرها. الزمخري:
الأجوف. والسواعد: مجاري نحه في العظم. وطوال: بالضم: بمعنى الطويل؛
وبالكسر: جمع طويل. يعني ظليماً شبه به فرسه في العدو.

(٧) هذا قول لبعضهم، ذكره اللحياني. انظر اللسان (١٨ : ٧٥).
والبراية أيضاً: القوة على السير.

ويقال : جاء فلانٌ بدبِّي ودبِّي دبَّيْنِ^(١) ، [ودبِّي دبَّيْنِ^(٢)] ، [٥٤٧] ،
أى جاء بخيرٍ كثيرٍ .

ويقال : عيشٌ أُغْصَفُ وَأُغْطَفُ وَأُوطَفُ ، أى واسعٌ . وعيشٌ خُرْمٌ ،
أى ناعمٌ . أُرْتَعَ القومُ : وقعوا فى خِصْبٍ . لو كان فى التَّحَايَا^(٣) ، أى فى
الدُّنْيَا . ويقال : جاء يقثُ الدُّنْيَا ، أى يجرّها .

وقال : المِقْتَةُ والمَقَاتُ^(٤) : خشبةٌ مدوّرةٌ كان الصِّبْيَانُ يلمعون بها . ٢٢٣

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسن بن مِقْسَمٍ ، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى
ابن سليمان المروزى^(٥) إملاءً ، ثنا محمد بن عمرو عن جدّه أبى عمرو الشيبانى

(١) فى الأصل : « ودبا دبّان » صوابه من نقل اللسان عن ثعلب فى
(١٨ : ٢٧٢) .

(٢) التكملة من نقل اللسان عن ثعلب .

(٣) التحايا : جمع تحية ، والتحية : البقاء ، ومنه فى التشهد : « التحيات
لله » . وفى الأصل : « التخلّى » والوجه ما أثبت .

(٤) أى وجمعها . وفى اللسان : « المقتة والمطثة ، لغتان : خشبية مستديرة
عريضة يلعب بها الصبيان ، ينصبون شيئاً ثم يجثثونه بها عن موضعه » .

(٥) هو أبو بكر محمد بن يحيى بن سليمان بن زيد بن زياد المروزى الويلقى .

حدث عن غاصم بن على ، وعن خلف بن هشام بن البزار ، وأبى عبيد القاسم بن سلام
وغيرهم . توفى سنة ٢٩٨ . انظر تاريخ بغداد ١٥٥٥ . والظاهر أن ما بقى من هذا

الجزء هو من رواية ابن مِقْسَمٍ عن المروزى ، عن محمد بن عمرو ، عن جدّه أبى عمرو
الشيبانى ، وليس مما روى عن ثعلب ، ونظير هذه التكملة ما سبق فى ص ١٣٦ -

١٣٨ . وبالتعقب للنصوص التى فى هذا القسم نجد أن كل ما ينقل منها فى سائر
المصادر يعزى إلى أبى عمرو الشيبانى .

[٥٤٨] قال : النَّخْلَةُ الَّتِي تَنْبِتُ مِنَ النَّوَاةِ [يُقَالُ] لَهَا : شَرْبَةٌ^(١) . وَالْمَحْوَلَةُ تَسْمَى : فَصْلَةً ، وَيُقَالُ : افْتَصَلَتْهَا . وَالَّتِي تَنْبِتُ فِي جِدْعِ النَّخْلَةِ ثُمَّ تَحْوَلُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ هِيَ : الرَّيْكَزَةُ . الرَّيَّاكُوبُ - وَهِيَ الرَّوَاكِيْبُ - مَا دَامَتْ فِي مَكَانِهَا وَأَصْلُهَا فِي الْجِدْعِ تُدْعَى : الصُّنْبُورُ ، وَجَمْعُهَا الصَّنَابِيرُ . وَإِذَا كَانَ فِي الْأَصْلِ الْوَاحِدُ أَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فَهُوَ : الْعَرِيْشُ .

وَالْحُفْرَةُ الَّتِي تَوْضَعُ فِيهَا النَّخْلَةُ يُقَالُ لَهَا : الْقَنَاةُ ، يُقَالُ : قَدِ قَنَيْتُ كَذَا وَكَذَا . وَالنَّخْلَةُ الَّتِي تَنَآوَلَهَا يَدُكَ هِيَ : الْبُهُزْرَةُ ، وَهِيَ الْبَهَازِرُ . قَالَ حَبِيبُ الْقَشِيرِيِّ :

بَهَازِرًا لَمْ تَتَّخِذْ مَا زَرًا^(٢) فَهِيَ تُسَامَى حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرًا^(٣)
وَالجِلْفُ : الذِّكْرُ الَّذِي يُلْقَحُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ لَهُ : الْفَحَّالُ . وَيُقَالُ إِذَا أَفْسَدَهَا^(٤) : قَدْ جَزَرَهَا وَهُوَ يَجْزِرُ . وَاللَّيْفُ إِذَا انْتَزَعَ يُقَالُ لَهُ : الْهَمَلُ ،
وَالوَاحِدَةُ هَمَلَةٌ .

وَأُنْشَدَ :

وَفَتَاةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ الْجِدِّ بِمِ لَعُوبٍ وَوَجْهَهَا كَالْفِتَاقِ
وَلَهَا مَبْسِمٌ^٥ تُشَبِّهُهُ الْإِغْدُ رِيضٌ بَعْدَ الْهُدُوِّ عَذْبُ الْمَذَاقِ

(١) فِي الْمَخْصَصِ (١١ : ١٠٣) : « شَرْبَةٌ » بِالْيَاءِ ، مُحْرَفَةٌ .

(٢) الْبَيْتَانِ فِي اللِّسَانِ (بَهَزْرُ ، جِلْفُ) . وَرَوِيَ فِي الْمَخْصَصِ (١١ : ١١٢)

مُحْرَفِينَ .

(٣) أَيْ هِيَ تَقَارِبُ الرَّجُلِ الَّذِي يَجْزِرُهَا فِي الطُّوْلِ ، لَيْسَتْ بِعَالِيَةٍ .

(٤) أَيْ عِنْدَ التَّلْقِيحِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ (٥ : ٢٠٥) .

قال : الإغريض : أصل الإهان^(١) . الفِثاق : أصل اللِّيف ، إذالم [٥٠٤] .
يَظْهَر ، الأييض .

وأُشَد :

كَأَنَّ حَلَى سُلَيْمَى حِينَ تَلْبَسُهُ عَلَى إِهَانٍ مِنَ النَّيْلَيْنِ مَعطوفُ
النَّيْلَيْنِ : مكان . وقال : القلعة : التي تُقْتَلَعُ من أصل النَّخْلة تنبت في
الكَرْبَةِ ، هي : لاحقة . والنَّخْلة تكون فيها أخرى فهي : الفَرِيقُ .
والسَّلْسَةَ^(٢) التي قد ذهب كَرَبُهَا فليس عليها منه شيء .

وأُشَد :

لا تَرْجُونَ بِذِي الآطَامِ حَامِلَةً مَا لم تكن صَعْلَةً صَعْبًا مَرَّاقِيهَا^(٣)
يقول خَارِفُهَا والريح يَنْفُضُهُ لا بَارَكَ اللهُ فِيهَا في خَوَافِيهَا^(٤)
جَرْدَاءُ مَعْطَاءٌ لاليفٌ ولا كَرَبٌ ولا ينال بغير الكَرِّ ما فيها
مَعْطَاءٌ ، أي جَرْدَاءُ . والصَّعْلَةُ : التي فيها عوجٌ ، وهي جَرْدَاءُ أصول
السَّعْفِ . والعروقُ : هي التَّوْاجِمُ^(٥) ، وهي الأَمْرَاسُ^(٦) ، وواحد تَوَاجِمُ

(١) الإهان ، بالكسر : العرجون .

(٢) في الأصل : « والسلسلة » .

(٣) البيت في اللسان (١٣ : ٤٠٢) . وذو الآطام ، الظاهر أنه اسم

موضع ، ولم أجده .

(٤) الخارف : الذي يخرف التمر ، أي يجتنيه . والريح مؤنثة ، وقد تذكر على

معنى الهواء ، كما هنا .

(٥) في اللسان (نجم) : « والنجوم ما نجم من العروق أيام الربيع ترى

رؤوسها أمثال المسال تشق الأرض شقاً » . وفي الأصل : « البواجم » ولا وجه له .

(٦) كذا في الأصل .

[٥٥٠] ناجم^(١) . والخوافي : السَعَفُ الذي يَلِي القَلْبَ^(٢) . والكَرُّ، الذي يَسْمَى السَّلْبَ . وواحد خَوَافِي خَافِيَة .

وقال الصِّرام : ما صرَمْت . والبقيَّة في النَّخْلَة بعد الصِّرام يقال له : الكُرَابَة^(٣) . ويقال للرجُل إذا صعد في قلب النخلة يقال : صار في قمتها . فإذا نَفَضَ العَذْقَ فرمى به فهو التَّرِيك . والعِدْقُ : الكِبَاسَة ، والعِدْقُ : النَّخْلَة . وإذا لُقِطَ فبقى فيها شيءٌ فهي الشَّمَالِيلُ ، واحدها شِمَالِل . والنَّخْلَة الطَّويلَة العُدُوقِ يقال لها : بائِنَة ، وإذا كانت قصيرة العُدُوقِ فهي حَاضِنَة^(٤) ، وهي كَابِس . وأنشد الحبيب القشيري :

مِنْ كُلِّ بائِنَةٍ تُبَيِّنُ عُدُوقَهَا مِنْهَا وَحَاضِنَةٍ لَهَا مِيقَارِ^(٥)
ويقال للنخلة : قد أوقرت فهي مُوقِر^(٦) ومِيقَارُ ، إذا كثر حملها . والدَّالِجُ : الذي يَنْقُلُ المَاءَ إلى النَّخْلِ مِنَ البئرِ ، يَحْمِلُ الدَّلْوَ يديه . دلِجٌ يَدُلِّجُ دُلُوجًا . والدَّالِجُ أيضًا : الذي يَنْقُلُ المَاءَ مِنَ البئرِ إلى الحَوْضِ ، وما بينهما مَدَلِجٌ^(٧) .

(١) في الأصل « وواجد بواجم باجم » .

(٢) قلب النخلة : لبها وشحمتها ، وهي هنة رخصة بيضاء تمتسح فتوكل ، وهي مثلثة القاف .

(٣) هو بضم الكاف وفتحها . وقيدته بعضهم بأنه ما يلتقط من التمر في أصول السعف . انظر اللسان (كرب) والمخصص (١١ : ١٢٧) . وانظر ما سيأتي في ص ٤٨٣ .

(٤) انظر اللسان (١٦ : ٢٧٩ س ٥) ففيه نقص وتحريف .

(٥) أنشده في اللسان (وقر ١٥٢ ، حضان ٢٧٩) .

(٦) في اللسان : « فأما موقر بالفتح فشاذ ، وقد روي في قول لييد يصف نخلا

عصب كوارع في خليج محلم حملت فيها موقر مكموم »

(٧) يقال لما بين الحوض والبئر : مدلج ومدلجة .

الذى يسقط من البُسْر قبل أن يُدرك : السَّرَاء ، الواحدة سِراة . وهو [٥٥١]
 الجَدَال ، الواحدة جَدَالَة . وهو السَّدَاء ، ممدودٌ بِلغة أهل اليمامة . وهو السَّدَى
 بِلغة أهل المدينة . وهو السِّيَاب ، الواحدة سَيَابَة بِلغة أهل وادى الثُّرى .
 وهى الرَّمخ طَيِّ ، الواحدة رَمخَة ^(١) . وهو الخَلَال بِلغة أهل البصرة
 وأهل البحرين . وأنشد فى الجدال :

* يَجْرُ عَلَى أَيْدِي السَّقَاةِ جَدَّالَهَا ^(٢) *

والكُرَابَة هو ما بقى فى أصول السَّعْف بِلغة أهل اليمامة ، والغُشَانَة
 بِلغة أهل عُمان . يقال للرجل : تَكَرَّبَ هَذِهِ النَّخْلَةَ مِنَ الكُرَابَة ، وتَمَشَّهَا
 مِنَ الغُشَانَة ، وهى الخُلَالَة بِلغة أهل البصرة والْبَحْرَيْن ، يقال : تَخَلَّلَهَا .
 ويقال للنَّخْلَة إِذَا تَنَاطَرَتْ بُسْرَهَا : قَدْ أُسْلِسَتْ ، وهى مُنْثَارٌ وَثُرَّةٌ ، وَمُسْلِسٌ
 وَمِسْلَاسٌ . وقال الشَّيْف : البُسْر المُشَقَّق ، يقال : شَسَّفُوهُ .
 وأنشد :

كَأَنَّهَا الدَّوْمُ إِلَّا أَنَّهَا خَمَلٌ أَوْ سَرَحٌ نَاعِمَتِي دَمَخٌ إِذَا بَسَقَا ^(٣)

(١) يقال كبسرة وبسر ، وعنبه وعنب .

(٢) عجز بيت للمخيل السعدي فى اللسان (١٣ : ١١٠) . وصدوره :

* وسارت إلى يبرين خمسا فأصحت *

قال أبو الحسن : قال لى أبو الوفاء الأعرابى : جداهاها هنا أولادها ، وإنما هو
 للبلح فاستعاره .

(٣) يصف الظعن . والحمل ، ليس لها وجه ، إلا أن يكون حرك الميم

للشعر . والحمل بسكون الميم : الطنافس . ومثله قول عمرو بن شأس :

ومن ظعن كالدوم أشرف فوقها ظباء السلى واكنات على الحمل

والسرح : شجر كبار طوال عظام ، وناعمتا دمخ : واديان ، كما فى معجم

ما استعجم . وفى الأصل : « رمخ » محرف .

[٥٥٢] وأنشد :

غَلَبٌ مَجَالِيحٌ عِنْدَ الْمَحَلِّ كُفَّاتُهَا (١)
 جُثْلُ الذَّوَابِّ تَنْمِي وَهِيَ آزِيَةٌ (٢)
 وَلَا تُبَالِي عَوَاءَ الذِّئْبِ سَخَطُهَا (٣)
 لَهَا حَلِيبٌ كَانَ الْمَسْكُ خَالَطَهُ (٤)
 حليب ، يريد النيذ ، الرَّهَق ، يريد العربدة .

طَوْرَيْنِ ، بِيضٌ أحيانًا وَتَحْسِبُهُ كَأَنَّهُ بَدْمٌ أَوْ عَصْفَرٌ شَرِيقٌ
 قال : الغلب : اللواتي قد استمكنت في الأرض حتى تشرب من
 الأرض . والمجاليح من النخل ، الواحدة مجلاح . وهن اللواتي لا يبالين
 قحوظ المطر . والكفأة حَمَلٌ سَنَّتِهَا . أي إنها تحمل وإن لم يكن مطر ،
 وهي الكفأة . وهي من الإبل أيضاً : نتاج عامها ، كُفَّاتُهَا . قال ذوالرمة :
 تَرَى كُفَّاتِهَا تُنْفِضَانِ وَلَمْ يَجِدْ لَهَا تَيْلَ سَقَبٍ فِي التَّاجِينَ لَامِسٌ (٥)
 كُفَّاتِهَا : نتاج عامها ، والعام الماضي ، فإذا نُتِجَتْ كُلُّهَا فَقَدْ أَنْفَضَتْ ،
 وهي منافض ، الواحدة مُنْفِضٌ . وإنما وصف فحلاً فجعله مثنائاً ، لا يُنتِج

٢٢٥

(١) أشطانها : عروقها . والعذاب : جمع عذب . والبيت في اللسان (كفأ) .
 (٢) جثل جمع جثيل على غير قياس ، وهو الكثير المتلف . والآزية :
 المنقبضة المجتمعة . والسرق : السرقة .
 (٣) كذا ورد عجز هذا البيت .
 (٤) البيت في اللسان (١ : ٣٢٠ : / ١١ : ٤٢٠) وتفسيره في الموضوع
 الأخير خطأ .

(٥) انظر ديوان ذي الرمة ص ٣٢١ واللسان (كفأ ، نفص) .

حماضَ رَبَهُ ذَلِكَ الْفَحْلُ إِلَّا أَثْنَى ، وَذَلِكَ أَكْرَمَ لَهُ .
ويقال : قد فَلقَ النَّخْلُ إذا انشَقَّ [عن] الكافور ، وهو نخل فُلُقٌ .
وجمع الكافور كوافير ، وهو الطَّلَع . وهي نخلة فالق . وإذا استبان البُسْرُ
قيل : قد حَصَلَ النَّخْلُ ، وهو الحَصَل ، إذا تَدَحْرَجَ أي صار مُدَحْرَجًا .
ويقال إذا صار شِيصًا : قد أَصاحص النَّخْلَ وَصَيَّصَ ، وهو الصِّيْصَاءُ .
ونخلة مُصَيِّصٌ وَمِصْيَاصٌ . ويقال للبُسْرُ إذا عَظُمَ شَيْئًا : قد جَشَمَتِ المُدَوَّقُ ،
وهو الجُثْمُ ، جِثْمٌ يَجُثْمُ جُثْمًا . ويقال : قد تَلَوَّنَ إذا اصْفَرَ أو احْمَرَّ وَنَوَّرَ .
ويقال النَّخْلَةُ أَوَّلَ ما تُطْعَمُ يقال لها : عُرْفٌ ^(١) ، وهي البَكُورُ ، وهي ^(٢)
المِجْجَالُ . ويقال القِيْقَاءَةُ : غِلافُ الكافور .

وأخبرنا محمد بن يحيى المَرْوَزِيُّ ^(٣) : عن محمد بن عمرو ، عن جدِّه
أبي عمرو الشيباني قال : يقال : أَتَيْتَهُ على إِفَّانِ ذاك ، وَقَفَّانِ ذاك ، وعلى
قَافَةٍ ^(٤) ذاك ، وعلى دُبُرِ ذاك . وقال بعضهم : أَتَيْتَهُ على إِفَّانِ أَمْرٍ كان .
وقال : قد والله قَصَرَ مِنْهُ ، وقَصَرَ مِنْ عِناهُ ، وقد قَصُرَ عِلْمُهُ أَشَدَّ القِصَرِ ،
وقَصَرَ عِناهُ قِصْرًا ، وقَصَرَ مِنْ صَلاتِهِ قُصُورًا ويقَصُرُ قِصْرًا .

(١) في اللسان : « العرف والعرف » — أي بضم وبضم ففتح : ضرب من
النخل بالبحرين وقال أبو عمرو : إذا كانت النخلة باكورة فهي عرف .
أي بالضم .

(٢) يقال بكور وبكورة وباكورة .

(٣) سبقت ترجمته في ص ٤٧٩ .

(٤) في الأصل : « تافة » ، صوابه من اللسان (١١ : ١٩٨) .

[٥٥٤] وقال أتيته في غبش السواد ، أى فى ظلمة . ويقال : قد أحصنه فلانٌ

عن أمره ، أى منعه أن يعلم أمره . وقال : قد تبريت له ، أى تعرضت له .
وقال : دانه الناسُ ، أى دائوا له ، خضعوا له . وقال : دنته ديناً ما ،
أى أطعته . وقال : التأبل : تأبل القدر ، همزها . وقال بعضهم تأبلتُ
القدرَ ، وبعضهم لم يهمزها . وتأبلت وتأبلت .

وقال : السَّعيع : الزُّؤان الذى يكون فى الحنطة ، الواحدة سعيعة .
والزُّؤان : الشَّيْلَم ، يهمز ولا يهمز ، الواحدة زؤانة . والمرياء : حبة
سوداء تكون فى الحنطة فيمرّ الطعامُ منها .

وقال : (طوبى لهم وحسن مآبٍ ^(١)) فنصب .

وقال : السَّليمة . الحجر . وقال : توجبت ^(٢) نعمة من غنمى فأنا أحتلبها
وجبه ، أى مرة فى اليوم . وقال ما أطعم عياله إلا الوجبة والوزمة ؛
وقد وجبهم ووزمهم . والمنز لجة ، إذا قلّ لبنها عند فطام ولدها

* يحلب لى فيها اللجّاب الغزار * .

قال : إذا فطمت ولدها فهى لجة . وقال : إذا أغبت صريت ، وهى

(١) هى قراءة ابن محبسن ، كما فى إتحاف فضلاء البشر ٢٧٠ فى سورة
الرعد . وهو عطف على « طوبى » المنصوب بإضمار « جعل » ، أو على المصدرية كما
قالوا سقيا ، أو بتقدير النداء للتشويق ، أى يا طوبى لهم ويأحسن مآب . انظر
تفسير أنى حيان (٥ : ٣٩٠) ، حيث نسب قراءة النصب إلى عيسى الثقفى .

(٢) فى الأصل : « أسلمت » محرف .

(٣) لم أجد هذا الفعل فى المعاجم . وفيها « وجبت » .

عَنْزُ صَرِيٍّ^(١) ، أَى مُصْرَاةٌ وَمُصْرَاةٌ^(٢) . وَنَعْجَةٌ صَرَبَاءٌ وَصَرِيَّةٌ . [٥٥٥]
 وَأَنْشُدُ : لِمَغْلَسِ الْأَسَدِيِّ :

يَا لَيْلِي لَمْ تُنْتَجِ عُدَامٌ خَلِيَّةٌ تُسَوِّقُ صَرِيًّا فِي مُقْلَدَةِ صُهَبٍ^(٣)
 وَقَالَ مَعْرَى صِرَاءٌ^(٤) ، مَمْدُودٌ . وَقَالَ :

نَدِرُ الْحَرْبِ بِالزَّرْقِ النَّوَاجِي وَنَحْلِبُهَا إِذَا صُرِيَتْ صِرَاهَا^(٥) ٢٢٦
 وَقَالَ : مَا جَاءَنِي إِلَّا بِهَذَا قَدْ جَزِمَ . فَإِنْ اسْتَقْبَلْتَهَا أَلْفٌ وَلَا مُمْ
 خَفَضْتُهَا^(٦) .

وَقَالَ السُّلَّانُ : تَنْبِتُ الضُّعَّةُ^(٧) وَالْيَنْمَ وَالْحَمَلَةَ ، وَالوَاحِدُ سَالٌ
 وَسَلِيلٌ ، وَهِيَ سُهَيْلَةٌ^(٨) .

وَقَالَ : مِيَاهُ الْعِرَاقِ^(٩) مِيَاهُ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ ، وَتَقْيِيدٌ . مَاءُ بَنِي ذَهْلِ بْنِ

(١) كَذَا ضَبِطَتْ فِي الْأَصْلِ ، وَهُوَ تَسْمِيَةٌ بِالْمَصْدَرِ ، يُقَالُ صَرِيَتْ النَّاقَةُ
 صَرِيٌّ وَأَصْرَتْ : تَحْفَلُ لِبَنِيهَا فِي ضَرْعِهَا .

(٢) يُقَالُ صَرِيَّ النَّاقَةُ وَأَصْرَاهَا ، بِالتَّشْدِيدِ وَالْهَمْزِ : حَفَلَهَا .

(٣) الْحَلِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي خَلِيَتْ لِلْحَلْبِ . وَالتَّسْوِيقُ : السُّوقُ . وَالبَيْتُ وَرَدَ
 بِهَذَا الضَّبْطِ فِي اللِّسَانِ (١٩٠ : ١٩١) .

(٤) كَذَا ضَبِطَتْ فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ .

(٥) عَنَى بِالزَّرْقِ الرِّمَاحَ لِزُرْقَةِ أَسْنَتِهَا . وَالنَّوَاجِي : السَّرِيعَاتُ . وَأَصْلُهَا فِي الْإِبِلِ .

(٦) كَذَا وَرَدَتْ هَذِهِ الْعِبَارَةُ فِي الْأَصْلِ .

(٧) الضُّعَّةُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ مِنَ الْحَمَضِ ، وَمَادَتُهُ وَضِعٌ أَوْ وَضَعٌ .

(٨) أَى مِنَ النَّبَاتِ الَّتِي يَنْبِتُ فِي السَّنْهِلِ . وَفِي الْأَصْلِ : « سُهَيْلَةٌ » .

وَأَمَّا السَّلِيلُ فَهُوَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي ، وَقِيلَ وَسَطُهُ حَيْثُ يَسِيلُ مَعْظَمُ الْمَاءِ .

(٩) ذَكَرَهَا يَاقُوتٌ ، وَقَالَ : « مِيَاهُ بَنِي سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ وَبَنِي مَازَنٍ » .

[٥٥٦] ثعلبة ومياه بنى مازن . وتثقتد : اسم ماء^(١) .

وقال : استعرت إبلكم ، إذا أتت ذلك المكان^(٢) . وإن إبلك لعراقية ، تنسبها إلى العرق ، وهو موضع فيه سبخة^٣ تُنبت الشجر . ويقال : إنما سميت العراق لعراق البحر ، وهو ما كان قريباً من البحر . وأهل الحجاز يسمون ما كان قريباً من البحر عراقاً ، كما يسمون هاهنا السيف ، جمعها أسياف ، وهو ما قرب من البحر .

وقال : هذا مال^٤ خلّة ، أي مهزول ، وهو مختل . ويقال للقوم : مخلون^(٣) أي مهزلون ومُرِقون .

وقال : قد حقب المطر عن هذه البلاد حتى هلكت إذا لم تُنظر . وقال : « يارا كباً إيما عرّضت^(٤) » يريد إيما عرضت . وقال بعضهم : « يارا كباً إيما عرّضت » ففتح^(٤) .

(١) تثقتد ، بفتح التاءين وسكون القاف : ركية بعينها في شق الحجاز ، من مياه بنى سعد بن بكر بن هوازن .
(٢) أي العراق ، بالكسر . وسيأتي تفسيرها . وانظر اللسان (عرق ١١٤) .
(٣) في الأصل : « مخلفون » .
(٤) هذا جزء من بيت ، قد جاء في قصائد للعرب ، منها قصيدة عبد يغوث في الفضليات (١ : ١٥٤) :

يا راكباً إيما عرضت فبلغن ندماي من نجران ألا تلاقيا
وقصيدة مالك بن الريب في جمهرة أشعار العرب :
فيا راكباً إيما عرضت فبلغن بنى مالك والريب ألا تلاقيا
وأُنشد في مجموعة المعاني ١١١ قول عبد الرحمن بن دارة :
يا راكباً إيما عرضت فبلغن مغلغة عنى القبائل من عكل
وانظر الخزانة (١ : ٢١٣ - ٣٢٠) واللسان (٩ : ٣٥) .

وقال : إِنَّهُ لَمِعْضٌ سَفَرٍ ، إِذَا كَانَ جَلْدًا . [٥٥٧]

وقال : المهاييع : [جمع مهييع ، وهو الطريق الواضح الواسع ^(١)] .
الْعِدَّةُ الْعَائِنُ مِنَ الْمَاءِ ^(٢) الْعِدَّةُ : الذي له مَادَّةٌ . عَائِنٌ : سَائِلٌ ، عَانُ
يَعِينُ عَيْنًا .

وقال : قد عاهت الإبل إلى الماء تهيع ، وهلعت إليه ، إذا عطشت وأرادته .
وقال : « إِنَّ عَلَى فُلَانٍ لِإِبِلًا عَجَاسًا » [جِلَّةٌ . عَجَاسًا ^(٣)] : أى
كبيرة . جِلَّةٌ : أى مَسَانٌ .

وقال : هَوَّ صَدَى إِبِلٍ ، أى ، لَزُومٌ لَهَا يُحْسِنُ الْقِيَامَ عَلَيْهَا ^(٤) . وهو
سُرْسُورٌ مَالٍ ، وَخَالَ مَالٍ . وَالْحَائِلُ : الْقَهْرْمَانُ ^(٥) إِزَاءُ مَعَاشٍ ^(٦) .
وقال : تقول للجمل إذا أعجبنا وأردنا أن نتخذه فحلاً : أَقْرِمُوا ^(٧)
جَمَلَكُمْ . — أى عَفْوُهُ فَلَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ — وَتَمِّمُوهُ . وَهُوَ الْمُقْرَمُ ، وَهُوَ الْقَرَمُ .

(١) بمثل هذه التكملة يلتئم الكلام .

(٢) فى الأصل : « من الها » .

(٣) تكملة يقتضيا السياق .

(٤) انظر اللسان (صدى ١٨٧) .

(٥) القهرمان ، بفتح القاء والراء ، كما فى لفظه الفارسى . انظر إستينجاس
٩٩٦ . ويقال قهرمان بضم القاف ، كما فى اللسان . وزعم الجواليقى فى المعرب ٨ أن
أصله « قيرمان » .

(٦) كذا وردت العبارة ناقصة . وفى اللسان (١٨ : ٣٤) إنه لإزاء مال
إذا كان يحسن رعيه ويقوم عليه . وأنشد لحميد :

إزاء معاش لا يزال نطقها شديداً وفيها سورة وهى قاعد
(٧) فى الأصل : « قرموا » والصواب ما أثبت .

[٥٥٨] عَفْوُهُ : لا يركبه أحد . يقال : قد عفا ظهره يعفوه ، إذا لم يركب وأكثر

لحمه ونبت وبره . وعفا المائل وعفا القوم ، إذا كثروا .

وقال : « إذا طلعت الشّعرى سَفْرًا^(١) ، ولم ترَ فيها مطرًا ، فلا

تلحق^(٢) فيها إمرة ولا إمرا ، ولا سقياً ذكراً » تصغير سَقَب . والإمرة :

الرجل الذي لا عقل إلا ما أمرته به . أى لا تُرْسِل فيها رجلاً لا عقل له ،

يريد في الإبل . والإمعة : الذى يصحبُ ذا مرّةً وذا مرّةً ، وليس له رأى .

وقال : لقد تلكدَ يابله ما استطاع ، أى تتبّع بها الخُضرة حيث كان ،

وذلك التلكدُ .

وقال : تقول للرجل إذا أورد إبله وهو فى الجزء^(٣) ولو شاء آخرها

٢٢٧

عن الماء : أمّا والله لقد فارقتَ خليطاً لا تلقى مثله أبداً . يعنى الجزء .

وقال : البوائك : العِشار الخِيار ، واحد البوائك بائك .

وقال : تقول للمرأة إذا كانت حسناء : « كأنها فرسٌ شوهاء »

والشوهاء : الحديدة النفس^(٤) .

وقال : الخَبُّ من الأرض : مثل السال^(٥) وهى الخِباب .

(١) السفر ، بالتحريك : القنجر ، وأنشدوا للأخطل :

إنى أبيت وهم المرء يبعثه من أول الليل حتى يفرج السفر

(٢) رواية اللسان (٥ : ٩٢) : « فلا ترسل فيها » . وفى المقائيس

(١ : ١٣٨) : « فلا تلحقن » .

(٣) الجزء : أن تجزأ الإبل بالرطب عن الماء .

(٤) الأجدل أن يجعلها من قوهم فرس شوهاء ، أى طويلة راتعة مشرفة .

(٥) سبق تفسير السال فى ض ٢٩٠ ، ٤٨٣ .

وقال: قد غبَّ اللَّحْمُ عنده وربَّعٌ، أخذهُ من الغبِّ والرَّبِّعِ^(١) [٥٥٨]

وقال: قد أصبح بعيرُكم مستحيراً، أى ظالماً.

وأُشِدُّ:

* كَمْشَى الكَسِيرُ غدا مُسْتَحِيراً^(٢).

وقال: إنَّ فلاناً لنعورُ لهمَّ ونعورُ النية^(٣) أى بعيدُ النيةِ والهَمِّ.

وأُشِدُّ:

وكنْتَ إذا لم يَصُرْنى الهوى ولا حبُّها كان هَمِّى نَعُوراً^(٤)

يَصُورُنِى: يُعِيلُنِى نَعُوراً، أى بعيداً.

وقال: قد هاجت بنا ریحٌ فخير^(٥)، أى شديدة.

وقال: قد أكرينا الحديثَ الليلة^(٦)، أى أطلنا؛ وقد كرينا فى النوم،

أى نَسنا.

وقال: قد ورى من حبِّها وهو مورى، وقد ورته فلانة. ويقال قد

(١) الغب فى الحمى: أن تأخذ يوماً وتدع آخره. والرَّبِّع فيها: أن يحم يوماً ويترك يومين لا يحم ويحم فى الرابع.

(٢) كذا. ولعلها «مستحيراً» بالزاي، من قولهم تحيز الرجل وتحوز. إذا أراد القيام فأبطأ عليه ذلك.

(٣) فى الأصل: «لنعورهم ونعور النية».

(٤) أتشد البيت فى اللسان (٧: ٨٠).

(٥) فى الأصل: «فخير» ولا وجه له. ونخرة الريح، بالضم: شدة هبوبها.

(٦) هو فى حديث ابن مسعود: «كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فأكرينا فى الحديث».

[٥٦٠] وَرَأه الْغَيْظُ وَالْحَسَدُ . وَيُقَالُ : هَذَا بَعِيرٌ مَوْزِيٌّ ، إِذَا أَصَابَهُ دَاءٌ فِي جَوْفِهِ
 مِنَ الْعَطَشِ . وَ[تَقُولُ الْعَرَبُ : أَيُّ الْوَرَى ^(١)] هُوَ ؟ الْوَرَى : الْخَلْقُ .
 وَقَالَ الْكَمِيتُ :

هَلُمَّ إِلَى أُمِيَّةٍ إِنَّ فِيهَا شِفَاءَ الْوَارِيَاتِ مِنَ الْغَلِيلِ ^(٢)

وَقَالَ : التَّكْسُ : الْمَائِقُ مِنَ الرِّجَالِ ، وَهِيَ الْأَنْكَاسُ ؛ وَمِنَ السِّهَامِ
 الْمَنْكُوسِ ^(٣) .

وَقَالَ : يَا لَيْتَنَا نَزَّوَجَ الْكِفَاءِ ، يَقُولُ : هُوَ كَقَوْلِهِمْ . وَأَنْشُدُ :

وَلَا فِي كِفَاءٍ مِنْ لَحِيمِ أُمِيَّةٍ إِذَا حَلَّ يَوْمًا فِيهِمُ الْمُتَجَرِّمُ ^(٤)

وَقَالَ : الْأَكْفَاءُ : الْقُرْنَاءُ ^(٥) ، الْوَاحِدُ كُفْءٌ .

وَقَالَ الْمُهَلَّبِيُّ . . . ^(٦) مِنَ الْأَرْضِ الْمَشْرِفِ . وَالْجُمْدُ : الْقَارَةُ الْعَظِيمَةُ ،
 وَهِيَ الْجِمَادُ .

وَقَالَ : غَدَاً الْغَدَاةَ وَلَيْسَ لَهُ بَعْدَهُ يَتِمُّ شَيْءٌ ، أَيُّ يَكُونُ مَا وَّرَاءَهُ .

(١) التكملة من اللسان (ورى ٢٦٩) .

(٢) البيت في اللسان (٢٠ : ٢٢٦) بدون نسبة .

(٣) هو الذى يجعل سنخه نصلا ونصله سنخاً فلا يرجع كما كان ولا يكون فيه خير .

(٤) كذا ورد صدر البيت . والمتجرم : الذى يتجنى على غيره ما لم يجنه .

(٥) فى الأصل : « الغرباء » وإنما الكفاء النظير والمثل .

(٦) باقى الكلمة مطموس فى الأصل .

ما يهيمه . وقال : غداً من عندنا وليس بذى يَتِمُّ^(١) . وقال : رِجْلَةٌ مِنْ [٥٦١]
الوحش ورجلة من الجراد ، أى جماعة .
وأنشد :

والعين عَيْنُ لِيَاحٍ لَجَلَجَتٍ وَسَنًا لِرِجْلَةٍ مِّنْ بَنَاتِ الْوَحْشِ أَطْفَالٍ^(٢)
وقال : مَعْدِنٌ مُّرْكِزٌ ، إِذَا كَانَ فِيهِ ذَهَبٌ كَثِيرٌ أَوْ قِضَّةً^(٣) .

وقال : * بِيضٌ يَعَالِيلٌ^(٤) *

[عُلَّتْ] [مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، أَيْ عُلَّتْ مِنَ الْعَلَلِ .

وقال : أَفْلَقْتُ : أَكْثَرْتُ مِمَّا كَانَ^(٥) .

وقال : نَطَتْ غَزَلَهَا ، أَيْ سَدَّتْهُ ، تَنْطُو نَطَوًا .

وأنشد^(٦) :

(١) اليتيم ، بالتحريك : الحاجة ؛ قال عمران بن حطان :

وفراً عني من الدنيا وعيشتها فلا يكن لك في حاجاتها يتم

(٢) أى هذه العين تشبه عين الياح . والياح ، بالفتح والكسر : الثور الأبيض . والطفل : الصغير من كل شىء . والبيت فى اللسان (١٣ : ٢٩٠) .

(٣) فى اللسان : «أركز المعدن : وجد فيه الركاز» . والركاز : قطع الذهب والفضة تخرج من الأرض أو المعدن .

(٤) جزء من بيت لكعب بن زهير فى بانة سعاد ، وهو بتمامه :

تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه من صوب سارية بيض يعاليل

انظر شرح بن هشام ٢٣ واللسان (١٣ : ٥٠٠) . وأنشد للكيميت :

كان جماناً واهى السلك فوقه كما انهل من بيض يعاليل تسكب

(٥) المعروف : أفلق ، إذا جاء بعجب .

(٦) الرجز التالى فى اللسان (٢٠ : ٢٠٥) .

ذَكَرْتُ سَلْمَى ذِكْرًا تَشْوِقًا وَهَنْ يَذْرَعَنَّ الرَّقَاقَ السَّمْلَقًا (١)
ذَرَعَ النَّوَاطِي السُّحْلَ الْمَدْقَقًا (٢) خُوصًا إِذَا مَا اللَّيْلُ أَلْقَى الْأُرُوقًا (٣)
السُّحْلُ ، يَرِيدُ مِنَ السَّحِيلِ . مَدْقَقًا : دَقِيقٌ .

خَرَجَنَ مِنْ تَحْتِ دُجَاهِ مُرْقَا (٤) لَأُمُّ غَيْلَانَ أَكَلْتُ مُرْفَقًا (٥)
أَيُّ قَدِ أَعَيْتُ .

وَرُكْبَةً مَنِيَّ إِذَا تَشَبَّرَقَا (٦) عَنِّي الْقَمِيصُ وَتَلَيْتُ الْإَيْنِقَا (٧)
وَمَا يُقِيمُ النَّاجِيَاتِ الْمُرْقَا (٧) أَلْهَيْقُ مِنْهَا وَالطَّوِيلَ السَّهْوَقَا (٨)
إِلَّا غَلَامٌ لَمْ يَكُنْ مَعْشَقًا خَلْفَ الْمَطِيِّ رَجُلًا مُخْرُورًا (٨)
أَيُّ يَدُورُ (٩) .

(١) الرقاق ، بالفتح : الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحت
صلابة . والسملق : القفر الذي لا نبات فيه . والبيت وتاليه في اللسان (ذرع
٤٥٠) .

(٢) النواطي : جمع ناطية ، وهي التي تسدى الغزل . والسحل ، بضمين :
جمع سحل بالفتح . وهو ثوب أبيض رقيق .

(٣) الخوص : جمع أخوص وخصاء ، وهي الغائرة العيون . والأروق :
جمع رواق . وهو ستر يمد دون السقف . وألقى الأروق : اشتد ظلامه . والبيت
وتاليه في اللسان (روق ٤٢٥) .

(٤) المروق : سرعة الخروج .

(٥) أم غيلان ، لعله اسم ناقته .

(٦) يقال : شبرق الثوب : قطعه ومزقه .

(٧) الهيق : الطويل . والسهوق : الطويل ، كالسوق .

(٨) الرجل : الراجل . وفي الأصل : « زحلا » صوابه في اللسان (خرق
٣٦٤) . والمخرورق : الذي يدور على الإبل فيحملها على مكروها .

(٩) انظر التنبيه السابق .

لم يَعدُ صَوْبُ دِرْعِهِ أَنْ نَطَّقَا . وَلَا عَدَا فَضْلُ يَدَيْهَا الْمَرْفَقَا^(١) [٥٦٣]

صَوْبُهُ : مَا انصَبَّ مِنْهُ ، أَى سَفُل . نَطَّقَا : أَى بَلَغَ الْمَنْطِقَ^(٢) . يَرِيدُ

بِدِرْعِهِ جَبَّةً صَوْفٍ قَصِيرَةً .

لَمْ تَرَ ذَرَعَ نَاجِيَاتٍ أَفْلَقَا مِنْ ذَرْعِيهِمْ يَوْمَ غَلَنَ الْأَبْرَقَا^(٣)

أَى أَبْعَدَ .

صَوَادِرًا عَنْ ذَاتِ رِجْلِ حِرْقَا^(٤) يَقْلِبُنِ لِلرَّأَى الْبَعِيدِ الْحَدَقَا^(٥)

* تَقْلِيْبَ وَوَلْدَانَ الْعِرَاقِ الْبُنْدُقَا *

وَقَالَ : تَنَاحَرُوا^(٦) عَلَى الطَّرِيقِ ، إِذَا كَانَ بَعْضُهُمْ يَتَّبِعُ بَعْضًا . قَالَ :

وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ تَنَاحَرُوا^(٦) عَنِ الطَّرِيقِ إِذَا عَدَلُوا عَنْهُ .

قَالَ : تَأَيَّتْ عَلَيْهِ ، أَى انْتَضَرْتَهُ . وَقَالَ : هَذِهِ لَعْنَةٌ ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ :

(١) يَدَيْهَا ، أَى يَدَى الدَّرْعِ . وَالدَّرْعُ : الْقَمِيصُ ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ ، أَرَادَ بِهِ

الْجَبَّةَ ، كَمَا سَيَأْتِي .

(٢) الْمَنْطِقُ : مَوْضِعُ النِّطَاقِ فِي الْوَسْطِ .

(٣) الدَّرْعُ : مِقْدَارُ سَعَةِ الْخَطْوِ . وَغَلَنَ الْأَبْرَقُ : قَطَعَنَهُ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ

الْمُثَقَّبِ :

قَطَعْتَ بَفِتْلَاءِ الْيَدَيْنِ ذَرِيعَةً يَقُولُ الْبِلَادُ سَوْمَهَا وَبَرِيدَهَا

انظُرِ الْمَفْضَلِيَّاتِ (١ : ١٤٨) . وَفِي الْأَصْلِ : « قَلْنٌ » مَحْرُوفٌ .

(٤) ذَاتِ رِجْلِ : مَوْضِعٌ . حِرْقَاً : جَمَاعَاتٌ . فِي الْأَصْلِ : « صَوَادِيَا »

مَحْرُوفٌ .

(٥) الرَّأَى : الرُّؤْيَا وَالنَّظْرُ . وَفِي الْكِتَابِ : (رَأَى الْعَيْنَ) . وَرَوَايَةُ اللِّسَانِ

(٢٠ : ٢٠٥) : « لِلنَّأَى الْبَعِيدِ » .

(٦) فِي الْأَصْلِ : « يَتَاجَرُوا » فِي الْمَوْضِعَيْنِ . وَالصَّوَابُ مَا أُثْبِتَ . وَانظُرِ

الْقَامُوسَ (نَحْرَ) ، وَلَمْ يَذْكُرْهَا صَاحِبُ اللِّسَانِ .

[٥٦٤] تَأْتَيْتُ عَلَيْهِ؛ وَهِيَ أَكْثَرُهُمَا وَتَأْتَيْتُ: تَعَمَّدَتْ، لَا يُقَالُ فِي هَذَا غَيْرَ هَذَا.

وَقَالَ: أُمُّ حَمَارِسٍ تَكُونُ فِي الْمَاءِ سُودَاءَ، لَهَا قَوَائِمٌ كَثِيرَةٌ^(١).

وَقَالَ: دَابَّةٌ تَكُونُ فِي جِوَارِ الْحَيَّاتِ مَنْقُطَةٌ بِسُودٍ وَبِيَاضٍ، يُقَالُ لَهَا: فَالَاةُ الْخَشَّاشُ^(٢). يُرِيدُ فَالِيَةَ الْحَيَّةِ^(٣)، وَهِيَ لُغَةٌ طَيِّبَةٌ، يُرِيدُ أَنَّهَا تَقْلِبُهَا. مِنْ فَلَيْتَ رَأْسَهُ.

وَقَالَ: الشَّاجِبِ. الْيَابِسِ. وَأَنْشُدَ.

لَوْ أَنَّ سَلَمَى سَاوَقَتْ رِكَابِي وَشَرِبَتْ مِنْ مَاءِ شَنْ شَاجِبٍ^(٤)

لَأَصْبَحْتُ تَشْكُو إِلَى الْقَرَائِبِ مِنْهَا رِثَانًا شُعْتُ الْقَصَائِبِ^(٥)

سَاوَقَتْ، أَيْ تَسِيرَ مَعَهَا. رِثَانٌ. مِنَ الرَّثِّ. وَشَجَبَ يَشْجُبُ: فِي الْهَلَاكِ وَالْيَيْسِ جَمِيعًا، شَجَبًا وَشُجُوبًا.

(١) فِي الْمَخْصَصِ (١٣ : ١٨٩) حَيْثُ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ: «أُمُّ حَمَارِسٍ»، مَحْرُفَةٌ. وَانظُرْ مَقَائِسَ اللُّغَةِ (١ : ٢٥) وَالْمُزْهَرَ (١ : ٥١٦). وَعِنْدَ الدَّمِيرِيِّ: «أُمُّ حَمَارِسٍ بَفَتْحِ الْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ: الْغَزَالَةُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ»، يَعْنِي فِي الْمَرْصَعِ. (٢) الْخَشَّاشُ، بِالْكَسْرِ: الْحَيَّةُ. وَأَنْشُدْنَا:

* قَدْ سَأَلْتُ الْأَفْعَى مَعَ الْخَشَّاشِ *

وَيُقَالُ لِتِلْكَ الدَّابَّةِ أَيْضًا: «فَالِيَةُ الْأَفْعَى». انظُرِ الْحَيَّوَانَ (٣ : ٥٠٠) وَاللِّسَانَ (فَلَى).

(٣) فِي الْأَصْلِ: «يُرِيدُ فَالِيَةَ يُرِيدُ الْحَيَّةَ»، بِإِقْحَامِ الْكَلِمَةِ الثَّلَاثَةِ.

(٤) الشَّنُّ: الْقُرْبَةُ الْخَلْقُ. وَالْبَيْتُ وَسَابِقُهُ فِي اللِّسَانِ (شَجَبَ ٤٦٦).

(٥) الْقَصَائِبُ: جَمْعُ قَصِيْبَةٍ، وَهِيَ الْخِصْلَةُ الْمَلْتَوِيَّةُ مِنَ الشَّعْرِ.

وقال : البهل : القليل الحقيير . يقال : أعطاه قليلاً بهلاً . وأنشد : [٥٦٥]
 وأعطاك بهلاً منهما فرضيته وذو اللب للبهل الحقيير عيوف^(١)
 وقال : نخلات متناوحات ، إذا كان بعضهن قريباً من بعض . وكذلك
 الإبل والناس وغيرهم . وأنشد :

كانك نشوان تميل برأسه
 مجاجة زرق شربها متناوح^(٢)

أى قريب^(٣) .

٢٢٩

وقال : فتأ عنه^(٤) ، أى انكسر عنه . وأنشد :

تفور علينا قدرهم فنديمها
 ونفتوها عنا إذا حميها غلا^(٥)

ويقال : قد فتأت غضبه ، وفتأت الحار بالبارد ، أى كسرتة . وقوله
 نديمها ، الإدامة : أن يترك القدر على النار بعد ما تنضج ولا يؤقد تحتها
 ولا ينزلها ، فتلك الإدامة . يقال : أدعى قدرك .

(١) البيت في اللسان (بهل ٧٦) .

(٢) الشرب ، بالفتح : جماعة الشاربين . والمتناوح سيأتى في التفسير أنه
 القريب ، وأصل التناوح التقابل .

(٣) في الأصل : « فئ عنه » محرف .

(٤) البيت ينسب للناطقة الجعدى ، ويروى للكमित . انظر اللسان (١) :

(٥) . وأنشده في (دوم ١٠٧) بدون نسبة . وفي الأصل : « إذا جيمها » صوابه
 من اللسان .

[٥٦٦] وقال : ذُكُورُ الْأَسْمِيَّةِ^(١) : التي تجيء بالمطر الشديد والبرد .

وأنشد :

والله لو كنتم بأعلى تَلَمَّةٍ
من رؤس فيفا، أو برؤس صِمَادٍ^(٢)
صِمَاد : جبل .

لسمعتم من ثم وقع سيوفنا
ضرباً بكل مهند جَمَادٍ^(٣)
جَمَاد : قاطع .

والله لا يرعى قبيلٌ بعدنا
خِضِرَ الرَّمَادَةِ آمِنًا برِشَادٍ^(٤)
قال : الجَمْد : القَطْع ، وهو في الثوب : الخُرْقُ الخِضِر ، يريد العشب
وقال : الزَّمَل . الرَّجَز . وأنشد :

لا يُغَلِبُ النَّازِعُ مَا دَامَ الزَّمَلُ^(٥)
إذا أكبَّ صامتاً فقد حملٌ
يقول : ما دام يرجز فهو قوى .
وأنشد :

-
- (١) الأسمية : جمع سناء ، وهو السحاب والمطر . قال الطرماح :
وحاه تهطال أسمية كل يوم وليلة ترده
(٢) فيفا ، بفاءين : مقصور فيفاء ، موضع . وصماد ، بالكسر : جبل .
والآيات رواها ياقوت في (صماد) عن أبي عمرو الشيباني . والأول والثاني في
اللسان (جمد ١٠٧) ورواية الأول فيه : « من رأس قنفذ » .
(٣) رواية اللسان : « لسمعتم من حر » .
(٤) الرمادة ، من بلاد بني تميم ، كما فسره ياقوت بعد الإنشاد .
(٥) النازع : الذي يستقى بالدلو ينزع بها الماء . والبيت وقربته في اللسان
(١٣ : ٣٣١) .

ومن العِطِيَّة ما تُرَى جَذْمَاءَ لَيْسَ لَهَا بُذَارَةٌ^(١) [٥٦٧]
 أَى نَزَلٌ . يُقَالُ طَعَامٌ كَثِيرُ النَّزْلِ وَالْبُذَارَةُ ، وَهُوَ نَزَلٌ ، وَكَثِيرُ
 الْبُذَارَةِ وَبَذَرَ . وَقَالَ : لَوْ بَذَرْتَ فَلَانًا لَوْجَدْتَهُ رَجُلًا ، أَى لَوْ جَرَّبْتَهُ .
 وَأَنْشُد :

أَلْفُوهُمُ بِالسَّيْفِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ كَمَا لَفَّتِ الْعِقْبَانَ حِجْلِي وَغَرِّغْرًا^(٢)
 الْغَرِّغْرُ : دَجَاجُ الْحَبَشِ ، وَالْوَاحِدَةُ غَرِّغْرَةٌ . وَالْحِجْلِيُّ : جَمَاعَةٌ ،
 وَاحِدُهَا حِجْلَةٌ^(٣) . وَجَمَاعَةُ الظَّرْبَانِ ظَرْبِي وَظْرَابِي وَظْرَابِي ، وَهُوَ دَوِيبَةٌ
 أَتْبَعُ يُكُونُ فِي الْمَقَابِرِ أَصْغَرَ مِنَ السَّنَّورِ شَيْئًا .
 وَقَالَ : زَيْتٌ إِنْفَاقٌ^(٤) .

- (١) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (بَذَرَ ١١٣) .
 (٢) الْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (غَرَّرَ ٣٢٤) حَيْثُ أَنْشَدَهُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي .
 وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْإِسْكَافِيُّ فِي مَبَادِيءِ اللُّغَةِ ص ٢٠٢ .
 (٣) الصَّوَابُ أَنْفٌ وَاحِدُهَا « حِجْلٌ » ، وَأَمَّا « حِجْلَةٌ » فَهِيَ وَاحِدَةُ الْحِجْلِ .
 (٤) كَذَا جَاءَ . وَفِي اللِّسَانِ (١٢ : ٢٣٨) : « زَيْتٌ إِنْفَاقٌ » . وَأَنْشُد :
 إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ فَحْلِ شَقْشَاقٍ قَطْعِنَ مَصْفَرًّا كَزَيْتِ الْإِنْفَاقِ
 وَفِي تَذَكَرِهِ دَاوُدُ الْأَنْطَاكِيُّ : « إِنْفَاقٌ : مَا اعْتَصَرَ مِنَ الزَّيْتِ قَبْلَ إِنْضَاجِهِ » .
 وَذَكَرَ فِي مَادَّةِ (زَيْتٌ) عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى الزَّيْتُونِ : « فَإِنِ أَخَذَ أَوَّلَ مَا خَضِبَ بِالسَّوَادِ
 وَدَقَّ نَاعِمًا وَكَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْحَارَّ وَمَرَسَ حَتَّى يُخْرَجَ فَوْقَ الْمَاءِ فَهُوَ الْمَغْسُولُ ، وَيُسَمَّى
 زَيْتُ إِنْفَاقٍ » . وَفِي الْمُعْتَمَدِ لِابْنِ رَسُولِ الْغَسَّانِيِّ ص ١٤٩ - ١٥٠ : « الزَّيْتُ الْمَعْمُولُ
 مِنَ الزَّيْتُونِ الْغَضُّ هُوَ زَيْتُ الْإِنْفَاقِ » . وَفِيهِ أَيْضًا : « وَزَيْتُ الْإِنْفَاقِ الْمُعْتَصَرُ مِنَ
 الزَّيْتُونِ الْأَخْضَرِ . . . » . وَفِيهِ : « الزَّيْتُ مُسْتَخْرَجٌ مِنَ الزَّيْتُونِ الْفَجِّ وَالْمَدْرَكِ .
 وَأَجُودُهُ زَيْتُ الْإِنْفَاقِ وَهُوَ الْمُسْتَخْرَجُ مِنَ الْفَجِّ » . فَفِيهِ لَغْتَانٌ غَيْرُ التِّي ذَكَرْتُعَلْبَ ، هُمَا
 « زَيْتُ إِنْفَاقٍ » بِالْإِضَافَةِ إِلَى النَّكْرَةِ ، وَ« زَيْتُ الْإِنْفَاقِ » بِالْإِضَافَةِ إِلَى الْمَعْرِفِ .

[٥٦٨] وقال : أَخْرُوسٌ مِنَ الْإِبِلِ : التي لا ترغو ، وهي الكتوم .

وقال : إِبْرُ الدَّومِ ، وهو شجر المقل : سَعْفُهُ (١) .

وقال : وجدت أثره . . . (٢) الندى .

وقال : قد نكَل فلانٌ بفلانٍ ، إذا أوقع به . وقال : الحشيك : القضم

تقضمه الدابة ، وهو الشعير . يقول : أحشكت الدابة : أقضمتها .

وقال : طلبت أثراً فأسدَيْتُهُ ، أى أصبته (٣) .

وقال : خوّة الوادى (٤) : جانبه .

وقال : البصّقة : حرّةٌ إلا أنّها مرتفعة ؛ وهي البصاق .

وقال : قد حمّ قدومُ فلانٍ يُحمّ حموماً ، مثل أحمّ ، أى حضر .

يقال : جنّف عليه وأجنّف ، بمعنى واحد ، أى جار عليه ؛

والمصدر الجَنَف .

ولم تضبط همزته في المصادر التي ذكرته . وسر ذلك أن الكلمة غير عربية ، ويكاد ينفرد بها صاحب اللسان من بين أصحاب المعاجم . وفي معجم إستينجاس الفارسي الإنجليزي ص ١١٢ « إنفاق - بكسر الهمزة - Oil of olives » ، أى زيت الزيتون .

(١) في اللسان : « والإبرة : فسيل المقل ، يعنى صغارها ، وجمعها إبر وإبرات » . وفي القاموس أن الإبرة : فسيل المقل . وفيه أيضاً : « والمثبرة من الدوم : أول ما ينبت » .

(٢) بياض في الأصل لموضع كلمة .

(٣) زاد في اللسان (١٩ : ٩٨) : « وإن لم تصبه قلت : أعمسته » .

(٤) في اللسان : الخو والخوى ، بتشديد الواو في الأول والياء في الثاني .

وفي القاموس : الخوى ، بالقصر . ولم أجد « الخوة » .

وقال: الرَّغَامُ: رَمْلَةٌ يَغْشَى الْبَصْقَةَ^(١) وهى الرَّغْمَانُ . قال نُصَيْبٌ : [٥٦٩]
 فَلَاشَكَّ أَنَّ الْحَىَّ أَدْنَى مَقِيلِهِمْ كُنَاثِرٌ أَوْ رِغْمَانٌ يَبِيضُ الدَّوَائِرِ^(٢) ٢٣٠
 يَبِيضُ: موضع. والدَّوَائِرُ: جمع دائرة؛ والدَّائِرَةُ: ما استدار من الرمل.
 وقال: الإغضاء، تقول: أغضيت عن كذا وكذا، وعلى كذا
 وكذا، أى تغافلت .

وقال: الأهر^(٣) من الأرض: الرَّبْوَةُ وَرُبْوَةٌ وَرَبْوَةٌ وَرَبَاوَةٌ .
 وقال: القضيض: أن تسمع من الوتر والنسيع صوتاً كأنه قطع؛
 قَضَّ يَقْضُ قَضِيضًا .

وقال: ما طمّتها كفتُ ، أى ما مسّتها بطمّتها .
 وقال: إنه لمعصور الفؤاد ، أى قليل ماء الفؤاد . يريد مدحه^(٤) .
 وقال: قد غايبت إليه بسيفي ؛ أى أشرت إليه ، وغايبت عليه .

(١) البصقة ، مر تفسيرها . وفى اللسان عن أبى عمرو : « يغشى البصر » .
 وفى معجم البلدان (كنائر) عن أبى عمرو : « بغير النطفة » ، محرفتان صوابهما
 ما هنا .

(٢) كنائر ، بضم أوله : موضع . ويروى : « كنائر » و « كنائر » . وبكل
 روى بيت نصيب . انظر معجم البلدان واللسان (١٥ : ١٣٨) .

(٣) كذا ، ولعلها : « الأهد » وإن كانوا قد نصوا على خطها . وفى اللسان
 (نهد ٤٤١) : « والنهداء من الرمل ممدود ، وهى كالرايية المتلبدة ، كريمة تنبت
 الشجر ، ولا ينعت الذكر على أنهد » .

(٤) وهم يذمون كذلك بكثرة ماء الفؤاد ، فيقولون : « ماء الفؤاد » و « ماهى
 الفؤاد » ، أى كثير مائه . يعنون أنه جبان أو بليد . وأنشد فى اللسان (١٥ : ٤٤١) :

* إنك يا جهضم ما هى القلب *

[٥٧٠] وقال: الرُّبْرَةُ الجُوشُوشُ ، وهو صدره .

وأغده : [سارَ] بخياله^(١) .

وقال : الأَقْدَرُ : الأَقْفَدُ ، والأَقْفَدُ الذى تلتوى رجلاه إذا مشى .

وقال : اللَّصِقُ : اللَّازِقُ وقال : الجَزِيحَةُ : أن يَجْرَحَ على الإنسان شيئاً يفعلُه ؛ جَزَحَتْ عَلَيْهِ ، أى جَزَمَتْ عليه^(٢) .

وقال : إِنَّكَ عَنْهُ لَهَيْدَانٌ ، إذا كان يهابُه .

وقال النَّبِيحَةُ^(٣) : بَثْرَةٌ تَأْخُذُ فِي الْعَيْنِ ، وهى الجُدْرَةُ^(٤) .

وقال : نَسَلَ يَنْسُلُ الرِّيشُ نُسُولًا ، وقد أنسل ، وأنسلت الإبل

والغنم ونسلت أوبارُها وأصوافها . وقال : نَسَلَ الذِّئْبُ يَنْسِلُ نَسْلَانًا . وقال بعضهم : يَنْسُلُ .

وقال نابغة بنى جَعْمَةَ :

أُدُومٌ عَلَى الْعَهْدِ مَا دَامَ لِي إِذَا كَذَبَتْ خُلَّةَ الْمُخَلَّبِ^(٥)

المُخَلَّبُ : النَّاقَةُ . يُقَالُ : كَذَبَ بِنُ النَّاقَةِ إِذَا ذَهَبَ ، كَذِبًا ، وَكَذَّبَ .

(١) فى الأصل : «واعده» . وفى اللسان : «المواعدة : أن تسير مثل سير صاحبك» .

(٢) هذا المعنى لم يرد فى المعاجم .

(٣) النبحة ، بالفتح . وفى الأصل : « البحة » محرفة .

(٤) الجدره : البثور الناتئة . . . وقد فسر فى اللسان (نبح) والمخصص

(٥ : ٨٤) بأنها الجدرى . وفى الأصل : « الجدره » محرفة .

(٥) المخلب من الخلابه ، عني بها الناقه . وفى الأصل : « المخلب » صوابه

من اللسان (١٣ : ٢٣٠) حيث أنشد البيت مع تالين له .

وقال : غَرَزَتِ النَّاقَةُ تَغْرُزُ غِرْمُوزًا وَغِرَازًا^(١) .

وقال بعضهم : يَزِمِرُ^(٢) .

وقال : صَبَغَ يَصْبِغُ ، وَدَبَغَ يَدْبِغُ ، وَنَبَغَ يَنْبِغُ :

وقال : حَزَرْتُ النَّخْلَةَ أَحْزِرُ حَزْرًا^(٣) . وقال : [الجزاز^(٤)] : صِرَامُ

النَّخْلِ . وقال : الطيب والعنق^(٥) .

وقال : صِرَامٌ وَصِرَامٌ ، وَجِرَازٌ وَجِرَازٌ ، وَقِطَاعٌ وَقِطَاعٌ ، وَرِفَاعٌ

وَرِفَاعٌ : مَا يُرْفَعُ مِنَ الزَّرْعِ

وقال : أعطيتك جادًا قفيزين^(٦) أى قدر ما تجدد منه قفيزين .

وقال : مُدْرِكَةٌ وَطَابِخَةٌ : أَخْوَانِ طَلَبًا إِبِلَهُمَا فَصَادَا أَرْنَبًا^(٧) ، فقال

مُدْرِكَةٌ لَطَابِخَةٌ : اطْبُخْ لَنَا صَيْدَنَا هَذَا إِلَى أَنْ أَتِنِي عَلَيْكَ الْإِبِلُ .

فطبخها طابخةً ، وَتَنَى عَلَيْهِ مُدْرِكَةَ الْإِبِلِ ، فَلَمَّا أَتَيَا أُمَّهُمَا قَالَا : فَمَلْنَا وَفَعَلْنَا .

(١) أى قل لبئها .

(٢) لعل الكلام : « وقال زمر يزمر . وقال بعضهم يرمز » . وانظر أسلوب

الكلام فى (نسل) السابقة .

(٣) الحزر : التقدير والحرص ، وفى الأصل : « حزار » محرف .

(٤) تكملة يلتئم بها الكلام .

(٥) كذا وردت العبارة . ولعلها « الطيب والعنق بمعنى » .

(٦) جاد ، بمعنى محدود . ومما جاء على فاعل بمعنى مفعول قولهم : تراب

ساف ، وعيشة راضية . وماء دافق ، وسر كاتم ، وليل نائم . انظر ليس فى كلام

العرب لابن خالويه ٥٩ والمزهر (٢ : ٨٩) .

(٧) الكلام موجز . ويروون أن إبلهما نذت منهما ، فذهبا فى طلبها

فصادا أرنبا .

[٥٧٢] قال^(١): فَلَقِبَ طابِخَةً وَهَذَا مَدْرَكَةٌ . فَذَهَبَا طابِخَةً وَمَدْرَكَةٌ ،
وَأَمُّهَا خَنْدَفٌ^(٢) .

وقال : الأَبَاجِيرُ ، إِنَّهُ يَأْتِي بِالْأَبَاجِيرِ ، أَيْ الدَّهْيُ وَالنَّكْرَاءُ .
وقال : لَقِيتُ مِنْهُ الْبَجَارِيَّ^(٣) .

وقال : مُلْكُ الْوَادِي : وَسُطَهٌ^(٤) . وَمَا يَصْبُغُ فِي الْوَادِي أَبْعَدَهَا
٢٣١ . سَلِيلًا^(٥) : الرَّجَبَةُ — وَلَهَا جِرْفَةٌ^(٦) — ثُمَّ الشَّعْبَةُ ، ثُمَّ التَّلْعَةُ ، ثُمَّ الْمِذْنَبُ ،
ثُمَّ الْقَرَارَةُ^(٧) وَهِيَ قَيْدُ الرَّيْحِ ، وَالزَّمْعَةُ دُونَهَا ، وَهِيَ الزَّمَاعُ^(٨) ،
وَالتَّفْصِيدُ^(٩) آخِرُهَا ، وَهُوَ أَنْ يَسِيلَ قَدْرَ شَهْرٍ . وَالشَّوَانُ : الَّتِي تَصْبُغُ
فِي الْوَادِي مِنَ الْمَكَانِ الْغَلِيظِ ، وَهِيَ الشَّائِنَةُ . وَالْحَشَادُ ، إِذَا كَانَتْ أَرْضًا
صَلْبَةً سَرِيعةَ السَّيْلِ وَكَثُرَتْ شِعَابُهَا فِي الرَّجَبَةِ وَتَحَشَّدَ بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ .

- (١) فِي الْأَصْلِ : « قَالَتْ » .
(٢) الْخَبْرُ مَرُورِي فِي الْمَزْهَرِ (٢ : ٤٣٠) عَنْ أَمَالِي ثَعْلَبٍ بِرَوَايَةِ أُخْرَى .
(٣) فِي الْأَصْلِ : « أَلْقَيْتُ » مَحْرُوفٌ . وَالْبَجَارِيُّ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ وَكَسْرِهَا وَاحِدًا
بِجَزْيٍ ، مِثْلُ قَمْرِي وَقَمَارِي وَقَمَارِي .
(٤) مَلِكٌ ، بِتَثْنِيَةِ الْمِيمِ ؛ وَفَسَّرَ أَيْضًا بِأَنَّهُ مَعْظَمُ الْوَادِي أَوْ حُدُودِهِ .
(٥) السَّلِيلُ : مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْوَادِي .
(٦) الْجِرْفَةُ ، بِكَسْرِ فَتْحِ الْجِيمِ : جَمْعُ جَرْفٍ ، بِضَمٍّ وَبِضْمَتَيْنِ . وَهُوَ مَا أَكَلَ
السَّلِيلَ مِنْ أَسْفَلِ شِقِّ الْوَادِي . وَفِي الْأَصْلِ : « حَرَقَهُ » .
(٧) فِي الْأَصْلِ : « الْغِرَازَةُ » .
(٨) جَمْعُهَا فِي الْقَامُوسِ عَلَى « أَزْمَاعٍ » ، وَفِي اللِّسَانِ وَالْمَخَصَصِ (١٠ : ١٠٩)
عَلَى « زَمَعٍ » بِالتَّحْرِيكِ .
(٩) فِي اللِّسَانِ « ابْنُ شَمِيلٍ : رَأَيْتُ فِي الْأَرْضِ تَفْصِيدًا مِنَ السَّلِيلِ ، أَيْ
تَشَقُّقًا وَتَخَدُّدًا » . وَفِي الْأَصْلِ : « التَّفْصِيدُ » بِالْقَافِ ، مَحْرُوفَةٌ .

والفُلُقان تكون في الأرض الغليظة في الجبال، تتعلق فيها فلا تسيل حتى [٥٧٣] يُفِرطها السَّيْلُ، أى يملؤها حتى تدفِقَ، والواحد فالق^(١). وتقول: قد أفرطتَ حوضَكَ، إذا ملأته فتدفقَ.

وقال: رَحْبَةٌ مُحِلَّةٌ: لها مناكب يحلُّ الناس عليها وهي شجيرةٌ إذا كانت كثيرة الشجر.

وقال: بنات أوبر: شيء يُنْقِضُ مثل الكمأة وليس بكمأة. والإلتقاض: انشقاق الأرض عنها، وهي صَرَرٌ^(٢). ويقال: إنَّ بنى فلانٍ مثلُ بنات أوبر، يُظنُّ أن فيهم خيراً، فإذا خُبرُوا لم يكن فيهم خيرٌ. والواحد: ابنُ أوبر. وقال: هذا ابن أوبر مطروحاً.

وقال: الذَّبْحَةُ^(٣) شجيرة تنبت على ساقِ نَبْتِ الكُرَّاثِ، ثم يكون لها زهرةٌ صفراءٌ وأصلها مثل الجزرة حلوة. والْحَنْزَابُ: جزر البرية، وهو حلوةٌ شديد الحلاوة، وورقه فُطْحٌ. وشيءٌ يسمونه أذن الحمار، لها ورق عَرْضُهُ شِبْرٌ، وله أصلٌ يؤكل أعظمُ من الجزر مثل السَّاعد، وفيه بعضُ الحلاوة.

وقال: العُنْصَلُ^(٤) تأكله الوَحَامَى، الواحدة وحنى؛ وقد توحمت

- (١) وفلق، بالتحريك أيضاً، كما في اللسان.
 (٢) في الأصل: «صرار» محرف. والصرر، بالتحريك: السنبل بعد ما يقصب وقبل أن يظهر.
 (٣) يقال: ذبحة، بضم ففتح، وذبحة بكسر ففتح، والضم أكثر.
 (٤) العنصل، بضم العين والصاد، وبضم العين وفتح الصاد: البصل البرى.

[٥٧٤] وَوَحِمَتْ . وهو الوِحَام والوَاحِم والوَاحِم ، والعُرْجُون^(١) أَيْضُ مُثَلِّ

الذُّؤُون^(٢) والذَّآئِنِ ، تَأْكَلُهُ الْإِبِلُ وَتَنْشَطُ بِأَلْبَانِهَا الرَّجَالُ^(٣) .

وَقَالَ ، طَبَخْنَا^(٤) فَوْرَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، غَلِيَّتَيْنِ .

وَقَالَ : الْعَقَنْقَلُ : مُصِيرُ الضَّبِّ : قَالَ : « أَطْعَمُ أَخَاكَ مِنْ عَقَنْقَلِ الضَّبِّ » .

إِنَّكَ إِلَّا تَطْعِمَهُ يَفْضُبُ » وَقَالَ : هُوَ أَوَّلُ شُؤَايَةِ الضَّبِّ ، أَيْ أَوَّلُ

مَا يُشَوِّى مِنْهُ^(٥) . وَزَعِمَ أَنَّهُ أَطْيَبُ مِنْ مُصْرَانَ الْغَنَمِ وَالذَّجَاجِ . وَقَالَ

فِي الضَّبِّ :

أَشِبَّ لِعَيْنِي مُسْلِحٌ كَأَنَّهُ بِنِي الطَّرْفِ فِي آلِ الضُّحَى وَطَبَّ رَائِبٍ^(٦)

مِنَ الصُّفْرِ دَحْدَاحٌ تَرَى بِلْبَانِهِ بُصَاقَ الذَّنَانِي أَوْ بُصَاقَ الْجِنَادِبِ^(٧)

وَبِالْأَنْفِ وَالخُرْطُومِ جُونٌ كَأَنَّهُ مَنَاضِحُ رَبِّ حَالِكِ اللَّوْنِ جَالِبٍ^(٨)

(١) العرجون ها هنا : ضرب من الكمأة قدر شبر أو دوين ذلك .

(٢) الذؤون والعرجون والطرثوث ، من جنس واحد .

(٣) في اللسان : « والذؤون ماء كله ، وهو أبيض » وفيه : « وهي تتخذ

للأدوية ، ولا يأكلها إلا الجائع ، لمرارتها » .

(٤) في الأصل : « طبخن » .

(٥) لم يرد هذا المعنى في المعاجم .

(٦) أشب له الشيء إشباباً ، إذا رفع طرفه فرآه من غير أن يرجوه أو يحتسبه .

والمسلح : الممتد . وشبه الضب في انتفاخ جنبيه بوطب اللبن الرائب .

(٧) الدحاح : القصير الغليظ البطن . والذنانى : شبه المخاط يقع من

أنوف الإبل . وانظر لبصاق الجنادب الحيوان (٥ : ٥٦٢) .

(٨) الرب : بالضم : الثفل الأسود للسمن والزيت . والجالب : اليابس .

فَلَمَّا رَأَى لَمْ يُفَرِّعْ فَوَادُهُ وَقَالَ تَمَضَى وَرَاكِبٌ ^(١) [٥٧٥]

تَعَارَضَ مَجْرَى الرِّيحِ هُوجٌ مُنِيَّةٌ إِذَا نَصَبْتَ أَعْنَاقَهَا لِلجَنَابِ

فَمَا زَالَ كَالْمَوْقُودِ حَتَّى غَشِيَتْهُ وَكَانَ قَرِيبًا قَدْرَ مَهْوَى الْمَوَائِبِ

جَلَسْتُ لَهُ حِينًا وَحَرَفْتُ سَاعِدِي عَلَى عَجَلٍ وَالْحَائِبِ الْجَدِّ خَائِبٌ ^(٢) ٢٣٢

فَوَلَّى شَدِيدَ الْجَذْبِ لَا يَسْتَطِيعُهُ رَفِيقٌ وَلَا مَسْتَعَجِلُ التَّرِّ جَاذِبٌ ^(٣)

مسلح ^(٤) : ممتد ملق . جالب ، كما تجلب يد الرجل إذا عمل فخشنت ، يقال : جلبت وأجلبت الدبرة ^(٥) ، وكذلك اليد . ومجلت اليد مثله ، ومجلت تمجل وتمجل مجلاً ومجولاً . هوج منية ، أى راجعة . وقدر مهوى ، أى حيث يهوى منه . وحرفت ساعدي ، أى رميته .

وقال : قدر أم شعبهم ورأم شعب القدح ، أى أصلحه .

وأنشد :

وَقَتْلَى بِمَحْقِفٍ مِنْ أَوَارَةِ جُدَعَتٍ صَدَعْنَ قُلُوبًا لَمْ تَرَأْمْ شُعُوبَهَا ^(٦)

- (١) موضع النقط مطموس في الأصل .
- (٢) في هذا البيت وتاليه إقواء .
- (٣) التتر : الجذب والطنن المبالغ فيه .
- (٤) في الأصل : « مسلم » وإنما هو تفسير لما في البيت الأول .
- (٥) الدبرة ، بالتحريك : قرحة الدابة والبعير ؛ والجمع دبر وأدبار .
- (٦) الحقف ، بالكسر : ما اعوج من الرمل واستطال . وفي الأصل : « محقق » تحريف . وأواره : موضع . وفي الأصل : « لن ترام شعابها » ، صوابه من رواية اللسان (١٥ : ١١٥) عن أبي عمرو الشيباني .

وقال : البَنَانَة : الروضة المَعْشَبَة الحَالِيَة^(١) وهو عاينه عليهم^(٢) .
 وقال : الخِشَاش الماضى من الرِّجال ، وخِشَاشٌ أيضاً ؛ وامرأة خِشَاشَةٌ
 وخِشَاشَةٌ . والصدَّع والضَّرْب من الرِّجال واحد ، وهو النَّحيف .
 والصدَّع : الوَعْل . وأنشد :

تَبِكِّي أُمُّ حَوِّيِّ يَنْهَى أَجِيجَ النَّابِ أَشْعَرَهَا السِّنَانَ^(٣)
 أَشْعَرَهَا : أدمأها ، أَشْعَرها كما تُشْعَر البَدَنَة . وقال : أَجِيجها صوتها ،
 مثل أَجِيج الرِّيح ، أَجَّت تَوَجَّ .

وقال : طَهت الإبل ، إذا انتشرت في الرِّعي ؛ وهي تَطْهَى طَهْيًا .
 وقال : كانوا في لَزَنَة ، أى في صِيقٍ وشِدَّةٍ وشتاءٍ شديد .
 وقال الأعشى :

وَيُقْبِلُ ذُو الْحَاجِجِ وَالرَّاعِبِ نَ فِي لَيْلَةٍ هِيَ إِحْدَى اللَّزَنِ^(٤)
 وقال : أغيَّلت الغنمُ ، إذا تُجَّت في السَّنَة مرتين ، والبقرُ ، وهو
 قول الأعشى :

* وَسِيقَ إِلَيْهِ الْبَاقِرُ الْغَيْلُ^(٥) *

- (١) أى التى حليت بالنبت والزهر . وفي الأصل : « الخالية » محرف .
- (٢) كذا وردت هذه العبارة .
- (٣) في الأصل : « اللسان » محرف .
- (٤) الحجاج : جمع حاجة ، وتروى « اللزن » بفتححتين وبكسر ففتح .
 انظر الديوان ١٩ واللسان (١٧ : ٢٧٠) . وفي الديوان : « ذو البث » .
- (٥) جزء من بيت له . وهو بتمامه كما في الديوان ٤٨ واللسان (١٤ : ٢٧) :
 إنى لعمر التى خطت مناسمها تحدى وسيق إليه الباقر الغيل
 والباقر : جماعة البقر . والغيل ، بضميتين : جمع غيول .

وَأَنشُدَ لِلأَعشى :

وَسَمُولٍ تَحسبُ المِئِنُ إِذا صُفِّقَتْ بُرْدَتِها نَوْرَ الذُّبْحِ (١)
 وقال : أَرَكِنِي إِلى كِذا وكِذا ، أَى أَخِرِنِي ، لِلدِّينِ يَكُونُ عَلِية
 أَوْغِيره . وقال : رَكَّوتُ عَنهم بَقِيَّةَ يَوْمِهم هِذا وَعَشِيَّتَه ، أَى أَقَت .
 وقال : قَدَأ كَمَح ، إِذا رَفَعَ رَأْسَه ، وَأَكَمَحَتَه بِاللِجَامِ ، إِذا جَذِبَت
 لِجَامَتَه فَرَفَعَ رَأْسَه .

وقال : الحَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذى لا يَشْرَبُ [مَعَ] الشَّرْبِ (٢) ، وَهُوَ
 الحَصُورُ . وَأَنشُد :

• لا بِالْحَصِيرِ وَلا فِيها بَسَوَّارِ (٣) •

وقال : ما مِغْتُ إِلا غِرارِ ، أَى قَلِيلًا ثُمَّ عارت عِينِي . وَأَنشُد :
 قَلِيلَ غِرارِ العِينِ حَتَّى تَحْمَلُوا عَلَى كَالقَطَا الجُونِي أَفزَعَهُ القَطْرُ (٤)

(١) صَفَّقَتْ تَصْفِيقًا : مَزَجَتْ . وَيقال : صَفَّقَها وَصَفَّقَها ؛ بِالشَّدِيدِ ؛
 وَأَصَفَّقَها بِالهَمْزِ : حَوَّلَها مِنْ إِناءٍ إِلى إِناءٍ . وَبُرْدَتِها : لَوْنُها . وَيروى : « فِي ذَها » .
 وَالذُّبْحُ : الجِزْرُ البَرى . وَقَد سَبَقَ ذَكَرُه قَريبًا . وَالبيتُ فِي اللِسانِ (ذُبْحُ ، صَفَّقُ) .
 وَفِي دِوانِ الأَعشى ١٦٢ : « وَرَدَتِها » بِضَمِّ الوائِ مَعَ النِّصْبِ . وَفِي شِرحِه : « وَدَرَّتِها
 حَمَرَتِها » .

(٢) أَى يَشْرَبُ وَحدَه . وَكَلِمَةُ « مَعَ » ضَرورية لاسْتِقامَةِ الكَلِامِ . وَفِي
 اللِسانِ : « الحَصِيرُ وَالْحَصُورُ : المَمسِكُ البَحيلُ الضَّيقُ » . وَأَنشُدَ البِيتَ التَّالِيَّ .

(٣) سَبَقَ الكَلِامُ عَلى البِيتِ فِي ٣١٥ . وَهُوَ لِلأَخْطَلِ .

(٤) أَى عَلى إِبِلٍ كَالقَطَا فِي الجُونِي سَريعَها حِينَ تَنجُو مِنَ المَطَرِ . وَالجُونِي مِنَ
 القَطَا ، بِضَمِّ الجِيمِ : ضَرْبٌ مِنْهُ ، وَهُوَ أَضخَمُه ، تَعَدَلُ جُونِيَّةٌ بِكَدْرِيَّتَيْنِ . وَهِنَّ سَوَدُ
 البَطونِ سَوَدُ بَطونِ الأَجْنَحَةِ وَالقَوادِمِ قِصارِ الأَذنابِ ، وَأَرجلُها أَطولُ مِنَ أَرجلِ الكَدْرِي .

[٥٧٨] وقال : الحَنْكَلَة من النِّسَاء : الدَّمِيمَة .

٢٣٣ وقال : تلك له عادةٌ طَائِدِيَّةٌ ، أى قَدِيمَة . وقال : تقول : إن فلاناً

لَكَرِيمٍ أُخْلِقَ . قال : فيقول : إنَّ ذاك له لَطَّادٍ ، أى لَقَدِيمٌ . وهو قول القُطَامِيَّ :

* وقد تَقَضَّتْ بواقي دِينِهَا الطَّادِيَّ (١) .

وقال : المَيْثَة : الأَرْضُ السَّهْلَة (٢) .

وقال : المَكْرِيَّ من الإِبِلِ : الذى يَمْدُو . وأنشد للقُطَامِيَّ :

* منها المَكْرِيَّ ومنها اللَّيْنُ السَّادِيَّ (٣) .

وقال : ما بقى بها وَجَاحٌ ، وما فى الحوضِ وَجَاحٌ . والوَجَاحُ : السِّتْرُ .

وقال : هذه رِيحٌ خازمةٌ ، أى شديدة البرد . وأنشد للقُطَامِيَّ :

وبعض النحويين يرون الكاف فى « كالقُطَا » وأشباهه اسماً . ومثله قول امرئ القيس :

ورحنا بكابن الماء يجنب وسطنا تصوب فيه العين طوراً وترقى

(١) صدره كما فى الديوان ٧ واللسان (١٩ : ٢٢٩) :

* ما اعتاد حب سليمى حين معتاد *

أى ما اعتادنى حين اعتياد . وصواب رواية العجز : « وما تقضى » كما فى

الديوان واللسان . وفى شرح الديوان : « أى ديننا الذى هو ثابت عليها » .

(٢) ومنه قول القُطَامِيَّ :

سمعها ورعان الطود معرضة من دونها وكثيب العيثة السهل

(٣) صدره كما فى الديوان ص ٩ واللسان (١٩ : ٢٠/٩٦ : ٨٦) :

* وكل ذلك منها كلما رفعت *

رفعت ، أى رفعت فى سيرها . ويروى « رفقت » فى الموضع الأول من اللسان .

والسَادِيَّ : الذى يسير سيراً ليناً .

تُرَاوِحُهَا إِمَّا شِمَالٌ مُسْفَةً وَإِمَّا صَبَاً مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ خَازِمٌ^(١) [٥٧٩].
قال: ويقال: هذا طريق مَشَقَبٌ وَمَخْرَتٌ^(٢)، إذا كان مستقيماً بيننا.
(بلغ العرض)

آخر الجزء العاشر^(٢)

من أمالي أبي العباس ثعلب
رحمه الله تعالى والحمد لله وحده
وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) المسفة: الريح القريبة من الأرض، كما في شرح الديوان ٤٦.
وفي الأصل: «مشفة» بالشين، صوابه في الديوان واللسان (١٥: ٦٦) ورواية
الديوان: «العصرين طوراً مسفة» وطوراً صبا». وحكى أبو عبيد: «خارم»
وفي شرح الديوان: «وروى ابن الأعرابي: جارم: تجرم الآثار تدرسها وتغطيها».
وقبله وهو مطلع القصيدة:

ألا يا ديار الحى بالأخضر اسلمى وليس على الأيام والدهر سالم

(٢) انظر اللسان (خرت ٣٣٤). وفي الأصل: «مخرت» تحريف.

(٣) في الأصل: «الحادى عشر».

www.alkottob.com

الجزء الحادي عشر

www.alkottob.com

www.alkottob.com

حدثنا أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ثنا عبد الله بن شبيب ، قال : [٥٨٣]

حدثني زبير قال : تمرّض رجل لعبد الله بن الحسن يسبه ، فأنشأ يقول : ٢٣٥

أظنت سفاهاً من سفاهة رأيتها
فلا وأبيها إنني بمشيرتي
وأنشد أبو العباس عن زبير :

هوى صاحبي ريح الشمال إذا غدت
وأهوى لنفسي أن تهب جنوباً^(١)

فويلي من المذال ما يتركوني
يقولون لو عزيت قلبك لأزعوي
وأنشد أبو العباس :

يقولون : لا تُنزف دموعك بالبكا
قلت : وهل للماشقين دموع

لئن كان قد بقي لي الحب دمة
فإني إذا من عاشق لمضيع

أظن دموع العين تذهب باطناً
إلى القلب حتى انصاع وهو صديق

ألا إن حببها قد أنزف عبرتي
وبالقلب منها حسرة وولوع

وقد تجد العين الشقية بالبكا
رَوَاحاً فتذري الدمع وهي جزوع

وتجمد أخرى والفؤاد مدله
به من دواعي ما يمكن صدوع

تساقط نفسي أنفسا كلفاً بها
وإن شوى إن مت وهو جميع^(٢)

(١) أي مقام هجوهم .

(٢) الشعر لبشار في ديوانه (١ : ١٧٩) طبع لجنة التأليف ، والأغاني

(٣ : ٣٨) .

(٣) جميع ، أي مجتمع . والشوى : الخطأ . ومنه قول أسامة الهذلي :

* نال الله ما حيي عليا بشوى *

[٥٨٤] يعنى بـ «هُو» القلب .

وقال : عن ابن الأعرابي ، يقال : وهَصَه الدَّيْنُ يَهِيصُه ، أى فدحه ،
وَأَهَصَ هُوَ^(١) . ووقصه : دَقَّ عُنُقَه ، فهو يَقِصُّه . وَأَنْشَصَه يُنْشِصُه ، أى
أَخْرَجَه من جحره ومن بيته . ويقال : « ياصاح أَخْفِ شَخْصَكَ وَأَنْشِصْ
بِشْظَفِ صَبِيكَ » : هذا مثلٌ يُمَثِّلُ به^(٢) . وقوله : فاد : هلك . وخاله :
خِيْلَاؤُه . وعرصَة ، من عَرَصَ الهِرَّةَ واستنأناها . ويقال^(٣) :

إذا اعترضتَ كاعتراضِ الهِرَّةِ يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أُفْرَةٍ^(٤)
والأُفْرَةُ : البليَّةُ . وأنشده^(٥) .

ويقال : هَبِصَ يَهْبِصُ هَبَّصًا ، وَأَرِنَ يَأْرِنُ أَرِنًا ، وعَرِصَ
يَعْرِصُ عَرَصًا .

وتقول للمرأة : حَطَّأْتُهَا ، وَفَطَّأْتُهَا^(٦) ، وَحَشَّأْتُهَا ، ورطَّأْتُهَا ، أى
نكحْتُهَا . ويقال : مَالِي وَذَائِمِي ، أى هَدَايَا ، الواحدة وَذِيْمَةٌ^(٧) . ويقال

(١) فى الأصل : « وانهض هو » بالنون ، صوابه من نقل اللسان عن ثعلب
فى (وهص) .

(٢) انظر اللسان (٨ : ٣٦٦) .

(٣) أى فى الأمثال المنظومة .

(٤) البيت فى اللسان (٨ : ٣٢٠) .

(٥) أى أنشد البيت السابق .

(٦) فى الأصل : « قطَّأها » صوابه بالفاء .

(٧) يقال غضباني وغضبانى ، كسكارى وسكارى . والبيت فى اللسان

(غضب ١٤ ، وذم ١٤١) .

للرجل : أَوْذَمَ يَمِينًا : وَذَمَهَا^(١) . وَالْوَذَمَ فَضْلٌ ؛ تقول : أعطيتي وَذَمَهَا ، [٥٨٥] أى زيادتها .

وقد وَذَمَ ، يقول : قَطَعَ مَالَهُ وَذَأَمَ . وقال الشاعر :
 ٢٣٦ فَإِن لَّمْ أَكُنْ أَهْوَاكِ وَالْقَوْمِ بِمُضْمِهِمْ مُغَضَّابِي عَلَى بَعْضِ فِئَايِ وَذَأَمِ
 وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

إِذَا ارْتَحَلْتِ مِنْ سَاحِلِ الْبَحْرِ رَفْقَةً مَشْرِقَةً هَاجَ الْفَوَادِ ارْتِحَالُهَا
 فَإِن لَّمْ نُصَاحِبْهَا رُمِينَا بِأَعْيُنٍ سَرِيحٍ بَرَقَاقِ الدَّمُوعِ انْهَالُهَا
 وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

قَدْ هَلَكْتَ جَارْتُنَا مِنَ الْهَمَجِ وَإِنْ تَجْمَعُ تَأْكُلُ عَتُودًا وَبَدَجًا^(٢)
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْهَمَجُ الْجُوعُ . وَالْعَتُودُ : الْجَدَى . وَالْبَدَجُ : الْحَمَلُ .
 وَأَنشَدَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ أَنشَدَنَا أَبُو الْعَالِيَةِ :

أَذْمُ بَعْدَادَ وَالْمُقَامَ بِهَا مِنْ بَعْدِ مَا خَبِرَةٍ وَتَجْرِيْبِ
 مَا عِنْدَ أَمْلَاكِهِمْ الْمُخْتَبِطِ خَيْرٌ وَلَا فَرْجَةَ لِمَكْرُوبِ^(٣)
 خَلَوْا سَبِيلَ الْعُلَا لغيرِهِمْ وَنَافَسُوا فِي الْفُسُوقِ وَالْحُوبِ

(١) فى الأصل « وذمت » وهو تحريف . فى اللسان : « أوذم اليمين ووذمها وأبدعها ، أى أوجها » .

(٢) الرجز لأبى محرز المحاربى ، واسمه عبيد ، كما فى اللسان (٣ : ٣٣) .
 وروى أيضاً فى اللسان (٣ : ٢١٦) والحيوان (٥ : ٥٠١) والميدانى (١ : ٢٦١)
 والأضداد ٢٧٩ . والرواية فيها جميعاً : « أو بدج » .

(٣) المختبط : طالب المعروف . والفرجة ، بالفتح : التفصى من الهم .
 فى الأصل : « ما عند أملاهم » .

[٥٨٦] يحتاجُ راجي التَّوَالِ عِنْدَهُمْ إِلَى ثَلَاثٍ مِنْ بَعْدِ تَعْذِيبِ
وَيُرْوَى : « تَقْرِيبٌ » .

كَنُوزِ قَارُونَ أَنْ تَكُونَ لَهُ وَعُمَرُ نُوحٍ ، وَصَبْرُ أَيُّوبِ

وقال أبو العباس : عن ابن الأعرابي : عَسَرْتُ حَاجَتُكَ تَعْسَرُ عُسْرًا ،
وعَسَرْتُ النَّاقَةَ بِذَنبِهَا عِنْدَ اللِّقَاحِ تَعْسَرُ عُسْرًا ، وَكَذَلِكَ : عَسَرْتُ يَدَهُ ،
إِذَا رَفَعَهَا يَضْرِبُ . وَعَسَرْتُ غَرِيمِي أَعْسَرَهُ وَأَعْسَرَهُ عَسْرًا ، إِذَا أَلْحَتِ
عَلَيْهِ (١) . وَأَمْرٌ عَسِيرٌ وَعَسْرٌ . وَالْعُسْرُ وَالْمَعْسَرَةُ مِنَ الضِّيقِ . وَيُقَالُ : نَاقَةٌ
عَاسِرٌ وَعَوَاسِرٌ وَعُسْرٌ . وَالْعُسْرُ يَثْقُلُ وَيَخْفَفُ ، وَكَذَلِكَ الْيُسْرُ ، وَنَاقَةٌ
عَاسِرٌ وَعَسِيرٌ . وَأَنْشُدُ :

وَعَسِيرٌ أَدْمَاءُ حَادِرَةِ الْعَمِّ بْنِ خَنُوفٍ عَيْرَانَةَ شِمْلَالِ (٢)

وَيَدْعَوْنَ عَسْرَاءَ . وَالْمَعَاسِرُ وَالْمِيَّاسِرُ : جَمَاعَةٌ مَفْسَرَةٌ وَمَيْسَرَةٌ . وَيُقَالُ : مَعْسَرَةٌ
وَمَيْسَرَةٌ ، وَمَعْسَرَةٌ وَمَيْسَرَةٌ .

وَأَنْشُدُ أَبُو الْعَبَّاسِ لِلْعَبَّاسِ بْنِ الْأَحْنَفِ :

أَلَا إِنَّ جِيرَانَنَا عُدُوَّةَ لَوْقَتِ الرَّحِيلِ أَعْدَاؤُا الْغُرُوبِ (٣)

(١) فِي الْأَصْلِ : « لَحَحْتُ عَلَيْهِ » مَجْرُوفَةٌ .

(٢) الْبَيْتُ لِلْأَعْشَى فِي دِيْوَانِهِ ص ٦ وَالْمَعْلُوقَاتُ بِشَرْحِ الزُّوْزَنِ ١٨٨
وَاللِّسَانُ (٥ : ٦ / ٢٤٥ : ٢٤١) . وَالْحَادِرَةُ : الْوَاسِعَةُ الْجَاحِظَةُ . وَالخَنُوفُ :
الَّتِي إِذَا سَارَتْ قَلْبَتْ خَفَ يَدُهَا إِلَى وَحْشِيهِ مِنْ خَارِجٍ . وَالْعَيْرَانَةُ : النَّاجِيَةُ فِي
نَشَاطٍ . وَالشِّمْلَالُ : الْخَفِيفَةُ .

(٣) فِي دِيْوَانِ الْعَبَّاسِ ص ٣١ :

كُنِيَ حَسْرَةً أَنْ جِيرَانَنَا أَعْدَاؤُا لَوْقَتِ الرَّحِيلِ الْغُرُوبِ

فلو كنتُ بالشَّمْسِ ذَا طَاقَةٍ لَطَالَ عَلَى الشَّمْسِ حَتَّى تَغِيْبَا (١) [٥٨٧]

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ لَهُ أَيْضًا :

قَد كُنْتُ أَبْكِي وَأَنْتِ رَاضِيَةٌ حِذَارَ هَذَا الصُّدُودِ وَالغَضَبِ
إِنْ تَمَّ ذَا الْمَجْرُ يَا ظَلُومَ — وَلَا تَمَّ — فَمَا لِي فِي الْعَيْشِ مِنْ أَرْبِ

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : عَنِ اللَّحْيَانِيِّ ، يُقَالُ : « وَقَعَ الْقَوْمُ فِي سَلَى جَمَلٍ » ٢٣٧
أَي فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ .

وَإِذَا سَأَلَ الرَّجُلُ مَا لَا يَكُونُ وَمَا لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ قِيلَ : « كَلَّفْتَنِي الْأَبْلَقَ
الْمَعْقُوقَ ، وَكَلَّفْتَنِي سَلَى جَمَلٍ ، وَكَلَّفْتَنِي بَيْضَ الْأَنْوَقِ » ، وَهِيَ الرَّخْمَةُ
لَا يَقْدِرُ عَلَى بَيْضِهَا . وَ« كَلَّفْتَنِي بَيْضَ السَّمَّاسِمِ » وَهُوَ طَيْرٌ مِثْلُ الْخَطَّافِ .
وَالْمَعْقُوقُ : الْحَامِلُ ، وَالْأَبْلَقُ ذَكَرٌ ، فَهَذَا مَا لَا يَكُونُ . وَالسَّلَى : مَا تَلْقِيهِ
التَّاقَةُ إِذَا وَضَعَتْ ، وَهَذَا لَا يَكُونُ فِي الْجَمَلِ . وَالسَّمَّاسِمُ : طَائِرٌ لَا يَقْدِرُ لَهُ
عَلَى بَيْضٍ (٢) .

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : وَيُقَالُ : عَرَفَ عَلَيْهِمْ يَمْرُوفٌ عِرَافَةٌ ، وَنَقَبَ يَنْقُبُ
نِقَابَةً ، وَنَكَبَ يَنْكُبُ نِكَابَةً ، بِمَعْنَى نَقَبَ .

وَيُقَالُ : لَبِنَ طَيْبٍ الْعِرْضُ ، وَامْرَأَةٌ طَيِّبَةُ الْعِرْضِ أَي الرِّيحِ ، وَطَيِّبَةُ
الْعِرْفِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْعِرْضُ الْجَسَدُ وَالْعِرْفُ . وَالْعِرْضُ عِرْضُ
الْإِنْسَانِ ، مَا ذُمَّ مِنْهُ أَوْ مُدِحٌ . وَالْعِرْضُ : مَا كَانَ مِنْ مَالٍ لَيْسَ بِذَهَبٍ

(١) أَي لَطَالَ عَلَيْهَا الْوَقْتُ حَتَّى تَغِيْبَ .

(٢) هَذَا النَّصُّ نَقَلَهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْمَزْهَرِ (١ : ٤٩٢ - ٤٩٣) .

[٥٨٨] ولا فِضَّةٌ ؛ والعَرَضُ من كلِّ أصنافِ المالِ . والعَرَضُ : ما عَرَضَ للإنسانِ من أمرٍ لا يحْتَسِبُه ، من مَرَضٍ أو لُصُوصٍ . والعارضَةُ : الشَّاةُ أو النَّاقَةُ تُذْبِحُ لشيءٍ يمرضُ لها . ويقالُ : بعيرٌ عَرَضٌ ، وناقَةٌ عَرَضَةٌ^(١) ، وبعيرٌ عارضٌ ، وناقَةٌ عارضةٌ . ويقالُ : فلانٌ شديدُ العارضةِ ، أي الناحيةِ^(٢) . ويقالُ : أَلْقَه في أيِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شَدَّتْ ، الواحدُ : عُرِضَ وعَرِضَ . ويقالُ : خُذْهُ من عُرُضِ الناسِ ، بالثَّقِيلِ وعُرُضَ بالتخفيفِ ، أي من أي شِقِّ شَدَّتْ . والعَرَضُ : عَرَضْتُك الشيءَ ، على البيعِ .

من أسماءِ الله « حَيٌّ » .

قال أبو العباسِ أحمد بن يحيى : يقالُ : لقيتُ منه الفَتَكِرِينَ والفَتَكِرِينَ ، والأَمْرِينَ ، والعَمَقْفِيرَ . ولقيتُ منه البَرَحَ وبناتِ بَرِحٍ وبنِي بَرِحٍ^(٣) ، والدَّرَبِيَّ^(٤) ، والدَّاهِيَةَ الدَّهِيَاءَ ، والعَمَقَاءَ ، والْحَنْشَفِيرَ ، وأمَّ خَسَافٍ ، والدَّلْوِ ، والدَّيْلَمَ ، والزَّفِيرَ . وقال الشاعرُ^(٥) :

(١) كذا جاء هذا الوصفان بهذا الضبط في الأصل . ولم أجدهما في معجم .
 (٢) نظيره في اللسان (٩ : ٤٣) : « وفي حديث عمرو بن الأهتم قال للزبيرقان : إنه لشديد العارضة . أي شديد الناحية ذو جلد وصرامة » .
 (٣) في الأصل : « وبنات برح » وهو تكرار . والصواب من اللسان (٣ : ٢٣٣) .

(٤) الذرييا ، بفتحات مع تشديد الياء والقصر . ومنه قول الكميت :
 رماني بالآفات من كل جانب وبالذرييا مرد فهر وشيها
 (٥) الرجز للميدان القمعي (وهو الميدان بن صخر بن الكميت بن ثعلبة الأسدي . شاعر إسلامي كما في المرزباني ٤٧٦) ، وقيل للكميت بن معروف ، وقيل لأبيه . انظر اللسان (حلم ٩٥ - ٩٦) . والأبيات في وصف سهام ، وقيل في

[٥٨٩] يَحْمِلْنَ عَنَقَاءَ وَعَنْقَفِيرًا وَأُمَّ خَشَافٍ وَخَنْشَفِيرًا
 . وَالذَّلْوَ وَالذَّيْلَمَ وَالزَّفِيرَا .

والبرحين^(١) . ويقال في الداھية « صَمَى صَمَامٍ^(٢) » و « فِيحَى فِيحِ
 فَيَاحٍ^(٣) » و « صَمَى ابْنَةُ الْجَبَلِ^(٤) » و « صَمَّتْ حَصَاةٌ بَدْمٍ^(٥) » .
 وقال الأسود بن يعفر :

فَرَّتْ يَهُودٌ وَأَسَلَتْ جِيرَانَهَا صَمَى بِمَا فَعَلَتْ يَهُودُ صَمَامٍ^(٦)
 وَلَقِيتُ مِنْهَا الْبَجَارِيَّ ، وَاحِدَهَا : بُجْرِي . وقال المعجَّاج^(٧) :
 وَجَارَةُ الْبَيْتِ لَهَا حُجْرِي^(٨) وَحُرْمَاتُ هَتَكَمَا بُجْرِي
 وَالْعَضَائِثُ وَالْبِدَائِثُ وَالْبَوَائِحُ ، وَاحِدَهَا : بَدِيهَةٌ وَعَضِيهَةٌ وَبَأْنِجَةٌ .

وصف حمر الوحش . انظر تخريج الرجز على هذين الوجهين في اللسان . وقبلهما :
 أنعت أعياراً رعين كيرا مستبطنات قصبا ضمورا
 وقد رويت الأبيات الثلاثة أيضاً في اللسان (عنتق ٤٩) . والبيتان الأولان فيه
 (خشف ٤١٨ دلو ٢٩١) والأخير في (زفر ٤١٤) .

- (١) البرحين ، بتثليث الباء وفتح الراء وكسر الحاء .
- (٢) صمام ، كقطام : اسم للداھية . صمى ، أى زبدي .
- (٣) فياح ، كقطام : اسم للغارة . فيحى ، أى اتسمى .
- (٤) ابنة الجبل : الحية أو الداھية ، أو صدى الصوت .
- (٥) أى إن الدم كثر حتى ألقىت فيه الحصاة فلم يسمع لها صوت .
- (٦) أى صمى يا صمام بما فعلت يهود . ورواية اللسان (١٥ : ٢٣٨) .
 « لما فعلت يهود » .

(٧) انظر ديوان المعجَّاج ٦٨ .

(٨) أنشده في اللسان (٥ : ٢٤١) وقال : « معناه لها خاصة » .

قال أبو العباس : إذا تزوج الأعمى بالبرية فولدهما يسمى : المذرع^(١) .
والمُقرِف من العجم والعرب : الزرِّي^(٢) الذي النَّذْل ؛ وهو دون الهجين .
الفَلَقَس : الذي جَدَّتاهُ من قِبَل أبيه وأمه عجميتان .

العُذْر والنذر واحدٌ ، من قول الله تعالى : (عُذْرًا أَوْ نُذْرًا^(٣)) .

الإغريض والوليع^(٤) : ما في جوف الطلعة . الصميد : أعلى الأرض
وأطيبها ، وهو أطيبُ مما سُفِل من الأرض ؛ لأنه لا يلحق العالی ما يلحق
المنهبط . وهو الأصلُ في اسم الصميد ، ثم لحق الاسمُ كلَّ ترابٍ طيب .
فإذا دَرَس من الدَّار الصميدُ فلم يبقَ منها شيءٌ إلا وقد درس .

الرائد : الذي ينظر إلى الدار يرتاد منزلًا له ولقومه ، فينظر هل يصلح
لهم أم لا . وأنشد :

* وَقَفْتُ فِيهَا رَائِدًا أَرُودُهَا *

وهذه الأرجوزة في هذا المجلس^(٥)

(١) بالدال المعجمة . وفي الأصل بالمهملة ، محرف . وقال :

إذا باهلي عنده حنظلية لها ولد منه فذاك المذرع

(٢) في الأصل : « الذرى » .

(٣) قرئت بسكون الذالين ، وبضمهما ، وبضم الأولى وسكون الثانية ،
وبسكون الأولى وضم الثانية . وقرئ « ونذراً » بواو العطف . انظر إتحاف فضلاء
البشر وتفسير أبي حيان ، في سورة الرسائل . وأراد ثعلب بأنهما واحد نحو قولم :
« أعذر من أنذر » .

(٤) الوليع ، باللام . وفي الأصل : « الوكيع » محرف . انظر اللسان

(١٠ : ٢٩٣) .

(٥) انظر ما سيأتي في ص ٥٢٥ .

المَطَا والمِطْوُ : الصاحب . وهو القَبْوُ^(١) أيضاً . أعطى المِطْوُ ، [٥٩١] وهو البَطَا .

قال أبو العباس : وإذا قال الرجل : تفاعلت من أيّ شيء كان ، فهو يقول : دخلت في تلك الحال ، وليس من أهلها .
أتيتك يومَ يومٍ قلت كذا ، ويومَ ليلةٍ فعلت كذا ، وليلةٌ ساعةٌ قت .
قال : هذا تكريرٌ لا وقتٌ .

وإذا كان الرجلُ بفلاةٍ لا أنيسَ معه ولا أحدَ ، يقال : لا أرضَ لديه ولا سماءَ . ومثله حديثُ قبيلةٍ^(٢) : « أتخرجين وحدك لا أرضَ معك ولا سماءَ » .

* يستنفض القومَ طرفه^(٣) *

يتأملُ من الشَّدِيدُ منهم من غيره . وذلك مثل نفضت الطريقَ أنفضه ، إذا نظرتَ إليه . وأنشد للمُجَبِّرِ ، وقال : قاتله اللهُ ما أشرُّه وأخبثه^(٤) :
وقائلةٌ إنَّ المُجَبِّرَ تَقَلَّبَتْ بِهِ أَبْطُنُ بَلَيْنُهُ وظهور^(٥)

(١) كذا وردت هذه الكلمة في الأصل بالقاف المكسورة .

(٢) هي قبيلة بنت مخزومة التميمية . انظر خير وفودها مع حريث بن حسان في الإصابة ٨٩٦ من قسم النساء ، وجمع الزوائد للهيثمي (٦ : ٩) وحواشي الحيوان (٥ : ٤٨٧) .

(٣) انظر البيت الخامس من الأبيات التالية .

(٤) العجبر السلولي هو عمير بن عبد الله بن عبيدة ، شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية ، وكان فاجراً خبيثاً . انظر الأغاني (١١ : ١٤٦ - ١٥٣) والخزانة (٢ : ٣٩٩) وابن سلام ١٩٩ - ٢٠٠ .

(٥) الأبيات في الأغاني (١١ : ١٥٠) . ورواية البيتين الأولين فيها مع

[٥٩٢] رَأَتِي تَحَاذَلْتُ الْغَدَاةَ وَمَنْ يَكُنْ
فَنَهْنُ إِدْلَاجِي عَلَى كُلِّ كَوْكَبٍ
٢٣٩ فَجِئْتُ وَخَصَنِي يَمْلِكُونَ نُيُوبَهُمْ
إِلَى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ الْقَوْمَ طَرَفَهُ
وَلِي مَائِحٌ لَمْ يُورَدِ الْمَاءُ قَبْلَهُ
إِذَا مَا الْقَلَنْسَى وَالْعَائِمُ أُدْرِجَتْ

فَتَى عَامِ عَامِ الْمَاءِ فَهُوَ كَبِيرٌ^(١)
لَهُ مِنْ عُمَائِي النُّجُومِ نَظِيرٌ^(٢)
كَمَا وَضَعْتَ بَيْنَ الشِّفَارِ جَزُورٌ
لَهُ فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَيْرٌ
يُعْمَلِي وَأَشْطَانُ الطَّوِيِّ كَثِيرٌ^(٣)
فَفِيهِنَّ عَنِ صُلُجِ الرِّجَالِ حُسُورٌ^(٤)

سابق لهما على الوجه التالي :

ألا تلك أم الهبرزي تبيت
وقالت تضاءلت الغداة ومن يكن
فقلت لها إن العجير تقلبت
وقد أنشد العجير هذه القصيدة بين يدي عبد الملك بن مروان .

(١) روايته في اللسان (١ : ١٥ / ٢٩١ : ٣٢٧) والمخصص (١٠ : ١٧١) :
« تحادبت » بدل « تحاذلت » . والتحداب : الحدب . وعام الماء ، قال أبو حنيفة :
« إذا كان عام خصيب مشهور بالكلاء والكمأة والجراد سمي عام الماء » . انظر
المخصص .

(٢) في الأصل : « إلى كل كوكب » صوابه من اللسان والأغاني .

(٣) عنى بالمائح من كان يميحه عند السلطان ويستخرج له ما عنده ويعينه .
انظر الأزمنة والأمكنة (٢ : ١٥٩) . وفيها : « قبله معد » صواب هذه « معل » .
قال المرزوقي : « والمعلى : الذي رشأوه فوق الأرشية . ويقال : هو الذي إذا زاغ
الرشاء عن البكرة علاه فأعاده إليه » .

(٤) القلنسي ، بالقصر : جمع قلنساء ، وهي القلنسوة . وفي اللسان
(٨ : ٦٤) عن ثعلب : « أجلته » . وأنشده في (٥ : ٢٦٣) عن أبي عبيد :
« أحنست » . والضمير في « ففهن » للنساء . وقد فسر الحسور في الموضع الأول بأنه
الفتور ، وفي الآخر بأنه الانكشاف . ورواية صدره في الحيوان (٤ : ٣٩١) :
« وقد جذب القوم العصائب مؤخرأ » .

وظلَّ رداءَ العَصْبِ مُلْتَقِيَّ كَأَنَّهُ
لَوْ أَنَّ الصُّخُورَ الصَّمَّ يَسْمَعْنَ صَلَاقَنَا
سَلَى فَرَسٍ بَيْنَ الرَّجَالِ عَقِيرٍ (١) [٥٩٣]
لرُحْنٍ وَقَدْ بَانَتْ بَهَنٌ فَطُورٌ (٢)

وَأَنشَدَ أَبُو الْعَبَّاسِ :

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَفَا صَعِيدُهَا
وَعَادَ بِمَدْيِ خَلَقًا جَدِيدُهَا
وَأَشْتَبَهْتَ غِيظَانَهَا وَيِيدُهَا
مِثْلَ الْأَتَانِ ، شَبِيعَتُ قَتُودُهَا
وَعَادَ بِمَدْيِ خَلَقًا جَدِيدُهَا
تَحْلِفُ بِالرُّحْنِ لَا يَصِيدُهَا
سَلُوبَ أَسْلَابِ أَسِيلَا جِيدُهَا
إِنَّا إِذَا الْحَرْبُ ذَكَا وَقُودُهَا
دَارٌ لَخَوْدِ غَانِمٍ مُفِيدُهَا
وَهْتَفَ الْهَاتِفُ : مَنْ يَنْوُدُهَا
جَاءَتْ بَنُو عَمْرِو تَسَامَى صِيدُهَا

* عَلَى الْجِيَادِ ثَبَّتَتْ لِبُودُهَا *

قال أبو العباس : يكون هذا دماء لهم ، ويكون أنهم لا يزلون عنها .

وفي قول الله عز وجل : (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
فِيضَاعْفُ لَهُ) قال : هو جزاء لما قرب وهو « الذي » ويرفع حينئذ ،
وإذا كان جزاء « مَنْ » نصب . سئل : هل هذا مثل قولك مَنْ زَيْدٌ
فأقوم إليه ؟ فقال : زيد لا يكون صلة ولا يجاب ، ولكن لو قيل

(١) فِي الْبَيْتِ إِقْوَاء .

(٢) الصَّلَقُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . فِي الْأَصْلِ : « لِرَحْنَا » صَوَابُهُ مِنَ الْحَيَوَانِ .
وَفِي الْأَغَانِي : « لَوْ أَنَّ الْجِبَالَ الصَّمَّ يَسْمَعْنَ وَقَعَهَا * لَعَدْنَ » . وَالْفُطُورُ : الصَّدُوعُ
وَالشَّقُوقُ .

(٣) رَائِدًا ، فِي مَوْجِعِ الْحَالِ . وَسَلُوبٌ ، فِي الْبَيْتِ بَعْدَهُ : مَفْعُولٌ « وَقَفْتُ » .

[٥٩٤] مَنْ أَخْوَكُ^(١) فَتَقُومَ إِلَيْهِ ، نَصَبٌ لَا غَيْرَ .

قال : والاسم ونعتُهُ رَفَعٌ ، وما بعد « ما » مِنْ صلتِهَا .

قال : وَإِنَّمَا تَجْعَلُ « ما » مع « ذا » حرفاً واحداً ولا تَجْعَلُ « مَنْ » معها .

وأُمِلِي فِي ذَلِكَ عَلَيْنَا : « مَنْ ذَا يَقُومُ » مِنْ لَا يَجِيءُ مع ما حرفاً واحداً

وتَكُونُ مع ما . وماذا تصنع ، يكون ماذا حرفاً واحداً ، وتصنع عاملاً فيها ،

كَأَنَّكَ قُلْتَ ما تصنع . وَإِنَّمَا يَجْعَلُونَ « مَنْ » مع « ذا » حرفاً واحداً

لأن « مَنْ » لِلنَّاسِ خَاصًّا و« ذا » لِكُلِّ شَيْءٍ ، وجعلوها مع ما حرفاً واحداً ،

لأن « ما » لِكُلِّ شَيْءٍ و« ذا » لِكُلِّ شَيْءٍ . فَإِذَا قَالُوا مَنْ ذَا أَخْوَكُ ؟

لَمْ تَكُنْ « مَنْ » مع « ذا » حرفاً واحداً ، فقَالُوا مَنْ ذَا أَخْوَكُ ولم يَضْمُرُوا

هُوَ ، لأن ذَا يَتِمُّ وَيُنْقِصُ مع الذي يَضْمُرُونَ ، فَإِذَا قَالُوا مَنْ ذَا نَأْتِيهِ ، كان

مِنْ قَوْلِ الْفَرَّاءِ وَالْكَسَائِيِّ أَنْ يُرْفَعَ مَنْ بَذَا وَذَا بِمَنْ ، ونَأْتِيهِ جَوَابُ الْجَزَاءِ .

كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ يَكُنْ هَذَا نَأْتِيهِ . وَإِذَا أَرَادَ الْاسْتِفْهَامَ قَالَ مَنْ ذَا فَنَأْتِيهِ ؟

كَأَنَّهُ قَالَ : مَنْ هَذَا فَنَأْتِيهِ .

وَأَنشُد :

مَحَلًّا كَوَعَسَاءِ الْقِنَافِدِ ضَارِبًا بِهِ كِنْفًا كَالْمُخْدِرِ الْمُتَأَجِّمِ^(٢)

قال : ضَرَبَ كِنْفًا بِهَذَا الْمَكَانِ ، إِذَا أَقَامَ بِهِ . أَيْ لَا يَتَهَيَّأُ لِأَحَدٍ أَنْ

يَسْلُكَهَا لِامْتِنَاعِهَا ، أَيْ مَنْ أَرَادَهَا لَمْ يَصِلْ إِلَيْهَا ، فَهُوَ مِثْلُ الْأَسَدِ فِي الْأَجْمَةِ .

(١) فِي الْأَصْلِ : « مَنْ ذَا الَّذِي تَقُولُ مِنْ أَخْوَكِ » ، مُحْرَفٌ .

(٢) الْوَعَسَاءُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ ذَاتُ الرَّمْلِ . وَالْقِنَافِدُ : مَوْضِعٌ . وَالْمُتَأَجِّمُ :

الْأَسَدُ الَّذِي دَخَلَ فِي الْأَجْمَةِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ (أَجْم ٢٧٣) .

قال أبو العباس : قال الفراء : لَجِبَةٌ وَلَجِبَاتٌ^(١) ، حرّكتها العرب . [٥٩٥]
والعرب تقول : ضَخْمَةٌ وَضَخْمَاتٌ ، وَعَبْلَةٌ وَعَبْلَاتٌ^(٢) ، فلا يحرّكون
النُّعُوتَ . ويحرّكون الأسماء ، فيقولون تمرّة وتَمَرَاتٌ ، فحرّكوا الأسماء
وسكنوا النعوت ، لأن النعوت يَكُونُ فيها ذكرُ الاسم فتثقل فلم يزيدوه
حركةً ، فَيُدْخِلُوا ثِقَلًا على ثِقَلٍ ، ففرّقوا بين النعوت وبين الأسماء .
وقال الكسائي : سمعت لَجِبَةً وَلَجِبَاتٍ وَلَجِبَةً وَلَجِبَاتٍ ، فجاء بها
على القياس . وقال : لم يحكها غيره . وكذلك رَبَعَةٌ وَرَبَعَاتٌ^(٣) ، حرّكت
وهي نمت . وقال : هذان الحرفان حرّكا في النعوت إلا في قول الكسائي ،
فإنه جاء به على القياس في لَجِبَةٍ . ولم يحك الفراء ولا الكسائي في رَبَعَةٍ
إلا التحريك . وقال ابن الأعرابي : رجال ربّعات وربّعات . وقال الفراء :
إنما حرّك لأنه جاء نعتًا للمذكّر والمؤنث وكأنّه اسمٌ نمت به .
وقال أبو العباس : والذي سكن في ربّعات جملة مرّة على النعت ومرّة
على الاسم . وقالوا : لَجِبَةٌ لا تكون إلا من المعز الذي قد ذهب لبّنها .
وأُشْد :

وَتَرَىٰ بِهَا زُبْرَ الْقِتَالِ عَلَى الذَّرَىٰ بُجْبًا وَمَا تَحْيَا لَهُنَّ فِصَالٌ^(٤)

- (١) اللجبة : النعجة التي قل لبّنها .
(٢) في الأصل : « غيلة وغيلات » ، وهي صحيحة ولكنها ليست مرادة ،
إذ أن اعتلال العين يمنع تحريكها في الجمع بطبيعته ، سواء في ذلك الوصف والاسم .
(٣) الربعة : المربعة الخلق لا بالطويلة ولا بالقصيرة ، تقال بسكون الباء
وفتحها ، وقد عنى هنا لغة الفتح .
(٤) الزبر : جمع زبرة ، وهي هنة ناتئة على الكاهل . والقتال ، بالفتح :

يأليتَ شعريَ عنكَ والأبْرُ عمم^(١) ما فَعَلَ اليَوْمَ أُويسُ بالغم^(٢)
 صَبَّ لها في الرِّيحِ رِيحُ أشم^(٣) فاجتالَ منها لَجْبَةً ذاتَ هزم^(٤)
 حاشِكَةَ الدَّرَّةِ ورهَاءَ الرِّخْمِ^(٥) فَجِئْتُ لا يَشْتدُّ شِدِّي ذوقَدَم^(٦)
 وفي شِمالي سَمْحَةٌ ذاتُ خَدَم^(٧) صفراءُ من نَبْعَةِ شيبانِ القُدَمِ^(٨)

الشحم واللحم . والذرى : الأعلى . والشيح : جمع أثبح ، وهو العظيم الشيح ، والشيح : ما بين الكتفين والكاهل . وفي الأصل : « زمن القتال على الثرى * . . . جا » .
 (١) الرجز يروى لعمرو ذى الكلب أو لأبي خراش الهدلى ، كما في شرح أشعار الهدليين للسكري ٢٣٩ . ونسب إلى عمرو في اللسان (عمم ، مرخ ، جول ، لخب ، حشك ، رخم ، شوى ، شرم) . عمم : تام عام . ويروى : « أمم » .
 (٢) أويس : اسم الذئب .

(٣) صب لها ، يقال صب الذئب على غنم فلان ، إذا عاث فيها . وأراد بالريخ الذئب ، شبهه بالريخ ، وهو سهم طويل ، في سرعته ومضائه .
 (٤) اجتال : اختار . واللجبة : النعجة التي قل لبنها . وفي اللسان عند إنشاد هذا البيت : « يجوز أن تكون هذه الشاة لجة في وقت ثم تكون حاشكة الدرة في وقت آخر . ويجوز أن تكون اللجة من الأضداد فتكون هنا الغزيرة » . والهزم : الصوت الشديد . ورواية السكري :

* فاعتام منها لجة غير قزم *

(٥) الحاشكة ، من الحشك ، وهو سرعة تجمع اللبن في الضرع . الرخم ، بالتحريك : العطف .

(٦) عند السكري : « ويروى : أقبلت لا يشتد » .

(٧) سمحة ، عني بها القوس ، أى سهلة ليست بكزة . والخدم : السرعة . وفي اللسان (١٦ : ٩٢) : « ذات هزم » ، وهو الإرنان والتصويت . وعند السكري : « سمحة من النشم » . والنشم ، بالتحريك : شجر يعمل منه القسي .
 (٨) قال السكري : « شيبان : إنسان كان يعمل القسي » . وروايته :

* صفراء من أقواس شيبان القدم *

تَعِجُ فِي الْكَفِّ إِذَا الرَّأْيِ اعْتَزَمَ تَرْتَمِ الشَّارِفِ فِي أُخْرَى النَّعْمِ
 قَدْ كُنْتُ آيَةً فَتَنَيْتُ الْقَسَمَ وَقَلْتُ خُذْهَا لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ^(١)

« لَا شَوَى وَلَا شَرَمَ » أَي لَمْ أَشُوهِ فَأَصِيبَ غَيْرَ الْمَقْتَلِ ، بَلْ أَصَبْتُ الْمَقْتَلَ وَلَمْ أَخْطِهُ . يُقَالُ أَشَوَى الصَّيْدَ ، إِذَا أَخْطَأَ الْمَقْتَلَ .

لِئِنْ بَعُدْتَ أَوْ دَنَوْتَ مِنْ أُمَّمِ^(٢) لِأَخْضِبَنَّ بَعْضَكَ مِنْ بَعْضِ بَدَمِ

يُقَالُ : شَكَرَ مِنَ اللَّبَنِ ، إِذَا امْتَلَأَ . وَيُقَالُ : شَكَيْتُ شَكْوَى وَمَا شَكُو^(٣)

قَامَ زَيْدٌ فِي الدَّارِ الطَّرِيفِ ، قَالَ : هَشَامٌ لَا يُجِيزُ أَنْ يَحُولَ بَيْنَ النِّعْمِ وَالْإِسْمِ بِصَلَّةٍ ، وَالْفَرَاءُ يَقُولُ فِي التَّامِّ وَلَا يَقُولُ فِي النَّاقِصِ ، أَي إِذَا تَمَّ الْكَلَامُ فِي الصَّلَّةِ أَجَازَ النِّعْمَ بَعْدُ ، وَإِذَا لَمْ يَتَمَّ لَمْ يُجْزِ .

وَأَنشُد :

أَلَا لَيْتَ أَيَّامَ الصَّفَاءِ جَدِيدُ وَدَهْرًا تَوَلَّى يَا بُثَيْنَ يَمُودُ^(٤)

(١) أَرَادَ : وَلَا شَرَمَ ، فَحَرَكَ الرَّاءَ لِلضَّرُورَةِ . يَعْنِي وَلَا شَقَّ يَسِيرَ لَا تَمُوتَ مِنْهُ ، إِنَّمَا هُوَ شَقٌّ بِالْغَيْهِلِكَ .

(٢) أُمَّمٌ : قَرَبٌ . وَفِي الْأَصْلِ : « لِئِنْ دَنَوْتَ أَوْ بَعُدْتَ » وَالْوَجْهَ مَا أُثْبِتَ . وَعِنْدَ السُّكْرِيِّ : * لِئِنْ نَأَيْتَ أَوْ رَمَيْتَ مِنْ أُمَّمِ * .

(٣) شَكَيْتَ ، لُغَةٌ فِي شَكَوْتُ ، حَكَاهَا صَاحِبُ الْقَامُوسِ . وَالشَّكْوَى مُصَدَّرٌ يُقَالُ بِالنُّونِ وَبِغَيْرِ التَّنْوِينِ . وَالشَّكُو : الشَّكْوَى .

(٤) الْبَيْتُ مَطْلَعٌ قَصِيدَةٌ لِحَمِيلِ . انظُرِ الْقَالِي (٢ : ٢٩٩) .

[٥٩٨] قال : ردّ الحديد على الصّفاء وترك أيام . ومن قال : ألا ليت أيام

الصّفاء جديدٌ ، جملة إضافة غير محضة ، واكتفى بفعل الثاني منه من فعل الأوّل ^(١) .

* وعهداً تولى يا بُنَيَّ يَعودُ *

أى تعود الأيام ، كما تقول ليت زيدياً وهندياً قاعةً ، فتكتفى بفعل هند من الأوّل . وأنشد :

* فَإِنِّي وَقَيَّارًا بِهَا لَغَرِيبٌ ^(٢) *

فاكتفى بالثاني .

حدثنا أبو العباس ، حدثنا عمر بن شبة حدثنا صفوان بن هبيرة ، حدثنا أبو بكر الهذلي ومحمد بن حفص بن عائشة قال : قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه : « إِذَا قَدِمْتُمْ عَلَيْنَا شَهْرَنَا أَحْسَنَكُمُ وَجْهًا ، فَإِذَا بَلَوْنَا كَم كَانَ الْاِخْتِيَارُ » .

(١) أراد أن « أيام » أضيفت إلى جملة « الصّفاء جديد » المكونة من مبتدأ هو « الصّفاء » وخبره هو « جديد » . وأنه قد اكتفى بـ « يعود » فى عجز البيت على أن يذكرها خبراً للبيت . والتقدير : ألا ليت أيام الصّفاء جديد تعود . وقد أنشد صدر هذا البيت فى المخصص (١٧ : ٢٦) وقال : « الأيام تذكر وتؤنث ، فمن أنث فعلى اللفظ ، ومن ذكر فعلى معنى الحين أو الدهر » .

(٢) البيت من أبيات لضابئ بن الحارث البرجمي قالها وهو محبوس بالمدينة فى زمن عثمان . انظر الخزانة (٤ : ٣٢٣) والإنصاف ٦٥ وسيبويه (١ : ٣٨) والكامل ١٨١ لبيسك . وقيار : اسم فرسه أو جملة . ويروى بالرفع والنصب . وصدر البيت :

* فن يك أمسى بالمدينة رحله *

وأخبرنا أبو العباس قال : وأنشدنا محمد بن إبراهيم الزبيرى ، لملك [٥٩٩] ابن أسماء بن خارجة (١) :

أُمُغْطَى مِني عَلَى بَصْرَى فِي الـ حُبِّ أُمِّ أَنْتِ أَكْمَلُ النَّاسِ حُسْنًا
وَحَدِيثِ أَلْذَّةِ هُوَ تَمَّا تَشْتَهِيهِ النَّفُوسُ يُوزَنُ وَزْنَا
مَنْطِقِ صَائِبٍ وَتَلَحُّنِ أَحْيَا نَا وَخَيْرُ الْحَدِيثِ مَا كَانَ لَحْنَا

وقال أبو العباس : وأخبرني أبو الزبير ثابت بن عبد الرحيم قال :
أنشدتني امرأة من بني سليم :

وَإِنْ امْرَأً أَمْسَى وَدُونَ حَبِيْبِهِ سَوَاسٌ فَوَادِي الرِّسِّ وَالْهَمِيَانِ (٢)
لَمُعْتَرِفٌ بِالنَّأْيِ بَعْدَ اقْتِرَابِهِ وَمَعْدُورَةٌ عَيْنَاهُ بِالْهَمْلَانِ ٢٤٢
فَمَا رِيحُ رِيحَانٍ بِمَسْكِ بَعْبُرٍ بِرَنْدٍ بِكَافُورٍ بِدُهْنَةِ بَانَ (٣)

(١) قاله في بعض نسائه . وقد أخطأ الجاحظ في البيان (١ : ١١١-١١٢) حيث وجه اللحن في البيت الثالث بأنه الخطأ . ووقع في مثل هذا الخطأ ابن قتيبة في عيون الأخبار (صفحة ن من المقدمة) وابن دريد فيما نقله ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢ : ١٦٢) . ورد ابن الأنباري في الأضداد ٢١٠ على ابن قتيبة هذا القول . وإنما المراد به الفهم والفتنة والتعريض ، انظر القالي (١ : ٥) واللسان (١٧ : ٢٦٦) . وقد نبه الجاحظ إلى خطئه فاعترف به . وقصة اعترافه في تاريخ بغداد (١٢ : ٢١٤) ومعجم الأدباء (٦ : ٦٥) مرجليوث ، وأمالى المرتضى (١١ : ١٢) . وانظر مقدمة الحيوان ص ١١ .

(٢) سواس ، بالفتح : جبل أو موضع . والرِس : واد بنجد . والهميان : موضع ، ذكره صاحب اللسان في (همى) عند إنشاده هذا البيت والذي بعده . وقد روى هذين البيتين أيضاً في نهاية (سوس) .

(٣) الرند : الآس ، وقيل هو العود الذي يتبخر به . وفي الأصل : « نريد »

[٦٠٠] بَأَطِيبَ مِنْ رِيًّا حَبِيبِي لَوْ أَنَّي وَجَدْتُ حَبِيبِي خَالِيًا بِمَكَانِ

وَأَنشَدْنَا أَبُو الْعَبَّاسِ قَالَ : وَأَنشَدَنِي أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ :
أَعَزُّ عَلَيَّ بَأَنَّ تَكُونَ عَلِيًّا أَوْ أَنَّ يَكُونَ لَكَ السَّقَامُ نَزِيلًا^(١)
هَذَا أَحُّ لَكَ يَشْتَكِي مَا تَشْتَكِي وَكَذَا الْخَلِيلُ إِذَا أَحَبَّ خَلِيلًا

قال : وَأَنشَدَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ :

وَعَلَّقْتُ لَيْلِي وَهِيَ ذَاتُ مُؤَصَّدِ وَلَمْ يَبْدُ لِلْأَثْرَابِ مِنْ نَدِيهَا حَجْمٌ^(٢)
صَغِيرِينَ نَزَعَى الْبَهْمَ يَا لَيْتَ أَنَّنَا إِلَى الْيَوْمِ لَمْ نَكْبِرْ وَلَمْ تَكْبِرِ الْبَهْمُ
وَلَيْلَى مَكَانِ النَّجْمِ سُخْقًا وَهَلْ لَنَا مِنَ النَّجْمِ إِلَّا أَنْ يَقَابِلَنَا النَّجْمُ

قال : وَأَنشَدَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، لِلْفَضْلِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَيْبِيِّ :

هَلَّا سَأَلْتَ وَأَنْتَ خَيْرُ خَلِيفَةٍ عَنِ حَوْرِ غَايَتِنَا وَبُعْدِ مَدَانَا
أَهْلُ النَّبُوَّةِ وَالْخُلَافَةِ وَالثَّقَى اللَّهُ أَكْرَمَنَا بِهِ وَحَبَانَا
حَوْضُ النَّبِيِّ وَحَوْضُنَا مِنْ زَمَزَمِ ظَمِيٌّ أَمْرُؤٌ لَمْ يُرَوْهُ حَوْضَانَا
عَلِمْتُ قَرِيشٌ أَنَّنَا أَعْيَانُهُمْ مَنْ قَامَ يَمْدَحُ قَوْمَهُ اسْتَثْنَانَا

محرّف ، وقد أتى على الصواب الذي أثبت في مادة (دهن) من اللسان . وهذا البيت والذي بعده رويًا في هذه المادة عن ثعلب .

(١) هذا البيت في اللسان (نزل ١٨٢) .

(٢) الأبيات لمجنون ليلي . انظر الأغاني (١ : ١٦٤) والقالي (١ : ٢١٦) .

والمؤصّد : صدار تلبسه الجارية ، فإذا أدركت درعت . ويروى : « وهي غر صغيرة » و : « تعلقت ليلي وهي ذات ذؤابة » و : « وعلقتها غراء ذات ذؤائب » .

ولنا أسامٍ ما تليقُ بغيرنا ومشهدٌ تهتلُّ حين تَرانا^(١) [٦٠١]
ويسودُ سيّدنا بغيرِ تكلفٍ هوناً ويُدركُ تَبَلَهُ مولانا

أخبرنا أبو العباس أحمد بن يحيى قال : وحدّثني محمد بن عبيد بن ميمون
قال : حدّثني عبد الله بن إسحاق الجعفرى قال : كان عبد الله بن الحسن يكثر
الجلوس إلى ربيعة^(٢) . قال : فتذاكروا يوماً الثنن ، فقال رجلٌ كان في
المجلس : يُسنُّ العملُ على هذا . فقال عبد الله : رأيت إن كثُر الجَهالُ
حتى يكونوا هم الحُكّام ، أفهمُ الحجّة على السنّة ؟ اقال ربيعة : أشهد أن
هذا كلام أبناء الأنبياء .

وقال : أشجاء : أغصّه ، وشجّاه : حَزَنَه .

وقال أبو العباس : قال الفراء : أنشدتني الذيرية^(٣) :

مَنْ لِي مِنْ هِجْرَانِ لَيْلِي مَنْ لِي وَالْحَبْلِ مِنْ وَصَالِهَا الْمَنْحَلِّ

(١) اهتل ، مثل تهل : أشرق وتلألأ . وقد أنشد هذا البيت في اللسان
(١٤ : ٢٢٧) بدون نسبة .

(٢) هو ربيعة بن أبي عبد الرحمن ، واسم أبي عبد الرحمن فروخ . وربيعة
هذا هو ربيعة الرأى ، أو ربيعة صاحب الرأى . انظر جماعة أصحاب الرأى في
المعارف ٢١٦ — ٢١٩ . وكان فظناً عابداً زاهداً ، وكان أهل الحديث يتقونه لموضع
الرأى . سمع من أنس بن مالك ، والسائب بن يزيد ، وعامة التابعين من أهل المدينة ،
وروى عنه مالك بن أنس ، والثورى ، وشعبة ، والليث بن سعد . وتوفى بالأخبار
سنة ١٣٦ . انظر تهذيب التهذيب والمعارف وصفة الصفوة (٢ : ٨٣ — ٨٦) وتاريخ
بغداد (٨ : ٤٢٠ — ٤٢٧) .

(٣) الأرجوزة لمنظور بن مرثد الأسدى ، كما في اللسان (طول ، قتل ،
عطل ، خلل ، عهل ، كلل) . وانظر اللسان (١٩ : ٣١٦ / ١٣ : ٥١ /

[٦٠٢] تَمَرَّضَتْ لِي بِمَجَازِ حَيْلٍ تَمَرَّضَ الْمَهْرَقَ فِي الطَّوْلِ (١)
 تَمَرَّضْنَا لِمَنْ تَأَلَّى عَنْ قَتْلِي (٢) بِمَثَلِ جَيْدِ الرَّئِيسَةِ الْمُطْبِلِ (٣)
 ٢٤٣ مِلَّةَ الْبَرِيمِ مُتَأَقِّمًا لِحَلْخَلٍ (٤) فَأَرْدَفَتْ خَيْلًا عَلَى خَيْلِي لِي (٥)
 كَالثَّقَلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمَعْلَى (٦) يَأْصِحُ لَا تُكْتَبُ بِهَا عَذَلًا لِي
 فَلَمْ أَكُنْ وَالْمَالِكِ الْأَجَلِ أَرْضَى بِإِنْفِ بَعْدَهَا مُبْدِلٍ (٧)

١٩ : ١٨٤ / ١٣ : ٢٥٤ ، ٣٢٥ / ٩ : ٢٥١ / ١٤ : ١٥٧ / ١٢ : ٢٣٠ / ١٣ : ٣٩٤ .

(١) الطول ، كعنب : الحبل الذى يطول للدابة فترعى فيه . وقد شدد اللام للضرورة ، كما زاد غيره النون فى قوله :
 * قطننة من أجود القطن *

وأرى أن الراجز قد تلاعب بقوافى هذه الأرجوزة نظراً منه ، لا أن ضرورة ملحة دفعته إلى ذلك . وانظر سيبويه (٢ : ٢٨٢) .

(٢) أراد عن قتلى ، فزاد لاماً مشددة . انظر التنبيه السابق واللسان (١٤ : ٦٦) . وقال فى (١٣ : ٤٣٩) : « ويروى : عن قتلا لى . على الحكاية ، أى عن قوطها قتلا لى » . وهذه الرواية والتخريج هى كذلك فى سر الصناعة لابن جنى الورقة ٨٣ من مخطوطة دار الكتب رقم ١٢٠ لغة . وقد أنشد البيت فى اللسان (١٦ : ١٧٨) وذكر أن الراجز أبدل العين مكان الهمزة فى قوله « عن » ، أراد « أن » . وهذه عنعنة تميم .

(٣) العطبل : الطويلة العنق . وشدد اللام للضرورة أو للتظرف .

(٤) البريم : خيط فيه ألوان تشده المرأة على حقوبها . ورواية اللسان (١٣ : ٢٣٤) : « ملأى البريم » . والمتأق : المملوء . والحلخل ، لغة فى الحلخال وشدد اللام كسائر الأبيات .

(٥) فى الأصل : « خيلا على خيل » .

(٦) على به : علاه . وهذا البيت بدون نسبة فى اللسان (علا ٣١٦) .

(٧) أى مبدل ، فشدد اللام كسابقه ، وفى اللسان (١٣ : ٥١) :

« أرضى بخل بعدها » .

- بِخَلَّةٍ عَنْهَا وَلَا تُخْتَلِّ^(١) صُحُوًّا نَاشِي الشُّوقِ مُسْتَبِلٌ^(١)
 مَقْتَصِرٌ لِلصُّرْمِ أَوْ مُدِلٌّ فَسَلٌ هُمْ الوَائِقِ المَغْتَلِ^(٢)
 بِيَازِلِ وَجَنَاءِ أَوْ عَيْهَلٍ^(٣) تَرَى مَرَادَ نِسْمِهِ المُدْخَلِ^(٤)
 بَيْنَ رَحَى الحِيزُومِ وَالمَرْحَلِ^(٥) بِسَلْمٍ مِنْ دَفَّةِ المِزْلِ^(٦)
 مِثْلَ الرِّحَالِيْفِ بِنَعْفِ التَّلِّ^(٧) إِنْ صَحَّ عَنْ دَاعِي الهَوَى المِضْلِ^[٦٠٣]

(١) الصحو : مصدر من مصادر صحا يصحو . وفي اللسان (١٨ : ١٨٥) :

« ناشى الشوق » . والمستبل : الذى برأ وضح .

(٢) المغتل ، بالغين المعجمة ، من الغلة ، وهو الذى اغتل جوفه من الشوق والحب والحزن كغلة العطش . انظر الخزانة (٢ : ٥٥٢) . وهو تفسير أبى زيد لهذا البيت فى النوادر ٥٢ . وفى الأصل : « المعتل » ، تحريف صوابه فى المرجعين السابقين وسر الصناعة لابن جنى ، الورقة ٦٤ من مخطوطة دارالكتب رقم ١٢٠ لغة .
 (٣) شدد اللام كسابقه . والعيهل : النجبية الشديدة . وقد روى قبله فى اللسان (عهل) ونوادر أبى زيد ٥٣ .

إِنْ تَبْخَلِي يَا جَمَلٌ أَوْ تَعْتَلِي أَوْ تَصْبِحِي . فى الطاعن المولى
 * نسل وجد الهائم المغتل *

وانظر اللسان (١٤ : ٨٨) وسيبويه (٢ : ٢٨٢) .

(٤) مراد نسعها : حيث يحول ويرود . والنسع بالكسر : سير عريض يجعل على صدر البعير . والمدخل ، شدد اللام فيها كذلك .
 (٥) الحيزوم : الصدر . ورحاه : كركرته . والمرحل : حيث يشد الرجل . وشدد اللام أيضاً .

(٦) الدف والدفقة : الجنب . وفى اللسان (١٣ : ٢٣٥) : « من دفقة

مزل » . والمزل ، من الزلل وهو الزللق .

(٧) الرحاليف : جمع زحلوقة ، وهى المكان الذى يلقى من جبل الرمال . والنعف :

ما انحدر من الحزونة وارتفع عن المنحدر .

[٦٠٤] نُوطًا إِلَى صُلبٍ شَدِيدِ الحَمَلِ (١)
 وَعُنُقٍ كالجذعِ مَتمهَلٍ (٢)
 تَقصُرُ عَنْهُ هُدُباتِ الجَلِّ (٣)
 أَذْرِي أَسَاهِيكَ عَتِيقِ أَلِّ (٥)
 كَأَنَّ مَهْوَاهُ عَلَى الكَلْكَلِ (٧)
 إِذَا اغتَدَى عَر (٤)
 بِأَوْبِ ضِبَعِي مَرِجِ شِمَلٍ (٦)
 بَعْدَ الشَّرَى مِنَ النَّدىِ المَحْضَلِّ
 مَوْقِعُ كَفِّي رَاهِبٍ مُصَلِّ
 فِي طَلَبِ الحَاجِّ أَوْ التَّسَلِّيِ
 فِي غَبَشِ الصُّبْحِ وَفِي التَّجَلِّيِ
 لَعَلَّهَا تُسَعِفُ أَوْ لَعَلِّي

قال : وأنشدنا لابن عَناب الطائي (٨) :

(١) نوط ، أى علق . وقد جاء به على لغة من قال :

* لبت شباباً بوع فاشترت *

انظر همع الهوامع (٢ : ١٦٥) حيث استشهد بالبيتين . وفي الأصل :
 « شريد الخل » صوابه من همع الهوامع .

(٢) متمهل : معتدل منتصب ، والبيت في اللسان (مهمل ١٥٧) .

(٣) الخل ، بالفتح : شرع السفينة . ومثله قول المسيب بن علس في

المفضليات (١ : ٦٠) :

وكان غاربها رباوة مخرم وتمد ثني جديلهما بشرع

(٤) باقى البيت مطموس في الأصل .

(٥) الأساهيك : ضروب الجرى . عتيق ، يعنى البعير نفسه . والعتيق :

الكريم . أَل ، أى ذى أَل ؛ والأَل ، بالفتح : السرعة . والبيت في اللسان (سهك) .

(٦) الشمل ، كظمر : السريع . والبيت في اللسان (شمل ٣٩٤) .

(٧) أراد الكلكل فشد . انظر اللسان (كلل ١١٧) والعمدة (٢ : ١٢) .

(٨) في الأصل : « ابن عتاب » ، صوابه « لابن عتاب » . وهو حريث بن

عتاب النهاني ، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية ، بدوى مقل . انظر الأغاني (١٣) :

عَوَى ثُمَّ نَادَى هَلْ أَحْسْتُمْ قَلَانِصًا وَنَمِنَ عَلَى الْأَنْخَاذِ بِالْأَمْسِ أَرْبَعًا^(١) [٦٠٥]

يريد : أحسستم .

غَلَامٌ قَلِيْعِي يَحْفُ سِبَالَهُ وَلِحِيْتُهُ طَارَتْ شِعَاعًا مَقْرَظًا^(٢)
 غَلَامٌ أَضَلَّتْهُ النَّبُوْحُ فَلَمْ يَجِدْ بَمَا بَيْنَ خَبْتِ فَالْهَبَاءِ أَجْمَاهُ^(٣)
 أَنَا سِوَانَا فَاسْتَمَانَا فَلَمْ نَزَى أَخَا دَلِيْحٍ أَهْدَى بَلِيْلٍ وَأَمَّمَا^(٤)

واستمانا : تصيّدنا . والمستمي : المتصيّد . والمئمة : جورب يلبسه الصائد في الحرّ .

٩٨ - ١٠٠) . والحزانة (٤ : ٥٨٨) . والقصيدة نقلها صاحب الخزانة عن ثعلب في (٤ : ٥٨٣ - ٥٨٤) وذكر أنها في الجزء الحادي عشر من الأملی .

(١) أحستم ، أى أحسستم ، كما جاء في قول أبى زبيد :

* أحسن به فهن إليه شوس *

أى أحسن . وفي اللسان (سما ١٢٥) حيث أشد البيت : « أحصتم » محرفة .

(٢) قليعى : نسبة إلى قليع ، بضم القاف ، وهى قبيلة ، أو إلى قليعة ، مصغر قلعة ، وهو موضع في طرف الحجاز واسم مواضع آخر . وفي الأصل : « قليعى » محرف . يحف سباله : يبالغ في قص شاربه . والشعاع : المتفرق . والمقرع : المفتول .

(٣) أراد : أضل هو النبوح لم يجدها . والنبوح : ضجة الحى وأصوات كلابهم . وخبت والهباءة : موضعان . والبيت متعلق بما بعده .

(٤) أناساً ، معمول « يجد » فى الذى قبله . وقد رفع الفعل بعد « لم » حملاً لها على « ما » كما فى قوله :

لولا فوارس من ذهل وأسرتهم يوم الصليفاء لم يوفون بالجار

انظر الخزانة (٣ : ٦٢٦) . وفى اللسان : « فلا ترى » .

[٦٠] فقلت أجراً ناقة الضيفِ إنني جديرٌ بأن تلتقى إنائي مُثراً^(١)

أى من عادتي هذا .

فما برحتُ سَجْوَاءَ حَتَّى كَأَنَّمَا تَغَادِرُ بِالزِّيَازِ بُرْسًا مَقْطَعًا

أى ساكنة عند الحلب . تغادر : تترك . والزيّاز : الموضع الصّلب من الأرض . والبرس : القطن . شبهه ما سقط من اللبن به^(٢) .

كجِلْدِ الحُبَارَى ريشُهُ قد تزلعاً^(٣) كِلَا قَادِمَيْهَا يَفْضِلُ الكِفَّ نَصْفَهُ

تزلع : تقلع

وَأَغْضَيْتُ عَنْهُ الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّما^(٤) دَفَعْتُ إِلَيْهِ رِسْلَ كَوْمَاءِ جِلْدَةٍ

تضلع : امتلاً ما بين أضلاعه .

إِذَا قَالَ قَطْنِي قُلْتُ آلِيَتْ حَلْفَةً ٢٤٤ لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعاً^(٥)

(١) أجرا ، هذا خطاب لخادميه ، وهو أمر من أجرته رسنه ، إذا تركته يصنع ما شاء ، يريد دعوها ترعى ما تشاء . وضمير « تلتقى » للناقة .

(٢) أى ما سقط من لبنها لكثرة ما رعت وشبعت . والأوفق عندي أن يكون شبه لغامها بالبرس ، كما هو مألوف في تشبيهاهم .

(٣) القادمان : الخلفان المتقدمان من أخلاف الناقة . أى تشقق جلد ضروعها من حفل اللبن به ، كجِلْدِ الحُبَارَى إذا تشقق لتقلع ريشه . والبيت في اللسان (زلع) .

(٤) الرسل ، بالكسر : اللبن . والكوماء : العظيمة السنام . والبيت في اللسان (ضلع) .

(٥) لتغنى ، أى لتبعده عنى ، أى اجعله بحيث يكون غنيا عنى لا يحتاج إلى رؤيته . ويروى : « لتغنى » بفتح اللام والياء على إرادة نون التوكيد الخفيفة . و « لتغنى » بفتح اللام وكسر النون الأولى مع حذف الياء بعدها . وذا إنائك ، أى صاحب إنائك ، يعنى اللبن .

قطنى : حَسْبِي . أَى قَلْتُ قَدْ حَلَفْتُ أَنْ تَشْرَبَ جَمِيعَ مَا فِي إِيْنَانِكَ . [٦٠٧]
 يَدَافِعُ حَيْزُومِيَه سَخْنُ صَرِيحِهَا وَحَلَقًا تَرَاهِ لِلثَّمَالَةِ مُقْنَمًا^(١)
 قَالَ : حَيْزُومَاهُ : مَا اكْتَنَفَ حُلُقُومَه مِن جَانِبِي الصُّدْرِ . وَالثَّمَالَةُ :
 رَغْوَةُ اللَّبَنِ . فَيُرِيدُ أَنَّهُ يَرْفَعُ حَلَقَه لِاسْتِيفَاءِ اللَّبَنِ .
 إِذَا عَمَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهُ تَقَاصَرَ مِنْهَا لِلصَّرِيحِ وَأَقْمَمًا^(٢)
 قَالَ : وَيُرْوَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَ هَذَا : « لَتُنَيْنَ » قَالَ : وَهَذَا إِنَّمَا
 يَكُونُ لِلْمَرْأَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ فِي لُغَةِ طَيِّ جَانِزُ ، وَفِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ لَتُنَيْنَ . [وَاللَّامُ
 لِأَمْرِ الْأَمْرِ أَدْخَلَهَا فِي الْمَخَاطَبَةِ . وَالْكَلَامُ أُغْنِيَّ عَنِّي^(٣)] .

وَيَقَالُ : شَعْرٌ سَبِطٌ وَسَبِطٌ^(٤) ، وَرَجَلٌ وَرَجَلٌ^(٥) ، وَأَمْرٌ نِكَدٌ وَنِكَدٌ

(١) مقنمًا : مرفوعاً لاستيفاء ما يشربه من ماء أولبن أو غيرهما . والبيت
 في اللسان (قنع) .
 (٢) عم ، أى شمل . ورواية اللسان : « غم » . وخرشاء اللبن : رغوته ،
 وقيل : جليلة تعلوه . تقاصر ، قال البغدادي : « أى تراجع من الثمالة إلى الصريح
 فشربه كله » . وفي اللسان (٦ : ٤٠٨) عند إنشاد البيت ، أن معناه انتهى ،
 أو من القصر ، أى قصر عنقه عنها . وأقمع ، بالميم ، من الإقماع ، وهو أن يمر
 الشراب في الحلق مرة بغير جرع ، كما في اللسان (١٠ : ١٧١) عند إنشاد
 البيت . وقد أخذ حريث هذا المعنى من قول مزرد :

إِذَا مَسَّ خِرْشَاءُ الثَّمَالَةِ أَنْفَهَ نُنِي مَشْفَرِيَه لِلصَّرِيحِ فَأَقْنَمَا
 انظر اللسان (خرش) والخزاة (٤ : ٥٨٧) .

(٣) هذه التكملة من نقل البغدادي عن ثعلب في الخزاة (٤ : ٥٨١) .

(٤) ويقال : « سبط » أيضاً بالفتح . وصنيعه يقتضى إثبات هذه اللغة .

(٥) ويقال : « رجل » أيضاً بالفتح . وانظر التنبيه السابق .

[٦٠٨] وَنَكَدْتُ، وَقَدْ قَرِئُ بِهِنَّ^(١). قَالَ: وَسَمِعَ الْكَسَائِي نُؤْيَ الدَّارِ وَنَيْئَ الدَّارِ
مِثْلَ نَيْئِ. قَالَ: وَسَمِعْتُ نَأْيَ الدَّارِ مِنْ غَيْرِ وَاحِدٍ. وَالنُّؤَى عَلَى مِثَالِ
النَّعْيِ وَيُقَالُ: أَنْأَيْتُ فِي الْخَبَاءِ نُؤْيًا مِثْلَ أَنْعَيْتُ. وَيُقَالُ: رَمَاهُ بِقُلَاعَةٍ مِنْ
الْأَرْضِ وَبِقُلَاعَةٍ آجِرٍ، وَالْجَمْعُ قُلَاعٌ وَقُلَاعٌ. وَرَجُلٌ قُلَمَةٌ وَقَلِيعٌ^(٢) وَقُلَاعٌ،
إِذَا كَانَ لَا يَثْبُتُ عَلَى السَّرَجِ.

وَيُقَالُ: عَجَزَتْ تَعَجُزُ مَعْجُوزًا وَعَجَزَتْ تَعَجِيزًا، وَعَصَرَتْ وَأَعَصَرَتْ^(٣)،
وَكَعَبَتْ وَكَعَبَتْ تَكْعُبُ كَمَوْبًا^(٤)، وَنَهَدَتْ وَنَهَدَتْ تَهْدُ نُهُودًا
وَتَهْدُ، وَفَلَكٌ تُدِيهَا وَأَفْلَكٌ.

قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: يُقَالُ: رَجُلٌ وُدٌّ وَوَدٌّ وَوَدٌّ، وَجَمْعُهُ أُوْدٌ، مِنَ الْمُوْدَّةِ.

وَأُنْشِدُ:

إِنِّي كَأَنِّي لَدَى النُّعْمَانِ خَبْرُهُ
بِمَعْضِ الْأُوْدِ حَدِيثًا غَيْرَ مَكْذُوبٍ^(٥)
وَالْأُوْدُ جَمْعٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ. وَمِثْلُهُ (حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ) جَمْعُ شَدٍّ
فِي قَوْلِ الْفَرَّاءِ. وَسُئِلَ الْمَازِنِيُّ عَنِ الْأُوْدِ فَقَالَ: جَمْعٌ دَلٌّ عَلَى وَاحِدٍ.

(١) الآيَةُ ٥٨ مِنَ الْأَعْرَافِ: (لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكَدًا) فَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بَفَتْحِ
الْكَافِ، وَابْنُ مِحْيَصِنٍ بِسُكُونِهَا، وَسَائِرُ الْقُرَّاءِ بِكُسْرِهَا. إِتْحَافُ فَضْلَاءِ الْبَشَرِ ٢٢٦.

(٢) وَيُقَالُ «قَلِيعٌ» أَيْضًا بِالْكَسْرِ.

(٣) الْمَعْصَرُ: الَّتِي بَلَغَتْ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ.

(٤) الْكَاعِبُ: الْجَارِيَةُ الَّتِي كَعَبَ تُدِيهَا، أَيْ نَهَدَ.

(٥) الْبَيْتُ مَطْلَعُ قَصِيدَةٍ لِلنَّابِغَةِ الذَّبْيَانِي فِي دِيْوَانِهِ ٩ مِنْ خَمْسَةِ دَوَائِرٍ

الْعَرَبِ. وَأُنْشِدُهُ فِي اللِّسَانِ (٤ : ٤٦٩) وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ص ١٩٤.

دَوْنَكَ زَيْدًا، وَعَلَيْكَ زَيْدًا، وَعِنْدَكَ زَيْدًا^(١)، يَرِيدُ قَدَدْنَا مِنْكَ فَخُذْهُ . [٦٠٩]

في قول الله تعالى (أَمْرًا مُتْرَفِيهَا^(٢)) قال : يقال : أَمْرًا مِنْ الْإِمَارَةِ ،
وَأَمْرًا مِنْ الْأَمْرِ^(٣) . أ كَثَرْنَا ، وَقَدْ سَمِعُوا أَيْضًا أَمْرًا خَفِيفَ بِلَامٍ :
أ كَثَرْنَا . وَأَمْرًا : كَثَرْنَا فِي أَنْفُسِنَا ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْقِرَاءَةِ^(٤) .

وَالْمِنْصَحَةُ : الزَّرَافَةُ^(٥) . الْقِدَاسُ : الْحَجَرُ الَّذِي يَقْدَرُ بِهِ مَاءُ الْبُئْرِ ،
يُنْظَرُ كَمْ هُوَ^(٦) . وَالْأَثَرُ : تَحْدِيدُ الْأَسْنَانِ . وَيَقَالُ : قَلَّ ، وَقُلَّ ،
وَهُوَ الْقَلَّةُ .

(١) انظر للكلام على « عند » وهي اسم فعل ، ما في اللسان (٤ : ٣٠٣) .

(٢) الآية ١٦ من سورة الإسراء . وقراءة « أمرنا » بتشديد الميم ، هي
قراءة ابن عباس ، وأبي عثمان النهدي ، والسدي ، وزيد بن علي ، وأبي العالية ،
ورويت أيضاً عن علي والحسن والباقر وعاصم وأبي عمرو . وهي بمعنى التولية أو
التكثير كذلك . وقراءة « أمرنا » بالمد هي قراءة يعقوب ، ورويت عن ابن كثير
وأبي عمرو وعاصم ونافع . وهي بمعنى الإكثار . وسائر القراء « أمرنا » بالقصر ، من
الأمر ضد النهي ، ومن الأمر بمعنى الإكثار . وقرأ الحسن ويحيى بن يعمر وعكرمة :
« أمرنا » بكسر الميم ، ورويت عن ابن عباس . يقال أمره ، بكسر الميم ، أي
كثره . انظر تفسير أبي حيان (٦ : ٢٠) وإتحاف فضلاء البشر ٢٨٢ واللسان
(٥ : ٨٧ - ٨٨) .

(٣) أي لا من الأمر بسكون الميم . والأمر بالتحريك : الكثرة .

(٤) انظر الحاشية الثانية .

(٥) وهي منزقة الماء ، تقال بتشديد الراء وتخفيفها . وفي الأصل : « الزرارة »
بالقاف ، محرفة .

(٦) يقال قداس ، كغراب . وقداس ، بفتح القاف وشد الدال . وأنشد :

لا رى حتى يتوارى قسداس ذاك الحجر بإزاء الخناس

وَأَنشُد :

[٦١٠]

قَذَفُوا سَيِّدَهُمْ فِي وَرْطَةٍ قَذَفَكَ الْمَقَلَةَ وَسَطَ الْمَتْرَكِ^(١)

٢٤٥

قال : والمَقَلَةُ التي تُتَلَقَى في البئر ، يعني الحجر يُقَدَّر به الماء .

وَأَنشُد :

فَأَمَسَتْ بِقَاعِ الْكُدْرِ وَهِيَ خَيْثَةٌ وَقَدْ أَنْجَمَتْ دَارِيهَا مِنْ مُحَمَّدٍ^(٢)
تُسَاقِطُ أَعْدَالُ التَّجَارِ كَأَنَّهَا سَقَائِفُ سَاجٍ فَوْقَ سَيْفٍ مَهْدٍ^(٣)
حَبَاهَا رَسُولُ اللَّهِ إِذْ نَزَلَتْ بِهِ وَأَمَكْنَهَا مِنْ نَائِلٍ غَيْرِ مُنْفَدٍ
فَلَمْ أُخْزِ قَوْمِي إِذْ أَتَيْتُ عِصَابَةَ عِظَامِ الرَّقَابِ مِنْ مَسُودٍ وَسَيْدٍ
وَأَنشُد لِيَزِيدَ^(٤) :

أَلَا حَيِّيًا الْأَطْلَالَ وَالْمُتَطَنِّبًا وَمَرْبِطَ أَفْلَاءٍ وَخِيَاءَ مُنْصَبًا^(٥)
الأطلال : ما ارتفع وما انخفض يكونان جميعاً . والمتنَّب : الحبال .
وأشعث مهذوم السَّراةِ كأنه هلالٌ تَوَفَّى عِدَّةَ الشَّهْرِ أَحْدَبًا

(١) البيت ليزيد بن طعمة الخطمي كما في اللسان (١٤ : ١٤٩ - ١٥٠) .

(٢) الكدر : ماء لبني سليم بقرب المدينة ، كانت به غزوة من غزوات

الرسول . والداري : العطار .

(٣) الأعدال : جمع عدل ، بالكسر . نصف الحمل يكون على أحد

جنبَي البعير . وفي الأصل : « أعدال النجاد » محرف . والسقائف : جمع سقيفة ،

وهي كل خشبة عريضة . شبه أضلاعها بها ، كما شبهها بالسيف في المضاء والسرعة .

(٤) هو يزيد بن الطثرية . والبيت الثالث والخامس في معجم البلدان

(٢ : ٣٩٣) . وقال بعد إنشادهما : « وتروى قوافي هذين البيتين على لغتين ، الأولى

مطمعا ، والثانية موضعاً » .

(٥) الأفلاء : جمع فلو ، كعدو وأعداء ، وهو المهر الصغير .

وأشعث مهْدُوم السَّراة ، يريد الحوض .

ألا لا أرى عَصْرَ المنيفةِ راجعاً ولا كلياً لينا بتِغْشَارَ مَطْلَباً^(١)
 ولا الحبَّ إلا قَاتِلِي حينَ أخلقتُ قُواها وأضحى الحبلُ منها تقضباً^(٢)
 ويومَ فِرَاضِ الوشمِ أذريتُ عبَرةً كما ضيَّعَ السِّلْكُ الجمانَ المثقِباً^(٣)
 العُلجوم : سواد الليل ، وهو أيضاً موج البحر ، وهو الضفدع
 الذَّكر ، وهو الظبي الآدم .

وأنشد :

صَحوتُ وأوقدتُ للجهلِ نارا وردَّ على الصِّبا ما استمارا^(٤)
 قال : ردَّ على الجهلِ الصِّبا وعيشتَه . قال : فإذا فارقَ فِرَاقاً لا يُرضى
 أوقدوا ناراً حتى يَرْجِعَ^(٥) .

إِنْ تَأْتِه يَأْتِكِ زَيْدٌ ، الْجُزْمُ أَكْثَرُ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ كَلَامٌ ، فَإِذَا تَقَدَّمَ كَلَامٌ

(١) المنيفة : ماء ليم بين نجد واليمامة . وتغشار ، بالكسر : موضع بالدهناء .
 (٢) أخلقت . قواها : رثت وبلبت . والقوى : جمع قوة ، وهي الطاقة من
 طاقات الحبل . تقضب : تقطع .

(٣) فراض الوشم : موضع . والبيت محرف في معجم البلدان (٢ : ٣٩٣) .
 (٤) البيت لبشار ، كما في الحيوان (٤ : ٤٧٤) والأزمنة والأمكنة
 (٢ : ٣٥٧) برواية : « ورد عليك » . وفي اللسان (٤ : ٤٨٢) : « للهونارا *
 ورد على » .

(٥) هذا عكس ما فهمه الحافظ وما في اللسان والأزمنة والأمكنة ، فقد
 ذكروا أنهم كانوا يوقدون ناراً خلف المسافر والزائر الذي لا يريدون رجوعه .

[٦١٢] كان الرفع أكثر، مثل قولك زيدٌ إلا تَأْتِيهِ يَأْتِيكَ . قال : لأنه إذا لم يتقدّم كان جواباً . وأنشد :

إِنْ تَأْتِيْنَا تَنْقَادُ لِلْوَصْلِ طَائِعًا نَجْمُكَ وَلَا وَصْلٌ عَلَى الْكَرَاهِ يَنْفَعُ
قال : وَالْأَنْفُ يَسْمَى « الْمِنْثَر » ، ومنه الاستنثار .

وأنشد :

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَنْحَسِرُ الْمَاءَ مَرَّةً فَيَبْدُو وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَفْرَقُ^(١)
أى يَقِلُّ الْمَاءَ فَيُرَى ، وَيَكْثُرُ فَلَا يَرَى .

وقولهم : « نَزَلَتْ بَيْنَ الْمَجْرَةِ وَالْمَعْرَةِ » ، هَا حَيَّانٍ مِنَ الْأَحْيَاءِ^(٢) .
وأنشد :

مَرَيْنَا لَهُمْ بِالْقَصْبِ مِنْ قَمَعِ الذَّرَى إِذَا السَّوْلُ لَمْ تُرْزِمِ لِرِزِّ فَصَالُهَا^(٣)
قال : ومثله قيل في صُعُوبَةِ الشِّتَاءِ :

٢٤٦

إِذَا لَمْ تَدُدْ أَلْبَانَهَا عَنِ لِحُومِهَا مَرَيْنَا لَهُمْ مِنْهَا بِأَسْيَافِنَا دَمًا^(٤)

(١) البيت لذى الرمة في ديوانه ص ٣٩١ .

(٢) الحق أن الحجره هي مجرة السماء ، والمعرة ما وراءها من ناحية القطب الشمالى ، سميت معرة لكثرة النجوم بها . وأصل الخبر أن رجلاً سأل آخر عن منزله ، فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال : « نزلت بين المعرة والحجرة » أراد بين حيين عظيمين ككثرة النجوم . انظر اللسان (٦ : ٢٣١) .

(٣) مرينا ، من مرى الشيء ، إذا استخرجه . والقصب : القطع . وقمع الذرى : أعلى الأسنمة . والرزم ، بالكسر : الصوت . وإنما يمنعها من الإرزام شدة البرد .

(٤) هو مثل قول الحماسى :

إذا هي لم تمنع يرسل لحومها من السيف لاقت حده وهو قاطع

ويقال : قُطِعَت يَدُهُ ، وَجُدِمَت ، وَبَيَّرَت ، وَبَيَّتَتْ ، وَبُضِكَتْ ^(١) ، [٦١٣] ، وَضُرِمَتْ ، وَثُرَّتْ ، وَجُدَّتْ ؛ قال أبو العباس : أغرب ما فيه بُضِكَتْ ^(٢) .
قال : وتصغير سَراويل سُرَّييل ، وتصغير إسرائيل أُسْرِييل .
في قوله عز وجل : (وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا) التبتل : الانقطاع ، أى
انقطع إليه انقطاعاً ، ومنه يقال : « مريمُ البتول » أى انقطعت
عن الناس .

الآلات يفرقون بينها وبين المصادر ، فيبرد اسم ، وهو آلة ، وهو
مثل مِفْعَل ، ومثله مِثْقَبٌ ومِنْقَرٌ ^(٣) . ولم يحى الضمُّ إلا فى مُسْمَط ،
وَمُكْحَلَةٌ ، ومُدْهَنٌ ^(٤) ؛ والمصادر تُقال بالفتح .

قِرْطَمٌ وقِرْطُمٌ ، وقُطْنٌ وقُطْنٌ .

(ولو ألقى معاذيرَهُ) قال : سُتُورُهُ ، ومنه ^(٥) إن اعتذر لم يُقبَلْ عذرُهُ .

(لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ) : يؤخر التوبة .

(على أن نُسَوِّىَ بَنَانَهُ) . قال : يسوَّى بين أصابعه حتى تصير

يَدُهُ كيدِ البعير ^(٦) .

(١) فى الأصل : « نصكت » ، تحريف . يقال : سيف باضك
وبضوك : قاطع .

(٢) فى الأصل : « نصكت » . وانظر التنبيه السابق .

(٣) المنقر : المعول الذى ينقر به . وفى الأصل : « منعذ » بالبدال وإهمال
الحرف الذى قبلها .

(٤) زيد عليها « منخل » و « منصل » .

(٥) لعلها : « ومعناه » .

(٦) أى كخف البعير لا تفارق فيه . انظر تفسير أبى حيان (٨ : ٣٨٥) .

[٦١٤] ويقال : استعملته مُلَايَلَةً ، ومُيَاوَمَةً ، ومُساوَعَةً ، ومشاهرة ،
ومُسَانَاةً ، ومُسَانَهَةً ، ومُجَامَعَةً ، وهو قليل .

وأُشْد :

ولا خير فيمن ليس يُؤْمَنُ جُفَاهُ ولا يستقيم الدَّهْرَ فينا خلائِقُهُ
فإن شئتَ فآتركه فلا خيرَ عنده وإن شئتَ فاجعله خليلًا تماذِقُهُ
فإنَّ قَرِينَ السَّوِّءِ ليس بواجِدٍ له راحةٌ ما عشتَ حتى تُفارقة^(١)

والطَّبَعُ : [الدَّنَسُ^(٢)] على السَّيْفِ والطَّبَعِ : الدَّنَسُ والرَّيْنُ على
القلب . ويقال : سيفٌ طَبَعٌ .

والمَصْدَةُ : البَرْدُ^(٣) . وأزى يَأزِي أزيًا وأزِيًا ، إذا تَقَبَّضَ من الحرِّ .

وأُشْد :

ظِلٌّ مِنَ الشَّعْرَى لَنَا يَوْمَ أَزَى^(٤) نَمُوذُ مِنْهُ بَزْرَانِيْقِ الرُّكِيِّ^(٥)
ويقال للجبصِ الجَوْنُ ، والجَوْنُ الأَبْيَضُ^(٦) . واليَكْسُ يُسَمَّى الجِيَارَ^(٧) ، وهو

(١) جعل « حتى » هنا ابتدائية يرتفع ما بعدها .

(٢) تكلمة يلتزم بها الكلام . وفي اللسان (طبع) : « وبالتحريك : الدنس ، وأصله من الوسخ والدنس يغشيان السيف » .

(٣) انظر اللسان (مصدر) والمخصص (٩ : ٧٦) .

(٤) الشعري : كوكب يطلع في شدة الحر . ويوم أز : يغم الأتفاس ويضيقتها لشدة الحر . والبيت وتاليه في اللسان (أزا) .

(٥) الركي : جمع ركية ، وهي البئر . والزرائيق : جمع زرنوق ، بالضم والفتح ، وهو دعامة البئر ، يجعل على كل زرنوقين خشبة تعلق فيها البكرة .

(٦) في الأصل : « الحور » في الموضعين ، محرف .

(٧) في الأصل : « الحيارة » صوابه بطرح الهاء . قال الأخطل :

الثورةُ والرّماد إذا اختلطا .

ويقال : قضى كتّالُهُ ، إذا قضى بمضٍ حاجته . والكتّال : القوّة واللحم أيضاً . الزنى مأخوذ من زنا الرجل في الجبل ؛ ويقال زنا الرجل إذا غلط الطريق ^(١) .

وأنشد :

أن تمطف العيس صُمرًا في أزمتها إلى ابن ليلي إذا بزوزى بك السفر ^(٢)
أى إذا غلبه ؛ يقال أبزى عليه ، إذا غلب عليه .

وأنشد :

حُوصٌ يدنينَ الفتى الملتان ^(٣) من أهله وقد وني أوران ^(٤) ٢٤٧
* من يعمل الوجزة والملتان ^(٥) .

حدثنا أبو العباس قال : وقال الأصمعي عن أبيه ^(٦) قال : قال سليمان الأعمش : أعطاني أبو الضبّار الكاهليّ دراهمَ أضرابُ له بها ، ثم جاءني بعد أيامٍ فقال : أرني دراهمي . فاجتلبتها له فأعطيته غيرَ تقّده ، فجاء بها

كأنها برج رومي يشيده لزبطين وأجر وجيار

(١) الذى فى المعاجم أن الزنء والزنوء : الصعود فى الجبل .

(٢) لم أجد « ابنوزى » . ولعل البيت شاهد عليها .

(٣) الحوص : الغائرات العيون ، يعنى الإبل .

(٤) راث : أبطأ .

(٥) كذا ورد هذا البيت .

(٦) كذا جاء السند .

[٦١٦] فِي طَرَفِ ثَوْبِهِ . فَقَالَ : يَا سَلِيمَانَ بْنَ مِهْرَانَ ، أَعْطَيْتَكَ دِرَاهِمَ طَازِجَةَ^(١) كَأَنَّمَا جَرَى خِلَالَهَا أَلْبَانُ شَوْلٍ شَاتِيَةٍ ، وَجِئْتَنِي بِهَا سَوْدَاءَ^(٢) مَكْسُورَةً ، كَأَنَّهَا الْأَظْفَارُ^(٣) ، جَرَى خِلَالَهَا دَخَانُ الطَّرْفَاءِ ، لَا حَاجَةَ لِي بِهَا ! وَرَمَى بِهَا .

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ عَلِيٍّ^(٤) ، قَالَ رَأَيْتُ أُعْرَابِيًّا مِنْ قَيْسِ مُسَنَّمًا ، فَقُلْتُ : أَلَيْكَ ابْنُ ؟ قَالَ : « كَانَ لِي فِتَاتٌ ، الْمَخْشُ ، وَمَا الْمَخْشُ ؟ كَانَ وَاللَّهِ خُرْطُمَانِيًّا أَشَدَّ^(٥) ، إِذَا تَكَلَّمَ سَالَ لُعَابُهُ ، يَنْظُرُ بِمِثْلِ الْقَلْتَيْنِ^(٦) ، كَأَنَّ تَرْقُوتَهُ بُوَانٌ أَوْ خَالِفَةٌ ، وَكَأَنَّ مُشَاشَ مَنْكِبِهِ كِرْكِرَةٌ جَمَلٌ . فَقَفَا اللَّهُ عَيْنِي هَاتَيْنِ إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ قَطُّ مِثْلَهُ ، قَبْلَهُ وَلَا بَعْدَهُ . »

(١) الطازجة : الخالصة المنقاة . وفي حديث الشعبي : « تأتينا بهذه الأحاديث قسيّة وتأخذها منا طازجة » . قالوا : كأنه معرب « تازّه » الفارسية . في الأصل : « طازجية » محرفة .

(٢) جاءت في الأصل : « سودا » بوضع مدة فوق الدال . وهذا يعد شاهداً لجواز نحو هذا الوصف . انظر تحقيقى لذلك في مجلة المقتطف ص ٣٤٨ من عدد نوفمبر سنة ١٩٤٤ .

(٣) الأظفار : جمع ظفر ، وهو ضرب من العطر أسود مقتلف من أصله على شكل ظفر الإنسان .

(٤) الخبر في البيان والتبيين (١ : ٢/٩٤ : ١٩٥) وكامل المبرد ١٣٦ ليسك . وقد ساق المبرد خبراً آخر له في وصف بنته .

(٥) الخرطمانى : الكبير الأنف . والأشديق : الواسع الشدق .

(٦) القلت : النقرة في الجليل تمسك الماء ، شبه عينه بها في غؤورها . وفي

الأصل : « الفلسين » ، صوابه من البيان والكامل .

قال أبو العباس : البؤان والمخالفة : عمودان من أعمدة البيت . وقوله [٦١٧] إذا تكلم سال لعابه ، أى هو كثير الريق طيب الفم .
والعرب تقول : وجدت أرضاً كأنها الزرابي^(١) من خضرتها ونورها ، وكأنها الطيقان^(٢) من شدة خضرتها ، وكأنها الحولاء^(٣) ، من استوائها واتساق نبتها .
ويقال للأرض التي اخضرت حتى اسودت من الري فاستوى نبتها : رأيت أرضاً مثل الظلم البارك .

ويقال : رأيت ناقة قمرأ^(٤) كأنها أعفر ، أى ظبي . ورأيت رجلاً جسيماً وكأنه حرابة . ويقال : وردنا طويلاً سكا^(٥) - أى ضيقاً - مثل حلقوم الضوع ، وهو طير أبنت اللون^(٦) . وأتونا بهبر كأنه فلذ اللبن . الهبرة^(٧) : قطعة ضخمة من اللحم .

أول شيب يراه الرجل قد بدا من شعره يسمى الرواعي . قال :

-
- (١) الزرابي : البسط ، وهي كثيرة الألوان ، فشبه الروض بها . وقيل إن الزرابي هي المأخوذة من زرابي النبت إذا أصفر واحمر وفيه خضرة .
(٢) الطيقان : جمع طاق ، وهو الطيلسان الأخضر .
(٣) الحولاء ، بضم الحاء وكسرهما مع فتح الواو فيهما : الحليدة الرقيقة التي تخرج مع الولد .
(٤) قمرأ ، من القمرة ، وهو بياض فيه كدرة .
(٥) الطوى : البئر المطوية بالحجارة ، مذكر ، فإن أنث فعلى المعنى .
والسك ، بضم السين وفتحها . . .
(٦) انظر الحيوان (٢ : ٢٩٦ - ٢٩٨ / ٥ : ٤٠٢) .
(٧) في الأصل : « الهبر » .

[٦١٨] ويشبهه أن يكون قلباً لأنه لأنه روايح ، الواحدة رائحة .

(يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ^(١)) قال يخوفهم بأوليائه^(٢) . يقال : أخافك نخوف الأسد ، أى كخوفي من الأسد . وأنشد :

وقد خفتُ حتى ما تزيدُ مخافتى على وَعِلِّ في ذِي المَطَارَةِ عاقِلِ^(٣)

(وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) أى فى قبضته ، كما تقول :

هذه الدارُ فى قبضتى . (نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ^(٤)) تركوا الله فتركهم . والله

عز وجل لا ينسى إثمًا يترك (فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ^(٥)) أى أنساهم أن

(١) الآية ١٧٥ من آل عمران : (إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا

تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين) .

(٢) يؤيد هذا التفسير قراءة أبى والنخعى : « يخوفكم بأوليائه » . وقدرها

بعضهم : يخوفكم أولياءه ، فحذف المفعول الأول ، أو يخوف أولياءه شر الكفار

كأبى سفيان ومن معه ، فحذف المفعول الثانى . ويؤيد التقدير الأول قراءة ابن

مسعود وابن عباس وعطاء : « يخوفكم أولياءه » . انظر تفسير أبى حيان (٣ : ١٢٠)

وكتاب المصاحف للسجستانى ٨٨ .

(٣) البيت للنابغة الذبياني من قصيدة فى ديوانه ٦٤ . ورواه ابن الشجرى

فى أماليه (١ : ٥٢ ، ٣٢٤) مستشهداً به على أن التقدير : « على مخافة وعل » .

وأنشده ياقوت فى (مطارة) وقال : « قال الأصمعى : يقول قد خفت حتى ما

تزيد مخافة الوعل على مخافتى ، فلم يمكنه قلب » . والوعل مثل فى القوة والأمن ،

فإذا خاف فذلك أشد ما يكون الفزع . والعاقل : الممتنع فى الجبل العالى ، أو الذى

عقل نفسه فى الجبل فما يبرح منه ولا يطلب به بدلا ، كما فى الأضداد

لابن الأنبارى ص ٣٢٨ ، عند إنشاده البيت .

(٤) من الآية ٦٧ فى سورة التوبة .

(٥) من الآية ١٩ فى سورة الحشر .

يَعْمَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ ، (وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْهُمْ لَا يَرْجِعُونَ) . [٦١٩]
 من قال حرام على قرية أهلكتناها أنهم يرجعون^(١) ، فجعل « لا » صلة
 أنهم لا يرجعون ، و [مَنْ] جعل الحرام مكان القول وأقره على ما كان ،
 فالقولان^(٢) صحيحان .

وأنشد :

ونازلةٍ بالحيِّ ليلًا قرينتها جواليقَ أصفاراً و ناراً تمحرقُ^(٣)
 قال : هذا جرّادٌ .

(أن أدوا إلى عبادة الله) ، أي أسلموهم إلى ؛ وهو من قول موسى .
 وقال : إذا كانت « ما » صلة أدخلوا معها النون الخفيفة والثقيلة ، تقول :
 اذهب نم عيناً ما أرينك^(٤) أي كأنك لم تنب . وكثيراً ما أرينك ، أي
 كثيراً أرينك . وإلى ساعة ما تندمن . فإذا لم يدخلوا « ما » لم تدخل
 النون . قال : وإنما فرقوا بين دخول « ما » وخروجها بذلك . تقول :
 اذهب قليلاً أراك ونم كثيراً أراك^(٥) ، إذا لم تدخل ما . والنون الخفيفة

(١) في الأصل : « لا يرجعون » . وهذا القول ينسب أيضاً إلى أبي عبيد ،
 كما في تفسير أبي حيان (٦ : ٣٣٨) جعله كقوله تعالى : « ما منعك أن لا تسجد »
 أي أن تسجد ، و « لا » صلة .

(٢) في الأصل : « والقولان » .

(٣) أصفاراً : خاليات فارغات ، عنى بذلك جمع ما يصاد من الحراد فيها .
 قال اللاحظ في الحيوان (٥ : ٥٦٥) : « والجراد يطيب حاراً وبارداً ، مشوباً
 ومطبوخاً ، ومنظوماً في خيط ، ومجمولاً في الملة » .

(٤) وفي أمثالهم : « بعين ما أرينك » . انظر الميداني (١ : ٨٩) .

(٥) في الأصل : « أريك » في الموضعين .

[٦٢٠] والثقيلة تدخل في ستة مواضع هذا أحدها ، وفي الأمر ، والنهي ، والاستفهام ، والتمني^(١) ، و« إِمَّا » إذا كانت جزاء ، مثل : (فِيمَا نَذهَبْنَ بك) . وهي قليلة في الأمر . وأنشد :

أرسلني أبا عميرٍ على أيِّ
 حالٍ أتأقلُّ أم خفوت^(٢)
 وأنشد :

يحسبه الجاهلُ ما لم يعلم^(٣) شيخاً على كرسيه معماً
 لو أنه أبان أو تكلماً لكان إياه ولكن أنجماً

قال : الأصل لم يعلم ، فلما أطلق الميم ردّها إلى فتحة اللام . وأهل البصرة يقولون : أراد لم يعلمن ، فجعل موضع النون الخفيفة ألفاً . وأما قول زهير :

(١) بعدها في الأصل : « وما إذا كانت صلة » ، وهي عبارة مقحمة أغنى عنها قوله : « هذا أحدها » .

(٢) الثاقل : الذي أثقله المرض . والخفوت : المهزول ؛ والخفات : الضعف من الجوع .

(٣) الأبيات من أرجوزة تنسب إلى ابن جبابة اللص ، وإلى مساور العبسي ، وإلى العجاج ، وإلى أبي حيان الفقعسي ، وإلى عبد بن عيس . انظر الخزانة (٤ : ٥٧٣) . والأبيات في صفة الثمال ، وهي رغبة اللبن . وقبلة كما في الخزانة : * وقصعا تكسى ثمالا قشعما *

وانظر الإنصاف ٣٨٥ ونوادر أبي زيد ١٣ وسيبويه (٢ : ١٥٢) وأمالى الزجاجي ١٢٠ - ١٢١ . وقد أخطأ الشنتمري في ظنه أن الراجز وصف جبلا قد عمه الخصب وحفه النبات وعلاه فجعله كشيخ مزمل معمم . وانظر ما سيأتي من تفسير ثعلب في ص ٥٥٣ - ٥٥٤ .

[٦٢١]

• دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلِّمْ^(١) •

خفضاً ، فإنَّ القوافي إذا حرَّكت في الجزم تحركت إلى الخفض ، لأنَّ الخفض أخو الجزم . قال : والإِتباعُ أكثره ما بعده هاء ، تقول اضربُه ، اقتله . وأنشد :

• تقول للسائِسِ قُدَّهُ أَعْجَلُهُ •

وأنشد :

قال أبو ليلى بجبلٍ مُدَّةٍ حتى إذا مددته فشدَّه

• إنَّ أبا ليلى نسيجٌ وحده •

الأصل في نسيج وحده أن الثوب يُنْسَجُ وحده على نيرٍ واحد ، وما سوى ذلك يُنْسَجُ ثلاثةً وأربعةً على نيرٍ واحد . وإنما قالوه بالهاء لأنَّ ما بعده لا يكون إلا متحرِّكاً . والإِتباعُ يكون في الهاء وفي الهمز ؛ لأنَّ الهاء والهمز خفيان ، فحرَّكوا ما قبلُ .

وقال : سمعتُ العرب تقول : اضرب الوجَّهَ وهذا الوجَّهَ ، وفررت ٢٤٩

من الوجَّه^(٢) . ورأيتُ الفقَّاهَ وهذا الفقَّوهُ ومررتُ بالفقِّ . والفقَّوهُ^(٣) مهموزٌ : ما لا لهم . وقوله :

• شيخاً على كرسيِّه مَعْمَمًا^(٤) •

(١) من مطلع معلقة زهير ، وهو :

أمن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمتثلم

(٢) انظر سيبويه (٢ : ٢٨٣ - ٢٨٧) .

(٣) في الأصل : « الفقوه » تحريف . وفي معجم البلدان : « وهو اسم موضع

بعينه . قال نصر : الفقوه : قرية بالمامنة بها منبر ، وأهلها ضبة والعنبر . »

(٤) انظر ما سبق في ص ٥٥٢ س ٦ .

[٦٢٢] فإنه شبهه وطبّ ابن ملفوف بكساء ، بشيخ في هذه الصفة .

وقال : الوحاّ الوحاّ ، والنّجا النّجا ، يقصران ويمدان ، وتدخل الكاف فيهما على القصر ، وإنما أدخلت الكاف للخطاب ولا موضع لها .

ويقال خاي بك اعجل ، وخاي بكما اعجلا ، وخاي بكم اعجلوا ، وخاي بكن اعجان ، في المذكر والمؤنث والجمع والتثنية بحال واحد ، وتقدم خاي على اعجل . وخاي كلمة عجلة ، وهي صوت . وأنشد :

• بخاي بك اعجل يهتفون وحيّل^(١) •

(فسيئنفضون إليك رهوسهم) أى يحرّ كون رهوسهم . ونفّض الظلم مثله ، يقال : نفّض ينفضّ وأنفضه غيره .

معنى جُحِش وحده ، وعُير وحده ، أى لا يصلح إلا لنفسه .
وجُحِش : تصغير جحش . وجحش : مُتَّحَّح .
وأنشد :

لقد أهدت حباة بنتُ جلّ لأهل حباحب حبلًا طويلًا^(٢)

(١) البيت للكُميت كما في اللسان (٢٠ : ٣٣٤) . وصدّره :

* إذا ما شحطن الحادين سمعهم *

وخاي ، بالخاء المعجمة ، وجاءت في الأصل هنا وفيما سبق في البيت بالخاء المعجمة ، والصواب ما أثبت . ويقال أيضاً « خاء » بالهمز ، وبه روى البيت : « بجاء بك » ، وقرأه ابن سلمة : « بخائبك » وقال : وهو دعاء منه عليه ، كأنه يقول له : الحق بأمرك الذى خاب وخسر .

(٢) ذكر صاحب اللسان في (١ : ٢٨٩) أن « حباحب » في البيت اسم رجل . وضبط أوله بالضم . ويبدو أنه « حباحب » بالفتح : اسم موضع نص

قال : قَدَّرَتْ عَجِيزَتَهَا بِحَبْلِ وَبَعَثَتْ بِهِ إِلَيْهِنَّ فَقَالَتْ : أَيْفِكُنَّ مَنْ لَهَا [٦٢٣] عَجِيزَةٌ مِثْلُ هَذَا ؟

وَأُنْشِدُ :

تَرَى الزَّلُّلَ يُكْرِهَنَّ الرِّيحَ إِذَا جَرَّتْ وَبَثْنَةٌ إِذْ هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ تُفْرَحُ^(١)
 إِذَا هَبَّتْ الرِّيحُ الصَّمْتِ القَمِيصَ بِالْجِسْمِ فَبَانَتْ الزَّلَّاءُ^(٢) مِنَ العَجْزَاءِ .
 وَالزَّلَّاءُ^(٣) : الَّتِي لَا عَجْزُ لَهَا . وَالعَجْزَاءُ : ذَاتُ العَجْزِ . وَقَالَ : الفَرَحُ أَنْ تَجِدَ
 فِي قَلْبِكَ خِفَّةً . وَالمَرَحُ : أَنْ تَضْرِبَ بِأَطْرَافِكَ .

وَأُنْشِدُ لِنَصِيبٍ :

إِذَا مَا الزَّلُّلُ ضَاعَفَنَّ الحَشَايَا كَفَاهَا أَنْ يُبْلَاثَ بِهَا الإِزَارُ^(٤)
 قَالَ : الحَشِيَّةُ مِثْلُ العِظَامَةِ^(٥) ، وَهِيَ مَا ثَقَلَتْ بِهِ أَلْيَتَيْهَا .
 (قَدَّرْنَا فَتَنِمَ القَادِرُونَ^(٥)) جَمْعُ بَيْنِ اللِّغَتَيْنِ .

عليه ياقوت . ويؤيد هذا أن رواية القالي في (٢ : ١٩) وابن فارس في المقاييس (جب) : « لأهل جلال » . وجلال : موضع . وقد أعاد إنشاده في اللسان (١٣ : ١٢٨) . ومثل هذا البيت في المعنى ما أنشده القالي :

* جبت نساء العالمين بالسبب *

- (١) الزل : جمع أزل وزلاء . وفي الأصل : « الذل » محرف .
 - (٢) في الأصل : « الذلاء » في الموضعين ، صوابه بالزاي .
 - (٣) في الأصل : « إذا ما الدل » وانظر ما سبق قريباً . وفي الأصل أيضاً :
- « كفاهلان » محرفة .

(٤) يقال عظامة ، بالكسر وتخفيف الظاء ، وبالضم مع تشديدها .

(٥) الآية ٢٣ من سورة المرسلات . ونص الآية : « فقدرونا فنعم القادرون » والاقْتِبَاسُ بِتَرْكِ الواوِ وَالْفَاءِ وَنَحْوِهَا فِي أَوَّلِ الاسْتِشْهَادِ جَائِزٌ . انظر جواشي الحيوان

[٦٢٤] (وَأَمَّا ثَمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ) قال : أى بيئنا لهم الطريقين فتركوا طريق الخير واتبعوا طريق الشر . الحافرة : الخلق الأول ، ومنه : « التَّقْد عند الحافرة ^(١) » ، أى عند أوّل ما يضعُ الفرسُ رجله إذا سبق ، وهى الأرض المحفورة . وأنشد :

أحافرة على صلحٍ وشيبٍ معاذَ الله ذلك أن يكونا ^(٢)

(إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ ^(٣)) قال : استثناء منقطع ، أى إلا أن أبلغكم بلاغًا من الله . قال : المصادر وغيرها يُستثنى بها استثناء منقطعاً .
وأنشد :

٢٥٠ ولقد جنيتك أكمؤًا وعساقلاً ولقد نهيتك عن بنات الأوبر ^(٤)
قال : قال الفراء « أوبر » معرفة ، إلا أنها نُعتت بالمنان ^(٥) ، أى بمثل الألف واللام . والعساقل وبنات أوبر ^(٦) : ضربان من الكمأة .

(٤ : ٥٧) . وقراءة « قدرنا » بالتشديد ، هى قراءة نافع والكسائى وأبى جعفر . يقال : قدر الشيء وقدره بمعنى .

(١) المثل عند الميدانى (٢ : ٢٦٤) حيث نقل كلام ثعلب ، وقد أسهب صاحب اللسان فى تفسيره (مادة حفر) . وانظر أمانى القالى (١ : ٢٧) .

(٢) المشهور فى رواية عجزه ، كما فى اللسان والأمانى :

* معاذ الله من سفه وعار *

لكنه كذلك ورد فى الأضداد ١٦٦ عن ثعلب برواية : « ذلك أن يكونا » .

(٣) الآية ٢٣ من سورة الجن . وقبلها : « ولن أجد من دونه ملتحداً » .

(٤) جنيتك ، أى جنيت لك . والأكمؤ : جمع كمأة . والبيت فى اللسان

(جنى ، عسقل ، وبر) .

(٥) كذا فى الأصل .

(٦) وبنات أوبر صغار رديئة الطعم .

وفي الخبر: « الرَّحِمُ شُجْنَةٌ مِنَ الرَّحْمَنِ ». قال: الشَّجْنَةُ وَالشُّجْنَةُ: [٦٢٥]

القطعة والناحية، أى قطعة مما أمر الله به أن يوصل.

العرب تقول: حَبَّذا، وَحَبَّذا^(١) لا يثنى ولا يجمع، ومعناه حبّ الشيء
 ذا، حبّ الشيء زيد، ونعم الشيء زيد، ونعم الشيء الزيدان.

وأنشد:

يا حَبَّذا أنتِ إذا جئتِ مِلا^(٢) وكلُّ دلوٍ منكِ يُروى جَمَلا
 (فإذا عَزَمَ الأمرُ)، أى عزم صاحب الأمر.

مَنْ ضربك إِيّاك. قال: أهل البصرة يقولون: ضربتُك إِيّاك،
 بَدَلٌ، وضربتُك أنتِ تَأْكِيدٌ، وهما جِميما تَأْكِيدٌ. وقولهم بدل خطأ،
 لأنَّ البَدَلَ يقوم مقام الشيء وهذا لا يقوم مقامه، لأنَّه لا يقع الثانى
 موقعَ الأوَّل.

(صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً) قال: كان الآباءُ يَسْتَبِدُّونَ بالمهور فجملها
 الله لهنَّ.

أنا كهُو، كناية عن زيد، قال: لأنَّهم أرادوا أن يأتوا بعد الكاف

(١) فى الأصل: « وشبدا ».

(٢) ملا، بكسر الميم: مقصور ملاء، جمع ملاءى. وبفتحة مخفف
 ملاءى. وهو مخاطب الدلاء. وقد روى فى اللسان (١: ١٥٢) على مخاطبة دلو
 واحدة بهذا اللفظ:

* حبذا دلوك إذ جاءت ملا *

ملا، فيه بفتح الميم مخفف ملاءى.

[٦٢٦] بثلاثة أحرف يعنى « مثل » فوضعوا « هو » موضعها . وقال الله عزّ

وجل : (لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ) فجمع بين هو وبين مثل . روى عن
أبي عمران الجوني^(١) أنه قرأ : (آلهُكُمْ التَّكَاثُرُ^(٢)) قال : هذا توييح .

قال : « حيث » رفعوا بها شيئين ، لأنها تقوم مقام صفتين ، إذا قالوا
حيثُ زيدٌ عمروٌ ، فالتأويل : مكانٌ يكون فيه زيدٌ يكون فيه عمرو ،
فإنما ضمّوها — على مذهب الفراء — لأنها تدلُّ على محذوفٍ مثل قبلُ
وبعدُ . وهشام^(٣) يقول : كان أصلها حوثٌ فحوّلت الضمّة^(٤) .

فرَفَرَنِي فرَفَارَةٌ ، وبِمَثَرَنِي بَمَثَارَةٌ^(٥) ، أى حرّ كنى .

وياهَنُ أقبلُ ، أى يا إنسان أقبل . وياهَنْتُ أقبلُ ، فإذا وقَفَ قال :

يا هَنَهُ . وأنت هنٌ وهَنْتُ ، مثل مَنَتُ كنايةً عن مَنْ . وأنشد :

(١) الحوفى هذا ، هو أبو عمران عبد الملك بن حبيب الحوفى ، أحد التابعين ،
سمع جندب بن عبد الله وأنس بن مالك وجماعة من التابعين ، وروى عنه شعبة
وسلام بن أبي مطيع . توفى سنة ١٢٨ . انظر تهذيب التهذيب ، وأنساب السمعاني
الورقة ١٤٣ وصفة الصفوة (٣ : ١٨٨) .

(٢) هى أيضاً قراءة ابن عباس وعائشة ومعاوية وأبي صالح ومالك بن دينار
وأبى الحوزاء وجماعة . وقرأها همزتين مفرقتين الكلبي ويعقوب وأبو بكر الصديق
والشعبي وأبو العالية وابن أبى عبة وابن عباس فى رواية أخرى . انظر تفسير
أبى حيان (٨ : ٥٠٨) .

(٣) هو هشام بن معاوية الضرير ، أبو عبد الله الكوفى ، أحد أعيان أصحاب
الكتاب ، له مقالة فى النحو تعزى إليه . توفى سنة ٢٠٩ . بغية الوعاة .

(٤) أى أعطيت الضمّة . وفى الأصل : « فحوّلت » . وفى اللسان « إنما
ضمت لأن أصلها حوث ، فلما قلبوا واوها ياء ضموا آخرها » .

(٥) لم أجد هذين المصدرين فى المعاجم .

أُرِيدُ هَنَاتٍ مِّنْ هَنِينٍ فَتَلَوِي عَلَى وَآبِي مِّنْ هَنِينٍ هَنَاتٍ^(١) [٦٢٧]

أى أريد نساء من قوم فيأبون على ، ويجيئني من أبى عليهم أنا .
عَرَضُ الرَّجُلِ عِرْضًا ، فهو يعرُض . وعَرُبَ الرَّجُلُ يَعْرُبُ
عُرْبًا وَعُرُوبًا^(٢) .

(عَطَاءٌ حَسَابًا) : محفوظًا معلومًا .

تَقَادَعُ : تَرَجَّعُ^(٣) .

قال أبو العباس : أصل « لولا » أن لو للتمنى ، ولا للجد ، فلما ضمنا
صارتا كلمة واحدة . لو كان كذا لكان كذا ، لولا أنه كان كذا ٢٥١
لكان كذا .

قوله عز وجل : (إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) . قال : قال :
هل تنسخ النسخة إلا من نسخة^(٤) .

قوله (إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى) قال : القيامة .

(١) البيت فى اللسان (٢٠ : ٢٤٢) .

(٢) فى اللسان (٢ : ٧٩) : « وعرب الرجل يعرب عرباً وعروباً ، عن
ثعلب ، وعروبة وعراية وعروبية ، كفصح وعرب ، إذا فصح بعد لكمة فى لسانه » .
(٣) فى اللسان : « التقادع : التراجع ، عن ثعلب » .

(٤) هذا القول فى تأويل الآية ينسب إلى ابن عباس . فى تفسير أبى حيان
(٨ : ٥١) : « وعن ابن عباس : يجعل الله الحفظة تنسخ من اللوح المحفوظ
كل ما يفعل العباد ، ثم يمسكونه عندهم فتأتى أفعال العبد على نحو ذلك
وكان يقول ابن عباس : ألسم عربياً ، وهل يكون الاستنساخ إلا من أصل » .
ومذهب غيره أن الأصل الذى ينسخ منه ليس اللوح المحفوظ ، بل هو أعمال
العباد .

[٦٢٨] وحكى عن الفراء: صَنَى المَالُ^(١)، غير مهموز: كَثُرَ، وَأَضْنَا القَوْمَ، مهموز: كَثُرَتْ ماشيتهم. قال أحمد بن يحيى: أضنا الرجل، بهمز وبلاهمز، إذا كثر ماله.

مالٌ جِبِلٌّ، أى كثير. إن فلاناً لمُخْضَمٌ، أى موسّع عليه وأخرف الرجل، إذا نَمَى ماله وكَثُر. تجبر الرجلُ مَالاً، إذا عاد إليه من ماله ما كان ذَهَبَ. وتجبر الشَّجَرُ، إذا نبت فيه الشيء وهو يابس. وفلانٌ عريض البطان، أى كثير المال.

وأُشْدِنَا أبو العباس هذه الأبيات وقال: إنها لمن حسن الشعر:

مَتَى تُؤْنِسِ العَيْنَانِ أَطْلَالَ دِمْنَةٍ بِنَعْفِ الصَّفَا يُرْفِضُ دِمْمَهُمَا رَفْضًا^(٢)
 أَلَا رُبَّمَا يُقْضَى بِمَا يُعْجِبُ القَتَى وَيَارُبَّمَا يُقْضَى عَلَى غَيْرِ مَا يَرْضَى
 إِذَا فَرَّقَتْ بَيْنَ المَحْبِينِ بَيْتَةً فَإِنَّ لِتَفْرِيقِ الهَوَى وَجَمَاعَةً مَضًّا
 فَمَا بَالُ دَيْنِي إِذْ يَحِلُّ عَلَيْكُمْ أَرَى النَّاسَ يُفَضُّونَ الدَّيُونَ وَلَا أَقْضَى
 لَقَدْ كَانَ هَذَا الدَّيْنُ تَقْدًا وَبَعْضُهُ بَعْرَضٍ فَمَا أَدَيْتِ تَقْدًا وَلَا عَرْضًا
 فَلَوْ كُنْتَ تَمَوِّينَ القَضَاءَ لَدَيْنَنَا لِأَنسَأْتُكُمْ بَعْضًا وَعَجَّاتِ لِي بَعْضًا
 وَلَكِنَّمَا ذَاكَ الَّذِي كَانَ بَيْنَنَا أَمَانِيٌّ مَا لَاقَتْ سَمَاءٌ وَلَا أَرْضًا
 أى لم أحصل^(٣) على شيء مما تمنيت.

(١) مضارعه يضمنو ويضنى، بالواو والياء.

(٢) يقال أنس الشيء يؤنسه إيناساً، أبصره. والصفاء: اسم لمواضع.

والنعف: مقدم الرمل وما استرق منه.

(٣) فى الأصل: «نحصل».

وأنشد :

إذا ما المنايا قاسمت يا ابن مسخَلٍ أخا واحدٍ لم يُعْطَ نِصْفًا قَسِيمُهَا (١)
 وآبَ بلا قَسَمٍ وآبَتْ بِقَسَمِهِ إلى قَسَمِهَا ، لاقت قَسِيمًا يَضِيمُهَا
 قال : إذا أخذت المنايا أخا رجلٍ لم يكن له سواه ، لم يعدل هذا الميت
 وقد أخذته وصار في حيزها ، ولم يعدلني ذلك الأخ في المصيبة بهذا
 الميت ، لفضل هذا الميت على أخيه . والمنية في مقاسمتها بيني وبينه ظالمة
 لى . دعا على المنية ، فقال : « لاقت قَسِيمًا يَضِيمُهَا » أى يغلبها .

(يلغ العرض)

آخر الجزء الحادى عشر
 من أمالى أبى العباس ثعلب
 رحمه الله تعالى والحمد لله وحده
 وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم آمين

(١) فى الأصل : « مسخل » بالخاء ، وليس فى أعلامهم . والنصف ،
 بالكسر : الإنصاف .

www.alkottob.com

الجزء الثاني عشر

www.alkottob.com

www.alkottob.com

أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب قال : أنشدنا أبو الربيع الأعرابي ،
من أهل نجران ، في حلقة ابن الأعرابي . قال : وكتبها ابن
الأعرابي معنا :

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ ذِكْرِ الصِّبَا غَيْرَ أَنَّهُ
يَحْنُ لَشَوْقٍ وَالذُّمُوعُ سِوَا كِبُ
إِلَى أَرْضِ نَجْرَانَ الْيَمَانِي وَأَهْلِهِ
وحيث التقي من ذى الهضاب المذائب^(١)
وما عن قلبي شَمْبُ النَّوَى إِذْ تَصَدَّعَتْ
ولكن مقدورًا من الأمر غالبُ
وسِرَّتْ وَفِي نَجْرَانَ قَلْبِي مَخْلَفٌ
وجِسْمِي بَيْنَ عِدَادِ الْعِرَاقِ مُشَاعِبٌ^(٢)
وَإِنِّي لَمَّا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
لَمْؤَفٍ وَإِنْ شَطَّ الْمَزَارُ الْمَجَانِبُ
ولستُ بناسِ عَهْدَهَا إِذْ تَقُولُ لِي
هَلْ أَنْتَ إِلَى رَأْسٍ مِنَ الْحَوْلِ آيِبُ
فقلتُ لها أَمْرِي إِلَى اللَّهِ كُلُّهُ
وَإِنِّي بَغَلَاتِ الصِّدَاءِ اللَّائِعِ
وإِئْتِي إِلَيْهِ فِي الْإِيَابِ لِرَاغِبُ
فدانتُ سَمَاحًا وَاسْتَهَأْتُ شَوْوْنَهَا
عَلَيْكَ اصْطَهَارًا فِي الْحِشَافِ هَوْنًا قَبُ^(٣)
كَإِغْرِيبِضٍ مُزْنِ حَطَمْتَهُ الْجِنَائِبُ
قال أبو العباس : قال أبو الربيع : الإغريض : قطر جليل تراه إذا وقع
كأنه نُصُولُ نَبِيلٍ . قال : وهو من سحابةٍ متقطعة ، وهو الإغريض
أول ما يسقط منها .

(١) ذى الهضاب ، أى تلك الهضاب ، أو هو موضع . والمذائب : جمع
مذنب ، بالكسر ، وهو مسيل الماء ، وفي الأصل : « المذائب » مجرقة .
(٢) مشاعب : مفارق مزايل .
(٣) الصداء بالكسر : جمع صاد ، وهو العطشان . وفي الأصل : « الصدى »
تحريف . واللانع : ذو اللوعة . والاصطهار : الإذابة . والثاقب : المشتعل .

وأنشدنا أبو الربيع للنابغة:

تَمِيحُ بَعُودَ الضَّرْوِ إِغْرِیضَ بَغَشَةٍ جَلَا ظَلَمَهُ مَا دُونَ أَنْ يُتَمِّمًا^(١)

البَغَشَةُ: السحابة التي يدفع مطرها دَفْعَةً. وأنشد:

أَسِيرٌ وَمَا أَدْرَى لَعْلَ مَنِيَّتِي بِلَبِّي إِلَى أَعْرَافِهَا قَدْ تَدَلَّتِ^(٢)

فَقَلَّتْ لِمَلَّاحِ السَّفِينَةِ خَالِدٍ أَجْزَهَا فَقَدْ طَالَ الثَّوَاهِ وَمَلَّتِ

أَجْزَهَا فَمَا كَانَتْ لَهَا قَارَةٌ الْحَمَى مَعَانًا وَلَا الْأَجْبَالُ مِمَّا تَمَنَّتِ^(٣)

وَمَا طَوَّحَتْ بِي قَلَّةٌ عَنْ عَشِيرَةٍ بِظَلْمٍ فَلَمْ أَصْبِرْ عَلَيْهِ فَقَرَّتِ

تَحْنُ إِلَى الْفِرْدَوْسِ وَالشَّيْرِ دُونَهَا وَأَيَّاهُتَ عَنْ أَوْطَانِهَا حَوْتُ حَلَّتِ^(٤)

قال أبو العباس: هذه لغته، وهو رجل من طي.

(١) تميح الإغريض: تستخرجه، بإجرائها السواك عليه. وفي الأصل:

«تنيح» محرف. وفي اللسان (٣: ٤٤٨ - ٩: ٦٠): «يميح» ووجههما

ما أثبت، فإنه يصف امرأة تستاك بعود الضرو، وهو من أجود ضروب السواك.

والضمير في «جلا» لعود الضرو، وفي «ظلمه» للثغر. والظلم، بالفتح: ما يظهر

على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق، حتى يتخيل لك فيه سواد من شدة الريق

والصفاء. يتيمم: يطلب. وفي اللسان: «يتهما» وهو بالبناء للمفعول، بمعنى

يطلب. وفي اللسان (٣: ٤٤٨): «من دون». والبيت لم يرد في ديوان

النابغة.

(٢) لبي، بكسر اللام وتشديد الباء مع القصر: بلد من أرض الموصل.

وأعراف الرمال والجبال: أعاليها.

(٣) المعان، بالفتح: المياة والمنزل.

(٤) الفردوس: موضع. ولم أجد «الشير» فيما لدى من كتب البلدان إلا

«شيرا» لغة في «شيرز» لإحدى قرى سرخس، كما في معجم البلدان. أيها،

لغة في هيات.

وقال :

ارم على قوسك ما لم تنهزم رَمَى المَضَاءُ وجوادِ بنِ عُمٍّ (١)
قال : إِنَّهُ لِحَسَنُ النِّدَامِ وَحَسَنُ البِشْرِيَّةِ (٢) . وقال : ذُو الجَبْرِيَّةِ
والجَبْرِيَّةِ (٣) والجَبُورَةَ مِنَ التَّجْبُرِ .

وقال أبو العباس في قول الله عز وجل : (وَتَجْمَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا) (٤)
قال : أمثالاً . وهذا نِدَةٌ ، أَى مِثْلُهُ ، وكذلك النديد أيضاً .
وأنشد :

لكيلا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَجْمَلُ أَقْوَامًا عُمُومًا عَمَامًا (٥) ٢٥٤

- (١) أنشدتهما في اللسان (١٥ : ٢٧٦ - ٢٧٧) وقال : « يجوز في عم ، أن يكون اسم رجل وأن يكون اسم فرس » .
(٢) لم أجد هذا المصدر في مادة (بشر) .
(٣) ويقال أيضاً « الجبرية » بكسرات مع تشديد الياء أيضاً .
(٤) من الآية ٩ في سورة فصلت .

(٥) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه ص ٤٤ طبع فينا ١٨٨١ . وأنشده ابن الأنباري في الأضداد ١٩ وابن منظور في اللسان (سندر ٤٨ ، ندد ٤٣٠ ، عمم ٣٢٣) . والسندري هذا ، هو السندري بن عيساء الجعفرى . وعيساء أمه ، كما في الرقم ٧ من كتاب من نسب إلى أمه من الشعراء لابن حبيب (وقد نشرته محققاً بمجلة المقتطف . جزء مايو ١٩٤٥ ، ثم نشرته أخرى في صدر سلسلة نوادر المخطوطات) . أو هي جدته كما في الأغاني (١٥ : ٥٣) . وكان السندري مع علقمة بن علاثة ، وليد مع عامر بن الطفيل ، فدعا لبيداً إلى مهاجته فأبى رغبة عنه ، وقال :

لما دعاني عامر لأسبهم أبيت وإن كان ابن عيساء ظالماً
لكيما يكون السندري نديدي وأجعل أقواماً عموماً عماماً

عموماً : مجتمعين . وعمام : متفرقين .

قال : والسُّنْدُسُ : الرَّقِيقُ مِنَ الدِّيَابِجِ .

وفى قوله تعالى : (يُوْتِرِكُمْ كَيْفَ دِينٍ مِنْ رَحْمَتِهِ) قال : الكِفْلُ : المِثْلُ .
وفى قوله تعالى : (وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا) قال : تَأْخُذُ بِحِطِّ
مِنَ الدُّنْيَا لِلْآخِرَةِ .

وَأُنْشِدُ :

لَعَبْتُ عَلَى أَوْ كَتَفْتِهِمْ وَصُدُورِهِمْ وَلِيدًا وَسَمُونِي مُفِيدًا وَعَاصِمًا^(١)
قال : سال لعابه^(٢) .

ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم : « ليس مِنَّا مَنْ لم يمشِ في
الأسواقِ وَيَنْكِحِ النِّسوانِ » . وقال عمر بن الخطاب : « ليس خيركم
مَنْ عَمِلَ لِلْآخِرَةِ وَتَرَكَ الدُّنْيَا ، أَوْ مَنْ عَمِلَ لِلدُّنْيَا وَتَرَكَ الْآخِرَةَ ، وَلَكِنْ
خَيْرُكُمْ مَنْ أَخَذَ مِنْ هَذِهِ وَهَذِهِ » .

وقال : هو سِيلَانُ السَّيْفِ ، وهى الحديدة التى يقع عليها المَقْبِضُ .
وقال : المَيْحُ : العَطِيَّةُ ، يقال : مَاحَهُ يَمِيحُهُ ، واسْتَمَحَّتْ الرِّجْلُ ، منه . وقال :

(١) البيت للبيد فى ديوانه ٤٤ فىنا واللسان (٢ : ٢٣٧) والأغاني (١٥) :
(٥٢) . وقبله :

وَأَنْبِشُ مِنْ تَحْتِ القُبُورِ أَبْوَةً كَرَامًا هُمْ شَدُوا عَلَى التَّمَاثِمَا
وفى الأغاني : « وسمونى وليدًا » . وفى اللسان : « وسمونى ليبدأ » . ورواية الديوان
تطابق رواية ثعلب .

(٢) هذا تفسر لكلمة « لعبت » فى البيت السابق . يقال لعب بفتح العين
وكسرها وألعب كذلك ، إذا سال لعابه . وذكر صاحب اللسان أن ثعلبًا رواه
« لعبت » وضبط العين ضبط قلم بالكسرة .

النُّشُوزُ يكون من المرأة والرجل، وأخذ من النَّشْرِ وهو الارتفاع من [٦٣٧] الأرض، أى إنه ارتفع هذا من هذه، وهذه من هذا.

وقال في قوله تعالى: (إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِرُهَا): نرفعُ بعضها على بعضٍ.

التحيات: البقاء والمُلك.

قال: ويقال «أعطينى نفساً أو نفسين»^(١) أى دبتة أو دبتين.

وأنشد:

وذى أنفُسِ شَتَّى ثَلَاثِ رَمَتْ بِهِ عَلَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلَاتِ الْعَرَامِسِ^(٢)
وأصبحَ يَطْوِي الْبَيْدَ رِيَّانَ بَعْدَمَا أَطَالَ بِهِ الْكَلْبُ الشَّرِيَّ وَهُوَ يَابِسُ

قال أبو العباس: هذا وطبُّ من ابنِ جرّة الكلب.

وقال أبو العباس: وقال ابنُ الأعرابي: السِّحْرُ من كلِّ شيءٍ: الفاسدُ.

وأنشد:

• وَنُسِحَرَ بِالطَّامِ وَالشَّرَابِ^(٣) •

قال: وهؤلاء يقولون: نعللُ بالطَّامِ. ابنُ الأعرابي يقول: نُفسدُ.

(١) انظر خبراً يتعلق بهذا اللفظ في اللسان (منأ، معس، نفس) ومقاييس اللغة (أفد).

(٢) البيت في اللسان (٨ : ١٢٦) قال: «يعنى الوطب من اللبن الذى دبغ بهذا القدر من الدباغ . والعرمس ، كزبرج : الناقة الصلبة الشديدة .»

(٣) عجز بيت لامرئ القيس ، وصدره كما في اللسان (٦ : ١٢) :

• أَرَانَا مَوْضِعِينَ لِأَمْرٍ غَيْبٍ •

[٦٣٨] وفي قوله تعالى: (وَإِذَا قِيلَ اُنْشُرُوا فَانْشُرُوا) أى يرتفع كل

إنسانٍ منكم .

ويقال : طَسُّ وَطَسَّةٌ ، وَطِيسٌ وَطِيسَاتٌ .

وأنشد :

وَمَهُمُ الْقُضَاةُ وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْهُمْ يَا تَيْكَ فِي رِفْقٍ وَفِي مُتَعَدِّ

قال ويروى : « وَمَهُمُ » .

وقال في قوله تعالى : (إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ) قال :

التَمَنَّى التِّلاوَةُ ، وَالتَّمَنَّى اخْتِرَاعُ الْحَدِيثِ ، وَالتَّمَنَّى مِنَ التَّمَنَّى .

وأنشد :

أَسِيلَةُ مَجْرَى الدَّمْعِ مُخْصَنَةُ الْحَشَا بَرُودُ الشَّنَايَا ذَاتُ خَلْقٍ مَشْرَعَبٍ (١)

تَرَى الْعَيْنُ مَا تَهْوَى وَفِيهَا زِيَادَةٌ مِنَ الْيَمْنِ إِذْ تَبْدُو وَمَلَى لِمَا ب (٢)

٢٥٥ كَرِيمَةُ حُرِّ الْوَجْهِ لَمْ تَدْعُ هَالِكًا (٣) مِنَ الْقَوْمِ هُلْكًا فِي غَدٍ غَيْرِ مُعْقَبِ

قال : إِذَا هَلَكَ مِنْ قَوْمِهَا سَيِّدٌ قَامَ سَيِّدٌ . وَالْيَمْنُ : الْبُرْكَهُ . فَهِيَ لَمْ تَنْدُبْ

سَيِّدًا وَاحِدًا لَا نَظِيرَ لَهُ ، أَيْ لَهُ نَظَرَاءُ مِنْ قَوْمِهِ .

وأنشد :

(١) الأبيات لطيفيل الغنوي في ديوانه ص ٣ مع خلاف في الترتيب . وأنشد

هذا البيت في اللسان (شربع) والمشرعب : الطويل .

(٢) يجوز أن يقرأ صدره : « ترى العين » يجعل الفاعل ضمير المرأة .

وألعب الرجل المرأة ، جعلها تلعب . وتقرأ أيضاً : « ملعب » على أنها مصدر ميمي

من اللعب .

(٣) وفي شرح الديوان لأبي حاتم : « أى لم تندب هالكاً هلك هلكاً إلا

هالكاً له عقب مثله » . وانظر تفسير البيت في اللسان (عقب ١٠٤) .

لقد كان فيها للأمانة موضعٌ وللعينِ مُلتذُّ وللكفِ مَسْبِحٌ^(١) [٦٣٩]

قال : إذا لمسَها الكفُ وجدتَ فيها جميعَ ما تريد .

وقال أبو العباس : الوارِثُ في الطَّعامِ ، والواغِلُ في الشَّرابِ ، والدَّافِعُ الذي لا يبالي في أيِّ شيءٍ وَقَعَ في طعامٍ أو شرابٍ أو غيره . والوَقْبُ والوَعْبُ : النَّذْلُ الذي^(٢) ؛ وَقَبَ في الشيءِ إذا دخل فيه ، فهو يدخل في الدَّناءة .

وقال : الحَبِيرُ : كلُّ شيءٍ زَيْنٌ وحُسْنٌ ؛ والجَبَّارة^(٣) : النَّضارة ، وكلُّ شيءٍ هَيِّبٌ فهو حَبِيرٌ .

وأنشد :

• مِنْ حَبِيرٍ مُتَّحِمٌ^(٤) •

قال : الأتحميُّ : ضَرَبُ من البرود .

وأنشد :

حَوْمٌ تَرَى فِيهِ الْجِبَالَ خُشْفًا^(٥) كما رأيت الشَّارِفَ الموحِّفاً^(٦)

(١) أنشده في اللسان (سبح) ونقل تفسير ثعلب .

(٢) في الأصل : « الذي » ، صوابه من نقل اللسان عن ثعلب في (٢ : ٣٠٢)

(٣) هذا المصدر لم يذكر في المعاجم .

(٤) في الأصل : « من حبيرين » . والمتحم ، من التتحيم . ويقال أيضاً

« متحم » من الإتحام ، وهو صنع الأتحمي .

(٥) رواه في اللسان (١٠ : ٤١٧) مع أبيات . وقبله :

* وانغضفت لمرجحن أغضفا *

وهذا البيت يؤيد أنه عنى السحاب . وفي اللسان : « جون » أي أسود ، بدل

« حرم » . وهو القطيع الضخم من الإبل .

(٦) الشارف : المسن من الإبل . وفي الأصل : « الشارب » محرف .

[٦٤٠] قال : أَخْشَفَ : المتواضعة ؛ تَخَشَّفَ : تواضع . قال أبو العباس : هذا

وصف إبلًا كأنها أعظمُ من الجبال . وقال آخر : وصف سحبابًا .

قال : والألف الدِّينارِ ، والمائة الدينارِ ، وإِنَّمَا أُضِيفَا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِمَا

نونٌ ^(١) مثل الثلاثين والعشرين .

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما دخلتُ مكانًا إِلَّا سمعتُ خَشْفَةً ،

فالتفتُ فإذا بلالٌ » .

قال : والاستنجاء : من قولك غسل نَجْوَهُ .

وأنشد :

* فَأُمُّ لِقَوَّةٍ وَأَبُ قَبَيْسٍ ^(٢) *

قال : يقال للفحل إذا ضرب ضربةً واحدةً فَأَنْجَبَ .

قال ^(٣) [الأخفش : لا أدري والله ما قول ^(٤)] العربِ : « وَضَعَ

والموحف : البعر المهزول . وقد أنشده في اللسان (وحف) مع سابقه برواية « جون » في سابقه .

(١) في الأصل : « لأن الشيء فيهما نون » .

(٢) عجز بيت أنشده في اللسان (لقو ، قبس) . وصدده :

* حملت ثلاثة فوضعت تَمًّا *

واللقوة ، بفتح اللام وكسرهما : السريعة اللقاح . والقبيس هو ما فسره ثعلب فيما يلي . وأنشده ابن السكيت في الألفاظ ٣٤٥ برواية « فولدت تما » . وقال التبريزي :

« يجوز أن يريد حملت ثلاثة أولاد في ثلاثة أعوام وولدتهم تمام . . . ويجوز أن يريد أنها حملت ثلاثة أشهر وولدت . والمعنى أنها أتت بولد بعد أن تزوجها زوجها بثلاثة أشهر ، فقال الشاعر هذا على طريق الهزء ، يعنى أن الولد ليس للزوج » .

(٣) في الأصل « يقال » .

(٤) التكملة من نقل المزهري في (٢ : ٣١٦) عن أمالي ثعلب . والأخفش

يديه بين مقمورتين^(١) « يعنى بين شرين .
قال: والشوشة ، والوزوزة ، والوزوازُ والرزوزاء^(٢) : السرعة .
وأُشد :

* مُرُوزِيَا إِذَا رَاَهَا زَوَزَتْ^(٣) *

قال : إِذَا رَاَهَا أُسْرَعَتْ أُسْرِعَ مَعَهَا .
قال : وفي قوله تعالى : (فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ) قال : كان النَّاسُ
من سائر الأمم يقتلون الواحد بالواحد ، فجعل الله تعالى لنا نحنُ العفو ،
أَنْ يَعْفُوَ عَمَّنْ قَتَلَ .
وقال اللغز^(٤) : باب جِحْرَةِ الضَّبَابِ .
وقال : رماح الجن : الطاعون . وأُشد :

هذا يحتمل أن يكون الأخفش الأكبر ، وهو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد
شيخ سيويه والكسائي وأبي عبيدة . وأن يكون الأخفش الأوسط . وهو أبو الحسن
سعید بن مسعدة تلميذ سيويه ، وكانت وفاته سنة ٢٢١ . وأما أبو الحسن على بن
سليمان الأخفش فهو تلميذ ثعلب والمبرد واليزيدى ، توفي سنة ٣١٥ .

(١) في الأصل : « معمورتين » صوابه بالقاف ، كما في المزهري واللسان
(٦ : ٤٢٧) ، واشتقاقه من القمر ، بالفتح ، وهو الغلبة في القمار .

(٢) في اللسان (١٩ : ٨٥) : « الزوزاة » .

(٣) يصف نعامة وفرخها ، كما في اللسان (١٩ : ٨٥) . والبيت من رجز
لأبي الزحف الراجز ، ابن عم جرير ، وكان قد عمر طويلا . انظر الرجز في الشعراء
لابن قتيبة ١٦٣ والحيوان (٤ : ٣٥٧) والقالي (١ : ١٨٩) ونوادير أبي زيد ٢٥٥
مع خلاف في النسبة واللفظ ، والعقد (٢ : ٥٢) مع نسبته إلى أعرابي .

(٤) يقال : « لغيزا » بتشديد الغين مع القصر ، و « لغيزاء » بتخفيفها مع
القصر والمد .

لعمرُك ما خَشِيتُ على أُبَيِّ رِمَاحَ بنى مَقِيدَةَ الحِمَارِ (١)
ولكنِّي خَشِيتُ على أُبَيِّ رِمَاحَ الجِنِّ أَوْ إِيَّاكَ حَارِ
قال أبو العباس: وقال ابنُ الأعرابي: الطَّلِيلُ: الحَصِيرُ يُعْمَلُ من

٢٥٦ قشور السَّعْفِ، والجمع أَطْلَةٌ وَطُلٌّ. وأنشد:

على ظهْرِ عاديِّ يَلوحُ كأنَّهُ طَلِيلُ أَشَاءِ بطنته الرِّوَامِلُ (٢)
الرِّوَامِلُ: النَّوَسِيجُ. وقال: رَمَلَهُ وَأَرَمَلَهُ.
وأنشد:

تَخَبَّطُ بِالْأَخْفَافِ وَالْمَنَامِيمِ عَنْ دِرَّةٍ تَخْضِبُ كَفَّ الهاشمِ (٣)
قال: هذه حربٌ شَبَّهَها بِالنَّاقَةِ. ودرَّتْها.

(١) الشعر برواية: «على عدى» يروى لفاخنة بنت عدى. وأراها الرواية الصحيحة. وفي الأغاني (١٠: ٦١) عن الطوسي، قال: «أغار ملك من ملوك غسان يقال له عدى، وهو ابن أخت الحارث بن أبي شمر الغساني على بني أسد، فلقبته سعد بن ثعلبة بن دودان بالفرات، ورئيسهم ربيعة بن حذار، فاقتتلوا قتالا شديداً، فقتلت بنو سعد عدياً، اشترك في قتله عمرو وعمير ابنا حذار، أخوار ربيعة، وأمهما امرأة من بني كنانة يقال لها تماضر، لإحدى بنى فراس بن غنم، وهي التي يقال لها مقيدة الحمار. فقالت فاخنة بنت عدى . . .». وأنشد الشعر برواية «عدى» بدل «أبي». ونحو هذه القصة في ثمار القلوب ٥٣. وانظر اللسان (٣: ٢٧٩؛ ٤: ٣٧٥)، وقد روى في الموضوع الأخير: «على عدى»، وفي آكام المرجان ١١٦: «على أبي».

(٢) الأشياء، كسحاب: النخل أو صغاره.

(٣) البيتان رواهما في اللسان (٥: ٣٦٦) عن ثعلب، كما نقل ما بعدهما

من تفسيره.

وقال المُرَازِمَةُ: أن ترعى الحَمَضَ مَرَّةً والنخلةَ مَرَّةً، وهى المماقبة [٦٤٣] أيضاً. ويقال للمرأة التى لا تختضب: سَلْتَاءٌ .

وقال : الثَوَى : الضَّيْف ، والثَوَى : الأسير . ويقال رجلٌ غُرْ نَوْقٌ وَغِرْ نَاقٌ وَغِرْ نَوْقٌ وَغِرَانِقٌ^(١) ، وجمعه غِرَانِقٌ^(٢) . وأنشد :

إِذْ أَنْتَ غِرَانِقُ الشَّبَابِ مِيَالٌ ذُو دَائِيَتَيْنِ يَنْفُجَانِ السِّرْبَالِ^(٣)

وقال : عَبْدٌ وَأَعْبَدٌ وَعَبِيدٌ وَعِبَادٌ وَعِبْدَانٌ وَعَبْدَى مَقْصُورٌ وَمَعْبَدَةٌ وَمَعْبُودَاءٌ مَمْدُودَةٌ ، وَأَمَةٌ وَثَلَاثُ أُمَّ وَإِمَاءٌ كَثِيرَةٌ وَأَمَوَاتٌ^(٤) وَإُمَوَانٌ وَأُمِّيٌّ وَأُمِّيٌّ^(٥) .

وأنشد :

فَلَوْلَا سِلَاحِي عِنْدَ ذَاكَ وَغِلْمَتِي لُرُحْتُ فِي رَأْسِي مَا يَمُّ نُسْبِرُ^(٦)

(١) ويقال أيضاً غرنيق وغرنيق ، بكسر أولهما وفتح النون وكسرهما .

(٢) وغرانيق ، وغرانقة أيضاً ، كما فى اللسان .

(٣) فى اللسان (١٢ : ١٦٠) حيث أنشد البيتين : « استعار الدأيتين للرجل وإنما هما للناقة والحمل » . والدأيات أطول الضلوع كلها وأعمها ، وإليها ينتفخ الجوف . ينفخان : يملآن . وفى اللسان : « ينفحان » محرفة .

(٤) فى الأصل : « وأموات » . وإنما هى « أموان » بضم الميم وكسرهما وفى

آخرها نون . قال القتال الكلابى :

أما الإمام فلا يدعونى ولدا إذا ترامى بنو الإمان بالعار

(٥) كذا ورد هذا الجمعان مضبوطين فى الأصل ، ولم أجد إلا « الأمي »

غير مضبوطة فى المقاييس لابن فارس (١ : ١٣٦) .

(٦) أنشده فى اللسان (أمم ٢٩٩) ونقل تفسير ثعلب له ، ثم قال :

« قال ابن سيدة : وعندى زيادة ، وهو أنه أراد مأم ، ثم كره التضعيف ، فأبدل

[٦٤٤] ولكن رأونا سبعة لا يُشْفئنا ذكاه ولا فينا غلامٌ حَزَّورٌ^(١)

قال أبو العباس : يُشْفئنا : يذهب بعقولنا . والدَّكاه : الكِبَر . قال :
وجع آمةً على مآيم^(٢) ، وهذا على غير القياس كما قالوا : « الخيل تُجرى
على مساويها^(٣) » . وأنشد :

فوردت ماءً تُفاحاً سمهجاً^(٤) فأعجبت شدتها أن تُنفجاً^(٥)
* أو أن تُزاد دودماً وتبعجاً^(٦) *

ويقال : ورش فلانٌ ، وإنه لوارشٌ داقع . وفلانٌ يرشُ في كلِّ شيء

الميم الأخيرة ياء فقال مآمي ، ثم قلب اللام وهي الياء المبدلة إلى موضع العين فقال
مآيم .

(١) أنشده في اللسان (شفف) رواية عن ثعلب . وصدده فيه : « ولكن رأنا »
وكلمة « سبعة » ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان . والحزور من كلمات
الأضداد ، تقال للشديد القوى ، وتقال للضعيف ، وقد غنى به ها هنا الضعيف .
(٢) الآمة : الشجة التي تبلغ أم الرأس .

(٣) جعل « المساوي » جمعاً لسوء على غير قياس . وجمهور اللغويين على
أنها لا واحد لها ، ويقرون بها المحاسن والمقاليذ . ومعناه أن الخيل وإن كان بها
أوصاب أو عيوب فإن كرمها يحملها على الجري ، فكذلك الحر الكريم يحتمل المؤن
ويحمي الذمار وإن كان ضعيفاً ، ويستعمل الكرم على كل حال . انظر الميداني
(١ : ٢١٨) .

(٤) التفاح : البارد العذب الصافي . وفي الأصل : « تفاحاً » بالحاء المهملة ،
تحريف . والسمهج : السهل . والبيت في اللسان (سمهج ١٢٥) .

(٥) تنفخ : تملأ . وفي الأصل : « تنتج » صوابه من اللسان (نفج ٢٠٤) .

(٦) كذا ورد البيت في الأصل . ولعل صواب الكلمة الأخيرة : « تعسجا »

يقال عسج يعسج : أدمن الشرب شيئاً بعد شيء .

ورُوشاً^(١)، وهى الشهوة للطعام، ولا يُكرم نفسه. وأما الدَّفَاعَةُ فإنه [٦٤٥] مِدْقَعٌ للأُمُور الدنيئة الرديئة؛ والدافع مثله.

ويقال: تركت فلاناً وقد شَصِرَ بَصْرُهُ يَشِصِرُ شُصُوراً، وهو أن تنقلب العينُ عند الموت، ويشخصَ بصرُهُ. ويقال أيضاً: شَصِرَ الثَّورُ بقرَّه، أى نطحه، فهو يَشِصِرُ شَصِيراً. وقال أبو رزْمَةَ الفزارى: الوَقْسُ يُمْدَى فتمدَّ الوَقْسَا مَنْ يَدُنُ لِوَقْسٍ مُبْلَقِ التَّمْسَا^(٢) الوَقْسُ: الجَرَبُ، ويقال إنه أوَّلُهُ. ويقال: إنَّ فى إِبِلِهِم لَوَقْسًا. والتَّمْسُ: الهلاك. وقوله: فتمدَّ: تنكبَّ.

وتقول «لامَسَّاسٍ لامَسَّاسٍ»، «لاخير فى أوقاس^(٣)». ويقولون ٢٥٧ أيضاً: «لامِسَّاسٍ لامِسَّاسٍ»، فينصبون بغير تنوين وينوون؛ وقال النابغة الجعدي:

فأصيحَّ فى النَّاسِ كالسَّامِرِيِّ إِذْ قال مُوسَى له لامِسَّاسَا
وقال: تتكلم بهذا الكلام إذا جاءنا قومٌ نَطْفُونُ — والنَّطْفُ
صاحب الرِّبِيَّةِ — قلنا لهم^(٤): «لامَسَّاسٍ لامَسَّاسٍ، لاخير فى الأوقاس».

(١) يقال ورش ورشاً ووروشاً.

(٢) البيتان فى اللسان (٨ : ١٤٤) بدون نسبة.

(٣) فى اللسان: «أما قول العرب لامَسَّاسٍ، مثل قطام، فإنما بنى على

الكسر، لأنه معدول عن المصدر وهو المس».

(٤) فى الأصل: «له»، والضمير للقوم النطفين.

[٦٤٦] أى لاخير فى الجَرْبَى . إذا نصبت الميم من مساس كانت السين خفضاً
أبدأ . مثله قولهم : لا حَساسِ ، أى لا يُحَسُّ شيئاً .

قال أبو رزمة ، وأنشد بيت شعر قاله ثمامة بن المحيّر السدوسى :
أَلَرُبُّ مُلْتَاثٍ يَجْرُ كَسَاءَهُ نَقَى عَنْهُ وَجِدَانُ الرَّقِيقِينَ الْعَزَامَاً^(١)
الرَّقِيقِينَ : [جمع^(٢) الرِّقَّة] . قال أبو العباس : والرِّقَّة : الذهب والفضة .
قال : وتقول [العرب^(٣)] : « وَجِدَانُ الرَّقِيقِينَ ، يُنَطِّى أَفْنَ الْإَفِينِ^(٤) » .
وَالْأَفْنَ : الحُمَّق . ويقال إنه لمأفون . ويقال للفرس إذا نظر إلى شخص
أو سمع صوتاً فأقام أذنيه نحوه مع عينيه ، قيل : حَدَجَ يَحْدِجُ حُدُوجاً .
ويقول الرَّجُلُ لصاحبه : إِنَّكَ لَتَحْدِجُنِي بِعَيْنَيْكَ . والحُدُوجُ :
شدة النظر .

وتقول^(٥) : وَضَمَ بَنُو فُلَانٍ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ، وهم يريدون أن يَضُمُوا
عليهم ، أى يريدون أن يَحْمِلُوا عليهم .
وقال : الحىُّ وَضْمَةٌ مُتَقَارِبَةٌ . فذلك الوُضُومُ .
قال : وقبيحٌ بالقوم أن يتكَبَّرُوا عن عَذْرَةِ الحىِّ .
ويقال : هُوَ هَدَى لُبَيْتِ اللَّهِ . وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَخْفَفُونَ ، وتميم تنقله .

(١) الملتاث : الأحمق . يجر كساءه ، أى هو ضافى الثياب ذو نعمة .
والوجدان : الوجود . والعزائم ، أى عزائم الناس فيه أنه أحمق مجنون . انظر اللسان
(لوث ٦ ، ورق ٢٥٥) حيث أنشد البيت وفسره . وفى الأصل : « العظاما » محرف .

(٢) مثلها يصلح الكلام . (٣) ليست فى الأصل .

(٤) أمثل فى اللسان (وجد ٤٥٨ ، ورق ٢٥٥ ، أفن ١٥٨) .

(٥) سبق الكلام على مادة (ضم) فى ص ٧٠ .

وواحد الهدى هدية . وقد قرئ بالوجهين : (حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ) [٦٤٧]

(وَالْهَدْيُ) ^(١) . ويقال : فلان هدى بنى فلان ، وهدى بنى فلان ، أى جارم يحرم عليهم منه ما يحرم [من الهدى] ^(٢) . [وهديت العروس إلى زوجها] ^(٣) هداً ، ويقال : أهديتها بالآلاف . ويقال : قطر فلان هدية أمره ، أى جهة أمره . وما أحسن هديه ، أى سمته وسكونه . وأتيت به بعد هذء من الليل ، ساكن العين . وجاء حين هدأ الناس وحين هدأت الرجل ، وحين هدأت العيون ^(٤) . وقد هدى الرجل هدأً على فعل ، إذا جنى ^(٥) .

وأجنأته وأهدأته أنا . ويقال : هديت الضالة أهديا هداية ، وهديت الرجل فى الدين أهديه هدى . ويقال ^(٦) على تهديته ، ٢٥٨

أى على حاله . ورجل مهدي : كثير الهدايا ، والمهدى مقصور : الطبق الذى يهدى عليه . وحكى الكسائى : هدايا وهداوى . قال أبو العباس : وحكى أبو زيد أيضاً : هداوى .

قالت عائشة : « يقولون أوصى ، فكيف أوصى وإنما مات بين

(١) من الآية ١٩٦ فى سورة البقرة . وقراءة التشديد هى قراءة مجاهد والزهرى

وابن هرمرز وأبى حيوة ، ورويت عن عاصم أيضاً . انظر تفسير أبى حيان (٢ : ٧٤)

(٢) التكملة من اللسان (هدى ٢٣٥) .

(٣) التكملة من فصيح ثعلب ص ٢٠ . وانظر اللسان (هدى ٢٣٤) .

وما سبق فى ص ١١٩ .

(٤) موقع هذه الجملة فى الأصل بعد : « وأهدأته أنا » وقد رددتها إلى

موضعها الملائم .

(٥) الجنأ : لإشراق الكاهل على الصدر .

(٦) موضع هذه النقط سطر كامل مطموس فى الأصل .

[٦٤٨] ذاقننى وحاقتنى !؟ إنما دعا بالطست ليبول ، فانخنت فأت (١) .
الذاقنة : الذقن ، ويقال من الذقن إلى حدّ المعدة والحاقنة : المعدة .

وأنشد :

كأن مهوى قُرطِها المعقوب (٢) على دِباةٍ أو على يَمسوب (٣)
قال أبو العباس : المعقوب : الذى مُهل بالعقب (٤) .

افترطت إليك فى هذا الأمر وتهمت ، إذا تقدمت فيه .

ويقال : قد أصلَ الرجلُ أصالةً ، إذا عقل . ويقال : قد تبعضصت ،

أى اضطربت . ويقال : هذيت وهذوت (٥) .

قال : والأكشَف الذى لا تُرْس معه . والأعزل : الذى لا سلاح معه .

والأنكَب الذى لا قوس معه . والأجم : الذى لا رُمح معه

والأميل : الذى لا يثبت فى السرج .

(١) فى اللسان (ذقن) : « توفى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين سحرى ونحرى وحاقتنى وذاقننى » . وزاد بعده فى (حقن) : « وبين سجرى » وهو ما بين اللحيين . وفى (خنث) : « فانخنت فى حجرى فما شعرت حتى قبض » ، أى فانثنى وانكسر لاسترخاء أعضائه .

(٢) الرجز لسيار الأبانى ، كما فى اللسان (عقب ١١٢ ، خوق ٣٨٢) .
ورواية اللسان : « كأن خوق » . والخوق : حلقة القرط .

(٣) الدباة : واحدة الدبى ، وهو صغار الجراد . واليعسوب : ذكر النحل .
يهجو بذلك امرأة ، ينعتها بقصر العنق .

(٤) العقب ، بالتحريك : العصب الذى تعمل منه الأوتار .

(٥) فى الأصل : « فيه » .

(٦) فى الأصل : « هديت وهديت » صوابهما بالذال المعجمة .

يتساوكن : أى يسرن سيراً ضعيفاً .

الجذاذ مثل الحطام ، لا واحد له . والجذاذ مثل فَعِيل وفعال
جذيد وجذاذ^(١) .

(فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا) قال : بدرعك ، أى نُلقيك بنَجوة من
الأرض ، أى بارتفاع .

المنزعة ، بفتح الميم : الصخرة التى يقوم عليها الساقى يسقى .
العقاب : الصخرة فى أسفل البئر^(٢) . والمقام الزلج^(٣) : الدخض .
وأنشد :

ياعينُ بكى عامراً يومَ النهل^(٤) رَبِّ العِشاءِ والرِّشاءِ والعمل^(٥)
* قامَ على منزعةٍ زلجٍ فزلّ * .

(١) يشير بذلك إلى القراءتين المرويتين فى قوله تعالى : (فجعلهم جذاذاً
إلا كبيراً لهم) من الآية ٥٨ فى الأنبياء . فقراءة الجمهور بضم الجيم ، وقرأها
الكسائى وابن محيصن وابن مقسم وأبو حيوة وحميد والأعمش فى رواية ، بكسرها .
وهناك قراءات أخر قرأ ابن عباس وأبونهيك وأبو السمال ، بفتح الجيم ، وهو مصدر
كالخصاد . وقرأ يحيى بن وثاب « جذذا » بضمين ، مثل جديد وجدد . وقرأ أيضاً
« جذذا » بضم بفتح جمع جذة ، كقبة وقبب . انظر تفسير أبى حيان (٦ : ٣٢٢) .

(٢) وفسرت أيضاً بأنها صخرة ناتئة ناشزة فى البئر تخرق الدلاء .

(٣) فى الأصل : « والمقام والربح » تحريف ونقص . وانظر اللسان (زلج

١١٣ س ٩ - ١٠) حيث أنشد البيت الثالث من الرجز التالى .

(٤) فى الأصل : « يا عمر بلى » صوابه من اللسان (نزع ٢٢٧) .

(٥) فى اللسان : « عند العشاء » .

(٦) هذا يطابق لإنشاد اللسان فى (نزع) لكن فى (زلج) : « على مرتبة » .

[٦٥٠] وأنشد:

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَإِلَّا يَمَلُّ مَفْرَقَكَ الْخَشِيبُ^(١)
 قال أبو العباس: هذا على الجزاء. ويجوز أن يحذف الواو من «وإلا»
 كأنه قال: «إلا تفعل كذا تفعل كذا». ويجوز بحذف «إلا» على الجزاء.
 وأنشد:

بِأَيِّمَا بَلَدَةٍ تُقَدَّرُ مَنِيَّتُهُ إِلَّا يُسَارِعُ إِلَيْهَا طَائِعًا يُسَقِّ
 قال أبو العباس: قال الكسائي: لا يجوز ذا إلا بالواو، لأنه جزاء
 معطوف على جزاء. وقال الفراء: يجوز بتم وبالفاء والواو.

ويقال: المجدوع^(٢): المقطع الأنف. والمجدع والمجرع مثله.

قال: والمجلس: القوم، والمجلس: الموضع الذي يجلس فيه.

(حَرَثٌ حَجْرٌ) قال: محرّم . (خَذِ الْعَفْوَ) قال: ما صفا .
 (عَفْوًا) : كَثُرُوا . (يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نُكَدِّبَ) قال: من نصب فالواو
 حرف جواب^(٣)، ومن رفع أدخله في التمني . (حَتَّى إِذَا اسْتَيْئَسَ الرُّسُلُ)

(١) الخشب من السيوف: الصقيل. ونظيره قول الأحموس:

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِأَهْلٍ وَإِلَّا شَقَّ مَفْرَقَكَ الْحَسَامُ

(٣) في الأصل: «المجدع».

(٣) في الأصل: «قالوا أصرف». وفي تفسير أبي حيان عند تفسير هذه
 الآية في (٤: ١٠١): «وكثيراً ما يوجد في كتب النحو أن هذه الواو المنصوب
 بعدها هو على جواب التمني، كما قال الزمخشري: ولا نكذب، ونكون، بالنصب
 بإضمار أن على جواب التمني. ومعناه إن رددنا لم نكذب ونحن من المؤمنين».

من قومهم أن يؤمنوا وظنّ القوم أن الرسل (قَدْ كَذَبُوا أَتَاهُمْ) النصر. [٦٥١]
ومن قال (كَذِبُوا^(١)) يقول : [كَذَبْنَا] الرسلُ فيما قالوا لنا .

قال : والعرب تقول إذا أصابتهم مصيبةٌ أو حزينٌ : الدَّهرُ فعل بنا
ذاك . فسبوه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الدَّهرَ
فإن الذي فعل بكم ذاك ربُّ الدَّهرِ » .

والدَّهرُ : الزَّمان ، الليلُ والنَّهار لا غيرَ ذلك . كذا قال أبو العباس .

وأنشد :

هل الدَّهرُ إِلَّا لَيْلَةٌ ونهارُها وإلا طلوعُ الشَّمسِ ثمَّ غيارُها^(٢)
وأنشد :

حَذَارٍ مِنْ رماحنا حَذَارٍ^(٣) حَتَّى يَصِيرَ اللَّيْلُ كَالنَّهَارِ
قال : يقول : احذروا . قال كأنهم كانوا في غبارٍ فقالوا حَتَّى يَنْجَلِيَ
الغبارُ فنصيرُ كأننا في نهار .

قول الله تعالى : (لا تَتَّخِذُوا الْهَـيَـئَةَ الْبَـئِـيـنَةَ) قال : إذا كان عندي

(١) هذه قراءة ابن عباس ومجاهد والضحاك وأبي وعلى وابن مسعود
وابن عباس في رواية وطلحة والأعمش والكوفيين ، بالبناء للمفعول مع تخفيف
الذال . وقرأ باقي السبعة والحسن وقتادة ومحمد بن كعب وأبو رجاء وابن أبي مليكة
والأعرج وعائشة ، بخلاف عنها ، بالبناء للمفعول مع تشديد الذال . وانظر تفسير
أبي حيان ٥ : ٣٥٤ .

(٢) البيت مطلع قصيدة لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٢١ . وغيار الشمس :
غروبها ؛ يقال : غارت الشمس تغور غياراً وغوراً . انظر اللسان (٦ : ٣٦٩)
حيث أنشد البيت .

(٣) أنشد هذا البيت في اللسان (٥ : ٢٤٨) منسوباً لأبي النجم ، وأنشد بعده

* أو تجعلوا دونكم وبار *

[٦٥٢] ثلاثة أثوابٍ فع الثلاثة أثواب... (١) العدد ما هو التقديم والتأخير .
يقال : ثلاثة أثواب ، وثلاثة أثواباً ، وثلاثة أثوابٌ . وتقدم فيقال : عندي
أثواب ثلاثة . هكذا الأصل . واكتفوا بالثنائية بلا عددٍ فقالوا : عندي
درهمان ، لأن الاثنين لا يختلفان . فإن جئتَ معهما باثنين كان واحداً
فقلت : عندي درهمان اثنان . فجاءوا به على الأصل . وقال الأخفش :
جاءوا به مؤكداً . وليس بشيء .
وأنشد :

* سليل أناسٍ نسلهم غيرُ معقب *
أى لا يخلفون أولئك ولا يكونون مثلهم .

(وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ) قال : تفسيره .

« فحِزْنَ به » في بيت الفرزدق . قال : هو مثل ماح البتلو يميح مِيحاً .

جاءنا بحُزْبَةٍ ناسَةٍ ، قال : يابسة . (وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى عِلْمٍ) . قال :

أى فأضله الله على علمٍ من الله . أرضٌ أريضةٌ : حسنةُ النبات .

وأنشد لمهلٍ بن ربيعة (٢) :

أودى الخيارُ من المعاشِرِ كليلها واستبَّ بعدك يا كليبُ المجلس (٣)

[٦٥٣] وتنازعوا في كلِّ أمرٍ عظيمةٍ لو كنتَ شاهدهم إذا لم يَنْبِسُوا

(١) كلمة مطموسة في الأصل .

(٢) يقوله في رثاء أخيه كليب وقد قتل يوم الذنائب ، قتله جساس بن مرة

أخو زوجته جلييلة بنت مرة . انظر الخزانة (١ : ٣٠١) .

(٣) صدره عند القالى (١ : ٩٥) وزهر الآداب (٤ : ٥٧) :

* نبئت أن النار بعدك أوقدت *

ابْنِي رَيْبَعَةَ مَنْ يَقُومُ مَقَامَهُ أُمُّ مِنْ يَرُدُّ عَلَى الضَّرِيكِ وَيُحْبِسُ
 وَتَلَهَّفُ الصُّمْلُوكَ بَعْدَكَ أُمَّةٌ لَمَّا اسْتَعَالَ وَقَالَ أَنِّي الْمَجْلِسُ^(١)
 وَإِذَا تَشَاءَ رَأَيْتَ وَجْهًا نَاعِمًا وَذِرَاعَ بَاكِيَةٍ عَلَيْهَا بَرْنَسُ^{٢٦٠}
 قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: كُنْ نَصَارِي فَكُنْ يَلْبَسُنَ الْبِرَانِسَ .
 جَزَعًا عَلَيْكَ وَلَسْتُ لِأُمِّ حُرَّةٍ تَبْكِي عَلَيْكَ بِعَبْرَةٍ وَتَنْفَسُ
 وَلَقَدْ شَفَيْتُ النَّفْسَ مِنْ سَرَوَاتِهِمْ وَالْحَلِيلُ تَعَثَّرَ فِي الدِّمَاءِ وَتَعَبَسُ
 وَتَرَكْتُ جَسَّاسًا يَنْوَى بِصَعْدَةٍ سَمْرَاءَ يَقْدُمُهَا سِنَانٌ مِدْعَسُ
 أَكْلِيْبُ لَوْ حُدِّثْتَ كَيْفَ عُقُوبَتِي عَلِمْتَ عِظَامُكَ إِذْ عَلَّاهَا الْمَرْمَسُ
 أَنْ لَسْتُ زِيرًا حِينَ شُبَّ وَقُودُهَا فِي الْحَرْبِ يَوْمَ عَنَاهَا لِأَيْسَلِسُ^(٢)
 (مِنْ عَيْنٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَأَفُورًا) . قَالَ: لَوْ كَانَ اسْمًا لِلْعَيْنِ لَمْ يُجْرَ^(٣) ،
 وَلَكِنْ تَشْبِيهٌُ فَأَجْرِي . قَالَ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: « سَلْسَبِيلٌ » إِنْ لَمْ يَكُنْ
 نَمَتْ لَهَا فَلَا يَجُوزُ .

(إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِي مِنْ قَبْلُ^(٤)) عِنْدَ الْفَرَّاءِ أَنَّ فِيهِ إِضْمَارٌ [٦٥٤]

(١) تلهف أمه ، أراد استغاث بها . وفي اللسان : « لَهْفُ فُلَانٍ أُمَّهُ وَأُمِّيهِ »
 أَي أَبَاهُ وَأُمَّهُ . وَاسْتَعَالَ ، مِنَ الْعِيْلَةِ ، وَهِيَ الْفَقْرُ وَالْحَاجَةُ .
 (٢) الزير : الذي يجب محادثة النساء ومجالستهن . وهو لقب كليب . وفي
 ذلك يقول المهلهل :

فَلَوْ نَبَشَ الْمُقَابِرَ عَنْ كَلِيبٍ فَيُخْبِرُ بِالذَّنَائِبِ أَيُّ زِيرٍ
 يَقُولُ : إِذَا جَدَّ الْخُدَّ تَرَكَ النَّسَاءَ وَاللَّهُو .

(٣) الإجراء في اصطلاحهم هو الصرف والتنوين ، فعني « لم يجز » لم يصرف
 لما اجتمع فيه من العلمية والتأنيث . وفي الأصل : « لم يجز » تحريف .

(٤) أثبت ياء « أشركتموني » وصلاً أبو عمرو وأبو جعفر ، وأثبتها وصلاً
 ووقفاً يعقوب . انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٢ في سورة إبراهيم .

« كنتم » ، وقال : كلُّ ماضٍ عند الفراء يحتاج إلى كان . هكذا قال .
 وإنما يفعل هذا إذا كان جزءاً ، أى إني كفرت بالشيء الذى كنتم
 أشركتموني به . قال : والدليل لا يكون الشيء ، إنما يكون غيره .
 عَشَاءَ يَعْشُوهُ : أتاه على غير بصيرة ، [وَعَشَاءَ يَمْشُو ^(١)] ، أى ضَعْفُ
 بصره . وَعَشَى يَعْشَى : عمى . ويقال : أعشاه وعشاه بمعنى .
 (الكاذمين الغيظ) الحاسبين لا يظهرون جزاءه ^(٢) . الكِظَامَةُ ،
 المصنَع ^(٣) وهو منه .

إذا قال : يارجلُ ، فقد قصده قصده ، مثل : يازيدُ . وإذا قال : يأيها الرجلُ ،
 اختلف الناس فيه ، فقال سيبويه وأصحابه : الرجل تابع لأى ، وخطأه
 الفراء : قال : هو يأيُّ هذا الرجلُ أراد يأيُّ هو هذا الرجل ، كذا هو
 عند الفراء . وسيبويه يقول : فيه تنبيهٌ في موضعين : يا ، وما . وهذا باطلٌ .
 الحصيف : الرجل الشديد العقل ، من المحصَف ، وهو الشديد [القتل] ^(٤) .
 ويقال : البقوى والبقيا ، والرغوى والرغيا ، والفتوى والفتوى . هذا كله

[٦٥٥] إذا ضمَّ كتب بالألف ، وإذا فتح كتبت بالياء .
 وقال : سألتى خلفاً فأجبتُه بهذا . قال : قد أدرحتى ^(٥) .

(١) تكملة يقتضها السياق .

(٢) فى اللسان (١٥ : ٤٢٤) : « فسرهُ ثعلب فقال : يعنى الحاسبين

الغيظ لا يجازون عليه » .

(٣) المصنع : شبه الصهريج يتخذ للماء .

(٤) تكملة يقتضها السياق .

(٥) فى الأصل : « قد أدرحتى » .

وأنشد أبو العباس :

فما بُقيَا عَلَىٰ تَرْكُمَايَا وَلَكِنْ خَفْتُمَا صَرَدَ النَّبَالَ^(١)
قال : ويقال : من عَلَوِ ومن عَلُوْ ومن عَلَوُ ومن عَلَوِ ومن عَلُو ، يا هذا^(٢) ،
ومن عَلٍ ومن عَلَا .

وأنشد :

وهي تنوش الحوضَ نوشاً مِنْ عَلَا نوشاً به تَقَطَّعُ أجواز الفَلَا^(٣)

قال : من قال مِنْ عَلَا جعله مثل قَفَا ، وَعَالٍ مثل فاعِلٍ ، وَعَلٍ مثل ٢٦١
عَمٍ ، ومن مُعَالٍ مثل مُفَاعِلٍ ، ومن عَلُوْ مثل قَبْلُ وبعْدُ ، ومن عَلَوُ [٦٥٦]
مثل ليت ولعل ، ومن عَلُو ، يا هذا ، على حذف الإعراب .

إِنَّ عبد الله رجلاً وأنا . قال جيّدٌ ، وكذلك إِنَّ عبد الله رجلاً

وإيأى .

(١) البيت للعين المتقرى يخاطب جريراً والفرزدق ، كما في اللسان (٤ : ٢٣٦) —
١٨ : ٢٦) . وقبله :

سأقضي بين كلب بنى كليب وبين القين قين بنى عقال
فإن الكلب مطعمه خبيث وإن القين يعمل في سفال
وصرد النبال : إخطاؤها أو إصابتها ، أى إخطاء نبالكما ، أو إصابة نبالى .
(٢) في الأصل : « من علونا هذا » محرف . وانظر نقل النص في الخزانة
(٤ : ٢٦٢) .

(٣) الرجز لأبى النجم العجلي ، كما في اللسان (١٩ : ٣١٧) . وذكر في
الخزانة (٤ : ١٢٦) أن البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها .
ونقل هو عن ابن برى أن الرجز لغيلان بن حريث الربعي . وكذا جاءت نسبته في
اللسان (نوش) . وانظر سيبويه (٢ : ١٢٣) . ويروى : « باتت تنوش الحوض » .
يصف إبلاً أو ناقة تنوش الماء ، أى تتناوله .

المكثفة : المحكمة الفرج . والمؤنفة : التي استؤنفت بالنكاح أولاً^(١)
 (واختارَ موسى قومه) أى اختار من القوم . وهما منصوبان بوقوع
 الفعل ، يعنى (واختارَ موسى قومه سبعمين) ، اخترتكَ الرجل . وأنشد:
 * محمدًا واختاره الله الخَيْرُ^(٢) *

(هل أتى على الإنسان حينٌ من الدهرِ لم يكن شيئاً مذكوراً)
 بموضع ما^(٣) ، وتكون استفهاماً وتكون خبراً وتكون جزاءً . وقد قال
 الفراء : تكون أمراً . قال : وسمعتُ أعرابياً يقول : هل أنت ساكت ،
 أى اسكت . مثله : (هل أنتم منتهون) .

قال : حدثني الطوال^(٤) قال : كنتُ عند الفراء فسألته عن مسألة
 فسّر [ها] لى وقال لى : أفهمت ؟ فقلت : لا . فأعاد ويديها عند نفسه ،

(١) انظر اللسان (كثف) حيث روى خبراً فيه هذان اللفظان .

(٢) الرجز للعجاج من أرجوزة في ديوانه ص ١٥ يمدح بها عمر بن عبید الله
 بن معمر . وقبل البيت :

* تحت الذى اختار له الله الشجر *

(٣) أى إن «هل» هنا بموضع «ما» يريد «ما» النافية .

(٤) فى الأصل : «الطويل» . قال الأستاذ مصطفى جواد : الصحيح الطوال .
 قال ابن النديم فى الفهرست ص ١٠١ فى المشاهير من أصحاب الفراء : «الطوال
 واسمه . . . ويكنى أبا عبد الله ، ولا كتاب له يعرف . قال أبو العباس ثعلب :
 كان الطوال حاذقاً بالعربية» وذكر ابن النديم فى أخبار أبى عبيدة أن الطوال كان
 ممن استدعى بهم الأمير إيتاخ وكاتبه لاختيار مؤدبين لابنى المتوكل المنتصر والمعتر
 قلت : واسمه الذى لم يعثر عليه الأستاذ جواد هو محمد بن أحمد بن عبد الله ،
 كما فى بغية الوعاة ٢٠ .

وقال : أفهمت ؟ فقلت : لا . فقال : أفبلى ذنبٌ . فقلت : لا ، [٦٥٧]
الذنبُ لى .

وقال : المهيمن : الشَّاهد على الأشياء .

قال : وقال قُطْرُبُ : أصله المُوَعِّينُ ^(١) .

قال : ويقال فلانٌ أزيْنُ من فلانٍ ، وأشيْنُ من فلانٍ .

(ومن رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَآمَلْتُمْ تَشْكُرُونَ) ، قال : لو قال لَتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلِتَسْكُنُوا فِيهِ لَكَانَ أَشْرَحَ ، وكان كلٌّ واحدٍ بجانب صاحبه ، ولكنه يقومُ مقامَ ذلكِ إِلاَّ أَنَّهُ خَالَفَ بَيْنَ الشَّرْطَيْنِ ^(٢) . وكان ينبغي أن يجعل مع كلِّ واحدٍ « جَعَلَ » فجاء بجَعَلَ واحدًا ، فلما أن جاء بجعل جعل الشَّرْطَيْنِ واحدًا .

وقد كان قبل هذا قال : قوله (فيه) عائدٌ عليهما لما كانا وقتًا واحدًا .

(لَرَأَيْتُكَ إِلَى مَعَادٍ) قال الفراء : إلى معادٍ وأمي معادٍ ، الجنة .

قال : ويقال : إلى بلدك ووطنك .

قال : ويقال « إن لا طمته لا طمَّتَ الإِشْتِقَى » وهو الكلام . وإذا

(١) انظر تفصيل القول في اللسان (همن) .

(٢) في الأصل : « خال بين الشرطين » . وأراد أنه خالف بين ما يقتضيه

كل من الليل والنهار في الترتيب .

[٦٥٨] قالوا: لِشَيْءٍ ^(١) أَسْقَطُوا الْأَلْفَ .

(الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ^(٢)) من خَفَّفَ أَرَادَ خَلَقَهُ : مَنَّةٌ وَرَحْمَةٌ لِعِبَادِهِ ، وَيُقَالُ : الَّذِي عَلَّمَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ . وَإِذَا ثَقَلَ أَرَادَ : خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَنًا . وَالْمَاءُ فِيهِمَا لِلَّهِ .

٢٦٢ (لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ) . قَالَ : اللَّامُ الْأُولَى يَمِينٌ ، وَالثَّانِيَةُ جَوَابُهَا .

قَوْلُهُمْ : نَعَمْ الْخَازِبِ بَازٍ يَا هَذَا ، جَمَلُوهُ صَوْتًا فَأَدَارُوهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ كُلِّهَا عَلَى حَالَةٍ .

وَقَالَ : قَالَ ^(٣) سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ : نَعَمْ لَهَا هُوَذَا ، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ الْأَدَاةَ وَتَرَكَوهُ عَلَى حَالِهِ ، وَنَعَمْ الْحَمْسَةُ الْعَشْرِيَّةُ . قَالَ : أَرَادَ نَعَمْ الْحَمْسَةُ الْعَشْرِيَّةُ . وَقَالَ : الْأَصْلُ فِيهِ أَنَّهُ إِذَا أَدْخَلَ الْأَدَاةَ إِنْ كَانَ مَجْزُومًا عَمَلٌ فِيهِ الْأَدَوَاتُ ^(٤) .

وَقَالَ : لَا تَجْتَمِعُ الْإِضَافَةُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِلَّا فِي حَرْفَيْنِ ، وَعِنْدَ هَؤُلَاءِ فِي أَرْبَعَةٍ . أَوْلَئِكَ يَقُولُونَ : نَعَمْ الْحَسَنُ الْوَجْهِ ، وَنَعَمْ الضَّارِبُ الرَّجُلِ . وَعِنْدَ هَؤُلَاءِ هَذَانِ الْحَرْفَانِ ، وَالْمَدَدُ وَالْمَقْدَارُ

(١) فِي الْأَصْلِ : « الشِّفَا » .

(٢) قَرَأَ الْجُمْهُورُ : « خَلَقَهُ » بِفَتْحِ اللَّامِ فَعَلًا مَاضِيًا ، صِفَةً لِكُلِّ أَوْ لَشَيْءٍ . وَقَرَأَ الْعَرَبِيَّانِ وَابْنُ كَثِيرٍ بِسُكُونِ اللَّامِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلُ اشْتِمَالٍ ، أَوْ عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ مُؤَكَّدٌ لِمُضْمُونِ الْجُمْلَةِ . انظُرْ تَفْسِيرَ أَبِي حَيَّانٍ (٧ : ١٩٩) .

(٣) كَذَا . وَلَعَلَّ بَعْدَهُ سَقَطَا .

(٤) أَرَادَ بِالْجُزْمِ سُكُونُ شَيْنٍ « عَشْرٌ » وَبِ « تَعْمَلُ فِيهِ الْأَدَوَاتُ » الْإِضَافَةُ .

نعمَ الاثنا عشرَ ، قال من أجازها قال: هي مثل خيرُ خمسةَ عشرَ . [٦٥٩]
ومن لم يُجزها قال : هي مثل خير غلام .

وقال : الكلام بذكر القولِ هو بمعنى اليمين ، مثل قد قلتُ لتقومنَّ .
قال : وقال الأخفش : معنى قوله تعالى (ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا
الآيَاتِ لَيْسَ جُنَّةٌ) . قال : لما كانت أى تقع ها هنا وقعت اللام هو
المفعول المرفوع ^(١) .

(كَانَتْ رَتَقًا رَتَقًا فَفَتَقْنَاهُمَا) قال : يقال : امرأةٌ رَتَقَاءُ ، إذا كانت لا يُوصل
إليها فيقول : كانت السماء لا تمطر ثم أمطرت ، وأنبئت الأرض ولم
تكن تنبت .

« لا يُشارِي ولا يُمارِي » ، المشارة : العداوة والمجازبة والدِّفاع عن الحقِّ
والاستشراء في الشرِّ . ولا يُمارِي ، أى لا يردُّ الكلام .

ممن يقوم أجمعُ زيدٌ ، وممن يقومون أجمعون زيد ، ولم يُجزِ : ممن
يقوم أجمعون .

قال : من قال : مَنْ هو إخوتك الزيدون ، لم يقل مَنْ هو أنفسهم .
وَمَنْ مَنْ عندك أجمعون زيد ، قال : عندك يكون في الجمع ^(٢) .

وقال : كلُّ ما جاء على تقطيع الأسماء لم ينكروا جمعه . قولهم :
الطَّوَّاسِينِ مِثْلُ القَوَائِيلِ جمع قابيل . ومن قال : الطَّوَّاسِيمِ بناه على أنهم
يقلبون الثون مياءً .

(١) هذه العبارة محرفة .

(٢) كذا وردت هذه العبارة على اضطرابها .

[٦٦٠] (يَدْعُو لِمَنْ ضَرَّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ) قال : هذه لام اليمين وجوابها :

(لِبَيْتِ الْمَوْتَى وَلِبَيْتِ الْمَشِيرِ) . وقال الأخفش : يدعو لمن ضره إلهه

أقرب من نفعه . (مناص) : مذهب . (إنَّ مَعَ الْمُسْرِ يُسْرًا . إنَّ مَعَ

الْمُسْرِ يُسْرًا) . قال : هذا توكيد . وقال : يقال : لَمَّا قُرِئْتَ قال ابن مسمود :

« ابن يغلب عُسْرُ يُسْرَيْنِ » .

الشَّبُّ : الارتفاع . والشَّتُّ : الافتراق^(١) والغلط . والشَّتُّ :

الجَوْزُ البرِّيُّ .

(مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ) قال : هذا استئناف ،

٢٦٣ وكانهم قالوا لم يُنزل شيئاً ، هذه أساطيرُ الأوّلين . ويجوز في مثل هذا

الاستئناف والنصب جميعاً ، مثل قوله : (قالوا خيراً^(٢)) .

مَنْ هُوَ أَحْمَرُ جَارِيَتِكَ . قال : هو قليلٌ ، والأجود : مَنْ هُوَ

حمرًا جَارِيَتِكَ .

لم يفرق بين قوله : أَنْتِ طَالِقِي يَعْلَمُ اللهُ ، وَأَنْتِ طَالِقِي يَعْلَمُ اللهُ .

وَأَجَازُ زَيْدًا ضَرَبَ أَخُوهُ ، وَأَجَازُ : زَيْدًا أَخُوهُ ضَرَبَ . قال : حَقُّهُ

المفعولُ أَنْ يَكُونَ بِمَدِّ الْفِعْلِ ، مِثْلُ : (لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيمَانُهَا) .

دار قومك تَهْدِمُ ويهدمون^(٣) . قال : إذا جاءت الكناية عقب كلام

(١) في الأصل : « الإقرار » تحريف ما أثبت .

(٢) من الآية ٣٠ في سورة النحل . وقبلها : « وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل

ربكم » .

(٣) في الأصل : « هم ويهدمون » .

أجازوه كلهم، وإذا لم تكن لم يجزوه، تقول: نعم القوم إخوتك [٦٦١] وبئس م. وليس في العربية إذا قال قام إخوتك أن يقول قام م، وكذا العباد على هذا يعمل.

سئل عن قولهم «إنه قام زيد»، ما تقدم قبله من الكلام؟ فقال: هذا مثل قولهم [إنه^(١)] قامت هند، إنما تقدم العبادها هنا — يعني في أول الكلام — ليعلموا أن الكلام يجيء مذكراً أو مؤنثاً.

يقال: عرّفته إلى أبيه، أي نسبته. قال: ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: «ليس منّا من لم يأتعز بأمر الله عز وجل» أي يردّ أمره إلى أمره.

في قوله: (والمُرْسَلَاتِ عُرْفًا) قال: الملائكة يتبع بعضهم بعضاً. (فألماصفات عَصْفًا): الرياح. (فالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا) قال: الملائكة أيضاً. (فألفارقات فرقا) قال: الملائكة تنزل بالحلال والحرام.

الحليلة: الجارة، وهي امرأة الرجل أيضاً.

ويقال كفه لا يلقى بها شيء، أي لا يبقى فيها شيء.

وقال: الصفر: داء في البطن، يقال منه: لا يلقى بصفرى شيء،

أي لا يثبت في جوفى.

(١) تكملة يقتضها السياق.

[٦٦٢] وقال : « لا تُسافِرَنَّ حَتَّى تَصِيبَ لُئْمَةً » أى حَتَّى تَصِيبَ شَكْلًا .

وقال : اللُّئْمَةُ : الشَّكْلُ .

وقال : حَوْضُ الثَّعْلَبِ : موضعٌ بِالْيَامَةِ^(١) .

وقال : المَخَارِفُ : الطُّرُقُ^(٢) .

وَأُنشِدُ :

أَسَكْتُ وَلَا تَنْطِقُ فَأَنْتَ خِيَّابٌ^(٣) كُلُّكَ ذُو عَيْبٍ وَأَنْتَ عِيَّابٌ
إِنْ صَدَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ كَذَّابٌ أَوْ نَطَقَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ هَيَّابٌ
أَوْ سَكَتَ الْقَوْمُ فَأَنْتَ قَبْقَابٌ^(٤) أَوْ قَدَّمُوا يَوْمًا فَأَنْتَ وَجَّابٌ^(٥)

وَأُنشِدُ :

حَلَفْتُ لَا تَنْتَهِي عَنَّا ضِيَا فُتُكُمْ حَتَّى تَكُونَ بُوَادِينَا السَّنَانِيرُ
وقال : الهَذَرُ : الكَلَامُ الرَدِيُّ الكَثِيرُ .

(١) في معجم البلدان : « قال ابن الأعرابي : وكان الأصمعي يقول :
خوض الثعلب بالخاء المعجمة . وما سمعت قط إلا حوض » .
(٢) في الأصل : « الطريق » صوابه من نقل اللسان عن ثعلب في
(١٠ : ٤١٢) .

(٣) أنشده في اللسان (خيب) مع البيت تاليه وقال : « يجوز أن يكون
فعالاً من الخيبة ، ويجوز أن يعنى به أنه مثل هذا القداح الذى لا يورى » . والقداح
والقداحة : حجر القدح . وفي اللسان « القدح » تحريف . وأنشده في (قدم
٣٦٧) بلفظ « صياب » محرف . وفي البيان (١ : ٥٨) : « حجاب » بمعنى
الصغير الجسم .

(٤) القبقاب : الكثير الكلام المخلطه ، كما في اللسان (٢ : ١٥٣) عند
إنشاده البيت .

(٥) قدموا : تقدموا ، كما في اللسان (١٥ : ٣٦٧) عند استشهاده بهذا
البيت . والوجاب : الجبان .

وأنشد :

هَذِرِيانَ هَذِرُ [هَذَاةٌ مُوشِكٌ] السقطة ذو [لُبِّ نَثْرٍ ^(١)]
قال : الهذِرُ سَقَطُ الكلامِ أيضاً .

(والسَّمَاءُ ذَاتِ الرَّجْعِ) ، قال : ترجع تمطر سنةً بعد سنة . ٢٦٤
(والأَرْضُ ذَاتِ الصَّدْعِ) : قال : تتصدَّعُ بالنَّبْتِ . (إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ) .
قال : حقٌّ ليس بباطل . (وما هُوَ بِالْهَزْلِ) ، أى ليس بهذيان .
يقال : « أَنْتَ فَضْضٌ مِنْ صُلْبِهِ ^(٢) » أى تخرج منه متفرِّقاً . كذلك

الْفَضْضُ : المتفرِّق .

وقال أبو العالِيَةِ : قال محمد بن سلام : أنشد النابغةُ الجعديُّ النَبِيَّ
صلى الله عليه وسلم :

ولا خَيْرَ في حِلْمٍ إِذَا لم يَكُنْ لَهُ بوادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَ ^(٣)
ولا خَيْرَ في جَهْلٍ إِذَا لم يَكُنْ لَهُ حَلِيمٌ إِذَا ما أوردَ الأمرَ أُصدرا
فقال له النبيُّ صلى الله عليه وسلم : « لا يَفْضُضِ اللهُ فَالِكَ » . قال :
فبقيت أسنانه ترف حتى مات .

(١) التكملة في هذا البيت من اللسان (هذى ، نثر) .

(٢) في الحديث عن عائشة ، أنها قالت لمروان : « إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن أباك وأنت في صلبه فأنت فضض من لعنة الله » . انظر اللسان (فضض ٧٣) . ومروان هذا هو مروان بن الحكم بن أبي العاص ، والد عبد الملك . انظر خبر لعنة والده « الحكم » في الإصابة ١٧٧٦ والمعارف ١٥٤ .

(٣) البيتان من قصيدة هي أولى المشوبات في جمهرة أشعار العرب . وانظر الخبر في معجم المرزباني ٣٢١ ، والأغاني (٤ : ١٢٩ - ١٣٠) ، والإصابة ٨٦٣٣ واللسان (١١ : ٢٣ - ٢٤) .

[٦٦٤] يقال: رَفَّ يَرِفُّ، إذا برق؛ ورَفَّ يَرُفُّ، إذا أكل^(١). وأنشد:

لم أدرِ إِلَّا الظَّنَّ ظَنَّ الغَائِبِ أَيْكَ أم بالغيث رَفَّ حَاجِبِي^(٢)

قال: النامية: القضيب الذي عليه العناقيد؛ والشكير مثله، وهي التَّوَامِي والشُّكْرُ. وقال عمر: «لَا تُمَثِّلُوا بِنَامِيَةِ اللَّهِ» أي بخلق الله.

(وَهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ) قال: العِمَةُ: الذي لا يعرف الحجة. والطُغْيَانُ: هو الضلال. وقال: أصل الطغنيان: الارتفاع، ومنه طغى الماء، أي ارتفع. قال: ثمَّ ضُرِبَ مثلاً للمتكبر.

المستوحج: الكثير المال؛ استوحج من المال، إذا استكثر. قال:

ويقال: «أَلْمَلِكُ عَقِيمٌ» أن يقتل أباه وأخاه وعمه^(٣).

وقال: أنشدنا أصحابنا:

أَمْصُ ثَمَادِي والمياهُ كثيرةٌ أُحَاوِلُ يَوْمًا حَفْرَهَا وَاكْتِدَادَهَا^(٤)

وَأَرْضِي بِهَا مِنْ بَحْرِ آخِرِ لِيَأْنِي أَرَى الرَّيَّ أَنْ تَرْضَى النُّفُوسُ ثَمَادَهَا

يقول: أرضى القليل وأفنع به. والثماد: الماء القليل.

وقال: إنما قالوا: ما عبدُ الله قائماً. وهو قولُ أهل الحجاز وقد جاء

القرآنُ (مَا هَذَا بَشَرًا) . وبنو تميم يرفعون فيقولون: ما زيدُ قائمٌ.

(١) ويقال في هذا أيضاً «يرف» بكسر الراء.

(٢) أنشدهما في اللسان (رفف ٢٤). وفيه: «بالغيث». و«رف» تقرأ

فعلاً واسماً؛ رف يرف: اختلج.

(٣) نقل هذا في اللسان (عقم ٣٠٧) عن ثعلب.

(٤) رواه في اللسان (٤ : ٤٨٢) عن ثعلب بلفظ: «أحاول منها».

وفي البيان (٣ : ٣٣٨): «أكثر ثماري... أعالج منها».

والذين نصبوا أدخلوا . . . بين الاسم والفاعل لأن الفعل هو المجحود، فإذا [٦٦٥] قدّموه لم . . . ولم ينصبوا، فقالوا. ما قائمٌ عبد الله، فرموا كلهم لأنّ الجحد وأهل البصرة إذا قالوا : ما عبدُ الله قائمًا، شبهوه بليس، فإذا قدّموا رموا فقالوا: إنّما أشبهه ليس في ذلك الموضع ٢٦٥ فقط هذه أصولُ العربية .

الوشل : الماء القليل . والشؤل : ما يبقى في القربة من الماء القليل .
والتغييض : أن يأخذ العبرة من عينه ويقذف بها .
وأنشد :

إن الذين غدوا بلبك غادروا وشلا بعينك ما يزال معينا
غيضن من عبراتهم وقلن لي ماذا لقيت من الهوى ولقينا^(١)
وقال أبو العباس : قال أبو الحسن ، عن بعض الأعراب قال :
خرجت بنت معقر بن حمار البارقى بأبيها تقوده — وقد كان عمي —
فراحت عليه رائحة من روائح الصيف ، فقال : يا بنية ، انظري ماذا ترى ؟
قالت : « أرى سخاء عقاقة ، كأنها حولا ناقة ، ذات هيدب دان ،
وسير وان » قال : أجلسيني إلى أصل قفلة ، فإنها لم تنبت قط إلا بمنجاة
من السيل .

(١) في العمدة (٢ : ٢١٨) : « والانتحال عندهم قول جرير »
وأنشد البيهقي ، ثم قال : « فإن الرواة مجمعون على أن البيهقي للمعلوط السعدي ،
انتحلها جرير . »

[٦٦٦] قال أبو العباس: القفلة: ضربٌ من الشجر^(١). سمحاء^(٢). سوداء.
عقاقة بالبرق: يشقّ شقاً. والحولاء: ما يخرج من رَحِمِ الناقة إذا ولدت.
والهيدب: مثل هيدب الثوب، تراه متعلقاً دُونَ السحاب. وان: بَطِيء.

تم الجزء

وهو آخر المجالس

والحمد لله وحده ، وصلواته

على سيدنا محمد وآله وسلامه

(١) ويقال أيضاً: هو ما يبس من الشجر. وقد فتح الفاء ابن الأعرابي،
وأسكنها سائر أهل اللغة. وشاهد إسكانها قول أبي ذؤيب:
ومفرهة عنس قدرت لساقها فخرت كما تتابع الريح بالقفل
(٢) في الأصل: «سمحاء». وانظر الخبر في اللسان (١٢ : ١٢٨).
وبعضه في اللسان (١٤ : ٧٩).

فهرس

القسم الثاني من مجالس ثعلب

الجزء الثامن

صفحة		
٣٣٩	.	خبر فيه شعر للجن
٣٣٩	.	خبر فيه ذكر مقتل الحسين
٣٤٠	.	قصة إسلام كعب بن زهير
٣٤٣	.	مقطعات من الشعر
٣٤٦	.	بعض ما عيب على الأعشى
٣٤٦	.	مئة مولاة معاوية
٣٥٤	.	الأصمعي في مجلس الرشيد
٣٥٦	.	هجاء ابن مناذر لمحمد الثقفي
٣٦٣	.	بعض أخبار حسان بن ثابت
٣٦٣	.	النجاشي وتميم بن مقبل
٣٦٤	.	قصيدة الحارث بن وعله
٣٧١	.	أرجوزة معروف بن عبد الرحمن ، البائية
٣٧٩	.	خبر التيمي وهارون الرشيد
٣٨٢	.	طائفة من الأراجيز

الجزء التاسع

٣٩٣	.	أبو بكر والأنصار
٣٩٤	.	أخبار علي بن الحسين
٤٠٦	.	مختارات من الشعر

صفحة	
٤٠٩	معاوية وعتبة بن أبي سفيان يوم الحكمين
٤١٠	بعض كلام النساك
٤١١	كلمات وأخبار في الشعر والشعراء
٤١٤	ابن شبرمة وأبو أيوب المورياتي
٤٢٠	بعض أخبار الأعراب
٤٢٣	قصيدة ضرار بن الأزور
٤٢٦	قصيدة الكميت بن معروف
٤٣٢	أروع أبيات لحرير
٤٣٣	عروة بن أذينة وهشام بن عبد الملك
٤٣٤	خبر الأحوص والفرزدق
٤٣٥	نزاع ابن أقيصر مع الحسن بن زيد
٤٣٨	أرجوزة ابن ميادة ، النونية
٤٤١	خبر غزو نمر لحنيفة
٤٤٣	حديث عتاب بن عبد الرحمن وإحدى الأعرابيات
٤٤٣	خبر عبد الملك بن مروان حين ثقل
٤٤٤	ابن أبي ربيعة وعبد الملك بن مروان

الجزء العاشر

٤٥١	كتاب معاوية إلى مروان فيبيعة يزيد
٤٥٤	وصف الرسول صلى الله عليه وسلم للسحابة
٤٦٤	خبر هلال بن الأسعروذ كرشرايته
٤٦٥	حديث يحيى بن يعمر وقد تخاصم إليه زوجان
٤٨٠	معرفة في النخيل
٤٩٤	أرجوزة قافية
٥٠٣	مدركة وطابحة
٥٠٤	معرفة في الماء والشجر
٥٠٦	شعر في صفة الضب

الجزء الحادى عشر

٥١٥	مختارات من الشعر
٥١٧	فى ذم بغداد
٥١٨	للعباس بن الأحنف
٥٢٣	قصيدة العجير السلولى
٥٢٨	أرجوزة عمرو ذى الكلب ، الميمية
٥٣١	مختارات من الشعر
٥٣٣	أرجوزة منظورة بن مرثد ، اللامية
٥٣٦	قصيدة حريث بن عتاب
٥٤٧	الأعمش وأبو الضبار الكاهلى
٥٤٨	وصف أبى الخش لولده
٥٦٠	أبيات حسان

الجزء الثانى عشر

٥٦٥	قصيدة أنشدها أبو الربيع الأعرابى
٥٨٣	بعض ما قيل فى الدهر
٥٨٤	قصيدة مهلهل فى رثاء كليب
٥٩٥	خبر النابغة الجعدى حين وفد على الرسول
٥٩٧	وصف بنت معقر بن حمار البارقى للسحابة

www.alkottob.com

المسيرة
غفر الله له ولوالديه

الفهارس العامة

www.alkottob.com

المسيرة
غفر الله له ولوالديه

www.alkottob.com

www.alkottob.com

١ - فهرس الأعلام*

- آدم ١٠٧ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ٣١٩ ، ٣٩٣ ، ٤٩٩
أبان بن عثمان ٣٨ ، ٥١١
إبراهيم (عليه السلام) ٣٠٢ ، ٣١٥ ، ٣١٦
إبراهيم بن الأسود التخمي (٥١)
إبراهيم بن حسن بن حسن ٢٦
إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٨
إبراهيم بن محمد بن طلحة ٢٠٠
إبراهيم بن المنذر الحزامي ١٦٩ ، (٢٦٤) ، ٣١١ ، ٤٠٨ ، ٤١٠
أبرهة ١٨٢
إبليس ٧٣ ، ١٧٥
* أبي ٦٤٢
الأثرم (١٦) ، (١٣٦) ، ١٣٧ ، ١٣٨
أحمد بن سيار الجرجاني ٤٤٧ ، ٤٤٨
أحمد بن عمرو بن عثمان ٦٠٠
أحمد بن مية ١٨٧
ابن أحمر ١٤٩ ، ١٦٠
الأحوص بن محمد ٥٠٢
الأحطل ٢١٢ ، ٤٨١
الأخفش ٧٢ ، ٧٣ ، ٦٤٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠
ابن إدريس (١٦) ، ١٧
إدريس الحداد (١٣٨)

(*) ما وضع من الأرقام بين قوسين فهو إشارة إلى موضع الترجمة ، وما وضع بإزائه نجم من الأعلام فهو مما ورد في الشعر فقط .

(وليتنبه الباحث) إلى أن أرقام الصفحات في جميع هذه الفهارس هي أرقام الصفحات النشرة الأولى من المجالس المثبتة على جوانب صفحات هذه النشرة الثانية بين معقنين [] ، كما أسلفت القول في تقديم هذه النشرة الثانية .

أربد (أخو لبيد) ٣١٨

* أبو أروى ٤٣٢

ابن أزهر ٢٦

أسامة بن زيد ٣٧

أبو إسحاق (كنية ابن هرمة) ٢٦

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٣٩ ، ١٥٦ ، ٢٠٤ ، ٤٧٨

أبو إسحاق بن مجابر ٢١٥

أسلم مولى عمر (٢٠٠)

* أسماء ٢٦٥ ، ٣٩٠

أسماء بنت أبي بكر ٢٦٤

إسماعيل بن أبي حكيم ٣٠

إسماعيل بن عامر (٩٣)

إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ٦٣

الأسود بن يعفر ٥٨٩

* أبو أشبال ١٣٢

أشجع بن عمرو ٤٤٧ ، ٤٤٨

أشعب ٥

الأشقر (فرس) ١٨٣

ابنة الأشم ٤٢٨

الأشيم بن معاذ بن سنان القشيري (٣٠٧)

الأصمعي ١٠ ، ٢١ ، ٣٦ ، ٤٥ ، ١٤٨ ، ١٥٦ ، ١٦٩ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٦٣ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨ ، ٤٢٠ ،

٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥٣٢ ، ٥٤٠ ، ٦١٥

أبو الأصمعي ٦١٥

الأضبط بن قريع ٤٧٩ ، ٤٨٠

ابن الإطنابة (٨٣)

ابن الأعرابي ، أبو عبد الله ٨ ، ٢٩ ، ٤٤ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٥ ، ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٣٤

١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٧٧ ، ١٩٣ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،

٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٢٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ،
 ٢٩٥ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ، ٣٥٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٤١٥ ، ٤١٨ ، ٤٣٣ ،
 ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٥٠٦ ، ٥٢٢ ، ٥٣٢ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
 ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٩٥ ، ٦٣٣ ، ٦٣٧ ، ٦٤٢

الأعشى ١٠٥ ، ٤١٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧

الأعمش = سليمان بن مهران

* ابنة الأعيار ١٢٤ ، ١٦١

الأقرع = الأشيم

ابن أقيصر = عمر بن محمد بن أقيصر

امرؤ القيس ١٠٢ ، ٣٥٤ ، ٤٨٠

* أميم ١٤٧

أوفى (أخو ذى الرمة) ٣٩

إياس بن معاوية ١٢

أيوب (عليه السلام) ٥٨٦

أبو أيوب المورياتي (٤٨٣)

ب

* بثنة ٦٢٣

* بثن ٢٠٨ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨

* ابن بجير ١٣٣

بجير بن زهير ٤٠٨

بديح المغنى (٥٩)

بسظام بن قيس ٥٣٩

بشير ١٦

أبو بكر ١٧

ابن أبي بكر = عبد الرحمن

أبو بكر الحميدى = عبد الله بن الزبير الحميدى

أبو بكر بن الزبير ٤١٤

أبو بكر الصديق ٣٢ ، ٤٧ ، ١٧٠ ، ٤٠٩ ، ٤٦١ ، ٥١٩ - ٥٢١

أبو بكر بن مقسم = محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم

أبو بكر الهذلي ٥٩٨

أبو بكر (٢٧١)

* ابنة البكري ٢٧٥

بلال بن أبي بردة ٤٨٢

بلال بن جرير ٣٧٣

بلال (بن أبي رباح) ٣١٥ ، ٦٤٠

أم البنين ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩

البهلي = عمر بن عيسى البهلي

البيذق = محمد المعروف بالبيذق

ابن بيض = حمزة

ت

* تاجة ٣٠٨ ، ٣٠٩

ث

ثابت بن عبد الرحمن ٨٢

ثابت بن عبد الرحيم ٥٩٩

ثمارة بن المحبر السدوسي ٦٤٦

ج

* جابر ١٢٩

* الجارود ٣٧٧

جبريل ٥٩ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٣١٩ ، ٣٧٥

ابن جدعان ٤١٠

أبو الجراح ١٢٣ ، ٢٣٩

الخرجاني = أحمد بن سيار
جرفاس (أخو ذى الرمة) = أوفى

جرير ٣٠٩ ، ٥٠٠

جساس ٦٥٣

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر (ذى الجناحين) ٥٩

جعفر بن سليمان بن علي ٦١٦

أبو جعفر المنصور ٢١ ، ٢٨ ، ٢٢٥ ، ٤٣٢

ابن جلال ٢١٢

* جمل ٢٧٠ ، ٣٠٠

جميل ٧٦

جميلة ٤٩١

أبو جناب الكلبي ٤٠٧

جناح ٢١

أبو جندب الهدلي ٢٢٥

جندل بن نهشل ٢٦٣

ابن أبي جهمة ٢٨٨

ابن جواب = يزيد بن جواب

جواد بن عم ٦٣٥

الجوذري (ناقة) ٣٩ ، ٤٢

الجوني = أبو عمران الجوني

* جوئي ٣٧٧

جويرية بن أسماء ٣٠ ، ٣٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤٦٢ ، ٥١٩

ابن جوية ٥٣ ، ٤٢٧

ح

أبو حاتم ٤١٧

حاتم الطائي ٤٢٣

* حار (الحارث بن أبي شمر الغساني) ٦٤٢

الحارث بن خالد المخزومي (٢٧٠) ، ٢٩٩

الحارث بن وعله ٤٣٢

* الحارثان ١٣٢

* حبابة بنت جل ٦٢٢

* أبو حبال ١٣١

حبال الكلابي ١١٥ ، ١١٦

حبال الكلابي ١١٥ ، ١١٦

أبو حبال الكلابي ١١٥

حبة أم منظور بن مرثد ١٣٠

حبيب ١٨٥

ابن حبيب = محمد بن حبيب

حبيب القشيري ٥٤٨ ، ٥٥٠

* الحبييان ١٣٢

الحجاج بن ذى الرقبة ٤٠٨

الحجاج بن يوسف ٣٦ ، ١١٩ ، ١٩٣ ، ١٩٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦

حرب ٢٠١

الحزاي = إبراهيم بن المنذر الحزاي

حسان بن ثابت ٤٢٩

حسان بن أبي سنان البصري (٣١٢) ، ٤٧٨

الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن (٣)

الحسن البصري ٢١٢ ، ٢٥٩

حسن بن حسن ٢٦

حسن بن حسن بن حسن ٢٦

حسن بن زيد ٢٦ ، ٢٨ ، ٥٠٣

حسن بن عبيد الله ٢٨٣

الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٠

أبو الحسن المدائني ٥٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٦٥٦

الحسين بن زيد بن علي ٤١٦

الحسين بن علي بن أبي طالب ٣٠ ، ٤٠٧ ، ٥٢١

الحسين بن مطير الأسدي (٢٦٤)

- الخطيئة ٢٠٧ ، ٢١٠ ، ٤٥٦ ،
 أبو حفص (كنية عمر بن عبد العزيز) ١٩
 أبو حفص (كنية عمر بن عبد الوهاب الرياحي) ٥١١
 الحكم بن الوليد بن يزيد ٢٢٧
 الحكمان ٤٧٧
 أم الحكيم ١٨٧
 حكيم بن معية الربعي (٣٦٢)
 حماد بن عمر ٢٩١
 حمادة بنت أبي مسافر ٢٨٥
 حمزة بن بيض ٤٨٠ ، ٤٨١
 حمزة (بن حبيب ، القارئ) ١٩٧
 حمزة بن عبد الله بن عتبة ١٦
 حميد الأعرج (٦٣)
 أبو حنيفة ٧٧
 حواء ٤٩٩
 حواري رسول الله (الزبير) ٥٢٠
 ابن حيان ٢٨
 أبو حية العكلي ٣٥

خ

- خارجة بن زيد بن ثابت ٤٢٩
 خارجة بن فليح المكي ٢٨٣
 خالد (ملاح سفينة) ٦٣١
 خالد بن أسيد (١٥٦)
 خالد بن صفوان ٣٥ ، ٤٨٤
 خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ٥١١
 خالد بن قيس بن منقذ بن طريف ٤٥٠
 خالد بن يزيد بن معاوية ٥١١
 * الخالدان ١٣١

خالصة (جارية الخيزران) (٤٧٥)

خرقاء (صاحبة ذى الرمة) ١٠١

الخزاعي ١٦٦

ابنة الحس = هند

أبو الحصيب ٢٨

أبو الخطاب (كنية عمر بن عيسى البهلي) ١٩٤

خلاد بن إبراهيم بن محمد بن قيس بن شماس ٤٢٩

خلاد بن يزيد الأرقط الباهلي ٦

خلف الأحمر ١٧٣ ، ٦٥٥

الخليل بن أحمد ٥٢ ، ٣٠٠ ، ٣٦٦ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦

خندف ٥٧٢

د

داود (عليه السلام) ٢٢ ، ٢٣

* داود ٣١١

خندف ٥٧٢

داود (لعله أبو داود) ٢٨٨

أبو داود الأعرابي ٣٤٤

الدبيرية ٦٠١

الدجال ١٩

دعجاء بنت هيصم ٣١٤

أبو دهبل (٤٧٦)

دوسر ١٧٦

ذ

أبو ذر ١٠٧

ذو حرثة ١٨٢

ذو الحرق الطهوي ١٨٤

ذو الدمعة = الحسين بن زيد بن علي ٤١٦

ذو الرمة ٣٩ = ٤٢ ، ١٠١ ، ١٠٣ ، ٢٧٥ ، ٣٤٨ ، ٣٦١ ، ٥٥٢

ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ٤٧٩

أبو ذؤيب الهذلي ١٩٥

ابن الذئبة الثقفي (١٧٣)

ر

الراعي ٣٥ ، ٢٢٨ ، ٢٩٨

أبو رافع (٣٠)

أبو الربيع الأعرابي ٥٣٣ ، ٦٣٤

ابن أبي ربيعة = عمر

ربيعة ، ربيعة الرأي (٦٠١)

* رداد ٢٤٦

أبو رزمة الفزاري ٨٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦

ابن رزين الحراني ٤٤٧

الرشيد = هارون

رؤبة ١٦٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٤٣

ابن خال رؤبة ١٥٦

* ريا ٢٧٥

ز

الزبرقان بن بدر ٣٨٣

ابن زبنج (٢٦) ، ٢٧

أبو زبيد الطائي ٢٠٨

ابن الزبير = عبد الله

ابن الزبير (أبو بكر) ٤١٤

أبو الزبير = ثابت بن عبد الرحمن

زبير بن بكار ، أبو عبد الله ١٨ ، ٣٢ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١٦٩ ، ٢٢٥ ،

٢٥٣ ، (٢٨٣) ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٧٥ ، ٥٨٣

الزبير (بن العوام) ٤٣٠

زعبلة ٥٤١

الزعل بن الخطاب ٤٨٤

زكريا بن طلحة ٢٠

ابن أبي الزناد (١٧)

* زنيبة ٢٩٦

الزهري ١٨

* زهير (في شعر أبي كبير) ٣٢٥

زهير بن أبي سلمى ٤٠٨ ، ٦٢٠

ابن زياد ٢٠٤

زياد (بن أبيه) ٨٢

زياد بن عمرو العنكي ٣٤٦

* زيد ٤٨٤

أبو زيد ٢١٦ ، ٤١٧ ، ٦٤٧

زيد بن إبراهيم ٢٨٨

زيد بن ثابت ٤٢٩

زيد بن حارثة (٤٦)

زيد بن علي (٤١٦)

زيد بن عمرو بن نفيل ٢٦٤

زيق بن بسطام (٣٦٥)

* أبو زينب ١٣٢

* زينب ٢٢٥ ، ٣٠٢

زينب بنت جحش (٤٧٢)

س

* سالم ٥٢٤

* أم سالم ٢٧٥

السامري ٦٤٥

أبو السائب ٢٩٠

سباع بن كوثل السليمي ٨١

سبخت ، لقب أبي عبيدة ٤٢٤

السدرى ٨٦ ، ١٣٨ ، ٢١٧ ، ٥٠٩

السدى ٤٠٧

سريع مولى عمرو بن حريث ٣٤٢

* سعاد ٤٠٩ ، ٤١٠

* سعد ٢٣٤ ، ٢٤٥ ، ٤٩٤

سعد بن عمرو (٢٦٤) ، ٢٨٤

* سعدة ٥

* سعيد ٧٤

أبو سعيد (كنية عبد الله بن شبيب) ١١٣ ، ٢٨٥ ، ٤٢٩ ، ٥٠٩

سعيد (والى المدينة) ٥٠١

أبو سعيد الثعلبي ٣٠

سعيد بن سالم ٢٢٧ ، ٤٤٨

أم سعيد بنت سعيد بن عثمان بن عفان ٤

سعيد بن العاص ٤٧٨

سعيد بن عامر ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤٦٢ ، ٥١٩

أبو سعيد الغنوى ٤٧٣

أبو سفيان بن حرب ٢٠١

أبو سفيان أخو أبي عمرو بن العلاء ١٣٨

ابن السكيت = يعقوب

سلام ١٨٣

ابن سلام = القاسم بن سلام ، محمد بن سلام

سلامة بن جندل ٢٧٦

سلامة القس ٦

سلمان (الفارسي) ٣١٥

أبو سلمة ٢٦ ، ٢٨

- سلمة بن الحرشب (٣٧٥)
 سلمة بن شعيب ٢٣ ، ١٠٩
 سلمة (بن عاصم النحوي) (١٩٨)
 أبو سلمة الغفاري ٤١٤
 سلمة بن مالك السلمى ٥٠٣
 * سلمى ٥٣٢ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤
 سلمى بن عوية بن سلمى بن ربيعة الضبي (٢٩٥)
 سليمان (عليه السلام) ١٩٣
 أبو سليمان الأعرابي ٢٥٨
 سليمان بن سالم الأنصاري ٤٣٠
 سليمان بن عبد الملك ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٥١٢
 سليمان بن علي ١١٤
 سليمان بن محمد بن يحيى بن عروة ٣٢
 سليمان بن مهران الأعمش ٦١٥
 * سليمي ١٤٠ ، ١٥٢ ، ٥٤٩
 أبو السمح ٢٩
 السندي (بن عيساء) (٦٣٥)
 سهل بن أبي كثير ٣١١
 * سواد ٥١٦
 ابن سيرين ٤٧٨
 سبيويه ٥٢ ، ٥٣ ، ٧٢ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ٢١٥ ، ٣٣٣ ، ٤٢٢ ، ٤٢٧ ،
 ٤٥٧ ، ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٦٥٤

ش

- * شأس ٩٧
 ابن شبرمة (عبد الله) (٤٨٣)
 ابن شبة = عمر بن شبة
 ابن شبيب = عبد الله بن شبيب

شبيب بن شيبه ٣١١ ، ٤٨١ ، ٤٨٢
 شرط (لقب مالك بن بجرة) ٤٥٠ ، ٤٥١
 أبو شرفاء ١٠
 الشعبي ٣٦
 الشماخ ١٥١ ، ١٧٤
 الشنان بن مالك ٣١٣ ، ٣١٤
 شيبان ١٥٤
 شيبان (صانع القسي) ٥٩٦
 ابن شيبه = شبيب

ص

الصادقة (لقب عائشة أم المؤمنين) ٥٢٠
 أبو صاعد ٣١٣
 أبو صالح التميمي ٣٤٥ ، ٣٥٦
 صالح بن عبد الرحمن (٥٩) ، (٣٥١)
 أبو صالح الفزاري ٣٩ ، ٤٨٨
 الصديق = أبو بكر الصديق
 ابن الصديق = عبد الرحمن بن أبي بكر
 ابن صفوان = خالد
 أبو صفوان (كنية خالد بن صفوان) ٣٥
 صفوان بن هبيرة ٥٩٨
 أبو الصلت ٤٢٤
 صهيب ٣١٥

ض

أبو الضبار الكاهلي ٦١٥
 أبو ضمرة ٣١١
 ضمرة الكنان (٤٧٩) ، ٤٨٠

ط

- طابخة (بن الياس) ٥٧٢ ، ٥٧١
 أبو طالب بن عبد المطلب ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨
 طاوس ٤٦٢
 الطائي (راو) ٤
 ابن الطثرية = يزيد
 الطرماح ٥٣٧
 طفيل الغنوي ٤٦١
 طلحة ١٣١
 الطويل ٦٥٦

ظ

- * ظليم ٢٧٠

ع

- * ابن عاتكة (في شعر النابغة) ١٣٨
 عاصم (اسم ليبيد) ٦٣٦
 عاصم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمرو بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ١١٥
 أبو العالية ٨ ، ٨٤ ، ١٣٨ ، ١٤٠ ، ٢١٧ ، ٣٠٧ ، (٣٨٧) ، ٥٨٥ ، ٦٠٠ ، ٦٦٣
 * عام (مرخم عامر) ٤٤
 * عامر ٦٤٩
 عاصم (اسم ليبيد) ٦٣٦
 عامر أبو محمد ، شيخ من بني تميم ٥٩
 عائشة (أم المؤمنين) ١٨ ، ٣١٩ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٦٤٧
 ابن عائشة ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٤٦١ ، ٤٦٢
 العباس بن الأحنف ٥٨٦
 العباس بن عبد المطلب ٣٧ ، ٣٨
 العباس بن الوليد بن عبد الملك ٤ ، ٥

- العبد العجلاني = تميم بن مقبل
 عبد الجبار بن سعيد ٢٨٥ ، ٤٢٩
 أبو عبد الرحمن (كنية عبد الله بن عمر) ٥٢٠
 عبد الرحمن بن أبي بكر ٥١٩ - ٥٢١
 عبد الرحمن بن الحكم بن أبي العاص ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٧٩
 عبد الرحمن بن أبي الزناد (٢٦٤) ، ٤٢٩
 عبد الرحمن بن الضحاك ٢٢
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن حفص ١١٥
 عبد الرحمن بن عوف ٢٣
 عبد الرحمن بن منصور ١٣٤
 عبد العزيز بن الأزور الأسدي ٤٩٢
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز ٤
 عبد العزيز بن مروان ٢٠٠
 عبد الكريم بن مسلم ٢٢٧
 * عبد الله ٥١ ، ٧٤
 أبو عبد الله (كنية ابن الأعرابي) ٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٤٨٨
 أبو عبد الله (كنية المهدي) ٢٢٥
 عبد الله بن إسحاق الجعفري ٦٠١
 عبد الله بن جدعان ٢٠١ ، ٢٠٢
 عبد الله بن جعفر (ذي الجناحين) (٥٩) ، ٢٢٦
 عبد الله بن حسن بن حسن ٢٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠١
 عبد الله بن ربيعة بن العجاج ٤٨١
 عبد الله بن الزبير ١٨ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٢١ ، ٥٢٢
 عبد الله بن الزبير الحميدي (٦٣)
 عبد الله بن شبيب ٣٢ ، ٦١ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٩ ، ٢٥١ -
 ٢٥٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٧٦ ،
 ٤٩١ ، ٥٠٩ - ٥١٢ ، ٥٨٣
 عبد الله بن صالح ١١٤

- عبد الله بن عباس ١١٤ - ١١٥ ، ١٨٦ ، ٢٠١ ، ٣٨٣ ، ٤٥٣ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨
عبد الله بن أبي عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر ٥٠٣
عبد الله بن عثمان بن عمر التيمي ٢٣
عبد الله بن عروة ٣٢
عبد الله بن عمر ٥٢٠ ، ٥٢١
عبد الله بن عمر بن حفص ١١٥
عبد الله بن محمد ٤٣٠
عبد الله بن مسعود ٢٥٨ ، ٦٦٠
عبد الله بن مسلم بن جندب ٤٧٤
عبد الله بن مصعب ٨١
عبد الله بن نافع بن الحارث ٢٠١
عبد الملك بن عبد العزيز ابن الماجشون (٢٨٣) ، ٢٨٥ ، ٢٩٠
عبد الملك بن عبد الله بن شعوة ٦٣
عبد الملك بن عمير ٣٣٩
عبد الملك بن مروان ٢١ ، ٢٢ ، ١٠١ ، ١٩٣ ، ٤٦٢ ، ٤٨١ ، ٥١١ ، ٥١٢
عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد (٣)
عبد الواحد بن زيد ٣٦
عبد الواحد بن عبد الله بن قنيع (٤٦٢)
عبدة بن الطيب ٢٩٣ ، ٢٩٤
أبو عبيد = القاسم بن سلام
عبيد بن جناد ٤٠٧
عبيد بن الوسيم أبو الوسيم ٣٠
أبو عبيد الله ٢٢٥
عبيد الله بن الحسن ٢٨٣
عبيد الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد الغزي ١١٥
عبيد الله بن زياد ٨٢
عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ٣٨ ، ٢٠١
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (١٧) ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٨٤

- أبو عبيدة ٣٥٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٤٢
 عتاب بن عبد الرحمن ٥١٠ ، ٥١١
 عتبة (بن أبي سفيان) ٤٤
 العتبي ٣٤٥
 ابن أبي عتيق ٢٩٠
 عثمان بن حفص الثقفي ١٧٣
 عثمان بن عفان ٣٢ ، ٧٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
 عثمان بن عمر بن موسى المعمرى ١٨
 أبو عثمان المازني = المازني
 عثمان بن موسى ٢١
 عثمان بن الوليد بن يزيد ٢٢٧
 * عثمة ٢٨٤
 العجاج ٨ ، ٣٤٩ ، ٥٣٣ ، ٥٨٩
 العجلان ٤٣١
 * عجلى ٢٤٦
 العجلى ٢٣
 العجير (الساولي) (٥٩١)
 أبو العداء ٥٣٤
 عراق بن مالك ١٧
 * العرام ٣١٣
 عروة بن حزام الضبي ٢٩٠ - ٢٩٣
 عروة بن الزبير ١٨
 * عزة ٤٤٥
 * عصم ٢٥٣
 عصمة بن مالك الفزاري ، المعمر ٣٩ - ٤٢
 عطاء (بن أبي رباح) (٦)
 عطاء بن مسلم ٤٠٧
 عفراء (صاحبة عروة بن حزام) ٢٩١

عقيل بن أبي طالب ٣٧

عكرمة ١١٤ ، ١١٥

علقمة (بن علاثة) ٢٦١

علقمة الفحل ٩٧

علقمة بن ماعز ٢٩٧

علي بن الحسين ٤٦٢

علي بن أبي طالب ٣٧ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ١٨٦ ، ١٩٩ ،

٢٧١ ، ٤١٦ ، ٥٢٦

علي بن عبد الله ٦٠٠

عمار بن ياسر ٥٠٣

* عمار (عمارة بن زياد العبسي) ٥٤

* عمارة ٣٨٨

عمر بن الخطاب ٢٣ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ١٣٧ ، ٢٠٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٦ ، ٤١٠ ،

٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٦٢ ، ٥٢٠ ، ٥٦١ ، ٥٩٨ ، ٦٣٦ ، ٦٦٤

عمر بن أبي ربيعة ٥١٢

عمر بن شبة (٤) ، ٦ ، ٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٥٩ ،

١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ،

٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥١٩ ، ٥٩٨

عمر بن عبد العزيز ١١ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ،

عمر بن عبد الوهاب الرياحي ٥١١

عمر بن عثمان ٢٣

عمر بن عيسى البهلى ١٩٤ ، ١٩٦ ، ٢٤٤ ،

عمر بن محمد بن أقيصر السلمى ٥٠١ ، ٥٠٢ ،

أبو عمران الجوني (٦٢٦)

عمران بن أبي فروة (نختن أبي الخصيب) ٢٨

عمران بن موسى ٢١

* عمرة (بلفظ عمر) ٤٧٦ ، ٤٧٧

عمرو بن حريث (٣٤٢)

أبو عمرو الشيباني ١٦٥ ، ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣

* أم عمرو ٢١ ، ٣٧١

ابن عمرو = المنذر بن عمرو ٤٢٩

عمرو بن العاص ٢٢٦ ، ٤٧٧

أبو عمرو بن العلاء ١٣٨ ، ٣٤٨ ، ٤٧٦

أخو أبي عمرو بن العلاء = أبو سفيان

أبو العميثل ٩٨

أبو عمير ٦٢٠

ابن عناب الطائي ٦٠٤

عوف الهجيمي ٨٤ ، ٨٥

ابن عياش المتوفى (١٣٨)

عيسى (عليه السلام) ٣٩٣

عيسى بن جعفر ٤٢٣

عيسى بن زيد (بن علي بن الحسين) (٤٨١)

عيسى بن موسى ٢٩

غ

غادية بنت قرعة ٣٦٣

أبو غزية ٤٢٩

أبو غسان = محمد بن يحيى بن عبد الحميد

الغساني ٢٦٣

* غيلان ٣١٣

* أم غيلان ٥٦٢

غيلان بن حريث ٣٠٦

غيلان (ذو الرمة) ٤١

ف

الفاروق = عمر بن الخطاب ٣٢ ، ٥٢٠

الفراء ١٥ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٩ ، ١١٩ ، ١٢٤ ،
 ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٥ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ، ١٦٩ ،
 ١٧٠ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢١١ ،
 ٢٥١ ، ٢٥٩ - ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
 ٣٢٠ - ٣٢٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٤١١ ،
 ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧١ ، ٤٧٨ ، ٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٤ ،
 ٥٤٢ ، ٥٤٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٤ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧

الفرزدق ٤٩ ، ٥٠٢ ، ٦٥٢

فرعون ٢١٨ ، ٣٢٧

* فروة ١٣٣

الفضل بن الربيع ٤٤٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣

الفضل بن سعد بن سالم ١٦٩

الفضل بن العباس الهبي ٦٠٠

* فضيلة ٢٧٧

فليح بن إسماعيل ١١٤

ق

قابيل ٦٥٩

ابن قادم (١٤) ، ٤٥٤ ، ٤٥٥

القارظ العنزي ٣٨٩

قارون ٥٨٦

* قاسم ٦٠

القاسم بن سلام (٤٩٩) ، ٥١٤

القاسم بن محمد ، من ولد زكرياء بن طلحة ٢٠

القاسم بن معن (٤) ، ١٧ ،
قبیصة ٥٣٩

قرط = ذو الخرق الطهوی

ابن القرية (٣٨٢)

القس (٦)

القطامي ٥٧٨

قطن بن نهشل ٢٦٣

قنفذ ٥٣٤

قنيع النصری ٤٦٢

قيار (فرس ، أو جمل ، أو رجل) ٣١٦ ، ٥٩٨

قيس (بن ذريح) ٢٨٦ ، ٢٨٧

ابن قيس الرقيات ٢١

قيس بن عاصم ٣٦

قيس لبني = قيس (بن ذريح)

قيس (بن معد يكرب) ٤١٤

قيلة (بنت مخزومة) (٥٩١)

ك

كروس ٥٤٢

الكروس الهجيمي ٨٤ ، ٨٥

الكسائي ٥٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨١ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٢ - ١٢٣ ،

١٢٧ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٩ ، ٢٦٠ ، ٢٧٤ ، ٣١٦ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ،

٤٢٧ ، ٤٧١ ، ٤٨٧ ، ٤٩٩ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥٤٤ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،

٦٥٠ ، ٦٤٧ ، ٦٠٨

كسرى ٢١٠

كعب ٤٧٩

كعب بن زهير ٤٠٨ - ٤١٠

كعب بن سعد الغنوي ١٤٠

كعب (بن مامة) ٤٢٣

ابن الكلبي ١٣٦

* كليب ٤٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣

الكميت (بن زيد) ٣٥٩ ، (٤٩٤) ، ٥٦٠

الكميت بن معروف بن ثعلبة (٤٩٤)

ابن كناسة (محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى الأسدي) (٣٥٠)

ابن كوز ١٦٣

كيسان (النحوي) (٤٢٤)

ل

لبد (نسر لقمان) ١٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٦٧

* لبنى ٧٧ ، ٢٨٩

لبنى صاحبة قيس ٢٨٦ ، ٢٨٧

لبيد ٦٣ ، ٩٥ ، ٢٣٣ ، ٣١٨ ، ٤٣٦

اللحياني ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢٤٧ ، ٢٥٧ ، ٤١٩ ، ٥٨٧

لقمان ٢٩٦

* لميس ٣١٦

* ليلي ٣٤ ، ٣٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٣ ، ٢٧٥ ، ٤٥٢ ، ٦٠٠ ، ٦٠١

* أبو ليلي ٦٢١

أبو ليلي (كنية جندل بن نهشل) ٢٦٣

* ابن ليلي ١٩ ، ٦١٥

أبو ليلي (كنية النابغة الجعدي) ٣٣

م

ماجد الأسدي ٥٠٢

ابن الماجشون = عبد الملك بن عبد العزيز

المازني أبو عثمان ١٧٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٦٠٨ ،
ماسرجوية (٤٢٤)

* مالك ٣١٣

* أبو مالك ٤٣٣

* أم مالك ٢٣

مالك بن أسماء بن خارجة ٥٩٩

مالك بن أنس ١١٥

مالك بن بجرة ٤٥٠ ، ٤٥١

مالك بن عامر ١٨١

* المالكان ١٣٢

المأمون ١٤ ، ٤٨

* ماوي ٣٨٦

مبارك الطبري ٢٢٥

مبشر بن هذيل بن زافر الفزاري ٤٥٢

أبو مجيب الربيعي (٣٥٣) ، ٣٥٦

المخبر (فرس) ٤٩١

محمد بن إبراهيم الزبيري ٨٠ ، ٥٩٩

محمد المعروف بالبيذق ٤٤٨

أبو محمد التيمي (٤٤٧)

محمد بن الحارث ٥١٢

محمد بن حبيب (١٥٨) ، ١٦٠ ، ٣٧٥

أبو محمد الحنظلي (١٨٥) ، ٢٣٢ ، ٢٣٤

محمد بن حسن العقيلي ٨٢

محمد بن حسن بن يعقوب بن مقسم (٣) ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١٤

تكرر اسمه بعد هذا كثيراً

محمد بن حفص بن عائشة ٥٩٨

محمد بن خالد القسري ٢٨

محمد بن سعيد الأموي (٣٣٩)

محمد بن سعيد بن نيهان (٣)

محمد بن سلام ٩ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٣٠٩ ، ٥٠٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ،
٦٦٣ ، ٥١٩

محمد بن سليمان ٢٠١

محمد بن سليمان (بن علي العباسي) (٤١٥)

محمد بن الضحاك ٤١٠

محمد بن عبد الرحمن الأوقص ٤١٠

محمد بن عبد الله بن حسن ٢٧ ، (٤٣٢)

محمد بن عبد الله (بن الحسن بن الحسن) (٢٨) ، ٢٩

محمد بن عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي ٤٢٣ - ٤٢٤

محمد بن عبيد بن ميمون ٦٠١

محمد بن عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٥٣٧ ، ٥٤٧ ، ٥٥٣

محمد بن عيسى ١١٤

محمد بن فضالة ٤٢٩

محمد بن فليح ٤١٠

محمد بن قيس الأسدي ١٦

محمد بن معن الغفاري ٢٨ ، ١١٣ ، ٢٨٥

محمد النميري (١٩٢) ، ١٩٣

محمد بن سليمان (بن علي العباسي) (٤١٥)

محمد بن يحيى بن عبد الحميد ٤٧٤

محمد بن يحيى بن سليمان المروزي (٥٤٧) ، ٥٥٣

محمد بن يحيى بن عبد الحميد ٤٧٤

محمد بن يحيى بن سليمان المروزي (٥٤٧) ، ٥٥٣

محمد بن يعقوب السمرقندي ٦٣

الخش ٦١٦

المدائني = أبو الحسن

مدركة (بن الياس) ٥٧١ ، ٥٧٢

المرار الفقعسي (٢٥٠)

- المرتدان ١٣٢
 مرهب ٣٦٤ ، ٣٦٣
 مروان ١٩
 مروان بن أبي حفصة ١٧٣
 مروان بن الحكم ٤١٥ ، ٥١٩ - ٥٢٠
 مريم البتول ٦١٣
 أبو مزادة ١٥٢
 مزيد (أعرابي) ٣٦٠
 ابن مسحل ٦٢٩
 مسرور الكبير ٤٢٣
 ابن مسعود = عبد الله بن مسعود
 مسعود (أخو ذى الرمة) ٣٩
 * مسك ٢٢٥
 مسلم بن عقبة (٥٣٢)
 المسيح (عليه السلام) ٢٠٩
 مصعب بن الزبير ٢٢
 مصعب بن عبد الله ٤٣٠
 المضاء ٦٣٥
 المضرحي ٣١٣
 ابن أبي مضرس ٢٧
 مطر ٩٢ ، ٥٤٢
 مطرف (بن عبد الله بن الشخير) (١٩٢)
 معافى بن نعيم ٤٨١
 معاوية بن أبي سفيان ٥٩ ، ٨٢ ، ٢٢٦ ، ٤١٤ ، ٤٢٩ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ،
 ٥١٩ - ٥٢١
 معاوية بن صعصعة بن معاوية ٩٥
 معبد (بن زرارة) ٥٢٧
 المعبدى ٤٩٥

أبو المعتمر (كنية شبيب بن شيبه) ٤٨٢
معتمر بن سليمان ٥٣٢

معقر بن حمار البارقى (٣٤٧) ، ٦٦٥ ،
أبو معمر (كنية شبيب بن شيبه) ٤٨٢

معن بن عيسى ٤١٠
مغلس الأسدى ٥٥٥

المفضل ٩٧

ابن مقبل = تميم

أبو المقدام ٢٤٦

مقدام بن جساس الديبرى ٢٤٦

مكحول ٣١٣

ابن مكعب (٤٣٥)

ابن منذر (محمد) (٤٢٣)

المنذر ١٨٢

المنذر بن عمرو (بن خنيس) (٤٢٩)

المنصور = أبو جعفر

منظور بن مرثد بن فروة (١٣٠)

المنهاك ٩٢

* المنيع ١٢٨

* مهدد ٥٠٨

المهدى (الخليفة) ٢٢٥ ، ٤١٤ ، ٤٨١

مهلهل بن ربيعة ٤٧٩ ، ٦٥٢

مورق العجلى (٤٧٨)

موسى (الرسول) ٦١٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٦

موسى بن طلحة ٢٠

موسى بن عقبة ٤١٠

موسى بن عمرو بن سعيد بن العاص ٤٦٢ ، ٤٦٣

موسى بن عيسى ٢٠

ابن الموصلى = إسحاق بن إبراهيم

* م ٨١

ابن ميثم (على) (٤٨٣)

ميسرة التراس ٥٢٩

* مية ٥٠٣

مية مولاة معاوية ٤١٤

مية المنقرية (صاحبة ذى الرمة) ٣٩ - ٤٢ ، ١٠٣

ن

نابغة بنى جعدة = النابغة الجعدى

النابغة الجعدى ٣٢ ، ٣٣ ، ٥٧٠ ، ٦٤٥ ، ٦٦٣

النابغة الذبياني ٤٣ ، ١٣٨ ، ٦٣١

نافع ٢٠٠

نافع (اسم لبيد) ٦٣٦

النجاشى (الشاعر) ٤٣١

أبو النجم العجلي ٣٢٦

النحام (فرس) ٤٤٥

أبو نخيلة الراجز ٤٨٤

أبو نصر ١٠ ، ٥٣٧

نصيب ٥٠٩ ، ٥٦٩ ، ٦٢٣

النضر بن شميل ٤٣٩

نضلة المزنى ٨

* نعم ٥٠٩

النعمان بن بشير ٢٩١

النعمان بن المنذر ٤٣ ، ٤٥٠ ، ٦٠٨

نقفور (٤٤٧)

النمر بن تولب ٣٢٣

نمرود ٢١٨

أبو نواس ٢٤

نوح (عليه السلام) ٥٨٦

- هارون بن أبى بكر ٣٢ ، ١١٣
 هارون الرشيد ١٠١ ، ١٩٤ ، ٢٢٥ ، ٤٢٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩ ، ٥٢٩
 هبيرة بن سعد ٣٨٩
 * أبو الهجنجل ٤٩٨
 * هرم ١٤٠
 ابن هرمة ٢٦ ، ٢٧ ، ١٠١
 هشام (أخو ذى الرمة) ٣٩
 هشام بن عبد الملك ٤ ، ٢٠١ ، ٤١٦ ، ٥٠١
 هشام بن عروة ٢٦٤ ، ٢٩١
 هشام (بن معاوية الضير) ١٥٤ ، (٤٣٧) ، ٥٩٧ ، ٦٢٦
 هشام بن المغيرة ٢٠١ ، ٢٠٢
 هلال بن الأسعر (٥٣٢)
 الهلالى ٣٥٣
 * هند ١٧٦ ، ٤٤١
 * هند (فى شعر امرئ القيس) ١٠٢
 هند بنت الخس ٣٤٣ ، ٣٦٩
 * أم هيثم ٢٥١
 هيثم (مولى حسن بن زيد) ٢٧
 الهيثم بن عدى ٢٩١
 هيصم (نبال) ٣١٤
- و
- أبو وجزة ٣١٥
 أبو الوسيم عبيد بن الوسيم ٣٠
 * وكيع ١٢٨

- أبو الوليد (كنية صالح بن عبد الرحمن) ٥٩
 أبو الوليد (كنية عبد الملك بن عبد الله بن شعوة) ٦٣
 الوليد بن عبد الملك ٥١٢
 الوليد بن يزيد ٢٢٧
 * أبو وهب ١٣٣

ى

- ياسين ١١
 يحيى بن إبراهيم ٣٢
 يحيى بن الحكم ٤٧٤
 يحيى بن الحكم بن العاص ١٩٩
 أبو يحيى بن زيد (بن علي بن الحسين بن علي) (٤١٦)
 يحيى بن عروة بن أذينة ٥٠١ ، ٥٠٢
 يحيى بن أبي كثير اليمامي (١٦٩) ، (٣١١)
 يحيى بن محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ١٨
 يحيى بن يعمر ٥٣٣
 يزيد بن جواب ٨٠ ، ٨١
 يزيد بن الحكم ٤٨٠ ، ٤٨١
 يزيد بن الطثرية ٦١٠
 يزيد بن طلحة بن عبد الله بن خلف ٢١
 يزيد بن قران ٢٩٩
 يزيد بن مزيد ٤٤٧
 يزيد بن معاوية ٥١٩ ، ٥٢١
 يزيد بن المهلب ٣٤٢
 يعسوب قريش (عبد الرحمن بن عتاب) (١٥٦) ، ٣٣٥
 يعسوب المؤمنين (علي بن أبي طالب) ١٠٨
 يعقوب بن حميد ٥٠٩
 يعقوب بن السكيت ٩٨ ، ١٣٦ ، (١٥٨) ، ٣٨٧

يقلل ١٨٢

يمانية الجدل (فحل) ٣٩

يونس بن حبيب (٩) ، ٣٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٤

يونس بن عبد الله بن سالم الحياط ١١٥

يونس بن عبيد ٤٧٨

www.alkottob.com

٢ - فهرس القبائل والأمم والطوائف *

أ	الأزد ٧٣ ، ٥٣١
بكر ٣١٤	أسد ٣٣
بلى ٢٩١	بنو إسرائيل ١٧١
بهذلة ٢٤٣	الأشعر ١٨١
بهاء ١٠٠ ، ١٠١	أصحاب الصفة ٢٧٢
ت	الأعيار ١٢٤ ، ١٦١
تميم ٥٩ ، ١٠٠ ، ١٥٤ ، ١٨٥	أمية ٧٢ ، ٤٣٠ ، ٤٧٨
٢٢٩ ، ٢٥٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣	الأنصار ٩٥ ، ٤٢٩ ، ٤٦١
٦٤٦ ، ٦٦٤	أود ٤٧٧
التميم ٢٥٢	الأوس ٩٥ ، ١٧٤ ، ٤٣٠
ث	أوس اللات ٤٣٠
ثمود ٦٢٤	أوس الله ٤٣٠
ج	ب
جاشئ بن فزارة ٣٩	بدر ٤٤١
جعفر ٤٦١	البدر ٣١٠
الجن ٧٣ ، ١٧٥ ، ٤٠٧ ، ٦٤١	برد ٣٨٦
ح	البصريون ٥٤ ، ٧٢ ، ١٥٠ ، ١٥٤
الحارث بن زيد ٢٩١	١٦١ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ، ٢٢٦
الحبش ٥٦٧	٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٠١ ، ٤٢٢
الحجازيون ٩١ ، ٤٢٢ ، ٥٥٦	٤٣٢ ، ٤٧١ ، ٤٨٧ ، ٦٢٠
٦٤٦ ، ٦٦٤	٦٢٥ ، ٥٦٨ ، ٦٦٥

(*) انظر ما سبق من التشبيه في ص ٦٠٥

سعد بن مالك ٥٥٥
 سعد هذيم ٢٩١
 سلامان ٢٩١
 سليم ، ٨ ، ٥٩٩
 أهل السنة ٤٦٦

ش

الشاطار ٢٤١ ، ٤٦٩
 شمش ٤٥٢
 شيبان ٣٤٩

ص

آل صخر ٥٠٧

ض

ضبة ١٠٠
 ضنة ٢٩١

ط

طبي ٧٦ ، ٣٤١ ، ٣٥١ ، ٤٠٧
 ٦٣٤ ، ٦٠٧ ، ٥٦٤ ، ٥٥١ ،

ع

عاد ٤٤٦
 عامر بن صعصعة ٢٢٩ ، ٤٤٩
 بنو العجلان ٤٣١
 عدرة ٢٩٠ - ٢٩٢
 عكل ٥٠ ، ٥٠١

حمير ١٥٢

حنظلة ٣٠٦

حنيفة ٥٠٩

خ

الخزرج ٤٣٠

خطمة ٤٣٠

بنو خلاوة ١٤٦

الخميس ٥٠٨

ذ

آل ذريح ٢٨٥

ذهل بن ثعلبة ٥٥٥

ذهل بن شيبان ٤٧٣

ر

ابنا ربيعة ٦٥٣

ربيعة بن مالك بن زيد مناة ٥٣٦

ربيعة بن نزار ١٠٠ ، ٤٤٨ ، ٥٣١

بنو رقاش ١٢٢

الروم ٤٤٧ ، ٥١٩ ، ٥٣٨

ز

آل الزبير ٣٣

زيد ٢٩١

س

بنو سعد ١٣ ، ٣٥١ ، ٣٥٢

السعدان ٣٠٦

أصحابنا (١٢٩ ، ١٥٤ ، ٢١١)

٢٢٦ ، ٣٢٠ ، ٣٦٣ ، ٤٢٧ ،

٤٨٦ ، ٦٦٤ ،

ل

لجيم ٥٦٠

م

مازن ٤٧٣ ، ٥٥٦ ،

بنو مالك ١٦٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ،

الحجرة ٦١٢

محارب ٥٨٣

بنو مخزوم ٢٠١

بنو مروان ٢٢

مزينة ٨

المضار (جمع مضر) ٥٢٩

مضر ٤٩٠

معاوية بن حزن ٣١٣

معاوية بن قشير ٣٠٧

المعاويون ٣١٤

المعتزلة ٣٢٦

معد ٥١١

المعرة ٦١٢

بنو مقيدة الحمار ٦٤٢

بنو المنتفق ٣١٣

بنو منقر ٣٩

مؤلة بن مالك ٤٥٠

عمرو ٥٩٣

عمرو بن كلاب ١٣٤

غ

غالب ١٥٩

ف

الفرس ١٨٣ ، ٣٤٠ ،

ققس ٥٤٢

القههاء ٤٣٨

ق

قريش ١٣ ، ٢٢ ، ٣١ ، ٣٣ ،

١٠٠ ، ١١٥ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ،

٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٣٥ ، ٤١٠ ،

٥١٠ ، ٥١١ ، ٥٢١ ، ٦٠٠ ،

قضاة ٥٠٥

قيس ١٠٠ ، ٦١٦ ،

قيس عيلان ٤١٥ ، ٤١٦ ،

ك

كعب بن عوف ٤٣١

كلاب ١١٣ ، ١١٥ ، ٥٠٩ ،

كلاب بن مرة ٢٢٩

كلب ٤١٦

كنانة ١٤٥ ، ٤٧٩ ، ٥١٠ ،

كندة ١٨٥

الكوفيون (يعبر عنهم أحياناً بلفظ

ن

نزار ٥٢٩
النصارى ١٢ ، ٤٥٧ ، ٦٥٣نضلة بن خمار ٤٥٢
نمر ٣٨٦

نمير ٥٠٩

نہشل ٤٣١

ه

بنو هاشم ٢٦ ، ٣٦ ، ٣٧

الهجوم ٨٤

هوازن ١٠٠

و

واقف ٤٣٠

وائل ٤٣٠

وائل بن زيد ٢٩١

ى

آل ياسين ١١

بنو يزيد ٢١٢

اليمانون ١٢٨ ، ٤١٤ ، ٣٢٩

اليهود ١٤٢ ، ١٩٣ ، ٢٢٦ ، ٣٠٠

٤٥٧ ، ٥٨٩

٣ - فهرس البلدان والمواضع والمياه*

	أ	
بيدان ١٥٩	أبرق العزاف ٤٠٨	
بيض الدوائر ٥٦٩	أبوى ١٣٨	
ت	الأجبال ٦٣٤	
تعشار ٦١١	أحد ٣١ ، ٤٣٠	
تقتد ٥٥٦	أحفار ١٧٩	
تقيد ٥٥٥	أخفاف ظبية ٢٨٩	
ث	أرثد ٥٠٩	
ثعلبات ١٥٩	أضاخ ٢١٠	
ج	أضايخ ١٨٧	
الجبل ٥٤٤	أواره ٥٧٥	
الجماء ٣١	ب	
جوف ٢٠٢	البحرين ٥٥١	
ح	بدر ٢٧٣ ، ٤٣٠	
حباحب ٦٢٢	البصرة ٢٢٧ ، ٥٥١	
الحجاز ٣٣٩	بطحاء بن أزهر ٢٦	
الحجر (حجر الكعبة) ٤٦٢	بطن نعمان ٣٠٢	
حجر ٢٩١	بعاث ٤٣٠	
حرة ليلي ٤٩٥	بغداد ١٧٨ ، ٥٨٥ ، ٦٣٣	
حصيد ٤٩٥	بقيع الزبير ٤٣٠	
الحضر ٣٤٦	البلاط ٣١	
	البيت ٢٧٠	
	البيت المقدس ٤٥٤	

(*) انظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥ .

الذئائب ١٤٠	حمة ٢٥١
ذو الآطام ٥٤٩	الحمى ١١٣ ، ١١٤ ، ٥٤٥ ، ٦٣٤
ذو بقر ٣٥٠ ، ٥٤٥	الحناظل ٥٠٣
ذو حسم ١٤٠	حوض الثعلب ٢٦٢
ذو الطرف ٥٧٤	حومل ١٢٧
ذو قار ٢٥١	الحيرة ٥٣١
ذو المطارة ٦١٨	خ
ذو النجيل ٥٤٤	الخائقين ٢٧
ذو الهضاب ٦٣٣	خبت ٦٠٥
ر	خراسان ٤١٦
راهط ٤١٥ ، ٤١٦	خزازی ١٨١
رحرحان ٥٢٧	الخط ٢٧٧ ، ٢٧٨
الرس ٥٩٩	خبير ٩٥
رغمان ٥٦٩	د
الرقتان ٤٤٨	دجلة ١٢٠ ، ٤٩٥
الرقة ٢١ ، ٤٤٧	الدخول ١٢٧
الرمادة ٥٦٦	درب النحاسين ٤
رنبويه ٥٤٤	دمخ ٥٥١
ريم ٣١	الدهناء ٣٥٢
ز	دهو ٣١٤
زارة ٢١٧	ذ
ززم ٥٣٥ ، ٦٠٠	ذات الآرام ٢٤٥
س	ذات الأسود ٥٠٣
ساتيدما ١٥٢	ذات رجل ٥٦٣
الستار ١١٣	ذات عرق ٢٣٩

الصمان ٣٤٤	سراوع ٢٨٨
صوآر ١٨٣	سرف ٢٨٨
ط	السرو ١٨٢
الطائف ١٩٣	السلان ١٨١
الطف ٤٩٥	السند ٥٠٣
طور سيناء ١٩٧	سواد الخط ٢٧٧ ، ٢٧٨
ظ	سواد الكوفة ٢٠
ظبية ٢٨٩	سواس ٥٩٩
ع	سويقة ٣٦٠
عالج ٢٧٨	السيالة ٢٧
عانة ٨٤ ، ٨٩	ش
عبر ١٨٢ ، ٣٦٦	الشام ١٢ ، ١٣٩ ، ٢٢٧ ، ٣١٥
عدان ١٧٧	٣٣٩ ، ٥٢١ ،
العراق ١٧٤ ، ٤٠٧ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣ ، ٦٣٣	شتير ٥٣٩
العراق (ماء) ٥٥٥	الشرقية ٤
عرفات ٤٩٩ ، ٥٠٠	شوك ١٨٧
عرفة ١١٤	الشير ٦٣٤
عسيب ٥٤٠	ص
العلياء ٥٠٣	صارة ٤٩٥
عمان ٥٥١	صخرة البيت المقدس ٤٥٤
عناب ٤٩٥	الصعيد ٥٢٧
عنيزة ٢٩٩	الصفا ٦٢٨
عوارض ٢٤٦	الصفة ٢٧٢
غ	صفين ٨٣ ، ١٥٦ ، ١٨٢
الغويزر ٢٥١ ، ٣٧٢	صماد ٥٦٦
غيقة ٢٨٩	

الغيلان ٥٤٩

ف

فارس ٣٤٠

الفرات ٤٩٥

فراض الوشم ٦١١

الفرديوس ٦٤٦

فيفا ٥٦٦

الفقء ٦٢١

ق

القادسية ١٨٢

قارة الحمى ٦٣٤

قباء ٤٧٤

قبر الرسول ٥١٠

قديد ٢٨٨ ، ٥٠٩

قرح ٣٧٧

قسطنطينية ٣٠

القصر الأبيض بالرقه ٤٤٧

قصر أوس ٥١١

قصور حسن بن زيد ٢٦

القطقطانة ٢٠

قطيعة سلمة بن مالك السلمى ٥٠٣

القنafd ٥٩٤

قنسرين ٢٤٢

قنوان ٢٤٦

القواعل ٤٦٦

القوائم ٣٤٥

ك

الكدر ٦١٠

كربلاء ٤٠٧

الكعبة ٢٦٤ ، ٣٩١

كفرتوتى ٣٠٢

كناثر ٥٦٩

الكناسة ٤٩٨

الكهف ٣٢٠

الكوفة ٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٥١ ، ٤٨٨

ل

لجى ٦٣٤

اللوب ٢٧٧ ، ٢٧٨

اللوى ٨٥

م

مثل القوائم ٣٤٥

المدائن ١٨٣

المدينة ١٨ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨

١١٣ ، ٢٨٣ ، ٤١٠ ، ٥٠١ ،

٥٠٢ ، ٥١٠ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ،

المزاد ١١٣

مر الظهران ٥١٠

مرصد البصرة ٢٠١

مرعش ٩٣

مسجد الأحزاب ٤٧٤

٢٢٩	نقبة جابر	٤١٠ ، ٣٢	المسجد الحرام
هـ		٤٠٩	مسجد الرسول
		٤٩٩	المشرق
	٦٠٥	٢٥٠	مشوى
	٣٥٢	٣١	المصلى
١٨٢ ، ١٧٨	الحرير	٦ ، ١٩٠ ، ٢٨٣ ، ٣٧٤ ،	مكة
٥٩٩	الهميان	٥٢٠ ، ٥١٠ ، ٤١٠	
و		١٧٩	المدور
٥٩٩	وادي الرس	٤٨٨	مناخ الكوفة
»	قديد ٢٨٨	٥٠٠ ، ٢٠٤	منى
»	القرى ٥٥١	٦١١	المنيفة
	وجرة ٢٥٠	٤٩٥	المنينة
	ودان ٥٠٩	ن	
ي		٥٥١	ناعمتا دمخ
		٢٩٢ ، ١٧٩ ، ١٧٧ ، ١٧٦	نجد
	يبيرين ٣٥٢	٤٩٥ ، ٣٢٠ ،	
	يثرب ٢٦	٦٣٣	نجران
	يسر ٣٨٦	٢٥٠	نخلة
٥٥١ ، ٢٩٢ ، ٢٩١ ، ٢١٧	المامة	٦٢٨	نعف الصفا
٦٦٢ ،		٣٠٢	نعمان
٤١٤ (وقد تكررت في القبائل)	الين	٢٧٩	النقا

٤ - فهرس الأسماء*

الصفحة	أ	البحر	القافية
٢٨٠	.	متقارب	خفاء
١٠٨	.	طويل	سقاء
١٨٧	.	وافر (زهير)	اللقاء
٣٣٢	.	» (الربيع بن ضبع)	والفتاء
٢٢	.	» (ابن قيس الرقيات)	الظلماء
١٥٠	.	» ()	العذراء
٧٢	.	كامل	سقاؤها
٤٤٦	.	بسيط	صماء
٤٧٤	.	وافر يحيى بن الحكم	قبا
٦١	.	» (بشار)	الكرماء

ب

٤٤	.	رمل	ويهب
٤٩٩	.	طويل	جلب
٣٤	.	»	مقرب
٦٢	.	» (الكميت)	(مذهب)
٩٩	.	» (الأعشى)	يعطب
٢١٠	.	»	يتأهب
٨٤	.	» الكروس الهجيمي	شارب
٨٥	.	» عوف الهجيمي	واجب

« ما قرن بنجم من القوافي فهو مما ورد عجزه فقط ، وما وضع بين قوسين منها فهو مما ورد صدره وأمكن معرفة قافيته . وما وضع بين قوسين من أعلام الشعراء فهو مما لم يذكره ثعلب وأمكن معرفته في التحقيق .

وانظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥ .

٣٦٥	(جرير)	طويل	لازب
٣٩٢	»	»	خاطب
٥٨٣	»	محارب
٦٣٣	»	سواكب
٧١	»	دبيب
٩٧	علقمة الفحل	»	ذنوب
١١٤	»	تذوب
١٤٠	كعب الغنوي	»	جنوب
٥٨٣	»	جنوب
١٦٢	»	قريب
٥٩٨، ٣١٦	(ضاني البرجمي)	»	* لغريب
٥٢٤	»	نصيب
٥٤٠	(امرؤ القيس)	»	* عسيب
٣٨١	بسيط	تنديب
٢٧٥	وافر	والذهوب
٢٩٧	»	القضيب
٦٥٠	»	الحشيب
٧٤	كامل	شبا
٤٨٠	ضمرة	»	لا يكذب
٤٧٩	ذويب بن كعب	سريع	كعب
٤٤٦	»	القطاريب
٢١	ابن قيس الرقيات	منسرح	الذهب
٣٩١	»	أرب
٤٠	ذو الرمة	طويل	ذوائبه
٢٧٥	(»)	»	جاده
٤٩٤	الكميت بن معروف	»	داها
٥٥٧٥	»	شعوبها
١٨٦	كامل	وغراه

٤٤٥	(خالد بن يزيد)	طويل	قلبا
٤٧	(الأعشى)	»	مخضبا
٢٢	.	»	مركبا
٥٠١، ٣٠٩	جرير	»	المنيبا
٦١٠	يزيد بن الطثرية	»	منصببا
٤٧٥	عبد الله بن مسلم	بسيط	طربا
٢٠٨	أبو زبيد الطائي	»	أهدبا
٢٨٧	قيس بن ذريح	وافر	ترابا
٥٣٤	.	منسرح	والخبيا
١٠٢	امرؤ القيس	مقارب	أحسبا
٥٨٦	العباس بن الأحنف	»	الغروبا
٧٨	(قيس بن ذريح)	طويل	سقب
١٨٧	أحمد بن مية	»	القرب
٣٨٦	.	»	الألب
٥٥٥	مغلس الأسدي	»	صهب
٢٨٦	قيس بن ذريح	»	القلب
٥٢٦	(القطامي)	»	محب
٥٢٧	»	»	تقلب
٣٥٤	امرؤ القيس	»	* بطحلب
٦٣٨	(طفيل الغنوي)	»	مشرعب
٦٢٥	.	»	* معقب
٨٤	الكروس الهجيمي	»	ورائب
٥٧٤	.	»	رائب
١٨٤	(قيس بن الخطيم)	»	المقارب
١١٥	أبو حبال	»	وصالب
١٣٨	ابن عياش المنتوف	»	كاذب
١٧٦	.	»	شاعب
١٨٣	.	»	* غائب

٢٤٠	النابعة	طويل	السباب
٢٧٣	.	»	بنسب
٢٧٦	سلامة بن جندل	بسيط	مجدوب
٢٧٨	»	»	* فاللوب
٦٠٨	(النابعة الذبياني)	»	مكذوب
٩٤	(ذروة بن جحفة)	وافر	ركاب
٣١٣	.	»	الشباب
٥٠٩	غلام نميرى	»	كلاب
٦٣٧	(امرؤ القيس)	»	* وبالشراب
٤٨	.	»	الجنوب
٢٨٧	ابن أحمر	»	نيوب
٥٣٦	(ضمرة بن ضمرة)	كامل	وعتاني
١٠٠	.	سريع	الصب
٥٨٧	العباس بن الأحنف	منسرح	والغضب
٥٨٥	.	»	وتجريب
٧٧	(النابعة الجعدى)	متقارب	مرحب
٥٧٠	»	»	المخلب
	ت		
١٠٩	.	وافر	الأساة
٦٢٠	.	خفيف	خفوت
٤٤٢	.	متقارب	شملتا
٤١٥	عبد الرحمن بن الحكم	طويل	وولت
٤٢١	(الشنفرى)	»	تبلت
٤٢٦	»	»	جنت
٤٦١	طفيل	»	فزلت
٥٠٢	الأحوص	»	قرت
٦٣٤	.	»	تدلت

٩٩	.	(محمد بن عبد الله بن نمير)	طويل	غفرات
١٩٢	.	»	»	حذرات
٣٠٢	.	»	»	* الكفريات
٣٠٢	.	»	»	خفريات
٦٢٧	.	.	»	هنات
٤٢٤	.	ابن منذر	هزج	الصلت
ج				
١٥١	.	.	طويل	خروج
٣١٥	.	أبو وجزة	بسيط	أمشاج
ح				
٥٧٧	.	الأعشى	رمل	الذبح
٦٢٣	.	.	طويل	تفرح
٦٣٩	.	.	»	مسيح
٢٥٣	.	.	»	المجادح
٥٦٥	.	.	»	متناوح
٨	.	(نضلة السلمي)	وافر	مشيح
٧٥	.	.	كامل	صحاح
٣٧١	.	.	خفيف	الزماح
٩٤	.	(سويد بن الصامت)	طويل	الجوائح
٨٣	.	ابن الإطنابة	وافر	الربيع
د				
٣٨٥	.	(أبو دواد)	مجزو الكامل	عدائد
٤٠٧	.	الجن	»	الحدود
٥٩٨، ٥٩٧	.	(جميل)	طويل	يعود
٨٠	.	امرأة	»	وحديد

٢٩٩	.	.	(امرأة من حنيفة)	وافر	يزيد
٢١٧	.	.	(أوس بن حجر)	كامل	السعد
٥٠٤	.	.	.	منسرح	بلده
٢٢٩	.	.	(الراعى)	طويل	قديدها
٣٨٠	.	.	(حميد بن ثور)	»	أذودها
٥٠٧	.	.	.	»	لا أريدها
٣١٣	.	.	الشتان بن مالك	طويل	عبدا
٣٢٠، ١٧٧	.	.	(الصمة القشيرى)	»	مردا
٤١٢	.	.	.	»	جهدا
٢٠٦	.	.	.	»	أوردا
٣٩٠	.	.	.	بسيط	رشدا
٣٩٠	.	.	.	»	أحدا
٤٤٤	.	.	.	»	صيدا
١٥٥	.	.	.	»	لجهدودا
٥٠٧	.	.	(الكميث بن معروف)	وافر	سمودا
٢٩	.	.	.	كامل	للندى
١٥٢	.	.	.	مجزو الكامل	مزاده
٤١٣	.	.	.	طويل	بعادها
٦٦٤	.	.	.	»	واكتدادها
١٧٦	.	.	.	طويل	هند
٣٧٧	.	.	.	»	عمد
١٩٩	.	.	.	»	المسرد
٢٨٣	.	.	خارجة بن فليح	»	وفرقد
٤٦٨	.	.	.	»	محمد
٦١٠	.	.	.	»	محمد
٣٨٣	.	.	(طرفة)	»	مخالدى
٤٦٧	.	.	الخطيئة	»	(موقد)
١٠٨	.	.	(أبو ذؤيب)	»	القواعد

٢٢٥	(أبو جندب الهدلى)	بسيط	والقود
٣٦٦	النايعة الذبياني .	»	بدى
٣٢٠	(»)	»	بالمسد *
٥٠٣	(»)	»	(الأمد)
٥٠٤	(»)	»	أحد *
١٠١	ابن هرمة	»	أعواد
٥٧٨	القطامي	»	الطادى *
٥٧٨	»	»	السادى *
١٦٠		وافر	بياد
١٦٠	ابن أحمر	كامل	متجدد
٣١٩	(النايعة)	»	بالإمد
٣٦٨		»	متعمد
٥٢٧	(عوف بن عطية)	»	بصفاد
٥٦٦		»	صماد
٤٠٧	الخن	مجزو الكامل	الحدود
١٨٩		خفيف	جديد
٤٤٩	(امرؤ القيس)	متقارب	القدفد
٤٢	(الأعشى)	»	بفرصاها
٢٦٧	(»)	»	جدادها
	ر		
١٦٢	(الخطيئة)	طويل	مطر
٤١٣		»	الحجر
٤٤٤	الخطيئة	مجزو الكامل	حضاجر
٣٧٩	(المرار)	رمل	قسر
٣٨٥	(طرفة)	»	المسبكر
٤١٤	عبد الرحمن بن الحكم	»	عجر
٦٦٣		»	نثر
٤٥٤		سريع	* الغزار

٢٣٩	.	.	.	(الأشعر)	متقارب	مر
٤٣٢	.	.	.	(النمر بن تولب)	»	صفر
٤٩٠	.	.	.	(امرؤ القيس)	»	المنفطر
٤٢	.	.	.	ذو الرمة	طويل	القطر
١٠٦	»	أجر
١٥٦	.	.	.	ابن خال رؤبة	»	الصدر
٤٦٤	.	.	.	(خالد بن الطيفان)	»	وفر
٤٢٩	.	.	.	(القطامي)	»	السكر
٥٧٧	»	القطر
١٣٩	.	.	.	أبو العباس ثعلب	»	يعصر
٧١	.	.	.	(بشر بن أبي خازم)	»	مثرر
٦٤٣	»	تسبر
١٦١	»	آسر
٣٠٦	»	الشراشر
٥١	.	.	.	إبراهيم بن الأسود	»	كثير
٨١	.	.	.	سباع بن كوئل	»	حضور
٥٩١	.	.	.	العجير	»	وظهور
٥٩١	.	.	.	(»)	»	(زئير)
٢٨٤	.	.	.	خارجة بن فليح	بسيط	والقصر
٥٠٨	»	الخمير
١٧٧	»	القمر
٥٠٨	»	القمر
٦١٥	»	السفر
٢٦٥	»	تأخير
٦٦٢	»	السنانير
٤٤٥	وافر	محار
٢٥٩	.	.	.	(القطامي)	»	المضار
٦٢٣	.	.	.	نصيب	»	الإزار

١٦٢	(العباس بن مرداس)	وافر	مزير
٢٨٤	عبيد الله بن عبد الله بن عتبة	»	يسير
٤٨٩	.	»	نغير
٢٩٥	سلمى بن غوية	كامل	النصر
٢٠٢	.	»	وقار
٤٤٨	أحمد بن سيار	»	نضير
٣٩٢	.	متقارب	أوجر
٧٥	.	طويل	أمازره
٣٩٠، ١٦١، ١٢٤	.	»	أقاصره
٣٦٩	(أبو الفضل الكناني)	»	يساوره
٦٥١	(أبو ذؤيب)	»	غيارها
٩٥	.	»	خبيرها
١٥٤	(هدبة بن الحشرم)	»	أتاخرا
١٧٤	الشماخ	»	المضفرا *
٤١٣	.	»	أعورا
٥٦٧	.	»	وغرغرا
٦٦٣	النايعة الجعدى	»	يكادرا
٥٤	(عنتره)	وافر	عمارا *
١٧٢	»	»	فطارا
٣٢٨	.	»	خبيرا
٣٩١	.	»	القبورا *
٤٧٦	أبو دهيل	كامل	والهجرا
٣٢١	(جرير)	»	ومزورا *
٦١١	(بشار)	متقارب	استعارا
٥٥٩	.	»	مستحيرا *
٥٥٩	.	»	نعورا
٥٦٧	.	مجزو الكامل	بذاره
٣٧٣	بلال بن جرير	متقارب	حاضره

٤٩٠	متقارب	العاشره
١٧	.	.	عبيد الله بن عبد الله	.	طويل	بكر
٧٤	»	والغدرد
١٤٣	»	الصفرد
١٧٣	.	.	ابن الذئبة	.	»	كسرى
٢٤٢	.	.	(عكرشة العبسى)	.	»	القطر
٣٨٠	.	.	(مزرد بن ضرار)	.	»	بالفهر *
٣٥٨	.	.	هذلى	.	»	يمرى
٤٤١	»	بالجمرد
٥٠١	»	للأمر
١٢٧	.	.	(الفرزدق)	.	»	المشافر
٢٢٩	»	جابر
٥٦٩	.	.	نصيب	.	»	الدوائر
٢٥٣	»	بهجير
٤٧٣	بسيط	بالحجر
٣٦٥	.	.	(الراعى)	.	»	بالسور
٥٤٥	»	وطرى *
٢٥٢	»	النار
٣٨١	.	.	(الأخطل)	.	»	بسآر *
٤٣٤	.	.	رجل من كلب	.	»	أمطار
٥٠٥	.	.	(النابعة)	.	»	وأتفار
٥٧٧	.	.	(الأخطل)	.	»	بسوار *
٦٤٢	.	.	(فاخته بنت عدى)	.	وافر	الحمار
١٤٠	.	.	(مهلهل)	.	»	تحور
١٥٨	»	منير
٣٢١	»	الذكور
٤١٧	»	وزور
٤٥٦	.	.	(الحطيثة)	.	كامل	بالعذر

٩٧	.	.	(أبو كبير الهدلى)	كامل	مختر
٦٢٤	.	.	.	»	الأوبر
٤٦٤	.	.	(النابغة)	»	فجار
٥٤٤	.	.	.	»	بدار
٥٥٠	.	.	حبيب القشيري	»	ميقار
٢٤٠	.	.	(عدى بن زيد)	رمل	ولازار
١١٠	.	.	.	سريع	الأشقر
٢٦١	.	.	(الأعشى)	»	الفاخر *
٣٨٩	.	.	(زيد بن عمرو بن نفيل)	خفيف	ضر
٤٣٠	.	.	الزبير	»	الزبير
١٧٨	.	.	.	متقارب	زخر
١٨١	.	.	مالك بن عامر	»	الأشعر
١٩٠	.	.	»	»	أقصر *
			ز		
١٥١	.	.	الشماخ	طويل	حامز
٣١٤	.	.	.	خفيف	البراز
			س		
٣٦٧	.	.	(الأفوه)	سريع	السدوس
٣١٥	.	.	.	طويل	أشوس *
١٠٤	.	.	ذو الرمة	»	شامس
١٥٧	.	.	(سحيم)	»	لابس
٢٠٣	.	.	(المرقش)	»	آنس
٥٥٢	.	.	ذو الرمة	»	لامس
٥٠	.	.	الفرزدق	بسيط	وإباس
٢٩٤	.	.	عبدة بن الطبيب	وافر	ليس
٤٨٦	.	.	(أبوزبيد)	»	شوس *

٦٥٥

٦٤٠	وافر	* قبيس
٦٥٢، ٤٦	مهلهل	كامل	المجلس
٦٤٥	النابعة الجعدى	متقارب	مساسا
٤٨٤	(المتلمس أو طرفة)	بسيط	المرس
٤٣	»	لأسداس

ش

١٢٢	وافر	رقاش
٩٣	(أبو الغطمش ، أو إسماعيل بن عامر)	متقارب	الأبرش

ص

٢٢٢	(حميد بن ثور)	بسيط	وقصا
١٢	متقارب	نصه

ض

٢٦٥	الحسين بن مطير	طويل	مغمض
٦٢٨	»	رفضا
٣٧٠	»	وأومضا
٢٩٣	عروة بن خزام	بسيط	مقبوضا

ط

١٤٧	(المتنخل)	وافر	زياط
-----	---	---	---	---	-------------	------	------

ع

٢٥٣	برذع بن عدى	طويل	برذع
٢٥٢	»	أتضعع
٣٦٩	»	أبقع
٢٦٣	قطن بن نهشل	»	تضعع
٤٣٣	»	أوسع

٦١٢	طويل	ينفع
١٨٨	»	الطبائع
٢٣٠	»	* راجع
٢٥٠	المرار	»	المدامع
٢٧٧	قيس بن ذريح	»	الدوافع
٣١٨	ليبد	»	* نافع
٤١٣	»	أراع
٥٨٣	»	دموع
٢٦٢	(أمية بن أبي الصلت)	كامل	أربع
٥٠٠	(أبو ذؤيب)	»	تتقطع
٥٠	(عمرو بن شأس)	طويل	* ونضبعا
٣٦٧	(الراعي)	»	أمتعا
٦٠٥	ابن عناب الطائي	»	مقرعا
٤٩٠	»	جوعا
٣٠٧	الأقرع القشيري	بسيط	دمعا
٤٢٢	»	جدعا
٣١٠	متقارب	أفرعا
٤٨٠	الأضبط	منسرح	الخدعه
٣٠٧	الأقرع القشيري	طويل	أقرع
٥٣٣	»	ضع
٢٧٥	ذو الرمة	»	البلاقع
٢٣٥	(أبو قيس بن الأسلت)	سريع	بجعجعا
ف							
٦١	طويل	تعرف
١٥٤	(عمر بن أبي ربيعة)	»	تصرف
٣٨٠	»	واصف
٤٦٦	»	ففاقف

٥٦٥	طويل	عيوف
١١٧	(عنتره)	بسيط	* معروف
٥٤٩	»	معطوف
١١٧	مجزو الرجز	مكلف
٣٥٠	متقارب	كتافا
٧٥	وافر	خلاف
٥٣٨	»	* الأثافي

ق

٥٤١	متقارب	أمتق
٤٣٥	(سويد بن أبي كاهل)	طويل	أزرق
٦١٢	»	فيغرق
٦١٩	»	تحرق
٤٤٤	»	وتورق
٧٣	»	الجوالق
٤٩٨	»	طريق
٨	بسيط	الورق
٢٠٠	(العرجي)	»	والملق
٢٥٢	»	تستبق
٢٠٧	(مالك بن زغبة)	وافر	حديق
٤٢٩	حسان	كامل	أوفق
١١٩	»	المنطيق
١١٨	(الراعي)	طويل	فاتقه
٦١٤	»	خلائقه
٥٠٢	ماجد الأسدي	طويل	وأخلاقا
١٥١	بسيط	بسما
٤٣٦	(عمرو بن عمار)	طويل	* فتزلق
٣٦٠	»	صليق

٦٥٠	.	.	.	يسق	بسيط
٥	.	.	العباس بن الوليد	تلاق	وافر
٧٦	.	.	(قريظ بن أنيف)	بالعناق	»
١٨٤	.	.	ذو الخرق	باللحاق	»
٢٨٨	.	.	قيس بن ذريح	المخلق	كامل
٥٣٠	.	.	.	يعشق	»
٥٤٨	.	.	.	كالفتاق	خفيف
٢٤	.	.	أبو نواس	بدبوق	منسرح

٦١٠	.	.	(يزيد بن طعمة الخطمي)	المعزك	رمل
٤٠٠	.	.	كعب بن زهير	دلكا	طويل
٤٠٩	.	.	»	وعلكا	»
٥١٣	.	.	.	* بمالكا	»
٨٢	.	.	محمد بن الحسن العقيلي	تراقيك	بسيط

ل

٥٣٨	.	.	.	الجمال	طويل
٦٢٢	.	.	(الكميت)	* وحيهل	»
٤٨٦	.	.	.	أجل	بسيط
٥٢	.	.	.	بغل	رمل
٥١٥	.	.	(لبيد)	* الجمال	»
٥٤١	.	.	.	بالطول	رجز مسدس
١٨	.	.	.	الحجل	متقارب
٢٩	.	.	.	القتل	طويل
١٢٨	.	.	(عبد الله بن الزبير الأسدي)	أصل	»
١٧٠	.	.	.	البقل	»
٢٦٣	.	.	.	الأهل	»

٢٧٠	طويل	سجل
٥١٥	(عبد الله بن همام)	»	ثعل
١٥٠	»	منثل
١٥٥	»	تأمل
٢١٢	الأخطل	»	والمتحول
٣٢٣	النمر بن تولب	»	مزمل
٥٢٦	»	يتقلقل
٧٧	»	آمل
١١٦	»	القنابل
٥٣٠	»	وباطل
٦٤٢	»	الروامل
٣٤	(ابن ميادة)	»	شغول
٢٠٤	ابن زياد	»	قليل
٤٧٥	»	سبيل
٥١١	»	عليل
٤٨٥	(ابن أحمر)	بسيط	ولا جبل
٣٥	الراعي	»	ولا جمل
٤٣٧	(القطامي)	»	الزلل
١٧٤	»	زجل
٤٨٦	(الكميت)	»	الخضل
٥٧٦	الأعشى	»	الغليل *
٢١٨	»	مقتول
٤١٠، ٤٠٩	كعب بن زهير	»	(مكبول)
٤١٠	(»)	»	مسلول
٥٦١	(»)	»	يعاليل *
١٨٠	وافر	يجول
٢٥٢	»	مسول
١٠٩	(حسان)	»	العويل
٥٩٥	كامل	فصال

٣٠٧	منسرح	* قبل
٣٥٩	.	.	.	الكميت	متقارب	الشمأل
١٥٥	.	.	.	(ابن مقبل)	طويل	صواهله
٣١٧	»	جامله
٣٤٩	»	داخله
٧٦	.	.	.	(جميل)	»	وقتاها
١٨٧	»	أناها
٥٥١	.	.	.	(المخبل السعدى)	»	* جداها
٤١١	»	نزاها
٥٨٥	»	ارتحاها
٦١٢	»	فصاها
٥٠٤	»	كليها
٣٥	طويل	حجلا
٥٦٥	.	.	.	(الجعدى ، أو الكميت)	»	غلا
٤١٣	.	.	.	(ذو الرمة)	»	تبلا
١٥٤	.	.	.	(عدى بن زيد)	بسيط	سألا
٥١٢	»	خملا
٧	.	.	.	سلامة القس	وافر	قالا
٢٣٦	»	طوالا
١٥٩	.	.	.	(المرار الفقعسى)	»	ذمولا
٦٢٢	»	طويلا
٥٤٢	كامل	غلا
٢٩٨	.	.	.	الراعى	»	(مجدولا)
٥١١	.	.	.	»	»	قليلا
٦٠٠	»	نزىلا
٩٦	.	.	.	(الأعشى)	منسرح	نجلا
٣٦٨	.	.	.	(ابن أبى ربيعة)	خفيف	وسهلا
٢٦٩	»	الرجالا

٤٩١	(عبد العزيز بن الأزور)	متقارب	شلالا
١٤٩	(أبو الأسود الدؤلي)	»	قليلا
٤٩٢	.	»	كميلا
٢٠٧	الحطيطنة	طويل	مالها
٢٦٣	(كثير عزة)	»	استقالها
١٨٤	(الأعشى)	كامل	سجالها
١٦	حمدزة بن عبد الله	طويل	تحلى
٢٩	.	»	شكلى
٣٦١	.	»	المحل *
٤٨٨	.	»	للرذل
١٩	عبيد الله بن عبد الله	»	زمل
١٠١	(امرؤ القيس)	»	حنظل
١٢٧	»	»	فحومل *
٣٠٤	.	»	مجهل
٤٣١	النجاشي	»	خردل
٣٦٢	ذو الرمة	»	العقنقل
٢٧٧	(مزاحم العقيلي)	»	المتجمل
١٧٩	.	»	مماطل
٤٦٦	(امرؤ القيس)	»	القواعل *
٦١٨	(النابغة الذبياني)	»	عاقل
٥٣٢	.	بسيط	الجمل
١٣٨	النابعة الذبياني	»	مال
٥٦١	.	»	أطفال
٤٩١	.	»	بجهال
١٢٥	.	وافر	الطحال
١٢٩	(زيد الخيل)	»	مالي
٣٠٤	(الحطيطنة)	»	عيالى
٥٤٦	(الأعمم الهذلي)	»	طوال

٦٥٥	. . .	(اللعين المنقرى)	وافر	النبال
٥٦٠	. . .	الكميت	»	الغليل
١٢٦	. . .	(أبو كبير الهذلي)	»	يفعل
٣٢٥	. . .	(»)	»	بهيضل
٤١٨	. . .	(»)	»	الأخيل
٣٦٧	. . .	(لبيد)	»	الأعزل
١٧٢	. . .	(امرؤ القيس)	سريع	نابل
٤٣٤	. . .	(عبيد بن الأبرص)	خفيف	الرحال
٥٣٤	. . .	(»)	»	الإيغال
٥٧٦	. . .	(»)	»	شمال

م

٥٣٦	. . .	(الطرماح)	سريع	شيام
٢٨٥	. . .	عبيد الله بن عبد الله	طويل	طعم
٥٠٩	. . .	نصيب	»	نعم
٦٠٠	. . .	(المجنون)	»	حجم
٣٢	. . .	النابعة الجعدى	»	معدم
٩٢	»	ومقدم
٢٥٤	»	يتعمم
٥٦٠	»	المتجرم
٤٦٣	. . .	قنيع النصرى	»	للاثم
١١٨	»	الرتام
٤٢٣	»	وحاتم
٥٧٩	. . .	القطامى	»	خازم
٥٨٥	. . .	(أبو محرز المحاربى)	»	وذائم
١١٣	»	كريم
١٥١	. . .	(مالك الخناعى)	بسيط	اللمم

٣٠٨	بسيط	لم
٣٧٥	»	تبتسم
١٠١	ذو الرمة	»	(مسجوم)
٥٤٢،٢٣٩،٩٢	(الأحوص)	وافر	السلام
٣١	»	ريم
١٢٦	(الوليد بن عقبة)	»	الأديم
٢٧٠	(الحارث بن خالد)	كامل	ظلم
٤٤٢	(أبو وجزة)	»	(المطعم)
٧	سلامة القس	»	الأيام
٤٤٧	أشجع السلمى	»	الأيام
٤٤٨	()	»	والإظلام
٩٥	ليبد	»	مقيم
٢٣٢	()	»	(والختوم)
٤١٣	»	كريم
٣١٨	طويل	توأمة
٢٣٨	(طرفه)	مديد	قدمه
٢٥١	طويل	يلومها
٦٢٩	»	قسيمها
٤٣٧،٣٤٦،٦٣	ليبد	كامل	حمامها
٩٦	طويل	مساما
١٠٥	الأعشى	»	صيا
١٥٠	»	معظما
٦١٢	»	دما
٦٣١	النابعة	»	يتيمما
٣٠٦	(الشاخ)	»	هما هما
٦٣٦	(ليبد)	»	وعاصبا
٦٣٥	()	»	عماعا
٤٤٦	ثمامة بن المحبر	»	العرأنا

٢٣٠	(بشر بن أبي خازم)	مقارب	* نياما
١٥٢	(عمرو بن قميثة)	سريع	لامها
٩٩	(المرار الفقعسي)	طويل	الكلم
١٤٤	—	»	عقم
٢١٢، ١٥١	(أبو خراش)	»	لحمى
٤٢٢	الحارث بن ويلة	»	حكم
٣١٤	الشنآن بن مالك	»	هيصم
٦٢١	(زهير)	»	(فالمثلثم)
٦٣٩	.	»	* متحم
٧١	(جرير)	»	صائم
٥٣٤	بشار	»	حازم
١٥٧	.	بسيط	للبهيم
٩٧	(لييد)	وافر	* للغلام
١٥٩	.	كامل	الأعظم
٢٤١	(عنرة)	»	بمزعم
٥٣٩	.	»	المقرم
٥٩٤	.	»	المتأجم
٥٨٩	الأسود بن يعفر	»	صام
٣١١	سهل بن أبي كثير	مجزو الرمل	لحم
	ن		
٤١٤	الأعشى	مقارب	اليمن
٥٧٦	»	»	اللزني
٢٨٧	قيس بن ذريح	طويل	كائن
٥٧٦	.	وافر	السنان
٢١	يزيد بن طلحة	»	يستدين
٩٢	.	كامل	جبن
٢٢٧	.	طويل	لا يصونها

٤٧٣	(قريظ بن أنيف)	بسيط	شيبانا
٤٤	.	وافر	تكونا
٢٦٢	(ابن أحمر)	»	حزينا
٥٢٨	(عمرو بن كلثوم)	»	بنينا
٥٤٤	.	»	الحنينا
٦٢٤	.	»	يكونا
٢٦٢	.	كامل	الأحزانا
٣٣٠	(حسان)	»	إيانا
٥٢٥	(القطامي)	»	السرعانا
٦٠٠	الفضل بن العباس	»	مدانا
٦٦٥	(جرير)	»	معينا
٤٣٨	.	خفيف	عينا
٥٩٩	مالك بن أسماء	»	حسنا
٢٩١	عروة بن حزام	طويل	شفياني
٢٩٢	()	»	الخفقان
٤٨٩	.	»	والحدثان
٥٩٩	.	»	والهميان
٢٠٨	.	»	لقوني
٢٣	.	»	ضنين
٣٧٧	.	»	جنين
١٧١	(عمرو بن العداء)	بسيط	عقالين
٢٦	ابن هرمة	»	قرني
٢٧	()	»	الزمن
٨٨	.	»	يحنوني
١٧٨	(عارق بن أثال)	»	البراذين
٢١٣	(ذو الإصبع)	»	أبين
٥٠١	عروة بن أذينة	»	يأتيني
٣٠٣	(النمر بن تولب)	وافر	معن *

٥٢٤	.	.	(دثار بن شيان)	وافر	دايمان
٥٤٣	.	.	.	»	* الحنان
٢١٢	.	.	(سحيم بن وثيل)	»	تعرفوني
٣٣٤	.	.	(المثقب العيدي)	»	وديني
٥٤٣	.	.	(الشماخ)	»	* اللعين
٨١	.	.	عبد الله بن مصعب	كامل	الإيمان
٤١٢	.	.	(القاسم بن أمية)	»	بالعيدان
٤٧٥	.	.	.	مجزو الرمل	تكلفوني

هـ

٢٠٩	.	.	.	كامل	النجمة
٢٢٩	.	.	(أبو كاهل اليشكري)	بسيط	أرانيها
٥٤٩	.	.	.	»	مراقبها
٤٧	.	.	.	وافر	كراها
٥٥٥	.	.	.	»	صراها

ي

١٦٣	.	.	(جزء بن كليب)	طويل	لياليا
٢٠٥	.	.	(عبد الله الجولاني)	»	الدواھيا
٢٩٩	.	.	الحارث بن خالد	»	تثايبا
٤٣٤	.	.	زفر بن الحارث	»	كماھيا
٥٢٨	.	.	—	»	العراقيا
١٤٥	.	.	—	وافر	لوايا
١٤٦	.	.	—	»	فدايا

الألف

٢٩	.	.	—	كامل	للندی
----	---	---	---	------	-------

أنصاف الأبيات

٣٠٣	تواثق رجلاها يديها إذا مشت
٤٤٨	زمن بأعلى الرقتين قصير
١٢٢	عليها موقد ونؤى رماد

قطع الأبيات

٢٦١	فسبحانا فسبحانا
٦٥٢	فحنن به
٣٨٨	الملسون (فى شعر عمارة)
١٨٨	ولست يجأ

٥ - فهرس الأراجاز^(١)

٦٤٨	المعقوب (سيار الأباتي)	٦٤٨	أ	
	ت	١٥٤		لقائه
١٢٦	شئت	٢٤		أرجائها أبو نواس
٣٢٦	بعدمت أبو النجم		ب	
٣٧٦	ليته	١٤٩		حصب ابن أحمر
٦٤١	زوزت	١٦٠		اليلب
		٤٩٣		الركب
	ث	٦٦٢		خياب
٦١٥	الملائنا	٣٠٣		ظباطب
		٣٩١		»
	ج	٥٢٨		تشربه
١٤٣	حجنتج	٧٩		ألبا (رؤبة)
٥٨٥	الهمج	٢٠٢		جبا
٢١٩	بعرج	٢٣١		فضبا
٣٤٤	أرجا	٤٣٩		أثوبا (معروف)
٦٤٤	سهجا	٤٣٩		أشيبا
		٣٧١		تغيبا
	ح	١٩٥		ذؤيب (خالد بن زهير)
٣٧٣	براحي	٤٧٠		صب (دكين)
		٤٩٣		كالكلب
	خ	٢٥٥		بالحلب
٥٠٤	لدرنخوا	٥٦٤		ركائبي
٤٥١	أجلخا (العجاج)	٦٦٤		الغائب
١٨٥	أبو محمد الحلبي			

(١) انظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥ .

٢٦٨	سوارى		د	
٥٨٩	عنقفيرا	٤٨٩		الأسد
٥٨٤	الهره	٥١١	امراة كنانية	معد
٣٦٢	حكيم بن معية	٢١٢		يزيد
٤٢٥	ماهر	٢٤٦		رداد
٦٥١	(أبو النجم)	٥٩٠		أرودها
١٧٩	مطور	٥٩٣		صعيدها
٤٤١	العسير	٢٣٦		وزادا
	ز	٤٦٥	(العجاج)	مصيدا
		٢٦٨		ولده
٦١٤	أزى	٥٢٩		زاده
٢٩٧	ماعز	٢٤٣		يهتدى
	س	٨٩	أبو رزمة	كالدآدى
		٦٢١		مده
٢٥٥	المرس		ر	
٤٨	باس	١٠		الخضر
٥٤٢	فقعقس	٦٥٦		الخير
٣١٦	(جران العود)	٥١٣		البشر
٣١٦	»	٤٢٦		بانحدار
٦٤٥	أبو رزمة	٢١٩		وذعر
٢٤٥	محمسا	١٣٤	عبد الرحمن	المقفر
٣٧٢	أبو سا	٢٣٧		مذكرة
٤٧٢	معاسا	١٩٨	(رؤبة)	القفندرا
٣٧٨	نطيسا	٥٤٨	حبيب	مآزرا
٤٣٩	(بييس)	٦٢		كنادرا
٥١٣ ، ٣٣٣	العنس	٢٤٤		ودارا

رقم	اسم	الاسم	الرقم	الاسم	الرقم
٤٤٣ ، ٤٤٢ (لبید)	الأربعة	٢٥٦	أمرس	٦٧٠	
٤٤٩	الرعه	٢٩٣	هيسى		
٤٥٠	معه				
	ف	١٤	ش	أبغيش	
٦٠	ألوف		ص		
٤٥٣	الوجيف	٢٢١		القبص	
٦٣٩	خشفا	٣٦٣	غادية	أرمصا	
٨٩	كانخوافى	٨٨		بائصا	
	ق	٣٣١		التارص	
٤١٨	رؤبة		ض		
٤٤٣	»			ارتمص	
٥٦٢		١٥٣		المحض	
٨	العجاج	٢٢٠		المعرض	
١٢٠		٢٢٠		عوارض	
٢٣٢	الحنلى	٢٤٦	مقدام	حمضا	
		٤٩	(العجاج)	ونخضا	
	ك	١٥٧	(»)	وفرضا	
٤٩٧		٢١٧		حفضا	
٤٥٢		٢٢٠	(رؤبة)	قريضا	
٢٥٤		٧٢	(الأغلب)	مباغض	
	ل	٣٦٤			
١٣٦			ط	أوسطه	
١٥٢	جبار	٣٧٩			
١٩٤	عمر بن عيسى		ع		
٥٦٦	الزمل	٨٠	(رؤبة)	تبركعا	

٦٧١					
٦٢٠		يعلما	٦٤٩		النهل
٦٢١		معما	٣٤٩		إسها
١٦٣		الأيامى	٤٤٣		ميا
٥٢٣		الطعاما	٢٠٦		أقبلوا
٢٤٥		الجم	٢٣١		المنقل
٤٢٨		الأشم	٣٧٩		النواهل
٨		كالة وادم	١٢٥		حواصله
٩٨		كالمناسم	٦٢١		أعججه
٢٧٤	(العديل)	والأداهم	٣٠٦		وحنظلا
٦٤٢		والمناسم	٦٢٥		ملا
٥٢٣		تميم	٦٥٥	(أبو النجم)	علا
٥٢٨		بالصرير	٤٥٠	خالد بن قيس	موأله
	ن		٢٥٥		مالها
٤٨	(خطام)	يؤثفين	٦٠١		من لى
٣٧٩		العينين	٢٣٠	(أبو النجم)	يذبل
١٩٣		الحسن	٤٩٨		حلى
١٣٧		ذقونا	١٣٠	منظور	بالضلال
١٨٩		قطنى	١١٧		ملاله
٣٧١		الجون	٢٠	م	نعم
٤٨٢	رؤبة	تعنى	٣٨٤		النعم
٥٠٦	(ابن ميادة)	المكان	٥٩٦		عمم
٥٢٥		لين	٦٣٥		تنهزم
٥٤٠		زبون	٥٣١		تكموا
٥١٦		واعترانها	٢٣٤		يدهمه
	ه		١٥٦	الحنلى	ليبيكما
٥٢٨		توعيه	٣٢٦		وظالما

١٤٦		إلقايا	٢٧٥	(أبو النجم)	٦٧٢	واها
٣٧٥	سلمة	ضياطيا	٢٣٨			فيها
٢٤٩	(الأخيل)	النقى		ى		
	ا		٦١٤			أزى
٤٩٣		فتى	٥٨٩	العجاج		حجرى

www.alkottob.com

٦ - فهرس الأمثال *

٥٨٧	كلفتني الأبلق العقوق	٢٩٣	إحدى لياليك فهيسى هيسى
٥٨٧	» بيض الأنوق	٩٣	أخبث من كندش
٥٨٧	» » السمام	٣٥٨	استنوق الحمل
٥٨٧	» سلى جمل	١٦٢	أطرى فإنك ناعلة
٣٨٩	لا آتيك أبد الآبدین	٥٧٤	أطعم أخاك من عقنقل الضب
	» سجيس الأوجس	٥٣٧	أعدى من الذئب
٣٨٩	وسجيس عجيس	٩٣	ألص من كندش
٣٨٩	» القارظ العنزى	٥٩	إن الكريم طروب*
٣٨٩	» ما اختلفت الجرة والدره	٦٥٧	إن لاطمه لا طمت الإشفى
٣٨٧	» ما السماء سماء	٥٨٤	أنشخص بشظف ضبك
٣٨٨	» ما أن فى بحر قطرة	١٣٣	أنشوطه العقال
	» ما حن الضب فى لائر	٣٢٤	الإنفاض يقطر الجلب
٣٨٩	الإبل الصادرة	٣٥٨	أهلك والليل
٣٨٨	» ما سمر ابنا سمر	٦٢٢	جحيش وحده
٣٨٩	» هبيرة بن سعد	٦٤٤	الحيل تجرى على مساويها
٥٩١	لا أرض ولا سماء	٣٥٨	رماه الله بثالثة الأثافي
٥٩٧	لا شوى ولا شرم	٣٥٧	» بداء الذئب
	لا مساس لا مساس لا خير	٥٨٩	صمت حصاة بدم
٦٤٥	فى أوقاس	٥٨٩	صمى ابنة الجبل
٤٦	لا يدرى الحو من اللو	٥٨٩	صمى صمام
٦٦٠	لن يغلب عسر يسرين	١٢١	عجالة الراكب تمر وسويق
٥٨٨	لقيت منه البرح	٤٧١	العين وكاء السه
٥٨٨	» » الفتكرين	٦٢٢	عير وحده
٥٨٩	» منها البجارى	٥٨٩	فيحى فياح
٨٩	ليس قدامى النسر كالحوائى	٢٦٨	كل خنزير يجب ولده

(*) انظر ما سبق من التنبيه فى ص ٦٠٥ .

٣٧٢	نام همه	٤٦٦	ما أمك وأم الباطل
٦١٢	نزلت بين الحجر والمعرة	٢١٦	ما بها لاقق قرو، ولاعى قرو
٤١٩	نعوذ بالله من الحور بعد الكور	٤٤٣	ما جعل قدك إلى أديك
٦٢٤	النقد عند الحافرة	٤٧٢	ما هو إلا عشمه
٩٩	هو منك أدنى ذى ظلم	٦٦٤	الملك عقيم
٩٩	» . واضح		من أخذ من الهاوش والمهاوش
٦٤٦	وجدان الرقين يغطى أفن الأفين	٤٤	ألتى فى الهاير
٤٩٧	يعرف قلبى ويلبغ لسانى	١٠٠	من شب إلى دب
		١٠٠	اليوم ظلم

٧ - فهرس اللغة

أزرى (أزرى) ١٣٩ إزار ٢٤٠	أزر	أ	
المآزر ٤٢٥			
أزفت الآزفة (أزفت الآزفة) ٥٢٥	أزف	أب ٣٦٢	أب ٣٧١
الأزم ١٠٥	أزم	أبد الآبدين والآباد ٣٨٩	أبد
إزاء ٥٥٧ أزى يأزى ٦١٤	أزى	الأبد ٥٠٩	
الإسب ٤٧٧	أسب	الآبر ٤٢٥ إبر الدوم ٥٦٨	أبر
استأسد ٢٢٩	أسد	لا أب لك ١٩١	أبو
أسيف ٤٧	أسف	أثا به ٣٨٣	أثو
الأشر ٢٤٧ ، ٦٠٩	أشر	الأجيج ٥٧٦	أجج
أصيص ٢٤٨ أصوص	أصص	من أجلك ولغاتها ٩٢	أجل
٣٢٣		المأجل ٩٣ (أجل مسمى)	
الآصال ٤٦٦ أصل ٦٤٨	أصل	٦٢٧	
إفان ٥٥٣	أف	أخ ٤٥٢	أخ
(بالأفق) ٢١٠	أفق	الأديم ٤٤٣	أدم
أفكته ٤٨٧	أفك	(أدوا إلى) ٦١٩	أدى
الأفن ٦٤٦	أفن	الأذين ٩٦ (أذنت) ١٩٧	أذن
أقنة ٩٨ ، ١٣٦	أقن	أذن الحمار ٥٧٣	
الأكار ٩٥	أكر	الأوارز ٢٩٨ «الأرز»	أرز
أك ٢٤٨	أكك	٣١٥	
ألب يأل ٧٩ ، ٣٧٦	ألب	أرش ٣٠١	أرش
(ما ألتناهم) ٣٨٤	ألت	أريضة ٦٥٢	أرض
الألس والمألوس ١٠٣	ألس	أرومة ١٢٢	أرم
الأوالس ١٠٤		الإران ٣٠٧ أرن ٥٨٤	أرن

* ما وضع بين قوسين فهو من ألفاظ القرآن ، وما وضع بين علامتي الاقتباس فهو من ألفاظ الحديث

وانظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥ .

أيه	:	(إيلاف) ٢٧٠	:	ألف
أبي	:	الألوقة ١٢١	:	ألق
	:	منصل الأال ٩٩	:	ألل
	:	(واهلتك) ٢١٨	:	أله
	:	الأمث ١٠٦	:	أمت
بأدل	:	إمر ١٠٣، ٥٥٨ (أمرنا)	:	أمر
بتت	:	٦٠٩ «لم يأت أمر» ٦٦١	:	أمع
بجد	:	الإمعة ٥٥٨	:	أمم
بجمر	:	الأمة ٦٢ الإمعة ٦٢	:	أمن
ببحر	:	ما أمك وأم الباطل ٤٦٦	:	أنت
ببخ	:	مأموم ٤٦٩ مؤام ٥٣٧	:	أنس
ببجد	:	مآيم ٦٤٤	:	أنف
ببدأ	:	آمين ١٥٣ (المؤمن)	:	أنق
ببداة ولغاتها ٤٨٥ (بادئ	:	٢٦٨ (المؤمنات) ٣٧٢	:	أنن
الرأى) ٤٨٥	:	أنت يانت أنيتا ٤١٧	:	أهل
البداد ٥٣٠	:	إنسى القوس ٩٠	:	أوب
ببدر	:	أنوف ٢٢٦ المؤنفة ٦٥٦	:	أوق
ببدره ١٥	:	موق ٢٦٧	:	أون
«أبدع بي» ١٤٨	:	أن بين أنيناً ٤١٧ «مثنى»	:	أيد
البدنة ٤٩ (بيدتك)	:	٤٦٤	:	أيض
٦٤٩	:		:	أيم
البدائه ٥٨٩	:		:	أين
ببدر ومشتقاتها ٥٦٧	:	إهالة ٣٢٥	:	
المباذل ٣٦٨	:	المؤوب ٤٤١	:	
برثعه ٧٩	:	الأووة ٢٤	:	
برح ٣٧٣ لقيت منه	:	الأون ٣٧١	:	
البرح ٥٨٨	:	(أيدناه) ٣١٥	:	
بروتصار يفها ٩١، ١٢٢	:	آض يبيض أيضاً ٢٦٣	:	
البرزخ ٤٦٣	:	الأييم ٣٧١	:	
البرس ٦٠٦	:	الأيين ٣٧١	:	

البكلة ٥٤١ :	بكل	برقاء ٨٤ ، ١٧٩ :	برق
الأبكم ٨٣ :	بكم	برقع ٢٦٢ :	برقع
بلجة وبلجة ٢٥٨ :	بلج	بركعه ٧٩ :	بركع
مبلط ٥٤٦ :	بلط	البرم ٥٢٧ :	برم
بلغ ٢٤٨ :	بلغ	سيف برند ٢٣٦ :	برند
بلقت الباب ٤٨٧ :	بلق	برة وبرين ٩٢ :	برو
بلبل ١٣ :	بلل	البراية ٥٤٦ تبرى ٥٥٤ :	برى
(ولنبأونكم حتى نعلم	بلو	بزبز ١٣ :	بزز
المجاهدين) ١٩٦ :		أبزي ٦١٥ :	بزي
البنق والبنائق ٤٤٤ :	بنق	(بسطة) ٤٢٨ (باسط)	بسط
البنانة ٥٧٦ :	بنن	٤٨٧	
به به ٢٤٧ :	به	البواسق ٥٢٢ :	بسق
أبهر القوس ٩٠ :	بهر	بسالة ١٦١ البسل ٥٣٦ :	بسل
البهزرة والبهازر ٥٤٨ :	بهرز	بشيراً ٤٨ :	بشر
البهاول ٦٠ الابهال ٤٩٢ :	بهل	بشك ٣٢٨ :	بشك
البهل ٥٦٤ :		(أولى الأبصار) ٣٨٩ :	بصر
البهمة ١٥٨ المهم ١٥٨ :	بم	البصقة ٥٦٨ :	بصق
مبيثة ٧١ :	بوا	بضكت يده ٦١٣ :	بضك
البوائج ٥٨٩ :	بوج	بظ ٢٤٨ :	بظظ
الباحة ٢٤٤ :	بوح	بعثه ٦٢٦ :	بعثر
بارى وبارى ١٧٤ :	بور	بعجت له بطنى ١٨٤ :	بعج
باز ٧٣ :	بوز	تبعصص ٦٤٨ :	بعص
شوق بائص ٨٨ باصه :	بوص	بعض بمعنى كل ٦٣ :	بعض
بيوصه ٨٨ :		البغشة ٦٣٤ :	بغش
بوائك ٣٨٥ ، ٥٥٨ :	بوك	بقع ٢٩٤ :	بقع
البوان ٦١٧ :	بون	البقامة ٤٤٢ :	بقم
بوهة ١٠٢ :	بوه	بكء ٢٧٧ بكيئة ٥٢٦ :	بكا
« بيد » ١٣ :	بيد	بكر ولغاتها ، باكور	بكر
		٥٣٦ البكور ٥٥٣ :	

بين	: بان بينا وبينونة ٧٣	ثرب	: (ثريب) ٢٣٥
	البائنة ٥٥٠	ثعل	: أثعل ٥٢٩
بي	: تيبا ٥٢٣ بيا ٥٢٣	ثغر	: الثغور ٤٦٦
	ت	ثفل	: الثفال ٥٣٩
تأبل	: تأبل ٥٥٤	ثفي	: ثلاثة الأثافي ٥٣٨
تأم	: توأمه ٣١٨	ثقل	: ثقل ٢٤٣ (ثقلت)
تتب	: تاب ١٦٤ تبت يده	ثكم	: ثكم الطريق ٦٤ ثكم
	٣٦٩ التتبب ٣٦٩		ثكماً ٨٨
تبن	: التبن ٥٣٥	ثلب	: الأثلب ١٢٦
تحم	: الأتحمي ٦٣٩	ثلت	: ثلاثة الأثافي ٥٣٨
تدمر	: التدمري ٢٤٤	ثلل	: ثلة وثلل ١٥ (ثلة)
ترب	: التراب والتريب والترباء		١٤٢
	١٢٦ التراب ٤٨٩	ثمد	: الثماد ٦٦٤
ترص	: التارص ٣٣١	ثمر	: (ثمره) ١٨٦ الإثمار
ترك	: (تركنا عليه) ٣١٥		٣٥٣ الثامر ٣٥٤
	التريك ٥٥٠	ثمل	: الثمال ٣٤٥ الثمالة ٦٠٧
تكش	: التكش ٤٤٦	ثفي	: (إلهين اثنين) ٥٠٥
تكك	: التاك ٤١٩	ثوب	: ثوب ٢٣٢
تاو	: التوالى ٨٩	ثوى	: الثوى ٦٤٣
تمر	: تتمر ٢٢٩	ج	
توب	: (تاب الله على النبي) ٩٥	جأ	: أجأ ٧٩ جُبأ ١٨٨
تبع	: التبعة ٥١٢		جأ ٢٠٢
تيم	: التيمة ٥١٢	جبر	: الجبروت ١٨٩ جبار
	ث		٣٨١ تجبر ٦٢٨
ثبن	: « ثبنة » ٥٠٥	جبل	: الجبله ولغاتها ٧٣ مال
ثتل	: الثيتل ٤٤٥		جبل ٦٢٨
ثجج	: « الثجج » ٣٢٣		

جبن	: جبن وجبن ٢٧٧	جزح	: الجزيحة ٥٧٠
جبي	: الجبا ٢٣١ (اجتبيها)	جزر	: جزرة وجزر ٤٢٩
	٤٤٥	جزرها	٥٤٨
جثم	: جثم النخل يجم جثوماً	جزز	: الجزاز ٥٧١
	٥٥٣	جزع	: التجزيع ٣٠٥
جحس	: جاحس ٤٢٠	جزم	: جزم ٢٦٧
جحش	: جاحش ٤٢٠ جُحيش	جزى	: يجزى ١٢٠ (تجزى)
	وجحيش ٦٢٢		٤٧١
جحشر	: الجحاشر ٦٠	جشش	: أجش ٣٤
جذب	: جذب ١٣٧ ، ٢٧٦	جعظر	: الجعظري ٤٣٥
جدد	: الجداد ٢٦٧ الجواد ٣٦١	جمع	: جمعاع ٢٤٣
	جدجد ٣٧٠ الجد ٤٧٠	جعفق	: جعفقوا ٣٢٤
	جدد ٤٨٥ جاد قفيزين	جعفل	: جعفله ٧٩
	٥٧١	جلب	: (أجلب) ١٨٨ الجلب
جدر	: أجدر به ٤٦٤ مجدرة		٥٧٥ ، ٤٩٠ ، ٤٩٩ جالب
	٤٦٤ الجدرة ٥٧٠	جلح	: المجاليح ٣٦٢ ، ٥٥٢
جدش	: الجدش ١٦٥	جلخ	: اجلخ ٤٥٢
جدع	: تجدع وتتجدع ٢٥٤	جلد	: جلد القوس ٩٠ الجلد
	المجدوع والمجدع ٦٥٠		٤٦٥
جدل	: (الأجدال) ٥٤٢ الجدال	جلس	: المجلس ٤٥ ، ٦٥٠
	٥٥١	جلف	: الجلف ٥٤٨
جدذ	: (مجدوذ) ٣٨٨ الجذاذ	جلل	: جلجلان القلب ١٣
	٦٤٩		المجلجلة ٤٥١ من جلك
جذر	: الجذر ١٢٨	جلو	: ابن جلا ٢١٣
جرم	: جرثومة ١٢٢	جمد	: الحمد ٥٦٠ جماد ٥٦٦
جرر	: جراك ٩٢ ، ٥٠٦	جمس	: الخمسة ٣٠٥
	الجرية ٣٨٢	جمع	: (أمر جامع) ٧١
جرعب	: جرعبه ٧٩		
جزأ	: يجزى ١٢٠		

حبلج : حبلج ٤٢٠	الجميل ٣١٧ : جمل
حبيجر : حبيجر ٩٠	الأجم ٦٤٨ : جم
حبار ٢٣٨ الحبير والحبارة : حبر	الجنابة ١٩٧ (لجنبه
٦٣٩	١٩٨ أجنبينا ٤١١
حبوس ٧٤ : حبس	جناح ٣٨٥ : جنح
« حبيكهن » ١٤٦ : حبك	جنف وأجنف ٥٦٨ : جنف
محتر ٩٧ : حتر	الجنن ٨٨ (الجن) ١٥٧ : جنن
الحثاث ٥٢٣ : حثث	جن رؤى رؤيا ٢٤١
حجرأ ٢١٩ (حجر) : حجر	(من الجنة والناس)
٦٥٠ ، ٣١٤	٣٥٣ أجنه ٣٢٩
حجازيك ١٥٧ : حجز	(الجهر) ١٥ : جهر
الحجفة ١٤٩ : حجف	الجهضم ١٠٧ : جهضم
« فحجل » ٤٦ الحجل : حجل	استجهلت ٧٢ (الجاهل)
١١٩ الحجلي ٥٦٧	٢٦٨
حجن ٤٧٢ : حجن	جائبة خبر ٢٥٩ : جوب
حدأة وحدأة ١٤٥ : حدأ	جوره ٧٩ (جائر) : جور
البلاد تحدث ٢٥٤ : حدث	٤٨٩
حدج وتصريفه ٦٤٦ : حدج	أجيزى ١٨٧ : جوز
حدياً ٥٢٩ : حدو	(جاسوا) ٣٢٢ : جوس
حداريك ١٥٧ حذار : حذر	الجواظ ٤٣٥ : جوظ
٦٥١	جوف ٢٠٢ : جوف
حذق وتصاريفها ١٢٣ : حذق	الجون والجونة ٣٧١ : جون
(في حرثه) ٤٢ الحراث : حرث	الجون ٦١٤
٢٩٤ الحراث ٣١٤	(ما جنتم به السحر
أحرنجم ٥٠١ : حرجم	٣١٨
الحرور ٥٤٣ : حرر	الجيار ٦١٤ : جير
دراهم حرش ١٠٤ الحرش : حرش	ح
٤١٨	حبة القلب ١٣ أحب : حب
	البعير ٣٦٩

٤٢٧ الحنان ٥٤٣		حلقنة ٣٠٥ :	حلق
حوب حلى ٤٩٨ :	حوب	رجل حل ١٦٤ المحلة :	حلل
الأحوث ٦٠ :	حوث	٣٤٤ ، ٥٧٣ الحليلة	
الحاج ٤٩٥ ، ٤٩٨ :	حوج	٦٦١	
أحار ٤٨ الحور ٤١٩ :	حور	حلم الأديم ١٢٦ :	حلم
الحواس ٢٩٤ :	حوس	الحلواء ١٢٣ :	حلو
الحوط ١٦٥ حاط :	حوط	حوب حلى ٤٩٨ :	حلى
وأحاط ٥٤٥ :		حمأة وحماً ١٦٥ :	حمأ
يتحوف ٤١٩ :	حوف	الحميت ٤٧٨ :	حمت
لا حول ولا قوة ٢٤ :	حول	(الحمد لله) ١٠٧ :	حمد
الحولاء ٣٤٧ ، ٦٦٦ :		أم حمارس ٥٦٤ :	حمرس
الحوم والحومان ٣٧٧ :	حوم	احتمس ٤٢٠ حمس :	حمس
الحو ٤٦ (أحوى) :	حوو	٤٢٠ « حمسا » ٤٥٣ :	
٤٣٨		أحمشكم ١٣٠ احتمش :	حمش
التحايا ٥٤٧ التحيات :	حي	٤٢٠ حمش ٤٢٠ :	
٦٣٧			
خ		١٩٩ :	(جمعسق)
الخب ٥٥٨ :	خبب	الحميل ٩٦ (حمولة) :	حمل
(الخبيث) ٤٤٤ :	خبث	٤٩٣	
خبج ٤٢٠ :	خبج	حم ، أحم ٥٦٨ :	حمم
خبنداة ٤٨٥ :	خبند	الحم وما فيه من لغات	حمو
الخبارة ٣٤ الخبرة ٩٥ :	خبز	١٧١	
الخبير ٣٢٨		حنأت الأرض ٣٤ :	حنأ
الخبزة ١٤٩ :	خبز	الحنبل ٦٠ :	حنبل
« خبنة » ٥٠٥ :	خبين	أخذ ٤٢١ :	حند
خباء ٩٨ ، ١٣٦ :	خبى	الخنزب ٥٧٣ :	خنزب
الختار ١٦٠ :	ختر	الخانظ ٣٥٤ :	حنظ
« تختم الأيدى » ٢٥ :	ختم	الخنكلة ٥٧٨ :	حنكل
الأختان ١٧١ :	ختن	(حناناً) ١٥ حنانيك :	حنن
		١٥٧ الحنانة ٢٥٧ الحنين	

خطمي ٥٣٢ :	خطم	الخثلة ٣٨٣ :	خثل
الخفرا ١١ الخفيرة ٢٩٤ :	خفر	أخدب ١٠٢ :	خدب
أخفق ٤٤٤ :	خفق	(يخربون) ٢١١ :	خرب
(أخفيها) ٢٧٩ أرض :	خفي	مخرت ٥٧٩ :	مخرت
خافية ٣٤٤ الخوافي ٥٥٠ :		(لا يخرجن) ٥٤١ :	خرج
الخلب ٤٢٥ ، ٥٧٠ :	خلب	الخروس ٥٦٨ :	خرس
الخلد ٨٣ الخلد ٢١٣ :	خلد	خرشة ٣٧٠ :	خرش
(أخلد) ٥٢٨ :		مخروفة ٥٣٧ المخارف :	خرف
أخلص ٣٥٥ :	خلص	٦٦٢ :	
أخلص ٣٦٤ :	خلص	مخروق ٥٦٢ :	خرق
الخلوع ١٢٠ :	خلع	مخرم ٥٤٧ :	خرم
(يخلفون) ٥٠٧ :	خلف	مخزرت ١١ :	مخزرت
أخلق به ٤٦٤ مخلقة :	خلق	الخزرج ٢٦٨ :	خزرج
٤٦٤ المخلق ٤٨٥ :		الخزرافة ١٠٢ :	خزرف
الخلل ١٩٥ الخلة :	خلل	الخلاز ١٦٥ :	خزز
والخلالة ٤٨٥ الخلال :		ريح خازمة ٥٧٨ :	خزم
٥٥١ الخلالة ٥٥١ خلة :		مخسول ٢٢٠ :	مخسل
ومختل ٥٥٦ :		الخشاش ٥٧٦ :	خشش
خلون ٢١٥ الخلال ٢٥٨ :	خلو	الخشوع ٣٩٢ :	خشع
خارهم ومخرم ٢٤٤ :	خمر	أم خشاف ٥٨٨ الخشف :	خشف
الخمير ٥٠٨ :		تخشف ٦٤٠ :	
ضرب أخماس لأسداس :	خمس	الخشفير ٥٨٨ :	خشفر
٤٤ الخمس ٥٠٨ :		الخصم ٢٧٣ :	خصم
مخموس ٥٣٩ :		الخضوب ٣٥٣ :	خضب
الخמוש ١٤٨ :	خمش	الخضبة ٤٤٩ :	خضع
(خط) ٢١١ :	خط	مخضم ٦٢٨ :	خضم
الخناذيد ٤٣٤ :	خند	(ما خطبكم) ٣٨٤ :	خطب
خنقت ٣٤٨ :	خنق	يخطر ٤١٨ :	خطر
		رمح خطل ٥٣٩ :	خطل

دربخ : دربخ ٤٢٠ ، ٥٠٤	الخنين ٤٢٧ :	خنن :
دردب : دردب ٥٠٤	الخور ٥٢٨ :	خور :
الدردر ٢٣٩ :	أحوص ٣٦٤ :	خوص :
درس : درس ١٠٨ (درست)	يتخوف ٤١٩ (يخوف)	خوف :
١٤٢ الدرأس ٢٧٦	أولياءه) ٦١٨	خول :
درست المرأة ٤٢٧	تصارييف هذه المادة	خوم :
درع : مدرعة ٣٥٧ درع ٣٦١	٤٢٠	خوو :
درق : درياقة ٢٤	« الخامة » ٣١٥	خير :
دزنك : الدرانك ٤٥٢	الخوة ٥٦٨	خيل :
درى : الدرية ٢٠٥ .	(خير منها) ٤٢ (الخيرة)	خيم :
دعع : المدعدة ٤٤٩	٤٦٣	د
دعو : (دعاءه بالخير) ١٩٦	تصارييف هذه المادة ٤٢٠	دأدا :
دغم : دغم ٨٥ دغما ٢٤٧	خال ، خائل ٧٥٥	دأظ :
أدغمه ٢٤٧	خيمة ٩٨ ، ١٣٦	دأم :
دفف : دفف ١٦٦		دبب :
دقع : الدقاعة والمدقع ٦٤٥	الدادئ ٨٩	دبج :
دقعم : الدقعم ١٢٦	الداظ ٢٢٠	دبر :
دقق : مدقق ٥٦٢	الدأماء ٣٦٧	دبى :
دلج : أدلج ، دلجة ٢٥٨	من شب إلى دب ١٠٠	دجج :
دلج وتصارييفها ٥٥٠	دبب ١٣٦	دخخ :
دلك : دلكت الشمس ٣٧٣	دبيح ٢٠٢	درأ :
دلم : الديلم ٥٨٨	الدبير ٤٧ (أدبار	
دلص : الدلامص ٣٣١ ، ٣٧٠	السجود ، النجوم)	
الدليص والدلاص ٣٧٠	الدبور ١١٩	
الدلص ٣٧٠	الإدباء ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،	
دلو : (دنا فتدلى) ٢٠٩	٣٥٤ دى دى ولغاتها	
الدلو ٥٨٨	٥٤٧	
دمك : المدماك ٢٠٣	مدجج ٥٤٦	
	دخدخه ٣٧١ الدخ ٤٥١	
	الدريئة ٢٠٥	

ذفر : الذفر والذفر ١١٨	ذفر	دم (دمدم) ٤٨٩	دم
ذقون ١٣٧ الذاقنة ٦٤٨	ذقن	ذنف ٣٢٨	ذنف
(الذكر) ٣٠٢	ذكر	(أدنى) ٤٦٩	ذنو
الذكاء والذكاة ١٠٣ ،	ذكو	دهرى ٢١٤ الدهر ٦٥١	دهر
٦٤٤ « يذكيها » ١٠٣		أذهن ٢٥٩	دهن
ذنابة وذنوب وذنانى	ذنوب	داء الذئب ٥٣٧	دوأ
وذنوب ٩٧ التذنيب		الداذى ٢٣٥	دوذ
٣٠٥		« استدار » ١٤٧ داربه	دور
ر		وأدار ٥٤٥ الدائرة	
رأف ورؤف ورئف	رأف	والدوائر ٥٦٩	
ومشتقاتها ١٢٠		الدياس ٢٧٦	دوس
رأم ٥٧٥	رأم	دواليك ١٥٧	دول
(ماذا ترى) ١٩١ جن	رأى	الإدامة ٥٦٥	دوم
رؤى رؤيا ٢٤١ أرايتك		الدين ٣٣٣ (الدين)	دين
وتصاريفها ٢٥٩		٣٣٤ دانه الناس ٥٥٤	
المربة ١٧٩ الرب ٤٢٥	ربب	ذ	
رابج ٣٤٤	ربج	الذؤنون ٥٧٤	ذأن
مريض ١٥٣ الأرباض	ربض	ذب ٢٠٢ الذبذب ٥٤٠	ذبيب
٢٢٠		الذباح ٣٧٠ الذبحة ٥٧٣	ذبيح
(ربطنا) ٤٨٧	ربط	ذخائر الأرض ٣٦١	ذخر
جلس الأربعا والأربعاوى	ربع	ذرانى ١٤ (يندرؤكم)	ذراً
٤٤ رببعة ١١٦ الربوع		٢١٤ ، ٢٧٩	
٨٠ مربوع ٥٣٩		الذربيا ٥٨٨	ذرب
الربعات ٥٤٥ ربع		الذردان ١٦٤	ذرد
اللحم ٥٥٩		(ذريتهم) ١٨٨ ذرية	ذرر
ربل ٥١١	ربل	٣١٩ ، ٢١٤ الذر ٥٤٣	
(رابية) ١٢٠ ربا قومه	ربو	الذريعة ٢٠٥ المدرع	ذرع
وربأهم ١٢٣ الربوة		٥٩٠	
ولغاتها ٥٦٩			

أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الماشية لإرعاء ٢٥٨	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرعى ٢٥٨ أرعى سمعك	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
٢٥٨ (راعنا) ٢٥٨	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
ترعية وترعاية ٥٣٠	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرواعى ٦١٧	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رغد فهو رغد ورغيد	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
٥٠١	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
المرغوس ٣٣٣	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرغد ٥٣٥	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرفض والرافضة ٢٢٠	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
أرفض ٢٢٠	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
يرف ٤١١ رف ٦٦٤	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
(المرتفق) ٢٣٨ رفقة	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
ورفقة ٤٢٩	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرقباء ٢٥٧	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
(الرقيم) ١٥	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الراكوب ٥٤٨	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الركوة ٥٤٨ مركز ٥٦١	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رككت ٣٤٨	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
مرتكم الطريق ٤٦ ركوم	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
١٥٠	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
ركا وأركى ٥٧٧	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرمث ١٤٨	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رماح الجن ٦٤١	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرمخ والرمحة ٥٥١	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رمضان ١٤٦ رمض	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
١٥٣	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرامك ٥٤٦	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الروامل ٦٤٢	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رى ٩٧	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
أرتع ٥٤٧	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
(رتقاً) ٥٦٩	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرتيمة ١١٨	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
مرثو ومرثو ١٠٣	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
المرث ٩٥ رثا ٥٦٤	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرثية ١٠٣	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرجبية ٩٤	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرجز ٢٦١	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرجس ٢٦١	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرجع ٣٨١ (الرجع)	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
٦٦٣	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رجل القوس ٩٠ رجل	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
ورجل ١٢١ رجلان	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
ورجل ٤١٨ الرحلة ٥٦١	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
(لا ترجون لله وقارا)	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
٢٥	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرحى ٥٢٢	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الردج ٣٩٢ اليرندج	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
١٦٠	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الإرزبة ١٢٦	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
« رازموا » ٢١٧ المرازمة	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
٦٤٣	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رسغت ٣٤٨	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
(المرسلات) ٦٦١	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رشوف ٢٢٦	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رصوف ٢٢٦	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
الرضاء ٣٦٨	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
رطأها ٥٨٤	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
ارتعج ٤٧١	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى
(راعناً) ٢٥٨	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى	أرعى : أرعى

زخرف : الزخرف ١٤٧	زخرف	أرانها ٢٢٩ :	رنب
زرب : (زراي) ٢٣٧	زرب	(استرهوبم) ٤٣٦ :	رهب
زرق : (زرقاً) ٣٩٣ ، ٤٣٥	زرق	الرهط ٢١٨ :	رهط
زعبلة ٥٤١ :	زعبل	(يرهقهما) ٣٢٨ الرهق :	رهق
الزعيم ٩٦ الزعامة ٩٧	زعم	٥٥٢	
الزفير ٥٨٨ :	زفر	روبي ٢٣٠ :	روب
زقمة وزقوم ٥٣٩	زقم	الرود والرؤود ٨٨ الرائد :	رود
الزليج ٦٤٩	زليج	٥٩٠	
زلز وزلزة ٨٨	زلز	الروع ٨٣ :	روع
تزلع ٦٠٦	زلع	روق ٢٣٤ الروق ،	روق
(زلقا) ٦٢ التلقات	زلف	الترويق ٥٠٥	
٤٧٢		التروية ٤٩٩ :	روي
زل زلا وزلولا ١٢١	زلل	الريب ١٠٧ :	ريب
الزلاء ٦٢٣		الريش والرياش ٤٣ :	ريش
الزماح ٣٧٠	زمح	الريم ٤١٩ :	ريم
الزخحر ١٧٨	زخحر	ز	
الزول ٥٦٦	زول		
زم ، زمزم ٥٣٥	زم	زأر يزئر ٤١٧ :	زأر
زمانة ٧٨	زمن	الزؤان ٥٥٤ :	زأن
زناً ٦١٥	زناً	مزبدة ٣٥٨ :	زبد
أزهد ٩٦ (الزاهدين)	زهذ	الزبرة ٥٧٠ :	زبر
٢٤٩		المتربع والزنباع ٥٤٢ :	زبع
أزهق ، زاهق ٣٦٤	زهق	زبن ٢٠٣ الزبون ٥٤٠ :	زبن
إنزهو وإنزهوة ٢٥٧	زهو	الزبي ٣٤٨ :	زبي
ما أزهاه ٣٢٩		الزجاجة ٥٠٦ :	زجاج
الزوج ٥٢٩ (وأزواجهم)	زوج	الزجل ١٧٥ :	زجل
٥٣٩		(مزجة) ١٠٧ :	زجو
(الزور) ١٠٦ الزاورة	زور	نار الزحفتين ١٧٥ :	زحف
٣٨٢			

ضرب أخماس لأسداس	سدس	الزوزاء ٦٤١ :	زوز
٤٤ السدوس ٣٦٧		زاعه ٣٦٤ :	زوع
سدفة وسدف ٢٥٨ ،	سدف	الزيزاء ٦٠٦ :	زيز
٤٢٠		زياط ١٤٨ :	زيط
السدى والسداء ٥٥١	سدى		
أسديته ٥٦٨		س	
سرب ومشتقاتها ٢٤١	سرب	سار ٣٨١ :	سأر
سرية ٢١٤ سرسور	سرر	السياسب ٢٤٠ :	سبب
٥٥٧		(سبحاً) ٤٧١ :	سبح
السرطراط ١٤٦	سرط	سبط وسبط ١٢١ :	سبط
يسروع وأسروع وأساريع	سرع	اسبكرت ٤٢٦ :	سبكر
ويساريع ١٢٨ السرعان		مسبل ٥٣٥ السلسبيل	سبل
٥٢٥		٥٣٥	
سرمداً ٢٤٨	سرمد		
السراء والسراءة ٥٥١	سرو	« السه » ٣٧١ :	سته
سرى سرية وسرية ٢٥٧	سرى	السجسج ٥٠٧ :	سجج
السيسي والسيبان ٤٤١	سبب	السا جور ٥٤٠ :	سجر
أسطمة ١٢٢	سطم	سجسيس الأوجس	سجسس
(يسطون) ٥٠٥	سطو	٣٨٩ ماء سجسس	
سعديك ١٥٧ السعد	سعد	وسجوس ٤١١	
٢١٧		(سجين) ١٤٧ :	سجن
السميع ٥٤٥	سمع	سجواء ٦٠٦ :	سججو
ما غاب سعى عن بدن	سعى	سجج ٢٣٤ :	سجج
٤٨		السجسج ٤١٥ :	سجج
سغل ٢٤٨	سغل	السحر ، نسحر ٦٣٧	سحر
التسفيط ١٦٦	سفظ	السحوف ١١٧ :	سحف
(سافلين) ٢٦٩	سفل	سحماء ٦٦٦ :	سحم
(سفيهاً) ٢٦٩	سفه	السخذ ٤٧٢ :	سخذ
سفيان ١٠٧ السفا ١٠٨	سفون	(سدرة المنتهى) ٢١٩ :	سدلر
مسقل بمعنى مسلق ٢٠٦	سقل		

المسائف ١٣٦ المنسف :	سيف	يتسكع ٢٩٣ سكع ٢٩٤ :	سكع
والمسنف والسناف ١٣٦		السك ٦١٧ :	سكك
٣٢٨ (تسنيم) :	سنم	السكنات ٥٤٥ :	سكن
السيار ٣٧٤ :	سنمر	السلتاء ٦٤٣ :	سلت
سن الماء ٤٢٠ السنان	سنن	مسلحب ٥٧٥ :	سلحب
والمسن ٥٠٤		سليخ ٢٤٧ :	سليخ
السنهاء ٩٤ (السنين)	سنه	مسلاوس ١٠٣ السلسة	سلس
٣٢٧		٥٤٩ مسلس ومسلاوس	
سنا البرق ١٦٩ السناء	سنو	٥٥١	
١٦٩ استنى ٣٧٠		سلفه سلفة ١٢١ :	سلف
الساهور ٢١٣ ، ٣٧٤ :	سهر	(سلقوكم) ١٢٩ :	ساق
سوءة القوس ٩٠ :	سوأ	سال وسلان ٥٥٥ :	سال
الساحة ٤١٥ :	سوح	السلام والسلامة ١٩٦ :	سلم
سويداء وسواد وسوادة	سود	السليم ٢٠٤ (سلموا)	
وأسود القلب ١٣ السواد		٢٧٩ (سلما) ٣١٧	
٣٦٩		(يسلم وجهه) ٤٦٧	
سوارى ٢٦٨ سوار ٣٨١ :	سور	السلمة ٥٥٤	
(عن ساق) ١٤ السيقة	سوق	سليه ٢٤٧ :	سله
٢٠٥ ساوق ٥٦٤		السلى ٥٨٧ :	سلى
يتساوكن ٦٤٩ :	سوك	سمته ١٥٦ ، ٤٢٠ :	سمت
(تسيمون) ٤٨٩ :	سوم	سمداً ٢٤٨ السامد ٥٠٧ :	سمد
(استوى) ٢١١ ، ٣٢٦	سوى	السميدع ٦٠ :	سمدع
(نسوى بنانه) ٦١٣		(سامراً) ٩٦ سميرت	سمر
السيوب ٥١٢ السياب	سيب	السفينه ١٥٦ ابنا سمير	
والسيابة ٥٥١		٣٨٨	
سارت الرجال ٢٦٩ :	سير	المسمعان ٥٤٠ :	سمع
سيلان السيف ٦٣٦	سيل	الساسم ٥٨٧ :	سمم
سياه ٨٩ :	سيى	استمى ومشتقاتها ٦٠٥	سمو
		٣٢٥ سنخه :	سنخ

٥٤٦ « لا يشارى » ٦٥٩

ش

الشسيف ٥٥١ :	شسف	الشثيت ٢٤٣ :	شأت
شصر وتصريفها ٦٤٥ :	شصير	شامية ٢٧٦ :	شأم
مشطى ٣٥٥ :	شطأ	من شب إلى دب ١٠٠ :	شيب
الشاعب ٤٣٩ :	شعب	شبوب ٣٣١ الشب ٦٦٠ :	شبر
أشعره ٥٧٦ :	شعر	الشبر ٥٣٣ :	شبت
شعشع ١٣ :	شعع	الشت ٦٦٠ :	شثث
ما أشغله ٣٢٩ :	شغل	الشث ٦٦٠ :	شثن
الشفارى ٢٤٤ :	شفر	الشثونة ٢٧٤ الشثن ٥٠٠ :	شجب
الشفق ٣٧٣ :	شفق	الشاجب ٥٦٤ :	شجر
شفة ٤٧١ :	شفه	شاجر المال ٣٦٢ :	(الشجر) ٤٨٧ الشجيرة
مشقب ٥٧٩ :	شقب	٥٧٣ :	
الشقدانة ٤٦٣ :	شقد	« شجنة » ٦٢٥ :	شجن
شقاشق الشيطان ١٣٠ :	شقق	شجاه وأشجاه ٦٠١ :	شجو
أشقن ٩٦ :	شقن	شحيحة ٣٤ :	شحح
الشكر ٥٣٣ شكر ٥٩٧ :	شكر	أشخصت به ٤٩٤ :	شخص
الشكير ٦٦٤ :		(أشده) ٦٠٨ :	شدد
شكس ٢٤٨ :	شكس	شدة وشدف ٢٥٨ ،	شدف
الأشكل ٣٢٥ :	شكل	٤٢٠ :	
الشكيمة ٧٣ شكمتها ٧٣ :	شكم	الشربة ٥٤٨ :	شرب
الشكوة والشكاء ٣٥٢ :	شكو	شريرو وشريرو ٦٠ شررت	شرر
الشكو ٥٩٧ :		وشررت ٢٢٨ إشارة	
شمت ١٥٦ ، ٤٢٠ :	شمت	٢٢٩ :	
شمرت السفينة ١٥٦ :	شمر	شرعة وشرع ٩١ :	شرع
شمرج الكلام ٤١٩ :	شمرج	التشريق والمشرق ٤٩٩ :	شرق
شمشليق ١٦٤ :	شمشلق	لا تشرمها ٩ ، ٣٢ :	شرم
اشمعل ١٠٤ مشمعل	شمعل	الشروم ١٦٢ ، ٦٤٢ :	شروم
٢٤٣ :		يستشرى ٦٨ شراها ١٥١٨ :	شرى
		شريت ٢٢٨ الشرى	

شمل	: مشمولة ١٨٧ شملت	صدد	: (يصدون) ٤٩٢
شحنف	: الشحنف ١٨٤	صدع	: الصدع ٥٧٦ (الصدع) ٦٦٣
شنغم	: شنغمة ٢٤٧	صدى	: صدى إبل ٥٥٧
شنق	: الأشناق ٥١٢	صرب	: صرب وصرية ١٤٩
شنن	: شن الماء والغارة ٤٢٠	صرخ	: (بمصرنخكم) ١١
شهد	: شانة وشوان ٥٧٢	صرر	: أصرى ولغائها ٤٥٦
شهو	: (شهادة بينكم) ٤٥٧	صرة	: (صرة) ٤٩١
شوب	: شوى واشتوى ٢٤٩	صرط	: (صراط على) ٤٦٨
شور	: شور ومشتقاتها ٢٢٨	صرف	: الصرف ١٤ صرف وأصرف ٢٤٤ صرف ٣٢٠
شوظ	: (شواظ) ٤٦٥	صرم	: الصريم ٥٣٨ الصرام ٥٥٠
شوس	: الشوساء ٢٥٧	صرى	: الصرا ٥٢٦ صرى ٥٥٥
شول	: الشائل ٤٢٦ الشول ٦٦٥	صرياء	: صرية ٥٥٥
شوه	: شوهاء ٥٥٨	صعد	: الصعيد ٥٩٠
شوى	: أشوى ٤٤٦ ، ٥٩٧	صعر	: (تصعر ، تصاعر)
	: الشوى ٤٤٦ شواية	١٤٣ الصعر ٤٢٩	
	: الضب ٥٧٤	صعل	: الصعل ١٨٠ الصعلة ٥٤٩
شيع	: شاعكم ٢٣٩	صعلك	: الصعلوك ٥٤٦
شيم	: شيام ٥٣٧	صغو	: صغواء ٣٠٤
	ص	صفر	: الصفر ٤٣٢ الصفر ٦٦١
صبح	: صبحان ٤٢٠	صفو	: (أصفاكم) ١٦١
صبر	: الصبير ٩٦ (أتصبرون)	صقر	: الصاقور ٥٢٦
	: ١٠٥ الصنبور ٥٤٨	صقع	: لاتصقعها ٣٢٠ ، ٢٩٤
صيف	: (صيف) ٢٧٨	صلل	: أصلال ١٢٥ ، ١٦١
صحب	: مصحوب ٢٣٣		
صحم	: اصحات ٣٤٤		

ضلع : ضليع الفم ٣٢٥ تضلع ٦٠٦	ضلع	صلى : صلى يده ٨٥ صلى عليه ٢٧٩ التوصلية ٤٩٢	صلى
ضلال (ضالا) ٤٦٦ الضلال ٤٩٠	ضلال	صمصح : صمصح ٦٠ « أصميت » ٤٣٧	صمصح
ضمز : الضامزات ٤٣٤	ضمز	صهب : الصهبب ١٤٣	صهب
ضمن : ضمانة ٧٨ ، ١٠٤ ضمان ١٠٤ ضمين وضمن ١٠٤	ضمن	صهر (صهراً) ١٧١	صهر
ضناً : أضناً ٦٢٨	ضناً	صوب : صوابة قومه ١٢٣ صوب ٢٣٢ الصوب ٥٦٣	صوب
ضنو : ضنا ٦٢٨	ضنو	« صورته » ١٣٩	صور
ضهى : ضهياء ١٦٥	ضهى	صوص ٣٢٣	صوص
ضوز : ضوابة سواك ١٢١	ضوز	الصوان ٣٦٩	صون
ضيط : الضياطى ٣٧٥	ضيط	صيابة قومه ١٢٣ ، ٣٠٦ مصاب ٢٢١	صيب
ضيع : ضيعة وضع ١٥ ط	ضيع	أصاص ، صيص ، الصيصاء ٥٥٣	صيص
طابع ٣٣٥ الطبع ٦١٤	طابع	ض	ض
طابق ٣٣٥	طابق	« الضيع » ٣٠١ ، ٢٤٢	ضبع
طحور وطحورة ٤١٩	طحر	تضجع قيس ١٠٠	ضجع
طخور وطحورة ٤١٩	طخر	(تضحى) ٤٩٨	ضحو
طخاء ٤١٩	طخو	الضرب ٥٧٦	ضرب
طادية ٥٧٨	طدى	تضعضع القوم ٤٦٠	ضعع
اطرخم ٥٣١	طرخم	(ضعف الحياة) ٢٦٦ (ضعيفاً) ٢٦٩	ضعف
طر شاربه ١٦٢ أطرى ١٦٢ أطرار الوادى ١٦٢	طرر	ضعيفة وضعائع ٣٤٤	ضعغ
(طرفى النهار) ٦٢	طرف	الضعفند ٦٠	ضعفد
طرقه القوس ٨٩ أطرق ١٠٨	طرق	الضفة ٥٢٩	ضعفف
		الضعفن ٦٠	ضعفن

طرم	: الطرمة والطرامة	٢٣٩	طيب	: (الطيب)	٤٦٩
طرمس	: الطرمساء	١١٠	طيخ	: الطيخ	٣٦٨
طسم	: أطسمة	١٢٢	ظ		
طغو	: (طغيانهم)	٦٦٤	ظب	: ظبظاب	٣٧٠، ٣٠٣
ظفف	: يستطف	٢٩٤	ظباظب	: ظباظب	٣٩١
ظفق	: ظفق	٢٦١	ظبي	: الظبية	١٦٤
طفل	: الطفل	٣١٤	ظرب	: الظربي والظرابي	٥٦٧
طلب	: أطلب فهو مطلب	٣٦١	ظزر	: الظزر	٢١٤
طلع	: بعد اطلاع إيتاس	٤٨	ظفر	: ذو الظفر	٤٣
طلق	: طلقت	٣٦٤	القسوس	: القسوس	٨٩
طلل	: يطل	٢٦٤	ظلل	: مظلة	٩٨ ، ١٣٦
	: الأطلال	٦١٠	ظلم	: أذنى ظلم	٩٩
ظلم	: الظلمة	٢٣٩	ظلم	: المظلومة	١٠٥
ظلي	: طلاوة وظلي	١٧٤	وطب مظلوم	: ١٠٦	
ظمث	: الظمث	٤٢٧	ظهر (ظهرياً)	: ٢١٧	ظاهر
	: طمئنتها	٥٦٩	ظهر به	: ٢١٨	بعير ظهر
طمحر	: اطمحر	٤١٩	شد الظهارية	: ٤٦٥	
طمخر	: اطمخر	٤١٩			
طنب	: إطنابة القوس	١٩٠			
	: المتطنب	١٩٠			
	: لا تطنى	٢٥٤	ع		
طنى	: طهرت	٣٦٤	عباب	: عباب	٣٧١
طهر	: طهت تطهين	٥٧٦	عبد	: (عبدت)	١٧١ (إلى)
طهى	: (أطواراً)	٣٦٢	عبد	: عبده	٢٠٩ - ٢١٠
طور	: طائفا القوس	٩٠	عبر	: (عابرى سبيل)	٦٢
طوف	: (يطيقونه)	٤٦٧	عبقر	: عبقري	٣٦٦
طوق	: طواه	٤٢٥	عبل	: العباهلة	٣١٨ ، ٥١١
طوى			عترس	: العترس	٦٠

عرج : العرج ٢١٩ تعريج	عشر وأعشر ١٩١ (عشر)	عشر
٤٤٤ تعرج ٢٤٨	٣٦٢	
عرجد : العرجد ١٦٥	الأعشى ٦٠	عشو
عرجن : العرجون ٥٧٤	« العج » ٣٢٣	عجج
عرج : العرجرة ١١ (معرة)	العجر ٤٦	عجر
٣٧٦ عراء ٥٢٦	عجرفية ضبة ١٠٠	عجرف
عرش : (عرش ربك) ٣٢٥	العجزاء ٦٢٣	عجز
العريش ٥٤٨	العجس والمعجس ٩٠	عجس
عرص : العرصة ٤١٥ العرّاص	سجس عجيس ٣٨٩	
٥٨٤	عجاساء ٥٥٧	
عرض : عرض عين ٨٨ المعرض	العجلة ٣٥٥ المعجال	عجل
والعراض ٢٢٠ عرضاً	٥٥٣	
٢٤١	العجاية ٣٨٠	عجى
عرض وعرضية ٢٩٥	تعددت ١٢٠ استعددت	عدد
العارض ٤٣٩ العرض	١٢٠ (معدودات)	
ومشتقاته ٥٨٧	٥٠٠ العد ٥٥٧	
العرف ٢٥ معروف ١١٧	العدفة ١٢٩ عدوفاً ١٢٩	عدف
(ما عرفوا) ٢١١ العرف	العدل ١٤	عدل
٥٥٣ عرف عليهم ٥٨٧	عيدية ٢٩٥	عده
عرفته إلى أبيه ٦٦١	أعدى ٥٣٧	عدو
العراق ١١٦ عرق ٢٣٨	عذب وأعذبت ١٠٥	عذب
عرق ٢٤٤ العراق ٤١٥	العذرات ٨٧ العذار	عذر
العرقاة ٤١٥ استعرق ،	١٤٨ العذرة ٤١٥	
عراقية ٥٥٦	(معاذيره) ٦١٣	
عركت المرأة ٤٢٧	عذوف ١٢٩	عذف
العرام والعرامة ١١٦ عرما	العذق ٤٤١ ، ٥٥٠	عذق
الصبي وعرم ١١٦ عارم	العذم ومشتقاته ٤٩٨	عذم
وعرم ١١٦	عربد ١٢٨	عربد
عرمس : العرمس ٥٤٠	العربسيس ٣٣٣	عربس

عضض	: العنض ١٢٨ عض ٥٥٧	عرن	: العرين ١٦٦
عزم	: العزم ٢١٠	عرى	: العرايا ٩٤ العرا والعراة
عضه	: عضه ٤٧١ العضائه		٤١٥
	٥٨٩	عزز	: عززه ١٦٦ (رب العزة)
عضو	: عضين ٩٢		١٩٦ عزز ٣٥٠ العزيز
عطل	: (عطلت) ٢١٦		٤١١
عفت	: معفت ٢٤٨	عزل	: الأعزل ١٦٥ ، ٣٦٧ ،
عفر	: عفر الليالي ٩٨ عفرية		٤٦٨
	الديك ١٠١ اليعفور	عسب	: اليعسوب ١٠٨ ، ١٥٦
	٣٨٦		٣٣٥
عفظ	: العفظي ٢٠٥ عفظ	عسر	: عسر ومشتقاتها ٥٨٦
	ومشتقاتها ٢٠٥	عسف	: العسيف ٢٦٦
عفلق	: العفلق ١٦٤	عسقل	: العسائل ٦٢٤
عفو	: عفا ١٠٨ عفاوتصاريفها	عسل	: العسيل ١٦٤
	٥٥٨ (العفو) ٦٥٠	عسن	: العسن ٥٢٦
	(عفوا) ٦٥٠	عسى	: معساء ٥٦٤ أعس به
عقب	: عقب يعقب ٣٥٣		٤٦٤
	العقاب ٢٤٩ ، ٤٩٥	عشب	: عشبه ٤٧٢
	المعقوب ٦٤٨	عشر	: (العشار) ٢١٦ العشر
عقد	: العقدة ١٦٤		٥٢٧
عقر	: العقار ٣٦٤ العواقر ٥٤٠	عشم	: عشمه ٤٧٢
عقفر	: العقفير ٥٨٨	عشو	: عشيان ٤٢٠ (من
عقق	: العقيقة ١٠٢ ، ١٧٢		يعش) ٤٦٧ عشا
	عقاقة ٣٤٧ ، ٦٦٦		وتصاريفها ٦٥٤
عقل	: العقائل ٩٥ العقال	عصر	: معصور ٥٦٩
	١٧٠ العقنقل ٥٧٤	عصف	: (العاصفات) ٦٦١
عقو	: العقوة ٤١٥ العقاة ٤١٥	عصل	: العنصل ٥٧٣
عقي	: عقي ٣٢٧	عضد	: معضاد ٢٤٧ التعضيد
عكب	: عاكب ٣٩١		٣٠٥
عكك	: يوم عك ٢٤٨		

علاجيم	: العليجوم ٦١١	(معاد) ٦٥٧
علط	: إعليط ٤٣٢	: العوائد ٨٧ عوذ اللحم
علق	: علق ٢٦١	٢١٥ عوذ بالله ٢١٩
علل	: يعاليل ٥٦١	٢١٩ أفلته عوذاً ٢١٩
علم	: عيلم ٧٧ (من العلم)	: (عورة) ٤٦٦
	: ٢١١ (ولم يصروا على	: العائط ٣٦٦
	: ما فعلوا وهم يعلمون)	: عولت ٢٣٦
	: ١٩٦ (معلومات) ٥٠٠	: عوى ٩٧ عوى عوة
علهج	: الملهج ٤٨٧	: وعوية ١٢٣
علو	: من علو ولغاتها ٦٥٥	: العاب ٢١٩
عمد	: (عمد) ٣٩٣	: العيثة ٥٧٨
عمر	: أعمرتني ١٧٦	: الأعيار ١٦١ قبل عير
عمس	: العماس ٢٥٤	٢٠٨
عمل	: (عملت أيدينا) ٤٧١	: العيقة ٤١٥
عمه	: (يعمهون) ٦٦٤	: العائن ٥٥٧
عنجه	: عنجهية ٢٩٥	غ
عنق	: (أعناقهم) ٤٩٩ معناق	
	: الوسيقة ٥٠٣	: الغيبة ٣٠٩ غب اللحم
عنقر	: العنقر ٧	٥٥٩
عنك	: العنك ٣٢٨	: غبر ١٣٤ ، ٢٣٧
عنن	: العنان ٣٤ ، ١٤٨	: الغبش ٥٥٤
	: شركة العنان ٥٠٠	: غبقان ٤٢٠
عنو	: عنوة ٢٦٣	: الغدن ٢٠
عهد	: (أوفوا بعهدى) ١٠٧	: الغارب ١٤٨ مغربة خبير
عوج	: العوج والعوج ١٠٦	٢٥٩ الغراب ٤٩٦
	: تعويج ٢٤٨	الأغراب ٥٣٥
عود	: تعود واستعاد ١٢٠	: الغرور والغرور ١٨٠
	: (نعود فيها) ٤٦٧	« لا غرار » ٣٢٥ الغرغر

فتحته ١٦٦ :	فتح	٥٦٧ الغرار	٥٧٧
الفتق ٢٣٣ الفتاق ٥٤٩ :	فتق	غرزت غروزا وغرازا	غرز :
الفتكرين ٥٨٨ :	فتكر	٥٧١	٥٧١
يفتل في ذروته وغاربه :	فتل	الإغريض ٥٤٩ ، ٥٩٠ ،	غرض :
١٤٨		٦٣٣	٦٣٣
(بفاتنين) ١٥ (لبعض	فتن	الغزوق ولغاته ٦٤٣	غزوق :
فتنة) ١٠٤ (لعله فتنة)		غزاة وغزوة ٤٣	غزو :
١٧٦		المغسمة ٣٠٥	غسس :
فتأ ٥٦٥ :	فتأ	الغشانة ٥٥١	غشن :
فجر ومشتقاتها ٤٧٠ :	فجر	أغضف ٥٤٧	غضف :
(ليفجر) ٦١٣		الإغضاء ٥٦٩	غضي :
الفخت ٢١٣ :	فخت	غطاط وغطاط ٢٥٨	غطط :
فديد ١١٢ :	فدد	أغظف ٥٤٧	غظف :
فدغم ١٢٩ :	فدغم	غفارة القوس ٩٠ الغفر	غفر :
المفرح ٢١٥ الفريح	فرح	٩٩	٩٩
والمفرح ٣٢١ الفرح		الغلباء ٢٥٧ الغلب ٥٥٢	غلب :
٦٢٣		غيلم ٧٧	غلم :
(فرادى) ١٥٥ :	فرد	غمر ١٣٤ غمارهم	غمر :
فرفره ٦٢٦ :	فرر	وغمرهم ٢٤٤ الغمر	٥٣٥
الفرساء ٤٦٨ الفرسة	فرس		
٤٦٩		الغماض ٥٢٣	غمض :
(فرشاً) ٤٩٣ :	فرش	عبد غاريه ٤٦٣	غور :
الفرصاد ٤٢ :	فرصد	غشنا ٣٤٩	غيث :
الفرضة ٨٩ ، ١٠٦ :	فرض	غبيض ٦٦٥	غبيض :
فرض ١٠٦ الفريضة		يغيف ٥٢٥	غيف :
١٠٦ الفرض ٢١٧		أغيل ٥٧٦	غيل :
(ما فرضنا) ٢١٩		غاييت ٥٦٩	غبي :
فارض ، فرضت ٣٢٢		ف	
الإفراط ٥٧٣ افترطت	فرط		
٦٤٨			
فرعون ٢١٨ :	فرعن	فارة المسك ١١٨	فأر :

أفل ١٧٢ :	فلل	سنفرغ (١٠٦ :	فرغ
القالية والقلااة ٥٦٤ :	فلى	الفريق ٥٤٩ (الفارقات) :	فرق
(تفندون) ١٣٥ :	فند	٦٦١	
فاد يفود ٢٠٥ :	فود	الفزراء ٤٦٨ الفزرة :	فزر
طبخ فورين ٥٧٤ :	فور	٤٦٨	
مفازة ٢٠٤ فاز وفوز :	فوز	(استفزز ١٨٨ :	فزز
٢٠٤		(فسق) ١٣٩ :	فسق
المفاوضة ٥٠٠ :	فوض	التفصيد ٥٧٢ :	فصد
(فواق) ١٩٣ (فوقها) :	فوق	الفصلة ٥٤٨ (فصل) :	فصل
٢٣٠		٦٦٣	
الفوهة ٦٠ :	فوه	« فصمة سواك » ١٢٠ :	فصم
فاد يفيد ٢٠٤ - ٢٠٥ ، :	فيد	فضض ٦٦٣ :	فضض
٥٨٤		المفاضل ٣٦٨ :	فضل
القال ١٠٦ :	فيل	فطار ١٧٢ التفطر ٣٥٣ :	فطر
		فظأها ٥٨٤ :	فظأ
ق		فظ ٢٤٨ :	فظظ
قبة ٩٨ ، ١٣٦ القيقب :	قرب	فعال ٤١١ :	فعل
٥٤٠		الفاغية ١٤٧ :	فغو
قبرته وأقبرته ٤٨ :	قبر	الفاقرة ٣٢٤ الفقير :	فقر
القبيس ٦٤٠ :	قيس	٣٦٧ فقر ٣٨٧ :	
القبصة ١٢٧ القبص :	قبض	الفكر والفكر والفكرة :	فكر
٢٢١		١٢١	
(قبضته) ٦١٨ :	قبض	الفاك ٤١٩ :	فكك
لا يعرف قبيله من دبيره :	قبل	الفلوت ٥٣٩ :	فلت
٤٧ القبائل ١١٦ القبول :		فليج يفلج فليجا وفلوجا :	فليج
١١٩ بقبل ٣٠٧ قبلته :		٤١١	
وقبلت به ٣٦٤ :		فلق النخل ، فلق ٥٥٣ :	فلق
(تقتلون أنبياء الله) :	قتل	أفلق ٥٦١ فالتق وفلقان :	
١٢٥ ، ٤٦٩ (قتلوه) :		٥٧٣	
يقينا) ١٢٨ :		الفلقنس ٥٩٠ :	فلقس

قزل	: القزل ، أقزل ٥٠٠	قنو	: المقتوى ٥٣٣
قسس	: قسية ١٩٢	قث	: يقث ٥٤٧ المقتة
قسط	: المقسط والقاسط ٢١١	قحم	: القحمة ٢١٣ أقحم الأعراب ٢١٤
قشم	: القشم ٥٣١	قد	: القد ٤٤٣
قصر	: القصار ٢٠٤ قصر وتصاريفها ٥٥٣	قدر	: الأقدر ٢٤٣ ، ٥٧٠
قصص	: اقتص قصصاً ٨٨	قدس	: (روح القدس) ٣١٥
قصع	: قصعة ٤٩٧	قداس	: ٦٠٩
قصم	: « قصمة سواك » ١٢٠	قدع	: تقادع ٦٢٧
قصو	: القضا ٤١٥	قدم	: القدوم ٤٩٧
قضاً	: قضاة ٤٩٧	قدى	: قدى ١٥٣ ، ٢١٠
قضب	: القضب ٣٦٢	قذف	: القذاف ٥١٢
قضض	: قضية وقضون ٩٢ بقضهم وقضيضهم ٢٣٥ تقض ٣٤٨ القضيض ٥٦٩	قرح	: القرحاء ٨٤
قضم	: نقضم ٤٩٨	قرد	: القرد ٤٥٢
قطب	: القطبة ٢٣٧	قرر	: القرية ٣٨٢
قطرب	: القطرب ٤٤٦	قرض	: قارض قراضاً ٥٠٠
قطط	: قطوطى ٦٢ أقط وقطاء	قرطم	: « مقرطمة » ٢٠
قطن	: قطن وقطن ٢٧٧	قرعس	: القرعوس ١٦٤
قعد	: القواعد ٥٢٢	قرعش	: القرعوش ١٦٤
قعر	: لا تقعرها ٩ ، ٣٢	قرف	: قرف ٤٦٤ أقرف به
قعس	: قعس ٤٩١	قرم	: مقرم ٥٥٧
		قرمص	: تقرمص ٣٦٤
		قرن	: قرين ٢١٣ (مقرنين)
		قرو	: القرو ٢١٦
		قرى	: القرى والقرى ٩٨
			: القرية ١٦٦

قعر	: تقعرها ٢٥٥	قنبل	: القنابل ١١٦
قعط	: الاقتعاط ٣٩٣	قنطر	: القناطر ٥٠٨
قعطل	: قعطله ٧٩	قنع	: قنعان وقنيع وقنيعة وقنعاء
قعل	: القوعلة والقواعل ٤٦٥	قنب	: المقنب ١٠٩
ققد	: الأقد ٥٧٠	قنبل	: القابل ١١٦
قندر	: القندر ١٩٨	قنطر	: القناطر ٥٠٨
قفص	: المفصصة ١٤٩	قنو	: القناة ٥٤٨
قفعل	: المقفعل ٦٠	قهر	: قهرت ٣٦٢
قفف	: القفة ٦٠ القففقة ٤٦٦	قوب	: قاب ١٥٣ ، (٢١٠)
قفان	: وقافة ٥٥٣	قوت	: (مقيتا) ١٣٥
قفلة	: القفلة ٣٤٧ ، ٦٦٦	قود	: القيدة ٢٠٥
قلب	: قلبه ٣٠٣	قوم	: (دين القيمة) ٧٤ ،
قلص	: أقلص ٣٦٤	قوام	: ٣٨٤ مقام ومقام ١٥٣
قلع	: القلعة ٥٤٩ قلعة وقلع	قيد	: قامة وقيم ٣٨٥
قلع	: وقلاع ٦٠٨	قيد	: قيد وقاد ١٥٣ ، ٢١٠
قلل	: يتقلقل ٥٢٦ القل والقللة	قيض	: قيض ٥٣٧
	٦٠٩	قيق	: القيقاء ٥٥٣
قلم	: المقلمة ١٦٤	قيل	: الأقيال ٣١٨ ، ٣٩٣ ،
قلو	: اقلول ١٠٤		٥١١ قيلان ٤٢٠
قماً	: تقماً ٥٤٥		
قمر	: القمر ٤٦٤ مقمورتين		
	٦٤١		
قمص	: القمصى ٢٠٨	ك	
قمطر	: (قمطريراً) ٥٣٥	كبد	: كبد القوس ٩٠
قمل	: قملت بطونكم ٧٤	كبر	: (أكبرنه) ٣٠٥
	أقمل العرفج ٣٥٤	كبس	: الكبس ١٦٥ عابس
قمن	: قمن ٤٦٤ أقمن به		كابس ٢٤٧ الكابس
	٤٦٤		٥٥٠
قنب	: المقنب ١٠٩	كتت	: كتكت ٤٢٧

كظم : (الكاظمين) ٦٥٤	كتد : الكتد ٥١٣
كعبر : المكعبر ٥٣٤	كتف : « بين كتفي » ٢١٠
كعمع : كعمعه ٢٤٣	كتل : الكتال ١٦٥ ، ٦١٥
كعم : المكائمة ١٧٢	كتم : أتم وكتماء ٨٨ الكتوم
كفأ : الكفأة ٥٥٢ الأكفاء	٥٦٨
٥٦٠	كثب : الكتاب ٤٩٦
كفر : الكفر ٣٠٢ الكافور	كثك : الكثكث ١٢٦
والكوافير ٥٥٣ (كافوراً)	كثر : كثرت ٣٦٢
٦٥٣	كثف : المكثفة ٦٥٦
كفف : كفة النخل ٣٥١	كثم : كثم الطريق ٤٦ كثم
كفل : الكفيل ٩٦ (كفل	يكثم كتما ٨٨ أكم ٨٨
منها) ١٠٢ (كفلين)	كدش : كدشة ٣٧٠
٦٣٦	كذب : (كذاباً) ٢٠٤ (يكذبونك)
ككب : المكوكب ٥٣٤	٣٢٧ كذب وكذب ٥٧٠
كلحم : الكلحم ١٢٦	(كذبوا) ٦٥١
كلي : كليتا القوس ٩٠	كرب : الكرابة ٥٥٠ ، ٥٥١
كحم : أحمح ٥٧٧	كردم : كردم كردمة ٥٠٤
كعم : المكائمة والكميع ١٧٢	كرر : الكرر ٥٥٠
كفل : كميل ٤٩٢	كرس : الكروس ٦٠
كمي : تكمي الرجل ٥٣١	كرع : كرعى ٢٣٧
كنب : كنب وأكنب ٥٢٥	كرم : كرم ، فى الوصف
كندر : الكندر ٦٠ كنادر ٦٢	١٥٩
كندش : الكندش ٩٤	كرى : كرى وأكرى ٥٥٩
كنع : كنع ٢٠٢	المكرى ٥٧٨
كنف : ضرب كنفأ ٥٩٤	كسر : مكسر ٣٥٥
كور : الكور ٤١٩	كسع : يتكسع ٧٩٣ الكسعة
كوص : كوص ٣٢٤	٤٣٨
كير : أكيار وكيران ٨٥	كشف : (كاشفة) ٥٢٥ الأاكشف
كيص : الكيص ٣٢٣ ، ٣٢٤	٦٤٨
	كصص : كصيص ٢٤٨

اللوايح ٢٩٨ :	لقح	ل	
(ملاقيكم) ٤٥٥ :	لقي	لأمين ١٧٢ :	لأم
تلكد ٥٥٨ :	لكد	لب بالموضع ١٥٦ لبيك :	لبب
لكس ٢٤٨ :	لكس	١٥٧ ، ١٥٦	
لكالك ٤٥٢ :	لكك	(لبدأ) ٤٧٣ :	لبد
(لامستم) ٣٨٤ :	لمس	لبك أمره والتبك ٤٩٨ :	لبك
اللم ٢١٧ اللمة ٦٦٢ :	لم	بلجة ٥٥٤ ، ٥٩٥ :	لجب
يلنجوج وألنوج ١٢٨ :	لنجج	ألحد ولحد ١٠٥ :	لحد
يلندد وألندد ١٢٨ :	لندد	لخ ٤٥٢ :	لخخ
أهب ١٦٠ :	لهب	لزنة ٥٧٦ :	لزن
لهده الحمل ٤٩ :	لهد	الملسون ٣٨٨ :	لسن
لهنه لهنة ١٢١ :	لهن	الالصق ٥٧٠ :	لصق
اللهوة ٢٣٧ :	لهو	« أظوا » ٨ :	لظظ
الألو٧ ٦٠ :	لو٧	لعب ٦٣٦ :	لعب
لوح وألأح ٢٢٨ :	لوح	تلعم ١٢١ :	لعم
لذت ولاوذت ٢٠٣ :	لوذ	تلعدم ١٢١ :	لعدم
التا٧ به ١٠٤ :	لو٧	لاعق قرو ٢١٦ اللعوق :	لعق
اللوعة ١١٤ :	لوع	٢٣٤	
اللوق ١٢١ :	لوق	أبيت اللعن ٧٣ (الشجرة :	لعن
(مليم) ٢٦٨ :	لوم	المعونة) ٤٦٣ المعون :	
تلون النخل ٥٥٣ :	لون	٥٤٣	
اللو ٤٦ :	لوو	لاعى قرو ٢٠٢ ، ٢١٦ :	لعو
لوى ٩٧ :	لوى	اللعوة ٤٨٥	
ألئ٧ ٣٥٥ :	لئ٧	اللغيزا ٦٤١ :	لغز
ألئس وئس ٢٩٣ :	لئس	لغة ولغين ٩٢ :	لغو
ألئغ ٤٩٧ :	لئغ	ملفت ٢٤٨ اللفوت :	لفت
لاق بكذا ١٣٦ لايليق :	ليق	٢٥٧	
٦٦١		ملفج ٥٤٦ :	لفج
		ألألف ٦٠ :	لفف
		اللقلق ٥٤٠ :	لقق

مزر : أمرز ومزبر ١٦٢	ليل : ليلاء ٩٩ الليل ١٧٥
« لا تمزروا » ٥٤١	٢
الأمازر ٧٦	مأد : يمأد ٣٥٣
مسس : رحم ماسة ٢٣٦	مأى : التمشى ٢٥٥
مشج : (أمشاج) ٧	مثل : (كثله) ٢٧٩
مشر : تمشر ٤٣٢	مجاج : الماج ٤١٩
مشق : المشق ٣١٥	مجد : المجيد ٤٩٠
مشو : مشوا ومشيا ٢٤	مجل : الماغل ٩٣ مجل
مصح : المصوح ٣٥٣	وتصاريها ٥٧٥
مصد : المصددة ٦١٤	محر : المحار ٤٤٥
مصص : مصائص القوس ٩٠	محص : (ليحص) ٢٧٢
مضر : المضار ٥٢٩	محل : محل به ١٠٧ المحال ١٠٧
مضع : ممضع ١٠٤	محو : محا ، امحي ١٠٨
مطر : المطرة ٢٩٤	مدد : مد وأمد ١٢٠ (ممددة)
مطو : (يتمطي) ٥٣٣، ١٤٤	٣٩٣
المطا والمطو ٥٩١	مدش : مدشة ٣٧٠
معز : المعاز ٢٣٤	مذق : المذقة ١٣٠
معس : « تمعس » ٤٧٢	مرأ : مرؤ ومشتقاتها ٥٠٣
معط : المعطاء ٥٤٩	مرح : المرخ ٦٢٣
معن : المعين ٢٩٣ معن ٣٠٣	مرخ : المرخ ٤٣٢
المعان ٣٥٥	مرر : المريراء ٥٥٤ الأمرين
معو : المعوة ٣٠٥	٥٨٨
مغر : « الأمغر » ٢٣٨	مرس : الإمراس ٢٥٦ المرس
مقت : المقت ٥٣٣	٤٨٤
مقق : أمق ٥٤١	مرطل : المرطلة ٤٦٥
مقي : مقية ١٦٥ ومقي ١٦٥	مرق : التمريق ١٧٤
مكأ : الملك ٥٣٧	مرى : « لا يمارى » ٦٥٩
مكر : المكر ٤٣	

ن	مكن	: « مكناتها » ٤٩٩
نأت ينث نثيتاً ٤١٧ :	ملك	: ملكه ٢٣٠
نأم ينثم نثيا ٤١٧ :	ملح	: الأملح ٤٤١
نوى ونئى ونأى ونؤى :	ملخ	: مليخ ٢٣٩ ملاحظة
١٢٢ ، ٦٠٨ أنأيت		: وممئخ ٢٤٧
١٢٢ ، ٦٠٨	ملط	: الملطى ٧٣
نبيت ٣٥٥ :	ملغ	: ملغ ٢٤٨
نبت (تنبت بالدهن) ١٩٧ :	ملك	: الملكوت ١٨٩ ملك
« نويبته » ٤٩٩		: الوادى ٥٧٢
نبخاء ٣٤٣ النبخة	ملل	: ململى ١٣٧
٥٧٠	مله	: مليه ٢٤٧
نبد (انبذ إليهم) ١٣ :	ملو	: الملاوة ولغاتها ٥٠٠
نبي (النبيون) ٢٦٦ :	منأ	: « منيئة » ٤٧٢
نبتح ٤٧٠ ، ٤٧٨ :	منن	: المنائة ٢٥٧
ننق (ننقنا) ٤٣٨ :	منى	: منى ، منى عليه ٥٠٠
نثار ونثرة ٥٥٦ الاستنثار		: (تمنى) ٦٣٨
والمنثر ٦١٢	مهل	: مهلت الغنم ٢٥٨
ننثل ٥٣٧ :	مهو	: مهاة ومهى ١٧٤ المها
ننجد : المناجد ٢١٣		: ٥٠٤
ننحف : النجوف ٦١	موت	: مت ٢٤٩ - ٢٥٠
ننجم : النجم ٢٧١ (النجم)		: (الأموات) ٥٤٣
٤٨٧ النواجم ٥٤٩	مور	: مور ٣٥٠
ننجه : النجه ٢٠٩	ميج	: ميج ومشتقاتها ٦٣٦ ،
ننجوا : الاستنجاء ٦٤٠		: ٦٥٢
ننحج : نحيجة ٣٤	ميد	: ميد ١٣
ننحروا (انحر) ١٣	ميل	: الأميل ٩٦ ، ٦٤٨
٥٦٣		
ننحوص ٣٦٦ :		

٦٣٧ (انشزوا) ٦٣٨	نحف	: النحيف ٦٢
نشش ١٣ :	نحل	: (نحلة) ٤٣٧
النشائص ٣٣٢ أنشصه	نخخ	: النخة ٤٣٨
٥٨٤	نخر	: نخير ٥٥٩
نشط : أنشوطه ١٣٣ ، ١٣٤	ندأ	: الندأة ٢١٣
نشف : انتشف لونه ٤٢٠	ندد	: (أنداداً) ٦٣٥
نشم : تنشمت ٤٢٠	نده	: الندهه ٢٠٩
نشى : يستنشى ٨٦	نذر	: (النذير) ٥٤٣
نصب : نصيبك ٦٣٦	نرب	: النيرب ٥٩
نصح : نصحت بولدها ٣٨٨	نزع	: المنزعة ٦٤٩
المنصحة ٦٠٩	نزك	: نيزك ٥٣٩
نصص : نصه ١٢ ، ٥٣٧	نزل	: النزلات ٥٤٥ النزل
نصل : منصل الأل ٩٩	٥٦٧	
نضر : النضار ٦٢	نسأ	: النسئ ١٤٧ ، ٤١٧
نطف : النطف ٦٤٥	نسأها ٣٠٧ النس ٤١٧	
نطق : نطق ٥٦٣	نسأ ينسأ نسأ ٤١٧	
نطا ينطو ٥٦١	نسب	: (نسباً) ١٧١
نظرته وانتظرته ٣٧٢	نسيج	: نسيج وحده ٦٢١
النعج ٤٨٧	نسس	: ناسة ٦٥٢
نعور ٥٥٩	نسف	: انتسف لونه ٤٢٠
نعل القوس ٩٠ الإنعال	نسل	: نسل ومشتقأها ٥٧٠
٢١٠	نسو	: النسا ٣٣١
نعم الله بك عينا ٤٣٨	نسى	: (نسياً) ٤٢١ ناس
النعم ٤٤١	ونسى ٤٢١ (نسوا الله)	
نغص : ينغص ٣٦٤	٦١٨	
نغص (سينغصون) ٦٢٢	نشب	: نشب ٣٨٩
نفث : نفائة سواك ١٢١	نشر	: النشر ١٧٠ نشور ٢٢٨
نفخ : نفخاء ٣٤٣	(الناشرات) ٦٦١	
	نشر	: النشوز ٦٣٧ (ننشزها)

نفس	: النفس ٣٨٨ نفساً أو نفسين ٦٣٧	نہا	: أنها ونهى ومصدرهما ٤١٧
نفس	: نفشت ٢٥٨	نہر	: النهابر ٤٤
نفض	: الإنفاض ٣٢٤ المنافيض ٥٥٢ نفض الطريق ٥٩١	نہد	: النهد ٣٣١
نفض	: نفط ومشتقاتها ٢٠٥	نہز	: نهزة ١٣٠
نفق	: الزيت الإنفاقي ٥٦٧	نہش	: النهاويش ٤٤
نقب	: نقب نقابة ٥٨٧	نہل	: الناهل ١٤٤ ، ٣٧٩
نقد	: النقاد ٢٠٨	نہل	: المنهل والنهل ٣٧٩
نقر	: النواقر ٥٤٠	نہى	: النهاة والنهية والنهى ١٧٢
نقض	: (أنقض) ٢٧٢	نوا	: ناء ومشتقاتها ٤١٧
نقل	: المنقل ٢٣١	نوب	: نائبة ٢٦٣
نقه	: نقه وتصاريفها ٢٥٩	نوح	: متناوح ٥٦٥
نكب	: نكبة ٣٧٠ نكب نكابة ٥٨٧ الأُنكب ٦٤٨	نور	: نوره ٢٠٦
نكد	: نكد ١٢١ (نكدا) ١٢٢ نكده ٥٣٠	نوق	: استنوق ٥٣٨
نكس	: نكس ، انتكس ٩٩	نول	: (بما لم ينالوا) ٥٤١
	: النكس ٥٦٠	نيا	: أنأت أنىء إناة ٤١٧
نكص	: (تنكصون) ٢٣٦	نيب	: المنيب ٥٠١
نكع	: التنكيع ٤٦٨	ه	
نكل	: نكل ينكل ٥٤٦ نكل ٥٦٨	هبر	: الهبرة ٦١٧
		هبص	: هبص ٥٨٤
نمر	: النمرة ١٤٤	هبو	: هابى المراغ ٢٧٦ الهبوة ٥٠٤
نمرد	: نمرد ونمروذ ٢١٨	هجر	: (تهجرون) ٩٦ هذا أهجر من ذلك ٥٢٥
نمل	: نمل ينمل ٥٢٩	هجرع	: الهجرع ٥٢٥
نمو	: النامية ٦٦٤	هجن	: الهاجن ٢٤٣
نمى	: « أنميت » ٤٣٧	هدأ	: هده ٢٥٨
		هدب	: الهيدب ٣٤٧ ، ٦٦٦

هون	: الهاون ٤٤٦	هدر	: الهدر ٣٥٣
هيد	: هيدان ٥٧٠	هدى	: هوادى الخيل ٨٩ مشتقات
هيس	: أهيس ٢٩٣	هدى	: ١٤٤ ، ٦٤٧
هيع	: مهيع ومهايع ، هاع	هدى	: وأهدى ١٥١
	: الإبل ٥٥٧	هدى	: الهادى ٢١٢
هيم	: الهيام ٥٣٧	هذب	: أهذب ١٦٠
	و	هذذ	: هذاذيك ١٥٧
و		هذر	: الهذر ٦٦٢ ، ٦٦٣
وَأب	: حافر وَأب ١٩١	هذل	: الهذلول ٥٩
وبر	: بنات أوبر ٥٧٣ ، ٦٢٤	هذى	: يهذى ٣٠١
وبص	: الوايص ٣٣١	هرب	: أهرب ١٦٠
وتح	: أوتح ٩٦	هرف	: الهرف ١٠٢
وتر	: الوتيرة ٣٧٧	هزق	: المهزاق ٣٢٧
وتنج	: المستونج ٦٦٤	هزل	: (بالهزل) ٦٦٣
وتنخ	: الميشخة ٩٧	هضل	: الهيضل والهيضلة ٣٢٥
وتن	: وتن ٤٨٦	هضم	: (هضما) ٢٦٧
وجب	: تواجب ٣٥٤ توجب ،	هطع	: المهطع ٢٥
	وجب ٥٥٤	هطل	: هطلى ٢٤٢
وجح	: الوجاح ٥٧٨	هقى	: يهقى ٣٠١
وجر	: الوجار ٢١٦ الوجر ٣٩٢	هلت	: الهلائي ٨٧
وجس	: سجيس الأوجس ٣٨٩	همل	: الهمل والهملة ٥٤٨
وجل	: الوجل والوجل ٣٦٢	همم	: هم به ٣٥٢
وجى	: التوجى ٢٦٣	هنن	: (المهيمن) ٢٦٨ ،
وحش	: وحشى القوس ٩٠		٦٥٧
وحم	: وحم ومشتقاتها ٥٧٣	هور	: هوره ٧٩
وحى	: (يوحون إلى أولياهم)	هوش	: المهاوش ٤٤ هوشات
	١٥٨		١٥٣
وخز	: وخز ٢٢٩	هول	: الهالة ٣٢١

وزم	: وزم وزمة ٥٥٤	ودد	: (المودة) ٢٦٧ ود وأود
وسد	: « لا توسدوه » ١٧٥	٦٠٨	
وسق	: معناق الوسيقة ٥٠٣	ودع	: الموادع ٣٦٨
وشش	: الوشوشة ٦٤١	ودف	: يستودف ٥
وشل	: الوشل ٦٦٥	ودق	: الودق ٢٧٦
وصد	: الوصيد ٤٨٧	وذر	: الوذرة ١٦٤
وصل	: الوصل ١٦٥	وذف	: الوذفة ١٦٤
وضع	: (وضعوا) ٤٨٩الاتضاع	وذم	: وذمت ٢٥٥ وذيمة وذأثم
٥٣٢		٥٨٥ ، ٥٨٤	
وضم	: وضم يضم ٨٧٦ ، ٦٤٦	وذى	: وذية ٣٠٣ ، ٣٧٠
الوضمة والوضيمة ٨٧		ورد	: (ورداً) ٤٣٥ ، ٥٠٦
« وضم » ٤٤١		الورد ٥٠٦	
تواطحوا ٣٦٨	: وطح	ورس	: الوارس ٣٥٤
أوظف ٥٤٧	: وطف	ورش	: الوارش ٦٣٩ ورش
وعد وأوعد ٢٧٤	: وعد	يرش ٦٤٤	
أعر ٩٦	: وعر	ورض	: ورض ٣٢٧
الوغب ٦٣٩	: وغب	ورط	: الوراط ٧٩ ، ٥١٤
المواغد ٣٠٣ واغده ٥٧٠	: وغد	ورع	: ورع ومشتقاتها ١٢١
وغل ٢٤٨ الواغل ٦٣٩	: وغل	الورع ٢٢٠ الرعة	
(يستوفون) ١٠	: وفي	٤٤٩	
الواقب ٦٣٩	: وقب	ورق	: الورق ٧ بعير أورق
موقر وميقار ٥٥٠	: وقر	١٤٨ الرقة ٣٤٥ أورق	
الوقس ٦٤٥	: وقس	٤٤٤ الرقون ٦٤٦	
الوقص والوقص ٢٢١	: وقص	ورى	: ورى ومشتقاتها ٥٥٩
وقص على نارك ٢٢١	: وقص	وزر	: استوزرت ٢٧٢ (وزر)
وقصة ٥٨٤	: وقصة	٣٠١ (أوزارها) ١٤٠	
الوقم ٤٩١	: وقم	وزز	: الوزوزة ٦٤١
(لمن اتقى) ١٤	: وقى	وزع	: (أوزعنى) ٢١١

وكت	: التوكيت ٣٠٥	ويه	: واها وويها ٢٧٥
وكت	: التوكيع ٤٦٨	ي	
ولع	: الوليع ٥٩٠	يتم	: اليتيم ٨٣ اليتم ٥٦٠
ولي	: استوليته ٣٠١ (ولي)	يدي	: يد القوس ٩٠ اليد ٢٤٤
ومض	: الومض ٥٢٣	يسن	: (إلياسين) ١١
وني	: وان ٣٤٨ ، ٦٦٦	يلب	: اليلب ١٦٠
وهف	: يوهف ٢٩٤	يمن	: (عن اليمين) ١٩١
وهل	: وهلة وواهلة ٤٨٥	بيمينه	: (بيمينه) ٥٣٧ اليمين
وهم	: الوهم ٨٣	٦٣٨	
وهن	: (وهنا على وهن) ٣٢٤	يهم	: أيهم ويهماء ٨٨
ويب	: ويب ولغاتها ٧٦	يوم	: يوم أيوم ٩٩

ما لم يذكر في المعاجم

٧٩	برثعه	٥٧٠	جزحت عليه
٩٠	سوءة القوس	٥٨٨	بعير عرض وناقاة عرضة
١٦٥	الضهباء	٦٢٦	فرفره فرفارة
٢٤٨	السغول والوغول	٦٢٦	بعثره بعثارة
٤١١	السجوس	٦٣٥	البشرية
٤٨٦	حسست به	٦٣٩	الخبارة
٥٥٤	توجبت نعجة	٦٤٣	الأمي والأمي

٨ - فهرس مسائل العربية*

- عسير ٢٥ قتال فيه ٤٩ فألا سعيداً ٧٤
مبروراً مأجوراً ٩١ وما لهم إلا ١٢٤
ولكن زنجياً ١٢٧ لدون غدوة ١٩١
وطلاع الثنايا ٢١٢ ثلاثة فصاعدا
٢١٥ لإيلاف قريش ٢٧٠ إن الله
وملائكته ٣١٦ ثلثمائة سنين ٣٢٠
فالحق والحق ٣٨٢ ويكأن ٣٨٩ ذلك
ليعلم ٣٨٩ إذا لم أرضها أو ترتبط
٤٣٦ لا إله إلا الله ٤٦٩ إنه لحق
مثل ما ٥٤١ من ذا الذي يقرض
الله قرضاً حسناً فيضاعفه له ٥٩٣
قالوا أساطير الأولين ٦٦٠
(أفعل التفضيل) : ٥٣١
(أل) : إبدال لامها مما ٧٣
دخولها وخروجها في الأسماء ٣٧٦ إذا
دخلت على المصدر كانت للعهد
٤٦٥
(إلا) : بمعنى غير ١٩٩ وقوعها
على الكل ٢٣٠
(إلى) : ٢٧٣
(أمر) تصريفها ٣٧٣
(أن) : إعمالها محذوفة ٣٨٣
إعمالها مذكورة ٣٩٠
(إن) : ١٠٥ تمحيضها للاستقبال
٢٧٩
- ١
(أب) : لغاتها وإعرابها ٤٦٨ ، ٥٤٤
(الإتباع) : ٨
(الاختصاص) : ٤٣٢ ، ٤٤٣
(إذا) : معانيها ٣٧٤ ، ٥٣٠
الجازمة ٩١
(إذن) : ٣٦٦
(أرأيتك) : تصاريفها ٢٥٩
(الاستثناء) : ٦٢ ، ٧٣ ، ١٢٣
استثناء يعرض ، أى منقطع ١٢٣
كثرة المنقطع منه في المصادر ٦٢٤
(الاستفهام) : دخول بعض
أدواته على بعض ٤٢٦
(اسم الآلة) : ٦١٣
(اسم الإشارة) : ٢٧٣
(اسم الفاعل) : عمله النصب مع
حذف تنوينه ١٤٩ ثبوت نونه مع
إضافته ١٥٠ تقدم معموله ٥٤٥
إعماله مضافاً ١٥٣ الفصل بينه وبين
معموله المتقدم ٣٢٧
(اسم الفعل) : ٦٠٩
(أسماء الأصوات) : ٦٢٢ ، ٦٥٨
(الاشتغال) : ١٢
(الإضافة) : المضاف
(الإعراب) : فذلك يومئذ يوم

(*) نظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥ .

- (تفاعل) : بمعنى تكلف الشيء ٥٩١
 (التفسير) : وروده من لفظ
 المفسر ١٤ الفصل بين التفسير والمفرد
 ٤٩٣ تفسير الثلاثة ٦٥٢
 (التقريب) : ٥٢ ، ٤٢٧
 (التلثة) : ١٠٠
 (التمييز) = التفسير
 (التوكيد) : أجمع وجمعاء وجمع
 ١١٩ التوكيد بالضمير المنفصل ١٦١ ،
 ٦٢٥

ج

- (الجمع) : ما يجمع بالواو والنون
 ٤٩٠٢٥ جمع نحو السه والعضه ٤٧١
 ما يجمع على فعلى ٣٦٩ جمع المؤنث
 السالم ٥٩٥ جمع الأسماء المقطعة ٦٥٩
 إعراب سنين ١٧٧ ، ٣٢٠ كسر نون
 الملحق يجمع المذكر السالم ٢١٣
 ٢١٣ عود الضمير عليه بالإفراد ٤٨٩
 (الجوازم) : رفع جواب الشرط
 ٢٧٨ ، ٣٢٣ ، ٦١١ الجزم باللام
 المنوية ٥٢٤

ح

- (الحال) : ١٤
 (حروف الجواب) : ٥٤٣
 (حروف الحذف) : لا يدخل
 بعضها على بعض ٥٣٥ دخولها على

- (إن) : رفع اسمها ٨١ تخفيفها
 ١٥٩ كسر همزتها بعد القول ٢٠٩
 (إنيه) : ٤٢٦
 (أو) : بمعنى بل ١٣٥
 (أيما) : لغة في أما ٥٥٦
 (إيه) : ٢٧٥

ب

- (الباء) : زيادتها ١٩٧ ، ٣٣٠ ،
 ٣٦٥ لا تدخل على من (مكسورة
 الميم) ٥٣٥

(بعض) : بمعنى كل ٦٣

(بئس) : ٧٨

(بين) : إعرابها وبنائها ٣١٧

ت

(التأنيث) : جمع المؤنث الذى
 مفرده مذكر ٣٦٥ وصف المؤنث
 بالمذكر ٤٩٠

(التذكير) : تذكير النفس ٣٠٤

ما يذكر ويؤنث ٣٢١

(الترخيم) : ٩٢

(التصغير) : ٢٩٨ ، ٦١٣

(التضجع) : ١٠٠

(التعجب) : صيغته ١٨٩ ،

٣٠٦ ما جاء منه شاذاً ٣٢٩ ، ٤٦٤

(التغليب) : تغليب المؤنث على

على المذكر ٣٠١

بجملته فعلية ٤٢٢ ضمير المجهول
١١٧ والإخبار عنه بالوصف والفعل
وبالمذكر والمؤنث ٤٥٤ حذفه ١١٧ سبق
الضمير المنفصل بحرف الجر ١٦١ ،
٦٢٥ عوده على الجمع بالإفراد
٤٨٩ وجوب إبراز الضمير مع الصفة
الجارية على غير من هي له ٣٧٤

ظ

(الظرف) : إضافته إلى الفعل ٥٥
وقوعه مضافاً إليه ٢١١ قطعه عن
الإضافة ٨٠ ، ١٢٥ فصله بين
المتضايقين ١٥٢ تكراره ٥٩١
الاكتفاء بظرف الزمان عن الفعل
الواقع صلة ٣٢١ الاكتفاء بظرف
الزمان عن الصفة ٣٢١
(ظن) : ١٨٣ ، ١٩٣

ع

(العجرفية) : ١٠٠
(العدد) : عود الضمير إليه ٢١٥
٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٣٣٢ بناء العدد
المركب ٥٠٧ إضافة ما فيه أل ٦٤٠
الاكتفاء بالتثنية عن العدد ٦٥٢
(عسى) : ٢٥١ ، ٣٧٢ ، ٤٦٣
معاسة ٥٦٤ أعس به ٤٦٤
(العطف) : على الضمير المتصل
١٧٦ ، ٣٩١ على المنجور ٥١٤ عطف

الضمير المنفصل ١٦١ ، ٦٢٥ النصب
بتنوع الخافض ١٥١ ، ٣١٩ ؟ ،
٥٠٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٦
(حيث) : ٦٢٦

خ

(الخافض) = حروف الخفض
(الخبر) : الإخبار عن المثنى
والجمع بالمثنى خالقة ٤٤٦

ر

(الرفع) : جواز رفع خاصم زيد
عمرو ٤٨٥

س

(السالم) : تعريفه ٢٦١
(سبحان) : تأويلها ٢٦٠
(سوف) : لغاتها ٣٨٢
(السين) : إبدالها شيئاً ٤٢٠

ص

(الصفة المشبهة) : عملها ٢٠٨
(صيغة المبالغة) : الخلاف في
عملها ١٥٠ ، ٢٣٦

ض

(الضمير) : عوده إلى المفهوم ٧٥
ضمير الشأن (الأمر) ٣٢٩ ،
٤٤٤ لا يجبر عنه عند انقراء إلا

- (كذلك) : ٣٩٠
 (الكسكسة) : ١٠٠ ، ١٤١
 (الكشكشة) : ١٠٠ ، ١٤١
 (كلا) : ٧٢
 (كما) : ٧٢
 (كيلا) : ١٨٠
 (كما) : ١٨١

ل

- (لا) : الناهية ٤٧ الزائدة ١٢٤
 لا التبرئة والعطف على اسمها بالجر
 ١٥٨

- (اللام) : زيادتها ٥١٥ الجزم بها
 منوية ٥٢٤ لام القسم وجوابه ٦٥٨
 (لم) : تخريج نحو « لم تقضى »
 ٤٧ نصب الفعل بعدها ٦٢٠
 (لولا) : تركيبها ٦٢٧
 (ليس) : حملها على لا التبرئة
 ١٥٩ ، ٤٢٢

م

- (ما) : الحجازية ٦٦٤ شرط
 إعمالها ٤٢٢ الزائدة ٣٠١ الشرطية
 ١٢٨ الكافة ٢٥ ، ٤١١ ورود نون
 التوكيد بعد الزائدة ٦١٩
 (ماذا) : ٥٣٠ ، ٥٩٤
 (المثنى) : الإخبار عن المثنى

الضمير المنفصل ٦٥٦ قطع المعطوف
 ٥٠

- (العماد) : بمعنى ضمير الفصل
 ٤٢٢ ، ٤٢٧ ، ٤٢٧ بمعنى ضمير الشأن
 ٤٢٢ ، ٦٦١
 (العنعة) : ١٠٠

ف

- (الفاء) : ١٢٧ بمعنى الجزاء ٥١٤
 (الفاعل) : رفع الاسمين بعد
 أفعال المشاركة ٤٨٥ الفصل بينه وبين
 عامله بالظرف الذي ذكر متعلقة
 بعده ٩٦

- (فعّال) : ما أتى على زنتها ٢٠٤
 (الفعل) : جواز تكبيره وتأنيثه
 بعد ضمير الشأن ١٢٥ ما يأتي لازما
 ٤٦٨ لإضماره ٣٧٢

- (فعل المدح) : ٦٢٥
 (فعّال) : ما أتى على وزنها ١٧٩
 (فعول) : تكبيره وتأنيثه ٣٨٢
 (فعيل) : تكبيره وتأنيثه ٣٨٢

ق

(قط) : لغاتها ١٨٨

ك

- (كاد) : ١٧٠
 (كان) : تقديرها قبل الماضي
 عند الفراء ٦٥٤

والجمع بالثنى خلقة ٤٤٦

(المصدر) : تثنيته ١٥٧ إعماله

٢٥٠ المصدر الميمي ١٧٨ قياس

المصدر ٢٧٤ لا يجمع إلا قليلا ٤٦٥

(المضاف) : حذفه ٧٦ ، ٧٧

إضافة ما فيه أل ٦٤٠

(المعارف) : أولها ٥٠٧

(المفعول به) : فصله بين

المتضايقين ١٥٢

(المفعول معه) : ١٢٥ ، ١٢٦ ،

١٩٥

(المقصور) : مدته ١٠٩ تعريفه

٢٦١

(المددود) : قصره ١٠٩ تعريفه

٢٦١ ما يمد ويقصر ١٢٣

(من) : العود على معناها

ولفظها ٤٥٥ ، ٤٥٤ قولهم من هو

أحمر ومن هو حمراء ٦٦٠

(من) : زيادتها ١٢٣ ، ٥٠٤

ورودها اسما ٥١٣

(من ذا) : ٥٩٤

(المنادى) : = النداء

(الموصول) : (الذى) بمعنى

الرجل واستغناؤه عن الصلة ٩٧

الاكتفاء بظرف الزمان عن الفعل

الواقع صلة ٣٢١ تقدير متعلق

الصلة ٤٦٧

ن

(النداء) : نداء النفس ٤٥٣

نداء المضاف لياء المتكلم ٤٥٥ ،

٤٥٦ نداء الهن ٦٢٦ نداء ما فيه

أل ٥٢ ، ٦٥٤ تابع المنادى ٢٥٤

(الندبة) : ٩٢

(النسب) : النسبة إلى ابن

وبنت ودم ٣٧٨ الشواذ ٢١٤

(النعث) : الفصل بين النعت

والمنعوت ٥٩٧ الاكتفاء بظرف الزمان

عن الصفة ٣٢١ وجوب إبراز الضمير

مع الصفة الجارية على تير من هي

له ٣٧٤

(نفس) : نداؤها : ٤٥٣

تذكيرها ٣٠٤

(النقل) : الوقف بنقل الحركة

١١٨ ، ٦٢١ نقل حركة همزة

الوصل إلى اسم حرف الهجاء قبلها

٣٢١

(النواسخ) : أفعالها ٢١٢

(النون) : نون الوقاية مع ليت

ولعل ١٢٩ حذف ياء المتكلم بعدها

١٤٧ نون التوكيد ٦٠٧ ، ٦١٩

هـ

(الهاء) : التعويض بها عن

المحذوف ٢٠٣ الوقوف على الهاء

بالتاء ٤٤٣ هاء السكت ٢٥٤

٧٤ حذف واو الفعل المثالي ٤٢٨ واو

الجماعة والاكتفاء عنها بالضمه ١٠٩

النصب بإسقاط واو القسم ٣٩١

(وراء) : ١٠٩

(الوقف) : الوقف على الهاء بالياء

٤٤٢ الوقف بنقل الحركة ٦٢١

ى

(الياء) : لإبدالها جيمًا ١٤٣ ياء

المتكلم وحذفها ١٤٧

(هأنذا) : ٥٤٤

(هذله) : فى التقريب والمثال ٥٢

(هل) : معانيها ٦٥٦

(الهمزة) : ثبوتها فى مضارع أفعل

٤٨ إبدالها ياء ١٤٥ ، ١٤٦ تسهيل

الهمزة ٢٧٣ همزة التسوية ٧٢ نقل

حركة همزة الوصل إلى اسم حرف

الهاء قبلها ٣٢١

و

(الواو) : معناها ٤٥٤ زيادتها

٩ - فهرس الكتب والمراجع

انظر ما سبق من التنبيه في ص ٦٠٥

- ١ - آكام المرجان ، للشبلي ٦٤٢
- ٢ - إتحاف فضلاء البشر ، للدمايطي ١١ ، ١٠٣ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٤٢ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ، ٢١١ ، ٢١٨ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٨٤ ، ٣٨٢ ، ٤٢٨ ، ٤٥٨ ، ٤٦٨ ، ٤٨٥ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٥٤ ، ٥٩٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦٥٤
- ٣ - الإتيقان في علوم القرآن ، للسيوطي ٦٤
- ٤ - اختيار المنظوم والمتنور ، لابن طيفور ٨٠
- ٥ - أدب الكاتب ، لابن قتيبة ٢٧٤
- ٦ - إرشاد الأريب ، لياقوت ١٩٨ ، ٢٦٥
- ٧ - الأزمنة والأمكنة ، للحرزوقي ٢٣٢ ، ٣٠٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ - ٣٤٩ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٨ ، ٣٧٣ ، ٤٢٢ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤٢ ، ٥٩٢ ، ٦١١
- ٨ - أساس البلاغة ، للزمخشري ٢١٢
- ٩ - أسد الغابة ، لابن الأثير ٢٦٥
- ١٠ - الاشتقاق ، لابن دريد ٤٧٩
- ١١ - الإصابة ، لابن حجر ٣٠ ، ٤٦ ، ٤٨ ، ١٥٦ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٢ ، ٣٨٧ ، ٤٢٩ ، ٤٦٦ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٢٠ ، ٥٩١ ، ٦٦٣
- ١٢ - الأصمعيات ، للأصمعي ١٤٠ ، ٢١٢ ، ٣٦٩

- | | |
|--------------------|--------------------------|
| ٧ - حيدر آباد ١٣٣٢ | ١ - السعادة ١٣٢٥ |
| ٨ - دار الكتب ١٣٤١ | ٢ - عبد الحميد حنفي ١٣٥٩ |
| ٩ - الوهبة ١٢٨٦ | ٣ - الحلبي ١٣٥٤ |
| ١٠ - جوتنجن ١٨٥٣ م | ٤ - مخطوطة دار الكتب ٥٨١ |
| ١١ - السعادة ١٣٢٣ | أدب |
| ١٢ - ليبسك ١٩٠٢ م | ٥ - السلفية ١٣٤٦ |
| | ٦ - دار المأمون ١٣٢٣ |

- ١٣ - الأضداد ، لابن الأنباري ٩٩ ، ١٤٤ ، ٣٣٤ ، ٥٠٧ ، ٥٨٥ ،
٦٠٨ ، ٦١٨ ، ٦٢٤ ، ٦٣٥
- ١٤ - إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه ٢٩
- ١٥ - الأغاني ، لأبي الفرج الأصبهاني ٥ - ٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٢٦ -
٢٩ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٩٣ ، ٩٩ ،
١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٤٠ ، ١٤٩ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ،
٢٠٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٣ ، ٣٥٠ ، ٣٨٢ ، ٤٠٨ - ٤١٠ ،
٤١٢ ، ٤٢٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦١ ،
٤٧٠ ، ٤٧٦ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٩٤ ، ٥٣٢ ، ٥٨٣ ،
٥٩١ - ٥٩٣ ، ٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٤٢ ، ٦٦٣
- ١٦ - الاقتضاب ، لابن السيد البطليوسي ١٨٤ ، ٢٧٤
- ١٧ - الألفاظ ، لابن السكيت ٦٤٠
- ١٨ - أمالي الزجاجي ٢٣٩ ، ٣٥٢ ، ٤٣٣ ، ٤٥١ ، ٦٢٠
- ١٩ - أمالي ابن الشجري ٩٢ ، ٦١٨
- ٢٠ - أمالي القالي ٢٣ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ١١٣ ، ١٤٠ ، ٢٠٥ ،
٢٠٨ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ - ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،
٤١٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٤٣٦ ، ٥٩٧ ،
٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٥٢
- ٢١ - أمالي المرتضى ١٧ ، ١٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٤ ، ٥٩٩
- ٢٢ - الإمتاع والمؤانسة ، لأبي حيان ٤٥٥
- ٢٣ - إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي ١٤
- ٢٤ - الأنساب ، للسمعاني ٦٣ ، ٣١١ ، ٣٣٩ ، ٤٦٢ ، ٦٢٦

- ٢٠ - دار الكتب ١٣٤٤
- ٢١ - السعادة ١٣٢٥
- ٢٢ - لجنة التأليف ١٣٧٣
- ٢٣ - مصورة دار الكتب
٢٥٧٩ تاريخ
- ٢٤ - ليدن ١٩١٢ م

- ١٣ - الحسينية ١٣٢٥
- ١٤ - دار الكتب ١٣٦٠
- ١٥ - التقدم ١٣٢٣
- ١٦ - بيروت ١٩٠١ م
- ١٧ - بيروت ١٨٩٥ م
- ١٨ - السعادة ١٣٢٤
- ١٩ - حيدر آباد ١٣٤٩

- ٢٥ — الإنصاف ، لابن الأنباري ٩٢ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ،
 ٣٨٢ ، ٣٢٧ ، ٣١٦ ، ٣٠٤ ، ٣٠١ ، ١٨٩ ، ١٨٥ ، ١٥٥ ،
 ، ٣٩٠ ، ٤٤٢ ، ٤٥٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٢ ، ٥١٣ ،
 ٦٢٠ ، ٥٩٨
- ٢٦ — البحر المحيط ، لأبي حيان ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢٦٩ ،
 ، ٢٧٠ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٧٤ ، ٤٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥٠٦ ،
 ، ٥٤٣ ، ٥٥٤ ، ٥٩٠ ، ٦٠٩ ، ٦١٣ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٦ ،
 ٦٢٧ ، ٦٤٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٨
- ٢٧ — البداية والنهاية ، لابن كثير ٢٧١
- ٢٨ — بغية الوعاة ، للسيوطي ٤ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٣٦ ، ١٥٨ ، ١٩٨ ، ٤٢٤ ،
 ٤٣٧ ، ٦٢٦
- ٢٩ — بلاغات النساء ، لابن طيفور ٢٥٧
- ٣٠ — البيان والتبيين ، للجاحظ ١٧٨ ، ١٩٤ ، ٣٠٠ ، ٣١٢ ، ٣٣٤ ،
 ، ٣٤٦ ، ٣٦٩ ، ٤٢٤ ، ٤٨٠ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٥٠٢ ، ٥١٢ ،
 ٥١٤ ، ٥٣٤ ، ٥٩٩ ، ٦١٦ ، ٦٦٢
- ٣١ — البيان والتبيين ، للجاحظ ٨ ، ١١٩ ، ٢٢٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨٩ ، ٥٣٩ ،
 ٥٤١
- ٣٢ — تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي ٣ ، ٤ ، ١٧ ، ١٣٩ ، ١٥٨ ،
 ، ١٩٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥٠ ، ٤٢٧ ، ٥٤٧ ، ٦٠١ ،
 ٢٠١ — تاريخ دمشق ، لابن عساكر ١٩٩ ، ٢٠١
- ٣٤ — تاريخ الطبري ٢٧١ ، ٣٥١ ، ٣٧١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٣٢ ،
 ٤٤٧ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٥٣٢
- ٣٥ — تاريخ يعقوبي ٤٨٣
- ٣٦ — تأويل مختلف الحديث ، لابن قتيبة ١٢

- ٣١ — لجنة الألتيف ١٣٦٩
- ٣٢ — السعادة ١٣٤٩
- ٣٣ — مخطوطة المكتبة التيمورية
- ٣٤ — الحسينية ١٣٢٦
- ٣٥ — النجف ١٣٥٨
- ٣٦ — كردستان ١٣٢٦

- ٢٥ — الاستقامة ١٣٦٤
- ٢٦ — السعادة ١٣٢٨
- ٢٧ — السعادة ١٣٢٨
- ٢٨ — السعادة ١٣٢٦
- ٢٩ — القاهرة ١٣٢٦
- ٣٠ — الرحمانية ١٣٤٥

- ٣٧ - تذكرة داود الأنطاكي ٥٧٦
- ٣٨ - تزيين الأسواق ، لداود الأنطاكي ٣٩ ، ٤٠ ، ٢٨٧ - ٢٩٠
تفسير أبي حيان = البحر المحيط
- ٣٩ - تقريب التهذيب ، لابن حجر ٤٧٨
- ٤٠ - التنبيه والإشراف ، للمسعودي ٥٩ ، ٣٥١ ، ٤١٦ ، ٥٣٢
- ٤١ - التنبيه على أمالي القالي ، للبكري ١٣٦ ، ١٧٣ ، ٢٠٥ ، ٢٩٥ ،
٣٥٢ ، ٥٢٤
- ٤٢ - تهذيب الألفاظ ، للتبريزي ٢٣٢ ، ٢٤٦ ، ٦٤٠
- ٤٣ - تهذيب التهذيب ، لابن حجر ٦ ، ٦٣ ، ١٦٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٠ ،
٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٣١٢ ، ٣٤٢ ، ٣٨٧ ، ٤١٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٣ ،
٦٠١ ، ٦٢٦
- ٤٤ - التيجان ، لوهب بن منبه ١٩٥ ، ٣٦٧
- ٤٥ - ثمار القلوب ، للثعالبي ١٧٥ ، ١٩٥ ، ٢٩٢ ، ٣٦٧ ، ٦٤٢
- ٤٦ - الجامع الصغير ، للسيوطي ٥٤٠
- ٤٧ - الجمهرة ، لابن دريد ١٩٨ ، ٢٤٩
- ٤٨ - جمهرة أشعار العرب ، للقرشي ١٤٠ ، ١٤٧ ، ٢٩٨ ، ٥٠٠ ،
٥٥٦ ، ٦٦٣
- ٤٩ - جنى الجنتين ، للمحيي ٣٠٦ ، ٤٤٨
- ٥٠ - حياة الحيوان ، للدميري ٥٦٤
- ٥١ - الحيوان ، للجاحظ ١١ ، ٢٩ ، ٤٣ ، ٦١ ، ٧٨ ، ٩٨ ، ١٠٢

-
- ٣٧ - طبع القاهرة بدون تاريخ
- ٣٨ - الأزهرية ١٣٢٨
- ٣٩ - الهند ١٣٢٠
- ٤٠ - الصاوي ١٣٥٧
- ٤١ - دار الكتب ١٣٤٤
- ٤٢ - بيروت ١٨٩٥ م
- ٤٣ - حيدر آباد ١٣٢٥
- ٤٤ - حيدر آباد ١٣٤٧
- ٤٥ - الظاهر ١٣٢٦
- ٤٦ - حجازي ١٣٥٢
- ٤٧ - حيدر آباد ١٣٥١
- ٤٨ - بولاق ١٣٠٨
- ٤٩ - الترقى بدمشق ١٣٤٨
- ٥٠ - صبيح بالقاهرة
- ٥١ - من مكتبة الجاحظ بتحقيق
الناشر

١١٨ ، ١٣٦ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٤ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ،
 ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٩ ، ٢٧٧ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ،
 ٣٣٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٩ ، ٤١٢ ،
 ٤٣٥ ، ٤٤٣ ، ٤٤٦ ، ٤٦٤ ، ٤٨٠ ، ٤٩١ ، ٥٣٤ ، ٥٤٦ ،
 ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦١١ ، ٦١٧ ،
 ٦٤١ ، ٦٢٣ ، ٦١٩

٥٢ — خزانة الأدب ، للبغدادى ٢٦ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٢ ، ٧٥ ، ٨٠ ،
 ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٨٥ ،
 ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٦١ ،
 ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٧ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٧٩ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٥١ ، ٤٧٠ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ،
 ٥٥٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦٢٠ ، ٦٥٢ ،
 ٦٥٥

٥٣ — الخصائص ، لابن جنى ١٠٠ ، ١٠١ ،
 ٥٤ — درة الغواص ، للحريري ٢٦٥ ،
 ٥٥ — ديوان الأخطل ٢١٢ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ،
 ٥٦ — « الأعشى ٤٢ ، ٤٧ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ١٨٤ ، ٢٦١ ،
 ٥٣٤ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٦ ،
 ٥٧ — ديوان الأفوه ٣٦٧ ،
 ٥٨ — « امرئ القيس ١٧٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٩ ، ٤٦٦ ، ٤٩٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٩ — « أمية بن أبي الصلت ٢٦٢

٥٦ — فينا ١٩٢٧ م
 ٥٧ — نسخة الشنقيطي بدار الكتب
 ٥٨ — هندية ١٣٢٤
 ٥٩ — بيروت ١٣٥٣

٥٢ — بولاق ١٢٩٩
 ٥٣ — الهلال ١٣٣٢
 ٥٤ — الجوائب ١٢٩٩
 ٥٥ — بيروت ١٨٩١ م

- ٦٠ — ديوان أوس بن حجر ٢١٧ ، ٣٠٣
 ٦١ — « بشار ٥٨٣
 ٦٢ — « جران العود ٣١٦
 ٦٣ — « جرير ٧١ ، ٣٠٩ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٣٩٢ ، ٥٠١
 ٦٤ — « حاتم الطائي ١٥٣
 ٦٥ — « حسان بن ثابت ١٠٩ — ٤٢٩
 ٦٦ — « الحطيئة ١٦٢ ، ٢٠٧ ، ٣٠٤ ، ٤٤٤ ، ٤٥٦ ، ٤٦٧ ، ٥٢٤
 ٦٧ — « الحماسة ، للبحرئى ٨٣ ، ١٧٣ ، ٥٤٦
 ٦٨ — « « ، لأبي تمام ٩٣ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ، ٣٢٥ ، ٤١٣ ، ٤١٨ ، ٥٠٢ ، ٥٠٧
 ٦٩ — ديوان الحماسة ، لابن الشجرى ٤٨٠
 ٧٠ — « ديوان حميد بن ثور ١١٩
 ٧١ — « أبي ذؤيب ١٠٨ ، ٥٠٠ ، ٦٥١
 ٧٢ — « ذى الرمة ١٠١ ، ١٠٣ ، ٢٧٥ ، ٣٦٣ ، ٤١٣ ، ٥٥٢ ، ٦١٢
 ٧٣ — « رؤبة ٢٢٠ ، ٣٧٨ ، ٤١٨ ، ٤٤٢ ، ٤٨٢
 ٧٤ — « زهير بن أبي سلمى ١٧٨
 ٧٥ — « الشماخ ٤٨ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٣٠٦ ، ٣٤٥
 ٧٦ — « طرفة ٢٣٨ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٤٧٤
 ٧٧ — « الطرماح ٥٣٦
 ٧٨ — « طفيل الغنوى ٤٦١ ، ٦٣٨
 ٧٩ — « العباس بن الأحنف ٥٨٦

-
- ٦٠ — فينا ١٨٩٢ م
 ٦١ — لجنة التأليف ١٣٧٣
 ٦٢ — دار الكتب ١٣٥٠
 ٦٣ — العلمية ١٣١٣
 ٦٤ — من مجموع خمسة دواوين
 ٦٥ — الرحمانية ١٣٤٧
 ٦٦ — التقدم بالقاهرة
 ٦٧ — الرحمانية ١٩٢٩ م
 ٦٨ — السعادة ١٣٣١
 ٦٩ — حيدر آباد ١٣٤٥
- ٧٠ — دار الكتب ١٣٧١
 ٧١ — دار الكتب ١٣٦٤
 ٧٢ — كمبردج ١٩١٩ م
 ٧٣ — ليبسك ١٩٠٢ م
 ٧٤ — دار الكتب ١٣٦٣
 ٧٥ — السعادة ١٣٢٧
 ٧٦ — قازان ١٩٠٩ م
 ٧٧ — ليدن ١٩٢٧ م
 ٧٨ — لندن ١٩٢٧ م
 ٧٩ — الجوائب ١٢٩٨

- ٨٠ - ديوان عبيد بن الأبرص ٤٣٤
 ٨١ - » عبيد الله بن قيس الرقيات ٢١
 ٨٢ - » العجاج ٤٥١ ، ٤٦٥ ، ٥٣١ ، ٥٣٣ ، ٥٨٩ ، ٦٥٦
 ٨٣ - » عروة بن الورد ٤١٧
 ٨٤ - » عمر بن أبي ربيعة ١٥٤ ، ٣٦٨
 ٨٥ - » عنبرة ١١٧ ، ١٧٢
 ٨٦ - » الفرزدق ٥٠
 ٨٧ - » القطامي ٤٣٧ ، ٥٢٥ - ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩
 ٨٨ - » قيس بن الخطيم ١٨٤
 ٨٩ - » لبيد ٩٥ ، ٩٨ ، ٣١٧ ، ٣٦٧ ، ٤٤٢ ، ٥١٥ ، ٥٣٠ ،
 ٦٣٥ ، ٦٣٦
 ٩٠ - ديوان المتلمس ١٦٢ ، ٤٨٤
 ٩١ - » المعاني ، للعسكري ٨٣
 ٩٢ - » النابغة الذبياني ١٣٨
 ٩٣ - » النابغة الذبياني ٤٦٤ ، ٥٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٨
 ٩٤ - » الهذليين ١٢٦ ، ١٥١ ، ١٩٥ ، ٣٢٥
 ٩٥ - رسائل الجاحظ ٢٩٢
 ٩٦ - الروض الأنف ، للسهيلى ٤٩١
 ٩٧ - زهر الآداب ، للحصرى ٩٩ ، ١٩٢ ، ٢٦٥ ، ٣٠٠ ، ٤٣١ ،
 ٤٤٥ ، ٤٦١ ، ٤٨٢ ، ٦٥٢

- ٩٠ - مخطوطة الشنقيطى بدار
 الكتب
 ٩١ - القاهرة ١٣٥٢
 ٩٢ - بيروت ١٣٤٧
 ٩٣ - من مجموع خمسة دواوين
 ٩٤ - مخطوطة الشنقيطى بدار
 الكتب
 ٩٥ - الساسى ١٣٢٤
 ٩٦ - الجمالية ١٣٣٢
 ٩٧ - الرحمانية ١٩٢٥ م

- ٨٠ - ليدن ١٩١٣ م
 ٨١ - فينا ١٩٠٢ م
 ٨٢ - ليبسك ١٩٠٢ م
 ٨٣ - من مجموع خمسة دواوين
 ٨٤ - الميمنية ١٣١١
 ٨٥ - الرحمانية بالقاهرة
 ٨٦ - الصاوى ١٣٥٤
 ٨٧ - برلين ١٩٠٢ م
 ٨٨ - ليبسك ١٩١٤ م
 ٨٩ - فينا ١٨٨٠ ، ١٨٨١ م

- ٩٨ - سر الصناعة ، لابن جنى ٣٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣
 ٩٩ - السنن الكبرى ، للبيهقي ٢٧١
 ١٠٠ - السيرة ، لابن هشام ٤٧ ، ٤٢٩
 ١٠١ - شرح أشعار الهذليين ، للسكري ٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٦
 ١٠٢ - شرح ديوان الحماسة ، للتبريزي ٤٧٣
 ١٠٣ - « ديوان الحماسة ، للمرزوقى ١٣٨ ، ١٥٥ ، ٥١٥
 ١٠٤ - « الشافية ، للرضى ٧٣
 ١٠٥ - « شواهد الشافية ، للبغدادى ١٤٣
 ١٠٦ - « شواهد شروح الألفية ، للعيني ٢٦٥
 ١٠٧ - « « المغنى ، للسيوطى ١٢٧ ، ١٧٣ ، ٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٥ ،
 ٢٨٧ ، ٢٩٨ ، ٣٣٠ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤
 ١٠٨ - شرح القصائد العشر ، للتبريزي ٣٢٠
 ١٠٩ - « قصيدة بانث سعاد ، لابن هشام ٤٠٨ ، ٥٦١
 ١١٠ - « المعلقات السبع ، للزوزنى ٥٨٦
 ١١١ - « نهج البلاغة ، لابن أبى الحديد ١٥٧
 ١١٢ - « الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ١٧٣ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ، ٦٤١
 ١١٣ - شواهد التوضيح ، لابن مالك ١٧٥
 ١١٤ - الصحاحي ، لابن فارس ١٠٠
 ١١٥ - صبح الأعشى ، للقلقشندي ١٥٧

- ١٠٧ - البهية ١٣٢٢
 ١٠٨ - السلفية ١٣٤٣
 ١٠٩ - الميمنية ١٣٢١
 ١١٠ - السعادة ١٣٤٠
 ١١١ - الميمنية ١٣٢٩
 ١١٢ - الخانجي ١٣٢٢
 ١١٣ - الله أباد ١٣١٩
 ١١٤ - المؤيد ١٣٢٨
 ١١٥ - دار الكتب ١٣٤٠

- ٩٨ - مخطوطة دار الكتب ١٢٠
 لغة
 ٩٩ - حيدر آباد ١٣٥٥
 ١٠٠ - جوتنجن ١٨٥٩ م
 ١٠١ - لندن ١٨٥٤ م
 ١٠٢ - بولاق ١٢٩٦
 ١٠٣ - لجنة التأليف ١٣٧٢
 ١٠٤ - حجازي ١٣٥٦
 ١٠٥ - حجازي ١٣٥٩
 ١٠٦ - بهامش خزانة الأدب

- ١١٦ - الصحاح ، للجوهري ١٥٠ ، ١٥٧ ، ١٧٩ ، ٢٣٨ ، ٢٧٥ ،
 ١١٧ - صفة السحاب ، لابن دريد ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٥٠ ، ٣٦٧ ، ٣٦٠ ، ٥٢٢ ،
 ١١٨ - صفة الصفوة ، لابن الجوزي ٦ ، ٥١ ، ١٩٢ ، ٣١٢ ، ٤٦٢ ،
 ٤٧٨ ، ٦٠١ ، ٦٢٦ ،
 ١١٩ - الصناعتين ، للعسكري ١٠٤ ، ٤٦٤ ،
 ١٢٠ - طبقات الشعراء ، لابن سلام ٥٠٠ ، ٥٩١ ،
 ١٢١ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ٢٦٥ ،
 ١٢٢ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ١٤٠ ، ١٨١ ، ٣٠٠ ، ٤٧٠ ، ٦٤١ ،
 ١٢٣ - العقد الفريد ، لابن عبد ربه ٥ ، ٣٩ ،
 ١٢٤ - العمدة لابن رشيق ١١٨ ، ١٨١ ، ٤١٢ ، ٤٣١ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ،
 ٤٧٠ ، ٦٠٤ ، ٦٦٥ ،
 ١٢٥ - عيون الأخبار ، لابن قتيبة ١٦ ، ٢٣ ، ٦١ ، ٨٣ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ،
 ٤١٢ ، ٤٨٨ ، ٥٩٩ ،
 ١٢٦ - عيون الأنباء ، لابن أبي أصيبعة ٤٢٤ ،
 ١٢٧ - الفائق ، للزمخشري ١٣٧ ،
 ١٢٨ - الفصيح ، لثعلب ٦٤٧ ،
 ١٢٩ - فقه اللغة ، للثعالبي ١٠٠ ،
 ١٣٠ - الفهرست ، لابن النديم ١٥٨ ، ٢٨٣ ، ٣٥٠ ، ٣٥٣ ، ٣٨٧ ، ٤٣٧ ،
 ١٣١ - فوات الوفيات ، لابن شاکر ٢٦٥ ،
 ١٣٢ - الكامل ، لابن الأثير ٤٧٠ ،

- ١٢٥ - دار الكتب ١٣٤٣ ،
 ١٢٦ - الوهية ١٢٩٩ ،
 ١٢٧ - حيدر آباد ١٣١٤ ،
 ١٢٨ - السعادة ١٣٢٥ ،
 ١٢٩ - الحلبي ١٣٥٧ ،
 ١٣٠ - الرحمانية بالقاهرة ،
 ١٣١ - بولاق ١٢٨٣ ،
 ١٣٢ - طبع منير ١٣٤٨ ،

- ١١٦ - بولاق ١٢٨٢ ،
 ١١٧ - ليدن ١٨٥٩ م ،
 ١١٨ - حيدر آباد ١٣٥٦ ،
 ١١٩ - صبيح بالقاهرة ،
 ١٢٠ - السعادة بالقاهرة ،
 ١٢١ - بولاق ١٢٩٣ ،
 ١٢٢ - الجمالية ١٣٣١ ،
 ١٢٣ - لجنة التأليف ١٣٧٢ ،
 ١٢٤ - هندية ١٣٤٤ ،

- ١٣٣ - الكامل ، للمبرد ١٩٢
 ١٣٤ - الكامل ، للبرد ٨٣ ، ١٠٩ ، ١٥٠ ، ١٥٢ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٣١٦ ،
 ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤٢٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٣٣ ، ٥٩٨ ، ٦١٦
 ١٣٥ - كتاب الخليل ، لابن الأعرابي ٤٤٥ ، ٤٩١ (هو أسماء خيل العرب)
 ١٣٦ - » » لأبي عبيدة ٣٨٥
 ١٣٧ - » » لابن الكلبي ٤٤٥ (هو نسب الخيل)
 ١٣٨ - » » سيويه ٥٣ ، ١٢٥ ، ١٤١ ، ١٤٩ ، ١٥٢ ، ١٥٧ ، ٢٣٦ ،
 ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٤٢٧ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٤٩٣ ،
 ٥١٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٥٥
 ١٣٩ - كتاب المطر ، لابن دريد ٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٥١
 ١٤٠ - » المعمرين ، للسجستاني ١٨١ ، ١٩٥ ، ٢٦٥ ، ٢٩٦ ، ٢٣٢ ،
 ٣٦٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠
 ١٤١ - الكنايات ، للجرجاني ٥٣٤
 ١٤٢ - لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ ٨٣
 ١٤٣ - لسان الميزان ، لابن حجر ٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ٤٠٧
 ١٤٤ - ليس في كلام العرب ، لابن خالويه ١١٨ ، ٥٧١
 ١٤٥ - مبادئ اللغة ، للإسكافي ٤٨٩ ، ٥٦٧
 ١٤٦ - المثل السائر ، لابن الأثير. ٤٨٠
 ١٤٧ - مجلة الرسالة ٣٣٣

- ١٤١ - السعادة ١٣٢٦
 ١٤٢ - الرحمانية ١٣٥٤
 ١٤٣ - حيدر آباد ١٣٣٠
 ١٤٤ - السعادة ١٣٢٧
 ١٤٥ - السعادة ١٣٢٥
 ١٤٦ - الحلبي ١٣٥٨
 ١٤٧ - القاهرة

- ١٣٣ - الحلبي ١٣٥٧
 ١٣٤ - ليبسك ١٨٦٤ م
 ١٣٥ - ليدن ١٩٢٨ م
 ١٣٦ - حيدر آباد ١٣٥٨
 ١٣٧ - ليدن ١٩٢٨ م
 ١٣٨ - بولاق ١٣١٦
 ١٣٩ - مخطوطة دار الكتب ٢٢٩
 ١٤٠ - السعادة ١٣٢٣

- ١٤٨ - مجلة المجتمع العلمي العربي بدمشق ٢٣٠
 ١٤٩ - « المقتطف ٦١٦ ، ٦٣٥
 ١٥٠ - مجمع الأمثال ، للميداني ٤٣ ، ١٨١ ، ١٩٥ ، ٣٥٨ ، ٣٦٧ ،
 ٤٣٩ ، ٤٤٣ ، ٤٧٠ ، ٥٨٥ ، ٦٢٤ ، ٦٤٤
 ١٥١ - مجمع الزوائد ، للهيثمي ٥٩١
 ١٥٢ - مجموع خمسة دواوين ١١٦ ، ٢٤٠ ، ٣١٩ ، ٦٠٨
 ١٥٣ - مجموعة أشعار الهذليين ١٤٧ ، ١٥١
 ١٥٤ - مجموعة المعاني ٢٨٤ ، ٥١٥ ، ٥٥٦
 ١٥٥ - المحاسن والمساور ، للبيهقي ١٣٦ ، ٤٣٧
 ١٥٦ - مختارات ابن الشجري ٢٣٠ ، ٤٣٤
 ١٥٧ - المخصص ، لابن سيده ٩ ، ٢٤ ، ٤٣ ، ٦٠ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٨ ،
 ١٠٧ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٦٦ ، ١٨٤ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ - ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ - ٣٥٢ ،
 ٣٥٦ - ٣٥٨ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٣٥ ، ٤٦٩ ،
 ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٧ ، ٥٢٢ ، ٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ، ٥٧٠ ،
 ٥٧٢ ، ٥٩٢ ، ٥٩٨ ، ٦١٤
 ١٥٨ - مروج الذهب ٢٩٢
 ١٥٩ - المزهرة للسيوطي ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٩ ،
 ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٥٨ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٩٨ ، ٢١٣ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٧ ، ٣٠٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٤ ،

- ١٥٤ - الجوائب ١٣٠١
 ١٥٥ - السعادة ١٣٢٥
 ١٥٦ - العامرة ١٣٠٦
 ١٥٧ - بولاق ١٣١٨
 ١٥٨ - البهية ١٤٣٦
 ١٥٩ - دار إحياء الكتب ١٣٦١

- ١٤٨ - دمشق
 ١٤٩ - القاهرة
 ١٥٠ - البهية ١٣٤٢
 ١٥١ - القدس ١٣٥٣
 ١٥٢ - الوهبة ١٢٩٣
 ١٥٣ - لبيسك ١٩٣٣ م

- ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٦٥ ، ٣٨١ ، ٣٩١ ، ٣٩٣ ، ٤١٥ ، ٤١٩ ،
 ٤٢٤ ، ٤٦٦ ، ٥٦٤ ، ٥٧٢ ، ٥٨٧ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ،
 ١٦٠ - مشارف الأقاويز ١٩٧ ، ٢٤٦ ،
 ١٦١ - المشتبه ، للذهبي ٤٨٣ ،
 ١٦٢ - المصاحف ، للسجستاني ، ٦٣ ، ٦٩ ، ٦١٨ ،
 ١٦٣ - مصارع العشاق ، لابن السراج ٣٩ ، ٤١ ، ٨٠ ، ١١٤ ،
 ١٦٤ - المعارف ، لابن قتيبة ١٧ ، ٢١ ، ٣٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٢٠٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٨٣ ، ٣٣٥ ، ٤٣٠ ، ٤٤٣ ، ٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٣٢ ، ٦٠١ ، ٦٦٣ ،
 ١٦٥ - معاني القرآن ، للفراء ١٤٢ ، ١٩١ ، ٢٠٤ ، ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٤ ،
 ١٦٦ - معاهد التنصيص ، للعباسي ١٥٢ ،
 ١٦٧ - المعتمد ، لابن رسولا الغساني ٥٦٧ ،
 - معجم الأدباء = إرشاد الأديب ،
 ١٦٨ - معجم البلدان ، لياقوت ٤ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ١٤٠ ، ١٥٩ ، ١٨١ ،
 ١٩٢ ، ٢٥١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ ، ٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٤٣٠ ، ٤٤٨ ،
 ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٨٣ ، ٥٠٣ ، ٥٤٠ ، ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٥٦٦ ،
 ٥٦٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٣٤ ، ٦٦١ ،
 ١٦٩ - معجم الشعراء ، للمرزباني ٨٣ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ١٨١ ، ٢٤٧ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٣٠٧ ، ٣٤٧ ، ٤٥٢ ، ٤٩٤ ، ٥٨٨ ، ٦٦٣ ،
 ١٧٠ - المعجم الفارسي الإنجليزي ، لاستينجاس ٩٣ ، ١٦٠ ، ٢٣٥ ، ٣٣٥ ،
 ٤٤٦ ، ٥٦٨ ،
 ١٧١ - معجم ما استعجم ، للبكري ٢٧ ، ٢١٠ ، ٥٠٣ ،

- ١٦٦ - الهيئة ١٣١٦ م
 ١٦٧ - الميمية ١٣٢٧ م
 ١٦٨ - السعادة ١٣٢٣ م
 ١٦٩ - القدسي ١٣٥٤ م
 ١٧٠ - لندن ١٩٣٠ م
 ١٧١ - لجنة التأليف ١٣٦٤ م

- ١٦٠ - ليبسك ١٩٠٨ م
 ١٦١ - ليندن ١٨٨١ م
 ١٦٢ - الرحمانية ١٣٥٥ م
 ١٦٣ - الجوائب ١٣٠١ م
 ١٦٤ - الإسلامية ١٣٥٣ م
 ١٦٥ - مخطوطة دار الكتب ١٠ ش

- ١٧٢ - المغرب ، للجواليتي ٩٣ ، ١٦٠ ، ١٧٤ ، ٢٦٧ ، ٣٠٢ ، ٥٥٧
 ١٧٣ - المفصل ، للزخشرى ٥٢٤
 ١٧٤ - المفضليات ، للضبي ٩٧ ، ١٣٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ،
 ٢٧٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٣٤ ، ٣٦١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٩ ، ٤٢٦ ،
 ٤٣٢ ، ٥٠٠ ، ٥٥٦ ، ٥٦٣
 ١٧٥ - مقاتل الطالبين ، لأبي الفرج الأصبهاني ٤٨١
 ١٧٦ - مقاييس اللغة ، لابن فارس ١٠٨ ، ١٧٣ ، ١٩٥ ، ٣٦٩ ، ٤٨٤ ،
 ٥٤٠ ، ٥٥٨ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٦٤٣
 ١٧٧ - مقدمة ابن خلدون ٣٩٢
 ١٧٨ - المقصور والممدود ، لابن ولاد ٢٠٧
 ١٧٩ - المؤلف والمختلف ، للآمدى ٨٤ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ١٨٥ ، ٢٥٠ ،
 ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٤٨٠ ، ٤٩٤
 ١٨٠ - الموشح ، للمرزباني ٤١٤
 ١٨١ - نزهة الألباء ، للأنبارى ٥٠ ، ١٦٥
 ١٨٢ - النقاوض ، رواية أبي عبيدة ٧١ ، ٣٦٥
 ١٨٣ - نكت الحميان ، للصفدى ٢٨٣
 ١٨٤ - النهاية ، لابن الأثير ٣١٢
 ١٨٥ - نهاية الأرب ، للقلقشندي ١٨٥
 ١٨٦ - نهاية الأرب ، للنويرى ٢٩١
 ١٨٧ - النوادر ، لأبي زيد ١٢٩ ، ١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٣٩ ، ٣٠٠ ، ٣١٦ ،
 ٣٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠ ، ٦٤١

- | | |
|----------------------|-------------------------------|
| ١٨٠ - السلفية ١٣٤٣ | ١٧٢ - دار الكتب ١٣٦١ |
| ١٨١ - القاهرة ١٢٩٤ | ١٧٣ - التقدم ١٣٢٣ |
| ١٨٢ - ليدن ١٩٠٥ م | ١٧٤ - المعارف ١٣٦١ |
| ١٨٣ - القاهرة ١٩١٠ م | ١٧٥ - طهران ١٣٠٧ |
| ١٨٤ - الألمانية ١٣١١ | ١٧٦ - دار إحياء الكتب
١٣٦٢ |
| ١٨٥ - بغداد ١٣٣٢ | ١٧٧ - البهية ١٩٢٨ م |
| ١٨٦ - دار الكتب ١٣٤٢ | ١٧٨ - السعادة ١٣٢٦ |
| ١٨٧ - بيروت ١٨٩٤ م | ١٧٩ - القدسى ١٣٥٤ |

- ١٨٨ - النوادر ، لأبي على القالى ٤٢٢
 ١٨٩ - همع الهوامع ، للسيوطى ١٦١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ،
 ٥٣٣ ، ٦٠٤
 ١٩٠ - وفيات الأعيان ، لابن خلكان ٣ ، ٤ ، ٢٨٣ ، ٣٨٢ ، ٤٨١ ،
 ٥٤٤
 ١٩١ - وقعة صفين ، لنصر بن مزاحم ٨٣ ، ١٨١ ، ١٨٦

١٩١ - دار إحياء الكتب
 ١٣٦٥

١٨٨ - دار الكتب ١٣٤٤
 ١٨٩ - السعادة ١٣٢٧
 ١٩٠ - الميمنية ١٣١٠

www.alkottob.com

زيادات

لم ترد في نسختنا هذه

www.alkottob.com

www.alkottob.com

نصوص من أمالي ثعلب

لم ترد في نسختنا هذه

١ - المزهر للسيوطي

(١ : ١٤٨) : وقال ثعلب في أماليه :

حدثنا أبو سعيد عبد الله بن شبيب ، حدثنا أبو العالية قال : قلت للغنوي :
ما كان لك بنجد؟ قال : ساحات فيح ، وعين هُزَاهِز^(١) ، واسعة مرتكض
المجم^(٢) . قلت : فما أخرجك عنها؟ قال : إن بني عامر جعلوني على حنديرة أعينهم^(٣)
يريدون أن يخنقوا دمي^(٤) . أي يقتلونني سرا .

(١ : ١٥١) : قال ثعلب في أماليه :

أخبرنا أبو المنهال : أخبرنا أبو زيد قال : السانح : الذي يليك ميامنه إذا مر ،
من طائر أو ظبي أو غيره . والبارح : الذي يليك مياسره إذا مر بك . وإن استقبلك
فهو ناطح ، وإن استدبرك استدباراً فهو قويد . وإن مرّ معترضاً قريباً فهو الذابح^(٥) .
وأنشد للخطيم :

بَرِيحاً وشرَّ الطير ما كان بارحاً بشؤمي يديه والشواحجُ بالفجر

يريد : وشرُّها الشواحجُ بالفجر . يريد الغربان .

(١) هزاهز : يهتر ماؤها من صفائه . والخبر في اللسان (هزز) وبعضه في (خو) والحيوان
(٣٠٧ : ٥) .

(٢) في الأصل : « المحبر » صوابه في اللسان (هزز) . المرتكض : المضطرب . والمجم :
موضع جموم الماء ، أي توفره .

(٣) الحنديرة : حدقة العين ، يقال جعلته على حنديرة عيني ؛ إذا جعلته نصب عينيك .

(٤) في الأصل : « أن يخنقوا دمي » ، صوابه من المراجع السابقة .

(٥) لم أجد لهذه الكلمة سنداً ، وانظر ما سيأتي في الصفحة التالية .

وقال في مصادر هذه الجوارى وهى تمرُّ به فيزجرها— وكلها عندهم طائرٌ في موضع الزجر وإن كان ظيماً أو غيره : سنح يسنح سُوحاً ، وبرح يبرح بروحاً و برحا ، ونطح ينطح نطحاً ، وقمِد الطائر ، مكسورة العين ، يقعدُ قعداً ، وذبح يذبح ذبحاً قال أبو زيد : وإنما قال الخطين بريحا على لفظ سنيح وذبيح وقعيد .
(١ : ١٥١) : قال ثعلب في أماليه :

قال أبو المنهال : قال أبو زيد : لست أقول قالت العربُ إلا إذا سمعته من هؤلاء : بكر بن هوازن ، وبنى كلاب ، وبنى هلال ؛ أو من عالية السافلة ، أو من سافلة العالية . وإلا لم أقل : قالت العرب .

قال : وعرضت قوله على الأخفش صاحب الخليل وسيبويه في النحو فجعل يقول : قال يونس : حدثني الثقة عن العرب . قلت له : من الثقة؟ قال أبو زيد ، فقلت له : فمالك لا تسميه ؟ قال : هو حىٌ بَعْدُ فلا أسميه .

(١ : ١٥٥) : ومن غريب الرواية ما ذكره أبو العباس ثعلب في أماليه ، قال : الذى أحقُّه عن عبد الله بن شبيب ، أكثرَ وهيمى ، قال أخبرنا الزبير بن بكار ، عن يعقوب بن محمد ، عن إسحاق بن عبد الله ، قال : بينما امرأة ترمى حصى الجمار إذ جاءت حصاةٌ فصكت يدها ، فولولت وألقت الحصى ، فقال لها عمر بن أبى ربيعة : تعودين صاغرة فتأخذين الحصى ! فقالت : أنا والله ، يا عمر ، من اللاء لم يججن بينين حسبةً ولكن ليقتلن البريء المغفلاً
فقال : صان الله هذا الوجه عن النار !

(١ : ١٧٨) : فى أمالى ثعلب : أنشد فى وصف فرس :

ونجا ابنُ خضراء العجان حويرثُ غليانُ أمِّ دماغه كالزُّبرج^(١)

(١) الزبرج : النقش والزينة . والبيت فى اللسان (زبرج) ، وروايته : « حمراء العجان » .

وقال لنا أبو الحسن المعبديّ: هذا البيت مصنوع . وقد وقفت عليه ، وفتشت شعره كله^(١) فلم أجده فيه .

(١ : ٢٨٤) : وفي أمالي ثعلب أن الباذنجان يسمى « المَعْد » .

(١ : ٢٩٣) : وقال ثعلب في أماليه :

الأسماء الأعجمية كإبراهيم ، لا تعرف العرب لها تثنيةً ولا جمعاً . فأما التثنية فتجيء على القياس ، مثل إبراهيمان ، وإسماعيلان . فإذا جمعوا حذفوها فردوها إلى أصل كلامهم ، فقالوا أبارهُ وأسامِع . وصغروا الواحد على هذا بربيه وسُميع ، فردوها إلى أصل كلامهم .

(١ : ٣١٠) : في أمالي ثعلب :

سئل عن التغيير ، فقال : هو كل شيء مولد .

(١ : ٤١١) : وفي أمالي ثعلب :

يقال ثوب خَلَقَ وأخلاق ، وسَمَل وأسمال ، ومزِق ، وشبَارِق ، وطرائقُ ، وطَرَائِدُ ومشق ، وهَبَبٌ وأهباب ، ومشبرق وشمارق ، وخَبَبٌ وأخباب وخبائب ، وقبائل ، ورعابيل ، وذعاليب ، وشماطيظ ، وشراذم ، ورُدْم ، وهِدْمٌ وأهدام وأطمار ، بمعنى .

وفي أمالي ثعلب :

يقال أزمَ فلان ، وأطرق ، وأسكت ، وألزم ، وقرسم ، وبلدم ، وأسبط ، بمعنى أزم .

(١ : ٤٥٣) : وفي أمالي ثعلب :

قال الكلابي : لا تكون الهضبة إلا حمراء ، ولا تكون القنّة إلا سوداء ، ولا يكون الأعبِلُ والعبلاء إلا أبيضين .

(١) كذا ورد في النص مبتوراً ، لم يذكر فيه اسم الشاعر .

(١ : ٤٧١) : وفي أمالي ثعلب : اخْرَثَمَسَ الرجل ، بالسین والصاد : سكت .

(١ : ٤٧٣) : وفي أمالي ثعلب :

عیش أغضف وأغطف وأوظف : واسع^(١) . وأزد شنوءة يقولون : تفكهون .
وتميم يقولون : تفكنون ، بمعنى تعجبون . ويقال في حيث حوث ، وفي هيهات أيهات
وفي حتى عتي ، وفي الثعالب والأرانب الثعالی والأرانی .

(١ : ٧٤) : وقال ثعلب في أماليه :

إذا جاءت الصاد ساكنة وكان بعدها طاء أو حرف من السبعة المطبقة أو المفردة
جعلت صاداً ، أو سيناً ، أو زايماً [أو] مالة بين الصاد والزاي — أربعة .

(١ : ٥٠٩) : وفي أمالي ثعلب :

وأبو جُخادى وأبو جُخادب : ضرب من الجراد :

(١ : ٥٤٠) : قال ثعلب في أماليه :

يقال هم على تَرْبُة ، وتَرْبُة أكثر ، أى على طريقة .

(١ : ٥٥٠) : وفي أمالي ثعلب :

ما أقيمت في النار فهو حَصَبٌ وحضب وحطب . وقصاِصٌ وقصاقص : اسمان من
أسماء الأسد .

(١ : ٥٦٠) : وفي أمالي ثعلب :

حاذه يحوذُه وحازه يحوزه بمعنى واحد : استولى عليه .

(٢ : ٧١) : قال ثعلب في أماليه :

لم يسمع الضم في هذا الجنس إلا في أربعة مواضع : رباعٍ ورباعٍ وثمانٍ وثمانٍ ،

(١) انظر ما سبق في ص ٤٧٩ .

وجوار وجوارٌ، ويمانٍ ويمانٌ. قرئ: (وله الجوارُ المنشآت^(١)).

(٢ : ٩٤) : وقال ثعلب في أماليه :

سمعت سلمة يقول: سمعت الفراء يقول: إذا كان أول المقصور مكسوراً أو مضموماً مثل رضى وهدى وحى، فإن كان من الياء والواو ثنيه بالياء فقلت رضيان وهديان، إلا حرفان حكاهما الكسائي عن العرب، زعم أنه سمعهما بالواو، وهما رضوان وحموان وليس يُبنى عليهما. وما كان مفتوحاً أوله تثنيه بالواو إن كان من ذوات الواو مثل عصوان وقفوان. وإن كان من ذوات الياء تثنيه بالياء مثل فتيان.

(٢ : ١٧٠) : وقال ثعلب في أماليه :

لا يكون من ويل ولا من ويح ولا من ويسِ فعل.

(٢ : ١٩٨) وفي أمالي ثعلب :

الهزاهر^(٢) : الشدائد ولم يسمع لها بواحد. والذعاليب : أطراف الثياب، ولم يعرف لها واحد.

(٢ : ٢٥١) وقال ثعلب في أماليه :

إنما دخلت الزاي في النسبة إلى الري ومرور؛ لأنهم أدخلوا فيه شيئاً من كلام الأعاجم.

(٢ : ٢٧٢) قال ثعلب في أماليه :

يقال رجل مالٌ وامرأة مالة ونال ونالة، كثير المال والنوال. وداء وداعة، وهاع لاع، وهاعة لاعاة، وصات وصاتة، أى شديدة الصوت. وإنه لقال الفراسة،

(١) هي قراءة عبد الله، والحسن، وعبد الوارث عن أبي عمرو، وهو كما قيل في شاك شاك يتناسى الحرف المحذوف، إتحاف فضلاء البشر ٤٠٦ وتفسير أبي حيان (٨ : ١٩٢)
(٢) في الأصل: «الهزائر» تحريف.

أى ضعيف . وإنه لطفٌ بالبلاد ، وخاط للثياب ، وصام إلى أيام ، وصاحٌ بالرجال .
وكيش صافٌ ونعجة صافة . ومكان ماه وبشر ماهة ، أى كثيرة الماء . ويوم طان ،
ورجل رادٌ وغادٌ . وإهم لزاعةٌ عن الطريق ، ومالة إلى الحق ، وقالة بالحق . وإهم
لجارة لى من هذا الأمر .

(٢ : ٣١٢) : وفى أمالى ثعلب أنه قال ، حين آذوه بكثرة المسائل : قال أبو عمرو :
« لو أمكنت الناس من نفسى ما تركوا لى طوبة » أى أجرّة .

(٢ : ٣١٤) : قال ثعلب فى أماليه :

قال لى محمد بن عبد الله بن طاهر : ما الملع ؟ فقلت : قد فسره الله تعالى ولا يكون
أبين من تفسيره ، وهو الذى إذا ناله شر أظهر شدة الجرع ، وإذا ناله الخير بخل به
ومنعه الناس .

(٢ : ٣٢٤) : قال ثعلب فى أماليه :

كنا عند أحمد بن سعيد بن سلم ، وعنده جماعة من أهل البصرة ، منهم أبو العالية
والسدري ، وأبو معاوية ، وعافية ، فجرت بيننا وبينهم أبيات الشماخ ، فحضنا فيها
إلى أن ذكرنا قول ابن الأعرابي :

إذا دعت غوثها ضراتها فزعت أطباق فيّ على الأتجاج منضود

قال ثعلب : فقلنا : ابن الأعرابي يقول « قرعت » . فضحكوا من ذلك . فنحن
كذلك إذ دخل ابن الأعرابي ، فسألته عن الأبيات وألححت عليه فى السؤال ،
فانقبض من إلحاحى ، فقلت له : مالك قد انقبضت ؟ قال لأنك قد ألححت . قال :
كنت مع هؤلاء القوم فى هذه الأبيات ، فلما جئت سأنك . قال : كان ينبغي أن
تتركهم حتى يسألواهم . ثم تكلم إلى العصر ما من إنسان يرد عليه حرفاً . ثم
انصرف . فأتيته يوم الثلاثاء فإذا أبو المكارم فى صدر مجلسه ، فقال : سله عن

الآبيات ، فسألته فأنشدني « قرعت » فقلت : ما قرعت ؟ قال : إنه يشتد عليها الحفل إذا أبطثوا بجلبها حتى يجيء الوطاب ، فتفرع لها العلب فتسكن لذلك . والعلب من جلود الإبل ، وهي أطباق التي . فقال لي ابن الأعرابي : قد سمعت كما سمعت .

قال ثعلب في أماليه : من قال فزعت ، أي استغاثت بشحم ولحم كثير . وكذا يروى أبو عمرو والأصمعي . وفزع : استغاث . أراد : أغناها الشحم واللحم .

(٢ : ٣٤١) وقال ثعلب في أماليه : أنشدنا ابن الأعرابي :

ولا يُدرك الحاجاتِ من حيث تُبتَغى من النَّاسِ إلا المُصِبحون على رِحلٍ
قال ثعلب : قلنا لابن الأعرابي : أمعه آخر ؟ قال : لا ، هو يتيم .

(٢ : ٤٣) : وفي أمالي ثعلب ^(١) :

ندت إبل للياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، فندت أولاده في طلبها — وهم ثلاثة : عامر ، وعمرو ، وعمير — فأدركها عامر فسمى مدركة . وأما عمرو فاقتنص أرنباً واشتغل بطبخها وقال : ما زلت في طبخ ، فسمى طابخة وأما عمير فاقتمع في البيت فسمى قمعة . فلما أبطأوا على أمهم ابلى خرجت في إثرهم ، فقال الشيخ لجارية لهم يقال لها نائلة : تفرصى في إثر مولاتك — أي اسرعي — فقالت ليلى : ما زلت أخدف في إثركم — أي أهرول — فسميت خدفاً . وقالت نائلة : أنا قرفت في إثر مولاتي . فقال الشيخ : فأنت قرفاصة .

(١) وازن النص التالي بما سبق في ص ٥٠٣ .

٢ - شرح شواهد المغنى للسيوطى

ص ٦٧ : قال ثعلب فى أماليه :

قال أبو رزمة الفزارى : كانت امرأة من عبد القيس لها ابن يُقال له سعد بن قرط
ابن سيّار ، يلقب النحيت الجدرى ، يعقها ، وكان شريراً فقال يهجوها :

يا ليتما أمنا شالت نعماتها إيما إلى جنّة إيما إلى نار
تلتهم الوسق مشدوداً أشظته كأنما وجهها قد سُفِعَ بالنار^(١)
ليست بشبّعى وإن أوردتها هجرّاً ولا بريّاً وإن حلتّ بذي قار^(٢)
خرقاء بالخير لا تهدي لوجهته وهى صنّاعُ الأذى فى الأهل والجار

فكانت أمه كثيراً ما تعظّه فلا يزيدها إلا شراً ، فنشأ له ابنٌ فكان شراً من
أبيه ، فكان يعظه ويقول :

حذارِ بُنىّ البغى لا تقربنّه حذارِ فإنّ البغى وخيمٌ مراتعه
وعرضك لا تمُدُّ بعرضك إنى وجدت مُضِيعَ العرض تلحى طبائعه^(٣)
وكم قد رأيت الدهر غادر باغيّاً بمنزلةٍ ضاقت عليه مطالعه

فلم يزل به الحين إلى أن وثب على ابن عمّ له أشراً وبطراً ، فأخذ ابن عمه فحطاً
به الأرض حطاً دقّ عنقه فمات ، فبلغها فقالت كالشامته :

ما زال شيبانُ شديداً هبّصُه يطلب من يقهره ويمصّه

(١) الأشظّة : جمع الشظاظ ، وهو خشبة محددة الطرف تجعل فى عروق الجوارق لتجمع بينهما
عند حملهما على البعير .

(٢) هجر : بلد بالبحرين به يكثر التمر ويجود . وذو قار : ماء ليكر بين الكوفة وواسط .

(٣) مذل بعرضه : سمح . وفى الأصل : « لا تمدك » صوابه فى اللسان (مذل) .

ظُلماً وبغيّاً والبلايا تُنشِصه حتى أتاه قِرْنه فيقْصُه
 . فعاد عنه خاله وعَرَصُه (١)

٣ - خزنة الأدب للبغدادى

(٢ : ١٢٥) : أنشد البغدادى قول الشاعر :

بنى غدانة ما إن أتم ذهباً ولا صريفاً ولكن أتم الخزف
 ثم قال : والخزف ، بفتح المعجمتين ، قال ثعلب فى أماليه : « هو ما عمل من
 طينٍ وشوى بالنار حتى يكون فخاراً » . وأنشد هذا البيت .

(٢ : ٣٤٨) : عند قول الفرزدق :

وعضُّ زمانٍ يا ابن مروان لم يدع من المال إلا مُسحَتا أو مجلف
 قال : « وأما الثانى فهو لثعلب ، قال فى أماليه : نصب مسحت بوقوع يدع عليه ،
 وقد وليه الفعل ولم يلب مجلفاً فاستؤنف به فرفع ، والتقدير هو مجلف » . انتهى .

(٢ : ٤٣٤) : وقال بعد أن نقل نص شرح شواهد المعنى ، المتقدم : « ولم أر
 شيئاً مما نقله - أى السيوطى - فى أمالى ثعلب ، مع أن نسختى منها كانت نسخته
 وعليها خطه » .

٤ - لسان العرب

(٩ : ٢٠٦) : قال ابن برى : الرجز لجساس بن قطيب ، والرجز مغير ، وصوابه
 بكماله على ما أنشده ثعلب فى أماليه :

وقلصٍ مُقَوَّرَةٌ الألياطِ باتت على ملجَبٍ أطاطِ
 تنجو إذا قيل لها يَعاطِ فلو تراهنَّ بذي أراطِ
 وهنَّ أمثال السرى الأمراطِ يُلحَنَ من ذى دابِ شِرواطِ

(١) الخال : الخيلاء . والعرض ، بالتحريك : النشاط .

صَاتِ الحِداءِ شِظْفِ مِخْلَاطٍ معْتَجِرٍ بِمِخْلَقِي شِمِطَاطٍ
 على سِراوِيلَ له أسِماطُ ليست له شِمالُ الضِفاطِ
 يَتَبَعْنَ سَدَوَ سِلسِ المِلاطِ ومُسْرَبِ آدَمَ كالمِلاطِ
 خَوِي قَلِيلاً غيرَ ما اغْتِباطِ على مِبانِي عُسْبِ سِباطِ
 يَصْبِحُ بَعْدَ الدَّلَجِ القِطْقاطِ وهو مِدلٌّ حَسَنُ الأِلياطِ (١)

٥ - أمالي أبي علي الغالي

(١ : ١٧٧) : وأنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة النحوي ، المعروف بنفطويه ،
 وقرأته علي أبي عمر المطرّز في أمالي أبي العباس أحمد بن يحيى ، للحسين بن
 مطير الأسدي :

مِستَضْحِكُ بِلِوامِعِ مُستَعْبِرٍ بِمِدامِعٍ لَمْ تَمَرها الأَقْذاه
 كَثُرَتْ لِكثْرَةِ ودَقِه أَطْباؤُه فإِذا تَحَلَّبَ فاضَتْ الأَطْباه
 فَلهُ بلا حِزْنٍ ولا بِمِسرَّةٍ ضِحاكٌ يراوِحُ بَيْنَهُ وبِكاه
 وَكَأَنَّ عارِضَهُ حَرِيقٌ يَلْتَقِي أَشْبَهُ عَلَيْهِ وَعِرفِجُ وأَلاه
 لو كانَ مِنَ لُججِ السِواحِلِ ماؤُه لَمْ يَبِيقُ في لُججِ السِواحِلِ ماه

(٣ : ٢١٩) جاء في حواشي هذه الصفحة :

قال ثعلب : اشتكى الوليد بن عبد الملك وبلغه قوارص وتقرير من سليمان بن
 عبد الملك ، وتمنّى لموته ، لما له من العهد بعده ، فكتب إليه يعتب ، وفي آخر كتابه :

(١) عقب عليه في اللسان بالتفسير التالي : الألياط : الجلود . وملحِب : طريق . وأطاط :
 مصوت . . ويعاط ، زجر . وأراط : موضع . والسرى : جمع سروة السهم . والأمراط : المتسرطة
 الريش . ويلحن : يفرقن . والدأب : شدة السوق . والشظف : خشونة العيش . والضفاط : الكثير
 اللحم ، وهو أيضاً : الذي يكرى من منزل إلى منزل . والملاط : المرفق . وعسب ، قوائمه . وسباط :
 جمع سبط . والقطقاط : السريع .

تمنى رجال أن أموت وإن أمتُ فتلك طريقٌ لستُ فيها بأوحدٍ
 وقد علموا لو ينفع العلمُ عندهم لئن متُّ ما الداعي علىَّ بمُخلدٍ
 منيته تجرى لوقتٍ وحفته سيلقه يوماً على غير موعدٍ
 قفل للذي يبغى خلافَ الذي مضى تهيأً لأخرى مثلها فكانَ قد

فكتبَ إليه سليمان : قد فهمتُ ما كتبَ به أمير المؤمنين ، فوالله لئن كنتُ
 تمنيتُ ذلك تأميراً لما يخطر في النفس ، إني لأوّلُ لاحقٍ به ، وأوّلُ منعيّ إلى
 أهله . فعلامَ أتمنى ما لا يلبث من تمنّاه إلا ريثما يحلُّ السفرُ بمنزلٍ ثم يظعنون عنه !
 وقد بلغَ أمير المؤمنين ما لم يظهر على لساني ولم يرَ في وجهي ، ومتى سمع من أهل
 النسيمة ومن لا رويةَ له أسرعَ ذلك في فساد النّيّات ، والقطعِ بين ذوى الأرحام .
 وكتب في آخر كتابه :

ومن يتتبعُ جاهداً كلَّ عثرةٍ يُصّبها ولا يسلمُ له الدهرَ صاحبُ

فكتبَ إليه الوايد : قد فهمَ أمير المؤمنين كتابك ، فما أحسنَ ما اعتذرتَ به ،
 وحذوتَ عليه ، وأنت الصادقُ في المقال ، الكامل في الفعل ؛ وما شئٌ أشبه به
 من اعتذارك ، وما شئٌ أبعد منه من الذي قيل فيك . والسلام .

روى ثعلب هذا في المجالسات . كذا بهامش الأصل ملحقاً بهذا الموضع .

٦ - المؤتلف والمختلف للامدى

(ص ١٧) : ومنهم أعشى طرود ، وبنو طرود من فهم بن عمرو بن قيس عيلان ،
 وهم حلفاء في بني سليم ثم في بني خفاف . وهو القائل يخاطب ابنه — أنشده
 عمرو بن بحر الجاحظ :

نفسى فداؤك من وافدٍ إذا ما البيوت لبسن الجليدا
كفيت الذى كنت تُرجى له فصرت أبألى وصرت الوليدا

وليس هذا البيتان فى أشعار فهم ، ولا فى أشعار بنى سليم ، وجدتهما فى أمالى
ثعلب أحمد بن يحيى ، لسعر بن كدام .

(ص ٣٦) : ومنهم الأحمر بن سمية السعدى ، ذكره ثعلب فى الأمالى عن ابن
الأعرابى ولم يرفع نسبه إلى سعد بن زيد مناة ، وأشد له فى حنين الإبل :
حذت فأرقى والليل مطرقٌ بعد الهدو بيطن السى أذوادى^(١)
حذت بأجوف صرّافٍ ترجعه كأنه صوت ثكلى بين عوادٍ
أوصوت زمارة فى بيت مشربةٍ أوصوت مستأجرٍ يحدو مع الحادى

٧ - إرشاد الأريب لياقوت

(١٣ : ١٩١) من مجالسات ثعلب :

وصف ابن الأعرابى الكسائى فقال : كان أعلم الناس على رهنى كان فيه
— يريد إتيان ما يُكرهه — لأنه كان يشربُ الشرابَ ويأتى الغلمان . قال :
ومن شعر الكسائى :

إنّما النحو قياسٌ يُتبعُ وبه فى كلّ أمرٍ يُنتفعُ
فإذا ما نصرَ النحو الفتى مرّاً فى المنطق مرّاً فاتسعُ
فاتقاه كلّ من جالسهُ من جليسٍ ناطقٍ أو مستمعُ
وإذا لم يبصر النحو الفتى هابَ أن ينطقَ جُبناً فانقطع
فتراه يرفع النصبَ وما كان من خفضٍ ومن نصبٍ رَفَعُ

(١) مطرق : ركب بعضه بعضاً . وفى الأصل : « مطرف » تحريف .

يقرأ القرآن لا يعرف ما صرف الإعراب فيه وصنع
والذي يعرفه يقرؤه فإذا ما شك في حرفٍ رجع
ناظراً فيه وفي إعرابه فإذا ما عرف اللحن صدع
كم وضع رفع النحو وم من شريفٍ قد رأيناه وضع
فهما فيه سوا عندكم ليست السنة فينا كالبدع

(١٦ : ١١٥) : وقال أحمد بن يحيى ثعلب في أماليه : « قدم سيويو العراق
في أيام الرشيد وهو ابن نيفٍ وثلاثين سنة . وتوفي وعمره نيفٌ وأربعون سنة ،
بفارس » .

حواشٍ إضافية

ص س

١٢ ٢٧ البيت أنشده في اللسان (نجح) أيضاً برواية « نجيحة » . قال :
« والنجاحة : الصبر . ويقال ما نفسى عنه بنجيحة ، أى بصابرة » .
٨ ٣٧ من الحواشى . حديث أم زرع هذا تجده بأوسع رواية في المزه
(٢ : ٥٣٢) مزج فيها بين اثنتى عشرة رواية للمحدثين واللغويين .

٧ ٢٠٥ كذا ورد النص محرفاً ، وقد عثرت على صوابه في اللسان (كتبت
٣٧٢ ، عظى ٣٠٣ شرى ١٥٩ ، ورم ١١٩) مع نسبة روايته إلى
اللحيانى . فصواب النص : « قال له : ما تصنع بى ؟ قال : ما كنتك ،
وعظاك وشراك ، وأورمك » . وكلها بمعنى واحد أى ما ساءك
وأغضبك .

٥ ٤٢٤ « هى ما سرّجويه » وتقرأ باختلاس الماء ليستقيم الوزن . قال ابن
خلكان فى ترجمته (سيبويه) واسمه عمرو بن عثمان ، بعد أن قيد
اسمه بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة
والواو وسكون الياء الثانية : « هكذا يضبط أهل العربية هذا الاسم
ونظائره ، مثل نفظويه ، وعمرويه ، وغيرهما . والعجم يقولون :
سيبويه ، بضم الباء الموحدة وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها ،
لأنهم يكرهون أن يقع فى آخر الكلمة وية ؛ لأنها للندبة » .

دليل الفهارس والملحقات

ص	
٦٠٥	فهرس الأعلام
٦٣٥	» القبائل والأأم والطوائف
٦٣٩	» البلدان والمواضع والمياه
٦٤٤	» الأشعار
٦٦٨	» الأرجاز
٦٧٣	» الأمثال
٦٧٥	» اللغة
٧١٠	» مسائل العربية
٧١٦	» الكتب والمراجع :
٧٣٣	» الزيادات
٧٤٦	» حواش إضافية

تم طبع هذا الكتاب على مطابع
دار المعارف بمصر سنة ١٩٦٠

www.alkottob.com

ذخائر العرب

مجموعة فريدة يشترك فيها علماء الشرق والغرب لبعث الكنوز العربية الخالدة،
تقدم إلى جمهور القراء في أنصع حلة من التحقيق الدقيق وجمال الإخراج .

- ١ - مجالس ثعلب (قسيان)
- ٢ - جمهرة أنساب العرب لابن حزم
- ٣ - إصلاح المنطق لابن السكيت
- ٤ - رسالة الغفران لأبي العلاء المعرى
- ٥ - ديوان أبي تمام (شرح التبريزي) ظهر منه المجلدان الأول والثاني
- ٦ - حلية الفرسان وشعار الشجعان لابن هذيل الأندلسي
- ٧ - طبقات فحول الشعراء لابن سلام
- ٨ - حى بن يقظان لابن سينا وابن طفيل والسهروردي
- ٩ - الورقة لحمد بن داود بن الجراح
- ١٠ - المغرب في حلى المغرب لابن سعيد (قسيان)
- ١١ - نسب قریش للمصعب الزبيرى
- ١٢ - إعجاز القرآن للباقلاني
- ١٣ - اللزوميات لأبي العلاء المعرى ظهر منها الجزء الأول
- ١٤ - الفصول الياضعة لابن سعيد أبي الحسن على بن موسى الأندلسي
- ١٥ - تهافت الفلاسفة للإمام الغزالي
- ١٦ - ثلاث رسائل في إعجاز القرآن للرماني وأخطابي وعبد القاهر الجرجاني
- ١٧ - الإحاطة في أخبار غرناطة للوزير لسان الدين بن الخطيب
- ١٨ - مذكرات الأمير عبد الله
- ١٩ - سير أعلام النبلاء لشمس الدين محمد بن أحمد عثمان الذهبي
- ٢٠ - طبقات فحول الشعراء لابن المعتز
- ٢١ - شجر الدر للإمام أبي الطيب عبد الواحد بن علي الغوى
- ٢٢ - الإشارات والتنبيهات لأبي علي بن سينا
- ٢٣ - البخلاء للجاحظ
- ٢٤ - ديوان امرئ القيس
- ٢٥ - الموازنة
- ٢٦ - شرح ديوان صريع الغواني لمسلم بن الوليد الأنصاري
- ٢٧ - أنساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري

دارالمعارف للطباعة والنشر والتوزيع